

فن التذهيب العثماني

في المطاحف الأثرية



الدكتورة

شادية الدسوقي عبد العزيز

كلية الآثار - جامعة القاهرة



دار القاهرة
١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة
٣٩٢٩١٩٢ ت

المنادير

فن التذهيب العثماني

في المصاحف الأثرية

الدكتورة

شادية الدسوقي عبد العزيز

كلية الآثار - جامعة القاهرة

الناشر

دار القاهرة

١١٦ ش محمد فريد - القاهرة

تليفون : ٣٩٢٩١٩٢

حقوق الطبع محفوظة

فن التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية

الدكتورة / شادية الدسوقي عبد العزيز

الأولى

٤٥٠٥

I. S. B. N

977 - 6048 - 02 - 1

٢٠٠٢

دار القاهرة

١١٦ ش محمد فريد - القاهرة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

٣٩٢٩١٩٢ - ٠١٢/٣١٧٧٥١٠

٣٩٢٩١٩٢ - ٣٩٣٣٩٠٩

اسم الكتاب

اسم المؤلف

رقم الطبعة

رقم الإيداع

الترقيم الدولي

سنة النشر

الناشر

عنوان الناشر

بلد الناشر

التليفون

فاكس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

إهداء

إلى أسرتي التي وقفت بجواري
في مشوار نجاحي

تجلت براعة الفنان المسلم فى العناية بتذهيب وزخرفة المصحف الشريف باعتباره الكتار المقدس المنزل من الله سبحانه وتعالى ، وكانت العناية والاهتمام بالمصحف الشريف من أهم الأسس التى قامت عليها الفنون الإسلامية حيث ازدهر من خلالها فنون تشهد للفنان المسلم بالجداراة الفنية خاصة فى مجال فن تذهيب وزخرفة المصحف الشريف على مدار العصر الإسلامي .

ويشغل فن التذهيب العثماني المرتبة الأولى بين الفنون التركية العثمانية ومنها تذهيب المصاحف الشريفة التى كان لها أكبر الأثر فى زخرفة الفنون الأخرى التى استمدت منها عناصرها الزخرفية .

وقد وقع اختيارى على موضوع فن التذهيب العثماني فى ضوء مجموعات المصاحف الأثرية بالقاهرة ذلك لأن هذا الفن لم يحظ بالدراسة الكافية على الرغم من وجود ثروة طائلة من المصاحف التى ترجع إلى العصر التركي العثماني والتى لها قيمتها الفنية والأثرية فى شتى المتاحف والمكتبات منها مجموعة دار الكتب المصرية ومجموعة متحف الفن الإسلامى ومجموعة متحف قصر المنيل ومجموعة متحف كلية الآثار ، ولا شك أن دراسة تذهيب هذه المصاحف سوف تلقى ضوءاً على فن التذهيب العثماني ، ومن ثم كان اتخاذ هذه الدراسة موضوعاً لرسالتى للدكتوراه خاصة أنه لم يدرس من قبل دراسة وافية متخصصة ، وأن الغالبية العظمى من هذه المصاحف لم يسبق نشرها علمياً ولا شك أن نشرها سيضيف الكثير من المعلومات عن فن التذهيب العثماني .

ومن خلال هذا الموضوع أمكننا التعرف على أسماء المدهبين ونظمهم ومدى ما أسهموا به فى هذا المجال إلى جانب بيان الأساليب الصناعية وماهية الزخارف المختلفة التى زين بها المصحف الجليل .

وقد قمت بتصوير مجموعة المصاحف العثمانية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ومتحف قصر المنيل ومتحف كلية الآثار بجامعة القاهرة ، وتمكنت من الاطلاع فقط على مجموعة المصاحف الأصلية والمصورة بالميكروفيلم المحفوظة بدار الكتب المصرية . وأيضاً قمت بتصوير مجموعة من المصاحف العثمانية التركية مهداة من السيدة /

تولين ارجيدبرين الباحثة فى مجال الدراسات الفنية العثمانية بتركيا ، والتقت بسيادتها فى المؤتمر الدولى الثامن للفن التركى الذى عقد بالقاهرة أول أكتوبر سنة ١٩٨٧ م تحت رعاية هيئة الآثار المصرية ، وهذه المصاحف محفوظة بمكتبة السليمانية باسطنبول بالقاعات المختلفة مثل قاعة السلطان أحمد ، قاعة خدائى أفندى ، قاعة لاليلى ، قاعة حميدية ، قاعة برتاونيال ، قاعة اسمى خان سلطان ، قاعة جالت أفندى ، وبمتحف ميغلانا بقونية وبمكتبة جامعة اسطنبول ، واستشهدت بهذه الأمثلة فى الدراسة المقارنة .

واعتمدت على مخطوطات هذه الفترة العثمانية التى استقيت منها الكثير عن مواد وأساليب التذهيب والأدوات المستخدمة فى فن التذهيب .

وتناولت هذا الموضوع فى أربعة أبواب : الباب الأول مقسم إلى ثلاثة فصول ويتضمن هذا الباب مواد التذهيب وأساليبه فى العصر العثمانى وبه كيفية إعداد الورق للتذهيب ، صباغة الورق فى العصر العثمانى ، تنشية الورق بعد الصباغة ، ثم تهيئة الورق للكتابة والتذهيب بالصقل والتسطير ، والأدوات المستخدمة فى فن التذهيب ومنها مصاقل الذهب المتنوعة . والأدوات التى يسحق بها الذهب كالصلاية والفهر ، والجفافة ، وسكين لقطع ولصق الذهب ، المسطرة ، الأقلام الريشة ، أقلام الشعر ، الدواه ، ثم تحدثت عن مواد التذهيب ومنها إعداد الرقائق الذهبية وحل الذهب وأيضاً المركبات الذهبية ، وذكرت أيضاً الأحبار الملونة المستخدمة فى التذهيب العثمانى كالأحبار السوداء والحمراء والبيضاء والزرقاء والخضراء والصفراء والبنفسجية وكيفية صيانة الأحبار عامة ، وتحدثت عن أنواع الغراء المستخدمة فى فن التذهيب كالصمغ العربى وغراء السمك والثريد الميبس وغراء الحلزون والغراء الشامى وغراء جلد الحيوانات ، ثم تعرضت للحديث عن أساليب التذهيب فى العصر العثمانى ومنها التذهيب بدون لون « بلكارى » والتذهيب الملون ، وأساليب التذهيب على الجلد مع الاستشهاد بمصاحف مصر وتركيا .

والباب الثانى مقسم إلى ثلاثة فصول أيضاً يشمل مواضع التذهيب بالمصاحف العثمانية ومنها افتتاحية المصحف ، صفحتا البداية والشكل العام لصفحتى البداية وفواصل السطور وأيضاً فواصل الآيات وعنوان السور والشريط الزخرفى العريض بها ، ثم تعرضت بالحديث

عن مواضع التذهيب داخل المصحف كعناوين السور ، البسملة ، فواصل الآيات ، وإلخ . إلى خمس وعشر الآيات والحزب والجزء والسجدة فى وحدات زخرفية متباينة ، وزخرف الهوامش ومنها الهامش بصفحتى البداية والهامش داخل المصحف والهامش بصفحتى النهاية ، ومواضع التذهيب فى الصفحات الختامية بالمصحف كدعاء ختم القرآن ، صفحة النهاية ، صفحتا النهاية ، وأيضاً مواضع التذهيب بالغلاف وبطائنه وأطراف أوراق المصحف مع عرض أمثلة من مصاحف القاهرة وأمثلة أخرى للتحليل والتأصيل داخل مصر وخارجها .

والباب الثالث يتكون من فصلين ويتضمن المذهب والناسخ بالمصاحف العثمانية وتناولت الحديث من تنظيمات المذهبين وتكوين طائفة المذهبين وكيفية الالتحاق بها ، ثم تعرضت لتوقيعات المذهبين فى المصاحف العثمانية التى بالمصاحف المصرية مع عرض لأساليب التذهيب المميزة للمذهب وأيضاً مواضع التذهيب المختلفة والعناصر الزخرفية التى عرف بها كل منهم ، وتعرضت بالذكر لأشهر مذهبي العصر العثماني بتركيا ، وأيضاً عن مجموعة ناسخى المصاحف بالعصر العثماني مع بيان علاقة الأستاذية والتلمذة بين الناسخين وبعضهم ، وحرص البعض على ذكر عدد المصاحف التى نسخوها ، كما ورد ذكر أماكن نسخ المصاحف ، وتاريخ الفراغ من النسخ بالتحديد ، والوظائف التى تقلدها بعض الناسخين ونسبتهم إلى بلادهم مع توضيح مدى تواضع الناسخ العثماني وذلك من خلال النص المؤرخ للمصحف .

أما الباب الرابع فيضم ثلاثة فصول تحتوى على العناصر الزخرفية التى وردت بالمصاحف العثمانية كالزخارف النباتية المحاكية للطبيعة والتى تمثل الفروع النباتية والتوريقات والوريدات المتنوعة البتلات والورقة الرمحية المستننة وزهرة القرنفل وثمار الفاكهة خاصة الرمان وياقات الورد البلدى ، والزخارف النباتية المحورة عن الطبيعة كزخرفة الرومى وزخرفة الهاتاي ، والزخارف الهندسية المكونة من الأشكال الدائرية والبيضاوية واللوزية والمستطيلة والمربعة وأشكال المثلثات والأشكال الهندسية المختلفة الرباعية والخماسية والثمانية المضلاع مع أشكال المعينات ، ثم تحدثت عن عناصر زخرفية أخرى ازدانت بها المصاحف كأشكال النجوم والعقود والجداول والمزهريات والأشكال الإشعاعية وزخرفة الزجراج والخطوط

المتكسرة مع عرض لأمثلة المصاحف بالقاهرة ومقارنتها بمصاحف تركيا وإيران والعراق
والمغرب وتونس وأسبانيا وسوريا والهند وأفغانستان والمحفوظة بالمتاحف العالمية والمجموعات
الخاصة .

ـ أما ملحق الكتاب فيتضمن دراسة وصفية لنماذج مختارة من المصاحف العثمانية .
وبعد أرجو أن أكون قد وفقت في عرض هذا العمل راجية من الله عز وجل أن يساهم
في لقاء بعض الضوء على فن التذهيب العثماني .

والله الهادي إلى سواء السبيل

شادية الدسوقي عبد العزيز

مقدمة

يعتبر المصحف الشريف من الأسس العربية الهامة التي قامت عليها الفنون الإسلامية^(١)، وأحد الجذور الأساسية التي تفرع منها الفن الإسلامي فضلاً عن المسجد كما كان له أكبر الأثر في تجويد الخط العربي أيضاً^(٢)، وتقدم من خلاله فنون عديدة منها فن تجليد الكتاب الذي ازدهر على يد المسلمين تبعاً لحرصهم الشديد على العناية بغلاف المصحف ، كما ازدهر من خلاله التذهيب^(٣).

وقد لعب التذهيب دوراً هاماً في زخرفة المصحف الشريف وكتابة كلام من الله ، وفي بادئ الأمر كان هناك حرجاً لدى المسلمين الأوائل لما في ذلك من الإسراف والبعد عن البساطة والتقشف^(٤)، وقد جاء في مخطوط « شرعة الإسلام » لمحمد بن أبي بكر زاده الحنفي (ت ١١٧٧ هـ) « وكره بعضهم كتابة القرآن بالذهب والفضة وتخليته بها فإنه يدعو إليه السارق والغاصب »^(٥).

وتطورت العناية بمواضع التذهيب في المصحف حتى وصلت إلى درجة عالية من الرقي والجمال ، ونموذج يحتذى به المزخرفون في سائر الفنون الإسلامية^(٦).

وكان النبي ﷺ يتخذ كتبة يدونون ما أنزل به الوحي عليه من آيات الله^(٧)، وتولى النبي ﷺ مهمة ترتيب الآيات بنفسه وتحديد مكانها في السور المتنوعة وذلك كما أخبر به الوحي^(٨).

وسجلت آيات الذكر الحكيم في عهد الرسول ﷺ على مواد مختلفة ومتعددة منها عصب النخل وهو الجريد الذي لا خوص عليه ، واللخاف وهي حجارة بيضاء رقيقة لكي

(١) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص ٣٦ دار النهضة العربية

(٢) المرجع نفسه ص ٣٨ .

(٣) المرجع نفسه ص ٣٧ .

(٤) عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامي تاريخه خصائصه ص ١٦٤ ، مطبعة أسعد ، ١٩٦٥ م .

(٥) عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف (دراسة تاريخية فنية) ص ٤٤ . مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٩٠ -

١٩٧٠ م ، مستل من المجلد العشرين من مجلة المجمع العلمي العراقي

(٦) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٣٨ .

(٧) المرجع نفسه ص ٢٩٦ - ٢٩٩ .

(٨) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٧ - ٨

تحدث تباينا بين لونها وبين الحبر الأسود ، وقد ذكر زيد بن ثابت رضى الله عنه عند جمع القرآن « فجعلت أتبع القرآن من العصب واللخاف » ، وعن الزهري فى حديث له « قبض رسول الله ﷺ والقرآن فى العصب »^(١) .

كما سجلت آيات الله أيضا على قطع متفاوتة فى الحجم من العظم والخشب والفخار وجلود الحيوانات^(٢) ، وفى عهد الخليفة أبى بكر تم جمع القرآن الكريم^(٣) فى مصحف توضع بين دمتين صنعت خصيصا حفاظا على النص القرآنى حتى لا تتدخل إليه يد السوء بالزيادة أو النقصان ، ومن أجل ذلك استدعى أبو بكر زيد بن ثابت وأمره بنسخ القرآن فى صحف لحمايته وبقائه ، وحفظ لديه طوال مدة حياته ، وبعد وفاته انتقلت صحف القرآن إلى الخليفة الذى يليه وهو عمر بن الخطاب وظلت عنده حتى مقتله ، ثم انتقلت بعد ذلك إلى ابنته السيدة حفصة أم المؤمنين ، وقد اشتهرت باتقانها للقراءة والكتابة^(٤) وكتبت المصاحف بعد ذلك فى عهد الخليفة عثمان بن عفان وأرسلت نسخا منها إلى الأقطار المختلفة حتى يتفادى أى اختلاف أو خطأ فى كلام الله^(٥) .

وبالنسبة لترتيب سور القرآن بعد وفاة الرسول ﷺ فقد نسخ كل صاحبى من صحابة النبى ﷺ على النحو الذى رآه ، فمنهم الإمام على بن أبى طالب كانت نسخته تبدأ بسورة « اقرأ » تليها سورة « المدثر » ثم سورة المزمل وهكذا حسب نزول الآيات على سيدنا رسول الله ، أما الصحابى ابن مسعود فنسخته تبدأ بسورة البقرة ثم سورة النساء وتليها سورة آل عمران ، والصحابى ابن كعب تبدأ نسخته بسورة الفاتحة ثم سورة البقرة ثم سورة آل عمران ثم سورة الأنعام ، أما ترتيب سور القرآن على النحو الذى بين يدينا اليوم أن يبدأ القرآن بطوال السور ثم أوساطها ثم قصارها ، يبدو أن النبى ﷺ بعد أن تم نزول القرآن رتب السور كذلك ، ومن المألوف أن يستجيب الصحابة لهذا الترتيب فى نسخ القرآن وعلى كل منهم أن يرتب سور نسخته كما رأى الرسول عليه السلام ، وهكذا وصلت إلينا سور القرآن مرتبة على النحو

(١) القلقشندي : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ج ٢ ص ٤٨٦ ، الطبعة الثانية - مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٦ - ١٩٢٨ م .

(٢) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٥ .

(٣) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٢٩٦ - ٢٩٩ .

(٤) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٩ .

(٥) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٢٩٦ - ٢٩٩ .

الذى بين أيدينا اليوم (١).

وقد تغيرت الصورة الأولى التى كان عليها القرآن الكريم إلى صورة أفضل وأحسن مظهرًا عما قبل ، حيث أجمع رأى الصحابة رضى الله عنهم جميعًا على كتابة القرآن الكريم فى الرق لتحمله وطول بقائه ، وظل هكذا الحال حتى ولاية الرشيد للخلافة الإسلامية حيث انتشر الورق وذاع صيته واستعمله الناس ، حينئذ أمر الرشيد بأن يكتب على الورق لأن الكتابة على الجلد تقبل الكشط والحرق والاعادة وهذا يعنى أن تقبل التزوير أيضًا ، على عكس طبيعة الورق فأى كشط أو محو يظهر يفسد الورقة ، وقد انتشرت الكتابة على الورق إلى جميع الأقطار الإسلامية واستمر الحال على ذلك حتى الآن (٢).

اختلف الصحابة فيما بينهم على تسمية القرآن الكريم فالبعض قال نسميه سفرًا واعترض الآخرون لأن هذه التسمية كان اليهود يسموه بها وكرهوه ، وذكر البعض أنه رأى مثله فى الحبشة يسمى المصحف ، فاجتمع رأى الجميع أن يسموه المصحف ، وهكذا ذاع صيت هذه الكلمة للدلالة على المصحف ، وذكر الأحباش أن العرب نقلوا عنهم المصحف الذى يحفظ من الكتاب ويحافظ عليه ويصونه (٣).

وعلى الرغم من ذلك فالأرجح أن هذه التسمية وهى « المصحف » اشتقت من لفظة « صحف » وقد ورد ذكرها فى القرآن الكريم فى سورة البينة (الآية ١ - ٣) ونصها « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة » . وأيضًا فى سورة عبس (الآية ٦ - ١١) « كلا أنها تذكرة فمن شاء ذكره فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة » (٤).

والمصحف لغويًا هو ما يجمع فيه الصحف لذلك سمي المصحف مصحفًا لجمعه الصحف (٥) . وهذا يعنى أن المصحف أطلق على القرآن الكريم المحفوظ بين دفتين (٦) ، وأول من أطلق كلمة مصحف على القرآن الكريم المجمع فى صحف والمحفوظ بين دفتين سالم بن معقل المتوفى سنة ١٢ هـ (٧) .

(١) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٨ .

(٢) القلقشندي : المرجع السابق ج ٢ ص ٤٨٦ .

(٣) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ١١ .

(٤) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٣٦ .

(٥) حسن الباشا : كرسى المصحف مقالة فى مجلة منبر الإسلام سنة ١٩٦٧ ص ١٧٤ .

(٦) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٣٦ .

(٧) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ١١ .

ويعتبر المصحف الشريف من أول المخطوطات العربية التي وجهت إليها يد العناية والاهتمام^(١) من أجل تجميله وزخرفته وإن كانت نصوصه وآياته ليست في حاجة إلى هذا الجمال الزخرفي الفني^(٢).

أما عن كتابة المصاحف فكانت من أولى الميادين التي عمل بها الخطاطون ، لذلك كانت العناية الفائقة بالمصحف من أهم الأسباب التي عملت على تطوير الخط^(٣).

وقد كان الخط العربي يمثل الوسيلة الأساسية التي حفظ بها القرآن الكريم حيث اتخذ النبي ﷺ كتاباً يدونون ما ينزل به الوحي من آيات^(٤).

ومن أسباب العناية بالخط العربي أيضاً أنه كان يعتبر وسيلة هامة للعلم والتعليم عند المسلمين ، وقد أشاد الإسلام بالعلم وحث على نشره ونمائه ، وكانت أولى الآيات التي نزلت على رسول الله ﷺ جمعت بين العلم والكتابة نصها : ﴿ اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ ، كما أقسم الله بالقلم والكتابة في قوله تعالى : ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾ ، كما وصف الله سبحانه وتعالى الملائكة بالكتابة في قوله : ﴿ كرما كاتبين ﴾ ، وتتضح عناية النبي ﷺ بالكتابة حينما كان يطلق سراح الأسير مقابل تعليم عشرة صبيان من أبناء المسلمين^(٥).

وكانت كتابة القرآن الكريم بالخط العربي وتلاوته باللغة العربية عمل على تعظيم وإجلال وإعزاز شأن الخط العربي لارتباطه بالقرآن وتلاوته ، وهذا الارتباط يتصل بالعاطفة الدينية عند المسلمين ، فكانوا ينظرون إليه نظرة تقدير وأكبار لقيمته الروحية والجمالية ، وهناك تشابه بين الخط عند المسلمين والموسيقى والمسرح عند الغربيين لأن كلا منهما نشأ وتطور متصلاً بالعاطفة الدينية وما يبعث في النفس من متعة روحية ولذة فنية^(٦). وكان الخطاطون أكثر حظوة في العالم الإسلامي عن غيرهم من الفنانين لعلمهم في كتابة المصاحف لذلك شملتهم رعاية واهتمام رجال الدين^(٧).

(١) محمد عبد الجواد الأصمعي : تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام ونوابغ المصورين والرسامين من العرب في العصور الإسلامية ، ص ٧٧ دار المعارف بمصر ١٩٦٥ م .

(٢) المرجع نفسه ص ٧٢ .

(٣) أبو صالح الألفي : المرجع السابق ص ٢٧٧ .

(٤) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٢٩٦ - ٢٩٩ .

(٥) حسن الباشا : المرجع نفسه ص ٣٠ .

(٦) حسن الباشا : المرجع نفسه ص ٢٩٩ .

(٧) ثروت عكاشة : المرجع السابق ص ٤٥٣ .

وقد وجدوا فى الخط العربى منفذا لممارسة مواهبهم الفنية^(١)، وكانت المصاحف ميدانا لتجويد الخط العربى ، ففي البداية كتبت بأنواع مختلفة من الخط الكوفى الذى تطور على يديهم وبلغ من الرشاقة والجمال الزخرفى أوج عظمته فى القرن الخامس الهجرى (١١م) وساعد على ذلك طبيعة الحروف العربية^(٢) وما تتمتع به من حيوية ومطاوعة ومرونة من تقوس وانبساط واتصال أدت إلى تطور الخط العربى وزخرفته بأساليب متنوعة مما جعلته يحتل مكان الصدارة الأولى بين الفنون الإسلامية والعربية^(٣) وأصبح هذا الخط الزخرفى يستعمل على أوسع نطاق فى جميع المنتجات الفنية^(٤) عند مختلف الشعوب الإسلامية^(٥).

وظل الخط الكوفى مستعملا فى كتابة القرآن الكريم لمدة خمسة قرون ومن أقدم الأمثلة لهذا الخط مصحف سجل عليه وقفية مؤرخة سنة ١٦٨هـ (٧٨٤ - ٧٨٥م) محفوظة بدار الكتب المصرية^(٦).

وتدريجيا قل استخدام الخط الكوفى وحل محله الخط النسخ الذى احتل مكان الصدارة فى نسخ المصاحف حتى الآن على الرغم من استمرار استعمال الخط الكوفى فى كتابة عناوين السور فترة من الوقت^(٧).

وأقدم المصاحف التى كتبت بالخط النسخ مصحف محفوظ فى مكتبة خاصة بمدينة دبلن مسجل عليه اسم ناسخه وهو الخطاط العراقى المعروف بابن البواب^(٨).

ويرجع الدكتور عبد العزيز مرزوق أن الخط النسخ المستخدم فى نسخ المصاحف ما هو إلا الخط النسخ اللين المعاصر للخط الجاف (الكوفى) ، حيث أن بعض كتبة الوحى كانوا يكتبون ما ينزل بالخط اللين (النسخ) فى حضرة النبى ﷺ ثم تعاد هذه الكتابة مرة ثانية بالخط الجاف (الكوفى) ، عندما يطمئنون على ما يكتبون ، ومن هنا يرى أن كلا من

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٣٠٠ .

(٢) زكى حسن : فنون الإسلام ، ص ١٥٦ .

(٣) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٢٩٥ - ٢٩٦ .

(٤) أبو صالح الألفى : المرجع السابق ص ٢٨٨ .

(٥) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٤٣ .

(٦) ديمانند (م.س) : الفنون الإسلامية ص ٧٦ ، ترجمة أحمد محمد عيسى . تصوير أحمد فكرى ، الناشر : دار المعارف بمصر .

(٧) المرجع نفسه ص ٧٧ .

(٨) عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف ص ٣٤ - ٣٥ .

الخطين كانا يسيران فى نمطين متوازيين حتى لا يمكن أن يقال بأن أحدهما متطور عن الآخر ، وأن استخدام الخط النسخ فى كتابة المصاحف جاء بعد الخط الكوفى^(١) ، ولكن حسن هذا الخط (النسخ) ووضعت له قواعد وأصول إلى أن وصل للمرحلة التى بين أيدينا اليوم^(٢) .

وكان تنظيم القرآن الكريم يبعث فى نفوس الكثيرين من الفنانين المسلمين على العناية بتذهيب المصاحف^(٣) . وفن التذهيب من الفنون القديمة المعروفة عند المصريين القدماء حيث استخدموه فى زخارف التحف الخشبية ، ويضم المتحف المصرى أمثلة لذلك ، واستعمل قبل الإسلام عند أقباط مصر خاصة فى زخرفة أغلفة الكتب^(٤) .

وقد تطور فن التذهيب وتقدم بفضل الحرص على صيانة المصحف الشريف^(٥) ، وبدأت زخرفة المصحف تظهر فى نهاية كل آية تفصل بين السور وبعضها^(٦) ، ثم عينت مواضع التقسيم فى المصحف الشريف قبل بدايات السور وفواصل الآيات والعلامات الزخرفية التى بالهامش المحددة للأحزاب والأجزاء وأنصافها وأرباعها وأعشارها وأقسامها ، واعتنى بزخرفة الهوامش الجانبية فى بعض الصفحات^(٧) ، وأخيراً اهتم بزخرفة صفحتى البداية الممثلة فى الزخرفة الاستهلالية للمصحف ، وصفحتى النهاية الممثلة فى الزخرفة الختامية ، ويلاحظ أن كلا من صفحتى البداية والنهاية فى معظم الأحوال متشابهات فى الزخرفة والألوان^(٨) .

وقد كان الخطاطون يتركون مساحات خالية من الكتابة لكى يملأها المذهب بزخارف نباتية أو هندسية يظهر فيها إبداعه الفنى^(٩) .

وهذه الزخارف وصلت إلى درجة رفيعة من الجمال الفنى والاتقان الزخرفى حتى أنها

(١) عبد العزيز مرزوق : المرجع نفسه ص ٣١ - ٣٢ - ٣٣ .

(٢) المرجع نفسه ص ٣٣ - ٣٤ .

(٣) زكى محمد حسن : فنون الإسلام ص ١٦٠ . الطبعة الأولى ١٩٤٨ م ، مكتبة النهضة العربية بالقاهرة .

(٤) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ، ص ٢٢٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .

(٥) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٢٧ .

(٦) ثروت عكاشة : المرجع السابق ص ٤٥٣ .

(٧) عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين ص ٢٣٦ الطبعة الأولى ١٩٧٤ ، مكتبة الأنجلو المصرية .

(٨) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٣٨ .

(٩) أبو صالح الألفى : الفن الإسلامى أصوله فلسفته مدارسه ، ص ٢٢٩ المطبعة العالنية بالقاهرة ١٩٦٦ م .

أصبحت نماذج يحتذى بها المزخرفون في جميع الفنون الإسلامية الأخرى سواء كانت عمائر دينية أو مدنية أو فنون تطبيقية^(١).

وفي البداية عارضت هذه الزخارف وتعرضت لنقد شديد من قبل بعض الفقهاء ورجاء الدين^(٢)، لما في ذلك من اسراف غير محبوب في هذا المجال كما كان هناك حرج من كتابة كلام الله بمداد الذهب^(٣).

ومن المعروف أن المصاحف المكتوبة بمداد الذهب أقل عدد من المصاحف المكتوبة بالمداد العادي^(٤).

ويعتبر خالد بن أبي الهياج أول من كتب بمداد الذهب جزءا من سورة الشمس على الجدار الجنوبي بمسجد المدينة وهذا يبين استعمال مداد الذهب في كتابة كلام الله على العمائر قبل كتابته على المصاحف^(٥).

ومن أبداع وأروع المصاحف التي كتبت بمداد الذهب على رق أزرق اللون مصحف أهداه الخليفة المأمون إلى المسجد الجامع في مدينة مشهد^(٦).

وسرعان ما خفت معارضة ونقد رجال الدين لزخرفة المصحف لأن التقسيمات الزخرفية التي به تقوم بخدمة للقارئ حيث أنها تحدد له السور وتبين له أحزاب المصحف وأجزاءه^(٧)، ولكن بقيت المعارضة قوية بالنسبة للزخارف التي بصفحتي البداية والنهاية لأن هذه الصفحات فنية بحتة والهدف منها هو الجمال الزخرفي فقط ، ولهذا تأخر ظهور زخارف صفحتي البداية والنهاية^(٨)، ولكنها تطورت بعد ذلك وكانت مجالا خصبا للإبداع الفني حتى أن البعض من هواة الفن قام بانتزاع صفحات البداية والنهاية والاحتفاظ بها كملوحات فنية مستقلة ، وقد انتقل بعضها إلى المتاحف ودور الكتب العالمية^(٩). ويرى أن الإمام على ابن أبي طالب - كرم الله وجهه - أول من ذهب مصحفا ولكن هذه الرواية ينقصها الدليل

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٣٨ .

(٢) ثروت عكاشة : المرجع السابق ص ٤٥٣ .

(٣) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٢٣٦ .

(٤) عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية في العصر العثماني ص ٢٢٣ .

(٥) عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف ص ٤٣ .

(٦) عبد العزيز مرزوق : المرجع نفسه ص ٤٣ - ٤٤ .

(٧) المرجع نفسه ص ٤٢ .

(٨) المرجع نفسه ص ٤٢ .

(٩) ثروت عكاشة : المرجع السابق ص ٤٥٣ .

المادى^(١). وأقدم مثال لتذهيب المصحف هو مصحف من الرق يرجع لحوالى سنة ٢٨٣ هـ - ٩٠٠ م محفوظ فى مكتبة شيشتر بيتى فى مدينة دبلن بايرلندة^(٢).

وفيما يتعلق بالمظهر الخارجى الذى اتخذه المصحف الشريف يلاحظ أنه منذ البداية كما سبق القول أن القرآن الكريم سجل على قطع متنوعة ومختلفة من العظم والخشب والحجر وعسب النخل واللخاف ، وكانت الصورة الأولى للكتاب الأول وهو القرآن الكريم عند أجدادنا المسلمين عبارة عن مكان مخصص أو وعاء يحتفظ فيه القطع المتنوعة المختلفة المسجل عليها النصوص القرآنية ، وتغيرت هذه الصورة البدائية إلى صورة أخرى عبارة عن ملف أو شريط طويل من البردى يلف على بعضه ، وهذا الملف كان العرب يسمونه بالدرج ، ومن هنا أصبح الكتاب المقدس عند المسلمين من الممكن نقله من مكان لآخر^(٣).

وتطور شكل الملف أو الدرج إلى المصحف وهو ما يجمع فيه الصحف بين دفتين^(٤)، وأصبح القرآن الكريم مجموعة من الصحف دعت الحاجة إلى غلاف يحفظها فكان فن تغليف المصحف أو فن التجليد الذى قام على أساس التقاليد الحشبية ، وفى بداية الأمر استعمل لوحات من الخشب جمعت بينهما الصفائف المسجل بها القرآن الكريم جزء منه أو كله ، وهذه الألواح الخشبية أحيانا كانت خالية من الزخرفة ، أو مزينة بأشرطة ذهبية أو فضية أو مغطاه بطبقة رقيقة من صفائح الذهب والفضة ، وفى بعض الأحيان كانت مزدانة بفصوص من الأحجار الكريمة مما دفع البعض للاستيلاء عليها والطمع فى الذهب والفضة والأحجار الكريمة المزينة بها^(٥) ومن أقدم هذه الأغلفة الخشبية غلاف خشبى مطعم بالعاج والأبنوس فى متحف المتروبوليتان بنيويورك^(٦).

وحفظ المصحف بين الألواح الخشبية كان يمثل الخطوة الأولى فى فن التغليف أو التجليد فيما بعد حيث استبدلت هذه الألواح الخشبية بالورق المقوى المكون من البرديات

(١) عبد الجواد الأصمى : المرجع السابق ص ٧٧ .

(٢) عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية قبل الفاطميين ص ٢٣٧ .

(٣) عبد العزيز مرزوق الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه ص ١٥٧ .

(٤) حسن الباشا : كرسى المصحف مقالة بمجلة منبر الإسلام ص ١٧٤ .

(٥) عبد اللطيف إبراهيم : جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ص ٨٤ ، مجلة كلية الآداب / جامعة القاهرة المجلد

٢٠ ج ١ مايو ١٩٥٨ .

(٦) عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف ، ص ٢٤

القديمة التي لا أهمية لها وتلصق مع بعضها بحيث تغطي سمك كالخشب ، كما زخرفت الأوراق السميكة الملتصقة في سمك واحد بشرائح من الجلد وكانت هذه نواه فن التجليد^(١).

واتخذ المظهر الخارجى للمصحف ثلاث أشكال أولها : شكل قريب من المربع ونادر جدا ومن أمثله مصحفا نسخ في مدينة بلنسية بالأندلس سنة ٥٧٨ هـ ويبلغ حجمه ١٧,٥ × ١٨,٥ سم ، ويلاحظ أنه يكاد يكون مربعا ، وهذا المصحف موجود في مكتبة جامعة اسطنبول ، أما الشكل الثانى وهو ما يعرف بالمصحف السفينى أو المصحف الأفقى ، وشكله يصل إلى الامتداد الأفقى بمعنى أن عرض الصفحة أكثر من ارتفاعها ، ويعرف هذا المصحف في كتب تاريخ الفن « بالفورمة الإيطالية » ويرجع الشكل الأفقى للمصحف - من وجهة نظر مؤرخى الفن فى الغرب - للتأثر بالامتداد الأفقى للعقود الأفقية التى توازى جدار المحراب بالمساجد وصفوف المصلين التى تمتد أفقيا ، والنصوص القرآنية الأفقية على جدار المساجد ، وهذا الاتجاه الأفقى الواضح فى المساجد له تأثير مباشر على ظهور المصاحف الأفقية ويرجع الدكتور عبد العزيز مرزوق أن هذا الشكل الأفقى المميز فى مظهره الخارجى يرجع إلى رغبة أجدادنا المسلمين فى تمييز الكتاب المقدس عندهم عن أى من الكتب السماوية الأخرى عند اليهود والمسيحيين كالتوراة والإنجيل ، هذا الشكل الغير مألوف والفريد يستقل بمظهره بين الكتب الأخرى^(٢).

والمصاحف ذات الشكل الأول والثانى نسخت بالخط الكوفى والبعض منها لا يظهر به التنقيط أو الحركات والبعض الآخر به تنقيط ، وما وصلنا من هذين الشكلين معظمهما عبارة عن أجزاء من المصاحف وزعت بين المتاحف والمكتبات ودور الكتب العالمية المختلفة فى الشرق والغرب^(٣).

أما الشكل الثالث للمظهر الخارجى للمصحف الشريف يعرف بالمصحف العمودى حيث أن ارتفاعه أطول من عرضه ويعرف عند مؤرخى الفن « بالفورمة الفرنسية » ، وسجلت النصوص القرآنية فى المصحف العمودى معظمها بالخط النسخ وبعضها بالخط

(١) عبد اللطيف إبراهيم : المرجع السابق ص ٨٧ .

(٢) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٢٢

(٣) عبد العزيز مرزوق : المرجع نفسه ص ٢١

الكوفي والقليل بخط نستعليق^(١).

وفكرة تعديل شكل المصحف الأفقى (السفينى) إلى المصحف العمودى ربما يرجع لتمييز شكل المصحف بعد أن انتشر الإسلام ورسخت قواعده بين الأديان الأخرى ، واعتناق كثير من الناس لهذا الدين الجديد ، أو ربما لرغبة المسلمين فى نشر المصحف على نطاق أوسع فكان هذا الشكل أسهل وأيسر لهم ومألوفاً عند الجميع^(٢).

ويعتبر هذا الشكل مألوفاً خاصة فى جميع الكتب قبل الإسلام ، ولا يزال استخدام الكتاب العمودى شائعاً إلى اليوم^(٣).

وازدانت أغلفة المصاحف بالعناصر الزخرفية البحتة المنفذة بمداد الذهب الذى لعب دوراً هاماً فى زخرفة المصحف سواء من داخله^(٤) حيث جعل منه لوحات فنية رائعة تبعث من خلالها جمالاً فنياً راقياً ، أو من ظاهره مما أضفى عليه تحفة فنية تشد الانتباه وتجذب الأنصار ، هذه القيمة الفنية الجمالية التى زادت عليه ، بالإضافة إلى قيمته الروحية التى تبعث فى النفوس البهجة والراحة والاطمئنان والسكينة^(٥).

وكان على الفنانين أن يضعوا للمصحف كرسى خاص به أو صندوق يحفظ فيه ، وهذه التحف مرتبطة بالمصحف الشريف ارتباطاً وثيقاً ، وكراسى المصاحف كانت تصنع لحمل المصحف مفتوحاً حتى يتمكن للقارئ أن يقرأ منه ، ويجعل المصحف فى وضع مكرم يليق به ومريح بالنسبة للقارئ لأنه يتناسب مع جلسته الشرقية ، ووصل إلينا مجموعة من كراسى المصاحف ترجع إلى أقطار إسلامية مختلفة^(٦). وتفنن الفنان المسلم فى زخرفة كراسى المصاحف بأشكال متنوعة من الزخارف النباتية والهندسية والكتابات الدينية والتأريخية^(٧).

كما وصلنا لوح خشبى من كرسى مصحف كان بجامع الأزهر وموجود حالياً بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة مسجل به وقفية مؤرخة بسنة ٨٥٨هـ - ١٤٥٤م نصها

(١) عبد العزيز مرزوق : المرجع نفسه ص ٢١ .

(٢) المرجع نفسه ص ٢٢ - ٢٣ .

(٣) المرجع نفسه ص ٢١ .

(٤) المرجع نفسه ص ٤٤ .

(٥) المرجع نفسه ص ٢٠ .

(٦) حسن الباشا : القاهرة تاريخها فنونها آثارها ص ٥٨٨ ، مؤسسة الأهرام .

(٧) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٤٧ - ٤٨ .

«أوقف هذا المصحف المبارك الجنب العالى صرود السيفى جرباش وأوقف له قيراطا بمنية
البكرى على يد الجنب البدرى لؤلؤ مقدم الممالك»^(١)

ويلاحظ أن هذا اللوح الخشب يكون جزءا من كرسى مصحف حيث كتبه عليه
«أوقف هذا المصحف» إشارة إلى كرسى المصحف وربما كان الشيء الذى أوقف هو
المصحف وكرسيه ، ومن هنا نعت الاثنان بالمصحف^(٢)

وقد وصل الفنان المسلم درجة كبيرة من الابتكار والإبداع والاتقان فى صناعة
الكراسى المخصصة للمصاحف^(٣) كما حرص الفنان المسلم على أن يحفظ المصحف
ويصونه فى مكان خاص به لا يمر إلا عند القراءة والتمتع بالنظر فيه وصنعوا له صناديق
من الخشب المصنوع بالفضة وأحيانا بالنحاس أو بهما أو مطعمه بالعاج والأبنوس والزرنيشان .

وبرع الفنان المسلم فى اتقان صناعة هذه الصناديق وجعل منها تحفا فنية تشهد له
بالجدارة الفنية ، ومن أبدع هذه الصناديق صندوق مصحف مطعم بالذهب والفضة بمكتبة
جامعة الأزهر بالقاهرة ويحمل اسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٣هـ وصانعه
هو أحمد بن بارده الموصلى^(٤) . ومن أجمل هذه الصناديق أيضا صندوق سداسى الشكل
قسم من داخله إلى ثلاثة أقسام بكل قسم عشرة مجار محفورة به ، وذلك لحفظ أجزاء
المصحف الثلاثين موجود بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، من جامع خوند بركة (أم
السلطان شعبان) ويرجع لسنة ٧٧٠هـ (١٣٦٩م)^(٥) .

هذه التحف الفنية ارتبطت ارتباطا وثيقا بالدين فى الدرجة الأولى حيث اعتنى بها
الفنان المسلم اعتناء واضحا ، وكانت على مستوى رفيع من الجودة والجمال الزخرفى ،
وهذا يتفق مع جلال وظيفتها^(٦)

من هذا يمكن القول بأن المصحف الشريف يعتبر تحفة فنية اشترك فى عملها طوائف
عديدة من الفنانين المسلمين حيث بذل كل منهم جهده من أجل الحفاظ عليه سواء كان
غلافه يصون أوراقه ، أو رحلا يحمل عليه ، أو صندوقا يحفظ فيه فكان منهم المجلد
والمزخرف والخطاط والمذهب .

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٥٨٩ .

(٢) المرجع نفسه

(٣) حسن الباشا : كرسى المصحف مقالة بمجلة منبر الإسلام ص ١٧٥

(٤) عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٤٨

(٥) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٣٦٩

(٦) المرجع نفسه ص ٥٨٨

الباب الأول

مواد التذهيب وأساليبه في العصر العثماني

الفصل الأول :

مواد التذهيب

الفصل الثاني :

الأحبار الملونة في التذهيب

الفصل الثالث :

أساليب التذهيب

الفصل الأول

مواد التذهيب

أبدع الفنان المسلم فى العصر العثمانى استخدام مواد الذهب وتغانى فيه وتجلى ذلك فى زخرفة المصحف الشريف فكان يذلل أقصى جهده ووقته وفنه فى جعل كتاب الله المقدس تحفة فنية رائعة تجذب الانتباه وتلفت الأنظار وتجلب الانشراح فى الصدور والراحة فى النفوس .

ولم يكن هذا العمل بالنسبة له مصدراً من مصادر جلب الرزق والتكسب فحسب ولكن كان مرتبطاً به ارتباطاً عاطفياً وروحياً فكان بمثابة عمل يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى .

كيفية إعداد الورق للتذهيب :

الورق اسم جنس يطلق على القليل والكثير ، وجمعه أوراق ومفرده ورقة ، وجمع الورقة ورقات ، والقائم بكتابة الورق يطلق عليه راقاً ، كما يطلق على الورق أيضاً الكاغد ، وأفضل الورق ما كان ناصع البياض وأطرافه متناسبة ويتحمل مرور الزمن^(١) .

وقد استخدم المسلمون الورق وتعلموا صناعته منذ أواخر القرن الأول الهجرى ، ومنذ هذا التاريخ انتشر استخدام الورق فى كافة البلاد الإسلامية مما ساعد على تطوير وتحسين الخط العربى والإقبال على نسخ المؤلفات ومما أدى إلى كثرة الناسخين والوراقين^(٢) .

وأصبح الورق المادة المفضلة لنسخ المصاحف وحل محل الرق ، وذلك يرجع إلى سهولة محو الكتابة من الرق مما ييسر التزييف على عكس الورق وربما كان ذلك من الأسباب التى حدثت بالخليفة هارون الرشيد بأن يصدر أمره بأن تنسخ المصاحف على الورق دون غيره من المواد الأخرى التى كانت مستخدمة من قبل^(٣) .

وارتبط استخدام الورق فى كتابة المصاحف بظهور نوع جديد من الخط الكوفى يعرف بالكوفى الإيرانى ويتميز بغلبة الزخرفة عليه ، ومن أقدم المصاحف التى يظهر بها هذا النوع الجديد من الخط مصحف نسخه على بن شاذان سنة ٣٦١هـ^(٤) بمكتب جامعة اسطانبول .

ويقال أن صناعة الورق من الصناعات الصينية التى أدخلت عند أتراك آسيا الوسطى عن

(١) القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ج٢ ص ٤٧٧ - ٤٧٨ ، الطبعة الثانية ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٨ م .

(٢) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص ٣٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٧٩ م .

(٣) محمد عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف ص ٢٨ .

(٤) محمد عبد العزيز مردوق : المرجع السابق ص ٢٨ - ٣٠ .

طريق فنانيين صينيين أخذوا أسرى إلى سمرقند سنة ٧٥١م من بينهم صناع الورق ، وتمركزت هذه الصناعة في سمرقند فترة طويلة من الزمن ، وكانت تصنع أنواع مختلفة من الورق يطلق عليها سليمانى ، جعفرى وتالبى وتاييرى^(١) ، وأخذت مراكز صناعة الورق تنتشر في إيران وفي معظم مدنها الكبرى ، ثم انتقلت هذه الصناعة إلى الدول المجاورة ذات الأصول الحضارية كمصر الإسلامية والهند وولايات آسيا الصغرى^(٢) ، وإسبانيا وبعض المدن الأوربية^(٣) ، وفي القرن التاسع الهجرى (١٥م) استطاع الإيرانيون أن يصنعوا أنواعاً فاخرة من الحرير والكتان اعتنوا بتلوينها وتلميعها كما أنها ازدانت بالرسوم والصور المذهبة والملونة^(٤) .

وتوجد مسميات كثيرة لأنواع مختلفة من الورق من أحسنها الورق البغدادي وكان هذا النوع هو الغالب في كتابة المصاحف الجليلة ومنها أيضاً الورق المصرى والورق الشامى^(٥) والورق التركى والكشميرى والحبشى^(٦) والورق الهندى ويتميز بتصنيعه من الحرير الثمين ، والورق التبريزى المتميز بتلوينه ويطلق عليه الورق المموج ، والورق القطائعى وهذا النوع كان يصنع في التركستان ويتميز بقيمته العالية إذا قورن بإنتاج باقى البلاد ، وكان مطلوباً من الخطاطين والمذهبين^(٧) .

ومن مسميات الورق أيضاً نوع يطلق عليه ورق أهل الغرب والفرنجية وهذا النوع من أردأ أنواع الورق وأسرعها تلفاً^(٨) .

صبغة الورق في العصر العثمانى :

أولاً : صبغة الورق من غير غراء :

لصبغة وتلوين الورق الذى يكتب فيه المخطوطات المذهبة وعلى رأسها المصاحف الشريفة

(١) Arseven (Gelal Esad) : L'Art Decoratifs Turcs p. 349 , Istanbul, 1935 .

(٢) مهدى بيانا : كتابشناس كتابهاى خطى ص : ١٩ مطبوعات هيئة آثار إيران ، طهران ١٩٧٧م .

(٣) Aeseven (Gela Esad) : op. cit., p. 349 .

(٤) زكى حسن : فنون الإسلام ص ١٥٧ ، الطبعة الأولى ١٩٤٨ ، دار النهضة العربية بالقاهرة .

(٥) القلقشندى : المرجع السابق جـ ٢ ص ٤٨٧ .

(٦) مهدى بيانى : المرجع السابق ص ١٩ .

(٧) Arseven (G. E.), op. cit., p. 349 .

(٨) القلقشندى : المرجع السابق جـ ٢ ص ٤٨٨ .

يوضع أوقية من الحناء فى إناء ويصب عليها قدر رطل من الماء ويوضع على النار ، وبعد أن يغلى يرفع عن النار ويترك ليبرد ثم يصفى ، وتؤخذ التصفية وتوضع فى إناء نظيف متسع مثل طبق من الخزف ثم يغمس الورق المصقول فى الماء الذى بالطبق ، ويلاحظ أن الورق ينصبغ باللون المألوف ثم ينشر على خيط فى مكان لا يناله شمس ولا غبار ، ويترك ليجف ثم يصقل الورق بمصاقل الزجاج ويكتب بهذا الورق الكتب النفيسة والمصاحف الجليلة^(١).

صفة أخرى لصباغة الورق بالحناء :

وهى أن يؤخذ مقدار رطل من الحناء الحجازى الخالية من الرمل ، وتعجن بماء ساخن ثم توضع فى إناء من النحاس ويصب عليها مقدار ستة وثلاثين رطلاً من الماء الساخن ، وتضرب جيداً باليد حتى يغيب الماء عنها وتترك يوماً وليلة ، ويجب أن يغطى الإناء النحاس ، ثم تصفى الحناء وتؤخذ التصفية ويلون بها الورق فيأتى لونه صافياً^(٢) ، وإذا أردنا أن يلون الورق باللون الأحمر يؤخذ وزن أوقية من خشب البقم المسحوق ، وينقع فى الماء لمدة يوم فى قدر من النحاس ، ثم يصب عليه مقدار عشرة أرطال من الماء ، ويلقى به وزن درهم قلى طورى جيد مسحوق ثم تغلى هذه المقادير على النار حتى ينقص نصف الماء ويصير قوامه متماسكاً ، حيثئذ يرفع عن النار ، ويصفى ويترك ليبرد ثم يصبغ به الورق وذلك بغمسه فيه يرفق وينشر فى الظل^(٣).

وعند تلوين الورق باللون الأصفر تغمر القبيسة فى الماء لمدة ليلة لتخرج خاصيتها فى الماء ، ثم يمس بها الورق فيأتى باللون الأصفر ، وإن أردنا دكالة اللون يضاف إلى القبيسة نصف أوقية قلى طورى فيأتى باللون المطلوب^(٤).

ثانياً : صباغة الورق مع الغراء :

بالإضافة إلى صباغة الورق بالألوان المختلفة بدون عراء يلاحظ أن صباغة الورق مع

(١) أحد الأعاجم : صناعة الحبر الأسود وعمل الألوان ورقة ١٣١ - ١٣٢ مخطوط مسجل برقم ٥٦ صناعة طلعت بدار الكتب المصرية ، ميكروفيلم رقم ٢٥٢١٩ ، تاريخ المخطوط : ٧٠ ١٢ هـ .

(٢) مصطفى المفتى : رسالة فى صناعة الأحبار وغيرها ورقة ٢٦ - ٢٧ ، نمت يوم الثلاثاء الموافق ١٨ محرم سنة ١٢٦٨ هـ ، مخطوط رقم ١٤ ، صناعة تيمور بدار الكتب المصرية ، ميكروفيلم رقم ١٧٨٣٧ .

(٣) ابن باديس : عمدة الكتاب وعدة ذوى الألباب ورقة ٥٣ - ٥٤ ، مخطوط رقم ٦ ، صناعة تيمور بدار الكتب المصرية ، ميكروفيلم رقم ١٧٨٣٨ .

(٤) النجوم الشارقات فى الصنائع المحتاج إليها فى علم الميقات ظهر ورقة ١٩ مخطوط برقم ٣٨ علوم معاشية بدار الكتب المصرية ، ميكروفيلم رقم ١٨٨٩٠

الغراء تطورت في العصر العثماني حيث زخرف الورق بأشكال تجزيعات الرخام بألوان متباينة وهذا النوع من الزخرفة أطلق عليه الأتراك ابرى EBRI وهذه الكلمة تعنى باللغة العربية سحاب وهذا التلوين الزخرفي ينفذ مع محلول الصمغ العربي^(١) فيما يلي :

يسحق الصمغ العربي سحقاً جيداً ويضاف إليه من الماء العذب قدر ثلاثة أمثاله ويغلى على نار هادئة حتى ينحل في قوام العسل ويوضع في إناء لكى يبرد^(٢) ويطلق الأتراك على هذا السائل السميكة كتر KTRE^(٣)، ثم تسحق المواد التي يستخرج منها الألوان المطلوبة ، وإذا أردنا تلوين الورق باللون الأزرق تسحق النيلة وتخلط بالغراء ، وأيضاً بالنسبة لتلوين الورق باللون الأحمر يضاف إلى السائل السميكة المصمغ (الغراء) الحناء^(٤)، وهذه المواد تسحق كل منها على حدة مع الماء المصمغ حتى نحصل على عجينة لينة ، ثم يضاف إلى هذه العجينة معلقة أو معلقتان شاي من مرارة ثور وتخلط جيداً بها ، ويجب أن يوضع هذا المزيج في إناء واسع لنحصل على ارتفاع ٢٠ سم منه ، وعلى الرغم من أن الماء المصمغ سميكة فإن اللون يطفوا على السطح ، لأن المرارة تمنع اللون من أن يترسب ، فيجب أن يقلب هذا الخليط بمعلقة خشبية ، ولكى نحصل على تجزيعات بأشكال مختلفة ، نضع الورقة المراد زخرفتها باللون المطلوب برفق على سطح الخليط الذى بالإناء الواسع ويترك لمدة ربع دقيقة فقط ، ثم ترفع بعناية وتعلق على حبل أو تنشر على سطح بعيداً عن الشمس والحرارة لتجف تماماً ، ولا يجب على الورقة أن تبقى أكثر من ١٥ ثانية على الخليط^(٥) حتى لا تمتص الورقة كمية الخليط كلها التي تكفى بقية الورق حيث أنه من الصعب الحصول على نفس التجزيعات مرة أخرى^(٦).

والأوراق المستخدمة يجب أن تكون سميكة وتمتص الألوان لكى تظهر بها التجزيعات ، أما الأوراق المصقولة فلا يمكن أن تلون بهذه الطريقة لأنها تمتص الألوان لذلك لا يبدو بها أى من التلوين الزخرفي^(٧).

Arseven (G. E.), op. cit., p. 320 .

(١)

(٢) الصفتى : النخطوط السابق ورقة ١١ .

Arseven (G. E.), op. cit., p. 320 .

(٣)

(٤) النجوم الشارقات : ظهر ورقة ١٩ .

Arseven (G. E.), op. cit., p. 320 .

(٥)

Ibid., p. 321 .

(٦)

Arseven (G. E.), op. cit., p. 321 .

(٧)

ويلاحظ أن الألوان وأشكال التجزيعات تختلف من فنان لآخر وهي متعددة إلى ما لا نهاية وكثيراً ما يتعرف على الفنان ذاته عن طريق نوع التجزيعات المنفذة والألوان المستخدمة^(١).

تنشئة الورق بعد الصباغة :

لا بد من تنشئة الورق بعد صباغته وتلوينه وذلك من أجل الحفاظ عليه وليرى أمداً طويلاً بعيداً عن التلف ، وفيما يلي تنشئة وتعتيق الورق :

١ يؤخذ من بياض البيض قدر ما يحتاج العمل ويوضع في إناء ، ويضرب بياض البيض بقطعة من الشب في حجم البندقة حتى ينحل ويذوب الشب في البياض ويظهر له رغوة ، ترفع الرغوة منه ، ويؤخذ منه بقطعة من الاسفنج ويدهن به كل ورقة من الوجهين إما على لوح رخام أو على صينية من النحاس ، ثم ينشر الورق على حبلين متقابلين لبعضهما ويجب أن تكون المسافة بينهما حوالي ٢٠ سنتيمتراً حتى لا يلتصق الورق ببعضه فيتلف ، وذلك في مكان بعيد عن الشمس والحرارة والأتربة ويترك الورق ليجف ثم يمسح بفرشاة تمهيداً لصقله^(٢).

٢ - يطبخ أرز شديد البياض في إناء عميق من الفخار المطلي ثم يصفى ماء الأرز ويبسط الأرز بعد ذلك على قطعة من القماش حتى يبرد ، ويمسح به على سطح الورق من الوجهين ، ثم ينشر على خيط رفيع في موضع لا يناله شمس ولا غبار ويترك ليجف وحينما يجف يبسط على تخت لكي يصقل^(٣).

٣ - تنقع الكثيراء - نوع من الفراء - بالنشا ثم تغلى على النار ، وتصفى وتؤخذ للتصفية وتترك لتبرد ويسقى بها الورق ثم يجفف في الظل^(٤).

٤ - يسحق مقدار نصف رطل من نشا القمح سحقاً جيداً ويوضع المسحوق في إناء ويصب عليه ماء ، لكل أوقية من النشا عشرين أوقية من الماء ، ثم يغلى المسحوق بالماء على نار

Arseven (G. E.), op. cit., p. 321 .

(١)

(٢) الصفنى : المخطوط السابق ورقة ٢٩ .

Arseven (G. E.), op. cit., p. 351 .

(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٣ .

(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٤ .

هادئة حتى ينضج ، وعلامة نضجه أن تؤخذ جمرة من النار وتغمسها فيه ، فإن كانت على حالها لم تنطفئ فقد نضج ، ثم يرفع عن النار ويؤخذ منه بقطعة من الاسفنج ويدهن بها على سطح الورق وينشر على حبلين متقابلين - كما سبق الذكر - لكي يجف^(١).

٥ - ينقع التبن القديم في الماء لمدة ثلاثة أيام أو أكثر ، ثم يغلى على النار حتى يذهب ثلث الماء ، ويوضع به قدر ما يكفيه من النشا ، ويؤخذ من هذا المحلول بقطعة من الاسفنج ويمسح بها على سطح الورق ويفعل به كما سبق حتى يجف^(٢).

٦ لكل اثنتي عشرة ورقة (ستة من الورق) أوقية من غراء السمك ، وينقع في الماء لمدة يومين وليلة ، وتغلى أوقية من الغراء بقدر رطلين من الماء أو ثلاث غليانا شديداً وكلما نقص الماء يزداد ثم يرفع عن النار ، ويترك حتى تتحمل اليد سخونته ، ثم يصفى ويغمس الورق فيه وينشر في الظل^(٣).

٧ - يحضر إناء عميق من النحاس ويصب فيه مقدار عشرة أرطال من الماء ، ويوضع على النار ثم يضاف به مقدار من النشا الجيد النقي ، ويترك ليغلى حتى ينقص منه الماء حينئذ يجعل فيه قليل من الزعفران بمقدار ما يحتاج إليه من شدة تلوينه أو صفائه ، وهذا الخليط يصب في طست واسع ويغمس فيه الورقة برفق وهكذا إلى أن ينتهي الورق ، ثم ينشر الورق على الخيوط في الظل حتى لا يصيبه الشمس فيفسد ، ويجب أن يتفقد في كل ساعة بالتقليب خوفاً من التصاقه ببعضه ، فإذا جف الورق يصقل على لوح من الرخام (التخت) بمصاقل الزجاج^(٤).

تهيئة الورق للكتابة والتذهيب :

لإعداد الورق للكتابة والتذهيب يجب أولاً : أن يصقل حتى يسهل الكتابة والزخرفة عليه لأن الأوراق قبل الصقل سطحها غير لامع^(٥).

(١) المصطفى : المخطوط السابق ورقة ٣٠ .

(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٤ .

(٣) النجوم الشارقات . ظهر ورقة ١٩ .

(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٤ .

(٥)

أ - الصقل :

بعد أن يجف الورق في الظل يؤخذ لكي يصقل بالمبرد ويطلق عليه الأتراك « مبر » MUBRE وهو عبارة عن قطعة من المحار سطحها مستدير وأملس وذلك حتى نحصل على ورق سطحه يتميز بالنعومة واللمعان^(١).

ويصقل الورق أيضاً بمصاقل خاصة من الزجاج^(٢)، أو بمصقلة يطلق عليها « الفهر»^(٣) وهي من الحجر سطحها مستوي وأملس^(٤). ويجب أن يكون الصقل بطيئاً حتى لا تسخن الورقة بالدلك ، وبذلك تكون سهلة الكسر ، ومن المعروف أن صقل الورق يعطيه لمعانا وتماسكاً^(٥)، ولكي يكتسب الورق لمعانا أكثر يدحرج على الورقة شمعة أكثر من مرة ويطلق أهل المهنة على هذا العمل « بتشميع الورقة » ويتم هذا بعد الصقل^(٦).

والمرحلة التالية بعد الصقل وهي تسطير الورق لتهيئته للكتابة والتذهيب .

ب - التسطير :

من المتبع عند نسخ المخطوطات التي تنسخ على صفحات بيضاء غير مسطرة أن يتم تسطيرها بمسطر معين ، وعلى هذا فإن عدد سطور صفحات المخطوط تكون منتظمة بالمخطوط كله ، ومن المعروف أن الورق المستخدم قبل اختراع الطباعة كان غير مسطر^(٧). وبالنسبة للمصاحف يلاحظ أن الكتابة بها منتظمة ومتساوية كما أن الصفحات نفسها مقسمة إلى متن وإطار ، فالمتن يكتب به النص القرآني أما الإطار فهو هامش الصفحات وكان ينفذ به زخارف نباتية بأشكال مختلفة ملونة ومذهبة ، كما أن كتابة النصوص القرآنية لم تكتب في تقسيمات زخرفية متشابهة فأحياناً تكتب في أشكال مربعة أو مستطيلة أو دائرية أو لوزية أو بيضاوية وغيرها خاصة في صفحتي البداية والنهاية .

(١) . Arseven (G. E.), op. cit., p. 351 .

(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٣٠ .

(٣) الصفحتي : المخطوط السابق ورقة ٢٩ .

(٤) المخطوط نفسه ورقة ٢٤ .

(٥) سهيلة الجبوري : المواد المستعملة في كتابة الكتب بالخط العربي في العصر العباسي ص ٤٦٩ ، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ، العدد الرابع ، أغسطس ١٩٦١ م مطبعة القاني ببغداد

(٦) المرجع نفسه ص ٤٧٠ .

(٧) مهدي بياني : المرجع السابق ص ١٨ .

ومن هنا يتضح أن الكتابة والزخرفة تخضع للتقسيم الذى يتم بالصفحات من قبل التسطير .

ولكى يتم تنسيق السطور كانت صفحات المخطوط تسطر بأداة تسمى « المسطر » وهذه الأداة عبارة عن صفحة من مادة مقواه كالورق السميك (الكرتون) يتم تسطيرها بخطين عموديين ثم عددا آخر من الخطوط المتوازية أفقياً بحيث تستخدم كميزان للخطاط حتى يراعى الفواصل فى المخطوط ، وكان الخطاط يسطر سطوراً على هذه اللوحة أو الصفحة المقواه ، ثم يتم تثبيت خيوط حريرية فوق هذه الخطوط أو السطور بال جذب الشديد أو بالحياكة ، وتستخدم اللوحة فى التسطير بأن توضع فوق سطح الورقة المراد تسطيرها ، ويضغط عليها بشدة وهذا كافياً بأن تطبع خيوط الحرير ، وتتضح على سطح الورقة^(١) ، وهكذا نجد أن الورقة الخالية من التسطير أصبحت معدة للكتابة والزخرفة بفضل تسطيرها ، ومن خلال التسطير يصبح من السهل تنفيذ التقسيمات الزخرفية بأشكال متناسقة ومتماثلة بشكل جيد .

وعند الكتابة والزخرفة على الورق ينبغى أن يوضع فى الدواه التى بها الحبر المراد الكتابة والزخرفة به نقطة من مرارة الماعز أو مرارة الدجاج ، وإن لم يوجد كل منهما ينقع العتردوت فى الماء ويضاف إلى الدواه من ذلك الماء حتى يسهل تاستخدام القلم والفرشاه على الورق ولا يتقطع ، كما أنه من الممكن أن تبل قطعة من الإسفنج أو ما يقوم مقامها فى ماء العتردوت ويمسح بها على الورق نفسه ، ثم يكتب عليه ولذلك فإن الكتابة لا تنقطع أيضاً^(٢) وبعد أن ينتهى الخطاط من الكتابة يقوم المزخرف بعمله فى تنفيذ الزخارف المطلوبة ويأتى المذهب لتذهيبها .

الأدوات المستخدمة فى فن التذهيب :

من المعروف أن لكل فن من الفنون أدوات خاصة به ، ويعتبر فن التذهيب من الفنون الراقية وهدفه هو الجمال الفنى فحسب ، وقد تجلّى فن التذهيب فى أبداع صورة فى تذهيب المصاحف الشريفة ، وكان المذهبون يتفانون فى عملهم ويشهد على ذلك ما وصلنا من مخطوطات مذهبة ومن أهمها المصاحف وكان تذهيبها بمثابة عمل يتقربوا به إلى الله سبحانه وتعالى .

(١) مهدى بيانى : المرجع السابق ص ١٨ .

(٢) النجوم الشارقات . وجه ورقة ١٠ .

ويتم تذهيب المصاحف بأدوات خاصة يستخدمها المذهب من أجل القيام بعمله ، ولزام على أن أذكر هذه الأدوات المستخدمة في فن التذهيب .

١ - مصاقل الذهب :

تستخدم هذه المصاقل في صقل الذهب ويعنى إزالة الطبقة الزائدة من الذهب فضلاً عن أنها تعطى رونقا وتأنقا للزخرفة المذهبة عند صقلها ، وتعددت المصاقل التي يصقل بها الذهب منها :

أ - مصقلة يطلق عليها « زرمبر » ZERMUBRE وهي من حجر العقيق المستدير المصقول لها مقبض ويصقل بالحجر العقيق مواضع التذهيب حتى تأتى بريقاً ولمعاناً^(١).

ب - الجزعة اليشم وهي أداة صقل من حجر اليشم يصقل بها الكتابة والزخرفة الذهبية ، وبعد أن تجف تأتى لامعة وبراقة^(٢).

ج - من أدوات الصقل أيضاً يطلق عليها « الفهر » ويصقل بها الذهب كما أنها تقوم بسحبه على حجر الرخام ، وهي من الحجر المستوى الأملس^(٣).

د - ونفذ من حجر الخماهم الأزرق مصاقل للذهب منها مصقلة مستطيلة الشكل يتم الصقل بمقدمتها فقط ولا يستخدم جانبيها في الصقل ، ومصقلة أصغر من السابقة صنوبرية الشكل ونفذت بهذا الشكل لتكون خاصية بصقل الخطوط الرقيقة وما شاكلها من العمل الرقيق ، وهذه المصقلة لها نصاب بمقدار القبضة ، وينبغي أن يعمل لها حلقة من الفضة أو النحاس من أجل إحكام النصاب بالمصقلة وذلك حتى لا يضطرب النصاب أثناء العمل^(٤) وهذا يبين لنا مدى دقة واتقان المذهب لكى يأتى بعمل جيد يشهد له بالجدارة الفنية .

٢ - لوح الصقل :

ويكون لوح الصقل مربعاً بسمك ٢ سم من خشب الصفصاف أو خشب الجوز

Arseven (G. E.). op. cit.. p ٣٢٩

(١)

(٢) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٣١ .

(٣) المخطوط نفسه ورقة ٢٤ .

(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٠ .

لنعومتها أسفل العمل المذهب المراد صقله ، وإن لم يكن لوح صقل الذهب من خشب الصفصاف أو خشب الجوز فمن الممكن عمله بأى نوع آخر من الخشب ولكن يشترط أن يكون فوقه بطانة من الجلد لتكون فاصلاً بين لوح الخشب وما يصقل عليه^(١).

٣- الأدوات التى يسحق بها الذهب :

أ- الصلاية :

عبارة عن لوح من الرخام أو سطح رخامى يسحق عليه الذهب بالفهر^(٢).

ب - الفهر :

أداة يسحق بها الذهب على الصلاية وهى من الحجر المستوى الأملس وتعتبر من أدوات الصقل أيضاً^(٣).

٤ - الجفافة :

الجفافة عبارة عن قطعة من الاسفنج البحرى تدور بالمقص ، وتجعل لها نصاب بمقدار ١٠ سم يستخدم كمقبض ، وهذه الاسفنجة تستخدم لرفع رقائق الذهب من طبقاته ونقله على لوح الرخام لسحقه أو تستخدم أيضاً لرفع مسحوق الذهب من لوح الرخام إلى أى إناء آخر لاستخدامه فيما بعد فى تذهيب العناصر الزخرفية^(٤).

كما تستخدم الاسفنجة أو الجفافة فى جمع ما تنثر من الذهب أثناء سحقه^(٥) ولم يقتصر استخدام الاسفنجة على هذا بل استخدمت أيضاً عند دهن الورق إبان تنشيطه ببياض البيض أو نشا القمح أو نشا الأرز^(٦).

٥ - سكين لقطع ولصق رقائق الذهب :

لقطع رقائق الذهب تتخذ سكيناً طولها حوالى ٣٠ سم ، ويكون أحد حديها بارزاً عن

(١) خليل السعدى : عمدة الكتاب وعدة ذوى الأبواب ورقة ٢٧ ، مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٣٨ صناعة

تيمور ، ميكروفيلم رقم ٢١١٣٩ .

(٢) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٤ .

(٣) المخطوط نفسه .

(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٠ - ٤١ .

(٥) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٢٤ - ١٢٥ .

(٦) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٩ - ٣٠ .

عن نصابها ، والحد الثانى نصف دائرى وسطه أبرز من طرفيه^(١) كما تستخدم فى لصق أوراق الذهب أيضاً^(٢) .

٦ - المنسطرة :

آلة من الخشب مستقيمة من الجانبين تستخدم عند التسطير ، وعند عمل التقسيمات الزخرفية وهى من آلات التى يحتاجها المذهب^(٣) .

٧ - الأقلام المستخدمة فى التذهيب :

تنوعت الأقلام التى يستخدمها المذهب فى عمله فمنها الأقلام الريشية وأقلام الشعر .

أولاً : الأقلام الريشية :

تلعب الريشة دوراً هاماً فى مجال رسم تذهيب الزخارف المتنوعة ، وحتى يحصل المذهب على خطوط رفيعة أنيقة تكون زخارفه ، يجب أن تكون وضع الريشة فى اليد أفقية أى عمودية على الورق ، وقد استخدمت ريش مجهزة لهذا الغرض^(٤) .

ومن أجود أنواع الريش تأتى من جافة باندونسيا والهند وتسمى « بندى » حيث أنها طويلة وبها مسافة لقبضة اليد^(٥) .

وتؤخذ الأقلام الريشية بما غلظ من ريش أجنحة النسور ، ثم يستخدم المقص فى تذهيب لأنه من الممكن التحكم فيه ، وهذه الريشة ينفذ بها الرسم الزخرفى بالإضافة إلى استخدامها فى التسطير^(٦) .

ثانياً : أقلام الشعر :

يجب أن يستعمل لكل لون من الألوان المستخدمة فى التذهيب قلمان من أقلام الشعر أحدهما غليظ والآخر رقيق ، أما اللون الأسود فيستخدم له خمسة أقلام من أقلام الشعر^(٧) .

(١) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٢٧ - ٢٨ .

(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٠ .

(٣) القلقشندي : المرجع السابق جـ ٢ ص ٤٨٢ .

(٤) Arseven (G. E.), op. cit., p. 329 .

(٥) Ibid., p. 349 .

(٦) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٢٨ .

(٧) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤١ .

وتنفذ هذه الأقلام بأن تؤخذ شعيرات من شعر ابن عرس ، فتؤلف هذه الشعيرات إلى جهة واحدة وتثبت على رأس مقبض من خشب الصندل أو من العاج أو الأبنوس ليكون خفيفاً على اليد عند استعماله وتثبت هذه الشعيرات في شكل دائري حول رأس المقبض بعد أن يدهن بغراء السمك لكي تلتصق الشعيرات به^(١) ، وإن لم يتوافر شعر ابن عرس من الممكن أن يستعمل بدلا منه شعر آذان البقر ، أو من شعر السنجاب ويفعل به كما سبق في أن تجمع الشعيرات وتلتصق بغراء السمك في قمة المقبض المتخذ من العاج أو الخشب^(٢) ، ومن أرق أقلام الشعر ما كان على أربع شعيرات^(٣) .

ومن أقلام الرسم المستخدمة في التذهيب ما يجمع بين الريشة والشعر وذلك بأن يؤخذ من الشعيرات بعنق قطيطة عمرها ثلاثة أشهر ، ويترك الأكثر طولاً تجاه الطرف ، ويجمع من الناحية المقابلة بخيط من الحرير ، وهذه الشعيرات المجمع توضع داخل تجويف ريشة حمامة وليست ريشة دجاجة مثلاً ، لأن ريشة الدجاجة ليست مستقيمة مثل هذه ولا تساعد على الرسم والتخطيط دون التواء وتحريف ، ثم بعد ذلك تدخل هذه الريشة في مقبض خشبي وتستخدم في الرسم والتذهيب ، ويلاحظ أنه إذا كانت الشعيرات التي بالطرف غير منتظمة ، فيمكن وضعها بالقرب من رأس كبريت أشعل وأطفئ في الحال ، وذلك لحرق الزيادات والشوائب بالشعيرات الغير منتظمة لكي تكون في طول واحد ، ودقيقة عند الرسم بها^(٤) .

٨- الدواه :

تعتبر الدواه من الأدوات التي يحتاجها المذهب لوضع محلول الذهب بها أو الأحبار الملونة المستخدمة في تذهيب وتلوين الزخارف المتنوعة عن طريق الأقلام الريشية وأقلام الشعر، فضلاً عن أنها أداة من الأدوات المستخدمة في الكتابة ، وقد عمل الفنان المسلم على تطويرها واتقان صناعتها وزخرفتها^(٥) .

والدواه تشتمل على سبع عشرة آلة منها القلم وهو أشرف آلات الكتابة فهو المباشر

(١) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٢٦ .

(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤١ .

(٣) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٢٦ .

(٤) Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(٥) حسن الباشا : الدواه والمقلمة ص ٥٩٨ . بحث في كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها ، مراجعة أ. د. حسن الباشا ، مؤسسة الأهرام ، ١٩٧٠ م .

للكتابة ، والمقلمة وهى المكان الذى يوضع فيه الأقلام ، والمحبرة وهى المكان المخصص للحبر وقد تكون مستقلة عن الدواء ، والملواق وهو أداة بها الحبر من الأبنوس حتى لا يتغير لونه : والمرملة أو المتربة لتجفيف المداد ، والملزمة وهى من النحاس لتمنع الورق من الرجوع على الكاتب ، والمسطرة وهى من الخشب يسطر بها ما يحتاج تسطيره ، والمصقلة لصقل الذهب ، والمسن ويتخذ لإحداث السكين ، والمفرشة وهى من الكتان أو الصوف وتفرش تحت الأقلام ، والممسحة وهى من الصوف أو الحرير أو غير ذلك يمسح بها القلم بعد الانتهاء أو الفراغ من الكتابة حتى لا يجف عليه الحبر ويفسد ، والمنفذ وهو آلة تتخذ لحزم الورق ، والمهرق ، وهو القرطاس الذى يكتب فيه ، والمسقاء وتتخذ لصب الماء ورده فى المحبرة وتسمى أيضاً الماوردية لأنه فى الغالب يوضع بها بدلا من ماء ورد لتطيب رائحة الحبر ، لأن ماء الورد لا يفسد الحبر ولا يحله كالماء^(١) .

وقد أطلق العرب على الدواء المقلمة وهى تمثل مكان بها يحفظ به الأقلام ، كما أطلق عليها أيضاً المحبرة وهى موضع الحبر وتمثل جزء منها أيضاً وأطلق عليها الدواء^(٢) .

وقد اشتق من هذا اللفظ وظيفة الدوا دار ، وهى كلمة مركبة مكونة من لفظ عربى وهو الدواء ولفظ فارسى (دار) ويعنى ممسك وبهذا يكون معناها ممسك الدواء^(٣) .

وتنوعت المادة التى يصنع منها الدواء فمنها ما كان من البرونز والنحاس المكفت بالذهب والفضة ، وهى عبارة عن علبة مستطيلة يتضح بها تحديد مكان الحبر (المحبرة) ، والمكان المخصص للأقلام (المقلمة)^(٤) .

واتخذت أيضاً من النحاس الأصفر والفولاذ ، ولكن كانت الدواة المصنوعة من النحاس الأصفر أكثر استعمالاً^(٥) .

كما صنعت الدواء من أجود أنواع الخشب وأغلاها ثمناً كخشب الأبنوس والصندل ، وينبغى أن تكون فوهة الدواء أو المحبرة مستديرة غير مربعة ، وذلك لأن الفوهة المربعة يتركز ويتجمع بها المداد فى زواياها القائمة منذ ملتقى الأضلاع ، فتصير له رائحة كريهة ويتغير

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٥٩٩ .

(٢) المرجع نفسه ص ٥٩٨ .

(٣) المرجع نفسه ص ٦٠٠ .

(٤) المرجع نفسه ص ٥٩٨ - ٥٩٩ .

(٥) القلقشندى : المرجع السابق ج ٢ ص ٤٤١

لونه ، وبالتالي يتغير لون ورائحة المداد الذى بالدواء^(١) .

وقد ازدهرت صناعة الدوى فى مختلف الأقطار الإسلامية ووصلت إلى مستوى رفيع فى الصناعة والزخرفة الممثلة فى الأشكال الهندسية والرسوم النباتية^(٢) .

مواد التذهيب فى العصر العثماني؛

يطلق الأتراك العثمانيون على التذهيب أو الزخرفة بالذهب « الهلكارى » HALKARI والتذهيب هو فن زخرفة صفحات المخطوطات عن طريق زخارف ملونة ومذهبة^(٣) .

ويلعب الذهب دوراً هاماً ورئيسياً فى فن التذهيب كما يظهر من اللفظ نفسه ، ويحتل اللون الذهبى المكانة الأولى فى هذا المجال^(٤) .

واستخدم مواد الذهب فى رسم الزخارف الفنية المتنوعة المستوحاة من المملكة النباتية والأشكال الهندسية والوحدات الزخرفية التجريدية ، وفى كتابة النصوص القرآنية والتسجيلية التاريخية وتسمى الكتابة بالذهب عند الأتراك العثمانيين زرنندو ZERENDUD^(٥) .

وتجدر بى الإشارة إلى ذكر الخطوات التى يتم بها تجهيز الذهب من أجل استخدامه فى زخرفة وتذهيب المصاحف .

أولاً : إعداد ورق الذهب (الرقائق الذهبية) :

يصنع هذا الورق من الذهب المخلوط بقليل من الفضة والنحاس فيسبك أولاً على هيئة سبائك ثم يضغط عليه بين اسطوانتين وتطرق على حروفها^(٦) ، أو يمر داخل مصفحة^(٧) حتى يصير سيوراً أو شرائط رفيعة سمكها ١ ملمتر مثل سمك ورق الكتابة^(٨) وتقطع من

(١) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٦ .

القلقشندي : المرجع السابق جـ ٢ ص ٤٤١ - ٤٦٨ .

(٢) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٥٩٩ - ٦٠٠ .

(٣) Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .

(٤) Ibid., p. 327 .

(٥) Ibid., p. 348 .

(٦) رشيد غازى : منتهى المنافع فى أنواع الصنائع ص ٦٩٣ . مارس ١٣١١ هـ ، المطبعة الأدبية بدمشق .

(٧) Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(٨) رشيد غازى : المرجع السابق ص ٦٩٤ .

هذه الشرائط بالمقص مربعات صغيرة ضلع كل منها ٣ أو ٤ سنتيمترا ، وكل قطعة من هذا القطع الذهبية توضع بين قطعتين من جلد الماعز أو أمعاء البقر خصصت لهذا الغرض وهي بالتالي على شكل مربعات ضلع كل منها ١٠ سم ، ويوضع عليها طبقة رقيقة وهي بالتالي على شكل مربعات ضلع كل منها ١٠ سم ، ويوضع عليها طبقة رقيقة من الحجر المسحوق والمنخول ، وتوضع كل قطعة من الذهب بين قطعتين من تلك الأغشية الجلدية ثم توضع فوقها قطعة ذهب أخرى ثم قطعة جلدية وهكذا حتى نحصل على ٥٠ أو ٦٠ طبقة كل منها بها قطعة ذهب ، وهذه المجموعة المكونة من قطع الذهب تغطي بغطاء من الجلد الرقيق ، يلصق حوافه بالصمغ ليكون لفافة^(١) ، ثم يقرب إليها نار هادئة مع الاحتراس الشديد حتى لا يحترق الورق ، وتترك حوالي أربع ساعات ، وبين كل ساعة وأخرى يقرب إليها النار^(٢) ، ثم توضع اللفافة على قطعة من الحجر الصلب الذي يطلق عليه الأتراك « دب تاتش » DIB TACHI وهو على هيئة مكعب ضلعه ٥٠ سم ، ويترك عليه بمطرقة خاصة حوالي عشرة آلاف طرقة حتى نحصل على ورق رقيق جداً وخفيف من الذهب ، وهذه الرقائق الذهبية يمكن أن تطير بسهولة ، وهذا العمل لكي يكتمل على هذا النحو يستغرق بضعة أيام^(٣) . ويطلق الأتراك على الرقائق الذهبية اسم فاراك VARAK وكانت توضع بين أوراق شفافة جداً ورقيقة بواسطة سكين خاص ويحتفظ بها داخل كراسات تضم عشرة رقائق من الذهب ويطلق على الكراسة منها دست DESTE ، وكل عشر كراسات تضم مائة ورقة من رقائق الذهب ويطلق على الشعر كراسات تيف TEFTE^(٤) .

وكان يوجد أناس متخصصون في طرق الذهب يطلق عليهم اسم فاراكادجي VARAKADJI يجهزون هذه الأوراق (الرقائق) الذهبية ويعطوها للمذهبين لكي يقومون بعملهم وهو تذهيب المخطوطات التي على رأسها المصاحف الشريفة^(٥) .

ثانيا : حل الذهب :

يجب أن تحل الرقائق الذهبية لكي تصبح مداداً ذهبياً يستخدم بالفرشاة في رسم العناصر الزخرفية المتباينة وتوجد طرق مختلفة ومتنوعة لحل الرقائق الذهبية في العصر العثماني .

Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(١)

(٢) رشيد غازي : المرجع السابق ص ٦٩٤ .

Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(٣)

Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(٤)

Ibid.,

(٥)

الطريقة الأولى :

أن يؤخذ الصمغ العربى النقى ويسحق سحقاً ناعماً ويوضع فى قنينة زجاجية نظيفة ويضاف إليه من الماء العذب ما يغمره ثلاث مرات^(١) ومعه حصوة ملح ، ثم توضع رقائق الذهب فى إناء خزفى نظيف ، ويجب أن تغسل الأيدي جيداً وتقص الأظافر خوفاً من أى اتساخ أو قذارة لأن الذهب لا ينحل برائحة الزفر وإن انحل يقطع ولا يكتب ، ويضاف إلى الرقائق الذهبية من الصمغ المذاب فى القنينة الزجاجية بقدر ما يكفيه ثم يضرب ورق الذهب مع الصمغ المحلول ضرباً قوياً ، ويسحق بالأصبع حتى نحصل على سائل سميك ثم يضاف مرة ثانية رقائق الذهب مع الصمغ المحلول ويكرر السحق^(٢) ، وكلما زادت الكمية تضعف السحق براحة اليد وليس بالأصابع عندما كانت الكمية صغيرة ، ويستمر هذا إلى أن تنتهى الرقائق الذهبية^(٣) ، ثم يصب على الذهب المحلول ماء عذب ويحرك برفق ويترك برهة حتى يترسب الذهب ثم يهرق عنه الماء حتى لا يبقى أثر للصمغ ثم يجفف على نار هادئة لكى لا يترك أثراً لنداوة الماء^(٤) ، وهذا العمل يتم فى ساعة أو ساعتين^(٥) ، ثم يؤخذ الغراء الشامى النقى ويغمر فى ثلاثة أمثاله من الماء العذب يوماً وليلة ويوضع على النار لينحل ويصير قوامه متماسكاً يميل إلى السيولة وينقط منه على الذهب المحلول نقطة بعد نقطة ويترك حتى يترسب ثم يستخدم ويؤخذ منه بالفرشاة عند تذهيب الزخارف أو بقلم الشعر عند الكتابة بمداد الذهب^(٦) . ويلاحظ أنه إذا سال مداد الذهب من القلم فهو قليل الغراء فيضاف إليه غراء مرة ثانية تدريجياً حتى يعتدل ، وإن توقف القلم عن الكتابة بمداد الذهب فذلك من كثرة الغراء فيضاف إليه الماء قليلاً وهو على النار حتى يصبح فى غاية الاعتدال^(٧) .

وإذا كتب بمداد الذهب وكان لونه داكناً فيكون ذلك من كثرة الغراء أيضاً فيفعل به ما تقدم بإضافة الماء إليه وهو على النار حتى يصير معتدلاً ثم يكتب به ويصقل تحت المصقلة ، وإن تطاير الذهب من أسفلها ولم يلصق على الورق فهو قليل الغراء فيضاف إليه الغراء مرة

(١) محمود بن سليمان : رسالة تتعلق بأعمال الورق والحبر ظهر ورقة ٢ . كان الفراغ يوم الأربعاء ١٤ جمادى

الأول سنة ١١٣٩ هـ . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٣٩ علوم معاشة ، ميكروفيلم رقم ١٨٨٨٩ .

(٢) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٣٢ .

(٣) Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(٤) النجوم الشارقات ، ظهر ورقة ١٠ .

(٥) Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

(٦) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ٣ .

(٧) النجوم الشارقات . ظهر ورقة ١٠ .

أخرى إلى أن يثبت الذهب على الورق أسفل المصقلة ويصبح لونه صافياً براقاً ونحصل على اللون الذهبي المألوف^(١).

الطريقة الثانية :

تؤخذ رقائق الذهب وتبرد بمبرد ناعم دقيق ، ثم تصب برادة الذهب في إناء زجاجي وتترك لمدة واحد وعشرين يوماً في مكان لا يصيبه شمس ولا عيار ولا ريح ، وبذلك ينحل الذهب ومن جهة أخرى يغمر الشب الأحمر في ماء عذب لمدة يوم ، وعند استخدام الذهب المحلول في رسم الأشكال الزخرفية والكتابة المذهبة يمس القلم أو الفرشاة في ماء الشب أولاً ثم يمد القلم من محلول الذهب^(٢).

الطريقة الثالثة :

تؤخذ رقائق الذهب ويضاف إليها الزئبق وتوضع على النار في إناء حتى يذوب الذهب مع الزئبق^(٣) ثم يلقى على بلاطة ويسحق حتى يصير كالزبد ثم يجمع ويعصر حتى يخرج منه الزئبق ويتبقى الذهب فيلقى على البلاطة مرة أخرى^(٤) ويسحق بالخجر مع إضافة ملح الطعام والزاج الرومي حتى يتألق لون الذهب ، ثم يضاف إليه الصمغ العربي ويصير مداداً يستخدم في التذهيب^(٥).

الطريقة الرابعة :

تؤخذ رقائق الذهب وتبرد برداً ناعماً بالمبرد ثم يضاف مثلهما زئبق^(٦) ويسحقان معاً على البلاطة مدة ثلاثة أيام ثم يعصر هذا المحلول من خلال قطعة من القماش الرقيق^(٧) حتى يخرج منه ماء الزئبق ، وما يتبقى من الزئبق^(٨) يتبخر بسخونة النار ثم يضاف إليه الصمغ ويستخدم بعد ذلك كمداد ذهبي في التذهيب^(٩).

(١) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ٣

(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٩٤ - ٩٥

(٣) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٢٢

(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٩٢ .

(٥) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٢٢

(٦) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢

(٧) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٣١

(٨) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢

(٩) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٢٣

الطريقة الخامسة :

تبرد رقائق الذهب برداً ناعماً ، وتصب برادة الذهب فى إناء زجاجى ويصب عليها مرارة ثور وتترك فى مكان بعيد عن الشمس والغبار والهواء لمدة واحد وعشرين يوماً حتى ينحل ، وإذا أردنا استخدام هذا المحلول فى التذهيب ينقع الشب الأحمر فى الماء العذب لمدة يوم كامل ثم يغمس القلم أولاً فى ماء الشب ثم فى محلول الذهب ويستخدم فى التذهيب^(١).

الطريقة السادسة :

تؤخذ رقائق الذهب وتوضع فى إناء نظيف ويصب عليها خل خمر حتى يغمرها ويترك إلى أن تحل وترسب الذهب ثم يهرق منه الخل ويضاف إليه غراء السمك ويغمس القلم أو الريشة به ثم يستخدم^(٢).

الطريقة السابعة :

تؤخذ رقائق الذهب وتوضع على البلاطة (الصلابة) المستخدمة فى سحق رقائق الذهب ويصب عليه خل خمر جيد^(٣). ويسحقان معاً مدة ثلاثة أيام ثم يغسل هذا المسحوق غسلاً رقيقاً بالماء ثم يضاف الصمغ أو ماء الكثيراء إلى الذهب المترسب ثم يستخدم فى التذهيب^(٤).

الطريقة الثامنة :

تؤخذ رقائق الذهب وتسحق على الصلابة ويصب إليه ماء الكثيراء بعد أن تسحق الكثيراء ويصب عليها الماء وتترك لمدة يوم وليلة حتى تصير كالعسل ، وتضاف على الذهب المسحوق قدر ما يكفيه ثم يستخدم كمداذ ذهبى فى التذهيب^(٥).

الطريقة التاسعة :

تسحق رقائق الذهب مع النشادر والزاج على الصلابة سحقاً جيداً ثم يغسل الذهب من

(١) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٣١ .

(٢) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢ .

(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٣١ .

(٤) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢ .

(٥) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٩٤ .

النشادر والزاج^(١) بأن يضاف إليه الماء ويترك ليرسب الذهب ، وتكرر إضافة الماء أكثر مرة إلى أن ينقى الذهب من النشادر والزاج ثم يضاف إليه ماء الصمغ بقدر ما يكفيه . يستخدم بالقلم أو بالفرشاة في التذهيب فيأتي براقاً^(٢) .

الطريقة العاشرة :

تسحق رقائق الذهب في هاون مع قليل من العسل حتى تنعم جيداً بحيث لا يشعر بها باللمس ويضاف إلى هذا المسحوق الماء أكثر من مرة حتى يترسب الذهب ويهرق منه الماء ثم يضاف إليه مادة صمغية وينتج عن ذلك مداد الذهب المستخدم في التذهيب^(٣) .

الطريقة الحادية عشر :

تؤخذ رقائق الذهب ويضاف إليها شراب الليمون الصافي النقي ويسحقان معا سحقاً جيداً ، ويوضع هذا المحلول في إناء ثم يضاف إليه الماء العذب ويقلب حتى يمتزج الماء والمحلول معا ويترك لمدة ساعة حتى يترسب الذهب في قاع الإناء ، ثم يصفى الماء منه ويؤخذ الراسب من الذهب ويوضع في قارورة من الزجاج ويجعل معه قليل من الزعفران حتى لا يخرج منه لون الذهب مع قليل من الصمغ المحلول ثم يستخدم هذا المداد الذهبي في الكتابات المذهبة وفي تذهيب العناصر الزخرفية المختلفة^(٤) .

الطريقة الثانية عشر :

تؤخذ رقائق الذهب وتفرك بمفرك ثم تمزج مع العسل الأبيض^(٥) في طبق زجاجي عميق ويصب عليه الماء ويحرك جيداً ويترك لحظة ثم يكرر إضافة الماء ويصفى الماء عنه حتى يذهب منه طيبة العسل ولا يتبقى منه حلاوة وحينئذ ترفع آنية الذهب على رماد ساخن حتى يصير يابساً ولا يتبقى فيه ندوة ثم يصبان بعيداً عن الغبار والحشرات التي تنجذب على رائحة العسل^(٦) ، والماء الذي يصفى عن الذهب يترك في آنية زجاجية لمدة اثنتي عشرة ساعة حيث

(١) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٣٢ .

(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٩٨ .

(٣) رشيد غازي : المرجع السابق ص ٣٣٤ .

(٤) القلقشندي : المرجع السابق ج ٢ ص ٤٤٧ - ٤٧٨ .

(٥) الصفتي : المخطوط السابق ورقة ٣٠ .

(٦) أبو العباس أحمد بن محمد السفيناني : صناعة تفسير الكتب وحل الذهب ، ص ١٨ - ١٩ ، رقم ٢٧ صناعة بدار الكتب المصرية ذى الحجة سنة ١٠٢٩ هـ .

نجد ما سال من الذهب مع الماء مترسبا في قاع الإناء ثم يهرق الماء عن الذهب ويضاف إليه الماء مرة أخرى ويترك لمدة ساعة ثم يصفى عنه ، ويوضع الذهب المترسب في المحبرة ويضاف إليه الذهب المحلول اليابس قليلا أو كثيرا على قدر ما يكفي العمل المراد تذهيبه مع إضافة قدر معين من الصمغ العربى ، فإذا ييس مداد الذهب على الورق المراد زخرفته وتذهيبه يصقل بمحارة أو بمصقلة حتى يتأتى براقا ولامعا^(١) ، وإذا فرغ من العمل المراد تذهيبه يجب ألا يترك مداد الذهب المسقى بالغراء يفسد ويأكله الذباب على رائحة الغراء ويخلف فيه الديدان ، ولتفادى ذلك بعد الانتهاء من الكتابة والزخرفة بمداد الذهب يضاف إليه الماء أكثر من مرة ويصفى الماء عنه فى كل مرة حتى لا يتبقى به أثر لرائحة الغراء ثم يرفع ويحتفظ به لوقت الحاجة^(٢) .

الطريقة الثالثة عشر :

يمزج مسحوق الذهب مع ماء مذاب به قليل من الصمغ العربى ، وهذا المحلول من الممكن أن يزخرف ويكتب به ، وعندما يجف يمر عليه بالمصقلة يأتى لامعا^(٣) ، أو أنه بعد أن ترسم على الورق الزخارف المطلوبة بمحلول الصمغ فقط المضاف إليه قليل من سكر النبات ، وقبل أن يجف الرسم تماما تؤخذ برادة الذهب وتوضع على الزخارف التى نفذت بمحلول الصمغ ويترك ليحجف ثم يمرر عليه بفرشاة ناعمة لكى تزيل الذهب الزائد ويتبقى ما لصق بالرسم^(٤) .

الطريقة الرابعة عشر :

يؤخذ الصمغ العربى ويذوب فى الماء البارد فى إناء خزفى ثم تضاف إليه رقائق الذهب وتسحق بالأصبع السبابة ورقة بعد ورقة على قدر ما يكفي العمل المراد تذهيبه إلى أن يمتزج بعضه ببعض ، ويضاف إليه قليل من الماء ، وإذا كانت الشمس حارة يترك المزيج فى الشمس حتى يتبخر الماء وإن حجبت الشمس يسخن على نار هادئة ثم يرفع عن النار ويضاف إليه قليل من الماء مرة ثانية ويحرك جيدا ثم يؤخذ منه بقلم الكتابة من أجل الكتابات المذهبة أو بقلم الشعر لتنفيذ الزخارف الذهبية^(٥) .

(١) السفينى : المرجع السابق ص ١٩ .

(٢) المرجع نفسه ص ٢٠ .

(٣) جرجس طنوس عون اللبنانى : الدر المكنون فى الصنائع والفنون ص ٢١٥ ، الطبعة الثانية - مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٣٠١هـ .

(٤) رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٣٤ .

(٥) الصفنى : المخطوط السابق ورقة ٣١ .

الطريقة الخامسة عشر :

يؤخذ ورق الذهب ويسحق بماء الصمغ على البلاطة (الصلابة) التى يسحق عليها
يسحق فى طبق سحقاً جيداً حتى يذوب الذهب فى الصمغ ثم ينقل هذا المسحوق فى اء
آخر ويغسل بالماء ثم يصفى الماء عنه ويجفف على النار قليلا فى الوقت الذى يحل فيه
الغراء الأبيض الجيد أو الغراء الأصفر الشامى ويمزج به على قدر كفايته ثم يستخدم هذا
المداد الذهبى فى الزخرفة وغيرها^(١).

الطريقة السادسة عشر :

تؤخذ رقائق الذهب وتسحق سحقاً جيداً مع مقدار من العسل والصمغ ثم يضاف إلى
هذا المسحوق مقدار من الماء أيضاً وينقط عليه بثلاثين نقطة من روح الخمر وبعد ذلك
يستعمل فى التذهيب^(٢).

وللحصول على لون ذهبى يميل إلى الاخضرار يستخدم الذهب المخلوط بكمية كافية
من القضة^(٣).

ولإعطاء الذهب المستخدم فى التذهيب بريقاً أكثر ولونا متأنقاً يضاف إليه قليل من
الزعفران ، وللحصول على القوام المناسب للذهب المحلول يضاف إليه نقطة أو نقطتان من
عصير العنب المغلى لإعطائه ليونة أكثر^(٤).

حل الذهب واستخدامه فى زخرفة أغلفة المصاحف :

يلاحظ أن مداد الذهب المستخدم فى تذهيب العناصر الزخرفية على الورق يدخل معه
الغراء المكون من الصمغ العربى أو الغراء الشامى ، لكن عند تذهيب العناصر الزخرفية على
الجلد يدخل مع مداد الذهب غراء الحوت وإذا استخدم يترك حتى ييبس ثم يصقل بالمصقلة
حتى يأتى لونه براقاً^(٥).

(١) الصفتى : المخطوط نفسه ورقة ٣٠ .

(٢) رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٣٤ .

(٣) Arseven (G. E.), op. cit., p. 328 .

Ibid .,

(٤)

(٥) السفينى : المرجع السابق ص ١٩ - ٢٠ .

ويحل الذهب المستخدم فى تذهيب الأغلفة الجلدية فيما يلى :

أن يؤخذ رقائق الذهب وتسحق سحقاً جيداً على لوح الرخام وذلك مع غراء الحوت وشعيرة من الزعفران ، ويجب عند إضافة غراء الحوت أن يسخن على النار ، ثم يجمع مسحوق الذهب فى الدواء ويستخدم عند تنفيذ الزخرفة والكتابة على الجلد^(١) .

وينبغى أن يستخدم الذهب المسحوق مع الغراء فى نفس اليوم ولا يؤجل أكثر من ذلك ويضغط به على الجلد ويترك لمدة يومين ثم يصقل بحجر مغموس فى الشب^(٢) .

المركبات الذهبية (الألوان الذهبية) :

لم يقتصر فن التذهيب فى العصر العثمانى على استخدام مداد الذهب الناتج من الرقائق الذهبية المأخوذة من الذهب الخالص فحسب بل استخدمت ألوان أخرى ذهبية وكأنها من الذهب فى تذهيب العناصر الزخرفية كونت من مواد مختلفة وتركيبات خاصة يخرج منها ألوان ذهبية استخدمت فى التذهيب ويطلق على هذه الألوان مركبات ذهبية .

وتوجد طرق صناعية متنوعة لإعداد اللون الذهبى منها :

١ - يؤخذ الزرنيخ الأحمر الخالص ويسحق سحقاً ناعماً ، ثم يحضر زعفران جيد وألا يكون به زيت أو دهون ويوضع فى صرة نظيفة ثم تغمر فى الماء وتعصر على الزرنيخ المسحوق ويضاف إليه ماء الصمغ ، وهذا الحبر يبدو مثل الذهب الخالص الأحمر عند الكتابة أو الزخرفة به^(٣) .

٢ - يؤخذ كبريت أصفر وشب أبيض وصمغ عربى أجزاء متساوية ويسحق الجميع بجزء من الزرنيخ الأصفر ونصف جزء زعفران وثلاثة أجزاء من الطلى المحلول وينعم سحقهم جيداً فإنه يأتى بلون الذهب^(٤) .

٣ - تؤخذ بيضة وتثقب بإبرة كبيرة ويصفى بياضها ويبقى صفارها ويؤخذ وزنها بقشرها زئبقاً ويوضع بها درهم نشادر مسحوق ، ويسد هذا الثقب بالجص وتوضع

(١) المفتى : المخطوط السابق ورقة ٣١ .

(٢) سهام المهدى : تجليد الكتب فى مصر فى العصر المملوكى ص ٦٨ . رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآثار سنة ١٩٧٤ م .

(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٥ .

(٤) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢ .

البيضة في مكان دافئ لمدة واحد وعشرين يوما ، فيوجد ما بداخلها قد انحل وأمه
استخدامه^(١)

٤ - تؤخذ مرارة الماعز ويكتب بها على الورق بقلم جديد ينتج عنه كتابة ذهبية وقد أطن
على هذه الصفة جبر ذهبي من مركب حيواني^(٢) .

٥ - يؤخذ مقداران من العسل ومن الطلق الذهبي جزء ومن القلقند القبرصي الجيد مقدار ،
ويسحق الجميع بالعسل ، ويجعلوا في إناء يوضع في الشمس مدة عشرين يوما ،
ويسحق له كل يوم درهم صمغ ويلقى عليه ثم يحرك ما في الإناء تحريكاً جيداً حتى
يذوب الصمغ ، وعند استعماله نجده في لون الذهب^(٣) .

٦ - يؤخذ من القلقند جزء ومن الطلق الذهبي جزء ومن العسل ثلاثة أجزاء وتجعل هذه
الأجزاء في قارورة فوهتها محكمة الغلق وتوضع في مكان دافئ لمدة سبعة أيام ، ثم
يصب ما بها في وعاء يطلق عليه « قرعة » ويضاف إليه الصمغ العربي ، ثم يستخدم
كلون ذهبي بديع^(٤) .

٧ - تؤخذ شقائق النعمان وينزع السواد الذي بورقه ثم يفرك الورق الأحمر منه ويجمع ثم
يوضع هذا المسحوق في قدر ويصب عليه من الماء ما يغمره ويوضع على النار حتى
يغلي ويخرج لونه في الماء ثم يرفع عن النار ، ويصفى ، ثم يضاف إليه وزن درهمين
من ماء الآس ، ومقدار من الصمغ العربي يمثل مقدار ربع الماء ، ثم يستخدم هذا
اللون الذهبي في الكتابة وغيرها فيأتي حسناً وجيداً^(٥) .

٨ - يؤخذ من الكبريت والشب الأبيض أجزاء متساوية وينعم سحقها جميعاً حتى يختلطوا
بالسحق ثم يوضعوا في قدر على النار ويغلى غلوتين ثم يرفع عن النار ويترك فترة حتى
يبرد ثم يعمل منه أقراص صغيرة تجفف على قدر ما يكفي العمل العمل المراد تذهيبه
بماء الصمغ المحلول أو بخل خمر عتيق فيأتي لونه مثل الذهب لا شك فيه^(٦) .

(١) الصفتي : المخطوط السابق ورقة ٢٠ - ٢١ .

(٢) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ١ .

(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٢٢ .

(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٥٥ .

(٥) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٢٢ .

(٦) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢ .

٩ - يؤخذ الشب المصرى ويسحق جيداً ثم يخلط بالزعفران ويضاف إليهما الصمغ العربى ، وعند استخدامه يأتى كلون الذهب^(١) .

١٠ - يؤخذ من الاسفيداج ستة مقادير ويضاف إليه أربعة مقادير من القلقند فى قارورة يحكم غلق فوهتها ، وتترك بجانب مصدر حرارى طفيف يوماً كاملاً ، ثم يضاف إلى هذه المقادير ماء الصمغ ويستخدم فى الكتابة والزخرفة ويجب أن يصفل هذا اللون بالمصقلة بعد استخدامه حتى يخرج بلون الذهب^(٢) .

١١ - يؤخذ من القصدير جزء ويوضع فى بوتقة على النار حتى ينحل ويصير مثل الماء ، ثم يرش عليه ملح الطعام حتى يتكلس ويرفع عن النار ويسحق سحقاً بليغاً بالفهر ، ويوضع فى إناء ويصب عليه الماء العذب ثلاث مرات ، ويصفى فى كل مرة ثم يجفف على النار ويرفع ، ويضاف إليه زعفران محلول بقدر ما يعطى اللون الذهبى مع إضافة الصمغ العربى ويستخدم بعد ذلك كلون ذهبى حسن ، ويلاحظ أن هذا المركب لو نفذ بدون زعفران يصير لونه مثل لون الفضة^(٣) .

١٢ - تؤخذ أوقية كثيراء شامية وتخل بالماء ويؤخذ مثل هذا المقدار صندروس ويسحق جيداً ، ويوضع فى إناء ويغمر بالخل الخمر ثم يوضع على النار حتى يغلى وينحل ثم يضاف إليه محلول الكثيراء ثم يلقى عليه من الزعفران بقدر ما يلونه باللون الذهبى ثم يستخدم^(٤) .

١٣ - يؤخذ من الزاج الأصفر الجيد مقدار ما يكفى العمل المراد تلوينه باللون الذهبى ، وربيع هذا المقدار من النشادر ثم يدق الزاج دقا مجروشاً ، ويسحق النشادر ناعماً ويخلطان سوياً ثم يوضعان فى إناء زجاجى يحكم غلق فوهته ويقرب من مصدر لطيف الحرارة ليلة واحدة فإذا أصبح نجد كل ما فى الإناء صار ثخيناً له قوام ويستخدم فى التذهيب ثم يصقل بعد جفافه بالمصقلة^(٥) .

١٤ - يؤخذ واحد وعشرون جراماً من طعم الفار ويمزج مع خمسة وعشرين جراماً من

(١) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢١ .

(٢) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ١ .

خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ١٦ ،

(٣) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٠ .

(٤) النجوم الشارقات ، ظهر ورقة ٢٠ .

(٥) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٢ .

مسحوق الباور الناعم ، ويضاف إلى هذا المزيج زلال خمس بيضات ، وإذا كان هذا المزيج جامداً لا يجرى على الورق يضاف إليه الماء الفاتر وتستخدم كلون ذهبي في التذهيب^(١).

١٥ - يؤخذ من الزرنيخ الذهبي مقدار رطل (١٢ أوقية) ويسحق على الصلابة بالفهر ويضاف إليه الماء تدريجياً مع السحق حتى ينحل ، ثم يصفى وتؤخذ التصفية وتجفف في أواني وترفع إلى وقت الحاجة ، وعند استخدامه يؤخذ من هذا المسحوق المجفف جزء على قدر ما يكفي العمل المراد تذهيبه ويسحق بمحلول الصمغ حتى يصير مدادا ويستعمل^(٢).

١٦ - يسحق العتردوت بماء الحلبة ويضاف إليه قليل من الزعفران ثم يستخدم بعد ذلك كلون ذهبي حسن^(٣).

مما سبق يتضح لنا أن الألوان الذهبية المستخدمة في مجال فن التذهيب في العصر العثماني كانت تصنع إما من المادة الخام الطبيعية وهي الذهب أو عن طريق تركيبات صناعية مختلفة من الأكاسيد المعدنية وأنواع متباينة من النباتات تنتج في النهاية الألوان الذهبية البديعة .

ومن الملاحظ أيضاً أن بعضاً من المذهبيين اليوم تناسوا بمرور الزمن عن كيفية استخدام الألوان الذهبية القديمة واستخدموا الألوان المائية أو « الجواش » في التلوين^(٤).

(١) محمد أحمد حمادة : صناعة الحبر ص ٨٨ مطبعة كوستاتوماس ، الناشر : مكتبة الهلال بالقاهرة مصر .

(٢) الصفنى : المخطوط السابق وجه ورقة ١٣ .

(٣) النجوم الشارقات : وجه ورقة ١٣ .

Arseven (G. E.), op. cit., p. 329 .

(٤)

الفصل الثانى

الأخبار الملونة فى التذهيب

الأحبار الملونة في التذهيب العثماني :

استخدمت الأحبار الملونة مع مداد الذهب في تذهيب العناصر الزخرفية المختلفة وأطلق على هذا الأسلوب الفني الزخرفي بالتذهيب الملون .

من هذه الأحبار الأحبار السوداء والحمراء والبيضاء والفضية والزرقاء والخضراء والصفراء والبنفسجية وفيما يلي سيرد ذكر تركيب كل منها بالتفصيل .

أولاً : الأحبار السوداء :

كان الأتراك يستخدمون حبراً أسوداً داكناً لا يتغير مع مرور الوقت ويحتفظ بلونه قروناً عديدة ، وهذا الحبر يصنع من الدخان (السناج) بطرق متنوعة علاوة على طرق أخرى ، ومن أجود هذه الأحبار حبر يؤخذ من زيت الكتان (الزيت الحار الجيد)^(١) ، وقد كتب النص القرآني في معظم المصاحف العثمانية بالمداد الأسود .

١ - مداد زيت الحار :

يوضع الزيت الحار العتيق في مسرجة ثم تشعل المسرجة ويجعل عليها إناء واسع يتصاعد إليه السناج (الهباب) الناتج عن احتراق الزيت ثم يجمع على لوحة ، ويضاف إليها محلول الصمغ ويسحق في هاون من الرخام^(٢) حتى يصير له رائحة مثل رائحة الخمر ، وكلما جف من الماء المصمغ المحلول به الصمغ نزيده سحقاً حتى تنقطع الرائحة ويظهر له لمعان ، ثم يوضع في إناء نحاس واسع ويضاف إليه الماء حتى ينحل ويصير له قواماً متماسكاً ثم يحفظ في إناء زجاجي ، ويستعمل بعد أسبوع ، ومن أجل تعطيره برائحة ذكية يضاف إليه قطعة من العنبر^(٣) .

٢ - مداد الكندر (اللبان الذكر) :

يؤخذ مقدار من الكندر ويوضع في مسرجة مشتعلة فوقها إناء فوهته واسعة يتصاعد به الدخان (السناج) الناتج من حرق الكندر ثم يجمع السناج المتصاعد بريشة وينخل من منخل رفيع ، ويؤخذ من المرسين الشامى (الآس) أربعة أرطال ويصب عليه من الماء عشرون رطلاً ، ويوضع على النار حتى ينقص منه الربع ويصفى ويروق ثم يضاف إليه السناج مع الصمغ المحلول بقدر ما يكفيه ويستخدم^(٤) .

Arseven (G. E.), op. cit., p. 347 .

(١)

Ibid., p. 329 .

(٢)

(٣) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٢ - ١٣ .

(٤) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٣ - ١٤ .

٣ - مداد الدخان :

تسرج فتيلة بزيت ويوضع فوقها قدر من الفخار الجديد وعندما تنتهى الفتيلة يؤخذ من القدر الفخار ما تصاعد به من الدخان (السناج) ويجهز ورق سلق ويستخرج ماؤه ويجعل فيه من الصمغ والملح قدر الحاجة ويغلى على النار وتزال رغوته شيئاً فشيئاً ثم يسحق هذا المحلول بالدخان ويحف فى زجاجة لحين استخدامه^(١).

٤ - مداد أسود هندي يابس :

يؤخذ دهن الألبان ويوضع فى إناء ومن فوقه إناء آخر ، ويصعد على النار الهادئة حتى يصير الدهن فى سماء الغطاء دخاناً فيجمع ويعجن بماء الصمغ ، ويعمل منه أقراص تحفظ وعند الحاجة إليه يحل بالماء ويستخدم^(٢).

٥ - مداد أسود كوفي يابس :

أ - تؤخذ نواه البلح وتوضع فى إناء فخارى وتسد فوهته جيداً ويوضع فى فرن شديد الحرارة حتى يحترق ما به ، ثم يترك ليبرد ويخرج ما به وقد صار رماداً فيسحق وينخل جيداً ثم يعجن هذا الرماد بالصمغ العربى المحلول ويعمل منه أقراص تجفف فى الظل ، وعند الحاجة يقطر عليه من الماء قدر ما يكفيه ويستخدم^(٣).

ب - يؤخذ قشر الرمان ويحرق جيداً فى الفرن حتى يصير فحمًا ، ويعجن الرمان باللبن الحليب والصمغ المحلول ثم يعمل منه أقراص تجفف فى الظل ويقطر عليها من الماء عند الحاجة إلى استخدام المداد^(٤).

٦ - مداد أسود من دخان الحمص (يابس) :

أ - يؤخذ من دخان الحمص المنخول عشر أوقيات ، ومن القاقيا المسحوق ثلاث أوقيات ويخلط الجميع بالسحق ويصب عليه وزن خمسة دراهم من ماء السلق ودرهم ملح ودرهم قلقند ويسحق الجميع جيداً حتى يجف ويصير ذرواً ثم ينقع ثلاثون درهماً من الصمغ العربى وثلاثة دراهم كثيراً فى الماء ، وتعجن بهما المقادير المسحوقة ويعمل منها أقراص تجفف فى الظل وعند الحاجة إليها تنقع بماء الصمغ ويعمل^(٥).

(١) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٣٣ - ٣٤ .

(٢) المخطوط نفسه ورقة ٢٩ - ٣٠ .

(٣) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٩ - ١٠ .

(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٣٠ - ٣١ .

(٥) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٨ .

ب - يؤخذ دخان الحمص وينخل بمنخل دقيق ثم يسحق خمسة دراهم من المداد الكوفى ويصب على الدخان (السناج) فى طست يوما وليلة ثم يدق السلق ويعصر ماؤه ، ويؤخذ من ماء السلق جزآن ويضاف إليه من الصمغ المحلول جزء ، ويصب منه على الدخان تدريجيا ويقلب بالأيدى ، ثم يوضع على لوح أو بلاطة ويترك ليجفف فى الظل مع مسح وجهه بشيء من الصمغ ثم يرفع ، فإذا كان المداد كوفيا يغمر بالماء يوما وليلة حتى يترسب ويصفى عنه الماء ويضاف إليه ماء جديد ويفعل هكذا لمدة ثلاثة أيام حتى يخرج منه الماء صافيا ثم يستخدم^(١) .

٧ - مداد أسود للمصاحف :

يطلق على هذا المداد فى المخطوطات العثمانية بأنه خاص بأصحاب المصاحف وينفذ هذا المداد بطريقتين :

الطريقة الأولى : أن يسحق العفص ويوضع فى إناء ثم يضاف إليه عشرة أمثاله ماء عذبا ويوقد على النار حتى ينقص عنه الماء مقدار النصف أو الثلث ويترك ليبرد ثم يلقي عليه من الزاج قدر ما يكفيه ، ومن الصمغ العربى قدر ما يحتاجه ثم يستخدم^(٢) .

الطريقة الثانية : أن يؤخذ جزء من العفص ويصب عليه خمسة أجزاء من الماء ويطبخ على النار حتى يصير جزءا واحداً أو جزءا ونصف ثم يصفى ، ويوضع فى قارورة من الزجاج ، وتستخدم قارورة أخرى من الزجاج ويوضع بها مقدار من الزاج ومثله من الماء ، وتوضع القارورة فى الشمس ثلاثة أو أربعة أيام ، ثم يؤخذ من ماء العفص الأول جزء من ماء الزاج جزء ويخلطان ببعضهما فى إناء مع إضافة قدر ما يكفيه من محلول الصمغ العربى ، ويترك فى الشمس يوما أو أكثر حتى ينحل ، فيؤخذ من هذا المقدار جزآن ويخلطان بجزء من ماء العفص وجزء من ماء الزاج لكى تمتزج هذه الأجزاء ببعضها ثم يستخدم عند الحاجة إليه^(٣) .

٨ - مداد أسود براق :

يؤخذ من العفص جزآن ويصب عليه ستة أجزاء من الماء وينقع به يوما وليلة و هذا المقدار يوضع فى إناء ويطبخ على النار حتى يذهب ربعه أو ثلثه ثم يرفع عن النار ويصفى ثم يضاف إليه مقدار أوقيتين من القلقند الذهبى المسحوق ناعما ، ويوضع على النار مرة ثانية

(١) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ٨ - ٩ .

(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٣ .

(٣) المخطوط نفسه ورقة ١٢ - ١٣ .

حتى يغلى ثم يصفى أيضاً ويضاف إليه أوقيتان من الصمغ العربى المسحوق وهو ساخن حتى يذوب فيه ثم يوضع فى قارورة من الزجاج ويستخدم^(١).

٩ - مركب شديد السواد :

يؤخذ من العفص ثلاثة أجزاء ومن الزاج جزء ومن الصمغ العربى جزء ، يدق العفص ويلقى على كل جزء منه ثمانية أجزاء من الماء ويترك فيه يوماً وليلة وإن كان أكثر من ذلك الحبر كان جيداً ثم يغلى على نار هادئة حتى يذهب ثلثه ، وينقع الصمغ العربى حتى يصبح كالعسل ، وعندما ينضج العفص يلقي عليه الصمغ المحلول وهو على النار حتى يختلط به ثم يضاف إليه الزاج المسحوق وبعد ذلك يصفى هذا الخليط ويستعمل^(٢).

١٠ - مداد أسود بلا نار :

يؤخذ مقدار من العفص ويجرش جرشاً جيداً ويضاف إلى كل أوقية منه درهم واحد من الزاج ودرهم من الصمغ العربى ويحفظ لحين الحاجة إليه ، وعند استعماله يضاف إليه مقدار ما يكفيه من الماء ويستخدم ، ويلاحظ أن تركيب هذا المداد نفذ على البارد دون الاستعانة بالنار^(٣).

١١ - مداد أسود (مركب شمس) :

يؤخذ جزء من العفص ومثله من الصمغ العربى ويخلطان جيداً ويصب عليهما ماء مقدراهما ثماني مرات ، وتوضع هذه المقادير فى قنينة وتترك فى الشمس لمدة ثلاثة أيام ثم يصفى ما بها ، ويضاف إلى التصفية وزن أربعة دراهم من الزاج الرومى ، ثم توضع فى القنينة وتترك فى الشمس مرة ثانية لمدة أربعة أيام إن كان الزمن صيفاً أو اثني عشر يوماً إن كان الزمن شتاءً ثم يستخدم^(٤).

١٢ - مداد أسود للسفر (مركب يابس) :

يؤخذ من العفص الأخضر مقدار ويسحق سحقاً ناعماً ومثل هذا المقدار صمغاً عربياً

(١) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٦ - ١٧ .

(٢) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ٢ .

القلقشندي : المرجع السابق جـ ٢ ص ٤٧٦ - ٤٧٧ .

(٣) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٢٤ .

القلقشندي : المرجع السابق جـ ٢ ص ٤٧٧ .

(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٩ .

محلولا ، ومن الزاج الأخضر نصف هذا المقدار ، وتمتزج هذه المقادير مع بعضها بيباض البيض حتى يصير المقدار يابسا ويعمل منه أقراص صغيرة تجفف في الظل ويحفظ لمدة طويلة في إناء فوهته محكمة ، وعند الحاجة إليه يؤخذ منه مقدار ويقطر عليه من الماء قدر ما يكفيه حتى ينحل ، ويفضل استخدام هذا المداد أيام السفر الطويلة^(١).

١٣ - مداد أسود من التوت الشامي :

أ - يؤخذ من ماء التوت الأسود مقدار نصف رطل ويوضع في إناء زجاجي ويضاف إليه ماء العفص ولا يكثر منه ، ويعلق الإناء الزجاجي في الظل مدة خمسة أيام كل يوم يلقي عليه وزن درهم من الصمغ العربي المحلول حتى تنتهي هذه المدة ويستخدم بعد ذلك^(٢).

ب - يؤخذ رطل من ماء التوت الأسود ويضاف إليه مقدار عشرة دراهم من الصمغ العربي المحلول مع قليل من الزاج ، وتجتمع هذه المقادير في إناء زجاجي ويترك في الشمس لمدة أربعين يوما ثم يستعمل يأتي غاية في اللون والبريق^(٣).

١٤ - مداد أسود يكتب في ساعته :

يؤخذ من العفص الأخضر والزاج الرومي والصمغ العربي مثقال ويسحق الجميع ويوضع المسحوق في إناء ثم يضاف إليه أوقيتان من الماء المالح ويضرب ضربا جيدا ثم يكتب في ساعته^(٤).

١٥ - مداد أسود من برادة الحديد :

يؤخذ من العفص وقشر الرمان أجزاء متساوية ويغمران في الماء مدة ثلاثة أيام ثم يضاف إليهما برادة الحديد وتوضع هذه المقادير في إناء على النار حتى يذهب ثلث الماء ، ثم يضاف إليه الزاج والصمغ المحلول ، ويرفع عن النار ثم يصفى ويترك ليبرد ، ويوضع في إناء زجاجي ويستخدم^(٥).

١٦ - مداد الكلخ (يابس) :

يؤخذ مقدار من الكلخ العربي ويحرق حرقا جيدا ثم يسحق سحقا ناعما بالماء ويضاف

(١) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ١١ - ١٢ .

(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٨ - ١٩ .

(٣) الصفتي : المخطوط السابق ورقة ١٧ - ١٨ .

(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٢ .

(٥) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٣ .

إليه مقدار من الصمغ المحلول قدر ما يكفيه ويعمل منه أقراص تجفف وعند الحاجة تحل الأقراص بالماء ويستخدم^(١).

١٧ - يؤخذ من العفص الشامى مقدار رطل ويدق جريشا ثم ينقع فى ستة أرطال من الماء وقليل من المرسين (الآس) ويترك لمدة سبعة أيام ثم يغلى على النار حتى يذهب نصفه أو ثلثه ، ثم يصفى ويترك ثلاثة أيام أخرى ، ويصفى مرة ثانية ويضاف لكل رطل من هذا الماء أوقية من الصمغ العربى المحلول ومثله من الزاج القبرصى ، ومن أجل الحفاظ عليه يضاف إليه قليل من العسل ولفادى سقوط الحشرات به يضاف إليه قليل من الصبر^(٢).

١٨ - يؤخذ من العفص والصمغ والزاج والقاقيا أجزاء متساوية ويسحق الجميع بماء الخروب الرطب ثم يجفف ويذاب منه عند الحاجة بماء الصمغ المحلول ويستخدم^(٣).

١٩ - يؤخذ مقدار من العفص الأخضر ويسحق ناعماً ثم يضاف إليه ثلاثة أمثاله ماء عذباً ويغلى على النار حتى يذهب ثلث الماء ، ويرفع عن النار ويصفى ثم يضاف إليه ما يكفيه من الصمغ المحلول ، ويوضع فى إناء زجاجى ويستخدم وقت الحاجة إليه^(٤).

٢٠ - يؤخذ أهليلج أصفر وينقع بنواه ويطبخ على النار مع الزاج الرومى ويضاف إليه نصف أوقية من الصمغ العربى ويستخدم^(٥).

٢١ - يؤخذ من الجوز الأخضر ثلاثة أجزاء ومن الزاج جزء ثم يسحق الجميع بشيء من الصمغ المحلول ، ويضاف إليه ماء العفص المغلى ثم يستخدم بعد ذلك^(٦).

ومن أجل الحفاظ على الأحبار السوداء وإعطائها رائحة عطرة وذكية كان الأتراك يسحقون الكندر (اللبان الذكر) ليعطيه رائحة جذابة ، وأضيف إليه الخل أحياناً لتحسين لونه وأيضاً ماء المرسين (الآس) وماء التمر الهندى وماء الحصرم ، ويستبعد إضافة الماء فقط لأنه يتلفه ولا يصح للاستعمال^(٧) ، وأيضاً كان يضاف إليه الصبر حتى لا يفسد ويظل فترة طويلة حسناً^(٨).

(١) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٣٢ .

(٢) القلقشندى : المرجع السابق جـ ٢ ص ٤٧٦ .

(٣) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٩ - ٢٠ .

(٤) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٤ .

(٥) خليل السعدى : المخطوط السابق ورقة ١٥ .

(٦) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٥٥ .

(٧) النجوم الشارقات : ظهر ورقة ١١ .

(٨) القلقشندى : المرجع السابق جـ ٢ ص ٤٧٦ .

وكان الأتراك يحفظون الحبر الأسود فى قنينات صغيرة وأحياناً فى محابر مبطنة بخيوط من الكتان حتى تحمى القلم بالآ يصطدم بجدار المحبرة ، وهذه الخيوط أو الألياف الكتانية تحدد كمية الحبر المستخدمة من الريشة ، ولكى لا يتأثر الحبر بأى مادة أخرى لم يكن يسمح بتقليبه إلا بقلم الشعر كما كانت المحبرة محكمة الغلق حتى تحفظ الحبر من الأتربة وعدم تبخره^(١).

ثانياً : الأحبار الحمراء :

إلى جانب الحبر الأسود كان الأتراك يستخدمون نوعاً من الأحبار الحمراء تسمى «سرب» SURB وتتميز هذه الأحبار بنضارتها وروبقها كما أنها كتبت البارحة^(٢).

١ - حبر أحمر من شقائق النعمان :

أ - يؤخذ وردة وتنزع أقماعه ثم يغمر بالخل ويغلى على النار حتى يخرج لونه حينئذ يرفع عن النار ويلقى عليه وزن درهم من ماء الآس (المرسين) ومثله من الصمغ العربى ثم يغلى على النار مرة ثانية حتى يقل الماء ويصير له قواماً ثم يستخدم^(٣).

ب - تؤخذ أوراق شقائق النعمان الحمراء وتسحق سحقاً جيداً بالخل الخمر ثم توضع على النار ويضاف إليها من الصمغ العربى قدر الكفاية ثم يستخدم^(٤).

٢ - حبر أحمر من البلوط :

يؤخذ قشر البلوط ويغمر بالماء ويترك يوماً وليلة ثم يصفى عنه الماء ويستبعد ما ترسب فى الماء ، والماء المصفى يضاف إليه شئ من برادة الحديد ، ويغلى على نار شديدة حتى تخرج قوة برادة الحديد فى الماء ، ثم ينقل على نار هادئة حتى يصير له قواماً متماسكاً فيرفع عن النار ثم يضاف إليه من الصمغ العربى المحلول ويصب فى الدواة أو المحبرة ويستخدم^(٥).

٣ - حبر أحمر حسن :

يغمر العفص بالماء ويترك لمدة ساعة حتى يأخذ الماء من قوة العفص ، ثم يصفى حينئذ

Arseven (G. E.) . op. cit.. p. 348

(١)

Ibid.,

(٢)

(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٧ .

(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٦٥ .

(٥) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٣ .

يؤخذ مقدار من الزنجفر الرماني ويغسل جيداً بالماء ، ثم يوضع فى إناء ويغمر ويحرك جيداً حتى يخرج منه رغو فتزال ويترك ليتسبب ويصفى عنه الماء ويؤخذ الراسب ثم يسحق حتى يصير كالمرهم ثم يضاف إليه ماء العفص المصفى فى البداية ومقدار ما يكفيه من الصمغ العربى المحلول ويخلط الجميع جيداً ثم يستخدم^(١) .

٤ - يسحق درهمان دوده قرمزية ودرهمان أشنان ودرهمان لوطر ، ودرهم شبه ، ودرهم صمغ عربى أبيض كل منها بمفرده ، ويوضع ست أوقيات ماء فى تنكة جديدة مع إضافة الاشنان ، ويغلى على النار حتى يفور ثلاث مرات ثم يصفى ، ويوضع الماء على النار حتى يفور ثلاث مرات أيضاً ، ثم يصفى ويكرر ما سبق وتضاف الدودة القرمزية حتى تغلى وتفور ، ويوضع معها الشب ثم ترفع عن النار ، وتصفى وتترك لتبرد ، ويضاف إليها الصمغ المحلول ، وهذا المداد يأتى غاية فى استخدامه^(٢) .

٥ - يؤخذ مقدار من العفص الأخضر ، ويضاف إليه تسعة أمثاله ماء فى إناء ويترك فى الشمس الحارة خمسة أو سبعة أيام ، ويصفى الماء عنه ثم يضاف إليه مقدار ما يكفيه من الصمغ العربى المحلول وعندما يذوب الصمغ به يضاف إليه سبعة دراهم من الزاج الجيد ، ويحرك الخليط جيداً ، ونضع به قلماً أبيضاً فإذا صار لونه على القلم الأبيض لا يضاف إليه شيء من الزاج حتى لا يحترق ، ويستخدم عند الحاجة إليه^(٣) .

٦ - يؤخذ مقدار من العفص وتنزع قشرته الخارجية ويوضع ما بداخله من الحمرة والسواد فى إناء به ماء ويحرك جيداً حتى يصير له رغو ، فيصفى ويترك حتى يجف ، ثم يسحق سحقاً ناعماً ويضرب بالماء المصفى ، وبعد ساعة يضاف إليه الصمغ المحلول ويستخدم^(٤) .

٧ - يوضع ثمانية دراهم من الاسفيداج مع أربعة دراهم قلقند فى إناء فوهته محكمة ، ويجعل فى تنور الزجاج ليلة كاملة إلى الصباح ثم يسحق ما به جيداً بماء الصمغ المحلول ويستخدم^(٥) .

٨ - يعصر مقدار من التوت الشامى ، وتؤخذ عصارتة ويضاف إليها درهم من الصمغ

(١) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٤ .

(٢) الصفنى : المخطوط السابق ورقة ٩ .

(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٦ .

(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٥ .

(٥) الصفنى : المخطوط السابق ورقة ١٩ .

العربي المسحوق ، ويوضع فى إناء على نار هادئة مع التحريك حتى يذوب الصمغ ويترك ليبرد ثم يستخدم^(١).

٩ - يخلط مقدار من العفص ومثله من الخل ثم يترك ليتسبب ويصفى تصفية جيدة ، ويضاف إليه جزء من الزعفران أو ماء الزعفران المغلى مع صمغ مسحوق ثم يستخدم^(٢).

وقد نفذت العناصر الزخرفية المتنوعة باللون الأحمر فى مواضع شتى بالمصاحف نذكر منها على سبيل المثال الوريدات الخماسية البتلات التى بافتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى^(٣) (لوحة رقم ١) ، ونفذت به زهرة الرمان المزين بها الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ^(٤) (لوحة رقم ١٠) ، وقد نفذت الوريدات الحمراء فى شكل هندسى مفصص يشير إلى الحزب بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ^(٥) ، وكتب عناوين السور والحزب ورقم الجزء بالحروف باللون الأحمر بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ^(٦) وسجل توقيع المذهب صالح باللون الأحمر بمصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(٧) (لوحة رقم ٨٢) ، كما كتب النص القرآنى بالمداد الأسود ويتخلله بعض الكلمات باللون الأحمر داخل المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(٨) ، ونفذت الوريقات الحمراء فى شريط زخرف يحيط بالنص القرآنى فى صفحتى البداية (لوحة رقم ٣١) وبالصفحة اليسرى من صفحتى النهاية (لوحة رقم ٨٧ بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ^(٩) ، ونفذ به الوريقات الرمحية المستنة على جانبي بيانات السور بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ^(١٠) (لوحة رقم ٥٤) ، ونفذت الوريقات الرمحية المستنة المتماوجة الحمراء التى أشير بها إلى السجدة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(١١) (لوحة رقم ٥٥) ، ووريدات حمراء اللون بأركان النص المؤرخ للمصحف المؤرخ بسنة

(١) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٧١ م

(٢) المخطوط نفسه ورقة ٣٩ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٤) بمتحف قصر النيل رقم ٢٨٢ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

١٢٧٤هـ^(١) (لوحة رقم ٩٧) .

ونفذت العناصر الزخرفية بالألوان الحمراء بمصاحف تركيا منها مصحف يرجع للقرن ١٠هـ وبه نفذت زهرة الرمان والوريدات النجمية بصفحتي البداية^(٢) (لوحة رقم ٤) مصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٠هـ وبه نفذت زهرة الرمان الحمراء فوق البسمة بالصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتي البداية^(٣) (لوحة رقم ١٣) .

١٠ - حبر أحمر وردى :

أ - يؤخذ البقم الأحمر ويقطع قطعاً صغيرة ويضاف إليه قليل من الماء حتى يتأني بلون الورد ويستخدم^(٤) .

ب - ينقع البقم في الخل ثلاثة أيام ، ويغلى على النار ثم يصفى ويضاف إلى التصفية مقدار اثني عشر درهماً من الصمغ العربي والشب الأبيض والسكر ، ويحرك جيداً حتى يختلط ويستخدم^(٥) .

ج - يؤخذ التوت الشامى ويعصر جيداً حتى يخرج ماؤه ويوضع في زجاجة ويعلق في الشمس حتى لا يتعفن ويؤخذ منه جزء ، ويسحق بقليل من الزرنيخ الأصفر المسحوق على البلاطة أو الصلابة التي يسحق عليها ، ثم يضاف إليه قليل من ماء الصمغ المحلول ويستخدم كلون الورد^(٦) .

د - يؤخذ من اسفيداج الرصاص جزء ، نصفه زاج أخضر ، ويسحقان بخل خمر ويوضع المسحوق في قدر فروته محكمة الغلق بالقرب من مصدر حرارى لطيف مدة ثلاثة أيام ، ثم يخرج ما في القدر ويسحق مرة ثانية ويصب عليه قليل من ماء العفص وماء الصمغ المحلول ثم يستخدم وقت الحاجة إليه^(٧) .

هـ - تؤخذ أوقية سليقون وتسحق جيداً ويضاف إليها وزن درهم بورق ودرهمين صمغ

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .

(٢) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السلیمانیة باسطنبول .

(٣) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السلیمانیة .

(٤) المفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٣ .

(٥) جرجس طنوس : المرجع السابق ص ٢١٤ .

(٦) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٦٩ - ٧٠ .

(٧) المخطوط نفسه ورقة ٥٢ - ٥٣ .

ويسحق الجميع سحقاً ناعماً ثم يستخدم فيأتى باللون الوردى الحسن^(١).

و - يؤخذ جزء من السيلقون وجزء من الزرنينخ ويسحق كل منهما على حدة ، ثم يسحق الاثنان معا ويضاف إليهما الصمغ المحلول ويستخدم^(٢).

ز - يؤخذ من السليقون جزء ومن النيلة جزء ويسحق كل منهما على حدة ثم يوضعان فى إناء نظيف ويضاف إليه ماء الصمغ المحلول ثم يستخدم^(٣).

ح - يضاف إلى الزنجفر جزء من الاسفيداج بالتدريج حتى يتضح اللون الوردى ثم يصب إليه الماء المصمغ ويستخدم^(٤).

وقد نفذت الألوان الوردية بالمصاحف العثمانية ، حيث زينت بالورد البلدى الوردى اللون فى صفحتى البداية بمصحف مؤرخ سنة ١٢٠٢هـ^(٥) (لوحة رقم ٢٧) ، وبراعم الزهور الوردية اللون أسفل دعاء ختم القرآن بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٥٨هـ^(٦) ونفذ الورد البلدى الوردى اللون بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ^(٧) (لوحة رقم ٢٨) وأيضاً بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ^(٨) (لوحة رقم ٣٨) .

١١ - حبر أحمر ياقوتى :

أ - يؤخذ من الزعفران جزء ويغسل ثم يسحق حتى يصير كالمرهم ، ويضرب بماء العفص الأبيض النقى من السواد الذى فى باطنه ويترك لمدة ساعة ثم يضرب مرة ثانية بماء الصمغ العربى المحلول ويحرك تحريكاً شديداً ويستخدم وقت الحاجة إليه^(٩).

ب - يسحق الزنجفر بالماء حتى ينعم ويفضل أن يسحق بماء الرمان الحامض^(١٠) - حتى

(١) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٦ .

(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٢٨ - ٣٩ .

(٣) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٢٨ .

(٤) النجوم الشارقات ظهر ورقة ٥ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٧) بمكتبة جامعة اسطنبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .

(٨) بمتحف ميغلانا رقم ٣٥ بقونية .

(٩) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ٤ .

(١٠) القلقشندى : المرجع السابق ج ٢ ص ٤٧٨ .

يصير كالمرهم ، ثم يضرب بماء العفص الأبيض ويترك لمدة ساعة ثم يضاف إليه الصمغ المحلول ويستخدم فيأتي بلون الياقوت الأحمر^(١) .

وقد حددت الأشرطة الزخرفية الفاصلة بين السور والمسجل بها عنوان السور وعدد الآيات بإطار أحمر ياقوتي بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧هـ^(٢) .

١٢ - حبر أحمر برتقالي :

يسحق الزرنينخ الأحمر الصافي النقي من الزرقة والسواد بالماء إلى أن يصبح ناعماً ثم يضاف الصمغ المحلول ويستخدم عند الحاجة إليه^(٣) .

ونفذت الوريدات البرتقالية اللون بركنى الشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(٤) (لوحة رقم ٢٤) ، وبأعم الزهور البرتقالية بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ^(٥) (لوحة رقم ٨٦) ، وحدد النص القرآني بإطار برتقالي داخل المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ^(٦) (لوحة رقم ٥٤) كما أحيط النص المؤرخ للمصحف نفسه بوريقات رمحية مستنة برتقالية اللون أيضاً (لوحة رقم ٨٨) .

وتطيب رائحة الأحبار الحمراء بماء الورد ، ويحسن لونه بالتركيب الآتي : أن تضاف جزء من الشب اليماني وملح القلي ونصف جزء من الصمغ العربي ويسحق الجميع ، ويقسم المسحوق إلى ثلاثة أقسام ، ويؤخذ جزء من المسحوق ويضاف إليه أربعة أجزاء من الخل ويترك لينحل ثم يسخن على النار ويترك ليبرد ثم يصفى ، وتؤخذ التصفية ويضاف إليها القسم الثاني من المسحوق ثم يسخن على النار ويصفى وتؤخذ التصفية ويضاف إليها القسم الثالث من المسحوق وهكذا يكرر العمل السابق ، وتؤخذ التصفية وتوضع في إناء وتستعمل وقت الحاجة^(٧) .

ثالثاً : الأحبار البيضاء :

١ - يؤخذ جزء من الاسفيداج ويسحق بماء العفص المغمور في الماء لمدة ساعة واحدة سحقاً

(١) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٧ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٩ .

(٣) النجوم الشارقات ظهر ورقة ٥ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٨ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٢ .

(٧) النجوم الشارقات ظهر ورقة ١١ - وجه رقم ١٢ .

ناعماً ثم يجفف المسحوق ويذاب بماء الصمغ المحلول ثم يستخدم عند الحاجة إليه^(١).

٢ - يؤخذ من الاسفيداج جزء ومثله من الطلق ووزن درهمين صمغ ودرهم كثير من ويسحق الجميع سحقاً جيداً ثم يضاف إليه ماء الصمغ المحلول أو غراء السمك المحلول ويستخدم^(٢).

٣ ينتج الحبر الأبيض بالاسفيداج البندقي مع الصمغ العربي المحلول ويستخدم^(٣).

٤ - يسحق مقدار من الباروق الأبيض النقي سحقاً جيداً وينقط عليه من ماء الصمغ ، ويعجن به ويترك ليُجف عند الحاجة إلى استعماله يحل بالماء ويستخدم^(٤).

وأخيراً يضاف إلى الحبر الأبيض ماء الورد لأنه يطيب رائحته كما أنه يصلح لونه^(٥).

وقد كتب بالحبر الأبيض عناوين السور بداخل مصحف نسخ يرسم السلطان بايزيد الثاني^(٦) ، ونفذت وريدات خماسية البتلات يضاء اللون في شريط زخرفي يحيط بالنص القرآني بصفحتي البداية بمصحف مؤرخ سنة ١٠٧٢هـ^(٧) ، وكتب به عنوان السور وعدد آياتها بصفحتي البداية بمصحف مؤرخ سنة ١٠٨٩هـ^(٨) ، مصحف مؤرخ سنة ١٠٩٣هـ^(٩) (لوحة رقم ١٤) ، وسجل به أيضاً بيانات السور بداخل المصحف المؤرخ سنة ١١٠١هـ^(١٠) (لوحة رقم ٤٨) ، مصحف مؤرخ سنة ١١٣٨هـ^(١١) ، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(١٢) (لوحة رقم ٥٠) ، مصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢هـ^(١٣) ،

(١) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه رقم ٤ .

(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٥٤ .

(٣) الصفتي : المخطوط السابق ورقة ١٨ .

(٤) أحد الزعاجم : المخطوط السابق ورقة ٦٨ - ٦٩ .

(٥) النجوم الشارقات وجه ورقة ١٢ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧٣ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧١ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠ .

(١٢) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ^(١)، ونفذت براعم الزهور البيضاء أعلى وأسفل النص القرآني بصفحتي البداية (لوحة رقم ٢٧) وبأركان صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٢) (لوحة رقم ٨٥) ، ووريدات خماسية البتلات بيضاء اللون بصفحة ختام مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ^(٣) (لوحة رقم ٨٦) ، ووريدات سداسية البتلات أيضاً بالصفحة اليسرى من صفحتي النهاية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ^(٤) (لوحة رقم ٨٧) ، كما سجل توقيع المذهب السيد إبراهيم بن علي بالمداد الأبيض مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ^(٥) ، (لوحة رقم ٩٤) وأيضاً توقيع المذهب زهدى من تلاميذ الحاج حسين بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ^(٦) (لوحة رقم ٩٩) .

وكتب النص القرآني بصفحتي البداية بالمداد الأبيض بمصحف من تركيا يرجع للنصف الثاني من القرن ١٠هـ^(٧) (لوحة رقم ١٢) ، ونفذت وريادات نجمية بيضاء وأخرى خماسية البتلات بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(٨) (لوحة رقم ٦) ، وكتب عنوان السور بصفحتي البداية بالمداد الأبيض أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٢هـ^(٩) (لوحة رقم ٢٦) .

رابعاً : الأخبار الزرقاء :

١ - يؤخذ من عروق الصباغين درهمان ، ويوضع في إناء عميق من الفخار المطلى ويغلى على النار حتى يصير له قوام ، ثم يرفع عن النار ، ويصفى ويضاف ما يكفيه من النيلة الهندي ، ثم يضرب جيداً بماء العفص ويضاف إليه قدر ما يحتاجه من محلول الصمغ العربي ثم يستعمل^(١٠) .

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٨ .
 - (٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٨ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
 - (٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٩ .
 - (٧) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السلিমانيّة .
 - (٨) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السلिमانيّة .
 - (٩) بقاعة لاليلي رقم ٦ بمكتبة السلिमانيّة .
 - (١٠) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٤ .

- ٢ - تضاف النيلة الهندي مع الاسفيداج ومحلول الصمغ العربي ، ويسحق جميعاً سحقاً جيداً ويستخدم عند الحاجة إليه ^(١).
- ٣ - يسحق الباروق سحقاً جيداً حتى يصير ناعماً ، ويضاف إليه قليل من النيلة الهندي ، وتتراوح ما بين القلة والكثرة حتى تعطى درجات متباينة من اللون الأزرق ثم يضاف الصمغ المحلول ويستعمل ^(٢).
- ٤ - يطبخ نوار الكسبرة حتى يصير كالمرهم ثم يضاف إليه وزن خمسة دراهم من الصمغ المحلول ويستخدم عند الحاجة إليه ^(٣).
- ٥ - يضاف ثمانى جرامات من النيلة الهندي إلى ستة عشر جراماً من الكلس ، ثمانى جرامات من كربونات البوتاسيوم ، وأربعمئة جرام من الماء ، وثمانى جرامات من الزرنيخ ويمزج الجميع جيداً ويغلى على النار لكى تذوب ثم ترفع عن النار ويضاف إليها ستة عشر جزء من مسحوق الصمغ العربي ^(٤).
- ٦ - يذاب اللازورد فى الماء ويضاف إليه ما يكفيه من الصمغ العربي المحلول ويوضع فى دواء أو محبرة ويستخدم ، وكلما ترسب فى قاع الدواء يحرك بالقلم ، ويجب ألا يكثّر من إضافة الصمغ العربى به حتى لا يصبح لونه داكناً وألا يفسد ^(٥).
- ٧ - يغمر اللازورد الجيد بالماء ويترك فيه ليلة ثم يضاف إليه ماء العفص المنقوع به الصمغ العربى ، ويستخدم هذا اللون الأزرق عند الحاجة إليه ^(٦).
- ٨ - يؤخذ من اللازورد جزء ومن البورق جزأً ويسحقان جيداً ، ويضاف إليهما محلول الصمغ العربى ويستخدم ^(٧).
- ٩ - يؤخذ من اللازورد المقدار المطلوب ويسحق سحقاً بليغاً على بلاطة ، ويوضع فى إناء ويغمر بالماء ويترك لمدة ساعة أو ساعتين حتى يترسب اللازورد فى قاع الإناء ، ثم

(١) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٢ .

(٢) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٤ .

(٣) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٦ .

(٤) رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٢٣ - ٣٢٥ .

(٥) القلقشندي : المرجع السابق ج ٢ ص ٤٧٨ .

(٦) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٤ .

(٧) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٧ .

يصفى الماء عنه ويضاف إليه الماء مرة ثانية ويصفى ، ثم يضاف إليه الماء مرة ثالثة ويصفى ، ثم يترك ليصف قليلا ، ويسحق للمرة الثانية ويضاف إليه الماء ويصفى كما سبق حتى يلاحظ أن الماء لا يخالطه بياض ، ثم يضاف إليه الصمغ المحلول أو غراء السمك ويستخدم عند الحاجة إليه^(١) .

١٠ - يسحق جزء من الاسفيداج بالماء ويضاف إليه مقدار من النيلة الهندي مع السحق ، وعند استعماله كحبر أزرق يضاف إليه ما يكفيه من الصمغ المحلول ويستخدم^(٢) .

١١ - يسحق مقدار من الكركم ثم يغلى على النار بماء الصمغ المحلول حتى يخرج لونه ، ويرفع عن النار ويضاف إليه جزء من النيلة الهندي المسحوق ، وجزء من السيلقون ، وتترك هذه المقادير لمدة ليلة ، وتصفى فى الصباح ثم توضع على النار ، ويضاف إليه ما يكفيه من الصمغ العربى أو غراء السمك ، ويغلى على النار حتى يذوب ثم يستخدم فيأتى لونا لازورديا حسنا^(٣) .

ويعتبر ماء الورد من المواد التى تطيب رائحة الحبر الأزرق وتصلح لونه^(٤) . ونفذ اللون الأزرق كمهاد للعناصر الزخرفية المكونة من الوريدات النجمية الشكل والخماسية البتلات بافتتاحية مصحف برسم السلطان بايزيد الثانى (لوحة رقم ١) وكمهاد للشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بالمصحف نفسه^(٥) (لوحة رقم ٣) ، وزين به الشكل الدائرى المفصص بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ سنة ٩٥٠هـ^(٦) ، ونفذ به الوريدات الخماسية البتلات بالشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ سنة ٩٩٧هـ^(٧) (لوحة رقم ١١) ، ونفذت به الوريقات الرمحية المستننة التى تحيط بالنص القرآنى بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٠٢هـ^(٨) (لوحة رقم ٢٧) ، ونفذت به الوريدات

(١) الصفنى : المخطوط نفسه ورقة ٢٣ - ٢٤ .

(٢) النجوم الشارقات . وجه ورقة ٥ .

(٣) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٨٨ - ٨٩ .

(٤) النجوم الشارقات وجه ورقة ١٢ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

الخماسية البتلات بصفحة ختام المصحف المؤرخ سنة ١١٦٨ هـ^(١) (لوحة رقم ٧٨) ،
ونفذت به أيضاً الوريقات المسننة والوريدات الخماسية البتلات بالشریط الزخرفى الذى يختتم
به النص القرآنى بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٣٨ هـ^(٢) (لوحة رقم ٩٠) .

وحددت صفحتا البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٣) بإطار أزرق اللون
(لوحة رقم ٤) ، ونفذ مهاد العناصر الزخرفية بصفحتى البداية باللون الأزرق بمصحف من
تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ أيضاً^(٤) (لوحة رقم ٦) ، ونفذت به الأشكال اللوزية التى على
جانبى النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٢ هـ^(٥) (لوحة
رقم ٢٦) ، وأيضاً نفذت به الأوراق الرمحية المسننة التى تحيط بالنص القرآنى بصفحتى
البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣ هـ^(٦) (لوحة رقم ٢٨) ، وبمصحف آخر
يرجع للقرن ١٣ هـ من تركيا أيضاً^(٧) (لوحة رقم ٣٨) .

خاصة : الأحبار الخضراء :

- ١ - يسحق الزنجار (خللات النحاس) سحقاً ناعماً ويغمر بالخل وماء الليمون ويترك حتى
ينحل ثم يضاف إليه قليل من الزعفران الجيد المسحوق وقدر ما يكفيه من الصمغ
العربى المحلول ويستخدم^(٨) .
- ٢ - يسحق جزء من الزنجار سحقاً جيداً مع مثله من الصمغ العربى المذوب فى ماء العفص
ثم يضاف إليه قليل من الخل ويستعمل^(٩) .
- ٣ - تسحق النيلة الهندى سحقاً ناعماً على البلاطة التى يسحق عليها ثم يضاف إليها رب

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٣) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السليمانية باسطنبول .

(٤) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية باسطنبول .

(٥) بقاعة لاللى رقم ٦ بمكتبة السليمانية باسطنبول .

(٦) بمكتبة جامعة اسطنبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .

(٧) متحف ميقلانا رقم ٣٥ بقونية .

(٨) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢٣ .

(٩) محمود بن سليمان : المخطوط السابق وجه ورقة ٤

ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٩

- الرواند الذى يظهر اللون الأخضر والصبغ العربى المحلول ويستخدم وقت الحاجة إليه^(١).
- ٤ - يؤخذ من الزنجار ثلاثة أجزاء ومن الصبغ العربى جزآن ويسحقان جيداً بالخل ، وتزداد كمية الخل على قدر حاجته ثم يستخدم^(٢).
- ٥ - يكون الحبر الأخضر أيضاً بالزنجار مع الصبغ المحلول فقط وذلك بأن يسحق الزنجار ويضاف إليه الصبغ المحلول ومقدار من الماء حتى يصير كالمداد^(٣).
- ٦ - يؤخذ من خللات النحاس (الزنجار) ثلاثة دراهم ، ومن ثانى طرطرات البوتاسا ستة عشر درهماً ، ومن الماء مائة وخمسة وعشرون درهماً ، تذوب هذه المقادير بالماء ثم يضاف إليها ماء الصبغ العربى المحلول حتى يصير له قوام^(٤).
- ٧ - يسحق الزرنيخ الأصفر سحقاً جيداً ، ويوضع إلى كل مثقال منه ربع درهم من النيلة الهندى حتى يأتى باللون الأخضر الحسن ، ثم يضاف إليه الصبغ العربى المحلول ويستخدم^(٥).
- ٨ - تسحق ثلاثة دراهم من النيلة الهندى بالماء الدافئ حتى يصير المسحوق كالمرهم ، ثم يلقى عليه وزن درهم زنجار مسحوق ، ويسحق مرة ثانية حتى يخضر لونه ويحسن ، ثم يضاف إليه قليل من ماء الصبغ الأبيض^(٦).
- ٩ - يسحق العفص سحقاً ناعماً ويغمر بالماء ، ويترك لمدة ساعة ، ثم يؤخذ مقدار من الزنجفر الرمانى الجيد ويغسل بالماء أكثر من مرة حتى يخرج رغوته ثم يترك ليترسب ويصفى بعد ذلك حتى لا يبقى فيه شئ من الماء ، ويترك ليجف ثم يسحق حتى يصير كالمرهم ، ويضرب هذا المسحوق بماء العفص ، ثم يضاف إليه ما يكفيه من محلول الصبغ العربى ويخلط الجميع ويستخدم^(٧).
- تطيب رائحة الحبر الأخضر المتخذ من الزنجار ويصلح لونه ماء الورد بالإضافة إلى محلول

(١) الصفنى : المخطوط السابق ورقة ٢٢ .

(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٤٥ .

(٣) الصفنى : المخطوط السابق ورقة ٢٢ .

(٤) جرجس طنوس : المرجع السابق ص ٢١٣ .

رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٢٧ .

(٥) النجوم الشارقات وجه ورقة ٥ .

(٦) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٦٧ .

(٧) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٢١ .

معين عبارة عن أوقيتين من النشادر ونصف درهم من الزعفران ومقدار من الصمغ ، ويسحق الجميع بالخل حتى ينحل ، وتوضع هذه المقادير في وعاء ثم يحفظ لوقت الحاجة ، ويضاف منه إلى الدواء التي بها الحبر الأخضر وذلك حتى لا يتلف الحبر^(١) . وقد نفذت الأوراق والأفرع الخضراء بالشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية بمصحف مؤرخ سنة ١١٩٥هـ^(٢) (لوحة رقم ٢٤) ، ووريقات خضراء اللون بأركان صفحة ختام مصحف مؤرخ سنة ١٢٠٢هـ^(٣) (لوحة رقم ٨٥) ، ونفذت الوريقات الخضراء التي تحيط بأشكال الورود الحمراء والبيضاء والزرقاء والتي تنبثق من مزهرية بالصفحة اليسرى من صفحتي النهاية بمصحف مؤرخ سنة ١٢٢٦هـ^(٤) (لوحة رقم ٨٧) ، ونفذت وريقات مستننة خضراء تحيط بالنص المؤرخ لمصحف يرجع لسنة ١٢٣٠هـ^(٥) (لوحة رقم ٨٨) .

وقد نفذت الوريقات الخضراء التي تحيط بالنص القرآني بصفحتي البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ^(٦) (لوحة رقم ٢٨) .

سادساً : الأحبار الصفراء :

١ - يسحق مقدار رطل من الزرنيخ المورق الذهبي على الصلابة (البلاطة) ويضاف إليه قليل من الماء مع السحق حتى ينحل جميعه ويصفى ، وتؤخذ التصفية وتجفف في أواني وترفع لوقت الحاجة حينئذ يؤخذ منه جزء ويسحق بالماء مع الصمغ حتى يصير كالمداد ويستعمل منه^(٧) .

٢ - يؤخذ من الزرنيخ الأصفر جزء ومن الزعفران جزء ومن الصمغ العربي جزء ويسحق كل منهم بمفرده ، ثم تخلط هذه المقادير وتسحق معا ، وتوضع في إناء نظيف أو دواء

(١) النجوم الشارقات . وجه ورقة ١٢ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٦) بمكتبة جامعة اسطنبول رقم A. Y ٦٦٩٥ .

(٧) الصفتى : المخطوط السابق ورقة ٢١ - ٢٢ .

من الخزف ، ثم يصب عليه ما يغمره من ماء الصمغ^(١) .

٣ - يغمر العفص بالماء ويترك لمدة ساعة ثم يصفى ، ويؤخذ مقدار من الزرنينخ الأصفر ويسحق جيداً ثم يضاف إليه ماء العفص ويضرب به ضرباً جيداً مع ما يكفيه من الصمغ العربى المحلول ويستخدم بعد ذلك^(٢) .

٤ - يؤخذ ثلاثون درهماً من الكركم ، ومن الشبة عشرون درهماً ، ومن الماء مائتان وخمسون درهماً ومن الصمغ عشرة دراهم ، يضاف الكركم مع الشبة والماء ويغلى على النار ثم تصفى هذه المقادير ويضاف إليها محلول الصمغ العربى^(٣) .

٥ - يؤخذ من الزرنينخ الأصفر ثلاثة أجزاء ومن الزعفران جزء ومن الصمغ جزآن يسحق الزرنينخ ويضاف إليه الصمغ والزعفران وتغمر بالماء الساخن حتى ينحل ويخلط بهذه المقادير صفار بيضة ، وعند استخدامه يأتي باللون الأصفر المشمش^(٤) .

٦ - يؤخذ من البذور الفارسية أربعون درهماً ، ومن الشبة عشرون درهماً ومن الماء المقطر ثلاثمائة درهم ومن الصمغ العربى عشرة دراهم ، تغلى البذور مع الشبة والماء المقطر على النار لمدة ربع ساعة ، ثم ترفع عن النار وتصفى وتؤخذ التصفية وتضاف إليها محلول الصمغ العربى ويستخدم^(٥) .

٧ - يسحق مقدار من الاسفيداج مع قليل من الزعفران ، ويضاف إليهما ماء الصمغ المحلول ، ويوضع المقدار فى إناء زجاجى ويحفظ لوقت الحاجة عند استخدام الحبر^(٦) .

ويصلح ويطيب رائحة الحبر الأصفر ماء الورد المحلول به قليل من الزعفران^(٧) . ونفذ باللون الأصفر الوريقات المستننة بصفحة ختام مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى^(٨) ،

(١) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة : ٤٣ .

الصفتى : المخطوط السابق ورقة ١٩ .

(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ١٩ .

(٣) جرجس طنوس : المرجع السابق ص ٢١٤ .

رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٢٦ .

(٤) ابن باديس : المرجع السابق ورقة ٢١ .

(٥) جرجس طنوس : المرجع السابق ص ٢١٤ .

رشيد غازى : المرجع السابق ص ٣٢٦ .

(٦) النجوم الشارقات . وجه ورقة ٥ .

(٧) المخطوط نفسه وجه ورقة ١٢ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

ووريدات خماسية البتلات صفراء اللون بصفحة ختام مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ^(١) (لوحة رقم ٧٥) ، ونفذت براعم زهور صفراء فى شكل لوزى يشار به إلى الجزء ولون به شكل المزهريّة التي بالصفحة اليسرى من صفحتي النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ^(٢) (لوحة رقم ٨٧) ، وحدد النص القرآنى بإطار من الوريقات الصفراء المتوالية بداخل المصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤ هـ^(٣) (لوحة رقم ٩٥) ، وقد نفذت الوريدات الخماسية البتلات الصفراء اللون على مهاد ذهبى كفواصل بين السطور بالصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتي البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٤) (لوحة رقم ٩) ، ونفذت باللون الأصفر زهرة القرنفل بالصفحة اليسرى من صفحتي البداية بمصحف من تركيا يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠ هـ^(٥) (لوحة رقم ١٢) ، وأيضاً نفذ به زخرفة الهاتاي بصفحة ختام مصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٦) (لوحة رقم ٥) .

وبعد عرض الألوان الحمراء والخضراء والصفراء بمركباتها الخاصة هناك مركب يستخرج منه هذه الألوان الثلاثة ، وصفة عمله أن يؤخذ من قشر الرمان عشرون مثقالاً ، ومن قشر الجوز الأخضر مثله ، ومن العفص الأخضر عشرون عفسة ، ومن الأثمد الأصفهانى عشرون مثقالاً ومن عصار الآس مثل ذلك ، وتضاف هذه المقادير بعضها إلى بعض وتوضع فى إناء زجاجى وتعلق فى مكان يصيبه الشمس الحارة لمدة أربعين يوماً حتى تنحل ، ثم تصفى هذه المقادير وتصب فى ثلاثة أوانى ، ثم يؤخذ من الزنجفر الأحمر المسحوق ويضاف إلى الإناء الأول ويحرك بالقلم وهذا هو الحبر الأحمر ، ثم يؤخذ من الزنجار المسحوق ويضاف إلى الإناء الثانى وهذا هو الحبر الأخضر ، ثم يؤخذ من الزرنىخ الأصفر المسحوق ويضاف إلى الإناء الثالث ويحرك بالقلم وهذا هو الحبر الأصفر^(٧) .

سابعاً : الأحبار البنفسجية :

يعتبر اللون البنفسجى مزيج من اللونين الأحمر والأزرق ويعتبر من الألوان التى ينتج

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

(٤) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .

(٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .

(٦) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .

(٧) خليل السمدى : المخطوط السابق ورقة ١٤ .

عنها درجات متفاوتة في اللون نفسه^(١).

وتتكون الأحبار البنفسجية فيما يلي :

١ - يغمر مقدار عشرة دراهم من عروق الصباغين بالماء في إناء عميق ويوضع على النار حتى ينضج ثم يرفع عن النار ويصفى الماء عنه ، ويضاف إليه وزن عشرة دراهم زعفران ويغلى مرة ثانية على النار ويصفى أيضاً ، ثم يؤخذ مقدار من ماء الآس أو ماء قشر الرمان ، ويضاف إلى المزيج السابق مع قدر ما يكفيه من محلول الصمغ العربي ويستخدم^(٢).

٢ - يسحق مقدار من الزنجفر بالماء على الصلابة سحقاً جيداً ، ثم يضاف ربع مقدار الزنجفر نيلة هندي تدريجياً مع استمرار السحق ، حتى يأتي بدرجة اللون البنفسجي المطلوبة ثم يضاف إلى هذا المسحوق ماء الصمغ المحلول^(٣).

٣ - تؤخذ النيلة الهندي وتسحق جيداً ويقطر عليها من ماء العصفور حتى يأتي باللون البنفسجي وإن كان مائلاً إلى الأحمرار يضاف إليه قليل من النيلة الهندي مرة ثانية ويستخدم^(٤).

٤ - يذاب جزء من روح الدودي البنفسجي في مائة جزء من الماء ، ويضاف إلى ذلك عشرة أجزاء من الصمغ العربي المسحوق وقليل من حامض الليمون ومن مسحوق الشب الأبيض ويستخدم وقت الحاجة إليه^(٥).

وقد نفذت وريدات خماسية البتلات وبنفسجية اللون بالشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ سنة ٩٧٢هـ^(٦) (لوحة رقم ١٠) ، ونفذ باللون البنفسجي ورد بلدي بأركان الشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية بمصحف مؤرخ سنة ١١٩٥هـ^(٧) (لوحة رقم ٢٤) ونفذ باللون البنفسجي أيضاً براعم زهور على جانبي بيانات السور بالأسطرحة الزخرفية الفاصلة بين السور ، وأشير إلى الحزب في ورقة مسننة متماوجة

(١) محمد يوسف همام : اللون جـ ١ ص ١٠ الطبعة الأولى ١٩٣٠ م .

(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٢٤ .

(٣) النجوم الشارقات . ظهر ورقة ٥ .

(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٦٩ .

(٥) رشيد غازي : المرجع السابق ص ٣٢٨ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

بنفسجية، اللون كما نفذت وريدات بنفسجية، اللون بأركان صفحة الختام (لوحة رقم ٨٥)
وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(١).

ونفذ باللون البنفسجي وريدات خماسية البتلات بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة
١٢١٢ هـ^(٢) (لوحة رقم ٨٦) ، وريدات خماسية البتلات أيضاً بالأركان الأربعة لصفحتي
البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ^(٣) (لوحة رقم ٣١) ، وأوراق رمحية مستننة
بنفسجية اللون على جانبي بيانات السور بالأشرطة الزخرفية الفاصلة بين السور (لوحة رقم
٥٤) ، ويحيط بالنص المؤرخ للمصحف أيضاً الأوراق الرمحية المستننة البنفسجية (لوحة رقم
٨٨) ، وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ^(٤).

صيانة الأحبار عامة :

مما سبق يتضح لنا أن لكل لون من الأحبار المختلفة يتكون بأكثر من طريقة ، وبعد
تكوين هذه الأحبار المستخدمة في التذهيب ينبغي صيانتها والحفاظ عليها من التلف
والتعفن بإضافة بعض المواد إلى الأحبار عامة باختلاف ألوانها وذلك بأن يضاف جزء من
الزعفران والصبر والملح مع قليل من السكر النبات في الدواء التي بها الحبر المستخدم في
التلوين^(٥).

ومن أجل الحفاظ على الأحبار عامة يضاف إليها قليل من زيت القرنفل المخلوط بقليل
من الخل أو إضافة مقدار قمحة من ثاني أكسيد الزئبق المسحوق وهذا يكفي لحفظها من
العفن ، كما أنه من الممكن إضافة جزء من ملح الطعام بقدر البندقة^(٦).

ولإكساب الأحبار رائحة عطرية وذكية يضاف إليها الكندر (اللبان الذكر) بعد سحقه
ناعماً ، ولتحسين لون الأحبار بصفة عامة يضاف إليها الخل أو ماء الحضرم^(٧).

ويستبعد إضافة ماء التمر الهندي إلى الأحبار لتحسين لونها لأنه يفسدها تماماً كما أن
القلم لا يثبت به الحبر^(٨).

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
 - (٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٨ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٨ .
 - (٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٢ .
 - (٥) -الصفحتي : المخطوط السابق ورقة ٢٣ .
 - القلقشندي : المرجع السابق جـ ٢ ص ٤٧٦ .
 - (٦) رشيد غازي : المرجع السابق ص ٣٤٧ .
 - (٧) النجوم الشارقات . ظهر ورقة ١١ .
 - (٨) المخطوط نفسه وجه ورقة ١٢ .

أنواع الغراء المستخدمة فى فن التذهيب :

يتبين مما سبق أن العامل المشترك بين الألوان الذهبية سواء كانت طبيعية أو صناعية والأحبار الملونة هو الغراء المكون إما من محلول الصمغ العربى أو غراء السمك بالإضافة إلى غراء الحوت وغراء الحلزون والغراء الشامى علاوة على الغراء الناتج من جلد الحيوانات .

أولاً : الصمغ العربى :

قبل أن يمزج الصمغ العربى بسائر الأحبار سواء كانت ذهبية أو ملونة يجب أن يحل بمعنى أن يصبح محلولاً ، وصفة حله هو أن يؤخذ مقدار من الصمغ العربى ويسحق سحقاً ناعماً ، ثم ينخل ويضاف إليه ثلاثة أمثاله ماء عذب ، ويجعل فى إناء زجاجى أو نحاسى فوهته محكمة الغلق بحيث لا يتسرب إليه الهواء ، ثم يوضع الإناء فى الشمس الحارة مدة ثلاثة أيام مع تحريك الإناء من وقت لآخر حتى يمتزج بعضه ببعض ، ويستحسن أن تطول مدة ترك الإناء فى الشمس حتى لا يفسد الصمغ بسرعة ويحف لوقت الحاجة^(١) .

طريقة أخرى لحل الصمغ :

يؤخذ مقدار من الصمغ العربى ويسحق جيداً ثم يضاف إليه ثلاثة أمثاله ماء عذب ، ويغلى على النار الهادئة حتى ينحل ويصير قوامه فى قوام العسل فيرفع عن النار ويترك حتى يبرد ، ثم يصفى فى إناء ويحف بعيداً عن الغبار ويستعمل فى سائر الأحبار المذهبة والملونة^(٢) .

ثانياً : غراء السمك :

لعمل الغراء المتخذ من السمك يؤخذ من عند السمك لبانة السمك ، وهى تشبه الجلود وتبل فى الماء لمدة يومين ثم ينزع قشرتها ، وتغسل بالماء والمالح ، وبعد ذلك يطرق عليها بمطرقة حتى تحف ثم تقطع ، وتجعل فى إناء يغمره الماء ، ويوضع الإناء على النار لكى تذوب فى الماء وتطبخ ، ثم يصفى عنها الماء وتوضع فى أطباق نحاسية وتترك حتى تقارب الجمود ثم يشقق الغراء بسكين ويثبت فى خيط ثم ينشر على شبكة ويترك لكى يستعمل وقت الحاجة^(٣) . وهذا العمل يجب أن يتم فى الشتاء خاصة فى شهر طوبة - من

(١) محمود بن سليمان : المخطوط السابق ظهر ورقة ٢ .

(٢) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ٥١ .

(٣) النجوم الشارقات . وجه ورقة ٢٠ .

الشهور القبطية - وكلما كان البرد شديداً كان صالحاً لتجميد الغراء لأن حرارة الجو لا تساعد على تجميده^(١).

حل غراء السمك والصادق الذهب به :

ولكى يحل غراء السمك ويستخدم يؤخذ من الغراء المتجمد مقدار ما يكفى العمل المراد تذهيبه ، وينقع فى الماء العذب لمدة يوم إلى أن يتل ويلين ، ثم يصفى من عليه الماء ويعجن باليد حتى يبيض لونه ويصير كالشمع ثم يوضع فى إناء نحاسى على نار هادئة حتى يذوب ثم يصفى ليصبح لونه شفافاً^(٢).

وعند الصاق الذهب به يضاف إلى غراء السمك المحلول الشفاف مقدار من الزعفران المسحوق قدر ما يغير لونه للإصفرار ، ثم يصفى من أى شوائب ويستخدم هذا السائل فى الكتابة والزخرفة فى الوقت الحار (صيفا) وفى وقت الشتاء فليكن بالقرب من هذا السائل نار هادئة لأنه سريع الجمود فإذا جمد يوضع على النار حتى يدوب ويستعمل^(٣) ، ثم يؤخذ ورق الذهب المسحوق سحقاً ناعماً ويطبع به على الكتابة والزخرفة المنفذة بغراء السمك المحلول والزعفران فى الحال ولا يؤجل الطبع لوقت آخر ، فإذا طبع مسحوق الذهب على العناصر الزخرفية المراد تذهيبها يترك لمدة يومين ثم يصقل بالمصقلة ويستعان على صقله بنداوة الأصبع الوسطى بين الحروف والعناصر الزخرفية^(٤).

ثالثاً : غراء الحوت :

يعتبر هذا الغراء أجود من الصمغ العربى وغير معروف عند كثير من أهل الصناعة باستثناء ذوى الخبرة منهم^(٥).

وغراء الحوت على نوعين نوع منه أصفر اللون ويطلق عليه غراء الحوت الأبيض ويطبخ على النار كما يطبخ الغراء المستخرج من الجلد ، والنوع الثانى هو غراء غير مطبوخ يطلق عليه الثريد المبيس^(٦).

(١) النجوم الشارقات . وجه ورقة ٢٠

(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٣٩

(٣) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١٢٠

(٤) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٤٠

(٥) السفينى : المرجع السابق ص ٢٢ - ٢٣

(٦) المرجع نفسه ص ٢٠

أ - غواء الحوت الأبيض :

يحل هذا الغراء بالماء على نار هادئة وهذا النوع مستخرج من عراقب البقر^(١) ويسقى به الذهب الذى يستخدم فى تذهيب العناصر الزخرفية المنفذة على أغلفة المصاحف الجلدية، ويفضل استخدام هذا الغراء فى الأيام الحارة زمن الصيف ، ولكن فى الأيام الشديدة البرودة يلاحظ أنه إذا سقى به الذهب فإنه يجمد ولا يجرى على الجلد ويذهب لون الذهب لذلك يجب أن يجعل الإناء الذى به الغراء فوق هواء النار الذى يتقارب مع هواء حرارة الصيف فى الظل وليست حرارة الشمس المباشرة بأن يعلق الإناء فوق خمار به شيء من النار حتى يظل الغراء سائلا ولا يتجمد أبداً ويستخدم بمرونة ويسر فى تذهيب الجلد^(٢).

ب - الشريد الصيبس :

هذا الغراء أبيض اللون ويأتى ملفوفاً بعضه فوق بعض ويسقى به الذهب المستخدم فى تذهيب العناصر الزخرفية التى بالأغلفة الجلدية فى العصر العثمانى ، وهذا النوع مستخرج من حيتان البحر ، وكيفية العمل به أن يؤخذ منه قدر ما يكفى العمل المراد تذهيبه ، ويوضع فى الماء حتى يترطب ثم يخرج من الماء ، ويدق على حجر الرخام ويطوى ثم يعاد عليه الدق حتى يصبح كالرق ، ويطوى مرة أخرى حتى يمتد ويقطع منه قطع صغيرة ، وتوضع فى وعاء به قليل من الماء بقدر ما ينحل فيه على نار هادئة ، ثم يرفع عن النار ويترك ليبرد ثم يسقى به الذهب^(٣).

رابعاً : غواء الحلزون :

يعتبر الحلزون من النباتات البرية التى تنبت فى الصحراء ، ويؤخذ منه مقدار ما يكفى العمل المراد تذهيبه ، ثم يدق الحلزون دقاً جيداً ويوضع فى إناء نحاسى على النار يوماً إلى الليل ، ومن حين لآخر يرش عليه الماء تدريجياً حتى لا يحترق ، ويلاح أنه عند نضوجه يزداد دهناً ، وبعد نضوجه يترك ليبرد ، وعندما يبرد يصير قوامه سمكياً ، وهذا الغراء لا يتقطع أبداً عند استعماله مع مداد الذهب المستخدم فى التذهيب على الورق^(٤)، فضلاً عن اعتباره غراء جيد لا يبرح أبداً فى لصق صور المخطوطات بأنواعها المختلفة^(٥).

(١) السفينى : المرجع السابق ص ٢٠ .

(٢) المرجع نفسه ص ٢١ - ٢٢ .

(٣) المرجع نفسه ص ٢٠ - ٢١ .

(٤) أحد الأعاجم : المخطوط السابق ورقة ١١٧ - ١١٨ .

(٥) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٣٩ .

خاصاً : الغراء الشامي :

هذا الغراء معروف عند العطارين ، ويسقى به الذهب المستخدم في تذهيب العناصر الزخرفية المنفذة على الأغلفة الجلدية ، ويحل الغراء الشامي بأن يذوب في آنية ويترك ليجمد ، وعند استعماله في التذهيب يضاف إليه قليل من الماء مقدار ما يسقى به الذهب ويفرك بأصبع السبابة ثم يستعمل في تذهيب الجلد سواء إذا كان الجلد مغسولاً أم لا فإن النتيجة تأتي حسنة ، حيث أنه عند صقله لا يقشر الذهب ، ولكن يلاح أنه إذا سقى الذهب بغراء الحوت يشترط أن يغسل الجلد لأنه عند صقل العناصر الزخرفية المذهبة يقشر الذهب إذا كان الجلد غير مغسول ، ولكن هذا الغراء ينفرد باستعماله على الجلد قبل أن يغسل^(١).

سادساً : غراء جلد الحيوانات :

يؤخذ هذا الغراء من جلد أى حيوان حيث ينزع الشعر ثم يوضع في إناء ويصب عليه ما يغمره من الماء ويترك على النار حتى ينحل ثم يرفع عن النار ويترك ليبرد ثم يصفى ، ويضاف بعد ذلك إلى المادة الذهبية^(٢).

(١) السفيناني : المرجع السابق ص ٢٣ - ٢٤

(٢) ابن باديس : المخطوط السابق ورقة ٥٧ .

الفصل الثالث

أساليب التذهيب

أساليب التذهيب في العصر العثماني،

كان الخطاط عندما يقوم بكتابة المصحف يترك فراغات معينة ليقيم بتزيينها وتذهيبها المذهب ، وهذه الفراغات ممثلة في الصفحات الاستهلالية والختمية به فضلا عن بعض صفحات بداخله ، وبدايات السور وأيضاً الهوامش المخصصة لرسم الوحدات الزخرفية التي تبين علامات الأحزاب والأجزاء والأخماس والأعشار ومواضع السجود

وبعد أن ينتهي الخطاط من عمله يعطى المصحف المراد تذهيبه للمذهب وهو بالدرجة الأولى فنان يقوم في البداية برسم الوحدات الزخرفية ثم يلونها ويذهبها ، وعمل المذهب يأتي في المرتبة التالية لعمل الخطاط^(١).

ولتذهيب المصحف يبدأ أولاً بتحديد الصفحة المكتوبة بإطار مزدوج وهكذا في صفحات المصحف بأكمله وهذه الطريقة يطلق عليها الأتراك « سدفل » CEDVEL وهذا الإطار يتكون من خطين مستطيلين ومتوازيين بالمسطرة ، وكل من الخطين أحدهما عريض عن الآخر ويطلق على هذا الخط كزولو KUZULU أو الأم أما الخط الرفيع فيطلق عليه كوزو KUZU أو الحمل^(٢).

ويحيط بالنص الكتابي فراغ كبير وهو يمثل الهامش ويطلق عليه الأتراك « كنار » CEDVEL ، وهذه الفراغات أحياناً تترك خالية من الزخرفة والتذهيب ، ولكن في معظم الأحوال كانت تشكل بها وحدات زخرفية مذهب ، ويطلق الأتراك على المتخصص الذي يقوم بتنفيذ وتذهيب العناصر الزخرفية اسم تاراب TARAB ، أما المتخصصون الذين يقومون بعمل التقسيمات الزخرفية التي تحدد أماكن الزخرفة والتذهيب وما يتطلب ذلك من عمل إطارات وخطوط يطلق عليهم الأتراك العثمانيون سدفلكر CEDVELKES أو مشد الخطوط ، وكثيراً ما نجد فناً يجعل اللقبين تاراب وسدفلكر وهذا يعني أنه من الممكن أن يكون الفنان الذي يقوم بتحديد التقسيمات الزخرفية هو نفسه القائم بأعمال الزخرفة والتذهيب^(٣).

ويطلق الأتراك العثمانيون على التذهيب بصفة عامة الهلكارى HALKARI أى

(١) أبو صالح الألفى : الفن الإسلامى أصوله فلسفته مدارسه ص ٢٢٩ المطبعة العالمية بالقاهرة سنة ١٩٦٦ م.

Arseven (G. F.) op cit p 324

(٢)

Arseven (G. F.) op cit p 324

(٣)

الزخرفة بالذهب ، وفن التذهيب هو فن زخرفة صفحات المخطوط بشكل عام^(١) عن طريق إما زخارف مذهبة وملونة وهنا يطلق عليه التذهيب الملون أى بمساعدة الألوان ، أو التذهيب بدون لون ويطلق عليه اسم بلكارى BELQUQRI وهو زخرفة الصفحات المذهبة بدون لون^(٢).

التذهيب بدون لون « بلكارى » BELQUARI

يعنى التذهيب بدون لون « بلكارى » استخدام مواد الذهب فقط فى تنفيذ العناصر الزخرفية المختلفة سواء كانت زخارف نباتية أو أشكال هندسية بدون أن تحدد بأى لون من الألوان المساعدة كاللون الأحمر أو الأزرق أو الأسود أو الأخضر أو الأبيض أو غيرها .

أولاً :

ترسم الخطوط الرئيسية بمداد الذهب ، ثم تملأ هذه الخطوط بنقاط صغيرة أقل أو أكثر سيولة ويسمك مختلف كما هو مطلوب بالرسم المراد ثم يملأ سمك هذه الخطوط الممثلة للعناصر الزخرفية المطلوبة بمداد الذهب مرة ثانية باستعمال الريشة ، ويستخدم لهذا العمل مداد ذهبي بدرجات مختلفة من اللون نفسه مما يضيف جمالا على الزخرفة ، ويوضع طبقات مختلفة من الذهب فوق بعضها على الرسم المطلوب نحصل أيضاً على قيمة جمالية كبيرة ويطلق الأتراك على هذه الطريقة « زرندير » ZERENDERZER وتعنى ذهب على ذهب^(٣).

ومن أمثلة المصاحف العثمانية التى نفذت زخارفها بهذا الأسلوب الفنى فى مواضع متنوعة مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى^(٤) حيث مثل هذا الأسلوب فى أطراف أوراقه (لوحة رقم ١٣١) وأيضاً بأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ^(٥)، وبصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥ هـ^(٦) وببطانة الغلاف بالمصحف نفسه وبهوامش

(١) Arseven (G. E.) , op. cit., p. 322 .

(٢) Ibid., p. 330 .

(٣) Arseven (G. E.) , op. cit., p. 330 .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

صفحتي النهاية بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٦٥هـ^(١) (لوحة رقم ٩٦) وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ سنة ١٢٧٩هـ^(٢) (لوحة رقم ١٣٥) وبهوامش بعض صفحات المصحف نفسه ، وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ سنة ١٢٩٤هـ^(٣) (لوحة رقم ١٣٦) . وقد نفا هذا الأسلوب الفني بهوامش سورة الأنعام المؤرخة سنة ١١٧٣هـ وترجع لتركيا^(٤) وبالصفحة الختامية أيضاً^(٥) .

ثانياً :

أن تذهب الصفحة بأكملها بطريقة الرش بالذهب ، ونحصل بهذه الطريقة على أرضية منقطة بنقاط ذهبية يكتب عليها أو يزخرف بها ، كما يستخدم الرش بالذهب أحياناً في زخرفة الهوامش وفي صفحات الافتتاحية ، ويطلق الأتراك على هذا الأسلوب الفني زرفشان ZEREF SAN أي الرش بالذهب أو سررم يلدز SERPME YALDIS أي منقط بالذهب^(٦) ، وأيضاً يطلق عليها الإيرانيون أفشان كرى أي الرش بالذهب^(٧) .

ومن أمثلة مواضع التذهيب بالمصاحف المنفذ بها هذا الأسلوب الفني بطانة غلاف مصحف مؤرخ سنة ١١٦٨هـ^(٨) ، افتتاحية مصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢هـ^(٩) (لوحة رقم ٢) وبطانة غلاف المصحف نفسه (لوحة رقم ١٢٥) وبهوامش صفحات مصحف مؤرخ سنة ١٢٣٠هـ^(١٠) (لوحة رقم ٥٤) وصفحة ختام مصحف مؤرخ سنة ١٢٧٥هـ^(١١) .

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٦٧ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٦ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٩ .

(٤) Islamic Arts Exhibition, Calligraphy, Manuscripts and Imperial Edicts Exhibition . pl. 29 - 50 . Istanbul - Turkey 1983 Ministry of Culture and Tourism .

(٥) بقاعة حالت أفندي رقم ٥ بمكتبة السلمانية باسطنبول .

(٦) Arseven (G. E.) , op.cit., p: 330 .

(٧) مهدي بياني : المرجع السابق ص ٢٤ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٢ .

ثالثاً :

أن تذهب الصفحة بأكملها بمداد الذهب ويتم رسم عناصر زخرفية صغيرة على الصفحة المذهبة بالدبوس أو الأبرة وتصبح هذه العناصر الزخرفية المنفذة بالإبرة أكثر تألقاً وإشراقاً عن أرضية الصفحة كلها ، وهذه الطريقة يطلق عليها الأتراك اشن بردابي IGNE PERDABI أو بريق الدبوس أو الأبرة^(١).

ومن أمثلة مواضع التذهيب بالمصاحف المنفذ بها هذا الأسلوب الزخرفي : صفحتا البداية وفواصل السطور بمصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ^(٢) (لوحة رقم ١٧) ، فواصل الآيات وفواصل السطور بمصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧هـ^(٣) ، (لوحة رقم ٢١) صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٨٩هـ^(٤) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٥) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ أيضاً^(٦) (لوحة رقم ٢٧) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(٧) ، الوحدة الزخرفية التي تشير إلى السجدة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ^(٨) عناوين السور والوحدة الزخرفية التي تشير إلى السجدة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(٩) ، صفحة ختام مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ^(١٠) (لوحة رقم ٨٧) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(١١) ، فواصل السطور في النص المؤرخ لمصحف يرجع لسنة ١٢٤١هـ^(١٢) ، غلاف المصحف نفسه ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ^(١٣) ، فواصل السطور بالنص المؤرخ لمصحف يرجع لسنة

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .

(٢)

Arseven (G. E.) , op. cit., p. 330 .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٩ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٨ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٨ .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .

(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(١٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

١٢٤٥هـ^(١) (لوحة رقم ٩٣) ، عناوين السور بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ^(٢) ،
والوحدات الزخرفية أسفل دعاء ختم القرآن بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ^(٣) ، الإطار
المحدد للنص القرآني بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(٤) (لوحة رقم ٥٥) ، صفحتا البداية
بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٣٤) ، صفحتا النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ (لوحة
رقم ٩٦)^(٥) ، صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ^(٦) (لوحة رقم ٩٧) .

ونفذ هذا الأسلوب القنى بالمصاحف التي ترجع لتركيا على سبيل المثال بفواصل
السطور داخل مصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٧) (لوحة رقم ٥٢) ، بصفحتي البداية
بمصحف يرجع للقرن ١٣هـ^(٨) (لوحة رقم ٢٨) ، بصفحتي البداية بمصحف آخر
يرجع للقرن ١٣هـ^(٩) (لوحة رقم ٣٨) .

رابعاً :

يستخدم نوع من التذهيب البسيط يطلق عليه التشعير فى الزخارف المتداخلة التي تبدو
غير منتظمة وهى عبارة عن خطوط رفيعة جداً تنفذ كالظلال للزخارف وأطلق عليها تشعير
لأن خطوطها الذهبية تبدو كالشعر^(١٠) .

ومن مواضع التذهيب بالمصاحف الممثل بها هذا الأسلوب صفحتا البداية بمصحف
يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(١١) (لوحة رقم ٨) عناوين السور و صفحتا البداية بالمصحف
المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ^(١٢) (لوحة رقم ١١) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
 - (٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
 - (٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
 - (٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
 - (٧) بقاعة برتف ينال بمكتبة السليمانية بإسطنبول .
 - (٨) بمكتبة حجامعة اسطنبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .
 - (٩) بمتحف ميقلانا رقم ٣٥ بقونية .
 - (١٠) مهدى يمانى : المرجع السابق ص ٢٤
 - (١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦
 - (١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦

١٢١٥هـ^(١) (لوحة رقم ٣٠) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ^(٢) (لوحة رقم ٣٢) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ^(٣) (لوحة رقم ٤٠) ، و صفحتا النهاية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٩٨) .

ونفذ هذا الأسلوب بمصحف يرجع لتركيا في القرن ١١هـ في صفحتي البداية^(٤) (لوحة رقم ١٥) ، وبصفحتي البداية أيضاً بمصحف يرجع لتركيا في القرن ١٢هـ^(٥) (لوحة رقم ٢٥) .

خاصة :

أن تلون العناصر الزخرفية بمداد الذهب دون أن يتم تحديدها بأى لون ويستخدم هذا على نطاق واسع فى الزخارف النباتية وعادة يستخدم لتزيين وزخرفة الهوامش وأطراف أوراق المصحف وبطانة الأغلفة^(٦) .

ومن أمثلة هذا الأسلوب الفنى العناصر الزخرفية التى بهوامش بعض الصفحات الداخلية وفواصل السطور وعناوين السور بمصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ^(٧) ، وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ^(٨) (لوحة رقم ١٣٢) ، وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ^(٩) (لوحة رقم ١٣٣) وبالعناصر الزخرفية التى أسفل النص المؤرخ للنص المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ^(١٠) ، (لوحة رقم ٧٠) ، وببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٨١هـ^(١١) ، وببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(١٢) (لوحة رقم ١٢٨) ،

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٧ .
 - (٤) مكتبة جامعة اسطنبول رقم ٦٧٣٤ A. Y .
 - (٥) مكتبة جامعة اسطنبول رقم ٦٧٣٥ A. Y .
 - (٦) مهدى بيانى : المرجع السابق ص ٢٤ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
 - (٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
 - (١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
 - (١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
 - (١٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .

وبهوامش صفحات مصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(١) (لوحة رقم ٥٠) ، وببطانة غدر مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(٢) ، وببطانة غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ^(٣) (لوحة رقم ١٣٠) .

ونفذ هذا الأسلوب أيضاً بهوامش صفحات مصحف من تركيا يرجع للقرن ١٢هـ^(٤) (لوحة رقم ٤٩) .

كيفية صقل العناصر الزخرفية المذهبة :

يجب ملاحظة أن العناصر الزخرفية المنفذ بمداد الذهب إذا تقشر الذهب منها وأزيل فهذا يعنى أن كمية الصمغ به غير كافية وفي هذه الحالة يجب إضافة الصمغ ، وإذا كان الذهب لا يلمع بعد الصقل كما ينبغي فهذا معناه أن الماء المصمغ أكثر سمكا مما يجب وفي هذه الحالة يضاف إليه الماء بمقدار معين حتى يعطى النتيجة المطلوبة^(٥) .

وعند صقل الذهب يبدأ أولاً في صقل العناصر الزخرفية التي يجب أن تكون لامعة وهذا يتم عن طريق وضع الورقة التي بها العناصر الزخرفية على لوحة ويمرر فوقها مصقلة من العقيق وبذلك يتم لمعان وصقل الأجزاء المرادة^(٦) .

أما العناصر الزخرفية التي تترك غير لامعة عن قصد من أجل التباين بينها وبين العناصر الزخرفية البراقة فينبغي أن توضع ورقة فوق هذه العناصر الزخرفية وتمرر المصقلة على الورقة فتأني بالهدف المنشود^(٧) .

وتوجد طريقة أخرى في صقل الذهب الذي اتخذ لونا داكناً غير براق ويطلق عليها الأتراك « بسند » PESEND ومن خلال هذه الطريقة نحصل على درجات مختلفة في الأرضية المذهبة عبارة عن نقاط صغيرة محفورة بلون واحد براق ويطلق الأتراك على هذه الطريقة آشن بردابي IGNE PERDABI ومعناها يريق بالدبوس أو الأبرة^(٨) وهذه الطريقة في الصقل تمثل أسلوباً فنياً من أساليب التذهيب تنفرد به المصاحف العثمانية^(٩) .

(١) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٤) بقاعة لاليلي رقم ٦ بمكتبة السلیمانیة باسطنبول .

(٥) Arseven (G. E.) , op. cit., p. 329 .

(٦) Ibid .

(٧) Ibid .

(٨) Ibid .

(٩) Ibid ., p. 330 .

التذهيب الملون:

من أساليب التذهيب العثماني أيضاً التذهيب الملون ويطلق على استخدام مداد الذهب في رسم العناصر الزخرفية علاوة على الألوان الأخرى كاللون الأزرق من اللازورد ، واللون الأخضر من الزنجار (أكسيد النحاس) ، واللون الأصفر من الزعفران ، واللون الفضي من سائل الزئبق ، واللون الأبيض من الاسبيداج^(١).

ويتم الرسم المراد تنفيذه بالتذهيب الملون أولاً على الورق عن طريق ريشة ويلون داكن ثم توضع هذه الورقة وتثبت على لوحة معدنية ثم يبدأ في تثقيب هذا الرسم بدبوس حتى نحصل على رسم كله مثقب ، ثم يرش على هذه الثقوب بودرة التلك ، وهذا يساعد على توضيح الرسم بالورقة ، وبعد اتمام الرسم المطلوب بهذه الطريقة يوضع على ورق المخطوط المراد تذهيبه وزخرفته ولكن يشف منها ربع الرسم الزخرفي وليس كله حتى يترك فراغاً لليد التي تتمكن من أن تزيل البودرة ، وبعد أن يثبت الرسم في موضعه يمرر فوقه كيس صغير من الشاش به بودرة ناعمة من الرماد ، وبعد أن يشف الرسم على ورق المخطوط يرسم بلون داكن بالريشة المخطوط التي انضحت عن طريق الرماد ، وبعد ذلك يجهز مداد الذهب لكي يستخدم في تذهيب الرسم المطلوب^(٢) ، ويجب أن يكون مداد الذهب ذو قوام أو سمك مناسب كما يلاحظ أن خلفية العناصر الزخرفية عادة ترسم باللون الأزرق الداكن حتى تبرز اللون الذهبي ، هذا بالإضافة للألوان الأخرى المتنوعة كالألوان السوداء والحمراء والبيضاء والخضراء والصفراء وغيرها من الألوان^(٣).

ومن أساليب التذهيب الملون أيضاً أنه أحياناً يتم تحديد العناصر الزخرفية المختلفة بمداد الذهب وتلون بالألوان المتنوعة كاللون الأحمر والأخضر والأصفر والأبيض والأزرق وغيرها ، أو أن تحدد العناصر الزخرفية بالألوان المختلفة وتلون بمداد الذهب ، وهذا التحديد يتم بقلم غاية في الدقة ويطلق على هذا الأسلوب الفني التحديد^(٤).

وقد أبدع المذهب العثماني طريقة التذهيب الملون وروعي الانسجام بين اللون الذهبي والألوان المساعدة وأكثر هذه الألوان تألقاً مع اللون الذهبي اللون الأزرق الذي اتضح في أمثلة

(١) مهدي بيلى : المرجع السابق ص ٢٤ .

(٢) Arseven (G. E.) , op. cit., p. 329 .

Ibid .

(٣) مهدي بيلى : المرجع السابق ص ٢٤ .

عديدة بالمصاحف العثمانية ، واستخدم التذهيب الملون بنطاق كبير فى صفحات البد
والنهاية وبعض بدايات السور .

ومن أمثلة التذهيب الملون صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢ هـ^(١) ، (لوحة رقم ١٠) ، بداية سورة البقرة (الصفحة التالية لصفحتى البداية) بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٢) (لوحة رقم ٩) و صفحة الختام بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٥٩) ، صفحتا البداية (لوحة رقم ٦) و صفحة الختام بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٣) أيضاً ، صفحتا البداية (لوحة رقم ١٢) وبداية سورة البقرة (لوحة رقم ١٣) بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٤) ، الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠ هـ^(٥) (لوحة رقم ٤) ، صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ من تركيا أيضاً^(٦) ، و صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ^(٧) ، و صفحتا البداية بمصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١١ هـ^(٨) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ^(٩) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ^(١٠) (لوحة رقم ١٤) ، صفحتا البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٢ هـ^(١١) (لوحة رقم ٢٦) ، صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ^(١٢) (لوحة رقم ٧٧) ، صفحتا البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ^(١٣) (لوحة رقم ٣١) ، صفحتا النهاية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤ هـ^(١٤) (لوحة رقم ٩٧) ، صفحتا البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٢) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .

(٣) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية .

(٤) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٢ بمكتبة السليمانية .

(٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السليمانية .

(٦) بمتحف ميقلانا رقم ١ بقونية .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١

(١١) بقاعة لاللى رقم ٦ بمكتبة السليمانية

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥

(١٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨

(١٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩

١٣هـ^(١) ، (لوحة رقم ٣٨) ، صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١٣هـ من تركيا أيضاً^(٢) (لوحة رقم ٢٨) .

أساليب التذهيب على الجلد :

يتم تذهيب الأغلفة الجلدية بثلاثة طرق ، الطريقة الأولى وهي لصق رقائق الذهب على الأغلفة الجلدية المراد زخرفتها وذلك بأن يؤخذ القالب المزخرف بالنقوش المطلوبة ثم يسخن على النار ويضغط به على الجلد ، وتنظف الزخارف المضغوطة بقطعة قطنية مبللة بالزيت ثم يمسح سطح الجلد إما بالخل أو ببياض البيض ، وبعد ذلك توضع رقائق الذهب على الزخرفة المضغوطة وتضغط عليها مرة ثانية بالقالب المزخرف^(٣) .

ومن أمثلة أغلفة المصاحف التي نفذت زخارفها بهذه الطريقة غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ^(٤) (لوحة رقم ١٠٣) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ^(٥) (لوحة رقم ١٠٦) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ^(٦) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ^(٧) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩١هـ^(٨) .

والطريقة الثانية في تذهيب الأغلفة الجلدية وهي استخدام سائل الذهب في تنفيذ الزخارف وبها يضغط على الجلد بالقوالب الساخنة المزخرفة وبعد ذلك يضاف على الزخارف المضغوطة في الجلد سائل الذهب بالفرشاة^(٩) .

ومن أمثلة أغلفة المصاحف المنفذ زخارفها بهذه الطريقة غلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(١٠) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ^(١١) ، غلاف مصحف يرجع للربع

(١) بمتحف ميغلانا رقم ٣٥ بقونية .

(٢) بمكتبة جامعة اسطنبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .

(٣) سهام المهدي : المرجع السابق ص ٧٢ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٩ .

(٩) عبد اللطيف إبراهيم : المرجع السابق ص ٩٥ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

الأخير من القرن ١١هـ^(١) غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ^(٢) (لوحة رقم ١٠٥ .
غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ^(٣) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(٤) .
(لوحة رقم ١١٠) ، غلاف مصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢هـ^(٥) (لوحة
رقم ١١١) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ^(٦) (لوحة رقم ١١٣) .

أما الطريقة الثالثة في تذهيب الأغلفة الجلدية فتتم باستخدام الفرشاة في تنفيذ العناصر
الزخرفية بمداد الذهب على سطح الجلد مباشرة دون الاستعانة بالقوالب الزخرفية الساخنة
التي يحدث عنها زخارف بارزة أو غائرة ولكن هذه الطريقة ينتج عنها زخارف ملساء نفذت
بمداد الذهب على الجلد^(٧) .

ومن أمثلة أغلفة المصاحف المنفذة بها هذه الطريقة غلاف مصحف مؤرخ بسنة
١١٦٣هـ^(٨) (لوحة رقم ١٠٨) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(٩) (لوحة رقم
١٠٩) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ^(١٠) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة
١٢٧٩هـ^(١١) (لوحة رقم ١١٧) ، غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ^(١٢) (لوحة
رقم ١١٨) .

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .
 - (٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
 - (٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
 - (٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .
 - (٧) سهام المهدي : المرجع السابق ص ٧٤ .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
 - (١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
 - (١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

الباب الثانى

مواضع التذهيب

الفصل الأول :

صفحتا البداية

الفصل الثانى :

داخل المصحف

الفصل الثالث :

ختام المصحف والغلاف

تنوعت مواضع التذهيب فى المصاحف العثمانية وذلك طبقا للتقسيمات الزخرفية بها ، كما شملتها رعاية واهتمام المذهبين ومنها افتتاحية المصحف وصفحة البداية ، والصفحتان التاليتان لصفحتى البداية ، وصفحة النهاية وبهما دعاء ختم القرآن وتاريخ المصحف واسم ناسخه وتوقيع مذهبه ، كما شمل التذهيب أيضا هوامش صفحات المصحف من صفحتى البداية إلى صفحتى النهاية ، بالإضافة إلى الوحدات الزخرفية المذهبة والملونة التى تشير إلى مواضع الأحزاب وتحديد الأجزاء والأخماس والأعشار وأماكن السجدة ، وعناوين السور ، وفواصل الآيات وفواصل السطور ، هذا إلى جانب تذهيب غلاف المصحف وتذهيب بطانة الغلاف ، ووصلت درجة اهتمام المذهب بتذهيب المصحف إلى تذهيب أطراف أوراقه إما بمداد الذهب دون تحديد أى زخرفة به أو أحيانا تزين بعناصر زخرفية نباتية بمداد الذهب فقط وهذه العناصر الزخرفية تتضح عند غلق المصحف .

والصفحات المذهبة بالمصحف ما هى إلا لوحات فنية رائعة يتضح بها التوازن والانسجام فى الأشكال الزخرفية والتناسق بين الألوان مع بعضها البعض ، وهذا الجهد الواضح من قبل المذهب يبين لنا مدى حبه وتفانيه لعمله حتى أنه وصل بفنه درجة كبيرة من الكمال والنضوج الفنى .

وقد كانت عناية العثمانيين بفن التذهيب بلغت الغاية القصوى ، ومن المعروف أنهم حرصوا أشد الحرص فى ألا تمتهن الكتابة العربية وذلك نابع من احترامهم الشديد واكبارهم للكلمة المكتوبة فكانوا يجمعون الوريقات التى بها كتابة - أيا كان مكتوب بها - من الطرقات ويضعونها فى أى ثقب أو مكان مرتفع حتى لا تتعرض لمواطئ الأقدام وتكون بعيدة عن الامتهان^(١) .

ومن المعروف أنه بعد أن ينتهى الخطاط من عمله فى كتابة المصحف كان يترك فراغات ومواضع لكل يقوم بتذهيبها المذهب^(٢) .

وتشمل مواضع التذهيب زخارف نباتية وأخرى هندسية ، بالإضافة إلى الزخارف التجريدية التى لا تدخل تحت الزخارف النباتية أو الزخارف الهندسية والغرض من ذلك هو إضافة مسحة فنية وقيمة جمالية للمصحف إلى جانب قيمته الروحية التى تبعث الاطمئنان والراحة والسكينة فى النفوس .

(١) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ص ٢٢٥ .

(٢) زكى حسن : فنون الإسلام ص ٧٥٧ .

وقد تميزت المصاحف العثمانية بالأحجام المتفاوتة فهي تتراوح ما بين مصاحف حجمها نحو ٥٥×٨٥ سم كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٤١هـ^(١)، ومصاحف حجمها ٢٤×٣٩ سم كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٩هـ^(٢)، ومصاحف حجمها ٥١×٢١ سم كالمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد بن محمد خان^(٣)، ومصاحف حجمها ٨٥×١١ سم كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ^(٤)، ومصاحف مثمعة الأضلاع طول كل ضلع ٥ سم كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ^(٥).

كما تميزت المصاحف العثمانية بتفاوت عدد أوراقها ما بين ٦٩١ ورقة بمصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢هـ^(٦)، و ٥٠١ ورقة بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٧)، و ٤٠٥ ورقة بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ^(٨) و ٣٠٤ ورقة بمصحف مؤرخ سنة ١١٧٥هـ^(٩)، و ٢٠٤ ورقة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ^(١٠) و ٣٥ ورقة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(١١).

ويطلق على الصفحات الأولى التي تسبق النص القرآني « سر لوح » وهي عبارة فارسية تعنى اللوح الذى فى المقدمة أو رأس الصفحة^(١٢)، وقد أطلق الأستاذ الدكتور / عبد العزيز مرزوق على الصفحات الأولى من المصحف « الديباجة » من الديباج أى التحرير المتنوع فى ألوانه لأن هناك ارتباط بين الديباج وهذه الصفحات الملونة والمذهبة فى تعدد الألوان وتنوع العناصر الزخرفية^(١٣).

ومن الممكن أن يطلق على هذه الصفحات الاستهلالية أيضاً بافتتاحية المصحف .

-
- (١) بدار الكتب المصرية رقم ٤٥١ .
 - (٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢١ م .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .
 - (٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
 - (٧) بدار الكتب رقم ٢٣ م .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
 - (١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
 - (١١) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .
 - (١٢) مهدي بياني : كتابشناس كتابهاى خطى ص ٢٧ . طهران ١٩٧٧ م - مطبوعات هيئة آثار إيران .
 - (١٣) محمد عبد العزيز مرزوق : المصحف الشريف ص ٤٢ هامش ١ .

افتتاحية المصحف:

اعتنى المذهبون فى زخرفة الصفحات التى تمثل افتتاحية المصحف وذلك فى التقسيمات الزخرفية والعناصر النباتية والأشكال الهندسية المختلفة بمداد الذهب مع الألوان المختلفة الأخرى ، وفى أغلب الأحيان نفذت الوحدات الزخرفية بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر ، ويلاحظ أن العناصر الزخرفية التى بصفحات افتتاحية المصحف تتشابه فى بعض الأحيان مع العناصر الزخرفية التى يصفحتى النهاية والتى يختتم بها النص القرآنى .

ومن أقدم الأمثلة التى يتضح بها زخارف الصفحات الأولى والأخيرة من المصاحف جزء من مصحف أفقى الشكل من الرق يرجع لسنة ٢٨٧هـ محفوظ فى مكتبة شيلستر بيتى بمدينة دبلن بإنجلترا ، وهذه الزخارف المثلة على الصفحات الأولى والأخيرة به بسيطة جدا بعيدة عن التعقيد ، عبارة عن دائرة يتوسطها نجمة ثمانية الأضلاع ، والمثال الثانى لهذه الزخارف محفوظ فى مكتبة جامعة اسطانبول ونفذت زخارفه بشكل أكثر تعقيدا من السابق عبارة عن دائرة مفصصة الأضلاع بداخلها أشكال نجمية وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب^(١) .

وقد تعددت الأشكال الزخرفية التى بالصفحات الأولى من المخطوط فى العصر العثمانى ، وفى بعض المصاحف زينت الصفحات التى تسبق النص القرآنى بالعناصر الزخرفية المتنوعة بالإضافة إلى كتابة بعض الأدعية الدينية والآيات القرآنية ، من أمثلة هذه المصاحف مصحف مؤرخ سنة ٩٨٨هـ^(٢) زينت الصفحة اليمنى واليسرى بزخرفة عبارة عن شكل دائرى مفصص يتوسط شكلاً هندسياً آخر من ثمانية أضلاع وكتب به فى سطرين بالصفحة اليمنى « قال الله تعالى / انه لقرآن كريم فى » على مهاد ذهبى وبالصفحة اليسرى المقابلة تكمل الآية الكريمة « كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون » ويحيط بهذا الشكل الهندسى أشكال لوزية زينت ببراغم الزهور وزهرة الرمان مع الوريقات النباتية المذهبة .

ومن المصاحف التى جمعت بين العناصر الزخرفية والآيات القرآنية بصفحتى الافتتاحية مصحف السلطان شعبان سنة ٧٧٠هـ^(٣) ويتوسط كل منهما شكل مربع زين بوريدات ثمانية البتلات مزخرفة بوريقات وأفرع مذهب وبراغم زهور حمراء على مهاد أزرق اللون وأعلى وأسفل الشكل المربع شريط زخرفى كتب به بالخط الكوفى وبالمداد الذهبى على مهاد

(١) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٤٢ - ٤٣ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

أزرق اللون في منطقة مستطيلة تتوسطه مهادها عن زخرفة الأرابسك المذهبة من أعلى بالصفحة اليمنى « انه لقرآن كريم » وبالصفحة المقابلة « في كتاب مكنون » ومن أسفل الصفحة اليمنى « لا يمسه إلا المطهرون » وبالصفحة المقابلة « تنزيل من رب العالمين » ثم شريط زخرفي عريض بوريقات خضراء وذهبية ووريدات ثلاثية البتلات على مهاد أزرق أو على مهاد ذهبي^(١).

ومصحف السلطان برسباى سنة ٨٢٨هـ^(٢) أيضاً حيث زخرفت صفحتا الافتتاحية بشكل مربع زين بزخرفة الوريقات الثلاثية والأفرع المذهبة على مهاد أزرق اللون وبمركزه وردة نجمية الشكل من ثمانى أضلاع ، ويحدد الشكل المربع إطار زخرفي زين بوريدات سداسية البتلات صفراء اللون وبراعم زهور رمادية وأفرع مذهب على مهاد أسود اللون ، وعلى جانبي الشكل المربع شريط زين بالأفرع المتماوجة البيضاء على مهاد ذهبي ، وأعلى وأسفل الشكل المربع شريط زخرفي يتوسطه منطقة مستطيلة مفصصة كتب بها بالخط الكوفي المذهب بالصفحة اليمنى من أعلى « انه لقرآن كريم » ومن أسفل « في كتاب مكنون » وبالصفحة اليسرى من أعلى « لا يمسه إلا المطهرون » ومن أسفل « تنزيل من رب العالمين » على أرضية زرقاء اللون زينت بزخرفة الأرابسك المذهبة^(٣).

ومن المصاحف التي سجل في افتتاحيتها بعض الأدعية الدينية مصحف مؤرخ سنة ١١٩٩هـ^(٤) وكتبت الأدعية الدينية في شكل دائري أضلاعه تشبه أشكال الشرافات وسجل بالصفحة اليمنى « اللهم بالحق / أنزلته وبالحق نزل اللهم عظم فيه / رغبتى واجعله نورا لبصرى وشفاء / لصدري وذهابا لهم / وحزنى » واستكمل الدعاء فى الصفحة المقابلة « اللهم زين به لسانى / وجمل به وجهى وقو به جسدى / وارزقنى حق تلاوته أناء الليل / وأطراف النهار » .

ولم يكتف الفنان بالأدعية فى الصفحات الأولى ولكنه أحاطها بالوريدات النباتية المتعددة البتلات مع الأوراق النباتية والوريقات الرمحية المتماوجة .

ومن أمثلة المصاحف المسجل بافتتاحيتها أدعية دينية كالدعاء السابق مع بعض الإضافات مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(٥) ونص الدعاء : « اللهم بالحق أنزلته وبالحق

(١) Lings (Martin). The Quranic Art of Calligraphy and Illumination, p. 120 .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩٦ .

(٣) Lings (M.), op. cit., pl. 79 .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٢١ م .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

نزل اللهم عظم رغبتى فيه واجعله نورا لبصرى وشفاء لصدري وذهابا لهمى وغمى «
ويستكمل الدعاء بالصفحة المقابلة « وحزنى اللهم زين لسانى به وقو به جسدى وبه ثقل
ميزانى وارزقنى حق تلاوته على طاعتك أناء الليل وأطراف النهار وأحسن لى مع محمد وآله
وقد كتب هذا الدعاء فى شكل لوزى .

كما سجل فى افتتاحية بعض المصاحف عبارة دينية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة
١١٨٩هـ^(١) ونصها « رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد عليه الصلاة والسلام رسولا
نبيا » .

هذا بالإضافة إلى كتابة ما يفيد ملكية المصحف بالصفحات الأولى التى تسبق
النص القرآنى على سبيل المثال بمصحف مؤرخ سنة ١٢٣٨هـ^(٢) يملكه مير فيض الله
بيلاى .

وقد سجل فى افتتاحية بعض المصاحف العثمانية ما يفيد وقف المصحف مثال ذلك
مصحف أوقفه الأمير عثمان جرج تابع أمير اللواء محمد بك للمسجد الحسينى سنة
١١٩٥هـ^(٣) (تحفة رقم ٣٧) ، وكذلك مصحف أوقفه يوسف بن عبد الله تابع الوزير
حسن باشا طاهر للمسجد الحسينى أيضاً سنة ١٢٢٧هـ^(٤) . ومصحف أوقفته السيدة حواش
هانم سنة ١١٥٢هـ^(٥) .

وهذه المصاحف التى تفيد وقفها على مساجد بعينها قد شرط الواقف بأنها لاتباع ولا
ترهق ولا توهب ولا تشتري وسجل ذلك بافتتاحية المصاحف أيضاً .

ومن المصاحف التى كتبت فى افتتاحيتها فهرس بعناوين سور القرآن مصحف مؤرخ
بسنة ١١٩٩هـ^(٦) ومصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(٧)

وفى بعض المصاحف زينت افتتاحيتها بعناصر زخرفية دون الاستعانة بالكتابات القرآنية أو

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٢١ م .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

الأدعية الدينية أو ما يفيد وقفها أو بفهرس لمحتوياتها منها مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١١ هـ^(١) ، وقد زينت افتتاحيته بشكل بيضاوى مفصص مذهب ومحدد بمداد أسود .

ومن العناصر الزخرفية التى زينت افتتاحية بعض المصاحف العثمانية وريدة من أربع بتلات يتفرع منها أوراق نباتية رمحية نفذت بمداد الذهب فقط مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٢) .

وقد اكتفيت بعض المصاحف بتذهيب الصفحات الافتتاحية والختامية بتغشيتها بمداد الذهب بطريقة الرش بالذهب منها مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢ هـ^(٣) (لوحة رقم ٢) .

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .
(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

الفصل الأول

صفحتا البداية

صفحتا البداية :

صفحتا البداية بالمصاحف العثمانية كانت فى العادة تكتب سورة فاتحة الكتاب فى الصفحة اليمنى وبالصفحة اليسرى تكتب سورة البقرة وتستكمل فى الصفحات التى تليها ، وفى بعض المصاحف كانت تكتب بكل من الصفحة اليمنى واليسرى سورة فاتحة الكتاب ثم فى الصفحتين التاليتين تكتب سورة البقرة وتستكمل فى الصفحات التى تليها .

الشكل العام لصفحتى البداية :

تنوعت التقسيمات الزخرفية التى تكتب بها النص القرآنى فى صفحتى البداية بالمصاحف العثمانية ، من هذه التقسيمات الزخرفية التى كتب بها النص القرآنى الشكل المستطيل أو الشكل المربع أو الشكل الدائرى أو الشكل البيضاوى أو الشكل اللوزى أو الشكل المثلث .

ويلاحظ أن معظم المصاحف العثمانية كتب بها النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل مستطيل ويعتبر هذا الشكل من الأشكال الأكثر ذيوفاً وانتشاراً حيث أنه لم يتميز به قرن معين من الزمان فى العصر العثمانى ولكن امتد تنفيذه طوال الفترة العثمانية بالقاهرة منذ بداية الحكم العثمانى أوائل القرن العاشر الهجرى وحتى عصر محمد على فى القرن الثالث عشر الهجرى .

ويعتبر هذا الشكل من الأشكال المألوفة فى مصاحف العصر العثمانى ومن أمثلتها حسب التسلسل التاريخى مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(١) (لوحة رقم ٨) ، مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد بن محمد خان^(٢) (لوحة رقم ٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ^(٣) (لوحة رقم ١٠) ، ومصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧هـ^(٤) (لوحة رقم ١١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ^(٦) ، مصحف

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٥ م .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩

مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ^(١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ^(٢) ، مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١١هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ^(٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١هـ^(٥) (لوحة رقم ١٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ^(٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ^(٧) (لوحة رقم ١٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ^(٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(٩) (لوحة رقم ١٩ - شكل رقم ٤٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(١٠) (لوحة رقم ٢٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(١١) (شكل رقم ٤٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(١٢) (لوحة رقم ٣٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٣هـ^(١٣) .

وسجل النص القرآني بصفحتي البداية في شكل مستطيل بمصاحف تركيا كالمصحف الذي نسخه حمد الله الأماس (٨٢٣ - ٩٢٦ هـ) بمتحف الأوقاف الإسلامية بإسطنبول^(١٤) ، ومصحف آخر نسخه الشيخ حمد الله أيضاً سنة ٩٠٦هـ^(١٥) ، وأيضاً كتب

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .
 - (٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .
 - (٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ٨٠٥٨ .
 - (٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠ .
 - (٨) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
 - (١٠) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٠ .
 - (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
 - (١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
 - (١٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٢ .

- (١٤) كامل البابا : روح الخط العربي ص ١٩٥ لوحة ٥ . دار لبنان للطباعة والنشر، الطبعة الأولى يناير ١٩٨٣ م .
- (١٥) أنطوني ولشن : فنون الكتاب « بحث في كتاب كنوز الفن الإسلامي » ص ١٣٣ ، شكل ١٠٥ ترجمة : حصة صباح السالم ، غادة حجاوي قدومي ، طريف ناجي . مراجعة : أحمد عبد الرازق .

النص القرآني بسورة الأنعام في شكل مستطيل سنة ١١٧٣ هـ^(١)، ونفذ الشكل المستطيل بصفحتي البداية بمصحف نسخه قهوه چى باش إبراهيم سنة ١٢٢٦ هـ بمديرية الآثار العامة ببغداد^(٢).

وكتب النص القرآني في شكل مستطيل بصفحتي البداية بالمصاحف الإيرانية المعاصرة بمصحف نسخه الشاه محمد النيسابوري سنة ٩٤٥ هـ ويرجع لتبريز بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(٣).

ومن أقدم أمثلة المصاحف المنفذة بها الشكل المستطيل المسجل به النص القرآني بصفحتي البداية مصحف نسخة ياقوت المستعصمي سنة ٦٨٨ هـ^(٤)، ومصحف برسم السلطان شعبان سنة ٧٧٠ هـ^(٥).

علاوة على كتابة النص القرآني في الشكل المستطيل بصفحتي البداية كتب أيضاً في الشكل المربع ، وقد تألق تنفيذ الشكل المربع منذ القرن الثاني عشر الهجري وكان قبل هذا القرن يكتب النص القرآني في شكل مستطيل بمعظم المصاحف أى في القرن العاشر والحادي عشر الهجريين ، وفي القرن الثاني عشر الهجري نفذ الشكل في صفحتي البداية ببعض المصاحف جنباً إلى جنب مع الشكل المستطيل في هذه الفترة .

ومن المؤلف أن صفحتي البداية متشابهتان في الشكل الهندسي الذي يكتب به النص القرآني ويعتبر ذلك ظاهرة معتادة ولكن الغير مألوف أن يختلف الشكل الهندسي في كل من صفحتي البداية فيلاحظ أن الصفحة اليمنى كتب فيها سورة فاتحة الكتاب في شكل مربع بينما الصفحة اليسرى كتب فيها سورة البقرة في شكل مستطيل ، وهذا المثال يتضح في مصحف غير مؤرخ نسخه حمد الله المعروف بابن الشيخ (٨٣٣ - ٩٢٦ هـ) يمكن ارجاعه إلى بداية القرن ١٠ هـ^(٦) حيث وصل إلى قمة نضوجه الفني .

(١) بقاعة حالت أفندي رقم ٥ بمكتبة السليمانية .

Islamic Arts Exhibition, pl. 50 .

(٢) ناجي زين الدين : منظور الخط العربي ص ٧٠ شكل ٢٢٨ . مطبوعات المجمع العلمي العراقي ببغداد ١٩٦٨/١٣٨٨ م ، مطبعة الحكومة ببغداد .

Lings (M.), op. cit., pl. 91 .

(٣)

(٤) بقاعة حميدية رقم ٥ بمكتبة السليمانية

Islamic Arts Exhibition, pl. 48 .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٧ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٩ م .

ومن المصاحف التي كتب فيها النص القرآني بصفحتي البداية في شكل مربع مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨ هـ^(١) (شكل رقم ٤٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ^(٢) (لوحة رقم ١٧) ، مصحف غير مؤرخ يمكن ارجاعه إلى القرن ١٢ هـ بناء على الشكل الزخرفي والتقسيم الفني الذي يصفحتي البداية^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣ هـ^(٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ^(٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١ هـ^(٧) (لوحة رقم ٢٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ^(٨) ، مصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢ هـ^(٩) مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(١٠) (لوحة رقم ٢٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥ هـ^(١١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ^(١٢) (لوحة رقم ٤٣) .

ويلاحظ أن تنفيذ الشكل المربع المسجل فيه النص القرآني بصفحتي البداية بمصاحف تركيا يرجع للقرن العاشر الهجري مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ بالمتحف البريطاني^(١٣) ، وكتب النص القرآني بصفحتي البداية في الشكل المربع مصحف نسخة حمد الله الاماسي (٨٣٣ - ٩٢٦ هـ) بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(١٤) ، وبصفحة مذهبة من مصحف نسخة الخطاط العثماني القرة حصارى المتوفى سنة ٩٦٣ هـ برسم السلطان

-
- (١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
 - (٣) بدار الكتب المصرية برقم ٢٣ م .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
 - (٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
 - (٨) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
 - (١١) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .
 - (١٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

(١٣) Rogers (J. M.) , Islamic Art and Design, pl. 21 . published for the Trustees of the British Museum, 1983 .

(١٤) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٩٦ ، لوحة ٧ .

سليمان القانوني (٩٢٧ - ٩٧٤ هـ) بمتحف طوبقابوسراي باسطنبول^(١) ، ومصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(٢) (لوحة رقم ٣٩) .

ولكن نفذ الشكل المربع بصفحتي البداية بالمصاحف قبل العصر العثماني منها مصحف يرسم السلطان شعبان أوقفه علي مدرسة والدته خوند بركة ٧٧٠ هـ^(٣) ، ومصحف يرجع للقرن ٨ هـ من العراق أو إيران^(٤) ، وكتب النص القرآني بصفحتي البداية باليمنى سورة « الفاتحة » وباليسرى سورة « يس » في شكل مربع بمصحف نسخة السلطان إبراهيم بن شاه رخ ابن تيمور سنة ٨٢٧ هـ بمكتبة مشهد شيرين بإيران ، ومصحف آخر نسخة السلطان إبراهيم حفيد تيمور لك سنة ٨٣٤ هـ بمتحف شيراز^(٥) ، ومصحف نسخ يرسم السلطان برسباي سنة ٨٣٨ هـ^(٦) وكتب النص القرآني في شكل مربع بصفحتين من سورة الكهف بمصحف يرجع للقرن ٩ هـ من العراق أو إيران^(٧) .

وقد كتب النص القرآني بصفحتي البداية في شكل دائري يعطى شكل الهلال المذهب وإطار هذا الشكل مزدوج والازدواج عريض من أسفل ويقل عرضه إلى أعلى ، وهذا الهلال غشى بمداد الذهب ، ويلاحظ أن هذا الشكل الهندسي الزخرفي كتب به النص القرآني في المصاحف العثمانية منذ القرن الثالث عشر الهجري ، كما يلاحظ أنه لم ينفذ بشكل شائع قبل هذا القرن .

ويعتبر هذا الشكل من الأشكال التي تميز المصاحف العثمانية في هذا القرن بالإضافة إلى تنفيذ الشكل المستطيل والشكل المربع في صفحتي البداية ومن أمثلتها مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ^(٨) (لوحة رقم ٣١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٩) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ^(١٠) (شكل رقم ٥٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٤ هـ^(١١) (شكل رقم

(١) ناجي زين الدين : المرجع السابق ص ٦٩ شكل ٢٢٢ .

(٢) بمكتبة جامعة اسطنبول رقم ٦٧٣٥ A. Y .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

(٤) بمكتبة شيستر بيتي بدبلن رقم ١٦٢٨ .

(٥)

(٦) بدار تالكتب المصرية رقم ٩٦ .

(٧) بمكتبة شيستر بيتي بدبلن رقم ١٥٢١ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٨ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .

(٥١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ^(١) (لوحة رقم ٣٠ - شكل رقم ٥٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١ هـ^(٢) (لوحة رقم ٣٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣ هـ^(٣) (شكل رقم ٥٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٦ هـ^(٤) (لوحة رقم ٤١) .

وقد نفذ الشكل الدائري بصفحتي البداية وكتب به النص القرآني بمصاحف تركيا مثلما بالمصحف الذي نسخه الحافظ عثمان أواخر القرن الحادي عشر الهجري وبه حددت الدائرة بإطار أخضر اللون وإطار آخر ذهبي اللون^(٥) ، ومصحف يرجع للقرن ١٣ هـ^(٦) (لوحة رقم ٢٨) ، كما نفذ الشكل الدائري وكتب به النص القرآني بمصحف من شيراز مضمن الأضلاع ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٧) .

وفي بعض المصاحف العثمانية كتب النص القرآني بصفحتي البداية في شكل شبه دائري يتوسط مربعا بالصفحة اليمنى وكتب سورة فاتحة الكتاب أما الصفحة اليسرى فكتب فيها سورة البقرة في شكل دائري يتوسط الشكل المربع على سبيل المثال بمصحف مؤرخ بسنة ١١٧٣ هـ^(٨) .

وقد نفذ الشكل شبه دائري في كل من الصفحة اليمنى والصفحة اليسرى ولكن أضلاعه مفصصة ومذهبة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٩) (لوحة رقم ٣٢) .

وقد نفذ الشكل شبه الدائري المفصص داخل شكل مربع بصفحتي البداية وكتب به النص القرآني بمصحف يرجع لإيران في القرن ١٠ هـ بمكتبة شيستر بيتي بدبلن^(١٠) .

وهذه الأشكال شبه الدائرية لم تتكرر كثيراً وتعتبر طواهر غير مألوفة بين مجموعة

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٤ .

(٥) كامل البابا : المرجع السابق ص ٢٠٦ - ٢٠٧ لوحة ١٨ .

(٦) بمكتبة جامعة اسطنبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .

(٧) كامل البابا : المرجع السابق ص ٩٨ شكل ٤٤ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(١٠)

المصاحف العثمانية .

وكتب النص القرآنى بصفحتى البداية أيضاً فى شكل بيضاوى ويعتبر من الأشكال المتعارف عليها والمميزة فى المصاحف العثمانية بالقاهرة ، خاصة فى أواخر القرن الثالث عشر الهجرى حيث انفرد بهذا الشكل من هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ^(١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ^(٢) (لوحة رقم ٣٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ^(٣) (شكل رقم ٥٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ^(٤) (لوحة رقم ٤٠) ، وتميز الشكل البيضاوى به بأنه ذو ثمانى أضلاع أيضاً ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ^(٥) (لوحة رقم ٤٢ - شكل رقم ٥٥) وقد تميز الشكل البيضاوى بهذا المصحف بأن به بعض التفصيلات المحددة بمداد الذهب ، مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١٣هـ^(٦) ، والشكل البيضاوى بهذا المصحف منبعج من الجانبين (لوحة رقم ٣٩ - شكل رقم ٥٦) .

ونفذ الشكل البيضاوى المفصص بمصاحف تركيا وكتب به النص القرآنى بصفحتى البداية منذ القرن العاشر الهجرى ويتضح ذلك بمصحف بمتحف ميقلانا بقونية^(٧) ، ومصحف يرجع للقرن ١٠هـ أيضاً^(٨) (لوحة رقم ٦) كما نفذ الشكل البيضاوى بالوريقات النباتية المسننة وكتب به النص القرآنى بمصحف يرجع للقرن ١٣هـ^(٩) (لوحة رقم ٣٨) ، ومن الأشكال التى كتب بها النص القرآنى بصفحتى البداية الشكل اللوزى ويعتبر من الأشكال المميزة بالمصاحف العثمانية ويمثلها مصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ ، ووقفته الملكة صفية سنة ١٠٣٢هـ على مسجدتها بالداودية^(١٠) .

ومثل الشكل اللوزى المفصص بمصاحف تركيا حيث كتب به النص القرآنى بصفحتى البداية منها مصحف يرجع للقرن ١٠هـ^(١١) (لوحة رقم ٤) ، وكتب به النص القرآنى

-
- (١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
 - (٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .
 - (٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٤ .
 - (٧) تحت رقم ١ .
 - (٨) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السلمانية .
 - (٩) بمتحف ميقلانا بقونية رقم ٣٥ .
 - (١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .
 - (١١) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السلمانية .

بصفحتي البداية أيضاً بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ^(١) (لوحة رقم ٥) ، ومصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٠هـ^(٢) (لوحة رقم ١٢) ، ومصحف سجل به النص القرآني في شكل لوزي بصفحتي البداية^(٣) ، وأيضاً بمصحف يرجع للقرن ١١هـ^(٤) (لوحة رقم ١٥) .

ومن الأشكال النادرة أيضاً في المصاحف العثمانية أن يكتب النص القرآني بصفحتي البداية في شكل مثنى الأضلاع طبقاً لحجم المصحف نفسه ، ولم يكتب الفنان بذلك ولكن حدد النص القرآني داخل المصحف نفسه في شكل مثنى الأضلاع نفذ بمداد الذهب ، ويعتبر المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ^(٥) خير الأمثلة على ذلك (لوحة رقم ٤١) .

مما سبق يتضح لنا مدى التنوع في الأشكال الهندسية بصفحتي البداية في المصاحف ، وهذه المصاحف السابقة الذكر يكتب بها في الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب وبالصفحة اليسرى تكتب بداية سورة البقرة ، وهذا التقسيم الغالب في المصاحف العثمانية باستثناء بعض المصاحف ، وتعتبر ظواهر غير مألوفة حيث تكتب سورة فاتحة الكتاب بكل من الصفحة اليمنى واليسرى بصفحتي البداية أما سورة البقرة فتكتب في الصفحتين التاليتين ومن أمثلة بعض هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ^(٦) وكتبت به سورة الفاتحة بصفحتي البداية في شكل دائرة مفصصة ومذهبة (شكل رقم ٤٣) ، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٧) وكتبت به سورة الفاتحة بصفحتي البداية في شكل مستطيل ، وأيضاً مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٩هـ^(٨) ، وهنا الآيات غير محددة بأي من الأشكال السابقة أي أن النص القرآني غير محدد بإطار .

وهذا التقليد المتبع في المصاحف العثمانية بأن تكتب سورة فاتحة الكتاب بصفحتي البداية وليس في الصفحة اليمنى فقط قد نفذ قبل هذا العصر بحوالي ثلاثة قرون بمصحف مؤرخ بسنة ٦١٣هـ^(٩) .

-
- (١) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .
 - (٢) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .
 - (٣) بقاعة خدائي أفندي رقم ١٧ بمكتبة السليمانية .
 - (٤) بمكتبة جامعة اسطنبول رقم ٦٧٣٤ A. Y .
 - (٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٤ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .
 - (٧) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣ م .
 - (٨) بدار الكتب المصرية رقم ٢١ م .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٣ .

وكتبت سورة فاتحة الكتاب فقط بصفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ٨ هـ^(١).
ومصحف يرجع لإيران من المحتمل قزوين برسم الشاه طهماسب سنة ٩٥٩ هـ^(٢) ، ومصحف .
يرجع للهند في القرن ١٠ هـ بالمتحف البريطاني^(٣) .

مما سبق يلاحظ أنه من خلال الشكل العام بصفحتي البداية في المصاحف العثمانية
أمكن تاريخ بعض منها غير مؤرخ ، وتميز البعض الآخر بأشكال معينة ومتنوعة انفردت بها
المصاحف العثمانية ، وتأثر بعض المصاحف بما كان متبعاً في القرون السابقة .

وتعتبر صفحتا البداية في الصفحات التي اعتنى بتذهيبها وزخرفتها في مواضع شتى منها
كفواصل الآيات ، وفواصل السطور ، وعنوان السور ، وفوق البسملة ، وما يحيط بالنص
القرآني من زخارف متنوعة وشريط زخرفي عريض تفنن المذهب في زخرفته وتذهيبه .

ويلاحظ أن معظم المصاحف العثمانية كتب النص القرآني بها بالمداد الأسود مع مراعاة
التشكيل بمداد أسود أيضاً ، ولكن في البعض منها كتب النص القرآني بمداد الذهب
وحددت الأحرف بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بمداد الذهب مثلما بالمصحف المؤرخ
بسنة ١٠٣٢ هـ^(٤) ، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٩ هـ^(٥) .

وأقدم أمثلة المصاحف التي كتب بها النص القرآني بمداد الذهب مصحف بخط كوفي
يرجع للقرن ٣ هـ من العراق أو إيران بمكتبة مسجد نور عثمانية باسطنبول وروعى به
التشكيل باللون الأحمر والأزرق^(٦) ، مصحف يرجع للقرن ٣ هـ وبه كتب النص القرآني
بمداد الذهب على الرق من القيروان وكان ضمن مجموعة قاضي القدس^(٧) ، وكتب النص
القرآني بمداد الذهب بصفحة من مصحف ربما من تونس ويرجع لأوائل القرن ٤ هـ
ومعظم صفحات المصحف بمتحف الفن الإسلامي بالمعهد الوطني للآثار والفنون في
تونس^(٨) ، وكتب النص القرآني بمداد الذهب والتشكيل باللون الأحمر بمصحف مغربي

(١) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص ١٠٤ ، ش ٦٩ .

(٢) المرجع نفسه ص ١٠٠ ، ش ٦٦ .

(٣) Lings (M.), op. cit., p. 190 .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢١ م .

(٦) Lings (M.), op. cit., p. 18 .

(٧) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص ٣٤ ش ١ .

(٨) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص ٣٦ ش ٤ .

يرجع للقرن ٦ هـ من أسبانيا بمكتبة شيلستر بيتي بدلين^(١)، وكتب النص القرآني بمداد الذهب والتشكيل باللون الأزرق بالجزء ٢٩ من مصحف نسخة وذهبه عبد الله بن محمد الهمداني سنة ٦٢٦ هـ^(٢) بدار الكتب المصرية^(٣)، وكتب النص القرآني بمداد ذهبي والتشكيل بمداد أسود بمصحف يرجع للقرن ٨ هـ من العراق^(٤)، ومصحف نسخة يحيى الجمالي الصوفي سنة ٧٤٥ هـ وكتب به النص القرآني بمداد الذهب والتشكيل بمداد أسود شيراز^(٥)، وكتب النص القرآني بمداد ذهبي والتشكيل باللون الأسود بالجزء ٢٦ من مصحف نسخة توران شاه سنة ٧٧٧ هـ بمتحف شيراز أيضا^(٦)، وكتب النص القرآني بمداد الذهب والتشكيل بمداد أسود بالجزء ٢٥ من أجزاء المصحف الثلاثين بالموصل ويرجع للقرن ٨ هـ^(٧)، وكتب النص القرآني بمداد الذهب بصفحتي البداية وبداخل المصحف الذي نسخه السلطان إبراهيم حفيد تيمور لنگ سنة ٨٣٤ هـ بمتحف شيراز بإيران^(٨)، وكتب النص القرآني بمداد الذهب والتشكيل أيضًا بمداد الذهب بصفحتي البداية بمصحف يرجع إلى الهند في القرن ١٠ هـ بالمتحف البريطاني بلندن^(٩)، وكتب النص القرآني بمداد الذهب بالصفحتين التاليتين لصفحتي البداية بمصحف نسخ برسم الشاه طهماسب ويرجع لإيران من المحتمل قزوين سنة ٩٥٩ هـ^(١٠).

وفي بعض المصاحف العثمانية كتب النص القرآني بالمداد الأسود ولكن روعي كتاب لفظ الجلالة فقط بمداد الذهب كما بالمصحف المؤرخ ما بين سنة ٨٣٣ - ٩٢٦ هـ^(١١) (لوحة رقم ٧).

وقد كتب النص القرآني بمداد أسود ما عدا لفظ الجلالة فكتب بمداد الذهب في سورة العصر والإخلاص بمصحف مغربي مؤرخ بسنة ١١٤٢ هـ^(١٢).

Lings (M.), op. cit., p. 205 .

(١)

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٧٢ .

(٣) بمكتبة شيلستر بيتي بدلين رقم ١٤٧١ .

Lings (M.), op. cit., pl. 150 .

(٤)

Ibid., pl. 60.

(٥)

Lewis. (Bernard), (and others), the world of Islam, Pl. 13.

(٦)

Thames and Hudson, 1976, London .

Lings. (M.), op. cit., p. 172 .

(٧)

Ibid., p. 190 .

(٨)

(٩) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص ١٠١ ش ٦٦ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(١١) بدار الكتب المصرية رقم ٣٥ .

وفى بعض المصاحف كتب النص القرآنى بصفحتى البداية أيضاً بالمداد الأبيض ٤
مهاد ذهبى اللون مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠هـ^(١) .

ومن المصاحف الإيرانية التى كتب بها النص القرآنى بصفحتى البداية بمداد أبيض
ومراعاة التشكيل باللون الأبيض أيضاً على المهاد الذهبى مصحف يرجع للقرن ١٠هـ
بمكتبة شيلستر بيتى بدبلن^(٢) ، وبصفحتى البداية بمصحف يرسم الشاه طهماسب ويرجع
لقزوين بإيران سنة ٩٥٩هـ^(٣) .

وقد كتب النص القرآنى بصفحتى البداية باللون الأحمر والتشكيل كذلك بمصحف
من تركيا نسخه الخطاط الشهير الحافظ عثمان أواخر القرن ١١هـ^(٤) .

فواصل السطور بصفحتى البداية :

بلغت عناية المذهب أن يقوم بتذهيب وزخرفة ما بين سطور الآيات فى صفحتى البداية ،
وهذه الفواصل عبارة عن خطوط مزدوجة ومتماوجة محددة بمداد أسود ومذهبة فى القرن
العاشر الهجرى على سبيل المثال بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٥) (لوحة رقم ٧) ،
مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ^(٦) (لوحة رقم ١٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧هـ^(٧)
(لوحة رقم ١١) .

وفى النصف الثانى من القرن الثانى عشر والقرن الثالث عشر الهجريين نفذت فواصل
السطور بالخطوط المزدوجة والمتماوجة (بحور متماوجة) مرة أخرى بمداد الذهب مع
تحديد مداد أسود مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(٨) (لوحة ١٩) ، ومصحف
مؤرخ بسنة ١١٧٣هـ^(٩) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(١٠) (لوحة رقم ٢٠) ،

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٢) Lings (M.), op. cit., p. 190.

(٣) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٠١ ش ٦٦ .

(٤) كامل البابا : المرجع السابق ص ٢٠٦ - ٢٠٧ لوحة ١٨ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ^(١) (لوحة رقم ٢٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٢) (لوحة رقم ٢٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(٣) ، (لوحة رقم ٣٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ^(٤) (لوحة رقم ٣٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ^(٥) (لوحة رقم ٣٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ^(٦) (لوحة رقم ٤٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ^(٧) (لوحة رقم ٤١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩١هـ^(٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ^(٩) (لوحة رقم ٤٣) .

ونفذت أشكال البحور المتماوجة المذهبة كفواصل بين السطور بمصحف من عصر المماليك يرجع للقرن ٨هـ بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(١٠) ، وأيضاً بمصحف نسخة الشيخ حمد الله سنة ٩٠٦هـ ويرجع لتركيا^(١١) .

كما نفذت فواصل السطور بأشكال البحور المتماوجة ولكن إطاراتها مسننة ومذهبة مثلما بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(١٢) .

ونفذت أشكال البحور المسننة ولكن بها تهشيرات باللون الذهبي كفواصل بين السطور بصفحتي البداية بمصحف أوقفه السلطان برسباى على مدرسته سنة ٨٢٨هـ^(١٣) ، ونفذت أشكال البحور المسننة ولكن زينت بوريقات مذهبة ومحددة بمداد ذهبي أيضاً بمصحف نسخة الخطاط التركي الشهير حمد الله الاماسى (٨٣٣ - ٩٢٦هـ) بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطنبول^(١٤) ، وفواصل السطور فى مصحف بخط محمد أبى بكر على شكل

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
 - (٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
 - (٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .
 - (٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .
 - (٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .
 - (١٠) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص ٦٧ ش ٢١٦ .
 - (١١) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٣٣ ش ١٠٥ .
 - (١٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣ م .
 - (١٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩٦ .
 - (١٤) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٩٥ لوحة ٥ .

بحور مسننة ومذهبة ويرجع للقرن ١١ هـ بدار الكتب المصرية^(١)، ونفذت البحور المسننة المذهبة كفواصل بين سطور الآيات بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(٢)، ونفذت أشكال البحور المسننة والمتماوجة بمداد الذهب بصفحتي البداية بمصحف يرجع للعصر الصفوي الثاني شرق إيران في القرن ١٢ هـ^(٣).

وفي بعض المصاحف العثمانية نفذت أشكال البحور المتماوجة المذهبة وقد تناثرت بها براعم الورود الحمراء والبنفسجية والبيضاء مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠١٦ هـ^(٤).

ونفذت أشكال البحور المذهبة أيضاً كفواصل بين السطور بصفحتي البداية وزخرفت بوريدات متعددة البتلات (سباعية البتلات) وما يشبه زهرة الرمان ووريدات ثلاثية وأفرع نباتية ووريقات حددت بمداد الذهب على مهاد ذهبي به تهشيرات بمصحف نسخة إبراهيم ابن شاه رخ بن تيمور أيضاً سنة ٨٢٧ هـ بمكتبة مشهد شيرين بإيران.

ونفذت أشكال البحور المذهبة المزينة بوريدات ثلاثية البتلات على مهاد ذهبي بمصحف نسخة إبراهيم حفيد تيمور لنك سنة ٨٣٤ هـ بمتحف شيراز بإيران^(٥).

وفي النصف الثاني من القرن الحادي عشر والثاني عشر والنصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري نفذت فواصل السطور بصفحتي البداية بأشكال هندسية صغيرة متفاوتة في الحجم ومختلفة الأضلاع ومذهبة ومحددة بالمداد الأسود ومن أمثلة ذلك مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ^(٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ^(٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١ هـ^(٨) (لوحة رقم ١٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ^(٩) (لوحة رقم ١٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ^(١٠).

(١) papadouplo (Alexandre), Islam and Muslim Art, pl 71 . First Pbblished in 1980 , London .

(٢) بقاعة لاليلي رقم ٦ بمكتبة السلیمانیة .

(٣) Hamid (Yasin), Islamic calligraphy , pl. 52 . Thames and Hudson, 1989, London .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٥) Lings (M.), op. cit., p. 172 .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامی رقم ١٨٠٥٨ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامی رقم ١٨٠٨٠ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامی رقم ١٨٠٥٩ .

ونفذت فواصل السطور على هيئة أشكال هندسية مسننة ومتفرقة بمداد الذهب بمصحف من تركيا يرجع للقرن ٩ هـ بالمتحف البريطاني بلندن ، وتناثرت الأشكال الهندسية المختلفة الأضلاع الصغيرة والمذهبة بين السطور بصفحتين من سورة الكهف من مصحف يرجع للقرن ٩ هـ من العراق أو إيران بمكتبة شيستر بيتي بدبلن^(١).

ونفذت فواصل السطور من أواخر القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر الهجريين بأشكال من الخطوط المتقطعة المذهبة والمحددة بمداد أسود مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ^(٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨ هـ^(٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ^(٥) (لوحة رقم ١٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣ هـ^(٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ^(٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ^(٨) (لوحة رقم ٢٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ أيضاً^(٩)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ^(١٠) (لوحة رقم ٣٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١ هـ^(١١) (لوحة رقم ٣٦).

كما ذهبت فواصل السطور بالمصاحف العثمانية في صفحتي البداية على شكل أشربة زخرفية متماوجة يتناثر بها الوريدات المفصصة البتلات على مهاد ذهبي مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ^(١٢) (لوحة رقم ١٤).

ونفذت فواصل السطور على شكل شرائط زخرفية ولكن زينت بالأفرع الحلزونية والوريدات الخماسية البتلات الحمراء والذهبية بمصحف نسخة الشاه محمد النيسابوري سنة ٩٤٥ هـ في تبريز بمتحف طوبقا بوسراى باستطانبول. أو كانت فواصل السطور عبارة عن

Lings (M.). Op. cit, m p. 172 .

(١)

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩ م .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

Lings (M.), Op. cit., p. 190 .

(١٢)

فراغات خالية من الزخرفة والتذهيب كالمصحف المؤرخ سنة ٩٨٨ هـ^(١) والمصحف المؤرخ سنة ١٠٠٠ هـ^(٢)، والمصحف المؤرخ سنة ١٠٣٢ هـ^(٣)، والمصحف المؤرخ سنة ١٠٨٤ هـ^(٤).

ويلاحظ أنه لا يوجد فواصل بين السطور زخرفية أو ذهبية ولكن تركت كفراغات بمصحف بخط كوفي يرجع للعراق أو إيران في القرن ٣ هـ بالمتحف البريطاني بلندن ، ولا يوجد فواصل زخرفية بين السطور أيضاً يرجع للقرن ٤ هـ من شمال أفريقيا بمكتبة شيستر بيتي بدبلن^(٥)، وأيضاً بمتحف نسخة مصطفى بن ناصح اللاصقي سنة ٩١٠ هـ من إيران بمكتبة جامعة جون ريلاندز بمانشستر^(٦).

ويلاحظ أن المذهب العثماني لم يتقيد بتذهيب وزخرفة فواصل السطور فحسب ولكنه قام بزخرفة المهاد الذي كتبت عليه الآيات بصفحتي البداية بالزخارف النباتية المكونة من الأفرع المتماوجة الزرقاء والمذهبة ويخرج منها ما يشبه زهرة الرمان ووريدات خماسية وأخرى سداسية البتلات بالمداد الذهبي واللون الأزرق مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٧) (لوحة رقم ٨).

وقد كتب النص القرآني بصفحتي البداية على مهاد من زخرفة الأرابسك والأفرع المتماوجة المنفذة بمداد الذهب بمصحف نسخة أحمد بن محمد بن كمال النصاري سنة ٧٣٤ هـ^(٨) ، أما المهاد الذي كتب عليه النص القرآني بصفحتي البداية بمصحف السلطان شعبان المؤرخ سنة ٧٧٠ هـ^(٩) فمن الأشكال الهندسية المختلفة الأضلاع والمستننة وزينت زخرفة الوريدات وبزعم الزهور والأفرع المتماوجة وذلك دون أن تلون ولكن حددت باللون الأسود ، وكتب النص القرآني بصفحتي البداية على مهاد تناثر به بزعم الزهور الحمراء

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٥٥ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

(٥)

Lings (M.), Op. cit., p. 18 .

Ibid., p. 190.

(٦)

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٤١ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

والوريدات الخماسية البتلات اللبنية اللون بمصحف يرجع لإيران في القرن ١٠ هـ^(١)، وكتب النص القرآني على مهاد من الأفرع الحلزونية المذهبة والوريدات الخماسية النجمية الشكل الحمراء على أرضية زرقاء اللون بصفحتي البداية بمصحف يرجع للهند في القرن ١٠ هـ بالمتحف البريطاني^(٢).

فواصل الآيات بصفحتي البداية:

بدأت فواصل الآيات بترك فراغ بين كل آية وأخرى أكثر من الفراغ الذي بين كل كلمة وأخرى^(٣)، وذلك كما كان يفعل زيد بن ثابت عند نسخه القرآن في الصحائف، وهذا الأسلوب اتبع أيضاً في الفواصل التي بين السور وبعضها فكان يترك فراغ أكثر من الفراغ الذي بين السطور وبعضها^(٤)، ثم رسم في الفراغ الذي بين الآيات ثلاثة نقاط على هيئة المثلث وزاد عدد النقاط إلى ستة نقاط ورسمت على شكل معين ثم استبدلت النقاط بشرط رسمت فوق بعضها وبعد ذلك أحيطت الشرط بدوائر^(٥)، وهذه الدوائر أو الأشكال الصغيرة التي بين الآيات تطورت وأعطت شكل النجمة أو الوردية وأطلق عليها الفنان العثماني نقطة جولو Nokta Güülü وهذه الوردية غالباً ما تتكون من خمس بتلات ويطلق عليها أيضاً « بنس برك » Penc Berk وغالباً ما تكون في مركزها نقطة ملونة ومذهبة، كما كانت فواصل الآيات أيضاً في المصاحف العثمانية على شكل النجمة السداسية الأضلاع أو الوردية السداسية البتلات ويطلق عليها الفنان العثماني شيشبان Sesbane، أما إذا كان عدد بتلات الوريدات أو الأوراق ثلاث فيطلق عليها شيرك Seherk أو أوجلو Uclu، وأحياناً تمثل فواصل الآيات بعناصر هندسية على هيئة شكل هندسي مشطوف الجوانب ويطلق عليه العثمانيون اسم ميهجير Mücevher^(٦) وقد تنوعت فواصل الآيات في صفحتي البداية بالمصاحف العثمانية فهي عبارة عن دوائر متداخلة مذهبة، أو دائرة مذهبة بداخلها نجمة سداسية الأضلاع، أو دوائر مقسمة إلى ستة أقسام مذهبة، أو بداخلها وريدات من ست بتلات، أو دائرة مقسمة من الداخل إلى ثمانى أقسام، أو وريدات متعددة البتلات أو

(١) بمكتبة شيستر بيتي بدبلن رقم ١٥٤٥ .

(٢) Lings (M.), Op. cit., p. 190 .

(٣) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٤٠ .

(٤) المرجع نفسه ص ٩ .

(٥) المرجع نفسه ص ٤٠ .

(٦) Arseven (G. E.), Op. cit., p. 327 .

دوائر ذهبية يتفرع من 'مركزها وريدة من أربع بتلات ، أو وريدة من ثلاث بتلات ، أو أشكال معينة يخرج منها وريقات ، أو دائرة ذهبية بداخلها شكل معين ، أو دائرة بداخلها تهشيرات ونقاط في جوانبها ، أو على هيئة أشكال هندسية خماسية الأضلاع مذهب: بداخلها دائرة ، أو وريدة من ثماني بتلات ، أو على شكل زهرة الرمان ، أو نجوم خماسية الأضلاع .

ومن أمثلة المصاحف التي نفذ بها فواصل الآيات على هيئة دوائر متداخلة أو حلزونية مذهب مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(١) (لوحة رقم ٧) مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ^(٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(٤) (لوحة رقم ٢٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(٥) (لوحة رقم ٣٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ^(٦) (لوحة رقم ٣٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ^(٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ^(٩) (لوحة رقم ٤٢) .

والدوائر المتداخلة المذهبة نفذت كفواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ٧٠٧هـ من بغداد برسم السلطان أولجايتو بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(١٠) . وفواصل الآيات عبارة عن دوائر متداخلة مذهب يحددها إطار أزرق اللون وبالمركز الداخلي كتب « آية »

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .
 - (٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

Lings (M.), Op. cit., p. 102 .

(١٠)

وذلك بالجزء ٢ من مصحف نسخته علي بن محمد الحسيني ٧١٠هـ من الموصل برسم السلطان أولجايتو بالمتحف البريطاني^(١)، وفواصل الآيات بصفحتي البداية بمتحف السلطان شعبان سنة ٧٧٠هـ عبارة عن دائرتين متداخلتين كتب بالدائرة المركزية «آية»^(٢)، وفواصل الآيات بصفحتي البداية بمصحف نسخه السلطان إبراهيم حفيد تيمور لنتك سنة ٨٢٧هـ عبارة عن دائرتين متداخلتين ولكن يلاحظ أنه زينت الدائرة المركزية بوريقات حمراء ذهبية على مهاد أزرق أما الدائرة الخارجية فعبارة عن إطار مذهب والمصحف بمكتبة مشهد بشيرين بإيران^(٣).

ونفذت فواصل الآيات بصفحتي البداية على شكل دوائر ذهبية بداخلها نجمة سداسية الأضلاع مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٤) (لوحة رقم ٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ^(٥) (لوحة رقم ١٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(٦) (لوحة رقم ١٩)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧هـ^(٧) (لوحة رقم ٢١) مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ^(٨) (لوحة رقم ٣٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(٩) (لوحة رقم ٣٤).

ونفذت الدوائر الذهبية وبمركزها نجمة سداسية الأضلاع كفواصل بين الآيات بمصحف يرجع للقرن ٩هـ من إيران بمكتبة مشهد بشيرين^(١٠).

واتخذت فواصل الآيات شكل دائرة ذهبية مقسمة إلى ستة أقسام بصفحتي البداية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(١١) بمصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ^(١٢) (لوحة

(١) Lings (M.), Op. cit., p. 119 .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

(٣) Lings (M.), Op. cit., p. 172 .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٩ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٩) بمتحف الفن الإسلام رقم ١٨١٠٨ .

(١٠) Lings (M.), Op. cit., p. 172 .

(١١) دار الكتب المصرية رقم ٩ م .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

رقم ١٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ^(١) (لوحة رقم ١٤) ، مصحف مؤرخ بـ
 ١١٣٢ هـ^(٢) (لوحة رقم ١٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢ هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بـ .
 ١١٩٥ هـ^(٤) (لوحة رقم ٢٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ^(٥) ، (لوحة رقم ٩)
 مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ^(٦) (لوحة رقم ٣٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥ هـ^(٧)
 (لوحة رقم ٣٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١ هـ^(٨) (لوحة رقم ٣٩) .

ونفذت أشكال الدوائر المذهبية المقسمة إلى ستة أقسام كفواصل بين الآيات بصحيفة
 ترجع للقرن ٣ هـ من القيروان بتونس كانت ضمن مجموعة قاض القدس^(٩) ، ونفذت أيضاً
 كفواصل بين الآيات بمصحف نسخة ياقوت المستعصى سنة ٦٩٣ هـ من العراق بمكتبة
 طوبقابوسراى باسطنبول^(١٠) . ونفذت أيضاً بفاتحة الكتاب التى نسخها الخطاط كمال الثانى
 سنة ٨٦٦ هـ بمتحف طوبقابوسراى أيضاً^(١١) ، كما اتخذت الدوائر المقسمة إلى ستة أقسام
 المذهبية بصفحتى البداية وداخل مصحف نسخة مصطفى بن ناصح اللاصقى سنة ٩١٠ هـ
 بمكتبة جامعة جون ريلاندز بمانشيستر^(١٢) ، وأيضاً بمصحف نسخة حسان بن أحمد بن قره
 حصارى سنة ٩٧٧ هـ ، برسم السلطان سليم الثانى بمكتبة شيستر بيتى بدبلن^(١٣) .

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

(٩) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ٣٤ ش ١ .

Lings, (M.) , op. cit. n 55

(١٠)

(١١) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص ٦٨ ش ٢٢

Lings (M.), Op. cit., p 190

(١٢)

Ibid., pl. 31

(١٣)

ومن أشكال فواصل الآيات أيضاً شكل دائرة مذهبة مقسمة من الداخل إلى ثماني أقسام ومن أمثلتها مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ^(١).

ونفذت الدوائر المقسمة إلى ثماني أقسام كفواصل بين الآيات بمصحف مغربي للقرن ٧هـ^(٢)، ومصحف من العصر المملوكي يرجع للقرن ٧هـ أيضاً^(٣)، ونفذت فواصل الآيات على شكل الدائرة المذهبة المقسمة إلى ثماني أقسام بمصحف يرجع للقرن ٨هـ من غرناطة^(٤)، وبمصحف نسخة على بن جamar أسعد سنة ١١٦٥هـ من سوريا^(٥).

ومثلت فواصل الآيات أيضاً على شكل دوائر ذهبية بداخلها وريدات من ست بتلات كمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٦) (لوحة رقم ٨) والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ^(٧)، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ^(٨) (لوحة رقم ١٨)، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(٩) (لوحة رقم ١٩)، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(١٠) (لوحة رقم ٢٣)، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(١١) (لوحة رقم ٢٤)، ومصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢هـ^(١٢)، والمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(١٣) (لوحة رقم ٣٤) .

ونفذت الدائرة المذهبة التي بداخلها وريدة من ست بتلات بمصحف من تونس يرجع للقرن ٤هـ بالمكتبة الوطنية بتونس^(١٤)، ونفذت أيضاً بصفحتي البداية بمصحف برسم السلطان شعبان سنة ٧٧٠هـ^(١٥)، وبصفحة مزخرفة من سورة الأنعام نسخها الحافظ عثمان

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

Lewis (B.) Op. cit., pl. 11 .

(٢)

Ibid., pl. 12.

(٣)

(٤) ناجي زين الدين : المرجع السابق ص ٢٩ ش ٩٣ .

(٥)

Hamid (Y.), Op. cit., pl. 49 .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

(١٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٨ .

(١٤) كامل البابا : المرجع السابق ص ٤٨ ش ١٤ .

(١٥) بدار الكتب المصرية رقم ٧ .

(ما بين سنة ١٠٥٢ - ١١١٠ هـ) بمتحف طوبقا بوسراى^(١) ، وبمصحف نسخة محمد أبى بكر فى القرن ١١ هـ بدار الكتب المصرية^(٢) .

ومن أشكال فواصل الآيات أيضاً وريدات متعددة البتلات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ^(٣) ، ومصحف مؤرخ بسنة ١١٨١ هـ^(٤) (لوحة رقم ٢٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥ هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥ هـ^(٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٧) .

وقد نفذت الوريدات المتعددة البتلات كفواصل بين الآيات بمصحف نسخة وذهبه على بن هلال سنة ٣٩١ هـ من بغداد بمكتبة شيلستر بيتى بدبلن^(٨) ، وأيضاً نفذت بصفحة من مصحف مبشر الصفحات يرجع لإيران ويحتمل مشهد فى نهاية القرن ٥ هـ وكتب بمركز الوريده المتعددة البتلات «آية»^(٩) ، كما نفذت أيضاً بمصحف نسخة ياقوت المستعصى سنة ٦٨٥ هـ بمتحف طهران^(١٠) ونفذت بمصحف يرجع لمصر فى العصر المملوكى فى القرن ٨ هـ^(١١) .

ومن أشكال فواصل الآيات الدوائر المفصصة الذهبية ومن أمثلتها مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(١٢) (لوحة رقم ٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧ هـ^(١٣) (لوحة رقم ١١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٧ هـ^(١٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(١٥) .

(١) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص ٧٠ ش ٢٢٦ .

(٢) papadouplo (A.), Op. cit., pl. 71 .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم رقم ٢٨٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .

(٨) Lings (M.), Op. cit., pl. 71 .

(٩) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ٤٤ ش ١٣ .

(١٠) كامل البابا : المرجع السابق ص ٩٤ ش ٤٠ .

(١١) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ٤٠ ش ٩ .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(١٤) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(١٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .

كما نفذت فواصل الآيات على شكل دوائر ذهبية بداخلها تهشيرات أو خالية منها
كالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠١٦هـ^(٢)، مصحف يرجع
للربع الأخير من القرن ١١هـ^(٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١هـ^(٤) (لوحة رقم ١٦) ،
مصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٥)، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٦) .

وقد نفذت فواصل الآيات على شكل ثلاث دوائر بهيئة المثلث أو ثلاث دوائر مجدولة
ببعضها أو على شكل ورقة نباتية مذهبة بصفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ بدار
الكتب^(٧) .

ونفذت أيضاً فواصل الآيات على شكل دوائر مشعة أو ذات اشعاعات مثلما بالمصحف
المؤرخ بسنة ١١٨٩هـ^(٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ^(٩) . والدائرة التي يخرج منها
إشعاعات مذهبة قد اتخذت كفواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ٤٨٥هـ بمجموعة
آقا مهدي قاشاني بطهران ويرجع للعراق أو إيران ، ونفذت أيضاً بمصحف يرجع لنهاية القرن
٥هـ من العراق أو إيران بمجموعة الأمير صدر الدين أغا خان بجنيف ، وبمصحف يرجع
للقرن ٥هـ من العراق أو إيران بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(١٠) . كما نفذت فواصل
الآيات أيضاً على شكل نجمة خماسية الأضلاع أو دائرة بداخلها نجمة خماسية الأضلاع
مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(١١) . أو نفذت فواصل الآيات على شكل دائرة

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٤٥ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣ م .

(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

Papadouplo (A.) , Op. cit., pl. 70 .

(٧)

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .

(١٠)

Lings (M.), Op. cit., p. 18 .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

ذهبية بداخلها شكل معين كما بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٩١هـ^(١).

أو على شكل زهرة الرمان مثلما بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٥٨هـ^(٢) (لوح . رقم ٣٣) ، أو على شكل مثلث مقلوب كما بالمصحف المؤرخ سنة ١١٩٩هـ^(٣) أو على شكل هندسي خماسي الأضلاع مذهب مثلما بالمتحف المؤرخ سنة ١١٧٣هـ^(٤).

أو على شكل دوائر ذهبية مقسمة من الداخل بخط مائل أو بخط صغير متماوج كالمصحف المؤرخ سنة ١٢٦٥هـ^(٥) (لوحة رقم ٣٥) ، مصحف مؤرخ سنة ١٢٧٥هـ^(٦).

ونفذت أشكال الدوائر التي بداخلها خطوط متعرجة كفواصل بين الآيات بمصحف يرجع للعصر الصفوي الثاني بشرق إيران في القرن ١٢هـ^(٧).

ونفذ شكل دائرة ذهبية يخرج منها ورقة رمحية مسننة كفواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ سنة ١٢٥٨هـ^(٨).

والشكل الدائري المذهب الذي بداخله وريقات مذهبة نفذ كفواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ سنة ٧٠٤هـ من العراق بمتحف البستان بطهران^(٩) ، وفواصل الآيات على شكل دائرة مذهبة على جانبيها ورقة نباتية مذهبة وكتب بمركز الدائرة رقم الآية بمداد أبيض بصفحتي البداية بمصحف نسخه الحافظ عثمان أواخر القرن ١١هـ^(١٠).

وقد نفذت فواصل الآيات على شكل وريقات مختلفة البتلات فيما بينها ، فأحياناً تنفذ

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٩ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢١ م .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٦٧ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .

(٧) Hamid (Y.), Op. cit., pl. 52

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٩) Lings (M.), Op. cit., p 102

(١٠) كامل البابا : المرجع السابق ص ٢٠٦ - ٢٠٧ لوحة ١٨

على شكل وريدة من ثلاث بتلات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(١) (لوحة رقم ٢٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ أيضاً^(٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ^(٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ^(٥) (لوحة رقم ٣٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ^(٦) (لوحة رقم ٤٢) .

والوريدة الثلاثية المذهبة نفذت كفواصل بين الآيات بمصحف مغربي مؤرخ بسنة ٥٥٩هـ ويرجع لمراكش بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول ، ونفذت الوريدة الثلاثية بين آيات مصحف يرجع للقرن ٦هـ من أسبانيا بمتحف طوبقا بوسراى أيضاً^(٧) ، وبمصحف يرجع للقرن ٧هـ من شمال أفريقيا^(٨) .

أما الوريدة الرباعية البتلات فقد نفذت كفواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ^(٩) (لوحة رقم ١٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(١٠) (لوحة رقم ٢٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(١١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ^(١٢) (لوحة رقم ٢٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ^(١٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ^(١٤) (لوحة رقم ٣٣) .

والوريدة رباعية البتلات نفذت كفواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ٦٢٠هـ من

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٦ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

Lings (M.), Op. cit., p. 205 .

(٧)

(٨) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ٣٧ ش ٥ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .

(١٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

إيران بمكتبة مشهد شیرين^(١)، وبمصحف نسخه أحمد بن الشيخ سنة ٧٠٤هـ من العراق
بمتحف البستان بطهران^(٢)، وبمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ من إيران بمكتبة مشهد
شیرين^(٣).

والوريدة الخماسية البتلات كفاصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(٤)
(لوحة رقم ٢٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ^(٦).

ونفذت أيضاً بصفحة مذهبة من مصحف نسخه حمد الله الأماسي ما بين سنة ٨٣٣ -
٩٢٦هـ^(٧)، ونفذت الوريدة المذهبة ذات الخمس بتلات كفاصل بين الآيات بصفحة ختام
المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٥هـ بمديرية الآثار العامة بالعراق^(٨).

والوريدة السداسية البتلات نفذت بين الآيات بصفحتي البداية بمصحف يرجع
لبداية القرن ١٠هـ^(٩)، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ^(١٠) (لوحة رقم ١٧)، والمصحف
المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(١١) (لوحة رقم ١٩)، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(١٢)،
والمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(١٣) (لوحة رقم ٣٠)، والمصحف المؤرخ بسنة
١٢٤١هـ^(١٤) (لوحة رقم ٣٢)، والمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ^(١٥) (لوحة رقم ٣٣)،

Lings, (M.), Op. cit., p. 18 .

(١)

Ibid., p. 102 .

(٢)

(٣) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٢٠ ش ٦٨ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٧) ناجي زين الدين : المرجع السابق ص ٦٨ ش ٢٢١ .

(٨) المرجع نفسه ص ٧٠ ش ٢٢٧ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٩ م .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(١٢) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(١٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(١٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

والمصحف المؤرخ سنة ١٢٧٩هـ^(١) (لوحة رقم ٤٠) ، والمصحف المؤرخ سنة ١٢٨٣هـ^(٢) .

ونفذت الوريذة السادسة البتلات المذهبة كفواصل بين الآيات بصفحتي البداية بمصحف برسم السلطان برسباى سنة ٨٢٨هـ^(٣) ، وأيضاً نفذت بصفحتي البداية بمصحف يرجع لتركيا فى القرن ٩هـ بالمتحف البريطانى ، ونفذت أيضاً بصفحتي البداية بمصحف نسخه مصطفى بن ناصح اللاصقى سنة ٩١٠هـ بمكتبة جامعة جون ريلاندز بمانشيستر^(٤) ، وبمصحف نسخه حمد الله الأماسى (٨٣٣ - ٩٢٦هـ) من تركيا بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطنبول^(٥) . كما نفذت الوريذة ذات السبع بتلات مثلما بالمصحف المؤرخ سنة ١١١٨هـ^(٦) .

وقد مثلت الوريذة ذات السبع بتلات ولكن بشكل حلزوني بمصحف يرجع للقرن ٦هـ من إيران بمكتبة شيستر يتي بدبلن^(٧) .

أما الوريذة الثمانية البتلات فنفذت بالمصحف المؤرخ سنة ١١٧٣هـ . كفاصل بين الآيات^(٨) ، وأيضاً بمصحف مؤرخ سنة ١٢٠٥هـ^(٩) ، مصحف مؤرخ سنة ١٢٦٤هـ^(١٠) . (لوحة رقم ٣٤) .

ونفذت الوريذة ذات الثمانى بتلات بمداد ذهبى كفاصل بين الآيات بمصحف نسخه عمر بن على بن محمد سنة ٦٠٠هـ من العراق^(١١) ، وبمصحف يرجع لمصر فى القرن ٨هـ^(١٢) ، وبمصحف نسخ سنة ٧٠٣هـ من غرناطة^(١٣) .

(١٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

Lings (M.), Op. cit., pp. 172 - 190 .

(٣)

(٤) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٩٥ لوحة ٥ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .

Lings (M.), Op. cit., p. 19 .

(٦)

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

(١٠) بالمتحف الإسلامى والتركى باسطنبول رقم T ١٠٧ .

(١١) بمكتبة شيستر يتي بدبلن رقم ١٤٠١ .

Lings, (M.), Op. cit., p. 205 .

(١٢)

ويلاحظ في أغلب المصاحف العثمانية أنها تضم أكثر من شكل زخرفي يمثل فواصل الآيات بصفحتي البداية في مصحف بمفرده ، والبعض الآخر يضم شكل زخرفي واحد كفاصل بين الآيات .

ويتضح من خلال هذه الدراسة أنه في بعض المصاحف كانت فواصل الآيات عبارة عن مساحة فارغة خالية من الزخرفة بين الآيات وبعضها وهي ممثلة بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨ هـ^(١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٣٢ هـ^(٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨ هـ^(٣) .

ومن أقدم أمثلة المصاحف المنفذ بها مساحة خالية من الزخرفة بين كل آية وأخرى مصحف يرجع للقرن ٣ هـ من العراق أو إيران بمكتبة مسجد نور عثمان باسطنبول^(٤) ، مصحف يرجع للقرن ٣ هـ أيضاً من العراق أو إيران بمتحف بستان بطهران ، وبمصحف يرجع للقرن ٤ هـ من شمال أفريقيا بمكتبة شيلستر بيتي بدبلن ، وبمصحف يرجع للقرن ٤ هـ أيضاً من القيروان بالمكتبة الوطنية بتونس ، وبمصحف مؤرخ بسنة ٥٧٣ هـ ويرجع لأفغانستان بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(٥) ، وبمتحف نسخه ياقوت المستعصمي سنة ٦٨٥ هـ من بغداد بمتحف البستان بطهران^(٦) ، وبمصحف مؤرخ بسنة ٧٤٥ هـ بمتحف شيراز^(٧) .

البسمة بصفحتي البداية :

ذكر أن أول من افتتح كتابه بالبسمة سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ، وكانت العرب تقول في افتتاح كتبها وكلامها باسمك اللهم حتى نزلت الآية الكريمة : « بسم الله مجريها ومرساها »^(٨) .

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٩٤ .

Lings, (M.), Op. cit., p. 18 .

(٤)

Lings, (M.), Op. cit., p. 18 .

(٥)

Ibid., p. 55 .

(٦)

Ibid., p. 102 .

(٧)

(٨) فاجي زين الدين : المرجع السابق ص ١ ج ١ .

وتعتبر البسملة من مواضع التذهيب بصفحتي البداية حيث اعتنى بزخرفة المنطقة التي تعلوها مباشرة ، وهي إما أنها مزخرفة بالوريدات المختلفة البتلات وبراعم الزهور والوريقات المتناثرة على المهاد الذهبي مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ^(١) (لوحة رقم ١٤) ، المصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ^(٢) ، المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(٤) (لوحة رقم ٢٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(٥) ، (لوحة رقم ٣٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ^(٦) (لوحة رقم ٤٣) . أو أن المنطقة التي تعلو البسملة مزخرفة بفرع نباتي تخرج منه براعم الزهور والوريقات المذهبة والملونة والوريدات المتنوعة البتلات على أرضية مذهبية مثلما بالمصحف الذي نسخ برسم السلطان بايزيد^(٧) (لوحة رقم ٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ^(٨) (لوحة رقم ١٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ^(٩) (لوحة رقم ١٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(١٠) (لوحة رقم ٢٤) .

وزخرف فوق البسملة في صفحتي البداية بمصحف السلطان شعبان سنة ٧٧٠هـ^(١١) بدوائر متداخلة تنتهي من أعلى بشكل لوزي يحيط به وريقات زرقاء اللون ، وزينت البسملة من أعلى أيضاً بصفحتي البداية بمصحف نسخه السلطان إبراهيم حفيد تيمور سنة ٨٢٧هـ^(١٢) بوريدات خماسية البتلات ووريقات نباتية وما يشبه زهرة الرمان على مهاد

-
- (١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧١ .
 - (٢) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .
 - (٣) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .
 - (٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٠ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
 - (٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٩ .
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧٣ .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
 - (٩) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠ .
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
 - (١١) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .
 - (١٢) بمتحف مشهد شيرين بإيران رقم ٤١٤ .

ذهبي به تهشيرات ، ونفذت الوريدات المتعددة البتلات والوريقات على مهاد ذهبي فوق البسمة بمصحف آخر نسخه إبراهيم حفيد تيمور لذك سنة ٨٣٤هـ^(١) ، وفوق البسمة وريقات ثلاثية وأفرع متموجة بمداد الذهب بصفحتي البداية بمصحف نسخه حمد الله الأماسي (٨٣٣ - ٩٢٦هـ) بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطنبول^(٢) ، ونفذت الوريدات الخماسية البتلات مع الأفرع والوريقات المذهبة فوق البسمة بمصحف يرجع لإيران في القرن ١١هـ^(٣) .

كما زين فوق البسمة شريط متموج ذهبي اللون دون أن يزخرف بالوريدات وغيرها مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ^(٤) (لوحة رقم ١٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ^(٥) ، (لوحة رقم ٢٩) مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(٦) ، (لوحة رقم ٣٤) وفوق البسمة شريط متموج ذهبي ولكن زين بوريدات خماسية البتلات بيضاء اللون بصفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ١١هـ بدار الكتب المصرية^(٧) .

عناوين السور بصفحتي البداية :

حظيت عناوين السور بصفحتي البداية بالكثير من عناية المذهب بالإضافة إلى تذهيب أجزاء الصفحتين ، وفي الغالب كتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها في شريط زخرفي أعلى وأسفل النص القرآني ، وقد تنوعت الأشكال الزخرفية التي كتب بها عنوان السور وبياناتها ، وكتبت هذه البيانات في العادة بالمداد الأبيض على أرضية مذهب ، على سبيل المثال لا الحصر بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠١٦هـ^(٨) ، والمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ^(٩) (لوحة رقم ١٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(١٠) (لوحة رقم ١٩) ،

(١) بمتحف شيراز بإيران رقم : ٤٣٠ .

(٢) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٩٥ لوحة ٥ .

(٣) Hamid (Y.), op. cit., pl. 52 .

(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٨ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٨ .

papadouplo (A.), Op. cit., pl. 71 .

نبول

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(١) (لوحة رقم ٢٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(٢)
(لوحة رقم ٢٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٣) (لوحة رقم ٢٧) ، مصحف مؤرخ
بسنة ١٢٠٥هـ^(٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(٥) (لوحة رقم ٣٠) ، مصحف مؤرخ
بسنة ١٢٨٩هـ^(٦) (لوحة رقم ٤٢) كما كتبت بيانات السور بمداد الذهب وحددت
الكتابة بمداد أسود على أرضية مذهبة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ^(٧) (لوحة
رقم ١١) .

وفي بعض المصاحف لم يشار بالكتابة إلى عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها ولكن
قام الفنان بزخرفة وتذهيب الشريط الزخرفي الذى أعلى وأسفل النص القرآنى على اختلاف
زخارفه ونوعيتها وتباين ألوانها ، وقام المذهب بتذهيب المنطقة التى تتوسط الشريط الزخرفي
العلوى والسفلى والتى عادة يكتب بها بيانات السور ، وزخرف جانبا المنطقة الوسطى المذهبة
بالوريقات النباتية الذهبية والوريدات المتنوعة البتلات والألوان وبراعم الزهور المختلفة ، ولم
يسجل الفنان عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فى بعض المصاحف بصفحتى البداية
على اعتبار أن سورة فاتحة الكتاب وسورة البقرة غنيتان عن التعريف بهما ، حيث اكتفى
بالشريط الزخرفي العلوى وهو غالباً متشابه مع الشريط الزخرفي السفلى فى تقسيماته الفنية ،
ومن هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(٨) ، مصحف مؤرخ بسنة مصحف

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(١٢) بدار الكتب المصرية رقم ٥٠ .

مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ^(٢) (لوحة رقم ٢٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ^(٣) (لوحة رقم ٤١) .

ولم تسجل بيانات السور أيضاً بمصحف نسخه حمد الله المعروف بابن الشيخ سنة ٩٠٦هـ من تركيا ولكن اكتفى بشريط زخرفى أعلى وأسفل النص القرآنى محدد بجديلة مذهبة ويتوسطه شكل مستطيل مذهب اللون ومفصص الجوانب وخال من الكتابة^(٤) .

وفى بعض المصاحف أشير إلى عنوان السور وعدد الآيات ولم يذكر مكان نزول الآيات فى الشريط الزخرفى العلوى المتشابه مع الشريط الزخرفى السفلى من هذه المصاحف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٥) (لوحة رقم ٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ^(٦) (لوحة رقم ٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ^(٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ^(١٢) (لوحة رقم ١٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ^(٩) (لوحة رقم ١٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ^(١٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ^(١١) (لوحة رقم ٤٣) .

وقد سجل اسم السور وعدد آياتها ولم يذكر مكان نزولها بخط كوفى وباللون الأزرق على مهاد من زخرفة الأرابيسك المذهبة على أرضية زرقاء اللون فى منطقة مستطيلة تتوسط

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٣ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .

(٤) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٣٣ ش ١٠٥ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

شريطاً زخرفياً أعلى وأسفل النص القرآني بصفحتي البداية بمصحف يرجع لتركيا في القرن ٩ هـ بالمتحف البريطاني^(١)، وكتب عنوان السور وعدد آياتها ولم يذكر مكان نزولها داخل شكل هندسي مختلف الأضلاع يتوسط شريطاً زخرفياً أعلى وأسفل النص القرآني بمصحف يرجع للهند في القرن ١٠ هـ بالمتحف البريطاني أيضاً^(٢). وقد أشير في بعض المصاحف إلى عنوان السور ومكان نزول الآيات ولكن لم يذكر عدد الآيات بالشريط الزخرفي العلوي والسفلي من بعض هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ١١٨٩ هـ^(٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ^(٤) (لوحة رقم ٣١) ، وقد كتب عنوان السور ومكان نزولها بخط كوفي ولم يشار إلى عدد الآيات إما بمداد أبيض على مهاد من زخرفة الوريقات المزدوجة الذهبية والأفرع الحلزونية الذهبية على أرضية حمراء اللون أو كتبت بيانات السور بمداد ذهبي على مهاد من الوريقات المزدوجة والأفرع الحلزونية البيضاء على أرضية حمراء أو سوداء اللون وحدد الشريط الزخرفي بإطار من الأفرع المتماوجة الذهبية بمصحف مغربي يرسم أمير عائلة الشريفى بالمغرب سنة ١١٤٢ هـ^(٥).

ومن المتعارف عليه أن الشريط الزخرفي بأعلى النص القرآني يتشابه في زخرفته وألوانه وتذهيبه مع الشريط الزخرفي بأسفل النص القرآني ، ولكن هناك بعض المصاحف التي شذت عن هذه القاعدة حيث كتب في الشريط الزخرفي العلوي بيانات السور وكتب في الشريط الزخرفي السفلي إما نصوص قرآنية أو أدعية دينية ، ومن المصاحف المسجل بها النصوص القرآنية بالشريط الزخرفي أسفل النص القرآني مصحف مؤرخ بسنة ١٠٣٢ هـ^(٦)، مصحف

(١) Lings (M.), Op. cit., p. 172 .

(٢) Ibid., p. 190.

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢٥ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

مؤرخ سنة ١٢٠٥هـ^(١)، مصحف مؤرخ سنة ١٢٢٦هـ^(٢) (لوحة رقم ٣١) ، حيث كتب بالصفحة اليمنى « لا يمسه إلا المطهرون » وبالصفحة اليسرى « تنزيل من رب العالمين » وهذه الكتابات باللون الأبيض على أرضية مذهب ، وبالمداق الذهبى على مهاد أزرق اللون بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٠٥هـ ، وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى منطقة مستطيلة مفصصة الجوانب تتوسط شريطاً زخرفياً أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية خاصة فى الصفحة اليمنى أما الصفحة اليسرى فكتب فى المنطقة المستطيلة الوسطى بمداد أزرق على مهاد ذهبي من أعلى « لا يمسه إلا المطهرون » ومن أسفل « تنزيل من رب العالمين » على مهاد من الوريقات الخضراء والرمادية بمصحف يرجع لإيران فى القرن ٩هـ بمكتبة مشهد شيرين^(٣) ، وكتبت بيانات السور فى شكل مستطيل مفصص بمداد الذهب على مهاد من زخرفة الأرابسك المنفذة على أرضية زرقاء وذلك أعلى النص القرآنى ومن أسفل نفذ هذا الشريط الزخرفى ولكن كتب به بالصفحة اليمنى « لا يمسه إلا المطهرون » وبالجهة المقابلة بالصفحة اليسرى « تنزيل من رب العالمين » وذلك بمداد الذهب على مهاد من زخرفة الأرابسك بمصحف نسخ برسم الشاه طهماسب سنة ٩٥٩هـ ويرجع لقزوين بإيران^(٤) .

ومن المصاحف المسجل بها أدعية دينية بالشريط الزخرفى أسفل النص القرآنى بصفحتى البداية مصحف مؤرخ سنة ١١٧٣هـ^(٥) حيث كتب فى سطرين بالصفحة اليمنى « الخط باق والعمر فانى والعبد / عاصى والرب عافى » وبالصفحة اليسرى كتب فى سطرين أيضاً « يا خفى الألف / نجنا مما نخاف » بالمداق الأبيض على أرضية مذهب

ويلاحظ أنه فى بعض المصاحف اختلف الشريط الزخرفى العلوى الذى كتبت به بيانات السور مع الشريط المقابل له من أسفل فى العناصر الزخرفية على غير المألوف مثلما بصفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٦) .

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٣) Lings (M.), Op. cit., p. 172

(٤) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٠١ ش ٦٦ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

وقد تنوعت أشكال الحشوات الزخرفية الذهبية التي كتب بها عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها والتي تتوسط الشريط الزخرفي أعلى وأسفل النص القرآني بصفحتي البداية ، فهي إما على شكل مستطيل ، أو على شكل بيضاوى ، أو على شكل هندسى مختلف ، أو على شكل دائرى مفصص ، أو على شكل بيضاوى مفصص ، أو على شكل يشبه المعين ، أو على شكل الورقة النباتية .

ومن أمثلة المصاحف المسجل بها بيانات السور بصفحتي البداية فى شكل مستطيل يتوسط الشريط الزخرفي أعلى وأسفل النص القرآني ، مصحف برسم السلطان بايزيد^(١) (لوحة رقم ٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠١٦هـ^(٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ^(٤) (لوحة رقم ٣٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١هـ^(٥) (لوحة رقم ٣٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ^(٦) ، (لوحة رقم ٤٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ^(٧) .

وسجل اسم السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى شكل مستطيل على مهاد من الوريقات والأفرع المذهبة والوريدات الخماسية البتلات الحمراء على أرضية زرقاء اللون ويتوسط الشكل المستطيل شريط زخرفي زين بالوريدات المتعددة البتلات الذهبية ووريدات خماسية البتلات زرقاء اللون بمصحف نسخه السلطان إبراهيم بن شاه رخ بن تيمور سنة ٨٣٤هـ بمتحف شيراز بإيران^(٨) .

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

Lings (M.), Op. vit., p. 172 .

(٨)

ومن المصاحف المسجل بها عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فى شكل مستطيل مفصص من الجانبين ويتوسط الشريط الزخرفى أعلى وأسفل النص القرآنى مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(١) (لوحة رقم ١٩)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧هـ^(٢) (لوحة رقم ٢١) مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(٣) (لوحة رقم ٢٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(٤) (لوحة رقم ٣٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ^(٥) (لوحة رقم ٣٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ^(٦) (لوحة رقم ٣٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ^(٧) (لوحة رقم ٤٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩١هـ^(٨).

وكتب اسم السور وعدد الآيات فقط فى منطقة مستطيلة مفصصة بمداد أبيض على مهاد من الوريقات المذهبة على أرضية زرقاء اللون يحيط بها وريقات ثلاثية البتلات حمراء وبراعم زهور زرقاء وأفرع مذهبة على المهاد الذهبى وهذه المنطقة تتوسط شريطاً زخرفياً أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف نسخه حمد الله الأماسى (٨٣٣ - ٩٢٦هـ) من تركيا بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطنبول^(٩).

ومن المصاحف المسجل بها بيانات السور بصفحتى البداية فى شكل مستطيل اتخذ هيئة نصف دائرية من جانبيه مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(١٠)، والجزء الحادى عشر من الربعة

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٩) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٥ لوحة ٥ .

(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

الشريفة ويرجع للقرن ١٠ هـ^(١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٧ هـ^(٢) ، وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض على المهاد الذهبي فى شكل مستطيل أضلاعه اتخذت هيئة نصف دائرية وتناثر به براعم زهور حمراء وهذا الشكل يتوسط شريطا زخرفيا أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية ويحيط ببيانات السور أشكال هندسية مختلفة الأضلاع زينت بوريدات خماسية حمراء وبيضاء على مهاد ذهبي وأزرق بمصحف يرجع لإيران فى القرن ١٠ هـ بمكتبة شيلستر بيتى بدبلن^(٣) .

ومن المصاحف المسجل بها بيانات السور فى شكل مستطيل جانباه مديان مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ^(٤) (لوحة رقم ١٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥ هـ^(٥) - بالشريط الزخرفى العلوى فقط - مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٥ هـ^(٦) .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها باللون الأزرق على مهاد ذهبي فى منطقة مستطيلة مفصصة الجوانب ومديية من الجانبين ، تتوسط شريطا زخرفيا أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ٩ هـ من إيران بمكتبة مشهد شيرين^(٧) ، وكتب عنوان السور وعدد الآيات ومكان نزولها بمداد أبيض على مهاد أحمر اللون فى منطقة مستطيلة مفصصة ومديية من جانبيها تتوسط شريطا زخرفيا زين بوريقات زرقاء وخضراء وذهبية على مهاد أزرق اللون وحدد الشريط بجديلة ذهبية بمصحف نسخه الحافظ عثمان من تركيا فى أواخر القرن ١١ هـ^(٨) ، وكتب اسم السور وعدد الآيات فقط فى منطقة مستطيلة مديية من جانبيها ومفصصة تتوسط شريطا زخرفيا زين بوريدات خماسية البتلات

(١) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٣) Lings, (M.), Op. cit., p. 190 .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .

(٧) Lings (M.), Op. cit., p. 172 .

(٨) كامل البابا : المرجع السابق ص ٢٠٦ - ٢٠٧ لوحة ٨ .

بيضاء وزرقاء على مهاد أزرق اللون بمصحف يرجع للقرن ١٣ هـ من تركيا^(١) (لوحة رقم ٢٨) .

ومن المصاحف المسجل بها بيانات السور في شكل بيضاوى مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨ هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ^(٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤ هـ^(٥) (لوحة رقم ٣٧) . أما المصاحف المسجل بها بيانات السور في شكل هندسى مختلف الأضلاع فمثلت بمصحف مؤرخ بسنة ١١١٨ هـ^(٦) . وكتبت بيانات السور بصفحتى البداية داخل شكل هندسى مختلف الأضلاع يتوسط شريطاً زخرفياً أعلى وأسفل النص القرآنى بمصحف يرجع للهند في القرن ١٠ هـ بالمتحف البريطانى^(٧) ، وكتب عنوان السور وعدد آياتها - لم يذكر مكان نزولها - فى شكل هندسى مختلف الأضلاع على مهاد ذهبى يحيط به وريدات خماسية البتلات وردية اللون وبيضاء وبإبراعم زهور صفراء على مهاد أزرق بمصحف يرجع للقرن ١١ هـ بدار الكتب المصرية^(٨) .

وسجلت بيانات السور أيضاً فى شكل دائرى مفصص مثلما بالمصحف المؤرخ ١٠٨٩ هـ^(٩) ، ومصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ^(١٠) (لوحة رقم ١٨) .

ومن الأشكال التى سجلت بها بيانات السور بصفحتى البداية الشكل البيضاوى المفصص كما بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧ هـ^(١١) (لوحة رقم ١١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣ هـ^(١٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(١٣) (لوحة رقم ٢٧) ، مصحف مؤرخ

(١) بمكتبة جامعة اسطنبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩ م .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .

Lings, (M.). Op. cit., p. 190.

Papadouplo, (A.), Op. cit pl. 71 .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

بسنة ١٢٠٥هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ^(٢)، (لوحة رقم ٢٩) مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(٣) (لوحة رقم ٣٤) .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بمداد أبيض على مداد ذهبي في شكل بيضاوى مفصص يتوسط شريطاً زخرفياً أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية وقد زين بوريقات وأفرع مذهبة بمصحف نسخه حمد الله الأماسى (٨٣٣ - ٩٢٦هـ) من تركيا بمتحف طوبقا بوسراى^(٤) .

ومن الأشكال التى كتبت بها بيانات السور شكل يشبه المعين المفصص ويعتبر من الأشكال الغير مألوفة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(٥) (لوحة رقم ٢٣) .

ومن الأشكال الغير مألوفة أيضاً أن تكتب بيانات السور بصفحتى البداية فى شكل الورقة النباتية كالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ^(٦) .

الشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية :

من مواقع التذهيب بصفحتى البداية شريط زخرفى عريض يحيط بالنص القرآنى ، وهذا الشريط الزخرفى تنوع أيضاً فى أشكاله وتقسيماته الزخرفية ومواقع تذهيبه وألوانه .

ويلاحظ أنه زين بأشكال تشبه الشرافات اتخذت وضعاً معدولاً وآخر معكوساً ، وهذه الشرافات فى الغالب إما مهادها ذهبى أو أزرق اللون ، وزينت كل منهما بأشكال الورد المتعددة الألوان وبأعصم الزهور المختلفة ، والوريقات النباتية المستتة ، وزهرة الرمان والقرنفل وهذه الأشكال الزخرفية نفذت بمداد الذهب مع الألوان المتنوعة الأخرى كالألوان الأحمر

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

(٤) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٩٦ لوحة ٧ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

والأصفر والأخضر بدرجاته واللون الفضي والأبيض والوردي وغيرها .

ومن المصاحف التي مثل بها هذا التقسيم الزخرفي مصحف يرجع لبداية القرن
١٠هـ^(١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ^(٣) (لوحة
رقم ١٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ^(٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ^(٥) (لوحة
رقم ١٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ^(٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(٧) (لوحة
رقم ١٩) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧هـ^(٨) (شكل رقم ٤٧) ، مصحف مؤرخ بسنة
١٢١٢هـ^(٩) ، (لوحة رقم ٢٩) مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ^(١٠) (لوحة رقم ٣١) ،
مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ^(١١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ^(١٢) (لوحة رقم ٣٣ -
شكل رقم ٣١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ^(١٣) (لوحة رقم ٣٥) ، مصحف مؤرخ
بسنة ١٢٧٤هـ^(١٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ^(١٥) (لوحة رقم ٤٣) .

-
- (١) بدار الكتب المصرية رقم ٩ م .
 - (٢) بدار الكتب المصرية رقم ٥ م .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧١ .
 - (٤) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .
 - (٥) بدار الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠ .
 - (٦) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
 - (٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٩ .
 - (٩) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٨ .
 - (١٠) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٨ .
 - (١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .
 - (١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
 - (١٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٦٧ .
 - (١٤) بمتحف قصر المنيل رقم ١٨٠٦٩ .
 - (١٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٩ .

وزين الشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية بأشكال تشبه الشرافات معدولة ومعكوسة أحدهما مهادة ذهبى اللون وزخرفت ببراعم الزهور الحمراء والبيضاء بمصحف نسخه حمد الله الأماسى سنة ٩٠٦ هـ بتركيا^(١) وزين الشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية أيضاً بأشكال تشبه الشرافات أحدهما مهادة أزرق والآخر مهادة ذهبى وقد تناثر بأشكال الشرافات المذهبة الوريدات الخماسية البتلات البيضاء والبرتقالية والذهبية ، وبأشكال الشرافات ذات المهاد الأزرق شكل شبه لوزى مذهب زين بوريدات خماسية البتلات زرقاء ووردية اللون وبمركزه شكل لوزى آخر زخرف بزهرة الرمان المذهبة على المهاد الأزرق بمصحف مؤرخ بسنة ٩١٠ هـ من إيران بمكتبة جامعة جون ريلاندز بمانشيستر ، وزين الشريط العريض بصفحتي البداية بأشكال تشبه الشرافات أحدهما مهادة أزرق والآخر مهادة ذهبى وقد تناثر بهما وريدات خماسية البتلات حمراء وبيضاء ووريدات وأفرع مذهبة بمصحف يرجع لتبريز نسخه الشاه محمد النيسابورى سنة ٩٤٥ هـ بمتحف طوبقا بوسراى^(٢).

ومن التقسيمات الزخرفية المذهبة فى الشريط الزخرفي العريض - غير أشكال الشرافات - أنه فى بعض المصاحف تناثرت الوريدات المتعددة البتلات وزهرة عباد الشمس وزهرة اللالا ، والورد البلدى ، وزهرة القرنفل ، وزهرة الرمان ، وبراعم الزهور ، والأوراق النباتية ، وهذه المملكة النباتية ذهبت بمداد الذهب مع الألوان المختلفة كاللون الأحمر بدرجاته والأصفر والأخضر بدرجاته والأبيض والأزرق .

ومن هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١ هـ^(٣) (لوحة رقم ١٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١ هـ^(٤) (لوحة رقم ٢٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ^(٥) (لوحة رقم

(١) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٣٣ ث ١٠٥ .

(٢) Lings (M.), Op. cit., p. 190.

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٢٤) ، مصحف مؤرخ سنة ١٢١٥هـ^(١) (لوحة رقم ٣٠) . مصحف مؤرخ سنة ١٢٤١هـ^(٢) (لوحة رقم ٣٢) .

وقد زين الشريط العريض بصفحتي البداية بوريدات متنوعة البتلات حمراء وصفراء ووريقات ذهبية على مهاد أزرق بمصحف برسم السلطان شعبان مؤرخ سنة ٧٧٠هـ^(٣) ، وزين الشريط العريض أيضاً بزخرفة الأرابسك المذهبة وبأعم الزهور الحمراء على مهاد أزرق بمصحف أوقفه السلطان برسباي على مدرسته سنة ٨٢٨هـ^(٤) ، وزين الشريط العريض بمصحف نسخه الحافظ عثمان من تركيا أواخر القرن ١١هـ بوريقات مذهبة وخضراء وزرقاء ووريدات حمراء على مهاد أزرق اللون^(٥) .

كما قسم الشريط العريض في بعض المصاحف بوحدات هندسية مختلفة الأضلاع ومتتالية به وزينت هي الأخرى بأشكال الورود المتباعدة والأوراق النباتية وذلك بمداد الذهب والأحبار الملونة مثلما بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد^(٦) (لوحة رقم ٣) .

ويتخلل الشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية أشكال لوزية متتالية بمصحف نسخه القرة حصارى برسم السلطان سليمان القانوني ٩٢٧ - ٩٧٤هـ بمتحف طوبقا بوسراي^(٧) ، ويتخلل الشريط العريض بصفحتي البداية أشكال شبه لوزية مفصصة زينت بوريدات خماسية البتلات زرقاء اللون ووريدات ثلاثية حمراء ووريقات سوداء على مهاد ذهبي اللون بمصحف يرجع للهند في القرن ١٠هـ بالمتحف البريطاني ، ويتخلله أيضاً أشكال لوزية مفصصة زينت

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٩٦ .

(٥) كامل البابا : المرجع السابق ص ٢٠٦ - ٢٠٧ لوحة ١٨ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧٣ .

(٧) ناجي زين الدين : المرجع السابق ص ٦٩ ش ٢٢٢ .

بوريدات بيضاء وحمراء خماسية البتلات ووريقات على مهاد ذهبى أو وريدات خماسية البتلات وردية اللون وبراعم زهور بيضاء على مهاد أحمر مع الأفرع النباتية بمصحف يرجع لإيران فى القرن ١٠ هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن^(١).

كما زين الشريط الزخرفى العريض بشريطين متماوجين زخرفا بالأفرع النباتية والوريدات المتنوعة الألوان والأوراق النباتية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ^(٢)، مصحف يرجع للربيع الأخير من القرن ١٣ هـ^(٣) (لوحة رقم ٣٩).

وزين الشريط العريض بشريط زخرفى متماوج تناثر به براعم الزهور الحمراء والوريدات الثلاثية البيضاء والوريقات المذهبة على مهاد أزرق وزخرف ما بين الشريط العريض والشريط المتماوج بزهرة الرمان الزرقاء والسوداء والوريدات الثلاثية البرتقالية والأفرع المذهبة على مهاد ذهبى بمصحف نسخه حمد الله الأماسى ٨٣٣ - ٩٢٦ هـ بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطنبول^(٤) وفى بعض المصاحف يلاحظ أن الشريط الزخرفى العريض تتخلله ثلاثة عقود مفصصة وتنتهى بتدبيب أولها فى الوسط والثانى من أعلى والثالث من أسفل بكل من صفحتى البداية ، كما زينت هذه العقود ببراعم الزهور المختلفة الألوان والوريدات المتعددة البتلات والوريقات النباتية ونفذت بمداد الذهب والألوان المختلفة ، من هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢ هـ^(٥) (لوحة رقم ١٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٣ هـ^(٦).

وفى بعض المصاحف قسم الشريط الزخرفى العريض بشكل عقد مدبب فى الوسط وأنصافه فى جانبيه بكل من صفحتى البداية وتناثر بشكل العقد وأنصافه أشكال الورود والأوراق النباتية منها مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ^(٧) (لوحة رقم ٤٢).

وفى بعض المصاحف أيضاً نجد أن الشريط الزخرفى العريض يتوسطه من الجانب الأيمن

(١) Lings (M.) op. cit., p. 190 .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٤ .

(٤) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٩٥ لوحة ٥ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى شكل عقد مفصص أو عقد مدبب منها مصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ^(٢) (لوحة رقم ٢٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ^(٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٧ هـ^(٤).

ويتوسط الشريط الزخرفى العريض عقد مفصص ومدبب بالجانب الأيمن بالصفحة اليمنى وبالجانب الأيسر بالصفحة اليسرى زين بزخرفة الأرابسك المذهبة والمحددة باللون الأسود على مهاد ذهبى تناثر به براعم الزهور بصفحتى البداية بمصحف نسخه حمد الله الأماسى ٩٠٦ هـ من تركيا، ويتوسط هذا الشريط من الجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى شكل عقد مدبب ومفصص زين بالوريدات النجمية الخماسية الحمراء والسداسية البتلات البيضاء على مهاد أزرق بمصحف يرجع لإيران فى القرن ١٠ هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن^(٥) ويتوسط الشريط العريض من الجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والأيسر بالصفحة اليسرى عقد مدبب ومفصص تناثر به الوريدات الخماسية البتلات البيضاء والحمراء والوريقات الذهبية على مهاد أزرق بمصحف يرجع لتبزيذ نسخه الشاه محمد النيسابورى سنة ٩٤٥ هـ بمتحف طوبقا بوسراى^(٦).

ويتخلل الشريط الزخرفى العريض أشكال معينات ذهبية متوالية به زينت ببراعم الزهور والأوراق النباتية والوريدات المتنوعة الألوان مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٧) (لوحة رقم ٨).

أو يتخلله ورقة نباتية مفصصة متوالية على الشريط أيضاً مزينة بزهرة الرمان الفضية على المهاد الذهبى مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨ هـ^(٨). أو يتخلله أشكال مستديرة ومفصصة

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣ م.

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠.

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦.

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠.

(٥) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٢٣ ش ١٠٥

(٦) Lings (M.) Op. cit., p. ١٩٠

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧

مزينة بزهرة الرمان الذهبية كالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ^(١) (لوحة رقم ١١) .
أو يتخلله أشكال شبه لوزية متوالية بكل شكل زهرة القرنفل المذهبة والمحددة بالمداد
الأسود على مهاد ذهبي مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ^(٢) .
ويلاحظ عدم وجود الشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية في بعض المصاحف
مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ^(٣) ، والمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٤) (لوحة
رقم ٢٧) ، وفي المصحف الأخير استعيض عن الشريط العريض بشكل سلة تخرج منها
براعم الزهور وشكل ثمرة الخرشوف وزهرة عباد الشمس والوريقات النباتية ويتضح ذلك أيضاً
بصفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ١٣هـ من تركيا^(٥) (لوحة رقم ٢٨) .

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
 - (٥) بمكتبة جامعة اسطنبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .

الفصل الثانى

داخل المصحف

مواضع التذهيب داخل المصحف :

حدد النص القرآنى داخل المصاحف العثمانية بإطار مذهب مستطيل الشكل وكتبت الآيات غالباً باللون الأسود ، وفى بعض المصاحف حدد النص القرآنى بإطارات ملونة كاللون الأخضر أو البرتقالى أو البنى الفاتح أو الأحمر الياقوتى .

وأحيط النص القرآنى فى بعض المصاحف بإطار مذهب على شكل دائرتين بالصفحة الواحدة أو الدائرة فقط ، وأيضاً أحيط النص القرآنى بإطار زخرفى من الأوراق النباتية المتوالية فى شكل مستطيل وهذه الأوراق النباتية مذهبة وملونة باللون الأصفر والأحمر .

من أمثلة المصاحف التى حدد بها النص القرآنى بإطار مذهب مستطيل الشكل مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد^(١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠ هـ^(٢) ، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ^(٤) (لوحة رقم ٤٧) ، مصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢ هـ^(٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ^(٧) (لوحة رقم ٥١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ^(٨) ، مصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(٩) (لوحة رقم ٥٠) .

والمصاحف التى حدد بها النص القرآنى بالإطار المذهب مع إطارات أخرى ملونة كاللون الأخضر والبرتقالى والأحمر الداكن مثلت بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨٨ هـ^(١٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٤٠٥ هـ^(١١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ^(١٢) (لوحة رقم ٥٤) .

-
- (١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .
 - (٢) بدار الكتب المصرية رقم ٥٠ م .
 - (٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩ م .
 - (٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
 - (٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣ .
 - (٦) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
 - (٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .
 - (٩) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .
 - (١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .
 - (١١) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .
 - (١٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

والمصاحف التي حدد بها النص القرآني بإطار مذهب على شكل دائرتين بكل صفحة فمثلت بالمصحف المؤرخ سنة ١١٧٣ هـ^(١)، أو حدد النص القرآني في شكل دائرة فقط كما بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٨٦ هـ^(٢).

أما الإطار الزخرفي المكون من الأوراق النباتية المذهبة والمملونة بالأحمر والأصفر وحدد به النص القرآني فمثل بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٦٤ هـ^(٣) (لوحة رقم ٥٥).

ويلاحظ في بعض المصاحف أن النص القرآني بها لم يحدد بأي من الإطارات السابقة كالمصحف المؤرخ سنة ١٠٣٢ هـ^(٤)، والمصحف المؤرخ سنة ١١٩٥ هـ^(٥).

ولم يحدد النص القرآني بإطار بمصحف يرجع للعراق أو إيران في القرن ٣ هـ بمتحف البستان بطهران ، وبمصحف يرجع لشمال أفريقيا في القرن ٤ هـ بمكتبة شيلستر بيتي بدبلن، وبمصحف نسخ ٤١٠ هـ من القيروان ، بمتحف إبراهيم بن الأغلب بالقيروان ، وبمصحف نسخ ٤٨٥ هـ من العراق أو إيران بمجموعة آق مهدي قاشاني بطهران^(٦).

ومتوسط عدد سطور الآيات بكل صفحة داخل المصحف من أحد عشر سطراً إلى ستة عشر سطراً ولكن كتب النص القرآني ببعض المصاحف بخط نسخ دقيق وبلغت عدد السطور في كل صفحة ثمان وأربعين سطراً كالمصحف المؤرخ سنة ١٢٠٥ هـ^(٧)، ووصلت إلى أربعة وأربعين سطراً بالمصحف المؤرخ سنة ١١٩٩ هـ^(٨).

وأغلب المصاحف العثمانية كتبت بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بمداد أسود أيضاً ، باستثناء بعض المصاحف التي كتبت بعض الكلمات وأحياناً سطوراً كاملة بمداد الذهب أو باللون الأحمر ، وفي بعض المصاحف يكون مداد الذهب مهاداً للسطور المكتوبة بالمداد الأسود أو الأحمر .

(١) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(٢) بمتحف القصر الإسلامي رقم ١٨١١٤ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٨ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(٦)

Lings, (M.), Op. cit., p. 18 .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٢١ م .

ومن أمثلة المصاحف التى كتبت آياتها بالمداد الأسود ما عدا بعض الكلمات اذ كتبت بالمداد الذهبى مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(١) ومثلت بعض الكلمات المذهب فى لفظ الجلالة ، والكلمات التى بأول كل جزء .

وقد كتبت بعض الكلمات باللون الأحمر فى بعض المصاحف التى سجلت الآيات بها بالمداد الأسود ومنها مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ^(٢) ، ومثلت الكلمات الحمراء فى لفظ الجلالة - الناس - إذا - لهم - بشىء - ان سيتلو - إبراهيم - ربه « وهذا يعنى أنه لا يختص بلفظ دون الآخر .

ومن أمثلة المصاحف التى كتبت سطورها بالمداد الأسود ويتخللها سطوراً كتبت بمداد ذهبى كالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٨ هـ^(٣) ، حيث كتب به سطر بالمداد الأسود مع سطر بالمداد الذهبى ، أو كتب ثلاثة سطور بخط نسخ كبير بالمداد الذهبى تتخلل السطور المكتوبة بالمداد الأسود وبخط نسخ صغير وهذه السطور المذهبة الثلاثة كتبت فى الجزء العلوى والأوسط والسفلى بكل صفحة وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢ هـ^(٤) .

وفى بعض المصاحف يلاحظ أن النص القرآنى بها كتب بالخط النسخ والثلث معا ، وتقسيم هذه السطور بكل صفحة خمسة أسطر بخط الثلث كل سطر يليه أحد عشر سطرًا بخط النسخ وبذلك يكون عدد الأسطر التى كتبت بخط النسخ أربعة وأربعون سطرًا بالإضافة إلى خمسة أسطر بخط الثلث فيصبح مجموعة عدد السطور بكل صفحة تسعة وأربعون سطرًا ومثل هذا التقسيم بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٩ هـ^(٥) .

علامات الوقف :

تميزت المصاحف العثمانية بعلامات الوقف وهى عبارة عن حروف صغيرة حمراء تكتب فوق كلمات الآيات وهذه الحروف هى « م - لا - ج - ص - ق » .

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٢ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢١ م .

وعلامات الوقف تساعد قارئ القرآن على ترتيبه وتلاوته تلاوة صحيحة ، فحرف الميم يعنى الوقف الممنوع وذلك أن يمتنع القارئ عن الوقف عند التلاوة ويستمر فى التلاوة ، أما حرف اللام يعنى الوقف اللازم الذى يجب أن يقف عنده القارئ ثم بعد ذلك يستمر فى التلاوة ، وحرف الجيم يعنى أنه يجوز أن يقف القارئ عند التلاوة ولكن من الأفضل أن يصل ويستمر فى التلاوة ويرمز إليها أيضاً بكلمة « صلى » فى بعض المصاحف ، أما حرف القاف فعنده يجوز أن يقف القارئ عند التلاوة أو يستمر فى التلاوة ولكن من الأفضل أن يقف عند التلاوة ويرمز إليها أيضاً فى بعض المصاحف بكلمة « قلى » .

ومثلت الحروف الصغيرة الحمراء التى تدل على علامات الوقف بالمصاحف العثمانية فى القرون الثلاثة منها مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(١) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ^(٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ^(٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ^(٦) (لوحة رقم ٤٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ^(٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(٨) (لوحة رقم ٥٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(٩) (لوحة رقم ٥١) .

عناوين السور داخل المصحف :

يفصل بين السور شريط زخرفى اعتنى بتذهيبه وزخرفته كتب به عنوان ومكان نزولها وعدد آياتها ، وفى البداية كان هذا الشريط الزخرفى الفاصل بين السور عبارة عن فراغ بين كل سورة أوسع من الفراغ الموجود بين السطور وبعضها ، ثم شغل هذا الفراغ ببعض من الزخارف البسيطة ، وبعد ذلك كتب اسم السور وتحديد عدد آياتها وموقع نزولها فى مكة أو

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .
 - (٣) بدار الكتب المصرية رقم ٥٥ .
 - (٤) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
 - (٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
 - (٧) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
 - (٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
 - (٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

المدينة^(١)، وقد زين هذا الشريط أو المساحة المتروكة بين السور بعناصر زخرفية مختلفة من أشكال الجداول والرسوم الهندسية من الدوائر المتقاطعة والمتماسية أو أشكال المربعات والعناصر المعمارية كأشكال العقود والأعمدة^(٢)، وقد تطورت هذه الزخارف من أشكال العقود وغيره إلى عناصر زخرفية نباتية وكانت بيانات السور تكتب بالخط الكوفي^(٣) بالإضافة إلى المرواح النخيلية والأشكال النجمية وذلك في العصر العباسي^(٤).

وقد اعتنى بزخرفة وتذهيب الشريط الزخرفي الفاصل بين السور في العصور اللاحقة للعصر العباسي كالعصر الفاطمي والمملوكي والعثماني، ويعرف هذا الشريط الفاصل بين السور عند العثمانيين باسم :

« سربرك » Serberk وسر = رأس ، برك = ورقة ومعناها رأس الورقة أو رأس السور وهو عبارة عن بحر مستطيل أو شريط زخرفي زين بعناصر ملونة ومذهبة يبرز بوسطه عنوان السور وعدد الآيات ومكان نزولها^(٥).

وعدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة سميت بعض السور بالكلمة التي تبدأ بها أو بكلمة وردت فيها أو بموضوع يدور حولها ، والبعض الآخر من السور عرف له أكثر من اسم سورة براءة فهي تسمى أيضاً التوبة ، وسورة السجدة تسمى أيضاً فصلت كما أن لكل سورة عدد من الآيات^(٦).

وذهبت عناوين السور بالمصاحف العثمانية تبعاً لتقسيم زخرفي كان غالباً في معظمها عبارة عن شريط زخرفي يتوسطه حشوة مستطيلة مذهبة ومندنية من الجانبين أو منفصصة أو اتخذت هيئة نصف دائرية من الجانبين أيضاً وكتب بها عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض على المهاد الذهبي ، وبجانبى الحشوة الوسطى المذهبة تناثرت الورد

(١) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٤١ - ٤٢ .

(٢) محمد عبد الجواد الأصمى : تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام ص ٧٨ ، دار المعارف بمصر ١٩٦٥ م .

(٣) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٤٢ .

(٤) ارنست كونل : الفن الإسلامي ص ٢٣٠ . ترجمة د. أحمد موسى ، الناشر : مطبعة أطلس ، القاهرة ١٩٦١ م .

(٥) Arseven (G. E.) Op. cit., p. 324 .

(٦) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٧ .

المتعددة البتلات والمختلفة الألوان وبراعم الزهور والأوراق الرمحية المستننة والوريقات النباتية وذلك بالألوان الذهبية والملونة كالأحمر بدرجاته والأصفر والأخضر والأزرق والبنفسجي والوردي على مهاد ذهبي أو أزرق .

ومن أمثلة هذه المصاحف التي اتبعت هذا الأسلوب الزخرفي مصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧هـ^(١) (لوحة رقم ٤٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ^(٢) (لوحة رقم ٤٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ^(٣) ، والجزء الثاني عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ٢٠هـ^(٤) ، ومصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ^(٦) ، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ^(٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ^(٩) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(١٠) (لوحة رقم ٥١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(١١) (لوحة رقم ٥٥) .

وكتب اسم السور وعدد الآيات ومكان نزولها بالمداد الأبيض في منطقة مستطيلة جانبها على هيئة نصف دائرة تناثر بها وريقات زرقاء على مهاد ذهبي واحيطت بإطار مذهب بصفحة من سورة الطلاق بمصحف نسخه ابن الصايغ سنة ٨٠١هـ بدار الكتب^(١٢) ، وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بمداد أبيض على مهاد أزرق اللون في منطقة مستطيلة مفصصة وعلى جانبها شكل دائري من أربعة أنصاف دائرة زين بزخرفة الأرابيسك الملونة بالأزرق وهذه المنطقة تتوسط شريطا زخرفيا زين بزخرفة الأرابيسك

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
 - (٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
 - (٤) بمتحف كلية الآثار رقم ١١ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
 - (٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .
 - (٧) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣ م .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
 - (١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
 - (١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
 - (١٢) كامل البابا : المرجع السابق ص ٩٩ ش ٤٦ .

المذهبة وحدد الشريط بجديلة مذهبة بمصحف نسخ برسم السلطان شعبان ٧٧٠هـ^(١).

وكتب اسم السور وعدد الآيات ومكان نزولها في منطقة مستطيلة مفصصة من جانب :
وتتوسط شريطا زخرفيا فاصلا بين السور وبأركان الشريط وريدة خماسية البتلات بمصنف
نسخه حمد الله الأماسي ببداية القرن ١٠هـ من تركيا^(٢).

ومن أمثلة المصاحف التي اتبعت هذا الأسلوب الزخرفي أيضاً ولكن كتب في الحشوة
الوسطى الذهبية عنوان السور وعدد الآيات فقط ولم يشار إلى مكان نزول الآيات بمكة أو
المدينة مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد^(٣)، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٤) (لوحة
رقم ٤٤)، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ^(٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ^(٦)، مصحف
مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ^(٧) (لوحة رقم ٥٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(٨)، وبه يشار
في بعض السور إلى مكان نزول الآيات وفي سور أخرى لم يشار إلى مكان نزول الآيات ،
وكذلك الحال بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ^(٩).

وكتب عنوان السور وعدد الآيات فقط بالمداد الذهبي في شكل شبه يضاوي على مهاد
أزرق يتوسط شريطا زخرفيا زين بزخرفة الأرابسك المذهبة وعلى جانبي بيانات السور نجمة
سداسية الأضلاع بمصحف يرجع لنهاية القرن ٥هـ من العراق أو إيران بمجموعة الأمير
صدر الدين أغا خان بجنيف^(١٠)، وكتب اسم السور وعدد الآيات فقط بمداد الذهب على
مهاد من الوريقات المذهبة المتناثرة على أرضية زرقاء في منطقة مستطيلة مدببة ومفصصة من
جانبيها وتتوسط شريطا زخرفيا زين بوريقات وأفرع ذهبية على مهاد أصغر اللون بمصحف

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٧ .

(٢) Hamid (Y.), Op. cit., pl. 51 .

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧٣ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٢ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(١٠) Lings (M.), Op. cit., p. 18 .

نسخه إبراهيم حفيد تيمور لنك سنة ٨٣٤هـ بمتحف شیراز بإيران^(١).

وفى بعض المصاحف العثمانية كتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها بمداد الذهب ، وحددت هذه البيانات بإطار ذهبي أو أبيض اللون وأحياناً كتبت بيانات السور بالمداد الأبيض على المهاد الذهبي مع تحديدها بالإطار المذهب .

ومن المصاحف التى تمثل هذا الأسلوب مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠١٦هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ^(٤) ، (لوحة رقم ٤٦) مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١هـ^(٦) ، (لوحة رقم ٤٨) مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ^(٧) . وكتب عنوان السور وعدد الآيات فقط بالمداد الأبيض الذى يحدده مداد الذهب على مهاد من زخارف الأرابسك المذهبة وحددت بيانات السور بإطار مذهب فى مصحف نسخة ابن البواب سنة ٣٩١هـ من بغداد بمكتبة شيستر بيتى بدبلن^(٨) ، وكتب عنوان السور وعدد آياتها باللون الأبيض على مهاد من زخرفة الأرابسك المذهبة على أرضية زرقاء اللون فى شريط زخرفى حدد بجديلة مذهبة بمصحف السلطان فرج بن برقوق (٨٠١ - ٨١٥هـ) بالمتحف البريطانى بلندن^(٩) ، وكتب عنوان السور وعدد الآيات فقط بمداد الذهب على مهاد من الأفرع النباتية والوريقات المذهبة على أرضية زرقاء وحدد الشريط الزخرفى بإطار مذهب بمصحف نسخه حمد الله الأماسى ٨٩٧هـ برسم السلطان العثمانى بايزيد الثانى بمكتبة طوبقا بوسراى باسطنبول^(١٠) .

وأحياناً يلاحظ أن بيانات السور كتبت بمداد الذهب فى سطر ذهبي يتخلل سطور

Lings (M.), Op. cit., p. 172 .

(١)

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٥٥ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .

Lings (M.), Op. cit., p. 55 .

(٨)

Ibid., p. 78 .

(٩)

Ibid., p. 55 .

(١٠)

الآيات ويفصل بين السور كما أنه غير محدد بإطار ، ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ^(١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(٢) ، مصحف مؤرخ به ١٢٢٧هـ^(٣) .

وكتب عنوان السور وعدد الآيات بمداد الذهب في سطر يتخلل السطور حيث أنه تم يحدد بإطار بمصحف يرجع للقرن ٣هـ من طهران بمتحف بستان ييران ، وكتب بيانات السور بمداد الذهب في سطر غير محدد بإطار بمصحف يرجع للقرن ٤هـ من القيروان بالمكتبة الوطنية بتونس^(٤) ، وسجلت بيانات السور بمداد ذهبي غير محدد بإطار بمصحف يرجع للقرن ٥هـ من الأندلس بدار الآثار العراقية ببغداد^(٥) ، وكتب عنوان السور وعدد آياتها بمداد الذهب وروعى التشكيل أيضاً بمداد ذهبي ولكن حددت بيانات السور بإطار مذهب بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى سنة ٦٦٩هـ من العراق بمتحف طويقا بوسراى باسطنبول^(٦) وكتب عنوان السور ومكان نزولها - لم يذكر عدد آياتها - بمداد الذهب في سطر اكبر من الآيات ولم يحدد بشرط زخرفى بمصحف يرجع للمغرب سنة ١١١٣هـ بالمتحف البريطانى^(٧) .

ويلاحظ أنه كتب فى بعض المصاحف العثمانية عدد الآيات بالأرقام وليس بالحروف كما هو مألون ومعتاد فى معظم المتاحف وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ^(٨) ، وسجل به عدد الآيات بالأرقام فى الحشوة الوسطى المذهبة والتي تتوسط الشريط الزخرفى الفاصل بين السور . وكتب أيضاً بيانات السور فى بعض المصاحف كعدد الآيات وعدد كلمات الآيات وعدد حروف كلمات الآيات بالأرقام فى كل سورة وخير الأمثلة التى توضح ذلك مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ^(٩) ، والجزء الثانى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠هـ^(١٠) .

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٤) Lings, (M.), Op. cit., p. 18 pl 2-9

(٥) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص ٢٧ ، ش ٨٧

(٦) Lings, (M.), Op. cit., p. 55 , pl 24 25 .

(٧) Ibid., p. 205, pl. 111 .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣

(١٠) بمتحف كلية الآثار رقم ١١

وقد كتبت عدد كلمات السور وعدد حروف كلمات الآيات بالأرقام أيضاً بمصحف مملوكى يرجع للقرن ٨هـ بالمتحف البريطانى^(١).

كما يلاحظ ظاهرة غير معتادة فى المصاحف العثمانية وهى أن تكتب بيانات السور فى هامش الصفحات منها مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٢). وقد كتب فى هامش الصفحات تكملة بيانات السور بمداد الذهب حيث كتب اسم السور داخل إطار مذهب يفصل بين السور وبعضها أما عدد الآيات ومكان نزولها فكتبت بالهامش ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(٣) وبه كتب اسم السورة فقط بكل صفحة فى شكل لوزى ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ^(٤) وبه كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها باللون الأحمر بالهامش خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى على الرغم من وجود الشريط الزخرفى الفاصل بين السور والذى تتوسطه الحشوة المستطيلة المذهبة والتى عادة يكتب بها بيانات السور .

وقد كتب عنوان السور وعدد الآيات فى شكل يضاوى يتوسط الشريط الزخرفى الفاصل بين السور أما مكان نزول الآيات فكتب بالهامش فى شكل مربع بمصحف يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٦هـ^(٥).

كما يلاحظ فى بعض المصاحف أنه لم يشار إلى عنوان السور أو عدد الآيات أو مكان نزولها بالكتابة ، ولكن اكتفى بالشريط الزخرفى الذى تتوسطه الحشوة المستطيلة الذهبية والتى على جانبيها براعم الزهور والوريدات المتعددة البتلات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ^(٦) ، والمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ^(٧) ، وبه اكتفى بإطار ذهبى يفصل بين السور وبعضها . ولم تسجل بيانات السور أيضاً بمصحف نسخه حمد الله الأماسى سنة ٩٠٦هـ من تركيا ولكن اكتفى بشريط زخرفى يفصل بين السور ومحدد بجديلة مذهبة كما يتوسطه شكل مستطيل مذهب خال من الكتابة^(٨).

(١) ناجى زين الدين : المرجع السابق ش ٢١٥ ص ٦٦ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٥) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ٤٤ ش ١٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .

(٨) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٣٣ ش ١٠٥ .

البسمة داخل المصحف :

قام المذهب العثماني بتذهيب وزخرفة المنطقة التي تعلو البسمة خاصة فوق حرف السين الممتد في كلمة بسم .

وتكتب البسمة بعد عنوان السورة مباشرة وتبدأ بها آيات الذكر الحكيم ، والوحدة الزخرفية التي تعلو البسمة عبارة عن فرع نباتي مذهب تخرج منه الوريقات النباتية والوريدات المتنوعة في البتلات وبراعم الزهور والأوراق الرمحية المسننة ، وهذه العناصر الزخرفية ذهبت بمداد الذهب إلى جانب الألوان العديدة المتأنقة كاللون الأبيض والأصفر والأخضر والأزرق والوردي والبرتقالي والبنفسجي وغيرها .

ويطلق العثمانيون على الوحدة الزخرفية المذهبة والتي تعلو البسمة « سيسيجي » Cicegi^(١) .

ومن الملاحظ أن هذه الوحدة الزخرفية المذهبة والملونة أيضاً نفذت بشكل كبير في معظم المصاحف التي ترجع إلى الربع الأخير من القرن ١٢ هـ وأيضاً نفذت في القرن ١٣ هـ .

ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ^(٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١ هـ^(٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ^(٧) ، مصحف مؤرخ

(١) Arseven, (G. E.), Op. cit., p. 327 .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٩ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٨ .

بسنة ١٢٤٣هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ^(٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(٣)
(لوحة رقم ٥٥).

وزخرفت البسملة بوريقات وبراعم زهور محددة بمداد الذهب على مهاد ذهبي
يصفحتى من سورة الكهف يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٩هـ بمكتبة شيستر بيتى بدبلن،
وفوق البسملة وريقات مستننة وأخرى مزدوجة محددة بمداد الذهب ومتناثرة على مهاد ذهبي
بمصحف يرجع لتركيا فى القرن ٩هـ بالمتحف البريطانى^(٤)، وفوق البسملة براعم زهور
وأفرع نباتية بمصحف نسخه حمد الله الأماسى ٨٣٣ - ٩٢٦هـ يرجع لتركيا^(٥)، وزينت
البسملة بفرع نباتى مذهب تخرج منه براعم الزهور والوريقات المنفذة بمداد الذهب
بمصحف يرجع لتركيا فى القرن ١٢هـ^(٦) (لوحة رقم ٥٢).

فواصل الآيات داخل المصحف :

تعنى الآية لغويا بأنها العلامة أو المعجزة ، ولكن تعرف علوم القرآن بما تنقسم إليه كل
سورة من السور من فقرات^(٧)، وقد تطورت أشكال الفواصل التى بين الآيات ووصلت
ذروتها فى العصر العثمانى وهى عبارة عن دوائر ذهبية ، أو دوائر مقسمة إلى ثلاثة أو أربعة
أقسام ، أو وريدات مفصصة وأخرى من خمس بتلات ، أو على شكل معين ، أو دوائر بها
ورقة من ثلاث بتلات أو بداخلها شكل مثلث ، أو دوائر متداخلة ، أو دوائر بداخلها وريدات
إما ثلاثية أو رباعية أو خماسية البتلات . أو على شكل نجوم خماسية الأضلاع ، أو نجوم
سداسية الأضلاع ، أو أشكال نجمية متعددة ، أو أشكال هندسية سداسية الأضلاع مذهب ،

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

(٤) Lings (M.), Op. cit., p. 172 .

(٥) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص ٦٧ ث ٢٢١ .

(٦) بقاعة يرتف ينال رقم ٢٤ بمكتبة السليمانية باسطنبول .

(٧) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٧ هامش ٣ .

أو دوائر بها نجمة سداسية الأضلاع ، أو دوائر ذهبية بمركزها ومحيطها نقاط زرقاء أو حمراء وأحياناً نقاط سوداء أو خضراء ، وأيضاً على شكل نقاط بهيئة المثلث ، أو ثلاث فصلات بهيئة المثلث أيضاً ، أو نقطتين وفوقهما فصلة .

ومن الملاحظ أنه في بعض الأحيان يجتمع أكثر من شكل زخرفي يمثل فواصل الآيات في مصحف واحد .

وسنبداً بذكر كل شكل زخرفي مع عرض أمثله .

مثلث أشكال الدوائر الذهبية المقسمة إلى ستة أقسام كفواصل بين الآيات بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(١) (لوحة رقم ٤٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧هـ^(٢) (لوحة رقم ٤٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ^(٤) (لوحة رقم ٤٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(٧) (لوحة رقم ٥١) .

ونفذت الدوائر الذهبية المقسمة إلى ستة أقسام كفواصل بين الآيات بصفحتين من سورة الكهف بمصحف يرجع للعراق أو إيران في القرن ٩هـ^(٨) ، ونفذت أيضاً بصفحة من أوراق متفرقة من مصحف يرجع للهند سنة ٨٠٣هـ^(٩) ، ونفذت الدوائر المقسمة إلى ستة

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٠ .

(٨) بمكتبة شيستر بيتي بدبلن رقم ١٥٢١ .

(٩) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص ١٤٢ ش ١١٥ .

أقسام والمذهبة بين الآيات بصفحة الختام بمصحف كتبه مصطفى بن عمر الأيوبي سنة ١٠٨٥هـ بمديرية الآثار العامة بالعراق^(١).

أما فواصل الآيات التي على شكل دوائر ذهبية غير مقسمة من داخلها فقد نفذت بمصحف مؤرخ بسنة ١٠١٦هـ^(٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٣هـ^(٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(٤) (لوحة رقم ٥١)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٩هـ^(٥).

ونفذت الدوائر المذهبة بصفحة من سورة الطلاق بمصحف نسخه ابن الصايغ سنة ٨٠١هـ بدار الكتب^(٦). ونفذت أيضاً الدوائر الذهبية الغير مقسمة من داخلها بمصحف مشمن الأضلاع من شيراز ببداية القرن ١٠هـ^(٧).

أما فواصل الآيات المنفذة على شكل دوائر متداخلة مع بعضها أو دوائر حلزونية مذهب فقد نفذت بشكل كبير في أغلب المصاحف التي ترجع للقرن الثالث عشر الهجري باستثناء المصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠هـ^(٨)، ومن أمثلة المصاحف المنفذ بها الدوائر المتداخلة مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٩)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(١٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(١١) (لوحة رقم ٥٥).

ونفذت الدوائر المتداخلة المذهبة كفواصل بين الآيات بمصحف مغربي يرجع لأسبانيا

(١) ناجي زين الدين : المرجع السابق ص ٧٠ ش ٢٢٧ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٠ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢١ م .

(٦) كامل البابا : المرجع السابق ص ٩٩ ، ش ٤٦ .

(٧) المرجع نفسه ص ٩٨ ، ش ٤٤ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٨ .

فى القرن ٦ هـ بمكتبة شىستر بيتى بدبلن ولكن كتب بالمركز الداخلى « آية » بمداد أبيض على مهاد من اللون الأخضر الزيتونى أما الإطار الخارجى فمذهب^(١)، ونفذت الدوائر المتداخلة المذهبة بين الآيات بالجزء ٢٦ من مصحف نسخه توران شاه سنة ٧٧٧ هـ بمتحف شيراز بإيران^(٢)، ونفذت دائرتان متداخلتان بمداد الذهب كفواصل بين الآيات بمصحف نسخه عبد الرحمن بن يوسف سنة ١٠٨ هـ ويرجع لمصر^(٣).

وفواصل الآيات المكونة من الدوائر الذهبية التى بداخلها وريدات ثلاثية البتلات فقد مثلت بشكل شائع أيضاً بالمصاحف التى ترجع للقرن الثالث عشر الهجرى ومن أمثلتها مصحف مؤرخ سنة ١٢٠٢ هـ^(٤)، مصحف مؤرخ سنة ١٢٤٥ هـ^(٥)، مصحف مؤرخ سنة ١٢٦٤ هـ^(٦) (لوحة رقم ٥٥)، مصحف مؤرخ سنة ١٢٧٩ هـ^(٧) (لوحة رقم ٥٦)، مصحف مؤرخ سنة ١٢٩١ هـ^(٨).

ونفذت الوريدة الثلاثية البتلات المذهبة ولكن بشكل مستقل دون دائرة كفواصل بين الآيات بمصحف يرجع لمراكش ومؤرخ سنة ٥٩٩ هـ بمتحف طوبقا بوسراى^(٩)، وبمصحف يرجع للقرن ٧ هـ من شمال أفريقيا^(١٠).

أما فواصل الآيات المكونة من الدوائر الذهبية التى بداخلها وريدات رباعية البتلات مثلت بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى^(١١).

ومثلت الدوائر الذهبية التى تتفرع من مركزها وريدة من خمس بتلات كفواصل بين

(١) Lings (M.), Op. cit., p. 205 .

(٢) Ibid., p. 119 .

(٣) بدار الكتب المصرية .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٩) Lings (M.), Op. cit., p. 205 .

(١٠) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ٣٧ ش ٥ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(١).

والدوائر الذهبية التي تخرج منها وريدات من ست بتلات فقد نفذت بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ^(٣).

ومن أشكال فواصل الآيات الدوائر الذهبية القسمة من الداخل إلى أربعة أقسام ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(٤)، أو دوائر مذهبة مقسمة من الداخل إلى ثلاثة أقسام كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ^(٥)، أو دوائر مذهبة بداخلها شكل معين كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ^(٦) (لوحة رقم ٥٤). أو دوائر مذهبة بداخلها شكل مثلث حاد الزوايا مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ^(٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ^(٨).

أما فواصل الآيات التي مثلت على شكل دوائر ذهبية بمركزها أو بمحيطها نقاط زرقاء أو حمراء وأحياناً سوداء أو خضراء فقد نفذت على سبيل المثال بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢هـ^(٩)، والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ^(١٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١هـ^(١١) (لوحة رقم ٤٨)، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(١٢).

ونفذت أشكال دوائر مذهبة بداخلها نقاط سوداء كفواصل بين الآيات بصفحة من

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(١٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣ م .

مصحف يرجع لتونس بأوائل القرن ٤ هـ ومعظم صفحات المصحف في متحف الفن الإسلامي بالمعهد الوطني للآثار والفنون بتونس^(١)، ونفذت فواصل الآيات على شكل دائرة ذهبية بداخلها نقطة سوداء أو على شكل لوزي مذهب بمركزه نقطة سوداء أيضاً بمصحف يرجع لمراكش سنة ٥٩٩ هـ بمتحف طوبقا بوسراي^(٢).

كما مثلت فواصل الآيات على شكل وريدات نباتية مذهبة متباينة البتلات فمنها وريدات من أربع بتلات بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣ هـ^(٣)، ومصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ^(٤).

ونفذت الوريدات الرباعية البتلات كفاصل بين الآيات بمصحف نسخه على ابن محمد سنة ٦٢٠ هـ من إيران بمكتبة مشهد شیرين^(٥).

أما الوريدات ذات الخمس بتلات فمثلت أيضاً بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ^(٦)، ومصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ^(٧).

ونفذت الوريدات الخماسية البتلات المذهبة ولكن بمركز دائرتين متداخلتين بمصحف نسخه حمد الله الآماسي ما بين سنة ٨٣٣ - ٩٢٦ هـ^(٨)، كما نفذت الوريدات ذات الخمس بتلات ولكن داخل دائرة مذهبة كفاصل بين الآيات بمصحف نسخه مصطفى بن عمر الأيوبي سنة ١٠٨٥ هـ بمديرية الآثار العامة بالعراق^(٩).

ومثلت الوريدات الذهبية ذات الست بتلات بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ^(١٠) (لوحة رقم ٤٦).

(١) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص ٣٦ ش ٣ .

Lings (M.), Op. cit., p. 205 .

(٢)

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

Lings (M.), Op. cit., p. 19 .

(٥)

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(٨) ناجي زين الدين : المرجع السابق ص ٦٨ ش ٢٢١ .

(٩) المرجع نفسه ص ٧٠ ش ٢٢٧ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

ونفذت الوريدات السداسية البتلات الذهبية كفواصل بين الآيات بثلاثة مصاحف نسخها ياقوت المستعصمي الأول نسخ سنة ٦٨٦ هـ بالعراق بمكتبة مشهد شیرين ، والثاني نسخ سنة ٦٩٣ هـ بالعراق أيضاً بمتحف طوبقا بوسراى ، والثالث نسخ سنة ٦٩٩ هـ بالعراق بمتحف طوبقا بوسراى أيضاً^(١)، ونفذت الوريدات السداسية البتلات المذهبة كفواصل بين الآيات بصفحتين من سورة الكهف بمصحف يرجع للقرن ٩ هـ من العراق أو إيران^(٢)، وأيضاً بمصحف من تركيا نسخه حمد الله الأماسى سنة ٨٩٧ هـ برسم السلطان بايزيد الثاني بمتحف طوبقا بوسراى^(٣).

والوريدات المتعددة البتلات مثلت كفواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٧ هـ^(٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ^(٧).

ونفذت وريدات من اثنتى عشرة بتلة مذهبة كفواصل بين الآيات بمصحف نسخه على بن هلال سنة ٣٩١ هـ من بغداد بمكتبة شيستر بيتى بدبلن^(٨)، ووريدات ذهبية من عشر بتلات بمصحف نسخ سنة ٧٣٤ هـ من مصر^(٩)، ووريدات من اثنتى عشرة بتلة مذهبة كفواصل بين الآيات بمصحف يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٨ هـ^(١٠).

كما نفذت فواصل الآيات على شكل نجوم خماسية الأضلاع مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(١١)، وأخرى على شكل نجوم سداسية الأضلاع مثلما بالمصحف المؤرخ

(١) Lings (M.), Op. cit., p. 55 .

(٢) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم : ١٥٢١ .

(٣) Lings (M.), Op. cit., p. 55 .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(٨) Lings (M.), Op. cit., p. 22 .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٨١ .

(١٠) بمكتبة شيستر بيتى بدبلن رقم : ١٦٢٨ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

بسنة ١٢١٥هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ^(٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩١هـ^(٣).

ونفذت شكل النجمة السداسية الأضلاع المذهبة كفواصل بين الآيات ولكن بمرّد: دائرتين متداخلتين بمصحف يرجع للعراق أو إيران في القرن ٩هـ بمكتبة مشهد شيرين^(٤). ونفذت فواصل الآيات أيضاً على شكل نجوم متعددة الأضلاع مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ^(٥).

أما فواصل الآيات المنفذة على شكل ثلاث نقاط بهيئة المثلث فقد مثلت في الجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠هـ^(٦) وأيضاً بالجزء الثانى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠هـ^(٧). وقد انفرد المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(٨) بين المصاحف العثمانية بشكل غير مألوف لفواصل الآيات وهى عبارة عن ثلاث فصلات باللون الأحمر وبهيئة المثلث ، ، ، أو نقطتين وفوقهما فصلة ، ، . وأشكال النقاط والفصلات التى استخدمت كفواصل بين الآيات فى الجزء الحادى عشر والثانى عشر والمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ تكون أشكالاً بسيطة كتلك التى استغلت ونفذت فى الفراغ الذى بين الآيات بالمصاحف السابقة على العصر العثمانى وكانت بداية لزخرفة فواصل الآيات ، وهذا يعنى أن الفنان العثمانى قام بزخرفة الفراغ بين الآيات وبعضها بأشكال زخرفية متنوعة ومتباينة وأخرى بسيطة للغاية .

شملت مواضع التذهيب بالمصاحف العثمانية أشكالاً زخرفية بهامش الصفحات داخل المصحف يشير إلى الأخماس والأعشار وتحديد الأجزاء وأرقامها ، وهذا التقسيم محدث على حد قول الإمام الغزالى فى كتابة إحياء علوم الدين^(٩) ، أما تقسيم المصحف إلى أحزاب

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٤)

Lings (M.), Op. cit., p. 172

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦ .

(٧) بمتحف كلية الآثار رقم ١١ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(٩) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ١٩

فذلك منذ عهد عثمان بن عفان ، بالإضافة إلى وحدات زخرفية تشير إلى أماكن السجود التي يجب السجود عندها .

علامة الخمس :

يطلق عليها أيضاً التخميسات ويشار إليها بعد كل خمس آيات^(١) ، ويلاحظ أن الإشارة إلى الخمس آيات اقتضرت على بعض المصاحف العثمانية ، ففي أوائل العصر العثماني اهتم بالإشارة إلى التخميسات فكتب « خمس » بمداد الذهب بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني وبدون وحدة زخرفية مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٢) (لوحة رقم ٤٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ^(٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠١٦هـ^(٥) .

وأشير إلى الخمس آيات بهامش الصفحات بدون وحدة زخرفية حيث كتب خمس باللون الأزرق بمصحف نسخه ياقوت المستعصمي سنة ٦٨٦هـ من بغداد بمكتبة مشهد شيرين بإيران^(٦) ، وكتب « خمس » بدون وحدة زخرفية أيضاً ولكن بالمداد الذهبي بمصحف من مصر يرجع للقرن ٨هـ^(٧) .

وأحياناً أشير إلى الخمس بحرف الخاء « خ » بهامش الصفحات باللون الأزرق مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(٨) .

ويلاحظ في بعض المصاحف السابقة على العصر العثماني أنه أشير إلى الخمس آيات وسط السطور وليس بالهامش حيث كتب « خمس » داخل دائرة بمداد ذهبي على مهاد أزرق تتخلل السطور بمصحف يرجع للقيروان في القرن ٣هـ كان من مجموعة قاضي القدس^(٩) ، وأيضاً كتب « خمس » بمداد الذهب في شكل لوزي زين بالوريقات النباتية

(١) المرجع نفسه ص ٤٠ - ٤١ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٦) Lings (M.), Op. cit., p. 55 .

(٧) بمكتبة شيفر بيتي بدبلن رقم ١٦٢٩ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٥ م .

(٩) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص ٣٤ ش ١ .

على مهاد أخضر زيتوني يتخلل سطور الآيات بمصحف يرجع لأسبانيا في القرن ٦ هـ بمكتبة شيستر بدبلن^(١).

ولم يكتف الفنان العثماني بالإشارة إلى التخميسات ولكنه أحاط « خمس » بوحدة زخرفية متنوعة ، وهذه الوحدات الزخرفية عبارة عن دوائر مفصصة مذهبة أو ملونة كتب بمركزها « خمس » بمداد أبيض على مهاد ذهبي وتحيط بالدوائر الذهبية أما أوراق نباتية مذهبة أو براعم زهور بألوان متعددة أو تحيط بها عشرة أضلاع على شكل اشعاعات مذهبة كالشمس ، أو كتب « خمس » بمداد أبيض في شكل لوزي مذهب تحيط به أوراق نباتية أو براعم زهور ملونة ، ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨ هـ^(٢) ، وبه كتب « خمس » بمداد أبيض على مهاد ذهبي زين ببرعم زهرة حمراء مع وريقاتها الخضراء بمركز دائرتين متداخلتين والإطار الخارجي مذهب .

وأشير إلى الخمس آيات في مركز دائرتين متداخلتين حيث كتب بالدائرة الداخلية « خمس » وبالخارجية أفرع حلزونية بكل منها وريقة مزدوجة نباتية بمصحف يرجع للعراق ومؤرخ بسنة ١٠٣٦ هـ^(٣).

وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ^(٤) ، كتب خمس بمداد أبيض في دائرة مفصصة ذهبية وأحيطت الدائرة بأوراق نباتية مذهبة .

وأشير إلى الخمس آيات في أشكال دائرية حيث كتب « خمس » بمداد الذهب على مهاد أحمر في شكل دائري إطاره مذهب بمصحف يرجع لمراكش سنة ٥٩٩ هـ بمتحف طوبقا بوسراي^(٥) ، وكتب « خمس » أيضاً بمداد الذهب المحدد بمداد أسود على مهاد ذهبي أو أزرق في شكل دائري يحدده إطار زين بالأوراق النباتية المذهبة على مهاد أزرق اللون بمصحف نسخه حمد الله الأماسي سنة ٨٩٧ هـ من تركيا برسم السلطان بايزيد الثاني بمتحف طوبقا بوسراي^(٦) ، وكتب « خمس » في شكل دائري أيضاً تنائر به وريقات مذهبة

(١) بمكتبة شيستر بيتي بدبلن رقم ١٤٢٤ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٣) Hamid (Y.), Op. cit., p. 48 .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٥) Lings (M.), Op. cit., p. 205 .

(٦) Ibid., p. 55 .

على مهاد أزرق يحيط به دوائر متداخلة بمصحف يرجع لإيران في القرن ٩ هـ بمكتبة مشهد شيرين^(١).

والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ^(٢) (لوحة رقم ٤٧) أشير به إلى الخمس آيات بأكثر من وحدة زخرفية متباينة منها كتب « خمس » بمداد أبيض على مهاد ذهبي في دائرة مفصصة يحيطها إطار مفصص آخر بكل فص برعم زهرة وردى اللون بالتناوب مع آخر أخضر اللون وتتخلل التفصيلات وريقات رمحية مستنة ، أو كتب خمس بمداد أبيض على مهاد ذهبي في دائرة مفصصة أيضاً ولكن يحيطها وريقات نباتية مذهبة ومتماوجة في شكل دائري حول الشكل الأوسط ويفصل بين الوريقات المذهبة براعم زهور وردية اللون أو وريقات مدبية وردية أيضاً ، وكتب « خمس » بمداد أبيض على مهاد ذهبي في شكل دائرة مفصصة تخرج منها إشعاعات مذهبة وتتخلل هذه الإشعاعات برعم زهرة أحمر وأزرق بالتناوب فيما بينها ، وكتب خمس في شكل لوزي مذهب يحيط به وريقات نباتية مذهبة في شكل دائري مهادها أزرق اللون وتحيط بها بشكل دائري أيضاً براعم زهور وردية بها تهشيرات ، وكتب خمس في شكل شبه لوزي مذهب بالمداد الأبيض وتحيط بالجزء العلوي منه براعم زهور حمراء وبيضاء وزرقاء ووردية مع وريقات نباتية مذهبة وأفرع مذهبة على مهاد ذهبي وهذه الوحدة الزخرفية تنتهي بشكل مدب من أعلى .

وأشير إلى الخمس آيات بمداد ذهبي محدد باللون الأسود داخل شكل شبه لوزي مفصص ومذهب بمصحف نسخه ياقوت المستعصمي ٦٩٩ هـ بمتحف طوبقا بوسراي^(٣) وكتب خمس أيضاً في شكل لوزي بمداد أبيض على مهاد ذهبي اللون ويحدد هذا الشكل وريقات حمراء وخضراء بمصحف من العراق أو إيران في القرن ٨ هـ^(٤) ، وكتب « خمس » أيضاً في شكل لوزي مفصص على مهاد من براعم الزهور بمصحف نسخه حمد الله الأماسي من تركيا في بداية القرن ١٠ هـ^(٥).

Lings (M.), Op. cit., P. 172 .

(١)

(٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .

Lings (M.), Op. cit., pl. 24 - 25 .

(٣)

(٤) بمكتبة شستر بيتي بدبلن رقم ١٦٢٨ .

Hamid (Y.), Op. cit., pl. 48 .

(٥)

علامة العشر:

ويشار أيضاً إلى العشر أو التعشيرات بعد كل عشر آيات^(١)، ويطلق العثمانيون على الوحدة الزخرفية التي بهامش الصفحات وتشير إلى العشر بوردة العشر أو « أشرج ليو Asir Gulu »^(٢).

أحياناً كان يرمز إلى العشر آيات بحرف « العين » في هامش الصفحات بمداد الذهب أو بالمداد الأحمر أو الأزرق ، كما أشير إلى العشر آيات أيضاً بكلمة « عشر » بمداد الذهب. وأحياناً بالمداد الأحمر خارج الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني دون وحدة زخرفية ، كما أحيطت كلمة عشر بوحدات زخرفية متباينة ومتنوعة في بعض المصاحف ، وقد تجتمع أكثر من وحدة زخرفية في مصحف واحد مثل علامة الخمس.

ومن أمثلة المصاحف التي رمز بها إلى العشر آيات بحرف العين (ع) في الهامش مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(٥) ، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٦) (لوحة رقم ٥٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(٧).

وكتب « عشر » بمداد الذهب بالهامش وبدون وحدة زخرفية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢هـ^(٩) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ^(١٠) ،

(١) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٤١ .

(٢) Arseven (G. E.) , Op. cit., pl. 324

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٥٥ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠ .

(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ^(٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ^(٣).

وكتب « عشر » بمداد الذهب بالهامش دون وحدة زخرفية بمصحف نسخه ياقوت المستعصمي ٦٨٦هـ من بغداد بمكتبة مشهد شيرين بإيران^(٤)، وأيضاً بمصحف يرجع لمصر في القرن ٨هـ^(٥).

والوحدات الزخرفية المتنوعة التي كتب بمركزها « عشر » عبارة عن شكل ثمرة الرمان كتب بها بالمداد الأبيض « عشر » على مهاد ذهبي ، أو شكل دائرة مفصصة ومذهبة تحيط بها وريقات نباتية ملونة ، أو كتب في شكل لوزي مفصص تحيط به براعم الزهور الوردية ، أو كتب « عشر » في دائرتين متداخلتين ، أو في شكل هندسي مختلف الأضلاع تحيط به براعم الزهور الملونة والورقات النباتية ، أو كتب في شكل دائرة تخرج منها إشعاعات مذهب.

ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٦) (لوحة رقم ٤٤) وبه كتب « عشر » في شكل نجمي تحيط به وريقات خماسية البتلات أو زرقاء ووردية أو خضراء وبرتقالية على مهاد ذهبي اللون أو كتب « عشر » بمداد أبيض على أرضية زرقاء في دائرة مفصصة .

وكتب عشر بمداد أحمر على مهاد ذهبي في شكل دائري محدد بإطار زين بخطوط متداخلة حمراء على مهاد ذهبي وإطار آخر أزرق اللون ومفصص الشكل بمصحف يرجع للقرن ٦هـ من أسبانيا^(٧) وكتب « عشر » أيضاً بمداد أبيض على مهاد أزرق في شكل دائري زين بالأفرع النباتية المذهبة بمصحف نسخ برسم الشاه طهماسب ويرجع لإيران من قزوین سنة ٩٥٩هـ^(٨).

والوحدة الزخرفية التي تشير إلى العشر بمصحف السلطان بايزيد الثاني^(٩) عبارة عن

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٤) Lings (M.), op. cit., p. 55 .

(٥) بمكتبة شيستر بيتي بدبلن رقم ١٦٢٩ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٧) بالمتحف الإسلامي والتركي بإسطنبول رقم ٣٦٠ .

(٨) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص ١٠١ ش ٦٦ .

(٩) Lings (M.), op. cit., p. 102 .

شكل لوزى تحيطه وريدات ثلاثية البتلات زرقاء اللون وأخرى برتقالية بالتناوب فيما بينها في شكل دائرى مع أفرع نباتية نفذت بمداد أزرق على مهاد ذهبى اللون.

وأشير إلى العشر آيات في شكل لوزى بمداد الذهب على مهاد من زخرفة الأرابسك، المذهبة والمحددة باللون الأسود بمصحف نسخه محمد بن أبيك سنة ٧٠٧هـ من بغداد برسم السلطان أولجايتو بمتحف طوبقا بوسراى^(١).

أما الوحدة الزخرفية التى تشير إلى العشر آيات بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ^(٢) عبارة عن دائرتين متداخلتين كتب بالدائرة المركزية «عشر» بمداد أبيض على مهاد من زخرفة الأرابسك الحمراء على أرضية زرقاء أو ذهبية.

وكتب «عشر» بمداد ذهبى فى مركز دائرتين متداخلتين حددت بإطار مذهب بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى سنة ٦٦٩هـ من العراق بمتحف طوبقا بوسراى^(٣). وبالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ^(٤) أشير إلى عشر الآيات بمداد أبيض أو بلون بنفسجى على أرضية مذهب فى مركز شكل زهرة الرمان وتخرج منها وريقات نباتية مسننة ومذهبة بها تهشيرات حمراء.

وكتب «عشر» بمداد أبيض على مهاد أزرق اللون فى مركز شكل زهرة الرمان ذات الوريقات الذهبية بمصحف نسخه مصطفى بن ناصح اللاصقى سنة ٩١٠هـ من إيران بمكتبة جامعة جون ريلاندز بمانشستر^(٥).

وأشير إلى العشر آيات بمداد أبيض على مهاد أزرق فى شكل دائرة مفصصة تحيطها براعم الزهور البرتقالية والبيضاء بالتناوب فى شكل دائرى مفصص ومحدد بإطار أزرق اللون بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٦).

وكتب «عشر» بمداد أبيض على أرضية مذهب فى شكل هندسى مختلف الأضلاع

(١)

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٣) Lings (M.), op. cit., p. 55 .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٥) Lings (M.), op. cit., p. 190 .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٩ م .

تُحيط به براعم الزهور الحمراء والبنفسجية وتتداخل مع بعضها بفرع نباتي مذهب على أرضية مذهبة بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ^(١) (لوحة رقم ٤٦).

والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ (لوحة رقم ٤٧) أشير به إلى العشر آيات بأكثر من وحدة زخرفية إما في شكل ثمرة الرمان التي تحيط بها الوريقات النباتية المذهبة وتتخللها براعم الزهور الوردية ، أو كتب « عشر » في شكل دائري مفصص مذهب تحيط به الوريقات النباتية الوردية ، أو كتب « عشر » بمداد أبيض في شكل لوزي مذهب تحيطه براعم الزهور الوردية على مهاد أزرق ويحدد هذا الشكل إطار مذهب ينتهي من أعلى بشكل مدب ، أو كتب عشر بمداد أبيض في دائرة مفصصة ذهبية تخرج منها عشرة إشعاعات ذهبية بداخل كل إشعاع برعم زهرة أخضر اللون . وقد أشير إلى عشر الآيات في شكل دائري تحيط به الأوراق والأفرع النباتية المذهبة وتخرج من الدائرة إشعاعات بمصحف يرجع للعراق أو إيران في نهاية القرن ٥ هـ بمجموعة الأمير صدر الدين أغا خان بجنيف^(٢) .

علامة الحزب:

من المعروف أن المصحف مقسم إلى سبعة أحزاب بعدد أيام الأسبوع حيث أن « عثمان بن عفان - رضى الله عنه - كان يفتح تلاوة القرآن يوم الجمعة بسورة البقرة إلى آخر سورة المائدة ، ويوم السبت بسورة الأنعام إلى آخر سورة التوبة ، ويوم الأحد بسورة يونس إلى آخر سورة مريم ، ويوم الاثنين بسورة طه إلى آخر سورة القصص ، ويوم الثلاثاء بسورة العنكبوت إلى آخر سور ص ، ويوم الأربعاء من سورة تنزيل إلى آخر سورة الرحمن ، وفي بعض الرواية من أول سورة التنزيل إلى آخر سورة القمر ، وفي يوم الخميس من سورة الواقعة إلى آخر القرآن ، وفي الرواية الأخرى من أول سورة الرحمن إلى آخر القرآن ولكن الأصح الرواية الأولى ، ثم بعد ذلك يدعو دعاء ختم القرآن^(٣) (لوحة رقم ٦٢) . ودخل على هذه الأحزاب شيء من التعديل فيما بعد فأصبح الحزب الأول يشمل سورة البقرة وآل عمران والنساء بعد أن كان يشتمل على هذه السورة مضافاً إليها سورة المائدة ، والحزب الثاني يشمل خمس سور هي المائدة والأنعام والأعراف والأنفال والتوبة ، والحزب الثالث يشمل سبع سور هي يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر والنحل بعد أن كان يشمل هذه

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٢) Lings (M.), op. cit., p. 18 .

(٣) تلاوة ترتيب القرآن بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ بمتحف قصر المنيل تحت رقم ٢٨٦ .

السور مضافاً إليها سورة الاسراء والكهف ومريم ، والحزب الرابع يشمل تسع سور هي الإسراء والكهف ومريم وطه والأنبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان بعد أن كان يشمل هذه السور مضافاً إليها سورة الشعراء والنمل والقصص ، والحزب الخامس يشمل إحدى عشرة سورة هي الشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والأحزاب وسبأ وفاطر ويس بعد أن كان يشمل هذه السور مضافاً إليها سورتي الصافات وص ، والحزب السادس يشمل ثلاث عشرة سورة هي الصافات و ص والزمر والمؤمنين والسجدة والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف ومحمد والفتح والحجرات بعد أن كان يشمل هذه السور مضافاً إليها سورة ق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن ، والحزب السابع والأخير يشمل السور الباقية ابتداء من سورة ق إلى آخر المصحف بعد أن كان يبدأ من سورة الواقعة إلى آخر المصحف^(١). ويطلق العثمانيون على الوحدة الزخرفية التي بهامش الصفحات وتشير إلى الحزب بوردة الأحزاب^(٢).

وأشير إلى الحزب أو نصف الحزب أو ربع الحزب بمداد الذهب أو بالمداد الأحمر وأحياناً بالمداد الأزرق بهامش الصفحات منذ أوائل العصر العثماني بالقاهرة ، كما رمز إليه بحرف الحاء « ح » ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٣)، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٤) أيضاً (لوحة رقم ٤٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠ هـ^(٥)، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢ هـ^(٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠ هـ^(٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨ هـ^(٨)، والجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠ هـ^(٩)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ^(١٠)، مصحف مؤرخ

(١) محمد عبد العزيز مرزوق : المرجع السابق ص ١٩ هامش ٢ .

(٢) Arseven (G. E.), Op. cit., p. 324 .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٥٥ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٩) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦ .

(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

بِسنة ١١٩٩هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(٢).

وكتب « حزب » بمداد الذهب بهامش الصفحات وبدون وحدة زخرفية بمصحف
نسخه ياقوت المستعصمي سنة ٦٨٦هـ في بغداد بمكتبة مشهد شيرين بإيران^(٣)، وأيضاً
بمصحف يرجع للقرن ٩هـ من العراق أو إيران^(٤).

وقد تنوعت أشكال الوحدات الزخرفية التي تشير إلى الحزب أو نصفه أو ربعه فمنها
على شكل دائرة مفصصة ذهبية كتب بمركزها « حزب » بالمداد الأبيض على المهاد
الذهبي وتحيط بالشكل الدائري وريقات صغيرة مذهبة وملونة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة
٩٩٧هـ^(٥) (لوحة رقم ٤٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠١٦هـ^(٦)، مصحف مؤرخ بسنة
١١٦٣هـ^(٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(٨).

وكتب « حزب » بمداد الذهب على مهاد أزرق في شكل دائري تحيطه زخرفة
الأرابيسك المذهبة بشكل دائري بمصحف مغربي نسخ سنة ٧٠٣هـ ويرجع لغرناطة^(٩)،
وكتب نصف الحزب في شكل دائري زين بالأفرع النباتية المذهبة بمصحف نسخه حمد
الله الأماسي برسم السلطان بايزيد الثاني بمتحف طوبقا بوسراي^(١٠).

ونفذت الوحدات الزخرفية التي تشير إلى الحزب على هيئة دائرة ذهبية مفصصة
أيضاً تخرج منها أضلاع على شكل إشعاعات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة
١٠٩٣هـ^(١١)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(١٢)، مصحف يرجع للنصف الثاني من

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢١ م .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .

(٣) Lings (M.), Op. cit., p. 55 .

(٤) بمكتبة شيلستر بيتي بدبلن رقم ١٥٢١ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٩) Lings (M.), Op. cit., pl. 104 .

(١٠) Ibid., pl. 29 .

(١١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧١ .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

القرن ١٢ هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ^(٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ^(٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(٤).

أو نفذت الوحدة الزخرفية التي تشير إلى الحزب في شكل دائري مذهب تحيط به وريعات من خمس بتلات كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٥).

كما أشير إلى الحزب أيضاً بالمداد الأبيض في مركز شكل لوزي مذهب تحيط به أوراق رمحية مسننة أو وريعات متنوعة البتلات وبزعم زهور مذهب وملونة على سبيل المثال بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ^(٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥ هـ^(٨).

وكتب نصف الحزب بالمداد الأبيض في شكل لوزي ولكن حدد بجديلة مذهب وزين بزخرفة الأرابيسك المتفذة بمداد الذهب على أرضية زرقاء اللون بمصحف فرج بن برقوق (٨٠١ هـ - ٨١٥ هـ) بالمتحف البريطاني^(٩).

وأشير إلى الحزب أيضاً بالمداد الأبيض «حزب» في مركز ذهبي لنجمة سداسية الأضلاع، كما رمز إليه أيضاً بحرف الحاء «ح» أسفل الوحدة الزخرفية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ^(١٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥ هـ^(١١).

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٩ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

Lings (M.), Op. cit., pl. 39 .

(٩)

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

أو كتب حزب بمداد على مهاد ذهبي في شكل بيضاوى تحيط به أوراق نباتية متداخلة أو بكل ورقة برعم زهرة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٢).

أو كتب « حزب » بمداد أبيض وعلى مهاد ذهبي في شكل هندسى مختلف الأضلاع يعلوه زهرة الرمان مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(٣). أو كتب « حزب » في مركز زهرة الرمان المذهبة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨١هـ^(٤).

وكتب « حزب » بمداد أبيض على مهاد ذهبي في قلب زهرة الرمان ذات الوريقات الذهبية والزرقاء بالتناوب بمصحف نسخة مصطفى بن ناصح اللاصقى سنة ٩١٠هـ من إيران بمكتبة جامعة جون ريلاندز بمانشيستر^(٥).

أو أشير إلى الحزب في هامش الصفحات بشكل مزهرية ذات قاعدة كأسية مذهب كتب بها « حزب » بالمداد الأبيض وتخرج من المزهرية الأوراق النباتية التى تتساقط على جانبيها أو تخرج منها وريادات متنوعة البتلات كما مثل مقبضيها على شكل ورقة نباتية وذلك أواخر القرن الثالث عشر الهجرى كما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ^(٦).

وأشير إلى الحزب أيضاً في شكل ورقة نباتية مستننة على الجانبين ومثل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٧).

أو أشير إلى الحزب في ما بين ورقتين رمحيتين مستننتين ومتماوجتين بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ^(٨) (لوحة رقم ٥٤) وكتب حزب

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

(٥)

Lings (M.), op. cit., pl. 93 .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

فى مركز وريدة زخرفية متعددة البتلات بالمداد الأبيض على المهاد الذهبى مثلما بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٣٨هـ^(١)، مصحف مؤرخ سنة ١٢٦٥هـ^(٢)، مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١٣هـ^(٣).

علامة الجزء :

قسم القرآن الكريم إلى ثلاثين جزءاً ، وعند بداية كل جزء كان يشار إلى الجزء ورقمه بالأرقام أو بالحروف دون وحدة زخرفية تمثله بهامش الصفحات خارج الإطار المذهب الذى يحدد النص القرآنى داخل المصحف ، أو يشار إليه أيضاً بوحدة زخرفية متنوعة مذهبة وملونة بهامش الصفحات ، والوحدة الزخرفية التى تمثل الجزء يطلق عليها العثمانيون شور جولو ، Sure Gulu أى وردة الأجزاء^(٤).

ومن أمثلة المصاحف التى أشير بها إلى الجزء ورقمه بالأرقام أو بالحروف بمداد الذهب بهامش الصفحات وبدون زخرفية تمثله يتبين أن معظمها يرجع لأوائل العصر العثمانى فى القرن العاشر الهجرى منها مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٥)، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ أيضاً^(٦)، مصحف مؤرخ سنة ٩٥٠هـ^(٧)، مصحف مؤرخ سنة ٩٧٢هـ^(٨)، مصحف مؤرخ سنة ١١٨١هـ^(٩).

وكتب رقم الجزء بالحروف فى الهامش وبدون وحدة زخرفية بمصحف يرجع للثلاثين^(١٠)هـ ٣، وأيضاً سجل رقم الجزء بالحروف بمداد الذهب فى هامش الصفحات بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى ٦٨٥هـ من بغداد بمتحف البستان بآيران^(١١).

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

Arseven (G. E.), Op. cit., p. 324 .

(٤)

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

Lewis (B.), Op. cit., pl. 8 .

(١٠)

Lings (M.), Op. cit., pl. 23 .

(١١)

كما أشير إلى رقم الجزء بالأرقام بالمداد الأحمر في هامش الصفحات كالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(١)، أو كتب رقمه بالحروف بالمداد الأحمر أيضاً مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ^(٢).

وفي بعض المصاحف نفذت الوحدة الزخرفية التي تشير إلى الجزء ورقمه على شكل دائرة مفصصة ذهبية كتب بها بالمداد الأبيض رقم الجزء وتخطيط بها وريقات نباتية أو براعم زهور مذهبة وملونة باللون الأخضر والأزرق والوردي والأحمر والأصفر والأبيض ومثل ذلك بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٣)، وبه كتب رقم الجزء بالحروف خارج الوحدة الزخرفية بمداد الذهب، مصحف آخر يرجع لبداية القرن ١٠هـ أيضاً^(٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ^(٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ^(٦). مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ^(٧)، وكتب رقم الجزء أيضاً بالمداد الأبيض في المركز الذهبي للأشكال النجمية المكونة من ثمانية أضلاع كالمصحف المؤرخ بسنة ١٠١٦هـ^(٨).

أو كتب رقم الجزء بالأشكال النجمية المكونة من ستة أضلاع مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(٩)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ^(١٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ^(١١).

وقد سجل رقم الجزء بالحروف بمداد ذهبي في مركز نجمة سداسية الأضلاع على مهاد من زخرفة الأرابيسك المنفذة بمداد الذهب ولكن النجمة السداسية الأضلاع تتوسط شكلاً دائرياً مذهباً حدد بجديلة مذهبة أيضاً بمصحف نسخه محمد بن أيك سنة ٧٠٧هـ برسم السلطان أولجايتو بمتحف طوبقا بوسراي^(١٢).

-
- (١) بدار الكتب المصرية رقم م ٥.
 - (٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٩٤.
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦.
 - (٤) بدار الكتب المصرية رقم م ٩.
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١.
 - (٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١.
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠.
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥.
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥.
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨.
 - (١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤.

Lings (M.), Op. cit., pl. 46.

(١٢)

أو كتب رقم الجزء بالمداد الأبيض في المركز الذهبي للأشكال النجمية المكونة من خمسة أضلاع كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(١).

وأشير إلى الجزء ورقمه بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي في شكل دائري تخرج منه إشعاعات ذهبية ، وأحياناً يزين كل إشعاع ببرعم أو زهرة تحيطها وريدات متنوعة البتلات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ^(٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٢هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ^(٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٥).

وكتب الجزء ورقمه أيضاً في مركز ذهبي اللون لشكل لوزي تحيط به الوريقات النباتية المذهبة وأحياناً تكون ملونة بالألوان المختلفة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ^(٨).

أو تحيط بالشكل اللوزي وريدات خماسية البتلات أو براعم زهور متنوعة الألوان كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ^(٩).

وقد كتب رقم الجزء في شكل لوزي زين بالوريدات الخماسية البتلات والوريق المذهبة بمصحف نسخه حمد الله الأماسي من تركيا في بداية القرن ١٠هـ^(١٠).

أو كتب الجزء بمداد أبيض على المهاد الذهبي في شكل لوزي منبعج من الجانبين يعلوه وريدات خماسية البتلات ومتنوعة الألوان أو أوراق نباتية مذهبة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(١١).

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٨ .

(١٠)

Hamid (Y.), Op. cit., pl. 51 .

(١١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣ .

أو أشير إلى الجزء بالمداد الأبيض في المركز الذهبى لشكل زهرة الرمان ذات الأوراق المتنوعة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥ هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٢).

أو كتب جزء بمداد أبيض في شكل ييضاوى مفصص ومذهب تحيط به وريقات نباتية متفاوتة في الحجر ووريدات ثلاثية البتلات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ^(٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣ هـ^(٤).

أو كتب الجزء في دائرة مفصصة ذهبية بالمداد الأبيض وتحيط بها أوراق نباتية رمحية مسننة الشكل ومذهبة كالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧ هـ^(٥)، مصحف يرجع للربع الأخير للقرن ١١ هـ^(٦).

أو كتب الجزء ورقمه بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فيما بين ورقتين رمحيتين مسننتين ومتماوجتين مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ^(٧). أو أشير إلى الجزء بوحدة زخرفية عبارة عن شكل مزهرية ذات قاعدة كأسية تخرج منها وريدات خماسية البتلات وزهرة عباد الشمس والورد البلدى وبراعم الزهور وتحيط بها وريقات رمحية مسننة الشكل وذهبية اللون ، وقد كتب الجزء ورقمه خارج الوحدة الزخرفية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(٨).

أو أشير إلى الجزء في شكل دائرى مفصص ومذهب تحيط به في شكل دائرى أيضاً وريدات متنوعة البتلات فمنها وريدات ثلاثية البتلات مثلما بالمصحف الذى نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى^(٩) وبه كتب رقم الجزء بالحروف، أو وريدات رباعية البتلات مذهبة من مركزها ويحددها إطار مذهب أيضاً كالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨ هـ^(١٠)، أو تحيط

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .

بالشكل الدائري وريادات خماسية البتلات مذهبة ويحددها أنصاف دوائر كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ^(١)، أو تحيط به وريادات سداسية البتلات ومتهدلة إلى أسفل ومركزها ذهبي اللون وأوراقها وردية كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٢) وبه رمز إلى الجزء بحرف الجيم (ج) بمداد أبيض .

وكتب الجزء أيضاً في شكل هندسي مختلف الأضلاع يعلوه شكل ثلاثي بكل شكل وريدة من خمس بتلات ذهبية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ^(٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٣ هـ^(٤)، أو تحيط به أشكال هندسية مختلفة الأضلاع وصغيرة الحجم بكل شكل وريدة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣ هـ^(٥)، أو يعلوه شكل آخر لوزي الهيئة بمركزه وريدة من خمس بتلات بنفسجية اللون ووريقات مذهبة كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٦)، أو تحيط به وريقات نباتية مسننة خضراء اللون مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤ هـ^(٧) وقد سجل رقم الجزء بالحروف داخل شكل هندسي مختلف الأضلاع (خماسي الأضلاع) على مهاد من زخرفة الأرابسك وتحيط به وريقات زرقاء وبرتقالية على مهاد ذهبي اللون بمصحف مؤرخ بسنة ٧٠٤ هـ من العراق بمتحف البستان بإيران^(٨).

وكتب الجزء أيضاً بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي في شكل دائري مفصص أعلاه مدبب الهيئة وتحيط به دوائر ذهبية ، بكل دائرة وريدة نجمية الشكل من ستة أضلاع مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١ هـ^(٩).

أو كتب الجزء بالمداد الأبيض في دائرة مذهبة حدد إطارها باللون الأزرق كما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٩ هـ^(١٠)، وبه ذكر رقم الجزء بالحروف وليس بالأرقام ،

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٨ .

(٨)

(٩) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٩ .

(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٢١ م .

ومصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(١).

وقد كتب رقم الجزء بمداد الذهب على مهاد أحمر ولكن فى شكل دائرتين متداخلتين وحددت الدائرة الخارجية بإطار مذهب فى مصحف مؤرخ بسنة ٥٩٩ هـ ويرجع لمراكش بمتحف طوبقا بوسراى^(٢)، وكتب رقم الجزء بالحروف بمداد الذهب فى مركز دائرتين متداخلتين أيضاً وعلى مهاد أزرق اللون بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى سنة ٦٩٣ هـ من العراق بمتحف طوبقا بوسراى^(٣).

علامة السجود :

أطلق العثمانيون على الوحدة الزخرفية التى بهامش الصفحات والتى تشير إلى مواضع السجود بوردة السجود أو « سيد جولو » Sidide Gulu^(٤)، وقد تنوعت هذه الوحدات الزخرفية كغيرها من الوحدات الزخرفية التى تمثل عند الإشارة إلى الحزب أو الجزء .

وأشير إلى السجدة فى الهامش بدون الوحدة الزخرفية ولكن اكتفى بكتابة « سجدة » بمداد الذهب فى بعض المصاحف التى ترجع للقرن العاشر الهجرى ومنها مصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠ هـ^(٥)، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢ هـ^(٦)، مصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨ هـ^(٧).

وفى بعض المصاحف التى ترجع للقرن الحادى عشر الهجرى كتبت « سجدة » بالمداد الأحمر فى هامش الصفحات كالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠ هـ^(٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٣٢ هـ^(٩)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨ هـ^(١٠).

(١) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

Lings (M.), Op. cit., pl. 102 .

(٢)

Ibid., pl. 26 .

(٣)

Arseven (G. E.) , Op. cit., p. 324 .

(٤)

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٥٥ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

وفى بعض المصاحف التى ترجع للقرن الثانى عشر الهجرى كتبت « سجدة » بلون بنى فى الهامش بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(١)، أو كتبت « سجدة » باللون الأزرق مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ^(٢).

وقد كتبت « سجدة » بمداد ذهبى وبدون وحدة زخرفية ولكن داخل الإطار المذهب الذى يحدد النص القرآنى وليس بالهامش بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى ٦٩٩ هـ من العراق بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(٣).

أما الوحدات الزخرفية التى تبين مواضع السجدة بهامش صفحات المصاحف العثمانية فتباينت بين الشكل اللوزى ، والشكل الدائرى ، والشكل البيضاوى وأشكال النجوم المتنوعة الأضلاع ، وأشكال الإشعاعات وغيرها .

ومن أمثلة هذه الوحدات الزخرفية التى تبين موضع السجدة وحدة زخرفية عبارة عن دائرة مفصصة ذهبية كتبت بها بالمداد الأبيض « سجدة » وتحيط بها أوراق نباتية مذهب كالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ^(٤)، أو تحيط بها أوراق نباتية وردية اللون بالتناوب مع أنصاف وريادات سداسية البتلات بيضاء وبرتقالية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ^(٥)، أو تحيط بها وريادات ثلاثية البتلات خضراء اللون مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤ هـ^(٦).

وقد كتبت « سجدة » بمداد ذهبى فى شكل دائرى مفصص ولكنه زين بالخطوط المجدولة والمتداخلة المذهبة بمصحف مؤرخ بسنة ٤٨٥ هـ من العراق أو إيران بمجموعة أقا مهدى قاشانى بطهران^(٧).

وكتبت السجدة فى شكل لوزى مذهب تحيط به وريادات خماسية البتلات مع براعم الزهور وترتبط ببعضها بفرع نباتى كمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٨) (لوحة رقم

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣ م.

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٣) Lings (M.), Op. cit., p 55

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .

(٧) Lins (M.), Op. cit., pl. 14 .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٤٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ^(١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ^(٢) وبه رمز إلى السجدة بحرف السين « س » خارج الوحدة الزخرفية ، أو تحيط به وريقات رمحية مستنة الشكل كالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧ هـ^(٣) (لوحة رقم ٤٥) ، مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١١ هـ^(٤) ، أو تحيط به وريقات نباتية متماوجة ومذهبة مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ^(٥) (لوحة رقم ٤٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨ هـ^(٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ^(٧) ، أو تحيط به وريقات ثلاثية البتلات وبراعم زهور مثلما بالمصحف الذى نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى^(٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥ هـ^(٩) ، مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢ هـ^(١٠) .

أو أشير إلى السجدة فى شكل لوزى منبعج من الجانبين بأعلاه وأسفله وريقات نباتية متفاوتة فى الحجم كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥ هـ^(١١) .

أو كتبت سجدة بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى مركز نجمة ثمانية الأضلاع بكل ضلع برعم زهرة أو وريدة خماسية البتلات مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ^(١٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ^(١٣) .

أو كتبت سجدة فى مركز نجمة خماسية الأضلاع مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ^(١٤) .

-
- (١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .
 - (٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
 - (٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
 - (٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
 - (١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٧ .
 - (١٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
 - (١٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .
 - (١٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

أو كتبت سجدة بمداد أبيض فى دائرة ذهبية تخرج منها إشعاعات ذهبية وأحياناً تكون ملونة باللون الأحمر أو بالبنفسجى أو بالأزرق على سبيل المثال بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ^(٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ^(٥).

أو كتبت « سجدة » بمداد أبيض على أرضية مذهبة فى شكل يضاوى تحيط به ورقتان نباتيتان متقابلتان وينتهى من أعلى وأسفل بفرع نباتى تخرج منه وريقات مذهبة ، أو تحيط به براعم زهور صفراء وورقات ذهبية كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(٦) (لوحة رقم ٥٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٩١هـ^(٧).

وكتبت « سجدة » فى مركز دائرى ذهبى اللون تحيط به براعم زهور حمراء أو وريقات نباتية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ^(٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ^(٩)، أو أشير إلى السجد باللون الأحمر خارج دائرة ذهبية حددت باللون الأزرق مثلما بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(١٠)، أو كتبت سجدة داخل دائرة ذهبية محددة باللون الأخضر كما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٥٢هـ^(١١).

كما أشير إلى السجدة باللون الأحمر خارج الوحدة الزخرفية المكونة من أوراق رمحية مستننة تعطى شكل مزهرية ذات قاعدة كأسية مهادها ذهبى اللون وتتفرع منها وريدات خماسية الثلاث حمراء وبيضاء وورقات نباتية وورد بلدى أحمر اللون بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(١٢).

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .
 - (٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
 - (٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .
 - (١٠) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .
 - (١١) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
 - (١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٠ .

وكتبت سجدة أيضاً فى شكل هندسى مختلف الأضلاع إما أن يخرج منه شكل ثلاثى بكل شكل وريدة ذهبية خماسية البتلات بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ^(١)، أو تحيط به من أعلى وريقات مذهبة وبراعم زهور صفراء اللون وأفرع ذهبية كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ^(٢)، أو تحيط به وريدات تخرج منها وريقات نباتية كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣ هـ^(٣)، أو يعلوه ثلاثة أشكال هندسية بكل شكل برعم زهرة بنفسجى اللون على مهاد ذهبى أو مهاد أزرق مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ^(٤).

وقد كتبت « سجدة » بمداد أزرق على مهاد من زخرفة الأرابسك المنفذة بمداد الذهب ولكن فى شكل مربع حدد بإطار من الخطوط المتكسرة بمصحف فرج بن برقوق (٨٠١ - ٨١٥ هـ) من مصر بالمتحف البريطانى بلندن^(٥).

زخرفة الهوامش :

كانت زخرفة الهوامش تتضمن شكل الوحدة الزخرفية التى تشير إلى مكان الحزب وتبين رقم الجزء ، وتحدد مواضع السجديات ، ولكن بالإضافة إلى هذه الوحدات الزخرفية الوظيفية تطورت زخرفة الهوامش إلى عناصر زخرفية متنوعة الغرض منها إضفاء ناحية زخرفية جمالية بحتة ، ومثلت هذه العناصر الزخرفية فى هامش صفحتى البداية وأيضاً فى هامش بعض صفحات المصحف من الداخل ، وأحياناً فى جميع صفحاته ، كما اعتنى بزخرفة الهامش بصفحتى النهاية .

أ - الهامش بصفحتى البداية :

لم يترك الهامش فارغاً فى صفحتى البداية ، ولكن زين بأشكال ورود متنوعة البتلات تحيط بها الأوراق النباتية وتتداخل مع بعضها بالأفرع النباتية مع الورقة الرمحية المسننة ، وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب على سبيل المثال بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨ هـ^(٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١ هـ^(٧)، كما زين الهامش بدائرة ذهبية مركزها زهرة القرنفل

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

(٥)

Lings, (M.), Op. cit., pl. 39 .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

المنفذة بمداد الذهب وذلك بالجزء الثاني عشر ويرجع للقرن ١٠ هـ^(١).

أو زين الهامش بوريدة ذهبية من خمس بتلات بها نقاط زرقاء بأعلى وأسفل التقسيم الفني الزخرفي بصفحتي البداية مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ^(٢).

وفي بعض المصاحف اكتفى بتذهيب الهامش فقط بصفحتي البداية دون تحديد للعناصر الزخرفية كما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ^(٣).

وقد زين الهامش بصفحتي البداية بأشكال زخرفية نفذت بمداد الذهب دون غيره من الألوان عبارة عن وريقات مسننة وما يشبه زهرة الرمان ووريدات خماسية البتلات وأخرى متعددة البتلات مع الأفرع المتماوجة بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ من إيران^(٤).

ب - الهامش داخل المصحف :

زينت هوامش بعض المصاحف داخل المصحف بأشكال من زهرة الرمان والقرنفل والأوراق الرمحية المسننة والأفرع المتماوجة والوريدات المتنوعة البتلات وأوراق ثلاثية الفصوص، وأشكال دالات (زجراج) ، وهذه العناصر الزخرفية نفذت بمداد الذهب في الصفحتين التاليتين لصفحتي البداية وبهما تكملة سورة البقرة كالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ^(٥)، مصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(٦)، أو مثلت هذه العناصر الزخرفية بهوامش داخل المصحف بصفحتين متقابلتين بالصفحة اليمنى سورة النمل وبالصفحة اليسرى سورة القصص ، وأيضاً بالصفحة الأخيرة (اليمنى) من سورة الفرقان والمقابلة لها (اليسرى) الصفحة الأولى من سورة الشعراء ، وبالصفحة اليمنى سورة يس وبداية سورة الصافات ، وفي الصفحة اليسرى تكملة سورة الصافات وقد زخرفت هوامش هذه الصفحات بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(٧) (لوحة رقم ٥٠) ، كما زخرفت جميع هوامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥ هـ^(٨)، وهوامش الصفحة الأخيرة من سورة الفتح (بالصفحة اليمنى) وبداية

(١) بمتحف كلية الآثار رقم ١١ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٤) بمكتبة شيلستر بيتى بديلن رقم ١٥٤٥ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٧) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

سورة يس بالصفحة اليسرى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ^(١) (لوحة رقم ٥٦) وبهامش صفحتين متقابلتين من سورة الكهف شكل مزهرية بقاعدة كأسية زينت بوريقات مذهبة وبأعم زهور حمراء على مهاد أزرق بمصحف يرجع للقرن ٩هـ من العراق أو إيران^(٢) وزينت هوامش الصفحات الداخلية لمصحف نسخه حمد الله الأماشي من تركيا (٨٣٣ - ٩٢٦هـ) بزهرة الرمان والأفرع الحلزونية ووريدات متعددة البتلات^(٣)، وزين بالهامش بالصفحات الداخلية بمصحف نسخه حسان بن أحمد القرة حصارى سنة ٩٧٧هـ من تركيا يرسم السلطان سليم الثانى فى مكتبة شيستر بيتى بأشكال شبه لوزية زينت بوريدات من ست بتلات حمراء ولبنية على مهاد ذهبى وأشكال سداسية الأضلاع زينت بالوريقات المذهبة أيضاً^(٤)، كما زخرف الهامش بصفحات مصحف يرجع للقرن ١١هـ^(٥) بزهرة الرمان ووريدات خماسية البتلات ووريقات مزدوجة ومذهبة وفى بعض هوامش الصفحات كتب « الله أكبر » بمداد الذهب فى نهاية سورة الضحى والشرح والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر والعصر والفيل وقريش والكوثر والكافرين والمسد والإخلاص والفلق ، كما كتب « الله أكبر الحمد لله » بمداد الذهب فى الهامش بنهاية سورة التين والتكاثر والماعون والنصر ، وكتب « الله الله » بمداد الذهب فى نهاية سورة الفلق والقدر ، وكتب فى نهاية سورة الناس شهادة التوحيد « لا إله إلا هو الله أكبر الله أكبر ولله الحمد » بمداد الذهب أيضاً دون التحديد بأى لون وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ^(٦).

ج. الهامش بصفحتي النهاية :

صفحتا النهاية ممثلة بالصفحة اليمنى وبها عادة سورة الإخلاص والفلق والناس ، والصفحة اليسرى بها تاريخ المصحف واسم ناسخه وحدد ذلك بإطار ذهبى أما الهامش فزخرف فى بعض المصاحف بأشكال وريادات من ثمانى بتلات مع وريقات مذهبة وأخرى رمحية مستننة ومتماوجة ، ووريدات من خمس بتلات وأخرى من النوع البلدى مع براعم الزهور مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ^(٧) (لوحة رقم ٨٦) ، المصحف المؤرخ بسنة

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٢) بمكتبة شيستر بديلن رقم ١٥٢١٩ .

(٣) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص ٦٧ ش ٢٢١ .

(٤)

Lings (M.), Op. cit., pl. 31 .

(٥) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

١١٧٣هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ^(٢) (لوحة رقم ٨٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ^(٣).

وقد زخرف الهامش بصفحتي النهاية كما سجل به توقيع المذهب بمصحف من العراق أو إيران مؤرخ بسنة ٤٨٥هـ بمجموعة أقا مهدي قاشاني بطهران بكل منهما ثلاثة من الأشكال الدائرية الشكل الأوسط بداخله نجمة سداسية الأضلاع وبمركز النجمة كتب كلمة « ذهبه » بالصفحة اليمنى وبالصفحة اليسرى بمركز النجمة أيضاً كتب « علي » وذلك بخط كوفي وبمداد الذهب^(٤).

(١) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٦٩ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٦ .

(٤)

الفصل الثالث

ختم المصحف والغلاف

ختم المصحف :

اختتم المصحف الشريف في العصر العثماني أما بدعاء ختم القرآن فقط ، أو يختتم باسم الناسخ وتاريخ النسخ وأحياناً يذكر مكان النسخ ، كما تختتم بعض المصاحف بصفحة النهاية المقسمة تقسيماً فنياً وزخرفياً وأحياناً تكون متشابهة مع صفحتي البداية ، وتختتم بعض المصاحف أيضاً بصفحتي النهاية المسجل بهما سورة الفلق والإخلاص والناس وتاريخ المصحف وناسخه وأحياناً يلاحظ أن كلا من صفحتي النهاية متشابهتان في الوحدات الزخرفية والتقسيمات الفنية وأحياناً تختلف الأشكال الزخرفية بينهما ويحدث أيضاً أن يكون هناك توافقاً زخرفياً بين صفحات البداية والنهاية .

وتختتم بعض المصاحف بعبارات ختامية أو بترتيب تلاوة القرآن أو يختتم بسورة فاتحة الكتاب أيضاً كما افتتحت بها .

أولاً : دعاء ختم القرآن :

يختتم المصحف الشريف بدعاء ختم القرآن الذي يتلى بعد الانتهاء من سورة القرآن الكريم ، وفي بعض المصاحف يكتب دعاء ختم القرآن بعد النص المؤرخ للمصحف أو قبله . ويتنوع دائماً ختم القرآن من مصحف لآخر ومن هذه الأدعية ما يلي :

« اللهم ربنا يا ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم وتب علينا يا مولانا إنك أنت التواب الرحيم ، واهدنا إلى الحق وإلى طريق مستقيم ببركة ختم القرآن العظيم ، وبحرمة حبيبك ورسولك الكريم ، واعف عنا يا كريم ، واعف عنا يا رحيم ، وأغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم ، اللهم زيننا بزينة ختم القرآن العظيم ، واکرمنا بكرامة القرآن العظيم ، وشرفنا بشرف القرآن العظيم ، وعافنا من كل بلاء الدنيا وعذاب الآخرة بحرمة القرآن العظيم » . وكتب هذا الدعاء بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(١) (لوحة رقم ٨٥) .

كما زين الناسخ بدعاء ختم القرآن كل حرف من حروف الهجاء من الألف إلى الياء وكان بليغاً نصه « اللهم ارزقنا بكل حرف حلاوة ، وبكل كلمة كرامة ، وبكل آية سعادة ، وبكل سورة سلامة وبكل جزء جزاء ، اللهم ارزقنا بالألف ألفه ، وبالباء بركة ، وبالتاء توبة ، وبالتاء ثواباً ، وبالجيم جمالا وبالحاء حكمة ، وبالخاء خلانا ، وبالدال دنوا ، وبالذال ذكاء ،

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

وبالراء رحمة ، وبالنزاء زلفة ، وبالسین سناء ، والشین شفاء ، وبالصناد صدقاً ، وبالصناد ضياء ، وبالطاء طراوة ، وبالظاء ظفرا ، وبالعین علما ، وبالعین غناء ، وبالفاء فلاحاً ، وبالقاف قرية ، وبالكاف كفاية ، وباللام لطفاً ، وبالميم موعظة ، وبالنون نوراً ، وبالواو وصلاً ، وبالهاء هداية ، وباللام ألف لقاء ، وبالياء يسرا ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين » وسجل هذا الدعاء بمصحف مؤرخ سنة ١٠٧٨ هـ^(١) (لوحة رقم ٦٧).

واختتم بهذا الدعاء أيضاً المصحف المؤرخ سنة ١٢٧٨ هـ بمديرية الآثار العامة بالعراق^(٢).

واختتمت بعض المصاحف بدعاء ختم القرآن فقط ولم تختتم بالنص المؤرخ للمصحف مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٣) ، وبه كتب عنوان الدعاء باللون الأحمر على أرضية تنائر بها وريدات خماسية البتلات وأفرع ووريقات مذهبية ، والفواصل التي بين عبارات الدعاء عبارة عن وريدات سداسية البتلات مذهبية ، وبمصحف مؤرخ سنة ١١٩٩ هـ^(٤) وبه توج عنوان دعاء ختم القرآن بشكل عقد مفصص ينتهي بتدبيب وأنصافه على جانبيه ، وزين العقد وأنصافه بأوراق نباتية مسننة ووريدات متعددة البتلات محددة بمداد أسود على مهاد أصفر اللون ، وبمصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١٣ هـ^(٥) ، وبه كتب الدعاء في شريط زخرفي بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي كتلك الفاصل بين السور .

واختتمت بعض المصاحف بدعاء ختم القرآن قبل النص المؤرخ للمصحف ويعتبر فاصلاً بين النص القرآني والنص المؤرخ للمصحف من هذه المصاحف مصحف مؤرخ سنة ٩٨٨ هـ^(٦) ، مصحف مؤرخ سنة ١٠٠٠ هـ^(٧) ، مصحف مؤرخ سنة ١٠٩٣ هـ^(٨) (لوحة

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٢) ناجي زين الدين : المرجع السابق ص ٧١ ش ٢٢٩ .

(٣) بدار الكتب رقم ٩ م .

(٤) بدار الكتب رقم ٢١ م .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٤ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٥٥ م .

(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧١ .

رقم ٧٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨ هـ^(١) ، مصحف بسنة ١١٦٨ هـ^(٢) (لوحة رقم ٧٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ^(٣) (لوحة رقم ٨١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ^(٤) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣ هـ^(٧) .

واختتمت بعض المصاحف بدعاء ختم القرآن بعد النص المؤرخ للمصحف منها مصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧ هـ^(٨) (لوحة رقم ٦٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ^(٩) (لوحة رقم ٦٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣ هـ^(١٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(١١) (لوحة رقم ٨٥) .

واختتمت معظم المصاحف العثمانية بنص سجل به اسم الناسخ وتاريخ النسخ داخل الإطار الذهبي المحدد للصفحة ، ويفصل بين النص المؤرخ للمصحف والنص القرآني شريط زخرفي زين في بعض المصاحف بوريدات خماسية البتلات وأوراق نباتية وأفرع مذهبة ووريدات متعددة البتلات منها مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ^(١٢) (لوحة رقم ٦٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣ هـ^(١٣) (لوحة رقم ٧٦) ، مصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢ هـ^(١٤) (لوحة رقم ٨٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥ هـ^(١٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥ هـ^(١٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤ هـ^(١٧) (لوحة رقم ٩٥) .

-
- (١) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
 - (١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
 - (١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
 - (١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
 - (١٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
 - (١٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .
 - (١٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .
 - (١٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

ثانياً ،صفحة النهاية :

اختتمت بعض المصاحف بصفحة النهاية (الختام) وهي مقسمة تقسيماً فنياً وزخرفياً وتنوعت فيما بينها وهي صفحة واحدة وليست صفحتان متقابلتان كما في بعض المصاحف العثمانية الأخرى .

وكتب بصفحة النهاية الناسخ وتاريخ النسخ في أشكال زخرفية متباينة أما في شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل ، أو في شكل دائري اتخذ هيئة الهلال المذهب أو اتخذ هيئة مفصصة ، أو في دائرتين فوق بعضهما أو في شكل بيضاوي أحياناً يكون مفصصاً أو من ثماني أضلاع .

ومن أمثلة المصاحف المسجل بها النص المؤرخ للمصحف في شكل مثلث رأسه إلى أسفل مصحف مؤرخ سنة ١١٣٢هـ^(١) (لوحة رقم ٧٤) ، مصحف مؤرخ سنة ١١٣٨هـ^(٢) (لوحة رقم ٧٥) ، مصحف مؤرخ سنة ١١٩٤هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ سنة ١٢٤٣هـ^(٤) (لوحة رقم ٩١) ، مصحف مؤرخ سنة ١٢٥٤هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ سنة ١٢٥٨هـ^(٦) ، وقد تنائر على جانبي المثلث الوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور والأوراق والأفرع النباتية بمداد الذهب مع الألوان الأخرى كالأحمر والأزرق والأخضر والبنفسجي .

وسجل النص المؤرخ للمصحف في شكل مثلث متساوي الأضلاع رأسه إلى أسفل بصفحة النهاية بمصحف نسخه إبراهيم بن درويش البخاري وتاريخ نسخه سنة ٩٥٩هـ^(٧) .

كما سجل النص المؤرخ للمصحف في شكل دائري إطاره مذهب ويحيط به زخارف نباتية متنوعة من الوريدات الرباعية والخماسية والثلاثية البتلات وبراعم الزهور ببعض مصاحف القرن ١٣هـ ، ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف مؤرخ سنة ١٢١٢هـ^(٨) (لوحة

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٧) Islamic Arts Exhibition, pl. 7 .

(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٨ .

رقم ٨٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ^(١) (لوحة رقم ٨٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ^(٢) (لوحة رقم ٩٣)، ويتميز هذا المصحف برسم المسجد النبوي والمسجد الحرام في شكل يضاوي أعلى وأسفل الشكل الدائري، وأيضاً كتب النص المؤرخ للمصحف بصفحة النهاية في شكل دائري يعطى هيئة الهلال المذهب بإطار عريض من أسفل ويضيق إلى أعلى وتحيط بالحلال الذهبي أشكال الورود وبزعم الزهور والأفرع النباتية والأوراق الرمحية بمداد الذهب، ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(٣) (لوحة رقم ٩٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ^(٤) (لوحة رقم ٩٢).

أو كتب النص المؤرخ للمصحف في شكل دائرة غير كاملة (ثلاثة أرباع دائرة) مثلاً بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ^(٥) (لوحة رقم ٧٢) وتحيط بالشكل الدائري الغير مكتمل وريادات ثلاثية البتلات وبزعم زهور ووريقات وأفرع مذهبة. أو سجلت بيانات المصحف في شكل دائرتين فوق بعضهما وتحيط بهما بزعم الزهور الوردية والحمراء والوريقات المذهبة على مهاد أزرق مثلاً بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(٦) (لوحة رقم ٨٤) شكل رقم ٦٥).

وكتب النص المؤرخ للمصحف بصفحة النهاية أيضاً في شكل يضاوي زينت جوانبه بالأفرع النباتية المذهبة والوريقات النباتية وريادات سداسية البتلات وأخرى من النوع البلدي كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٧) (لوحة رقم ٨٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ^(٨) (لوحة رقم ٩٧).

وأحياناً يتشابه الشكل البيضاوي بصفحة النهاية مع صفحتي البداية مثلاً بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ^(٩) (لوحة رقم ٣٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ^(١٠) (لوحة

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٢.

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨.

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦.

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤.

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨.

(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣.

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨.

(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٦٨.

(٩) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٦٧.

(١٠) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٦٩.

رقم ٣٧ - ٩٧ ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ^(١) (لوحة رقم ٤٠) .

كما سجلت اسم الناسخ وتاريخ النسخ في شكل ييضاوى مفصص بصفحة النهاية (الختام) كالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥ هـ^(٢) .

صفحتا النهاية :

يلاحظ أن صفحتى النهاية فى معظم المصاحف العثمانية متشابهتان مع بعضهما فى العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية وأيضاً متشابهتان مع صفحتى البداية ، وفى بعض المصاحف يلاحظ أن صفحتى النهاية غير متشابهتين فى العناصر الزخرفية بينهما وأيضاً مع صفحتى البداية .

وقد تنوعت التقسيم الفنى والزخرفى فى كل منهما ما بين الشكل البيضاوى أو ما يشبه الشكل الدائرى ، أو فى شكل ييضاوى ذو ثمانى أضلاع ، أو فى شكل ييضاوى مفصص ، أو فى شكل دائرة ذهبية بهيئة الهلال ، أو فى شكل مربع . وفى بعض المصاحف كتب بالصفحة اليمنى واليسرى من صفحتى النهاية قصار السور وكل منهما متشابهتان فى العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية من هذه المصاحف مصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨ هـ^(٣) ، وبه كتب بالصفحة اليمنى سورة النصر ، المسد ، الإخلاص ، وبالصفحة اليسرى كتب سورة الفلق ، الناس ، وقد أحيط النص القرآنى بشريط زخرفى عريض زين بأشكال من الأوراق النباتية وبأعناق الزهور ويتوسط الشريط العريض بالصفحة اليمنى من الجانب الأيمن وبالجانب الأيسر من الصفحة اليسرى عقد مفصص زين بالأفرع النباتية .

وكتب بالصفحة اليمنى سورة الفلق وبالصفحة اليسرى سورة الناس بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(٤) ، وكل منهما متشابهتان فى التقسيمات الفنية والزخرفية حيث يحيط بالنص القرآنى شريطان زخرفيان زينا بالأشكال البيضاوية المتتالية المزخرفة بالوريدات البنفسجية والزرقاء والأفرع الخضراء على مهاد أزرق اللون ، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ^(٥) سجل بالصفحة اليمنى سورة الإخلاص والفلق وبالصفحة اليسرى سورة الناس وقد زين

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٤) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

الهامش بزهرة القرنفل والرمان والوريدات المتنوعة البتلات والأفرع النباتية ، وبالمصحف المؤرخ ١٢٢٧هـ^(١) كتب سورة الإخلاص والفلق بالصفحة اليمنى وسورة الناس بالصفحة اليسرى على أرضية مزينة بزخرفة الأرابسك كما حدد النص القرآني بإطار مذهب زين بالوريات النباتية .

وبصفحتي النهاية بالمصحف المؤرخ سنة ١١٧٣هـ^(٢) . كتب بالصفحة اليمنى سورة الإخلاص - الفلق - الناس أما الصفحة اليسرى فسجل بها تاريخ المصحف وناسخه في شكل بيضاوي قريب إلى الشكل الدائري بكل منهما ، وأعلى الشكل البيضاوي بالصفحة اليمنى كتب في سطرين « من قال آخر كلامه لا إله إلا الله / دخل الجنة أشرف أمتي حملت القرآن » ويستكمل أسفل الشكل البيضاوي « أفضل الأعمال / عند الله الكسب من الحلال » أما الصفحة اليسرى فتوجت بشكل عقد مفصص زين ببراغم الزهور والوريدات المتنوعة البتلات والأوراق المذهبة .

وفي بعض المصاحف العثمانية كتب بالصفحة اليمنى من صفحتي النهاية سورة الناس أما الصفحة اليسرى فسجل بها الناسخ وتاريخ النسخ في تقسيمات زخرفية وفنية متشابهة بينهما بمصحف مؤرخ سنة ١٢٦٥هـ^(٣) (لوحة رقم ٩٦) وذلك في شكل بيضاوي من ثماني أضلاع - مثلما بصفحتي البداية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٣٥) من أجل التوافق الزخرفي والفني بين صفحتي البداية و صفحتي النهاية - وكتب أعلى الشكل البيضاوي بالصفحة اليسرى « تمت الكتاب / بعون الله » ومن أسفل « الوهاب / الملك » . وسجل النص المؤرخ للمصحف بكل من صفحتي النهاية في شكل دائري إطاره مذهب مثلما بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ سنة ١١٧٥هـ^(٤) (لوحة رقم ٧٩) وتحيط بالشكل الدائري أوراق رمحية ووريدات ثلاثية وأفرع متماوجة .

وأيضاً كتب النص المؤرخ للمصحف بصفحتي النهاية بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٨٩هـ^(٥) في شكل بيضاوي مفصص كما في صفحتي البداية (لوحة رقم ٤٢) - من أجل التوافق الزخرفي - ويحيط بالشكل البيضاوي وريادات متنوعة البتلات وكتب من أعلى

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٦٧ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

بالصفحة اليمنى « انه لقرآن كريم » ومن أسفل « فى كتاب مكنون » وأعلى الشكل
البيضاوى بالصفحة اليسرى « لا يمسه إلا المطهرون » ومن أسفل « تنزيل من رب العالمين » .

وقد زخرفت صفحتا النهاية مثلما بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة
١٢٠٥هـ^(١)، ولكن كتب فى الشكل المربع بالصفحة اليمنى ابتهالات ودعوات للتقرب
إلى الله ورسوله وأهل بيته ، وبالصفحة اليسرى سجل تاريخ النسخ والناسخ ، وأعلى الشكل
المربع بالصفحة اليمنى كتب « صدق الله العظيم » ومن أسفل « وصدق رسوله النبي
الكريم » وبالصفحة اليسرى من أعلى « ونحن على ذلك من الشاهدين » ومن أسفل
« والشاكرين والحمد لله رب العالمين » .

وفى بعض المصاحف يلاحظ أن العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية اختلفت من
صفحتى النهاية حيث كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، وبالصفحة اليسرى
نفذت وحدة زخرفية بمداد الذهب أو بالألوان المتنوعة كالأحمر والأزرق والأخضر والأصفر
وغيرها على سبيل المثال بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(٢) وبه كتب بالصفحة اليمنى تاريخ
المصحف فى شكل بيضاوى مفصص تحيط به وريادات متنوعة البتلات وأوراق رمحية مسننة ،
أما الصفحة اليسرى فنفذ بها وحدة زخرفية بمداد الذهب اتخذت الشكل البيضاوى الذى
ملئ بالوريدات والأوراق الرمحية المسننة وزهرة الرمان .

وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ^(٣) كتب له النص المؤرخ للمصحف بالصفحة
اليمنى فى شكل دائرى بهيئة الهلال المذهب (لوحة رقم ٨٧) مثلما بصفحتى البداية
بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٣١) ، وتحيط به براعم الزهور والوريدات الثلاثية البتلات
والأوراق والأفرع النباتية أما الصفحة اليسرى فزينت برسم زخرفى بديع عبارة عن سلة ذات
قاعدة قصيرة تنبثق منها ورود من النوع البلدى ، ووريدات متعددة البتلات وأوراق نباتية
بألوان رائعة ومتنوعة ونفذت هذه الوحدة الزخرفية بشكل يحاكي الطبيعة .

وقد زينت الصفحة الأخيرة من سورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣هـ^(٤) بشكل لوزى
مفصص زين بياقة من الورد البلدى الرردى اللون والأوراق المجسمة الخضراء وزهرة القرنفل
الزرقاء ووريدات رباعية وخماسية البتلات البيضاء وجتمع فى شكل باقة سيقانها معقودة

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٤) بقاعة حالت أفندى رقم ٥ بمكتبة السلیمانية .

بإطار مموّج أحمر اللون على مهّاد ذهبي ويحيط بهذه الوحدة الزخرفية وريدات خماسية
وثمانية البتلات ووريقات وأفرع نفذت بمداد الذهب .

واختتمت بعض المصاحف العثمانية بترتيب تلاوة القرآن على مدى سبعة أيام ونص
على ما يلي في ستة أسطر « كان عثمان رضي الله عنه / يفتح ليلة الجمعة بالبقرة إلى
المائدة وليلة السبت بالأنعام إلى هود وليلة / الأحد يوسف إلى مريم وليلة الاثنين بطه / إلى
طسم القصص وليلة الثلاثاء بالعنكبوت / إلى ص وليلة الأربعاء بتنزيل إلى الرحمن عز
وجل / ويختتم ليلة الخميس من مستطرف » وذلك بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(١)
(لوحة رقم ٦٢) ، كما اختتم المصحف المؤرخ سنة ١١٦٨ هـ^(٢) بترتيب تلاوة القرآن
(لوحة رقم ٧٨) .

واختتمت بعض المصاحف بذكر أسماء الله الحسنى « الله - الرحمن - الرحيم -
العظيم - الملك - القدوس - السلام - المؤمن - المهيمن - العزيز - الرشيد - الصبور وغيرها
بالمصحف المؤرخ سنة ٩٨٨ هـ^(٣) .

واختتمت بعض المصاحف بأسماء القراء العشرة والرواة العشرين والطرق الثمانية في
أشكال مثلثات غير كاملة على جانبيها وريدات ووريقات وأفرع نباتية بالمصحف المؤرخ سنة
١٢٤١ هـ^(٤) .

واختتمت بعض المصاحف بسورة الفاتحة حيث أراد الناسخ أن يفتح المصحف بفاتحة
الكتاب ويختتمه بها أيضاً مثلما بالمصحف المؤرخ سنة ١١٩٥ هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ سنة
١٢٢٨ هـ^(٦) (لوحة رقم ٩٠) .

وكتب عدد السور وعدد الكلمات وعدد الحروف بالأرقام أيضاً بمصحف يرجع للعصر
المملوكي في القرن ٨ هـ بالمتحف البريطاني^(٧) .

وأيضاً سجلت عدد حروف القرآن وآياته وسوره بمصحف مؤرخ سنة ٧٣٢ هـ بدار
الكتب المصرية^(٨) .

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .

(٨) ناجي زين الدين : المرجع السابق ص ٦٦ ش ٢١٥ .

ومن العبارات الختامية القرآنية التي اختتمت بها بعض المصاحف « وتمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(١)، مصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(٣) (لوحة رقم ٨٩).

ومن العبارات الختامية أيضاً « صدق الله العظيم الجبار وبلغ رسوله النبي الكريم المختار ونحن على ذلك من الشاهدين » بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٤) (لوحة رقم ٦٣).

ومن العبارات الختامية القرآنية أيضاً « لو اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » واختتم بها المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ^(٥).

كما اختتم بها مصاحف تركيا منها يرجع للقرن ١٠هـ وكتبت بمداد أبيض على مهاد ذهبي تنائر به براعم الزهور الحمراء والزرقاء في شكل دائري مفصص^(٦)، وكتبت بمداد أبيض على مهاد ذهبي في شكل دائري مفصص أيضاً بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٧) (لوحة رقم ٥٨)، كما كتبت بمداد أبيض على مهاد ذهبي داخل شكل دائري مفصص تنائر به زهرة الرمان والوريقات الحمراء والزرقاء بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ^(٨) (لوحة رقم ٥٧ - ٥٩).

راختتمت بعض المصاحف بالتصديق « صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والحمد لله رب العالمين » مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ^(٩)، ومصحف مؤرخ يرجع للربع الأخير من القرن ١٣هـ^(١٠).

(١) محمد طاهر عبد القادر الكردي : تاريخ الخط العربي وآدابه ص ١٨٩ ، مكتبة الهلال ، الطبعة الأولى ١٩٣٩م - ١٣٥٨هـ ، المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٨ .

(٦) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السليمانية باسطنبول .

(٧) بمتحف ميغلانا رقم ١ بقرنية .

(٨) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

وقد اختتمت قصار السور بمصحف مؤرخ بسنة ١١٤٢ هـ^(١) برسم أمير عائلة الشريفى بالمغرب بالتصديق أيضاً « صدق الله العظيم » بمداد الذهب على مهاد من زخرفة الوريقات والأفرع المتماوجة البيضاء على أرضية من اللون الأخضر الزيتوني .

ومن العبارات الختامية أيضاً « تمت الحروف بعون الله وتوفيقه » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣ هـ^(٢) .

وقد اختتم المصحف المؤرخ بسنة ١١١٣ هـ ويرجع للمغرب بالمتحف البريطانى بشكل مستطيل حدد بإطار مذهب وكتب به فى سطرين « كمل كتاب الله العلى العظيم المنزل على مولانا محمد / المصطفى الكريم عليه أذكى التسليم ١١١٣ هـ^(٣) .

غلاف المصحف ويطائنه:

من مواضع التذهيب أيضاً غلاف المصحف وقد تنوعت الأشكال الزخرفية التى تزيينه كما تنوعت الأساليب الزخرفية المنفذة بطريقة الضغط البارز والفاخر والبسيط ، وقد ذهبت الأشكال الزخرفية المنفذة بطريقة الضغط بسائل الذهب ، هذا إلى جانب استخدام الفرشاه فى تذهيب العناصر الزخرفية المنفذة على الجلد مباشرة دون الاستعانة بالقوالب الزخرفية الساخنة ، ومنها الوحدة الزخرفية الشائعة على الأغلفة الجلدية المكونة من المتن والإطار ، وزين المتن بشكل أوسط دائرى الشكل ، وأحياناً لوزى الشكل ، وأحياناً ييضاوى الشكل ، ومعظم الأشكال تتخذ هيئة التفصيلات بالإضافة إلى التقسيمات الزخرفية التى بالأركان الأربعة للمتن ، أما الإطار فعباره عن شريط زخرفى زين بزخرفة الوريدات والأوراق المتماوجة أو على شكل جديلة زخرفية ، كما زين لسان الغلاف بهذه العناصر الزخرفية .

ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى^(٤) (لوحة رقم ١٠١) ، مصحف مؤرخ بسنة ٩٧٢ هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ^(٦) (لوحة رقم

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧٧ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٣) Lings (M.), op. cit., pl. 111 .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(١٠٣)، مصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١١هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ^(٢)، (لوحة رقم ١٠٤) مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ^(٣) (لوحة رقم ١٠٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ^(٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١١١٨هـ^(٥)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٢هـ^(٦) (لوحة رقم ١٠٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٥٢هـ^(٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(٨) (شكل رقم ٦٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(٩) أيضاً، مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(١٠)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(١١)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(١٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ^(١٣) (لوحة رقم ١١٣).

وزخرف غلاف مصحف نسخ يرسم الشاه طهماسب سنة ٩٥٩هـ ويرجع لقزوين في إيران بالمتن والإطار أيضاً وزين المتن بشكل لوزي مفصص كما زينت الأركان الأربعة بزخرفة الأرابيسك المتفذة بمداد الذهب على مهاد أزرق اللون وفيما بين الشكل المركزي الأربعة زخرفة الأرابيسك المذهبة والوريدات السداسية البتلات ، أما الإطار فزين بأشكال مستطيلة وأخرى دائرية من أربعة أنصاف دائرة وزخرفت بالأرابيسك المذهبة على مهاد أزرق^(١٤).

وقد نفذ هذا التقسيم الزخرفي المكون من المتن الذي يتوسطه الشكل اللوزي المفصص

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .
 - (٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧١ .
 - (٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٩٤ .
 - (٥) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
 - (٧) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .
 - (٩) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣ .
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
 - (١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .
 - (١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .
 - (١٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٨ .
 - (١٤) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص ١٠٠ ش ٦٦ .

والإطار ببطانة أغلفة بعض المصاحف منها مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثاني^(١)
مصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢ هـ^(٢) (لوحة رقم ١١١)، مصحف مؤرخ بسنة
١١٩٤ هـ^(٣)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ^(٤).

كما نفذت في بعض أغلفة المصاحف الشكل البيضاوي الأوسط المفصص بالمتن
والشريط الزخرفي بالإطار ولكن لم تحدد الأركان الأربعة في المتن ومن أمثلتها غلاف
مصحف يرجع لبداية القرون ١٠ هـ^(٥)، وغلاف مصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧ هـ^(٦)، وبطانة
غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ^(٧) (لوحة رقم ١٢٣).

ومن الأشكال الزخرفية التي نفذت بمتن أغلفة المصاحف تقسيمات هندسية مكونة من
الخطوط الزخرفية المائلة يمينا ويسارا وتنتج عنها أشكال معينة ، والإطار عبارة عن أشرطة
زخرفية على شكل جدائل مذهبة ، ونفذ هذا التقسيم الزخرفي بأغلفة المصاحف التي ترجع
للقرن ١٢ - ١٣ هـ على سبيل المثال بمصحف مؤرخ بسنة ١١٠١ هـ^(٨)، مصحف مؤرخ
بسنة ١١٦٣ هـ^(٩) (لوحة رقم ١٠٨)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١ هـ^(١٠)، مصحف مؤرخ
بسنة ١٢٧٤ هـ^(١١).

كما نفذ هذا التقسيم الهندسي ببطانة بعض أغلفة المصاحف مثلما بالمصحف المؤرخ
بسنة ١١٨١ هـ^(١٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ^(١٣).

-
- (١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
 - (٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .
 - (١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
 - (١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
 - (١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

ومن التقسيمات الزخرفية التى ازدانت بها أغلفة المصاحف أشكال متنوعة من الأوراق النباتية المتفاوتة فى الحجم والأفرع المتماوجة والمتمايلة والوريدات النجمية الشكل وأخرى من خمس وست وسبع وتسع بتلات ، والأفرع المستننة الشكل ، وكونت هذه العناصر الزخرفية تكوينات فنية بديعة على أغلفة المصاحف ومثلت بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ^(١) (شكل رقم ٦١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(٢) (لوحة رقم ١٠٩) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(٤) (لوحة رقم ١١٦) مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ^(٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ^(٦) (لوحة رقم ١١٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ^(٧) (لوحة رقم ١١٩) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ^(٨) (شكل رقم ٧٦).

كما ازدانت بطانة أغلفة بعض المصاحف بوحدات زخرفية غاية فى الإبداع والجمال تكونت من الأفرع المتماوجة وأشكال الوريدات المتناثرة والوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور والوريدات الخماسية البتلات مثلما بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٩) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ^(١٠) (لوحة رقم ١٢٢) - شكل رقم ٦٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ^(١١) (لوحة رقم ١٢٤) (شكل رقم ٦٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(١٢) (لوحة رقم ١٢٩) (شكل رقم ٦٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ^(١٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(١٤).

ومن الوحدات الزخرفية التى زينت بها أغلفة لمصاحف الشكل الإشعاعى المذهب الذى

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
 - (٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
 - (٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
 - (١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
 - (١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .
 - (١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .
 - (١٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

يشبه الشمس بمتن الغلاف وربيع هذا الشكل بالأركان الأربعة للمتن مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ^(١) (لوحة رقم ١١٧).

أطراف أوراق المصحف :

من مواضع التذهيب بالمصاحف العثمانية أطراف أوراق المصحف وقد نفذ بها عناصر زخرفية متنوعة بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر ، ويتضح هذه العناصر الزخرفية عند غلق المصحف .

من هذه الأشكال الزخرفية براعم الزهور والوريدات الثمانية البتلات والأوراق النباتية والأفرع المتمايلة والمتماوجة بشكل بديع ، ووريدات من خمس بتلات ، وأوراق رمحية مستنة .

وقد نفذت هذه العناصر الزخرفية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٢) ، وبمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ^(٣) (لوحة رقم ١٣٢) ، بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ^(٤) ، (لوحة رقم ١٣٣) بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ^(٥) ، بمصحف مؤرخ بسنة ١١٨٩ هـ^(٦) ، بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(٧) ، بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ^(٨) ، بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٥ هـ^(٩) ، بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ^(١٠) (لوحة رقم ١٣٦) .

ومن العناصر الزخرفية التي مثلت على أطراف أوراق المصاحف أشكال مثلثات معدولة ومعكوسة زينت بوريدات متنوعة البتلات ووريقات نباتية متباينة ووريدات من خمس بتلات على سبيل المثال بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى^(١١) (لوحة رقم ١٣١) ،

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩ م .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

مصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(١)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٨١هـ^(٢)، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ (لوحة رقم ١٣٥) ^(٣).

أو نفذت بأطراف أوراق المصحف أشكال دالات (زخرفة الزجراج) كما بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ^(٤)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(٥).

وقد غشيت أطراف أوراق المصحف بمداد الذهب دون تحديد أى من العناصر الزخرفية على سبيل المثال مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ^(٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ^(٧)، مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٣هـ^(٨).

مما سبق يتبين لنا أن المذهب العثماني قام بتذهيب وزخرفة المصاحف الشريفة في مواضع عديدة ومتباينة كصفحات الافتتاحية والبداية والنهاية وعناوين السور وفواصل الآيات وفواصل السطور والبسمة وزخرفة الهوامش والوحدات الزخرفية التي تشير إلى الأخماس والأعشار والأجزاء والأحزاب ومواضع السجود والغلاف وبطانة الغلاف وأطراف أوراق المصحف .

-
- (١) بدار الكتب المصرية رقم م٥ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
 - (٨) بدار الكتب المصرية رقم م١٢ .

الباب الثالث

المذهب والناسخ بالمصاحف العثمانية

الفصل الأول :

المذهبون وتنظيماتهم وتوقيعاتهم .

الفصل الثاني :

الناسخون من خلال النصوص التسجيلية

الفصل الأول

المنهجون وتنظيماتهم وتوقعياتهم

كان تعظيم القرآن الكريم يبعث كثيراً من الفنانين على العناية بتذهيب المصاحف وقد أقبل بعض الأمراء وكبار رجال الدين على تعلم فن التذهيب كما كان لهم فضل كبير في مساعدة المذهبيين بما يحتاجون إليه من مواد التذهيب المرتفعة التكاليف^(١).

وعنى العثمانيون عناية بالغة بفن التذهيب وإنتاجهم المتميز في هذا المجال يشهد لهم بإبداع منعدم النظير ، كما اشتهر كثير من مذهبي العصر العثماني بتوقيعاتهم في ختام المصاحف الشريفة^(٢).

وتذهيب كتاب الله الجليل يزيد من قيمة المذهب ويرفع شأنه حيث أن هذا العمل الفني بمثابة فعل يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى^(٣).

كما يعتبر فن التذهيب من أرفع فنون الكتاب وقد حرص الفنان أن يضاف إلى اسمه لفظ « مذهب »^(٤).

تنظيمات المذهبيين في العصر العثماني :

كان المشتغلون بحرفة التذهيب يجتمعون في تنظيم أو طائفة أو نقابة لينظروا فيما يتعلق بحرفتهم كتنوع إنتاجهم وكيفية الحصول على المواد الخام اللازمة لها^(٥) ، حيث أن الفرد الواحد لا يمكن أن يمارس نشاطه إلا إذا كان منتمياً لطائفة يحتمى بظلمها ويخضع لتقاليدها ونظمها^(٦).

ويرجع ظهور الطوائف المهنية أو تنظيمات الصنائع إلى بداية القرن الرابع الهجري - ١٠ م - والهدف منها هو تجميع أبناء الحرفة الواحدة في تنظيم أو طائفة ، وقد توطدت دعائم هذه التنظيمات واتسع نشاطها حتى أن الغزو المغولي لم يستطع أن يؤثر فيها وظلت محتفظة بقوتها^(٧).

(١) زكى حسن : فنون الإسلام ص ١٦٠ .

(٢) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ص ٢٢٤ .

(٣) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص ٢٦٤ .

(٤) زكى حسن : المرجع السابق ص ١٥٨ .

(٥) أمين مصطفى : تاريخ مصر الاقتصادية والمالي في العصر الحديث ، ص ٢٣١ ، الطبعة الثالثة ١٩٥٤ م ، مكتبة الأنجلو المصرية .

(٦) السيد رجب حراز : المدخل إلى تاريخ مصر الحديث ص ٣٨ ، دار النهضة العربية بالقاهرة ١٩٧٠ م .

(٧) حسين عليوة : دراسة لبعض الصنائع والفنانين بمصر ص ٩٠ ، مستخرج من دورية كلية الآداب / جامعة المنصورة ، العدد الأول - مايو ١٩٧٩ م .

واستمر نظام طوائف الحرف في مصر في العصر العثماني لأن سياسة الدولة العثمانية كانت تعمل على ابتعاد الأفراد ما أمكن عن الحكم المباشر ومن هنا كان ارتباط الرعية في تجمعات ترعى مصالحها وتحميها ، فكانت الطائفة المهنية في ذلك الوقت بمثابة حقل للمواطنة لأن الفرد العادي في العصر العثماني لم يلعب أى دور في الحياة السياسية خارج طائفته وقد مارس حريته من داخل الطائفة التي ينتمى إليها حيث احترمت الحكام استقلال الطوائف وعدم التدخل في شئونها وعاداتها وتقاليدها ، ومن جانب آخر فقد وفرت الطائفة لأعضائها الثقافة الروحية والرعاية الاجتماعية التي أعانتهم لتحمل أعباء الحياة^(١) ، كما أنها تعمل على الدفاع عن مصالح الأعضاء المنتمين إليها^(٢) .

ومن مزايا الطائفة أو التنظيم المهني ترقية شؤون الحرفة وتعليم المبتدئين أسرارها ، ولكل حرفة كالتذهيب مدة تمرين يتدرب خلالها المبتدئ على العمل فيها^(٣) .

كما أن الطائفة أتاحت لكل عضو من أعضائها الشعور بالأمان والطمأنينة حيث أنها تعمل على حماية مصالحه وتدافع عن حقوقه^(٤) وتؤمنه ضد البطالة والمرض والعجز^(٥) ، وتتبادل روح التضامن والإخاء والمحبة بين الأعضاء وتعمل على منع آثار المنافسة السيئة بينهم^(٦) ، وتجعلهم يشعرون بأنهم أسرة واحدة متعاونة ومتراصة^(٧) .

ولم تكن الطائفة تشكياً مهنياً فحسب وإنما احتفظت بمستوى معين من الأخلاق والتربية على أسس من الفضيلة والمثل العليا حيث أنه من المعروف أن كل طائفة تنتمي غالباً إلى إحدى الطرق الصوفية التي انتشرت في مصر في العصر العثماني^(٨) .

وكانت هذه القوانين الأخلاقية والأدبية تدرس لكل مبتدئ في الوقت الذي يدرس له أصول الحرفة^(٩) وذلك جعل أرباب الحرف يتصفون بالاستقامة والرصانة والشرف والأمانة

(١) ليلي عبد اللطيف : دراسات في تاريخ ومؤرخي مصر والشام إبان العصر العثماني ص ٥٩ ، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٨٠ م .

(٢) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٧ .

(٣) عبد الرحمن الرافعي : تاريخ الحركة القومية وتطور الحكم في مصر ، ج ١ ص ٤٧ ، الطبعة الثانية ١٩٤٨ م ، مكتبة النهضة المصرية .

(٤) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٩ .

(٥) برنارد لويس : النقابات الإسلامية ص ٩٤٧ . مجلة الرسالة العدد ٣٦٢ سنة ١٩٤٠ م .

(٦) راشد البراوي ، محمد حمزة : التطور الاقتصادي في مصر في العصر الحديث ، ص ١٣ ، القاهرة ١٩٤٤ م .

(٧) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٩ .

(٨) المرجع نفسه ص ٤٩ - ٥٠ .

(٩) برنارد لويس : المرجع السابق ص ٩٧٥ .

والشعور بالواجب الاجتماعى على الرغم من تفاوت الثروة والمرتبة فيما بينهم ، وهذه الصبغة الدينية أثرت على ثقافة أرباب الحرف فكان بين صفوفهم العلماء فى العلوم الصوفية والدينية^(١).

بالإضافة إلى طائفة المذهبين تعددت طوائف الحرف فى مصر إبان الحكم العثمانى ووصل عددها مائة وثمانية وتسعون طائفة وعدد المشتغلين بها ثلاثة وستون ألفا وأربعمائة وسبعة وثمانون شخصا من جزائريين ومنجدين وخياطيين وعقادين ونجارين وساعاتية ومناخلية وحدادين وبرادين وسيوفية وحصرية ونشاريين وصباغيين وخراطيين وقزازيين وفطاطرية^(٢) وحلوانية ودباغيين وسقاويين وعتالين وبوابيين وحمامية وزياتيين وبائعى الفاكهة والصيارفة وبائعى الأطعمة^(٣) علاوة على طائفة الناسخين والخطاطيين^(٤).

كما تضمنت طوائف الحرف فى مصر العثمانية أيضا فئات أخرى مثل المشتغلين بالأعمال العقلية كالعلماء والمدرسين والمتدربين والأطباء^(٥)، والعلماء المتصوفة حتى أن مجاورى الأزهر الشريف كان لهم طائفة أو تنظيم يجمعون فيه ، إلى جانب طائفة الشحاذيين المعترف بها من الدولة التى لم تكن تعرف الأفراد إلا مندرجين فى طوائفهم^(٦).

ومن المهن التى كان بها عدد الصناع أكبر من غيرها مهن الطحانين والخبازين وصناع الزيت وصانعى الفخار^(٧).

وجرت العادة على أن يختار أعضاء الطائفة أو التنظيم المهني رئيسا أو شيخا يطلق عليه شيخ الطائفة تتصل به الحكومة فى كل ما يخص الحرفة ورجالها^(٨) كما أنه يراعى شئونها ويدافع عن مصالح أعضائها^(٩).

-
- (١) ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ص ٧٧ .
(٢) على باشا مبارك : الخطط الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ج ١ ، ص ٩٩ - ١٠٠ - الطبعة الأولى ، المطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣٠٥ هـ .
(٣) ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ص ٦٠ .
(٤) المرجع نفسه ص ٨٣ .
(٥) المرجع نفسه ص ٦١ - ٦٢ .
(٦) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٣٨ .
(٧) كلوت بك : لحة عامة إلى مصر ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٣ ، دار الكتب الخديوية ، مطبعة أبى الهول .
(٨) أمين مصطفى : المرجع السابق ص ٢٣١ .
(٩) على الجرتلى : تاريخ الصناعة فى مصر فى النصف الأول من القرن التاسع . ص ٢٢ ، دار المعارف بمصر ص ٩٥٢ .

شيخ طائفة المذهبين :

كان يتولى منصبه من الناحية الاسمية عن طريق الانتخاب وفي الحقيقة كان يتولاه من الناحية العلمية عن طريق الوراثة لذلك احتفظت أسر معينة بهذا المركز لها ويتوارثه أبنائها أبا عن جد^(١) ، وبعد أن ينتخبه أساتذة الحرفة يصبح حاكم الطائفة الأوحده ، ويجمع وظائف الرئيس وأمين صندوق وكاتب^(٢) ، ويعقب انتخاب شيخ الطائفة إقامة حفل لتشييته في مركزه ، وكان شيخ الطائفة يقسم قسما خاصا أمام أعضاء الطائفة ويتولى هذا المنصب مدى حياته وذلك لم يمنع أعضاء الطائفة من عزل شيخهم إذا وجدوا منه تهاونا في رعاية مصالحهم وشئون طائفتهم^(٣) وينتخبوا شيخا غيره خلفا له^(٤) .

ويتخذ القاضي قرار تعيين شيخ الطائفة ويتبع ذلك إعلان خبر تعيينه في أسواق المدينة ، ومن الشروط الواجب توافرها في منصب شيخ الطائفة الاستقامة ويستمر الشيخ في منصبه طالما أنه قائما بواجباته ومتمتعا برضى أبناء طائفته وفي بعض الأحيان كان من الممكن أن يتنازل شيخ الطائفة عن منصبه لآخر^(٥) ، وعقب انتخاب شيخ الطائفة وإثباته في سجلات المحكمة الشرعية تقيم له الطائفة حفلا لكي يحلف اليمين ومن هنا تبدأ ممارسته لسلطاته^(٦) .

ومن مهمات شيخ الطائفة الفصل في المنازعات التي تنشأ بين الأعضاء وتسوية الخلافات فيما يتعلق بالمهنة نفسها ومعاقبة من يخالف العرف والتقاليد^(٧) ، وتحديد درجات الأجور والسماح بدخول أعضاء جدد ، وكان لا يسمح لعضو من أعضاء الطائفة أن يزاول مهنته إلا إذا أذنت له بقية الأعضاء^(٨) ، كما أنه يتولى توزيع العمل بين الأعضاء ، وكان مكلفا من قبل الحكومة بتحصيل ما يفرض على أعضاء طائفته من ضرائب أو قروض إجبارية^(٩) ، ويعتبر تدخل الحكومة والتحكم في شئون الطائفة لم يهدف فقط كبح جماحها وإبعادها عن التمرد والعصيان ولكن استهدف حماية العاملين بها^(١٠) .

(١) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٨ .

(٢) برنارد لويس : النقابات الإسلامية ص ٧٨٧ ، مجلة الرسالة العدد ٣٥٧ ، سنة ١٩٤٠ م .

(٣) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٨ .

(٤) راشد البراوي - محمد حمزة : المرجع السابق ص ١٣ .

(٥) ليلي عبد اللطيف : المرجع السابق ص ٦٧ - ٦٨ .

(٦) المرجع نفسه ص ٧٠ .

(٧) برنارد لويس : المرجع السابق ص ٩٧٤ العدد ٣٦٢ سنة ١٩٤٠ م .

(٨) أمين مصطفى : المرجع السابق ص ٣٣١ .

(٩) علي الجرتلي : المرجع السابق ص ٣٢ - ٣٣ .

(١٠) ليلي عبد اللطيف : المرجع السابق ص ٩٥ .

ومن هنا يمكن القول بأن شيخ الطائفة كان يمثل حلقة اتصال بين طائفته والسلطة الحكومية^(١).

كان لشيخ الطائفة في القرن العاشر الهجرى - ١٦ م - وكيل مباشر عرف بـ «م النقيب»^(٢)، كما كان له مجموعة من النواب يطلق عليهم المختارون - المسنون من أساندة الطائفة - وعند الضرورة يشكل محكمة قضاء لرجال الطائفة^(٣).

وكان يتعاون المختارون مع النقيب فى إدارة شئون الطائفة والعمل على أخذ القرارات الخاصة بها ورعاية مصالح أعضائها نيابة عن رئيس الطائفة^(٤).

وهؤلاء النواب أو النقباء يختارهم إما حكام المدن التى يقيمون بها وإما السلطة العليا بالقاهرة^(٥)، ومكانة النقيب بالنسبة لشيخ الطائفة كمكانة الوزير من السلطان أى أن سلطته تنفيذية بما يأمره شيخ الطائفة^(٦).

الاتحاق بطائفة المذهبين :

تتكون طائفة المذهبين من الرئيس أو شيخ الطائفة ويختاره أعضاء طائفته ، وطريقة تعيينه وسلطاته تماثل سلطات غيره من مشايخ الطوائف ، وأيضاً من الأساندة الذين يقومون بتعليم أصول مهنة التذهيب لمن يرغب فى ممارسة هذه المهنة ، ومن الصبية أو المبتدئين الراغبين فى التعرف على أصول المهنة^(٧).

ويلحق بكل أستاذ عدد من الصبية أو المبتدئين لتعلم أسرار المهنة فيمضى كل منهم فترة من التمرين والتدريب قد تطول أو تقصر تبعاً لاستعدادهم الفطرى^(٨) ، وإجازة المبتدئ للعمل تحدد من قبل الأستاذ الذى يشرف على تدريبه وتعلمه^(٩) والذى يشهد له بالتقدم

(١) أندريه ريمون : التاريخ الاجتماعى ص ١٥ .

(٢) على باشا مبارك : المرجع السابق جـ ١ ص ١٠٠ .

(٣) المرجع نفسه ص ١٠٠ .

يرنارد لويس : المرجع السابق ، ص ٩٧٤ العدد ٣٦٢ سنة ١٩٤٠ م .

(٤) يرنارد لويس : المرجع السابق ص ٧٨٧ ، العدد ٣٥٧ ، سنة ١٩٤٠ م .

(٥) سعد الخادم : الصناعات الشعبية فى مصر ص ١٤٨ ، دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م .

(٦) يرنارد لويس : المرجع السابق ص ٧٨٧ .

(٧) ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ص ٧٠ .

(٨) على الجرتلى : المرجع السابق ص ٢٣ .

(٩) يرنارد لويس : المرجع السابق ص ٧٨٧ .

والتفوق فى هذا المجال وأنه أصبح أهلاً للترقية^(١)، وثبتت إجادة الصبى وتفوقه بأن يقدم نموذجاً يشهد له بالبراعة والدقة^(٢)، ويستحق به أن يكون معلماً أو أسطى وذلك أمام شيخ الطائفة وعندئذ ينادى به الشيخ عضواً من أعضاء طائفته^(٣).

ومن حق أى عضو من أعضاء الطائفة يعترض على التحاق الصبى بالطائفة بأن يعرض على الحاضرين نموذجاً من عمل الصبى يثبت به عدم تمكنه من مهنته^(٤).

واتقان الصبى لعمله وتقديمه لعمل متميز بالدقة والاتقان فلا شك أن يعد من البارعين الذين يحوزون الشهرة ويشار إليهم بأطراف البنان^(٥)، ولا يعد الصبى ماهراً وفائقاً إلا إذا كان ملتزماً بتوجيهات أساتذته^(٦)، وبعد أن يصير الصبى عضواً من أعضاء الطائفة يقام له حفل يطلق عليه « الشد » وهو عبارة عن شد أو حزام يحزم به فوق ملابسه الخارجية حول وسطه، ويعقده النقيب عدة عقد تتراوح ما بين ثلاث وست عقدات تبعاً لعدد الأساتذة الكبار الموجودين بالحفل مع شيخ الطائفة، ويطلق على العقدة الأولى الأسطاوية ويحل هذه العقدة أستاذه الذى علمه أسرار المهنة، والعقدة الثانية يطلق عليها الرتبة ويحلها شيخ الطائفة، أما العقدة الثالثة فيقوم بحلها أحد الأساتذة الموجودين بالحفل، وعند كل عقدة يرتل النقيب أدعية وقصائد دينية^(٧)، أو تقرأ الفاتحة لأحد أولياء الله، وإذا كانت عدد العقد أربعة فالأدعية التى تذكر عند حل العقدة الرابعة تعظيماً لسيدنا جبريل ومحمد ﷺ وعلى رضى الله عنه وسليمان عليه السلام وفى هذه الحالة تضاف عقدتان أخريتان تسمى « الخرسة والشكله » تعظيماً للحسن والحسين^(٨)، وبعد انتهاء عملية الشد يحلق للمشهود (الصبى) جزء من شعره ثم يرتدى ملابس خاصة لهذا الحفل كالسروال، ويقسم العضو الجديد يمين الوفاء للطائفة ثم يقوم بتقبيل يد شيخ الطائفة وأساتذة الحرفة، ويقدم للنقيب أو وكيل شيخ الطائفة بعض المال، ويتقدم بهدايا رمزية لبقية أعضاء الطائفة^(٩)، ويختتم

(١) لى عبد اللطيف : المرجع السابق ص ٧١ .

(٢) راشد البراوى - محمد حمزة : المرجع السابق ص ١٣ .

(٣) أحمد الحنة : تاريخ مصر الاقتصادى فى القرن التاسع عشر ص ١٩ ، الطبعة الأولى ١٩٥٥ م - مكتبة النهضة المصرية .

(٤) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٩ .

(٥) عبد المنعم المليجى : مجمع البدائع فى الفنون والصنائع ج ١ ص ١٣ ، الطبعة الأولى ، بولاق ١٨٩٦ م ، القاهرة .

(٦) المرجع نفسه .

(٧) على باشا مبارك : المرجع السابق ج ١ ص ١٠١ .

(٨) لى عبد اللطيف : المرجع السابق ص ٧٩ .

(٩) المرجع نفسه ص ٨٠ .

الحفل بالأدعية الدينية والابتهالات ثم تقام وليمة على نفقة والد الصبي لكل أعضاء الطائفة يتناولون فيها العشاء ، وبذلك يجوز للصبي أن يمارس مهنته ويصبح عضواً من أعضاء الطائفة ويتعهد بمراعاة عاداتها وتقاليدها^(١).

مما سبق يتبين لنا نظم المذهبين في طائفتهم المهنية ، وتلمذة المبتدئ في المهنة على يد أستاذ قام بتوجيهه وتعليمه أصول المهنة ثم التحاقه بالطائفة وممارسته للمهنة بعد ذلك واعتباره عضواً من أعضاء الطائفة وتعليم الصبية الراغبين في العمل بفن التذهيب .

ولكل مذهب أستاذ تلقى على يديه أسرار مهنة التذهيب ونظراً لتعدد الأساتذة في هذا الميدان تعددت بالتالي المدارس الفنية ، حيث أنه من المؤلف أن يتبع المذهب الأسلوب الفني لأستاذه الذي علمه ، ومن هنا كانت هناك مدارس فنية متنوعة وأساليب زخرفية متميزة لكل مذهب .

توقيعات المذهبين :

من خلال توقيعات الصناع في شتى الفنون والصناعات أمكن التعرف على العديد من الصناع والفنانين ، وقد حرص هؤلاء الفنانين بالتوقيع على منتجاتهم ، ويتميز إنتاج كل منهم بمميزات خاصة في أساليبه الفنية وتوضح روح الابتكار بينهم بما يدحض الافتراء الذي اعتاد البعض أن يوجهوه إلى الفنانين المسلمين بانعدام الشخصية الفنية واللجوء إلى التقليد والابتكار^(٢) ، ويفضل توقيعات الصناع استطاع العلماء التعرف على أساليب الصناعة وتحديد الإنتاج الأقدم والأحدث وصناع كل منهم^(٣).

ففي مجال الخزف أمكن التعرف على عدد من صناع الخزف في العصر الفاطمي وكان لكل منهم أسلوبه الخاص من حيث الصناعة والزخرفة ، وعن طريق الدراسة العلمية حددت الأزمنة التي عمل فيها كل منهم على وجه التقريب ونسبة القطع الخزفية الخالية من التوقيع إلى صناعاتها وقد استطاع الأستاذ الدكتور حسن الباشا تأريخ الطبق الشهير بطبق غبن^(٤) فيما بين شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٢ هـ وجمادى الأولى سنة ٤٠٤ هـ من خلال

(١) السيد رجب حراز : المرجع السابق ص ٤٩ .

(٢) حسن الباشا : وضوح شخصية الفنان على خزف القاهرة ص ٩٩ . بحث في كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها .

(٣) المرجع نفسه ص ١٠٢ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٢٩٩٧ - ١٤٣٨٩

طراز الكتابة الكوفية المعجمة باسم أستاذ الأستاذين « غبن » قائد القواد فى عهد الحاكم بأمر الله الفاطمى وبدراسة الزخارف التى بطبق غبن تعرف أيضاً على الإنتاج المشابه الذى يرجع إلى تاريخ معاصر أو مقارب لتأريخه^(١)، ومن خلال دراسة الأساليب الفنية والزخرفية المسجل عليها توقيع صناعاتها أمكن نسبة الأساليب الزخرفية والفنية المنفذة بطبق غبن إلى أسلوب الفنان مسلم ومن أساليبه استخدام طراز الكتابة الكوفية التى تحيط بالإناء وتنفيذ وحدات زخرفية مشابهة مع مثيلاتها بطبق غبن^(٢)، هذا بالإضافة إلى أن ظاهر الطبق يحمل العلامة المميزة للفنان مسلم المكونة من دائرتين متداخلتين متحدتى المركز بالداخلية خطوط متوازية ومتقطعة وبما أن الفنان مسلم من أشهر صناعات هذا العصر فكان عليه أن يقوم بعمل طبق قائد القواد فى عصره^(٣).

ومن خلال توقيعات الصنائع أيضاً أمكن التعرف على بعض الأسر الفنية التى عملت فى مجال الخزف فيلاحظ أن الفنان مسلم ينسب إلى أيه الدهان الذى يعمل فى هذا المجال والتعرف أيضاً على أخيه مترف وقد سجل توقيعه على طبق بمتحف الفن الإسلامى^(٤) نصه « عمل مترف أخو مسلم الدهان »^(٥)، وقد تتلمذ على يد الفنان مسلم فنانون عملوا فى هذا الميدان مما يؤكد أنه كان صاحب مدرسة فنية، وكان كل من تلاميذته يتخذوا العلامة المميزة أو الشعار المعروف لإنتاج مسلم المكون من الدائرتين المتداخلتين فى ظاهر الإناء^(٦)، وعرف منهم الخزاف على البيطار^(٧)، جعفر البصرى، الخزاف الطيب والخزاف أحمد الصياد^(٨).

ومن المدارس الفنية فى مجال الخزف الفاطمى مدرسة الخزاف سعد وأمكن التعرف على بعض تلاميذه الذين تخصصوا فى هذا الميدان من خلال توقيعاتهم وقد تميزوا بالأساليب الزخرفية المتبعة لدى الفنان سعد وأبرزهم الشريف أبو العشاق، ابن الساجى^(٩).

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص ١٠٢ .

(٢) المرجع نفسه ص ١٠٣ .

(٣) المرجع نفسه ص ١٠٤ .

(٤) رقم ١٢٩٩٩ .

(٥) حسن الباشا : المرجع السابق ص ١٠٤ .

(٦) المرجع نفسه ص ١٠٢ .

(٧) المرجع نفسه ص ١٠٤ .

(٨) المرجع نفسه ص ١٠٥ .

(٩) حسن الباشا : المرجع السابق ص ١٠٥ - ١٠٦ .

ويعتبر الخزاف غيبى بن التوريزى أشهر خزافى العصر المملوكى وهو صاحب مدرسة فنية كبيرة سار على نهجها وعناصرها الزخرفية المميزة العديد من تلاميذه وقد سجلوا أسماءهم على منتجاتهم^(١) منهم الخزاف دهنين والخزاف الهرمزي^(٢)، وأمدتنا توقيعات الصناع فى مجال الخزف المملوكى بأسماء العجيل والمهتدم وغزال ودرويش والخبار وابن الخبار والشاعر وبدير وأبو العز وأيضاً ألقابهم الحرفية كالأستاذ المصرى والمعلم والشيخ ، نسبة البعض منهم إلى بلد معين كالعجمى والشامى^(٣).

وفى مجال صناعة الزجاج أمكن التعرف على أسماء الصناع من خلال توقيعاتهم ومنها الصانع على بن محمد أمكى وقد كتب اسمه فى قاعدة مشكاة^(٤) من الزجاج المموه بالمينا فى القرن ٨هـ فى عصر المماليك^(٥) وقف سيف الدين ألماس أمير حاجب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون^(٦).

وفى مجال صناعة المعادن عرف أسماء بعض الصناع وألقابهم المهنية من خلال توقيعاتهم على منتجاتهم المعدنية وأشهرهم الصانع محمد بن سنقر البغدادى وضاعف شهرته ارتباطه باسم السلطان المملوكى الناصر محمد بن قلاوون وقد سجل توقيعه على كرسى عشاء معدنى مكفت بالفضة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة وصندوق مصحف من الخشب المغطى بطبقة من النحاس والمكفت بالذهب والفضة ويحتفظ به متحف برلين وكل منهما عمل برسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون^(٧)، وسبق اسم محمد بن سنقر لقب الأستاذ وهو من الألقاب التى تمنح لمن يصل إلى درجة الأستاذية فى عمله ، وكان من عائلة فنية حيث لقب أيضاً بابن المعلم^(٨)، وربما على صلة قرابة بالصانع محمود بن سنقر الذى وقع على دواه مكفتة بالفضة بالمتحف البريطانى سنة ٦٨٠هـ^(٩)، كما كانت له مدرسة فنية حيث تأثر بأسلوبه الصانع « أحمد بن بارة الموصلى » الذى وقع على صندوق مصحف خشبى مصفح بطبقة من النحاس المكفت بالفضة سنة ٧٢٣هـ ويحتف به مكتبة

(١) عبد الرؤوف على يوسف : غيبى بن التوريزى ص ١١٥ . بحث فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها .

(٢) حسن عليوة : المرجع السابق ص ١٠٠ .

(٣) المرجع نفسه ص ٩٩ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ٣١٥٤ .

(٥) حسن الباشا : المشكاة ص ٥٩٤ ش ١٤٥ . بحث فى كتاب القاهرة تاريخها ، فنونها ، آثارها .

(٦) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص ٤١٨ .

(٧) حسين عليوة : محمد بن سنقر ص ١٢٨ بحث فى كتاب القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها .

(٨) المرجع نفسه ص ١٣٠ .

(٩) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٣٩١ .

الجامع الأزهر^(١)، وعرف أيضاً من صنّاع المعادن « المعلم » وقد أطلق هذا اللقب على أمهر الصنّاع وسجل اسمه في شمعدان من البرونز سنة ٧٣٠هـ. صنّع للأمير قوصون في عصر الناصر محمد بن قلاوون بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة^(٢)، والأستاذ الحلبي سجل توقيعه على سيف باسم السلطان المملوكي حسام الدين لاجين بمتحف طوبقا بوسراي وسبق اسمه لفظ عمل، الصّانع يونس كتب اسمه على ظهر نصل باسم السلطان المملوكي قايتباي بمتحف طوبقا بوسراي وتوقيعه « عمل يونس »^(٣)، وأمكن التعرف على أسرة فنية عملت في مجال صناعة الأسلحة في النصف الثاني من القرن ٩هـ وهي أسرة المعلم محمد المصري، عبد الرحمن بن الأستاذ محمد المصري على بن محمد المصري، إبراهيم المصري^(٤).

ومن صنّاع الاسطرلابات عرف أيضاً محمد بن فتوح الخمائري في بداية القرن ٧هـ^(٥)، عبد الكريم المصري ووقع باسمه على اسطرلاب سنة ٦٣٣هـ بالمتحف البريطاني^(٦).

ومن الأسر الفنية التي عملت في مجال فن التصوير في بداية العصر الفاطمي أسرة مصرية عرفت بيني المعلم وكان لها الفضل في تأسيس مدرسة فنية لعبت دوراً كبيراً في ازدهار التصوير في هذا العصر، وقد تتلمذ على أيديهم مشاهير المصورين عرف منهم الكتامي والنازوك وورثوا عنهم أسرار الألوان واستخدامها في خداع البصر والتعبير عن العمق والبروز^(٧).

وعرف من صنّاع الأخشاب محمد بن عينو أحد نجاري الجامع الطولوني سنة ٢٦٥هـ وعثر على اسمه مكتوباً بالخط الكوفي على بعض أجزاء السقف^(٨)، عبيد النجار المعروف بابن معالي صنّع تابوت الإمام الشافعي سنة ٥٧٤هـ، وسجل اسمه في الطرف العلوي لغطاء

-
- (١) حسين عليوة : دراسة لبعض الصنّاع والفنانين بمصر ص ١٠٥ .
 - (٢) حسن الباشا : بنو المعلم ص ١٢٢ . بحث في كتاب القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها .
 - (٣) حسين عليوة : المرجع السابق ص ١٠٦ .
 - (٤) المرجع نفسه ص ١٠٦ - ١٠٧ .
 - (٥) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٣٩٣ .
 - (٦) حسن الباشا : الاسطرلاب ص ٥٨٠ . بحث في كتاب القاهرة ، تاريخها فنونها ، آثارها .
 - (٧) حسن الباشا : بنو المعلم ص ١٢١ - ١٢٢ . بحث في كتاب القاهرة ، تاريخها ، فنونها ، آثارها .
 - (٨) حسن عبد الوهاب : توقيعات الصنّاع على آثار مصر الإسلامية ص ٥٣٦ . مجلة كلية الآداب ديسمبر ١٩٥٢ مجلد ١٤ ج ٢ .

التابوت الهرمى^(١)، عبد الواحد بن سليمان النجار وقع اسمه فى رحل أسيا الصرى بمتحف برلين ، حسن بن سليمان الأصفهاني كتب توقيعه على رحل من إيران بمتحف المتروبوليتان ويرجع لسنة ٧٦١ هـ^(٢)، أحمد بن يوسف وقع اسمه على لوحة تذكارية بمنبر مسجد أبى المعاطى بدمياط سنة ٧٧١ هـ^(٣)، على بن طنين النجار سجل اسمه على باب المقدم بمنبر مسجد أبى العلا سنة ٨٩٠ هـ^(٤)، عبد الجواد المحلاوى سجل اسمه بمقصورة مسجد أحمد البجم بمدينة أيار سنة ١٠٤١ هـ^(٥) أولاد المعلم معوض النجار أحمد وأخيه محمد وسجلت أسماءهم بمنبر الجامع العمري بهو سنة ١١٠٠ هـ^(٦)، عبد الكريم الديروطى سجل اسمه على منبر المسجد الكبير بديروط بحرى سنة ١١٠٨ هـ^(٧)، عبد الرحمن النجار سجل اسمه بمقصورة الجامع الكبير بديروط فى غرة رمضان سنة ١١٤٦ هـ، أولاد نعمة الله السيد أحمد وأخيه السيد محمد وسجل اسميهما على منبر مسجد الدويى بمدينة فوه سنة ١١٥٦ هـ^(٨)، عبد الله النجار سجل اسمه بمنبر مسجد نور الدين بديسى سنة ١١٧٠ هـ، الحاج عبد المولى الطويى سجل اسمه بمنبر مسجد عبد الباقي جوريجى بالإسكندرية سنة ١١٧١ هـ، مجاهد رفاعى النجار وقع باسمه بمنبر مسجد يوسف بك قنديل بيساط كريم سنة ١٢٦٤ هـ^(٩).

وفى مجال فن التذهيب عرف يوسف بن المذهب الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ٥٩٩ هـ من مراكش بمتحف طربقا بوسراى باسطنبول^(١٠)، والمذهب عبد الله بن محمد الهمذاني ذهب مصحفا مؤرخا بسنة ٦٢٦ هـ بدار الكتب المصرية^(١١)، والمذهب محمد بن أيلك ذهب مصحفا مؤرخا بسنة ٧٠٤ هـ من العراق بمتحف البستان بإيران^(١٢).

(١) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص ٤٣٣ ، ش ١٤٤ .

(٢) المرجع نفسه ص ٢٤٢ .

(٣) حسن عبد الوهاب : المرجع السابق ص ٥٤٧ .

(٤) حسن عليوة : المرجع السابق ص ١٠٢ .

(٥) حسين عبد الوهاب : المرجع السابق ص ١٠٢ .

(٦) المرجع السابق ص ٥٤٩ .

(٧) المرجع نفسه .

(٨) المرجع نفسه .

(٩) المرجع نفسه ص ٥٥٠ .

Lings (M.), op.cit., pl. 102 .

Ibid., pl. 54 .

Ibid., pl. 48 .

(١٠)

(١١)

(١٢)

والمذهب محمد بن موبادر ذهب مصحفاً يرجع لسنة ٧٠٤ هـ أيضاً من مصر بالمتحف البريطاني^(١)، والمذهب محمد بن ظهير الخطيب ذهب مصحفاً من مصر مؤرخ بسنة ٩١١ هـ^(٢)، والمذهب ناصر بن محمد ذهب صفحة سجل بها سورة فاتحة الكتاب ولم يسجل بها تاريخ وترجع لإيران في بداية القرن ١٠ هـ^(٣).

ومن خلال دراسة المصاحف العثمانية المذهبة بالمتاحف المصرية أمكن التعرف على عدد من المذهبيين الذين عملوا في هذا الميدان وكان لكل منهم أسلوب فني متميز يختلف عن الآخر من ناحية أساليب التذهيب والألوان المستخدمة به وأيضاً في مواضع التذهيب والعناصر الزخرفية المتباينة .

والتعرف على هؤلاء المذهبيين يعتبر إضافة جديدة للمذهبيين في العصر العثماني عامة حيث أنه لم يسبق الإشارة إلى توقيعاتهم من بعيد أو قريب لأنها سجلت في مكان غير ظاهر في بعض المصاحف .

وقد سبق اسم المذهب « عمل ... » أو « ذهبه ... » وأحياناً كتب اسم المذهب فقط . وعرف من هؤلاء المذهبيين المذهب عبد الله بن مصطفى ، المذهب محمد خضر شاربى ، المذهب محمد الردوس ، المذهب صالح ، المذهب السيد أحمد ، المذهب السيد على الحمدي ، المذهب إسماعيل ، المذهب رضى أحمد شاكر ، المذهب السيد إبراهيم بن على ، المذهب زهدى تلميذ الحاج حسين ، المذهب الزهدى والحسن .

وفيما يلي عرض لهؤلاء المذهبيين :

عبد الله بن مصطفى :

من مذهبي العصر العثماني الذين تألقوا في تذهيب المصاحف الشريفة ومن إنتاجه مصحف قام بتذهيبه سنة ١١١٨ هـ^(٤)، وقد سبق توقيعه لفظ « ذهبه » وهذا التوقيع كتب بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي في شريط زخرفي اختتم به النص المؤرخ للمصحف المسجل به اسم الناسخ السيد عبد الله المعروف بالإمام وتاريخ النسخ سنة ١١١٨ هـ، ونص توقيعه في سطرين : « ذهبه الفقير عبد الله بن / مصطفى غفر الله لهما »، وحدد الشريط الزخرفي بإطار أزرق اللون ثم بإطار به خطوط متكسرة باللون الذهبي، ويلاحظ من التوقيع أن المذهب

Lings (M.), op. cit., pl. 62 .

(١)

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ٥٦٧٦ .

(٣) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٠٤ ، ش ٦٩ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

سبق اسمه بالفقير مثلما يلاحظ في كثير من توقيعات الصانع على المواد المختلفة كتوقيع الصانع « على بن محمد أمكى » بمشكاه من الزجاج المموه بالمنيا باسم الأمير الماس الحاجب في القرن ٨ هـ ونص توقيعه « عمل العبد الفقير على بن محمد أمكى »^(١)، وتوقيع الصانع « على ابن طنين » على منبر مسجد أبي العلا بالقاهرة سنة ٨٩٠ هـ ونص توقيعه « نجارة العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفوره الكريم على بن طنين .. »^(٢)، كما يلاحظ أن المذهب عبد الله ذكر اسم والده مصطفى ولم يذكر لقبه وذلك ربما أن والده مصطفى يعمل في مجال فن التذهيب أيضاً .

ومن أساليب التذهيب التي اتبعها عبد الله بن مصطفى استخدامه طريقة التذهيب بدون لون وهو ما يطلق عليه الأتراك بلكارى Belquari وهذه الطريقة أن يقوم المذهب باستخدام مداد الذهب في تنفيذ بعض العناصر الزخرفية وبدون تحديد بأى من الألوان المساعدة .

كما استخدم طريقة الرش بالتذهيب وينتج عنها أرضية منقطة بنقاط ذهبية ويطلق الأتراك على هذه الطريقة زرفشان Zerfsan أى الرش بالذهب أو سريم يلدز -Serpime Yal-diz أى منقط بالذهب واتضح ذلك بشكل بديع في بطانة غلاف المصحف .

ومن أساليب التذهيب أيضاً التي اتبعها المذهب عبد الله بن مصطفى هو التذهيب الملون أى استخدام مداد الذهب في تحديد العناصر الزخرفية وتلوينها بالألوان المختلفة أو تحديد العناصر الزخرفية بالألوان المختلفة والمتنوعة وتلون بمداد الذهب أى العكس .

ومن الألوان التي استخدمها في التلوين بجانب مداد الذهب اللون الأبيض والأخضر الفسدى والأحمر الوردى والأزرق والرمادى .

ومواضع التذهيب التي اعتنى بتذهيبها صفحتا البداية وكتب النص القرآنى بهما في شكل مستطيل ، والبسمة ، وفواصل الآيات ، وفواصل السطور بها ، وعناوين السور داخل المصحف ، وقد تنوعت الوحدات الزخرفية التي تشير إلى الأحزاب والأجزاء ومواضع السجدة .

وتميز المذهب عبد الله بن مصطفى بكتابة عبارة الله أكبر ولله الحمد وشهادة التوحيد « لا إله إلا الله » بخط النسخ في هوامش صفحات قصار السور .

ومن مواضع التذهيب أيضاً غلاف المصحف وبطانته .

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٤١٨ ش ١٤٥ .

(٢) حسين عليوة : المرجع السابق ص ١٠٣ .

أما العناصر الزخرفية التي تتبعها الوريدات الرباعية والخماسية البتلات وأخرى متعددة البتلات ، براعم الزهور والوريقات النباتية ، والأفرع المتماوجة ، والأوراق الرمحية المسننة ، وزخرفة الأرابسك .

والأشكال النجمية ثمانية الأضلاع ، والأشكال اللوزية والإشعاعية ، واستخدام خط النسخ في هوامش صفحات قصار السور أيضاً في زخرفة قنطرة لسان الغلاف ونصها « انه لقرآن كريم في كتاب مكنون »^(١) .

محمد خضر شاربى : (لوحة رقم ٧٥ - شكل رقم ٣٤) .

قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ^(٢) ، ووقع باسمه الثلاثي داخل وريدة زخرفية بين الوريدات التي بالركن الأيسر بالصفحة اليسرى المسجل بها اسم اناسخ محمد الشهير بشكرزاده المغنسى وتاريخ النسخ سنة ١١٣٨ هـ ، توقيع « عمل محمد خضر شاربى » ومن الملاحظ أن المذهب لم يبرز توقيع في مكان واضح يلفت النظر لأن هدفه الجمال الفنى والزخرفى فحسب ، وبلغ من دقة الخط المسجل به توقيع أنه يبدو من النظرة الأولى كالتعشير التي بالوريدات التي تحيط بالوريدة الموقع بها اسمه فلا بد من التدقيق جيداً في زخارف صفحة ختام المصحف حتى يلاحظ توقيع المذهب ويبدو أنه كان شديد الثقة بنفسه وبنفذه أيضاً لأنه كان من الممكن أن يوقع باسمه في مكان ظاهر بصفحة الختام ، ولكن بتواضع الفنان العظيم وقع باسمه في أحد الوريدات المتناثرة بصفحة الختام .

وتوقيع اسم المذهب بخط دقيق للغاية نفذه من قبل المذهب ناصر بن محمد بصفحة مذهبة سجل بها سورة الفاتحة ونص توقيع باللون الأبيض أسفل سورة الفاتحة « نقش ناصر ابن محمد » وهذه الصفحة لا تتضمن اسم الخطاط أو مكان الصنع أو التاريخ وترجع لإيران على الأرجح شیراز فى القرن ١٠ هـ^(٣) .

ومن أساليب التذهيب التي تميز بها المذهب محمد خضر شاربى هي استخدام الإبرة أو الدبوس في العناصر الزخرفية المذهبة وتبدو الوحدات المنفذة بالإبرة أكثر تألقاً وانراقاً عن بقية العناصر الزخرفية المذهبة ، وهذه الطريقة يطلق عليها الأتراك اشن بردابى Igne Perdabi أى يريق بالدبوس أو الإبرة .

(١) سورة الواقعة آية رقم ٧٧ - ٧٨ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٣) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٠٤ ، ش ٦٩ .

ومن أساليب التذهيب التي اتبعها أيضاً استخدام مداد الذهب بدون تحديد بأى من الألوان المساعدة والتي يطلق عليها الأتراك بلكارى Belquari ، كما اتبع أسلوب التذهيب الملون أى استخدام مداد الذهب مع ألوان متباينة وهنا أبدع محمد خضر شاربي في استخدام اللون الأحمر والأخضر والأزرق والأسود بجانب المداد الذهبى المتألق .

أما مواضع التذهيب التي قام بتذهيبها المذهب محمد خضر شاربي هي صفحتا البداية وقد كتب النص القرآنى فى شكل مستطيل ، وفواصل الآيات والسطور بها (لوحة رقم ١٨) ، وأيضاً عناوين السور داخل المصحف ، وأشار إلى أحزاب المصحف وأجزائه بوحدات زخرفية متباينة ، كما تميز أيضاً بالإشارة إلى عشر الآيات ورمز إليه بحرف العين « ع » فى هامش الصفحات ، وأعتنى بها كما وقع باسمه فى أحد أركانها (لوحة رقم ٧٥ - شكل رقم ٣٤) وأيضاً غلاف المصحف .

والعناصر الزخرفية التي نفذها المذهب محمد خضر شاربي هي الوريدات الخماسية البتلات وبراعم الزهور والوريقات النباتية بالإضافة إلى الأوراق الرمحية المستنة ، وزخرفة الأرابسك .

وأيضاً استخدام الأشكال اللوزية ، والدوائر المقسمة إلى ستة أقسام ، وأشكال المثلثات القائمة الزوايا والمتساوية الأضلاع .

محمد الردوسى : (لوحة رقم ٧٩ - شكل رقم ٣٥) .

من مذهبي العصر العثمانى وذهب المصحف المؤرخ بشهر شعبان سنة ١١٧٥هـ^(١) الذى قام بنسخه يوسف المعروف بحافظ القرآن ، وكتب توقيعه بالمداد الأبيض ويخط النسخ فى منتصف الإطار الذهبى المحدد لصفحتى النهاية وسبق اسمه لفظ « ذهب » ونص توقيعه بالصفحة اليمنى « ذهب محمد الردوسى » ، وهذا المذهب من مدينة رودس بتركيا وأقام بالقاهرة ولقب بالردوسى نسبة إلى بلدته .

وكثير من الفنانين المغتربين والمقيمين بالقاهرة ينتسبون إلى بلادهم كالخزاف المعروف غيبى بن التوريزى أو غيبى الشامى وربما كانت عائلته أصلاً من تبريز وأقامت فى الشام قبل قدومها إلى القاهرة^(٢) ، والخزاف الهرمزي نسبة إلى مدينة هرمز بإيران^(٣) ، والتجار حسن بن

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٢) عبد الرؤوف على يوسف : المرجع السابق ص ١١٦ .

(٣) حسين عليوة : المرجع السابق ص ١٠٠ .

سليمان الأصفهاني نسبة إلى مدينة أصفهان بإيران^(١)، والسنكري محمد بن سنقر البغدادي نسبة إلى مدينة بغداد وربما كان أحد أفراد أسرة فنية هاجرت من العراق إلى مصر في النصف الأول من القرن ٨هـ^(٢).

والمذهب محمد الردوسي من عائلة فنية تعمل في مجال نسخ وتذهيب المصاحف الشريفة في هذا العصر، ويبدو أنه على صلة قرابة وثيقة بالناسخ إبراهيم الردوسي الذي قام بنسخ مصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢هـ^(٣)، وتعلم على يديه الناسخ موسى حسن أفندي زادة الذي سجل أنه من تلاميذ إبراهيم الردوسي بالمصحف المؤرخ سنة ١١٦٣هـ^(٤) (لوحة رقم ٧٦)، وهذا التاريخ يسبق تاريخ المصحف الموقع به المذهب محمد الردوسي باثني عشر عاما مما يبين أنه من عائلة الردوسي التي عملت في مجال نسخ وتذهيب المصاحف في هذه الفترة، وربما عمل في مجال نسخ المصاحف أيضاً علاوة على تذهيبها.

ومن المعروف أن بعض الفنانين عملوا في مجال نسخ وتذهيب المصاحف في الفترة السابقة على العصر العثماني منهم علي بن هلال ويدعى ابن البواب نسخ وذهب مصحفاً مؤرخاً سنة ٣٩١هـ من بغداد بمكتبة شيستر بيتي بدبلن^(٥)، عثمان بن حسين الوراق نسخ وذهب مصحفاً مؤرخاً سنة ٤٦٦هـ ويرجع للعراق بمكتبة مشهد شيرين بإيران^(٦)، أبو بكر أحمد بن عبد الله الغرنوي نسخ وذهب مصحفاً مؤرخاً سنة ٥٧٣هـ ويرجع لأفغانستان بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(٧)، عبد الله بن محمد الهمداني نسخ وذهب مصحفاً مؤرخاً سنة ٦٢٦هـ^(٨).

ومن أساليب التذهيب التي اتبعها محمد الردوسي هي استخدام طريقة التذهيب بدون لون « بلقاري » Belquari وفيها أن تحدد العناصر الزخرفية بمداد الذهب ثم تملأ سمك هذه العناصر الزخرفية بدرجات مختلفة من اللون نفسه، مما يضيف جمالا على الزخرفة

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٢٤٢ .

(٢) حسين عليوة : المرجع السابق ص ١٠٤ - ١٠٥ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

(٥) Lings (M.), op.cit., pl. 22 .

(٦) Ibid., pl. 11 .

(٧) Ibid., pl. 19 .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٧٢ .

ويطلق الأتراك على هذه الطريقة زرندير Zerenderer وتعني ذهب على ذهب ، وقد اتبع هذا الأسلوب الفني في هوامش صفحتي النهاية .

ومن مميزات أسلوبه الفني أيضاً استخدامه للتذهيب الملون أى استخدام مداد الذهب مع ألوان أخرى كاللون الأحمر والأزرق والأخضر والوردى والبنفسجى والأصفر والأبيض واللبنى وذلك فى مواضع التذهيب المختلفة .

ومواضع التذهيب التى قام بتذهيبها محمد الردوسى هى صفحتا البداية وكتب النص القرآنى فى تقسيم زخرفى مربع الشكل ، وفواصل الآيات وفواصل السطور ، ومواضع التذهيب داخل المصحف مثلث فى عناوين السور ، والوحدات الزخرفية التى تحدد الجزء والحزب والسجدة فى هامش الصفحات ، وأبدع المذهب محمد الردوسى فى تذهيب صفحتي النهاية ، (لوحة رقم ٧٩ - شكل شكل رقم ٣٥) ، ولكن يلاحظ أن التقسيم الزخرفى بها متباينا مع صفحتي البداية حيث كتب تاريخ النسخ واسم الناسخ فى شكل دائرى بكل صفحة ، ولم يغفل زخرفة الهوامش وغلاف الصحف ، ويطائنه والعناصر الزخرفية التى تميز بها هى استخدام زهرة القرنفل ، زهرة الرمان ، الورقة الرمحية المستنة ، زخرفة الرومى ، براعم الزهور ، وريادات خماسية البتلات وأخرى سداسية البتلات ، الأفرع النباتية المتماوجة والأشكال الدائرية والمستطيلة واللوزية .

المذهب صالح : (لوحة رقم ٨٢ - شكل رقم ٣٦)

من مذهبي القرن الثانى عشر الهجرى أيضاً قام بتذهيب المصحف المؤرخ بشهر رجب سنة ١١٧٦هـ^(١) ونسخه محمد سعيد ومكان نسخة اسطانبول (بلدة اسلامبول) ، وقد سبق لفظ « ذهبه » ووقع باسمه الأول فقط وكتب توقيعه باللون الأحمر فى شكل هندسى صغير رباعى الأضلاع فى ركني صفحة الختام المسجل بها دعاء ختم القرآن بالركن الأيمن لفظ « ذهبه » وبالركن الأيسر المماثل اسم « صالح » ويعلو التوقيع براعم زهور ووريقات مذهب ، ويبدو أن المذهب صالح كان مشهورا باسمه فقط حيث أنه لم يلحق توقيعه بلقبه ، وسبقه فى ذلك « المذهب على » الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ٤٨٥هـ من العراق أو إيران بمجموعة أقا مهدى قاشانى^(٢) وسجل توقيعه بصفحتي النهاية فى الهامش وبكل صفحة ثلاثة من الأشكال الدائرية الشكل الأوسط بداخله نجمة سداسية

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

Lings (M.). op.cit . pl 14 15 16

(٢)

الأضلاع وبمركز النجمة لفظ « ذهبه » بالصفحة اليمنى ، وفي الصفحة اليسرى كتب في مركز النجمة السداسية الأضلاع اسم « على » بالخط الكوفي وبمداد الذهب أما الشكل الدائري العلوى والسفلى فزين بوريقات نباتية وأفرع متماوجة وما بين الأشكال الثلاثة زخرفة الأرابسك .

ومن أساليب التذهيب التى تميز بها المذهب صالح استخدامه لطريقة الدبوس أو الإبرة فى نقش العناصر الزخرفية المذهبة وتبدو بهذه الطريقة أكثر تألقاً وإشراقاً ويطلق عليها الأتراك اشن بردابى Igne Perdabi أى يريق بالدبوس أو الإبرة .

ومن أساليب المذهب صالح أيضاً هى استخدامه لطريقة التذهيب الملون أى استخدام مداد الذهب مع اللون الأزرق والأخضر والأحمر والأسود والوردى ، كما استخدم طريقة التذهيب بدون لون (بلكارى) أى استخدام مداد الذهب دون التحديد بأى لون .

ومواضع التذهيب التى ذهبها صالح صفحتا البداية وكتب النص القرآنى بهما فى تقسيم زخرفى مربع الشكل ، واعتنى بزخرفة وتذهيب فواصل الآيات وفواصل السطور بها (لوحة رقم ٢٠) ، عناوين السور داخل المصحف ، والوحدات الزخرفية التى تحدد الأجزاء والأحزاب والسجديات (لوحة رقم ٥١) ، وغلاف المصحف (لوحة رقم ١١٠) وبطائنه .

أما العناصر الزخرفية التى نفذها المذهب صالح زهرة القرنفل ، براعم الزهور ، الوريقات النباتية والأفرع المتماوجة ، زخرفة الرومى والوريدات الثلاثية والسداسية البتلات ، والدوائر المقسمة إلى ستة أقسام ، الأشكال المربعة واللوزية وأشكال الجداول .

السيد أحمد : (لوحة رقم ٨٨ - شكل رقم ٣٧)

وفى القرن الثالث عشر الهجرى تألق المذهب السيد أحمد وقد وقع باسمه الذى يسبقه لفظ « ذهبه » بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٣٠هـ^(١) وقام بنسخه عثمان المشتهر بالشاكر ، وكتب توقيعه أسفل تاريخ المصحف بصفحة الختام ويخط نسخ دقيق بالمداد الأبيض فى مركز وردة مذهبة ذات بتلات بنفسجية اللون ونص توقيعه « ذهبه السيد أحمد » ويحيط بالتوقيع أشكال متمايلة من الأوراق الرمحية المستننة البرتقالية والبنفسجية اللون وبراعم الزهور الحمراء والوريقات الخضراء .

وأساليب التذهيب التى تميز بها المذهب السيد أحمد هى استخدامه لطريقة الرش

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

بالذهب خاصة فى الإطارات التى تحدد النص القرآنى داخل المصحف ، وهذه الطريقة تسمى عند الأتراك زرفشان Zerefsan أى الرش بالذهب أو سرهم يلدز Serpme Yaldiz أى منقط بالذهب .

ومن أساليبه أيضاً استخدامه لطريقة الدبوس أو الإبرة فى تنفيذ عناصر زخرفية متألفة وتسمى هذه الطريقة اشن بردابى Igne perdabi .

ومن أساليب التذهيب التى اتبعها المذهب السيد أحمد استخدامه لطريقة التذهيب الملون وهى استعمال مداد الذهب مع اللون الأزرق والأحمر والبنفسجى والأخضر والبرتقالى والأصفر والأبيض .

ومن أساليبه المتبعة أيضاً استخدامه لطريقة التذهيب بدون لون ويطلق عليها « بلكارى » إما أن تنفذ العناصر الزخرفية بمداد الذهب دون أن تحدد بلون آخر ، أو أن ترسم الخطوط الرئيسية الممثلة للعناصر الزخرفية بمداد الذهب ثم تملأ سمك هذه الخطوط بمداد الذهب أيضاً وبدرجات مختلفة ويطلق على هذا الأسلوب الفنى زرندير Zerenderer وتعنى ذهب على ذهب .

ومواضع التذهيب التى قام بتذهيبها المذهب السيد أحمد مثلت فى صفحتى البداية وكتب النص القرآنى بهما فى تقسيم زخرفى مستطيل الشكل ، وعناوين السور والوحدات الزخرفية التى تشير إلى الأجزاء والأحزاب والسجديات ، وغلاف المصحف (لوحة رقم ١١٤) وبطائنه .

أما العناصر الزخرفية التى نفذها المذهب السيد أحمد وتميز بها هى الأوراق الرمحية المستننة والتى أبدع فى أشكالها وتماوجها ، براعم الزهور ، زهرة القرنفل ، الوريدات المتعددة البتلات ، الدوائر المقسمة من الداخل ، أشكال الفيونكات الزخرفية ، وكثرة الإطارات التى تحدد النص القرآنى .

السيد على الحمدى : (لوحة رقم ٨٩ - شكل رقم ٣٩)

من مذهبي القرن الثالث عشر الهجرى أيضاً وقام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(١) ونسخه الحاج السيد أحمد المعروف بحمدى الجسرى ، ويبدو أن الناسخ والمذهب على صلة قرابة ومن عائلة فنية عملت بمجال نسخ وتذهيب المصاحف حيث أن

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .

ناسخ هذا المصحف يدعى الحاج السيد أحمد المعروف بحمدى الجسرى ومذهبه يدعى السيد على الحمدى من المحتمل أنهما شقيقان أو على صلة قرابة شديدة حيث أن الأول وهو الناسخ السيد أحمد ولقبه حمدى الجسرى والثانى وهو المذهب السيد على ولقبه الحمدى مما يبين تخصص بعض الأسر فى مجال فن الخط والتذهيب فى العصر العثمانى ، وتوقيع المذهب نفذ بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل شبه دائرى مفصص ، يتوسط شكلاً مربعاً زين براعم زهور ووريدات على مهاد ذهبى وأزرق واختتم به النص المؤرخ للمصحف ولم يسبق اسم المذهب السيد على الحمدى لفظ ذهبه أو عمل كما هو مألوف من قبل .

ومن أساليب التذهيب التى اتبعها استخدامه لطريقة التذهيب بدون لون « بلكارى » وهى أن تحدد العناصر الزخرفية بمداد الذهب ثم تملأ سمك هذه العناصر الزخرفية باللون الذهبى أيضاً بدرجات متباينة من اللون نفسه .

كما استخدم المذهب السيد على الحمدى التذهيب الملون المنفذ باستخدام مداد الذهب فى تحديد العناصر الزخرفية وتلوينها بالألوان المختلفة أو أن تحدد العناصر الزخرفية بالألوان المتباينة وتلون بمداد الذهب ، والألوان التى برع فى استخدامها هى اللون الأزرق والأحمر والأبيض والأخضر .

واستخدم أيضاً طريقة الدبوس أو الإبرة *igne perdabi* اشن بردابى وموضع التذهيب التى قام بتذهيبها صفحتا البداية ، عناوين السور ، هوامش بعض الصفحات الداخلية بالمصحف (شكل رقم ٧١) ، صفحة الختام (لوحة رقم ٨٩) ، غلاف المصحف .

أما العناصر الزخرفية التى نفذها المذهب السيد على الحمدى زهرة الرمان ، زهرة القرنفل ، الأفرع المتماوجة ، الوريقات الرمحية المسننة ، الوريدات الخماسية البتلات ، براعم الزهور ، زخرفة الرومى ، الدوائر المتداخلة وأشكال الجداول .

المذهب إسماعيل : (لوحة رقم ٩٠ - شكل رقم ٣٨)

تألق المذهب إسماعيل فى تذهيبه للمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ^(١) ، وقد سبق اسمه لفظ « عمل » ونص توقيعه « عمل إسماعيل » وذلك بخط نسخ دقيق وبمداد أسود فى مركز مذهب لوريدة متعددة البتلات تتوسط وريدات متعددة البتلات مع الأفرع المتماوجة

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

والأوراق النباتية التى تزين صفحة الختام المسجل بها اسم الناسخ يوسف رفعت بن حسن وتاريخ النسخ ١٢٣٨ هـ، ولا يمكن قراءة توقيع المذهب إسماعيل من النظرة الأولى بصفحة الختام ولكن بالتدقيق فى أشكال الوريدات يمكن التعرف على توقيعيه .

ومن توقيعات المذهبين التى وردت إلينا وسجلت بشكل غير واضح توقيع المذهب محمد خضر شاربي بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ^(١) (شكل رقم ٣٤)، ويسبقه بقرن من الزمان وسبق اسمه أيضاً لفظ « عمل » .

والمذهب إسماعيل لم يذكر لقبه ولكن اكتفى باسمه الأول مثلما سجل المذهب صالح توقيعيه بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ^(٢) (شكل رقم ٣٦) .

ويلاحظ أن المذهب إسماعيل لم يتظاهر بتوقيع مما يدل على أنه من المذهبين المشهورين فى هذه الفترة وغنى على أن يعرف بنفسه .

ومن أساليب التذهيب التى تميز بها المذهب إسماعيل هى استخدامه لطريقة التذهيب الملون أى استخدام مداد الذهب فى رسم العناصر الزخرفية مع الألوان الأخرى ، ومن الألوان التى اتبعها المذهب إسماعيل هى اللون الأزرق بدرجاته المختلفة ، واللون الوردى واللون الأحمر والأبيض والبرتقالى والأخضر ، ويلاحظ أنه استخدم اللون الأزرق مع اللون الذهبى بشكل رائع وبديع .

ومواضع التذهيب مثلت فى صفحتى البداية وعناوين السور ، وهوامش الصفحات التى نفذ بها وحدات زخرفية متنوعة تشير إلى الأحزاب والأجزاء وأماكن السجدة ، ويلاحظ أنه سجل رقم الجزء بالأرقام وليس بالحروف ، كما أنه أشار إلى خمس الآيات ورمز إليها بحرف الخاء « خ » وإلى عشر الآيات ورمز إليها بحرف العين « ع » ، وقد أشار إلى عنوان السور وعدد الآيات ولم يذكر مكان نزولها .

ومن مواضع التذهيب أيضاً صفحة ختام المصحف المسجل بها اسم الناسخ ، تاريخ النسخ و، توقيع المذهب ، ويلاحظ أن هناك تبايناً بين صفحتى البداية وصفحة الختام (لوح رقم ٩٠)، كما روى تذهيب غلاف المصحف أيضاً .

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

والعناصر الزخرفية التي تميز أعمال المذهب إسماعيل الأوراق الرمحية المسننة ، الوريدات المتعددة البتلات والخماسية والثلاثية البتلات ، الأفرع النباتية ، زخرفة الرومي ، أشكال البحور المتماوجة ، أشكال الجداول الخطوط التي اتخذت هيئة الإشعاعات ، والدوائر المقسمة إلى ستة أقسام .

رضى أحمد شاكر : (لوحة رقم ٩١)

عرف المذهب رضى أحمد شاكر من خلال توقيعه المميز بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣ هـ^(١) ونص توقيعه باللغة التركية « بنده مولانا رضى أحمد شاكر » وينده مولاناى تعنى عبد الله ثم كتب اسمه رضى أحمد شاكر وذلك باللون الأبيض على مهاد ذهبى فى شريط زخرفى مستطيل الشكل توج به دعاء ختم القرآن .

وتميز الأسلوب الفنى لهذا المذهب باستخدامه لطريقة الدبوس أو الإبرة « اش بردابى » Igne perdabi فى أشكاله الزخرفية التى تبدو كالبريق المتألق ، بالإضافة إلى طريقة التذهيب الملون باستخدام المداد الذهبى مع الألوان المتباينة كاللون الأزرق الداكن والفاخ واللون الوردى والأحمر بدرجاته والأبيض .

ومواضع التذهيب مثلت فى صفحتى البداية وكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل ، عناوين السور ، البسمة داخل المصحف ، الوحدة الزخرفية التى بالهامش وتبين الأحزاب والأجزاء والسجديات ، صفحة الختام المسجل بها اسم الناسخ محمد الزهدى ، وتاريخ النسخ أواخر شهر شعبان سنة ١٢٤٣ هـ (لوحة رقم ٩١) ، والغلاف .

أما العناصر الزخرفية المميزة للمذهب رضى أحمد شاكر زخرفة الرومي ، الوريدات المتعددة البتلات والخماسية والثلاثية البتلات ، براعم الزهور الوريقات النباتية ، والدوائر الزخرفية والأشكال اللوزية .

السيد إبراهيم بن على : (لوحة رقم ٩٤ - شكل رقم ٤٠)

ذهب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ^(٢) ، وقد سبق اسمه لف « ذهبه » ، ونص توقيعه فى خمسة أسطر فى شكل مثلث متساوى الأضلاع رأسه إلى أسفل باللون الأبيض على مهاد ذهبى وتوج به صفحة ختام المصحف المسجل بها اسم الناسخ السيد حافظ

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

مصطفى بهجت وتاريخ النسخ سنة ١٢٥٨ هـ ونصه : « ذهب الحقيق الفقير / السيد إبراهيم ابن / على القرآخواجه / بمدينة / تونه » وهنا سجل المذهب اسمه كاملا مع ذكر مكان التذهيب ولم يرد فى الأمثلة السابقة ذكر مكان التذهيب ، وسبق اسم المذهب لفظ « الحقيق الفقير » وهى من الألفاظ التى تدل على مدى تواضع الفنان ، وقد ورد لفظ الفقير فى نص توقيع المذهب عبد الله بن مصطفى الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١١١٨ هـ^(١).

وأساليب التذهيب التى اتبعها المذهب السيد إبراهيم بن على هى استخدام طريقة التذهيب بدون لون « بلكارى » وهى تحديد العناصر الزخرفية وتلوينها بمداد الذهب ، كما استخدم طريقة التذهيب الملون وهى تحديد العناصر الزخرفية وتلوينها أما بمداد الذهب أو بالألوان المتنوعة كاللون البرتقالى والأحمر والأزرق والأسود .

كما استخدم طريقة الدبوس أو الإبرة « اشن بردابى » .

ومواضع التذهيب التى أبدع فيها صفحتا البداية وكتب النص القرآنى بهما فى شكل دائرى (لوحة رقم ٣٣ - شكل رقم ٥٢) ، وتآلق فى تذهيب صفحة الختام المسجل بها اسم الناسخ السيد حافظ مصطفى بهجت كتبخدا يرى زاده وتاريخ النسخ ١٢٥٨ هـ ، والصفحة التى اختتم بها دعاء ختم القرآن (لوحة رقم ٩٤) ، والوحدات الزخرفية التى تشير إلى الحزب والجزء والسجدة ، وعناوين السور ، والغلاف ، وبطائه .

والعناصر الزخرفية التى تميز بها المذهب السيد إبراهيم بن على أشكال براعم الزهور والوريدات الخماسية والثلاثية البتلات وأخرى متنوعة البتلات ، والوريقات النباتية أشكال المعينات ، النجوم السداسية الأضلاع ، أشكال الجداول ، والتقسيمات الزخرفية ما بين الشكل الدائرى والمستطيل .

المذهب زهدى : (لوحة ٩٩ - شكل رقم ٤١)

أبدع فى تذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١ هـ^(٢) ، وقد حرص المذهب زهدى على ذكر اسم أستاذه الحاج حسين فى نص التوقيع المسجل فى شريط زخرفى يختتم به صفحة ختام المصحف التى بها اسم الناسخ السيد حسن رضا وتاريخ نسخه سنة ١٩٢١ هـ وذلك باللون الأبيض على مهاد ذهبى ونص التوقيع : « ذهبه زهدى من تلاميذ الحاج حسين غفر

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

الله لهما ١٢٩١ هـ وهذه الأرقام هي تاريخ النسخ وهذا يعنى أن هذا المصحف فرغ من تذهيبه فى نفس العام الذى نسخ فيه ، كما سبق اسم المذهب لفظ « ذهبه » ، ويتميز هذا التوقيع دون غيره من توقيعات المذهبين بذكر أستاذ المذهب الذى قام بتذهيب المصحف وهو الحاج حسين الذى علمه فن التذهيب وهذا إن دل على شىء إنما يدل على مدى الوفاء والتقدير والعرفان بجميل الأستاذ الذى تتلمذ على يديه فى مجال فن التذهيب ، وكما أمكن التعرف على أستاذ فى فن تذهيب المصاحف له مدرسة فنية تخرج منها العديد من مذهبي هذا العصر ومنهم المذهب زهدى الذى ذكر بأنه تلميذ من بين تلاميذه .

وأساليب التذهيب التى اتبعها المذهب زهدى هى استخدام طريقة التذهيب الملون ، والألوان التى استخدمها هى اللون الأزرق والأحمر بدرجاته والبرتقالى والأخضر ، كما استخدم طريقة الدبوس أو الإبرة من أجل تألق العناصر الزخرفية ، واستخدم طريقة التشجير وهى عبارة عن خطوط رفيعة جداً نفذت كظلال للزخارف .

ومواضع التذهيب مثلت فى صفحتى البداية ، الوحدات الزخرفية التى تشير إلى الأحزاب والسجديات بهامش الصفحات ، الأشرطة الزخرفية التى تبين عناوين السور ، والغلاف .

أما العناصر الزخرفية التى أبدعها فهى عبارة عن زخرفة الرومى الوريدات ذات الست بتلات ، براعم الزهور ، الوريدات المتنوعة البتلات ، الوريقات النباتية ، الأشكال النجمية ذات الستة أضلاع ، الأشكال اللوزية ، أشكال البحور المتماوجة ، وأشكال الدوائر الزخرفية .

الزهدى والحسن : (لوحة رقم ١٠٠ - شكل رقم ٤٢)

من توقيعات المذهبين أيضاً توقيع المذهب الزهدى والمذهب الحسن فى تذهيب المصحف المؤرخ سنة ١٢٩٤ هـ^(١) ويلاحظ فى هذا التوقيع اشتراك اثنان من المذهبين فى عمل واحد ، وكتب التوقيع فى شريط زخرفى اختتم به صفحة الختام المسجل بها اسم الناسخ محمد عارف وتاريخ نسخه ١٢٩٤ هـ ، وذلك باللون الأبيض على مهاد ذهبى نصه : ذهبه الزهدى والحسن ٩٦ وأرقام ٩٦ تدل على الانتهاء من تذهيب المصحف بعد عامين من نسخه وهى سنة ١٢٩٦ هـ وتاريخ نسخه ١٢٩٤ هـ ، ويلاحظ أنه يوجد تشابه كبير فى أساليب التذهيب ومواضع التذهيب والعناصر الزخرفية بين هذا المصحف والمصحف المؤرخ

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

بِسنة ١٢٩١هـ^(١) (لوحة رقم ٩٩ - ١٠٠)، وقام بتذهيبه زهدى تلميذ الحاج حسين م. يرجح أن المذهب الزهدى الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٦هـ بالاشتراك مع المذهب الحسن هو نفسه الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ، ويبدو أن الزهدى هو اللقب الذى اشتهر به هذا المذهب فى كل من المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ والمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٦هـ.

ومن أمثلة المصاحف التى اشترك فى تذهيبها اثنان من المذهبين مصحف مؤرخ بسنة ٥٥٩هـ من مراكش بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول وذهب المذهب محمد أشن شارشى ويوسف بن المذهب^(٢).

ومن المحتمل أن المذهب الزهدى من عائلة فنية اشتهرت فى ميدان نسخ وتذهيب المصاحف الشريفة حيث عرف اسم الناسخ محمد الزهدى من تلاميذ عبد القادر الشكرى من خلال المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ^(٣) (لوحة رقم ٩٢).

وأساليب التذهيب التى اتبعها المذهب الزهدى هى استخدام طريقة التذهيب الملون ، والألوان مثلت فى اللون الأخضر والأزرق والأحمر بدرجاته ، واستخدم طريقة الدبوس أو الابرة فى تألق العناصر الزخرفية كما استخدم طريقة التشعير الممثلة فى الخطوط الذهبية التى تبدو كالشعر ، واستخدم أيضاً طريقة التذهيب بدون لون (بلكارى) أى أن تحدد العناصر الزخرفية وتلون بمداد الذهب .

ومواضع التذهيب التى أبدع فى تذهيبها صفحتا البداية (لوحة رقم ٤٣)، عناوين السور، البسملة ، الوحدات الزخرفية التى تشير إلى الأحزاب والأجزاء والسجديات ، الغلاف (لوحة رقم ١٢٠ - شكل رقم ٧٧)، وأطراف أوراق المصحف (لوحة رقم ١٣٦).

والعناصر الزخرفية التى نفذها المذهب الزهدى والحسن عبارة عن الوريدات الخماسية البتلات ، الأوراق المستننة والمتماوجة ، براعم الزهور ، الوريدات السداسية البتلات ، أشكال الدوائر الزخرفية ، المثلثات ، البحور المتماوجة ، والأشكال اللوزية .

وهنا أجد لازماً على أن اتعرض بالذكر لأشهر مذهبي العصر العثماني بتركيا .

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

Lings (M.), op.cit., pl. 102 .

(٢)

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

أحمد بن حاج محمود :

يذكر اسم هذا المذهب من بين المذهبين المشهورين فى القرن التاسع الهجرى - ١٥ - وهو من أقا سراى بقونيه وذهب كتابا عن الطب سنة ٨٤٠هـ^(١).

محمد بن إلیاس :

من مذهبي القرن العاشر الهجرى - ١٦ م - ويعمل فى مجال نسخ المخطوطات أيضاً ، وقام بتذهيب وزخرفة مصحف فى عام ٩٥٤هـ بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(٢).

كاراهيمى :

من مذهبي القرن العاشر الهجرى - ١٦ م - وهو رئيس المذهبين بورشة (مصنع) التذهيب بالقصر السلطانى فى عصر السلطان سليمان القانونى ، ومن أعماله أنه ذهب الديوان الشهير بهذا السلطان ، وقد زخرف كل صفحة بزخارف بدیعة ، ويعتبر هذا الديوان أحد الأعمال الأكثر إبداعاً فى قن التذهيب^(٣).

حسن شلبى الأحذب :

من مذهبي القرن الحادى عشر الهجرى (١٧ م) ، وقد وصل بفن التذهيب إلى ذروته ، ومن أعماله أنه قام بتذهيب معظم المصاحف التى نسخها الخطاط حافظ عثمان الشهير^(٤) وتحمل هذه المصاحف توقيع حسن شلبى نصه : « ذهبه الفقير حسن »^(٥).

محمد شلبى :

تألق هذا المذهب فى القرن الحادى عشر الهجرى - ١٧ م - أيضاً ويبدو أنه من عائلة فنية وعلى صلة قرابة بالمذهب حسن شلبى الشهير بالأحذب^(٦).

إبراهيم شلبى :

برع المذهب إبراهيم شلبى فى تذهيب صفحات وأغلفة المخطوطات فى القرن الثانى

(١) Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .

(٢) تحت رقم ٥٦٣ .

(٣) Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .

(٤) ومن المصاحف التى نسخها حافظ عثمان الشهير مصحف مؤرخ بسنة ١١٠١هـ - بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة رقم ١٨٠٥٨ .

(٥) Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .

(٦) Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .

عشر الهجرى - ١٨ م - فى عصر السلطان أحمد الثانى ، ويعتقد أنه من عائلة فنية اشتهرت
بالتذهيب ومنها المذهب حسن شلبى (الأحدب) ، محمد شلبى^(١) .

على اسكدارى :

يعتبر هذا المذهب من أكبر أساتذة فن التذهيب فى القرن الثانى عشر الهجرى - ١٨ -
فى عصر السلطان أحمد الثانى حيث اشتهر بلقب أستاذ على اسكدارى ، وقد أنتج هذا
الفنان أعمالاً غاية فى الروعة والجمال وذات رقة مبتهاية مثل أغلفة المخطوطات وزخرفة
وتذهيب علب الأقلام (المقلحات) المنفذة باللاكية المذهب ، ومعظم أعماله محفوظة فى
متحف طوبقا بوسراى وبعض منها بالمجموعات الخاصة^(٢) .

چاكوى :

أستاذ آخر فى فن التذهيب بالقرن الثانى عشر الهجرى - ١٨ م - تأثر إلى حد كبير
بالمذهب على إسكدارى ، وأنتج أعمالاً ذات قيمة كبيرة^(٣) .

يوسف مسرى :

من مذهبي القرن الثانى عشر الهجرى - ١٨ م - وتآلق فى مجال فن التذهيب فى عصر
السلطان أحمد الثانى^(٤) .

محمد بن مصطفى هزار فن :

ومعنى هزار فن « ألف فن » ولقب بهذا اللقب لكثرة ما يعرف من الفنون وكان يعمل
موظفًا فى الديوان السلطانى الهمايونى وكان يجيد الخطوط كلها^(٥) واشتهر فى مجال
تذهيب المخطوطات ، وعاش هذا المذهب فى عصر السلطان أحمد الثانى^(٦) وتوفى سنة
١١٥٠ هـ^(٧) .

Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .

(١)

Ibid.

(٢)

Ibid.

(٣)

Ibid.

(٤)

(٥) محمد طاهر : المرجع السابق ص ٣٦٣ .

Arseven (G. E.), op. cit., p 322 .

(٦)

(٧) محمد طاهر : المرجع السابق ص ٣٦٣ .

مصطفى هزار غواص :

من أعظم مذهبي عصر السلطان عبد الحميد الأول (١٧٧٤ - ١٧٨٩ م) بالقرن الثاني عشر الهجري - ١٨ م - وجاءت منتجاته الفنية المذهبة غاية في الإبداع^(١).

أستاذ أحمد وأخيه عطا :

وهما من عائلة فنية عملت في مجال فن التذهيب في عصر السلطان سليم الثالث بأوائل القرن الثالث عشر الهجري - ١٩ م - وهذا العصر كان غنيا بالمذهبيين ومنهم المذهب أحمد وأخيه عطا ، وقد وصل المذهب أحمد إلى درجة الأستاذية في فن التذهيب حتى أنه لقب بالأستاذ^(٢).

المذهب حسن كراماني ، المذهب لازجرادلي ، المذهب زاد أحمد ، المذهب لاليلي ، المذهب حاجي حسن صالح ، المذهب الحاج أحمد اشتهروا في عصر السلطان محمود الثاني بالقرن الثالث عشر الهجري - ١٩ م - في تذهيب وزخرفة المخطوطات وعظم شأن بعض مذهبي هذا العصر حتى أن المذهب حاجي حسن صالح كان رئيساً لمذهبي السلطان ، وجاء من بعده المذهب الحاج أحمد ليصبح رئيساً لمذهبي السلطان أيضاً^(٣).

وقد تفوق هؤلاء المذهبون توفيق أفندي ، نور الدين أفندي - تتلمذ على يد المذهب لاليلي - ، حسن أفندي ، بهاء الدين أفندي ، حاجي بك في مجال فن التذهيب في عصر السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٥ - ١٩٠٩ م) فن أواخر القرن الثالث عشر الهجري وبداية القرن الرابع عشر الهجري^(٤).

وبعض المخطوطات الجميلة المزينة بتذهيبات رائعة والتي ترجع لهذا العصر موزعة بين المتاحف العالمية والمجموعات الخاصة^(٥).

Arseven (G. E.), op. cit., p. 322 .

(١)

Ibid.

(٢)

Ibid.

(٣)

Ibid.

(٤)

Ibid.

(٥)

الفصل الثانى

الناسخون من خلال النصوص التسجيلية

الناسخون من خلال النصوص التسجيلية :

من الصفات التي يجب أن يتصف بها ناسخ المصحف الشريف أولاً : أن يكون على طهارة في البدن والثوب والمكان ، وأن يكتب كلام الله بأدب وتعظيم وأن يحسن حفظه ولا يطمس في الحروف شيئاً^(١) ، وأن تكون أدواته كاملة ومرتبعة وأن يحرص على جودة برق القلم وإطالة جلسته وتحريف قطته ، ويحافظ على الجلسة الصحيحة عند الكتابة ويحذر من الكتابة على ضوء ضعيف وألا يجهد نفسه حتى لا يسأم ولا يسرع في الكتابة ويحسن التأني^(٢) ، وورد أن النبي ﷺ قال لمعاوية رضي الله عنه « ألق الدواه وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تقور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم »^(٣).

ثانياً : ألا يكتب القرآن الكريم بحروف صغيرة يصعب قراءتها وذكر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجد مع رجل مصحفاً مكتوباً بخط دقيق فكره ذلك وضربه بالدرّة وقال عظموا كتاب الله تعالى ، وقال أبو حليمة : « كنت أكتب المصاحف فمر بي على ابن أبي طالب رضي الله عنه فقال : اجلل قلمك فقصمت من قلمي قضة قال هكذا نوره كما نوره الله »^(٤).

ثالثاً : أن يتبع أستاذه ويعمل بإرشاداته وتوجيهاته ويبالغ في إكرامه ويكسب رضاه^(٥).

وأول من أجاد الكتابة بالمصاحف الشريفة خالد بن الهياج وكان منقطعاً للوليد بن عبد الملك يكتب له المصاحف وهو الذي كتب بمداد الذهب على محراب مسجد النبي ﷺ بالمدينة المنورة سورة الشمس وما بعدها من السور إلى آخر القرآن وقد اندثرت هذه الكتابة الآن^(٦) ، واشتهر بعده مالك بن دينار المتوفى سنة ١٣١ هـ وهو من كبار الزاهدين ولم تكن له حرفة يعيش بها سوى كتابة المصاحف^(٧).

ومن خلال دراسة فن تذهيب المصاحف في العصر العثماني أمكن التعرف على مجموعة كبيرة من الناسخين في هذا العصر الذين تألقوا في كتابة المصاحف بالخط النسخ، ومعظم المصاحف تختتم بنص كتابي مسجل به اسم الناسخ واسم والده وأحياناً يسجل

(١) محمد طاهر : المرجع السابق ص ٤٣٦ .

(٢) المرجع نفسه ص ٤٢٥ - ٤٢٦ .

(٣) المرجع نفسه ص ٤٣٦ .

(٤) المرجع نفسه .

(٥) المرجع نفسه ص ٤٢٥ .

(٦) المرجع نفسه ص ٣٢٥ .

(٧) المرجع نفسه ص ١٧١ .

الناسخ اسم أستاذه الذى تتلمذ على يديه فى مجال فن النسخ ، وفى بعض المصاحف يذكر الناسخ اسم أستاذه أستاذه ، ومن هنا أمكن التعرف على بعض الأسر الفنية التى اختصت بنسخ المصاحف فى هذا العصر وصلة القرابة بين الناسخين وبعضهم ، ومن خلال ذلك أمكن تأريخ بعض المصاحف الغير مؤرخة وثبت بها اسم ناسخها فقط .

وسجل الناسخ أيضاً فى بعض المصاحف عدد المصاحف التى قام بنسخها ، كما ذكر فى بعض المصاحف المدة التى استغرقت فى نسخ المصحف ، أو تحديد الفراغ من النسخ باليوم والسنة ، وأحياناً ذكر زمن الانتهاء من النسخ سواء كان بالليل أو بالنهار ، وسجل أيضاً فى بعض المصاحف مكان النسخ .

كما حرص بعض الناسخين على تقديم نفسه بأنه حافظ القرآن هذا بالإضافة إلى مدى تواضع الناسخ وتحقيره لنفسه .

وفى البداية يجب التعرف على أسمائهم من خلال المصاحف التى تألقوا فى نسخها وفيما يلى نشر بأسمائهم حسب الترتيب الزمنى .

أولاً : ناسخو القرن العاشر الهجرى :

- حمد الله المعروف بابن الشيخ : هو الشيخ حمد الله بن الشيخ مصطفى دده الأماسى المعروف بابن الشيخ ، وهاجر والده من بخارى إلى أماسيا واستقر بها ، وولد الشيخ حمد الله سنة ٨٣٣هـ ، وتوفى سنة ٩٢٦هـ^(١) ، وطلب العلم ورغب فى العمل بالخط وتعلم من أستاذه خير الدين المرعشى^(٢) ، وأصبح علماً من أعلام الخط حيث نبغ فيه نبوغاً عظيماً ، وتأثر بقواعده وطريقته فى الخط كل من جاء بعده من الخطاطين^(٣) .

وقد قام بتعليم أصول الخط للسلطان بايزيد الثانى بن محمد خان^(٤) وكتب سبعاً وأربعين مصحفاً بين كبير وصغير ، ونحو ألف نسخة من سورة الأنعام والكهف وجزء عم^(٥) .

(١) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٢٣ .

(٢) محمد طاهر : المرجع السابق ص ٣٢١ .

(٣) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٢٣ .

(٤) محمد طاهر : المرجع السابق ص ١٢٣ .

(٥) المرجع نفسه ص ٣٢١ .

ومن المصاحف التي نسخها مصحف بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطنبول يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(١)، ومصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثاني سنة ٨٩٧ هـ بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(٢)، ونسخ مصحفاً مؤرخاً بسنة ٩٠٦ هـ^(٣)، ومصحفاً يرجع لبداية القرن العاشر الهجرى^(٤)، ومصحفاً آخر يرجع لهذه الفترة (٨٣٣ - ٩٢٦ هـ)^(٥) (لوحة رقم ٥٢)، ومصحفاً يرجع لبداية القرن ١٠ هـ أيضاً^(٦).

- محمد قاسم بن تابع الدين على عصان الشيرازى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠ هـ^(٧).

- جعفر بن عبد الله : نسخ مصحفاً مؤرخاً بسنة ٩٧٢ هـ^(٨) (لوحة رقم ٦٤).

- حسن بن بهرام الإسكندارى : نسخ المصحف المؤرخ فى أواخر شهر محرم سنة ٩٩٧ هـ^(٩) (لوحة رقم ٦٥).

- أحمد بن محمد شعبان : نسخ الجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠ هـ^(١٠).

ثانياً : ناسخوا القرن الحادى عشر :

- على بن محمد القارى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠ هـ^(١١).

- نور الدين محمد : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٠١٦ هـ^(١٢).

- درويش على :

(١) كامل البابا : المرجع السابق لوحة ٥ .

(٢)

Lings (N.), op. cit., pl. 29 .

(٣) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٢٣ ش ١٠٥ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٩ م .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(١٠) بمتحف كلية الآثار رقم ١١ .

(١١) بدار الكتب المصرية رقم ٥ م .

(١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .

تعلم فن النسخ عن خالد أضرومي وكان إماما في فن الخط وتوفي سنة ١٠٨٤هـ^(١)، ومن المصاحف التي نسخها مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ^(٢) (لوحة رقم ٦٦)، مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ^(٣)، مصحف غير مؤرخ ولكن سجل اسمه فقط ويمكن تحديده بالربع الأخير من القرن الحادي عشر الهجري^(٤) (لوحة رقم ٦٩).

- عثمان المعروف بحافظ القرآن (حافظ عثمان) :

ولد في اسطنبول وحفظ القرآن الكريم ولذلك لقب بالحافظ^(٥)، وتعلم فن الخط وأجاده حتى حصل على إجازة تعليم الخط^(٦)، وتعلم على يديه اثنان من سلاطين آل عثمان وهما مصطفى خان الثاني، أحمد خان الثاني وپروي عنه قوله : « لو عرضت على الخطوط المختلفة التي أكتبها في بحر الأسبوع لعرفت من بينها خطوط يوم السبت لأنها تكون أقل مرونة من خطوط بقية الأيام بسبب توقفي عن الكتابة يوم الجمعة »^(٧)، وأصيب آخر عمره بالفالج وشفى منه ثم مارس عمله مرة أخرى وتوفي سنة ١١١٠هـ ودفن برباط قوجة مصطفى باشا^(٨).

ومن المصاحف التي نسخها مصحفًا مؤرخًا بسنة ١٠٨٩هـ^(٩)، مصحفًا مؤرخًا بسنة ١١٠١هـ^(١٠) (لوحة رقم ٧٢)، صفحة مزخرفة من سورة الأنعام (١٠٥٢-١١١٠هـ) بمتحف طوبقا بوسراي^(١١).

- إسماعيل بن علي : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ^(١٢) (لوحة رقم ٧٠).

- نور الدين غضية الغانمي المقدسي : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ^(١٣) (لوحة رقم ٧١).

(١) محمد طاهر : المرجع السابق ص ٣٢٦ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

(٥) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٢٤ .

(٦) محمد طاهر : المرجع السابق ص ٣٣٩ .

(٧) كامل البابا : المرجع السابق ص ١٢٥ .

(٨) محمد طاهر : المرجع السابق ص ٣٣٩ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨ .

(١١) ناجي زين الدين : المرجع السابق ص ٧٠ ش ٢٢٦ .

(١٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧١ .

(١٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٩٤ .

ثالثاً : ناسخو القرن الثامن عشر :

- السيد عبد الله المعروف بالإمام : نسخ المصحف المؤرخ سنة ١١١٨هـ^(١) .
- إبراهيم بن محمد : نسخ المصحف المؤرخ سنة ١١٣٢هـ^(٢) (لوحة رقم ٧٤) .
- السيد محمد الشهير بشكر زاده : نسخ المصحف المؤرخ سنة ١١٣٨هـ^(٣) (لوحة رقم ٧٥) .
- حمد الله بن فتح الله الهندي : نسخ مصحفاً مؤرخاً سنة ١١٥٢هـ^(٤) .
- إبراهيم الردوسى : نسخ مصحفاً يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ^(٥) (لوحة رقم ٨٠) .
- موسى حسن أفندى : نسخ مصحفاً مؤرخاً سنة ١١٦٣هـ^(٦) (لوحة رقم ٧٦) .
- الحاج إبراهيم المعروف بجوقة جى زاده : نسخ المصحف المؤرخ سنة ١١٦٨هـ^(٧) (لوحة رقم ٧٨) .
- حافظ عثمان الشهير بقايش زاده : نسخ المصحف المؤرخ سنة ١١٧٢هـ^(٨) .
- يوسف المعروف بحافظ القرآن : نسخ المصحف المؤرخ سنة ١١٧٥هـ^(٩) (لوحة رقم ٧٩) .
- محمد سعيد الشهير بابيه زاده : نسخ المصحف المؤرخ سنة ١١٧٦هـ^(١٠) (لوحة رقم ٨١) .
- حافظ محمد بن حافظ إبراهيم : نسخ المصحف المؤرخ سنة ١١٧٧هـ^(١١) (لوحة رقم ٨٣) .

-
- (١) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
 - (٤) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
 - (٨) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
 - (١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
 - (١١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

- مصطفى على : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٨١هـ^(١) .
- حسن بن محمد : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٨٩هـ^(٢) .
- أحمد المعروف بنائلى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(٣) (لوحة رقم ٨٤) .
- يوسف بن عثمان الوترنوى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(٤) .
- محمد الوفائى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(٥) .

رابعاً : ناسخوا القون الثالث عشر :

- أيوب العارف : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٦) (لوحة رقم ٨٥) .
- السيد عثمان الشهير : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٧) .
- عبد السميع محمد أمين التبريزى : نسخ مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(٨) .
- درويش على بن سليمان : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(٩) .
- سليمان الشهير بتوفيقى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ^(١٠) (لوحة رقم ٨٦) .
- حافظ صالح المعروف بجمشير : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(١١) .
- محمد رشدى بن على : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ^(١٢) .
- عبد الغفور الشاكر : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ^(١٣) (لوحة رقم ٨٧) .

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١ .
 - (٨) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .
 - (١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .
 - (١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
 - (١٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .
 - (١٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

- عثمان المشتهر بالشاكر : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ^(١) (لوحة رقم ٨٨).
- حمدى الجسرى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(٢) (لوحة رقم ٨٩).
- يوسف رفعت بن حسن ادنه وى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(٣) (لوحة رقم ٩٠).
- محمود الراجى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ^(٤).
- محمد على الفائق : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ^(٥).
- محمد الزهدى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ^(٦) (لوحة رقم ٩١).
- عبد الوهاب أحمد الذهبى : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ^(٧) (لوحة رقم ٩٢).
- إبراهيم النامق : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ^(٨) (لوحة رقم ٩٣).
- محمد اللطيف : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ^(٩).
- خليل إبراهيم النسيب : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ^(١٠).
- حافظ مصطفى بهجت : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ^(١١) (لوحة رقم ٩٤).
- السيد حافظ محمد راشد : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(١٢) (لوحة رقم ٩٥).
- السيد أحمد الرفيق : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ^(١٣).
- السيد محمد صالح المرشدى بن الحاج حافظ عثمان : نسخ مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١هـ^(١٤).

-
- (١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .
 - (١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .
 - (١٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
 - (١٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
 - (١٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

- السيد أحمد الرشدي : نسخ مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ^(١) (لوحة رقم ٩٧).
- حافظ عثمان النظيفي الشهير بقايز ده : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥هـ^(٢).
- السيد الحافظ إسماعيل الحقي : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ^(٣) (لوحة رقم ٩٨).
- إبراهيم أدهم : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ^(٤).
- حافظ محمد نصوح : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ^(٥).
- الحافظ أحمد الرضائي : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ^(٦).
- السيد حسن رضا الشهير بجامع القرآن : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ^(٧) (لوحة رقم ٩٩).
- يحيى حلمي : نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ^(٨) (لوحة رقم ١٠٠).

-
- (١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٦٩ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٦ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .
 - (٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٤ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢٦ .
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٩ .
 - (٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٩ .

علاقة التلمذة والأستاذية بين ناسخ المصاحف :

وتتضح هذه العلاقة بين التلميذ والأستاذ من خلال الإجازة التي تمنح للناسخ عندما يؤذن له بالعمل في مجال النسخ وبها تتبع للتلميذ والأستاذ وأساتذته على مر السنين حتى تصل إلى الشيخ حسن البصري الذي أخذ الخط عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
وخير الأمثلة على ذلك إجازة في الخط بمداد أسود بها كتابة نسخة من واحد وأربعين سطراً باسم مصطفى الكاشف من مصر مؤرخة بسنة ١١٩٦هـ^(١) ونص هذه الإجازة ما يلي :

- ١ - بسم الله تيمنا بذكره القديم
- ٢ - قال رسول الله ﷺ المؤمن عز كريم
- ٣ - والفاجر خس لقيم ، اللهم صلى وسلم على نبي الرحمة
- ٤ - وشفيع الأمة محمد وآله وصحبه أجمعين
- ٥ - الحمد لله الذي نشر لواء الآداب بالأدب ودفع أهلها على أعلى الرتب وأشهد أن لا إله ..
- ٦ - إلا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ قائلها فوق ما طلب وأشهد أن سيدنا محمد عبده .
- ٧ - ورسوله سيد العرب والعجم صلى الله عليه وعلى آله بما نطق مادح بذكره ، كتب ورضي الله ..
- ٨ - تعالى عمن في طاعته وسيرته ذهب أما بعد فإن للخط إشارات من كتاب الله تعالى منها ..
- ٩ - قوله عز وجل وآثاره من علم وقوله تعالى علم بالقلم وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ..
- ١٠ - قال رسول الله ﷺ هو الخط الحسن صدق رسول الله وبعد فهذا حسن الخط ..
- ١١ - بتوفيق الله تعالى من يد مصطفى الكاشف وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه ووقاه عن موجبات دواءه ..
- ١٢ - لما وجدته موافقا للقواعد المقررة بين الأساتذة من المتقين وكان من القبول بمحل فأذنت له ..

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٤٣٧٨ .

- ١٣ - وأجزت بوضع كتبه عواقب ما يكتب حسبما أراد وأنا الفقير محمد الأمين المعروف .
- ١٤ - بحاج زاده وكما أجازته محمد سيف الدين المرسين طول الله عمره وحفظ عن كدره في الدنيا والآخرة .
- ١٥ - وستر عيوبه لنفسه ولوالديه وأعطاه الله كل نعماته بعدد حروفه المكتوبة ألف مرة كما ...
- ١٦ - أجازني الحاج أحمد أفندي بربر زادة ، كما أجازته السيد أفندي كما أجازته شغلي ده ده كما أجازته ..
- ١٧ - حافظ محمد كما أجازته حافظ عثمان المعروف^(١) ، كما أجازته درويش علي^(٢) ، كما أجازته خالد دده كما أجازته ...
- ١٨ - حسن الاسكنداري^(٣) كما أجازته محمد بير ، كما أجازته درويش محمد كما أجازته مصطفى ده ده كما ..
- ١٩ - أجازته حضرت الشيخ حمد الله المعروف^(٤) ، كما أجازته محمد خير الدين كما أجازته الشيخ محمد وفا كما أجازته ...
- ٢٠ - الشيخ أحمد كما أجازته الشيخ يحيى الصوفي^(٥) كما أجازته الشيخ ياقوت المستعصمي^(٦) كما أجازته الشيخ ...
- ٢١ - جمال الدين كما أجازته الشيخ ياقوت جمال الدين كما أجازته الشيخ شهاب الدين كما أجازته الشيخ ...

-
- (١) نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ (متحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١) ، نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ (بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨) .
- (٢) نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ (بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٩٧٨ هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٦٥) ، مصحف غير مؤرخ يحمل اسمه ويمكن تحديده بالربع الأخير من القرن ١١ هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٧٧) .
- (٣) نسخ المصحف المؤرخ في أواخر شهر محرم سنة ٩٩٧ هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٧٦) .
- (٤) نسخ مصحف مؤرخ بسنة ٨٩٧ هـ برسم السلطان بايزيد الثاني (متحف طويقا بوسراي باسطنبول) ، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ (متحف قصر النيل رقم ٢٨٦) ، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ (متحف الأوقاف الإسلامية باسطنبول) ، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ أيضاً (متحف قصر المنيل رقم ٢٣٤) ، مصحف يرجع لهذه الفترة أيضاً (بدار الكتب المصرية رقم ٩ م) .
- (٥) نسخ مصحف مؤرخ بسنة ٧٤٥ هـ بمتحف شيراز بإيران .
- (٦) نسخ مصحف مؤرخ بسنة ٦٦٩ هـ (متحف طويقا بوسراي باسطنبول) ، مصحف مؤرخ بسنة ٦٧٤ هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٧١) ، وأوقفه السلطان أبو النصر برسباي على مسجده ، مصحف مؤرخ بسنة ٦٨٥ هـ (متحف البستان بإيران) ، مصحف نسخ سنة ٦٩٣ هـ (بمتحف طويقا بوسراي باسطنبول) .

- ٢٢ - حسن البصرى وهو من أشد الله الغالب على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه ...
- ٢٣ - وهو من حضرت صاحب الحياء والإيمان عثمان بن عفان وهو من حضرت فاروق بن عمر بن ...
- ٢٤ - خطاب رضى الله عنه بأمر رسول الله ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين .
- ٢٥ - الحمد لمن اصطفى محمداً من الكونين وحرر فى أزله رسول الثقلين وكتب فى كتابه العظيم رحمه للعالمين ..
- ٢٦ - والصلاة والسلام على نبيه محمد أظهر اليقين ، وبعد فلما كان هذه النميقة المنقوشة مسلمة عند الأستاذين ...
- ٢٧ - أجزت لنايقة المسمى مصطفى الكاشف يسر الله تعالى مقاصده ويكمل مرامه وأنا الفقير لرب الأرباب ...
- ٢٨ - أحمد المعروف بكتانى زاده ، وأنا الفقير الحاج حافظ محمد^(١) المعروف بإمام زاده نظرت إلى هذا ...
- ٢٩ - الخط فاستحسنته وأجزت. أن يصنع فى آثاره الكتب ومن الفقير سيف الدين ...
- ٣٠ - الحافظ المدرس ومن الفقير الشيخ أحمد الحمدي أذن له كذلك .
- ٣١ - وأنا العبد الفقير أحمد النورى أذنته كذلك ، وأذن له السيد محمد العريف بحافظ كلام ...
- ٣٢ - الله القديم ، وأنا الفقير المحتاج إلى رحمة ربه الغفور السيد أحمد الحملي أذنته كذلك ...
- ٣٣ - وأنا الفقير المذنب السيد محمد الروهى أذنته كذلك ، وأذن له مصطفى الراسم معلم صبيان فى مكتب مراد ...
- ٣٤ - خان وأنا المذنب الفقير محمد العاصم خواجه زادة أذنته كذلك وأذن له السيد محمد صادق ..
- ٣٥ - أذنته كذلك ، وأنا الفقير السيد أحمد القارئ بجامع عتيق ، وأنا الفقير الحافظ محمود الحمد أذنته ...

(١) نسخ مصحف مؤرخ بسنة ١١٧٧هـ (متحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩) .

٣٦ - كذلك ، وأنا الفقير السيد يوسف الرو .. أذنته كذلك وأنا العبد المذنب محمد الاسكدارى ...

٣٧ - الحمد لله الذى شرف هذه الأمة المصونة بالقلم والعلم ، كفى قلم الخطاط مجدا ورفع الله أقسم ..

٣٨ - بالقلم ، يا من نظر إلى خطى حق النظر فى معرفة أصول الخط وقواعد وأصوله ..

٣٩ - وتركيبه وكراسه ونسبته وصعوده وتشميره ونزوله وإرساله رحماك الله رحمة ..

٤٠ - متجاززة من الألف ولكن جمعت من قطة الليف وما رأيت تعليمه بملازمة تراب أقدامه تمت .

٤١ - اللهم ارحم كاتبه وقارئه ولمن نظر فيه ودعا ، ووقع الفراغ فى هذه القطعة الشريفة المكرمة سنة ست وتسعين وألف .

وتوجد إجازة أخرى فى الخط من واحد وثلاثين سطراً بخط النسخ وبالمداد الأسود باسم السيد محمد الرشيد من مصر مؤرخة بسنة ١٢٢٣هـ^(١) نذكر بعض سطورها التى تشير إلى أسماء الأساتذة الذين تتلمذ على أيديهم وأذنوا له بالعمل فى مجال النسخ ونصها :

- أنا الفقير اللا يزل مولاه القدير السيد الحاج ابن الشيخ الشهير ، بالتوفيق^(٢) - الله تعالى ولوالديه ..

- بمحمد واله خير رفيق المتلمذ من حسين الحامد وبعدة من السيد عثمان المعروف بداماد العفيف^(٣) غفر الله لهم وأحسن إليهم .

- ومن أضعف العباد الحافظ محمد القريد أذنته كذلك ، وأنا الفقير الحاج محمد الراشد أذنته ..

- كذلك ، أذنته كذلك وأنا أضعف العباد الحاج محمد الصادق ، وأذن له محمد العاصم باركه الله ..

- أذنته كذلك أنا الفقير الصفائى ، وأذن له السيد الحافظ محمد العارف الحمدي ، أذنته كذلك وأنا الفقير الحاج ..

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٤٣٧٩ .

(٢) نسخ المصحف المؤرخ سنة ١٢١٢هـ (متحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨) .

(٣) تتلمذ على يديه الناسخ عبد الغفور الشاكر وذكر ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٢٦هـ (متحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨) ، وتتللمذ على يديه أيضاً الناسخ محمد على الفائق وذكر ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٤١هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٤٤) .

- عمر المعروف بقريشى ، ومن الفقير العبد محمد الحافظ العيد المعروف بطبعى وأذن له السيد أحمد الرشيدى^(١) .

- وأذن له الفقير المعروف بالوصفى^(٢) ، وأذن له المعروف الصادقى وأذن له السيد عبد الله الوهبى ..

- وأذن له الفقير الحافظ إبراهيم الفائقى ، وأذن له السيد الحافظ محمد البسرى ، وأذن له الفقير محمد ..

- الصادق المعروف بلاله زاده ، وأذن له الفقير مصطفى الكشفى ، وأذن له العبد الفقير السيد عثمان الزلالى .

- وأذن له الفقير أضعف الكتاب المعروف بالرفيق^(٣) ، أذنته بوضع الكتبة لناق هذه المسمى أنا عبد محمد الرشيد ..

- جرى ذلك فى اليوم التاسع عشر من جماد الآخر سنة ألف ومايتين وثلث وعشرين من هجرة سيد المرسلين سنة ١٢٢٣ / .

ومن الناسخين الذين حرصوا على ذكر أسماء أساتذتهم فى النص المؤرخ الذى بختام المصحف الناسخ إبراهيم بن محمد وقد تتلمذ على يد الناسخ إسماعيل بن على وذكر أنه من تلاميذه فى النص المؤرخ للمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ^(٤) (لوحة رقم ٧٤) وإسماعيل بن على عمل فى مجال نسخ المصاحف أيضاً قبل أن يصل إلى درجة الأستاذية ويصبح له تلاميذ فى هذا المجال ومن أعماله مصحف نسخ فى عام ١٠٩٣ هـ^(٥) (لوحة رقم ٧٠) ، وسجل به النص المؤرخ له مدى تواضعه فيما يلى : « كتبه الفقير الحقير أضعف الكتاب أتراب أقدام مساكين » .

(١) نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤ هـ (متحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩) وذكر أنه تتلمذ على يد حافظ النظيفى .

(٢) عرف من عائلة الوصفى « محمد الوصفى » وتلمذ على يديه عبد الوهاب أحمد الذهنى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٥٤) « على الوصفى » وتلمذ على يديه محمد الحلقى القسطنونى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ (متحف قصر المنيل رقم ٢٤٨) ، وتلمذ على يديه أيضاً محمد صالح الرشيدى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١ هـ (بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧) .

(٣) نسخ المصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥ هـ (بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧) ، وهو من تلاميذ أحمد الظريفى .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

أما الناسخ موسى حسن أفندي زاده فذكر أنه من تلاميذ إبراهيم الردوسى بالمصحف المؤرخ سنة ١١٦٣هـ^(١) (لوحة رقم ٧٦)، والناسخ إبراهيم الردوسى نسخ مصحف لم يحدد به تاريخ النسخ وإنما ذكر اسمه فقط^(٢)، ويبدو أن إبراهيم الردوسى من عائلة فنية عملت فى مجال نسخ وتذهيب المصاحف الشريفة حيث أنه ربما على صلة قرابة شديدة بالمذهب محمد الردوسى الذى قام بتذهيب مصحف مؤرخ سنة ١١٧٥هـ^(٣) (لوحة رقم ٧٩)، ومن هنا يمكن تأريخ المصحف الخاص بالناسخ إبراهيم الردوسى فى النصف الثانى من القرن ١٢هـ.

وسجل الناسخ الحاج إبراهيم المعروف بجوقة جى زاده أنه من تلاميذ السيد عبد الله المعروف بأمير أخور بالمصحف المؤرخ سنة ١١٦٨هـ^(٤) (لوحة رقم ٧٨) ومن الملاحظ أن الأستاذ السيد عبد الله كانت له مدرسة فنية فى مجال نسخ المصاحف حيث تتلمذ على يديه حافظ محمد الشهير بقيم زاده والذى تتلمذ على يديه الناسخ درويش على بن سليمان الذى قام بنسخ المصحف الشريف سنة ١٢٠٥هـ^(٥)، ونص على ذلك « أنه من تلاميذ حافظ محمد الشهير بقيم زاده وهو من تلاميذ المرحوم السيد عبد الله المعروف بأمير أفندى»، والأستاذ السيد عبد الله عمل أيضاً فى مجال نسخ المصاحف قبل أن يصل إلى درجة الأستاذية فى هذا الميدان وتصبح له مدرسة فنية حيث قام بنسخ المصحف المؤرخ سنة ١١١٨هـ^(٦) وذكر به أنه من تلاميذ الناسخ عثمان المعروف بحافظ القرآن والذى اشتهر بحافظ عثمان وقد نسخ حافظ عثمان المصحف المؤرخ سنة ١٠٨٩هـ^(٧)، المصحف المؤرخ سنة ١١٠١هـ^(٨) (لوحة رقم ٧٢).

وسجل الناسخ حسن بن محمد أنه من تلاميذ ضحكى بالمصحف المؤرخ سنة ١١٨٩هـ^(٩).

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨م .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

وذكر الناسخ أيوب العارف أنه من تلاميذ محمد الحلبي القسطموني ثم من تلاميذ
المرحوم علي الوصفى ثم من تلاميذ المرحوم الحاج محمد الهاشم بمصحف مؤرخ بسنة
١٢٠٢ هـ^(١) (لوحة رقم ٨٥).

كما تتلمذ الناسخ سليمان الشهير بتوفيقى ابن زين العابدين علي يد الناسخ مصطفى
المعروف بكوتهى وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ^(٢) (لوحة رقم ٨٦).

وسجل الناسخ عبد الغفور الشاكر أنه من تلاميذ السيد عثمان أفندى المعروف بداماد
إبراهيم العفيف رئيس الخطاطين^(*) بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ^(٣) (لوحة رقم ٨٧)،
وقد ذكر الناسخ السيد محمد علي الفائق أنه من تلاميذ السيد عثمان المعروف بداماد إبراهيم
العفيف أيضاً بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٤) (لوحة رقم ١٥٠)، وهذا يعنى أن السيد
عثمان المعروف بداماد إبراهيم العفيف رئيس الخطاطين كانت له مدرسة فنية يعمل بها
العديد من الناسخين .

وتتلمذ الناسخ عبد الوهاب أحمد الذهني علي يد محمد الوصفى أفندى وسجل ذلك
بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ^(٥) (لوحة رقم ٩٢)، ويرجع أن الأستاذ محمد الوصفى
أفندى من أسرة فنية عملت في هذا المجال وعرف منها الأستاذ علي الوصفى^(**) الذى
تتلمذ علي يديه الناسخ محمد الحلبي القسطموني والذى تتلمذ علي يديه أيضاً الناسخ
أيوب العارف وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(٦) (لوحة رقم ٨٥)، والأستاذ
علي الوصفى كانت له مدرسة فنية وتلاميذ آخرون حيث تتلمذ علي يديه أيضاً الناسخ
محمد صالح الرشدى وذكر أنه من تلاميذه بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١ هـ^(٧).

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(*) هو تركى الأصل من اسكى شهر أخذ خط النسخ والثلث عن الأستاذ حسين الحلبي وتحصل منه علي
الإجازة وتوفى عام ١١٨١ هـ .

راجع محمد طاهر : المرجع السابق ص ٣٠٥ .

(**) كان بارعا في فن الخط ومضى معظم أوقاته في تعليم الطلاب وله كثير كم الآثار الخطية ، توفى عام
١٢٥٢ هـ .

راجع محمد طاهر : المرجع السابق ص ٣٤٧ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

وسجل الناسخ السيد محمد الزهدى أنه من تلاميذ عبد القادر الشكرى - كاتب السراى السلطاني - بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٤٣ هـ^(١) (لوحة رقم ٩١)، والناسخ الزهدى كان له تلاميذ فى مجال النسخ تتلمذوا على يديه منهم الناسخ إبراهيم النامق الذى سجل أنه من تلاميذ الزهدى المشهور بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٤٥ هـ^(٢).

وذكر الناسخ محمد اللطيف أنه من تلاميذ السيد محمد الشاكر أفندى بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٥٤ هـ^(٣)، والأستاذ محمد الشاكر يعتقد أنه من أسرة فنية « أسرة الشاكر » عملت فى مجال النسخ وعرف من هذه العائلة الناسخ عبد الغفور الشاكر الذى قام بنسخ المصحف سنة ١٢٢٦ هـ^(٤) (لوحة رقم ٨٧)، وعثمان الشاكر الذى قام بنسخ المصحف المؤرخ سنة ١٢٣٠ هـ^(٥) (لوحة رقم ٨٨).

وسجل الناسخ السيد حافظ مصطفى بهجت كتبخدا يرى اسم أستاذه الحاج رجب الفردى بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٥٨ هـ^(٦) (لوحة رقم ٩٤) ونص ذلك فيما يلى : « كتبه العبد الفقير السيد حافظ مصطفى بهجت كتبخدا يرى زاده وأستاذنا الحاج رجب الفردى غفر الله لهما ».

وذكر الناسخ السيد أحمد الرفيق أنه من تلاميذ أحمد الظريفى بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٦٥ هـ^(٧).

وسجل الناسخ السيد أحمد الرشدى أنه من تلاميذ الحافظ خادم القرآن أحمد النظيفى بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧٤ هـ^(٨) (لوحة رقم ٩٧)، والسيد أحمد الرشدى من أسرة فنية عملت فى مجال نسخ المصاحف وعرف منها الناسخ محمد صالح الرشدى - تتلمذ على يد الناسخ على الوصفى - من خلال المصحف المؤرخ سنة ١٢٧١ هـ^(٩)، كما أن الأستاذ أحمد النظيفى الذى تتلمذ على يديه السيد أحمد الرشدى من عائلة فنية أيضاً « عائلة

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

النظيفي * عملت بهذا الميدان وعرف منها الناسخ السيد حافظ عثمان النظيفي الذي تتلمذ على يد الناسخ عمر الوهبي وذكر أنه من تلاميذه بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧٥ هـ^(١).

ومن الناسخين الذين حرصوا على ذكر أسماء أساتذة أستاذتهم الناسخ السيد الحافظ إسماعيل الحقي حيث سجل أنه من تلاميذ السيد الحافظ على الرمزي وسجل أيضاً أن على الرمزي من تلاميذ السيد الحافظ الحاج مصطفى العريف بعزتي أفندي وذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧٩ هـ^(٢). (لوحة رقم ٩٨).

وسجل الناسخ إبراهيم أدهم أنه من تلاميذ حافظ القرآن عبد القادر الوهبي بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٨٣ هـ^(٣)، وعبد القادر الوهبي من عائلة فنية اشتهرت بالأستاذية في مجال فن نسخ المصاحف حيث عرف الأستاذ عمر الوهبي الذي كانت له مدرسة فنية أيضاً وتلمذ على يديه الناسخ السيد حافظ عثمان النظيفي وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧٥ هـ^(٤).

وذكر الناسخ حافظ محمد نصوح أنه من تلاميذ السيد شريف أفندي بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٨٦ هـ^(٥).

وسجل الناسخ أحمد الرضائي أنه من تلاميذ الحافظ حسن الحسني بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٨٩ هـ^(٦).

وسجل الناسخ السيد حسن رضا اسم أستاذه وأستاذ أستاذه حيث ذكر أنه من تلاميذ السيد محمد شفيق وهو من تلاميذ السيد مصطفى عزت(*) المعروف برئيس العلماء

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٦ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٠ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(*) عاش في عهد السلطان محمود خان الثاني ، وكان يكتب جميع الخطوط وله المام بعلم الموسيقى وتلمذ على يد مصطفى أفندي واصف ويساري أفندي عزت وله آثار خطية كبيرة في مصاحف وقصائد وغيرها ، ومنح أجازة في الخط للسلطان عبد المجيد سنة ١٢٥٩ هـ ، وتوفي عام ١٢٨٩ هـ .

راجع : كامل البابا : المرجع السابق ص ١٢٢ .

محمد ظاهر : المرجع السابق ص ٣٦٤ .

بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٩١هـ^(١) (لوحة رقم ٩٩).

حرص بعض الناسخين على أن يسجلوا عدد المصاحف التي نسخوها في النص التسجيلي المؤرخ للمصحف وهذا يبين مدى تفاخرهم واعتزازهم بالمصاحف التي قاموا بنسخها .

من هؤلاء الناسخين : محمد بن أحمد الخليلي : وصلت عدد المصاحف التي نسخها اثنين وخمسين مصحفاً وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ٩٨٨هـ^(٢).

درويش علي : سجل عدد المصاحف التي قام بنسخها سنة ١٠٧٢هـ^(٣) ستة وخمسين مصحفاً (لوحة رقم ٦٦) ، وفي سنة ١٠٧٨هـ^(٤) وصلت عدد المصاحف التي نسخها ثلاثة وسبعين مصحفاً وقد وصل عمره حينئذ إلى بضع وسبعين عاماً (لوحة رقم ٦٨) ، وهذا يعني أن الناسخ درويش علي نسخ من سنة ١٠٧٢هـ إلى سنة ١٠٧٨هـ أى في مدة لا تتجاوز الست سنوات سبعة عشر مصحفاً ، ولم يضمن من علمه وفنه في هذا المجال وقد تجاوز عمره السبعين عاماً .

وبلغت عدد المصاحف التي نسخها حافظ عثمان تسعة مصاحف وذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١١٠١هـ^(٥) (لوحة رقم ٧٢).

وبلغت عدد المصاحف التي نسخها الحاج إبراهيم المعروف بجوقة جى زاده ستة وخمسين مصحفاً وورد ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١١٦٨هـ^(٦) (لوحة رقم ٧٨).

ووصلت عدد المصاحف التي نسخها أحمد المعروف بنائلى ثمانين مصحفاً وذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١١٩٤هـ^(٧) (لوحة رقم ٨٤).

ومن الناسخين الذين سجلوا عدد المصاحف التي قاموا بنسخها الناسخ محمد رشدى بن على بن محمد حيث ذكر أن عدد المصاحف التي نسخها مصحفان وذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٢٥هـ^(٨).

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٣) مصحف بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٤) مصحف بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى ١٨١٤٣ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

أما الناسخ عبد الغفور الشاكر فوصلت عدد المصاحف التي نسخها إلى سبعة وثلاثين مصحفاً وورد ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٢٦هـ^(١) (لوحة رقم ٨٧).

وعدد المصاحف التي نسخها السيد محمد علي الفائق إحدى عشر مصحفاً وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٤١هـ^(٢).

وبلغت عدد المصاحف التي نسخها السيد حافظ محمد راشد ستة عشر مصحفاً وذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٦٤هـ^(٣) (لوحة رقم ٩٥).

وسجل الناسخ محمد صالح الرشدي أنه قام بنسخ مصحفين من المصاحف الشريفة بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧١هـ^(٤).

وفي بعض المصاحف يلاحظ أنه سجل بها المدة التي استغرقت في كتابة المصحف على سبيل المثال الناسخ نور الدين غضنية الغانمي المقدسي الذي استغرق في نسخ المصحف المؤرخ سنة ١٠٩٨هـ^(٥) مدة خمسين يوماً أي أنه لم يتجاوز شهرين ونص على ذلك «وكانت مدة كتابته نحو خمسون يوماً» (لوحة رقم ٧١) وقد سبقه في ذلك الناسخ علي ابن أمير حاجب ولكن استغرق في كتابة وتذهيب وتجليد المصحف المؤرخ سنة ٧٣٢هـ مدة ستين يوماً وهو في مجلدين كبيرى الحجم في كل منهما نصف القرآن بدار الكتب المصرية^(٦)، والناسخ عبد الرحمن ابن يوسف بن الصائغ نسخ المصحف المؤرخ سنة ٨٠١هـ في مدة ستين يوماً بدار الكتب المصرية^(٧) أيضاً، أما الناسخ حافظ محمد روح الله بن الحافظ محمد حسين اللاهوري فقد كتب المصحف المؤرخ سنة ١١٠٩هـ بدار الكتب المصرية^(٨) في مدة خمسين يوماً أي أنه لم يتجاوز شهرين كالمصحف المؤرخ سنة ١٠٩٨هـ.

كما سجل في معظم المصاحف العثمانية تاريخ الفراغ من النسخ بالسنة فقط ولكن في البعض منها سجل تاريخ الفراغ بالتحديد أي باليوم والشهر والسنة مثال ذلك بالمصحف

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٦) محمد طاهر : المرجع السابق ص ١٧٦ .

(٧)

Lings (M.), op. cit., pl. 49 .

(٨) محمد طاهر : المرجع السابق ص ١١٨ .

المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ^(١) (لوحة رقم ٦٥) ، وحدد الفراغ منه في أواخر شهر محرم ،
والمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ^(٢) (لوحة رقم ٧١) ، وورد به زمن الفراغ وقت النهار يوم
الأحد الموافق ٢٥ شعبان ونصه « نهار الأحد من شهر شعبان نهار الخامس والعشرون » ،
ومصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ^(٣) (لوحة رقم ٧٥) ، وحدد به تاريخ الفراغ في أواسط
شهر رجب ونصه « ووفق الفراغ في أواسط رجب سنة ثمان وثلثين ومائة وألف من الهجرة
التبوية عليه أفضل التحية » ، ومن المصاحف المسجل بها تاريخ الفراغ من النسخ بالتحديد
مصحف مؤرخ بسنة ١١٦٨هـ^(٤) (لوحة رقم ٧٧) ، حيث ورد به أنه كان يوم عيد
الأضحى المبارك الموافق ١٠ ذى الحجة ونصه « وقد وقع الفراغ هذا المصحف الشريف
في عشر ذى الحجة يوم عيد أضحى المباركة لسنة ثمان وستين ومائة وألف » ، وحدد
تاريخ الفراغ من النسخ بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(٥) (لوحة رقم ٨١) بأوائل شهر
رجب.

وورد تاريخ الفراغ من النسخ بالتحديد بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(٦) في وقت
الضحى من يوم الجمعة الموافق ١٢ صفر كالآتي « وقد وقع الفراغ والاتمام يوم الجمعة في
وقت الضحى يوم الثانى والعشر من شهر صفر الخير لسنة أربع وتسعين ومائة وألف » .

وورد تاريخ الفراغ بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ^(٧) في أواخر جمادى الأول ،
بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ^(٨) (لوحة رقم ٩٢) ، في العاشر من شهر محرم ،
وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(٩) (لوحة رقم ٩٥) في أواخر شهر محرم ، وبالمصحف
المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ^(١٠) في الخامس عشر من شهر رجب ، وبالمصحف المؤرخ بسنة

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
 - (٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
 - (٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
 - (٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

١٢٩١ هـ^(١) (لوحة رقم ٩٩) فى أواخر مولد حبيب الرحمن (شهر ربيع الأول) .

ويلاحظ أنه فى معظم المصاحف العثمانية ورد بها تاريخ النسخ بالحروف ولكن فى البعض منها سجل تاريخ النسخ بالأرقام مثلما بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨١ هـ^(٢) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(٣) (لوحة رقم ٨٥) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ^(٤) (لوحة رقم ٧٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ^(٥) (لوحة رقم ٨٨) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥ هـ^(٦) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧١ هـ^(٧) .

ومن أمثلة بعض المصاحف التى ورد بها تاريخ النسخ بالأرقام والحروف معا مصحف مؤرخ بسنة ١٢٤٥ هـ^(٨) (لوحة رقم ٩٣) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٤ هـ^(٩) (لوحة رقم ٩٧) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ^(١٠) ، مصحف مؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ^(١١) .

وقد حدد الفراغ من النسخ فى المصاحف التى قبل العصر العثمانى بمصحف مؤرخ بسنة ٨٠١ هـ ويرجع إلى الهند وورد به أنه « تم الفراغ من نسخه فى ٧ ذى القعدة سنة ٨٠١ هـ^(١٢) » .

وحرص بعض الناسخين على ذكر مكان النسخ بالنص المؤرخ للمصحف ، من هذه الأماكن مدينة منفلوط بمحافظة أسيوط « المنفلوطية » وذلك بالجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠ هـ^(١٣) .

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(١٢) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١٤٢ ش ١١٤ .

(١٣) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦ .

ومن أماكن النسخ مدينة الشام ووردت بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢ هـ^(١) « بمدينة الشام في سنة ٩٧٢ هـ وذلك في النص المؤرخ للمصحف (لوحة رقم ٦٤) .

ومن أماكن النسخ أيضاً دار السلطنة العليا بالقسطنطينية ووردت بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ^(٢) (لوحة رقم ٦٦) نصها « أتمه في دار السلطنة العلية المشهورة بالقسطنطينية حماها الله تعالى بوجود مالكتها عن البلية » ، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ^(٣) (لوحة رقم ٨٤) ونصها « في البلدة الطيبة ودار السلطنة العلية حماها الله تعالى وجود مالكتها بالإقبال الوفية » .

ومن أماكن النسخ التي وردت بالنص المؤرخ للمصحف « بلدة الإسلامبولية المحمية » أي اسطانبول بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ^(٤) (لوحة رقم ٨١) ونص ذكرها « قد وقع الفراغ من تنميته بعون الله تعالى وتوفيقه في أوائل شهر رجب من شهر سنة ست وسبعين ومائة وألف من هجرة من أنزل عليه القرآن حرفاً بعد حرف في بلدة الإسلامبولية المحمية حماها الله تعالى ومالكتها عن الآفات والبلية » .

ومن أماكن النسخ أيضاً القدس الشريف وورد بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨ هـ^(٥) (لوحة رقم ٧١) والنص الذي يفيد بمكان النسخ ما يلي « كتب بالمدرسة الغربية التي عن يمين باب الأسباط بالقدس الشريف بالحرم الشريف » من أماكن النسخ بلدة طربزون ووردت بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ^(٦) (لوحة رقم ٩٢) نصها « اتفق الفراغ منه في بلدة طربزون صينت عن جميع الفنون » .

ومن أماكن النسخ أيضاً بلدة غلطة وورد ذكرها بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ^(٧) (لوحة رقم ٧٩) ونصها : « كتبه يوسف المعروف بحافظ القرآن جعله الله بالعفو والغفران كاتب السراي السلطاني في غلطة حميت عن البلية واللقطة » ، وورد ذكر هذه البلدة أيضاً بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ^(٨) (لوحة رقم ٨٤) بأنها البلدة التي عاش بها الناسخ

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٠ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٩٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣ .

أحمد المعروف بنائلى ونصها « كتبه الداعى المعروف بنائلى ساكن غلطة » .

ومن أماكن النسخ التى وردت بالتحديد بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٥هـ^(١) (لوحة رقم ٩٣) مركز كومى خسرو قرية فقره بكارى فى أدرنه وورد نصها كالتالى : « كتبه العبد الفقير ذو الذنب والعصيان وأحوج الأنام إلى الرحمة والغفران إبراهيم النامق بقضاء كومى خسرو قرية فقره بكارى من تلاميذ الزهدى المشهور فى أدرنه » .

ومن أماكن النسخ التى وردت بالمصحف قلعة جاليور الواقعة إلى الجنوب من أكره بالهند بالمصحف المؤرخ بسنة ٨٠١هـ^(٢) ، وجزيرة سومطرة بأندونيسيا فى المصحف المؤرخ بسنة ١١٠٩هـ ويحتفظ به دار الكتب^(٣) .

ومن خلال النصوص التاريخية التى تؤرخ للمصاحف أمكن التعرف على الوظائف التى يشغلها بعض الناسخين فى العصر العثمانى وقد حرصوا على تسجيلها والافتخار بها من هؤلاء الناسخين :

— حسن بن بهرام الإسكدارى : كان يعمل كاتباً فى السراى السلطانية وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ^(٤) ونصه « حسين بن بهرام الإسكدارى من الكتاب السلطاني » .

— يوسف المعروف بحافظ القرآن : كان يعمل كاتباً بالسراى السلطانية أيضاً ونص على ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ^(٥) (لوحة رقم ٧٩) « يوسف المعروف بحافظ القرآن جعله الله بالعفو والغفران كاتب السراى السلطاني » .

— الحاج محمد الهاشم : كان يعمل فى مجال نقش العملة — السكة — السلطانية ونص ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٦) (لوحة رقم ٨٥) « الحاج محمد الهاشم رسام سكه سلطاني » .

— على الوصفى : كان يعمل مدرسا بالسراى السلطانية ونص على ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٧) (لوحة رقم ٨٥) « على الوصفى خواجه سراى السلطاني » .

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .

(٢) أنطونى ولشن : المرجع السابق ص ١١٤ .

(٣) محمد طاهر : المرجع السابق ص ١١٨ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

– محمد رشدى بن على : كان يعمل مدرسا بمدرسة أيا صوفية بدار السلطنة باسطنبول ونص على ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٢٥هـ^(١) « كنت مشتغلا للكتابة والتعليم بمدرسة أيا صوفية كبير فى دار السلطنة العلية » .

– السيد عثمان أفندى المعروف بداماد إبراهيم العفيف : كان يشغل منصبا كبيرا وهو منصب رئيس الخطاطين فى تلك الفترة ونص على ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٢٦هـ^(٢) (لوحة رقم ٨٧) « السيد عثمان أفندى المعروف بداماد إبراهيم العفيف رئيس الخطاطين » .

– عثمان الشاكر : كان يعمل مدرسا بدار السلطنة العلية باسطنبول ونص على ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٣٠هـ^(٣) (لوحة رقم ٨٨) « عثمان المشتهر بالشاكر المدرس بدار السلطنة العلية » .

– عبد القادر الشكرى : كان يشتغل كاتباً بالسراى السلطانى باسطنبول وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٤٣هـ^(٤) (لوحة رقم ٩١) « عبد القادر الشكرى كاتب السراى السلطانى » .

– السيد محمد الشاكر أفندى : كان يعمل كاتباً لسراى السلطانى أيضاً وورد ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٥٤هـ^(٥) « محمد الشاكر أفندى المعروف بكاتب السراى السلطانى » .

– السيد مصطفى عزت : شغل منصباً كبيراً حيث كان رئيساً للعلماء ، ونص على ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٩١هـ^(٦) (لوحة رقم ٩٩) « السيد مصطفى عزت المعروف برئيس العلماء » .

– السيد حسن رضا : أطلق عليه « الإمام فى موسيقى همايون » بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٩١هـ^(٧) (لوحة رقم ٩٩) .

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .
 - (٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .
 - (٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .
 - (٧) المتحف نفسه .

وحرص بعض الناسخين على أن تقترن أسماؤهم بعبارة حافظ القرآن ، أو جامع القرآن أو خادم القرآن ، أو الحافظ على سبيل المثال نذكر منهم الناسخ عثمان المعروف بحافظ القرآن وقد سجل ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١١١٨ هـ^(١) ، ويوسف المعروف بحافظ القرآن بالمصحف المؤرخ سنة ١١٧٥ هـ^(٢) (لوحة رقم ٧٩) ، ومحمد صالح الرشدى وقا اقترن اسمه بحافظ القرآن وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧١ هـ^(٣) ، وأحمد النظيفى أطلق على نفسه الحافظ خادم القرآن بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧٤ هـ^(٤) ، (لوحة رقم ٩٧) وإسماعيل الحقى اقترن اسمه بالحافظ وأيضاً على الرمزي ومصطفى العريف بعزت أفندى وذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧٩ هـ^(٥) ، أحمد الرضائي وحسن الحسيني اقترن اسماهما بالحافظ بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٨٩ هـ^(٦) أما حسن رضا فأطلق على نفسه لقب جامع القرآن بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٩١ هـ^(٧) .

وحرص بعض ناسخي المصاحف أن ينتسبوا إلى البلاد التي أتوا منها على سبيل المثال الناسخ نور الدين غضبية الغانمي المقدسي نسبة إلى القدس الشريف وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٠٩٨ هـ^(٨) (لوحة رقم ٧١) ، والناسخ إبراهيم الردوسى الذى ينتسب إلى مدينة رودس بتركيا وسجل ذلك بالمصحف الذى يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢ هـ^(٩) (لوحة رقم ٨٠) ، وأيضاً الناسخ مصطفى المعروف بكوتاهى نسبة إلى مدينة كوتاهية بتركيا وسجل ذلك بمصحف مؤرخ سنة ١٢١٢ هـ^(١٠) (لوحة رقم ٨٦) .

ومن الملاحظ أن الناسخ القاهري ليس بحاجة أن يسجل نسبته إلى القاهرة لأنه يقطنها ولكن من المعروف أن الفنان المغترب عادة يسجل نسبته إلى بلده التي جاء منها وهذا يرجع إلى أصالته وانتمائه إلى بلده .

-
- (١) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .
 - (٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
 - (٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .
 - (٨) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .
 - (١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

وتجدر الإشارة رلى ذكر مدى تواضع الناسخ العثمانى عند تقديمه لنفسه على الرغم من إبداعه الفنى وتألقه فى نسخ المصاحف الجليلة التى كانت بمثابة عمل يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى ، وبلغ مدى التواضع إلى درجة تحقير الناسخ من شأنه على سبيل المثال الناسخ جعفر بن عبد الله بالمصحف المؤرخ سنة ٩٧٢هـ^(١) (لوحة رقم ٦٤) عند تقديمه لنفسه « العبد الفقير المعترف بالتقصير أقل عباد الله قدراً وأعظمهم قدراً المعترف بذنبه الراجى عفو ربه الوائق بالله » .

والناسخ حسين ابن بهرام الإسكندارى ذكر بالمصحف المؤرخ سنة ٩٩٧هـ^(٢) (لوحة رقم ٦٥) أنه « العبد الضعيف النحيف الفقير الحقير إلى رحمة ربه اللطيف الخبير » .

وسجل الناسخ أحمد بن محمد شعبان تواضعه بالجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة ويرجع للقرن ١٠هـ^(٣) نصه « رقم لهذه الأحرف بيده الفانية أفقر عباد الرحمن » .

وتواضع الناسخ على بن سلطان بالمصحف المؤرخ سنة ١٠٠٠هـ^(٤) نصه « العبد الراجى رحمة ربه البارى » .

والناسخ نور الدين محمد قدم نفسه بالمصحف المؤرخ سنة ١٠١٦هـ^(٥) « أنا العبد الآثم الجانى » .

وسجل مدى تواضع الناسخ درويش على بالمصحف المؤرخ سنة ١٠٧٨هـ^(٦) (لوحة رقم ٦٨) « الفقير الحقير أضعف الكتاب وأرذلهم وأحوج الفقراء وأدنيهم » على الرغم من تجاوز عمره السبعين عاماً وقد بلغت عدد المصاحف التى نسخها ثلاثة وسبعين مصحفاً ، وهذا يعنى مدى تفانى هذا الناسخ العظيم واعتزازه بالعمل الذى يقوم به وهو نسخ المصاحف .

وسجل الناسخ إسماعيل بن على بالمصحف المؤرخ سنة ١٩٠٣هـ^(٧) (لوحة رقم ٧٠)

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
 - (٣) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦ .
 - (٤) بدار الكتب المصرية رقم ٥٥ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٥ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

مدى تواضعه وقدم نفسه بأنه « الفقير الحقير أضعف الكتاب أتراب أقدام المساكين » .

أما الناسخ نور الدين غضبة الغانمي المقدسي فقد ورد بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨ هـ^(١) (لوحة رقم ٧١) بأنه « أققر العباد وأحوجهم إلى الله تعالى » .

والناسخ حافظ عثمان الشهير قدم نفسه بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ^(٢) (لوحة رقم ٧٢) بأنه « أضعف عباد الله الملك القدير » .

وسجل الناسخ السيد عبد الله تواضعه بأنه « الفقير الحقير إلى رحمة ربه القدير » بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨ هـ^(٣) .

والناسخ إبراهيم محمد وصف نفسه بأنه « الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير » بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ^(٤) (لوحة رقم ٧٤) ، ووردت هذه الصيغة عند تقديم الناسخ يوسف رفعت بن حسن لنفسه بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ^(٥) (لوحة رقم ٩٠) ، وأيضاً عند تقديم الناسخ عبد الوهاب أحمد الذهني لنفسه بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ^(٦) (لوحة رقم ٩٢) ، وسجلها أيضاً الناسخ السيد حافظ إسماعيل الحقي بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ^(٧) ، والناسخ الحافظ أحمد الرضائي بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ^(٨) .

وذكر الناسخ محمد الشهير بشكر زاده المغنوسى بأنه « العبد الفقير المغتفر إلى ربه القدير » بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ^(٩) (لوحة رقم ٧٥) .

وسجل الناسخ موسى حسن أفندى زاده بأنه « العبد الفقير الراجى عفو ربه القدير » بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣ هـ^(١٠) (لوحة رقم ٧٦) .

-
- (١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .
 - (٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .
 - (٣) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .
 - (٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٩ .

ووصف الناسخ الحاج إبراهيم المعروف جوقه جى زاده نفسه بأنه « الفقير المحتاج إلى رحمة ربه القدير ضعيف الحال وبين بمحال » بالمصحف المؤرخ سنة ١١٦٨ هـ^(١) (لوحة رقم ٧٨).

وقدم الناسخ السيد حافظ عثمان المشتهر بقايش زادة نفسه بأنه : « أضعف الضعفاء » بالمصحف المؤرخ سنة ١١٧٣ هـ^(٢).

وسجل الناسخ محمد سعيد الشهير بابه زاده بأنه « العبد المذنب الفقير إلى رحمة ربه الغنى القدير » بالمصحف المؤرخ سنة ١١٧٦ هـ^(٣) (لوحة رقم ٨١).

وسجل الناسخ حافظ بن حافظ إبراهيم بالمصحف المؤرخ سنة ١١٧٧ هـ^(٤) (لوحة رقم ٧٣) بأنه « أضعف العبيد المفتقر إلى الله المجيد الذى هو فعال لما يريد وهو المبدئ وفى أفعاله حكيم رشيد نسأل منه التوفيق والتسديد ، وبالمصحف المؤرخ سنة ١١٨١ هـ^(٥) قدم الناسخ مصطفى على نفسه فيما يلي « فها أنا العصيان والنسيان » .

وسجل الناسخ حسن بن محمد بالمصحف المؤرخ سنة ١١٨٩ هـ^(٦) تواضعه بأنه « أضعف الكتاب » .

ووصف الناسخ السيد يوسف بن عثمان الوترنوى نفسه بأنه « الحقير الضعيف المحتاج إلى رحمة ربه اللطيف بالمصحف المؤرخ سنة ١١٩٤ هـ^(٧) .

وتصل درجة تواضع الناسخ أيوب العارف أن يصف نفسه بأنه « المذنب والأثيم » بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٠٢ هـ^(٨) (لوحة رقم ٨٥).

وبالمصحف المؤرخ سنة ١٢١٢ هـ^(٩) (لوحة رقم ٨٦) سجل الناسخ سليمان الشهير بتوفيقى بأنه « أضعف العبيد المفتقر إلى الله المجيد الذى هو فعال لما يريد وهو المبدئ والمعيد وفى أفعاله حكيم رشيد نسئل منه التوفيق والتسديد » .

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
 - (٢) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .
 - (٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
 - (٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

وبالمصحف المؤرخ سنة ١٢٢٥هـ^(١) قدم الناسخ محمد رشدي بن علي بن محمد نفسه بأنه « أحوج العباد وأقفر الأنام إلى الله الغني ذي المن والانعام » .

وسجل الناسخ عثمان المشتهر بالشكر تواضعه بأنه « العبد المفتقر إلى الله الغافر » بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٣٠هـ^(٢) (لوحة رقم ٨٨) .

ووصف الناسخ السيد محمد علي الفائق بأنه « أحقر وأدنى وأضعف وذليل الأنام بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٤١هـ^(٣) .

وبالمصحف المؤرخ سنة ١٢٤٥هـ^(٤) (لوحة رقم ٩٣) وصف الناسخ إبراهيم النامق نفسه بأنه « العبد الفقير ذو الذنب والعصيان وأحوج الأنام إلى الرحمة والغفران » .

والناسخ السيد حافظ محمد راشد سجل بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٦٤هـ^(٥) (لوحة رقم ٩٥) ما نصه « أنا الفقير إلى آلاء ربه الماجد » .

ووصف الناسخ محمد صالح الرشدي نفسه بأنه « العبد العاجز » بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧١هـ^(٦) .

والناسخ إبراهيم أدهم وصف نفسه بأنه « المذنب المحتاج إلى رحمة ربه الغفور » بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧٣هـ^(٧) .

وبالمصحف المؤرخ سنة ١٢٩٤هـ^(٨) (لوحة رقم ١٠٠) سجل الناسخ يحيى حلمي « أنا أضعف الكتاب المحتاج إلى رحمة ربه الصمد » .

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .
 - (٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٢ .
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨ .
 - (٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٨ .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .
 - (٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٩ .

الباب الرابع

العناصر الزخرفية والتكوينات الفنية

الفصل الأول :

الزخارف النباتية

الفصل الثاني :

الزخارف الهندسية

الفصل الثالث :

عناصر زخرفية أخرى

تنوعت العناصر الزخرفية والتكوينات الفنية بالمصاحف العثمانية^(١) التي ازدانت بالزخارف النباتية المكونة من الزهور والوريدات والأفرع المتماوجة والحلزونية والوريقات والرمحية المستننة وزهرة الرمان وزهرة القرنفل وزخرفة الرومي والهاتاي ، وبراعم الزهور باقات الورود وهذه العناصر الزخرفية إما أنها محاكية للطبيعة أو محورة عنها .

كما زينت المصاحف أيضاً بالأشكال الهندسية المختلفة كالعناصر الهندسية المتعددة الأضلاع والأشكال الدائرية والبيضاوية واللوزية والمناطق المستطيلة والمربعة وأشكال المثلثات والمعينات والأشكال الرباعية والخماسية والسداسية والثمانية المختلفة الأضلاع .

علاوة على أشكال النجوم الخماسية والسداسية والثمانية الأضلاع هذا بالإضافة إلى عناصر زخرفية أخرى كأشكال العقود المدية والمفصصة ، وأشكال الجداول وزخرفة الزجاج (الدالات) ، والخطوط المتكسرة ، وأشكال الإشعاعات والمزهريات التي ينبثق منها باقات الزهور والوريدات وعناقيد العنب بأوراقها .

(١) سبق عرض الزخارف الكتابية من خلال صفحات الختام بالمصاحف الشريفة المسجل بها النصوص التاريخية التي تشير إلى اسم الناسخ واساتذته وتحديد تاريخ النسخ وأحيانا يذكر مكان النسخ ومتوقيعات المذهبين وذلك بالفصل الخاص بالمذهب والناسخ .

الفصل الأول

الزخارف النباتية

الزخارف النباتية :

انقسمت الزخارف النباتية التي بالمصاحف العثمانية إلى زخارف محاكية للطبيعة وزخارف بعيدة عن الطبيعة ، ومثلت الزخارف المحاكية للطبيعة في أشكال الفروع النباتية والتوريقات والوريدات المتنوعة البتلات ، وباقات الورد البلدى والورقة الرمحية المستننة وزهرة القرنفل وثمار الفاكهة .

أما الزخارف المحورة عن الطبيعة فمثلت في زخرفة الرومى وزخرفة الهاتاي .

الزخارف المحاكية للطبيعة :

تتكون الزخارف النباتية من عناصر مقلدة للنبات والزهور بطريقة مماثلة مما أعطى زخرفة نباتية أكثر واقعية وأكثر حيوية وهذه الزخارف المحاكية للطبيعة نفذت بشكل كبير في أعمال التذهيب .

وهذا النوع من الزخارف يتكون من عناصر نباتية بحتة ومقلدة لأشكال زهور وأوراق وسيقان النبات ، وقد وجد الفنانون العثمانيون في نبات وزهور بلادهم منبعاً نفيساً استغلوه ، وأخذوا منه عناصر بديعة جداً ، وأكثر الزهور المستعملة القرنفل والورد ونبات الرمان .

وعناصر الزخارف المحاكية للطبيعة لهذه الزهور مكونة من الساق ، الفرع الصغير ، الورقة ، البرعم ، الورد (الزهرة) ، وأحياناً نجد وردة واحدة تكفى لتشكيل وحدة زخرفية بتكرارها وتندمج الوريدات (الزهور) فيما بينها عن طريق الأفرع والسيقان المتداخلة والمتشابكة المزينة بالأوراق وبذلك نحصل على تكوينات جميلة^(١) .

السيقان والأفرع والورقات :

تتم على السيقان والأفرع الزخرفية المرادة وتعتبر كحوامل للزهور وأطلق عليها الأتراك اسم Iplik بمعنى خيط أو فرع ، والزخرفة المكونة على ساق واحد أو فرع واحد يطلق عليها ذا الخيط الواحد ، Tekiplik والزخرفة المكونة على ساقين أو فرعين أطلق عليها ذا الخيطين Tchifliplikli ، أما الزخرفة المكونة على ثلاثة أفرع فيطلق عليها ذات الخيوط الثلاثة .

Arswven (G. E.), op. cit., p 56

(١)

Utchiplikli وأحياناً تكون هناك نوعين أو ثلاثة من السيقان المتداخلة على شكل حلزوني متراكب وتنفذ الأوراق بطريقة حيوية تساعد على أن تتجانس الخطوط مع انحناءات السيقان وكثيراً ما تتخذ شكلاً لولبياً^(١).

ومن الورقات النباتية الأكثر تنفيذاً ورقة يطلق عليها الأتراك L'itir (العطر) وهي مستنة الشكل وتنفذ بأشكال متماوجة مع عناصر زخرفية أخرى ، وتتخذ أحياناً شكلاً زخرفياً يصعب التعرف عليها ، وأحياناً تكون ممتدة أو منكشمة تبعاً للتكوين الزخرفي ويمكن تنفيذها بأشكال مختلفة فهي إما على شكل ورقة من ثلاثة فصوص Selierk أو على شكل ورقة من خمسة فصوص penlierk^(٢).

والأشكال الزخرفية المكونة من السيقان والأفرع والورقات نفذت بمصاحف مصر العثمانية في مواضع مختلفة على سبيل المثال بالشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية باللون الذهبي مع الوريدات الخماسية البتلات الصفراء المحددة بالمداد الأسود وبها تهشيرات حمراء بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٣) (لوحة رقم ٧) ، ونفذت الأفرع النباتية بشكل حلزوني مع وريدات خماسية وسداسية البتلات باللون الذهبي والأزرق ، كمهاد للنص القرآني بصفحتي البداية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ أيضاً^(٤) (لوحة رقم ٨). ونفذت الوريدات المزدوجة والثلاثية والمستنة مع الأفرع النباتية المتشابكة بمداد الذهب بصفحتي البداية (شكل رقم ٤٣) وبالصفحتين التاليتين لصفحتي البداية في الهامش بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠هـ^(٥) ونفذت الأوراق باللون الأخضر وتتداخل مع الأفرع الحلزونية المذهبة بالشريط الزخرفي المسجل به عنوان دعاء ختم القرآن بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧هـ^(٦) (لوحة رقم ٦٥) ، وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ^(٧) (لوحة

Arswven (G. E.), op. cit., p. 56 .

(١)

Ibid., p. 70 .

(٢)

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

رقم ١٣٢) نفذت الوريقات المزدوجة والثلاثية والرباعية بمداد الذهب مع زهرة الرمان الذهبية بشكل متتال ، والأوراق النباتية نفذت بمداد الذهب مع الأفرع المتماوجة بشكل بديع والوريقات المتعددة البتلات بأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ^(١) (لوحة رقم ١٣٣) ونفذت الوريقات المزدوجة والثلاثية مع الأفرع النباتية بشكل بارز وباللون البنّي على مهاد ذهبي في الشكل اللوزي والأركان الأربعة بمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ^(٢) ، وبجوانب الشكل الدائري المسجل به النص المؤرخ للمصحف سنة ١١٠١هـ^(٣) ، (لوحة رقم ٧٢) وريقات وأفرع محددة بمداد أسود ومذهب ويتخللها براعم زهور ذهبية ، ونفذت وريقات متمايلة ومتفاوتة في الحجم ومذهبة بأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ^(٤) (لوحة رقم ١٣٤) وعلى جانبي دعاء ختم القرآن من أسفل وريقات مذهب تخرج من الأفرع النباتية التي يتخللها براعم الزهور الحمراء والزرقاء بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨٩هـ^(٥) ونفذت الوريقات المزدوجة والأخرى المتناثرة التي تتخللها الأفرع المذهب بشكل متتال بهامش بعض الصفحات الداخلية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٦) (لوحة رقم ٥٠) .

وقد نفذت الوريقات المزدوجة والأفرع المتداخلة ولكن مع الوريدات الخماسية البتلات المحددة بمداد الذهب وبها بعض التهشير باللون الأحمر بهامش الصفحات الداخلية أيضاً بمصحف من تركيا مؤرخ بسنة ١١١٦هـ^(٧) (لوحة رقم ٤٩) .

ونفذت الوريقات والأفرع المذهب مع براعم الزهور الذهبية المحددة بالمداد الأسود فوق البسمة بصفحتي النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(٨) وبصفحتي البداية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٢٤ - شكل رقم ٤٨) نفذت الوريقات الخضراء مع الأفرع الخضراء وتتخللها الورد البلدي الأحمر والبنفسجي ، وزينت الوريقات الخضراء أيضاً والمذهب مع

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٩٤ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٧) بقاعة لاليلي رقم ٦ بمكتبة السلیمانیة باسطنبول .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

براعم الزهور الحمراء والبيضاء على مهاد ذهبي أو أزرق بصفحتي البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(١) (لوحة رقم ٦) .

والوريقات المسننة والمزدوجة والثلاثية نفذت بمداد الذهب مع وريدات نجمية الشكل سداسية البتلات بمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٢) ، وبصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥هـ^(٣) نفذت وريقات ثلاثية زرقاء اللون وأخرى ذهبية مع الأفرع المذهبة والوريدات الخماسية البتلات البيضاء اللون ، ويختتم النص المؤرخ للمصحف نفسه بوريقات متفاوتة في الحجم وتتخللها الأفرع النباتية المنقذة بمداد الذهب دون أن تحدد بأى لون آخر ، وقد اختتم النص القرآني أيضاً بمصحف من تركيا مؤرخ بسنة ١١١٦هـ^(٤) (لوحة رقم ٧٣) بالأفرع المتماوجة بشكل حلزوني مع وريقات حمراء والوريدات الرباعية البتلات في تكوين فني على مهاد ذهبي ، وبمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ^(٥) (لوحة رقم ١١٤ - شكل رقم ٧٠) نفذت الوريدات المسننة مع ما يشبه زهرة القرنفل في تكوين فني بديع بمداد الذهب ، وزين متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(٦) بوريقات مذهبة بشكل بارز مع الأفرع النباتية والوريدات المتنوعة البتلات ، وبافتتاحية المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ^(٧) (شكل رقم ٧٢ ، ٧٣) الوريدات المذهبة مع الوريدات الرباعية والأفرع المذهبة والورقة المرحية المسننة المنقذة بمداد الذهب فقط ، وبصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ^(٨) (شكل رقم ٥٠) نفذت الوريدات الخضراء والمذهبة في الأركان الأربعة للشكل الدائري المسجل به النص القرآني وبركني الشريط الزخرفي المسجل به عناوين السور ، وبمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ^(٩) (لوحة رقم ١١٥) وريقات منقذة بمداد الذهب وتتخللها أفرع متماوجة

(١) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

(٤) بقاعة لاليلي رقم ٦ بمكتبة السليمانية .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .

ومتشابهة مع بعضها ، ومثلت الوريقات المذهبة والحمراء مع وريقات ثلاثية خضراء وأفرع مذهبة فى شكل وحدة زخرفية بمركزها وريدة متعددة البتلات أشير بداخلها إلى الحزب بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ^(١) ، وهامش الصفحة اليمنى من صفحتى النهاية وريقات مذهبة مع أوراق رمحية مسننة وأفرع متماوجة نفذت بمداد الذهب فقط بالمصحف مع أوراق رمحية مسننة وأفرع متماوجة نفذت بمداد الذهب فقط بالمصحف نفسه ، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ^(٢) (لوحة رقم ٩٧) نفذت الوريقات المزودة المذهبة فى وحدة زخرفية بكل ركن من الأركان الأربعة للشكل البيضاوى المسجل به تاريخ المصحف ويتخللها وريدة متعددة البتلات من اثنتى عشرة بتلة وردية اللون وأخرى من أربع بتلات وبرعم زهرة وردى اللون ، وهذا التكوين الزخرفى على مهاد ذهبى اللون

ومن أشكال الوريقات النباتية التى تميزت بها المنتجات الفنية العثمانية وتألفت بالمصاحف العثمانية الورقة الرمحية المسننة (شكل رقم ١ : شكل رقم ٩) التى نفذت بشكل بديع فى مواضع مختلفة على سبيل المثال بصفحتى البداية والصفحتين التاليتين لصفحتى البداية حيث نفذ بالهامش الورقة الرمحية المسننة مع ما يشبه زهرة القرنفل والأفرع المتماوجة بمداد الذهب فقط وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠هـ^(٣) (شكل رقم ٤٣) ، ونفذت الورقة الرمحية المسننة بأطراف أوراق المصحف الذى نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٤) (لوحة رقم ١٣١) واتخذت شكل الدالات (الزجاج) ويتخللها وريقات وبراعم زهور وذلك بمداد الذهب ونفذت بشكل متماوج بديع مع وريقات متناثرة بمداد الذهب فقط ببطانة غلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٥) (شكل رقم ٥٩) ، وبغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(٦) نفذت الورقة الرمحية المسننة مع الوريدات الخماسية البتلات وعناقيد العنب تخرج من شكل مزهرية ذات قاعدة كأسية بمداد الذهب فى تكوين فنى بديع اتخذ الشكل البيضاوى ، ونفذت أيضاً بأطراف أوراق المصحف نفسه

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٢١

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٥٥ م

ولكن اتخذت شكل الرجزاج وتخللها وردة متعددة البتلات بمداد الذهب فقط ، ونفذت الورقة الرمحية المسننة كوحدة زخرفية بديعة على شكل باقة بمداد الذهب فى بطانة وغلاف المصحف المؤرخ سنة ١٠٧٢هـ^(١)، وزينت أيضاً باللون الأبيض والذهبي فى الشريط الزخرفى الفاصل بين السور بالمصحف المؤرخ سنة ١١١٨هـ^(٢)، مع الوريدات الخماسية البتلات البيضاء والذهبية والمحددة بمداد ذهبي على مهاد ذهبي بجانبى بيانات السور ، وببطانة غلاف المصحف المؤرخ سنة ١١٣٨هـ^(٣) (شكل رقم ٦٢) نفذت الورقة الرمحية المسننة بشكل بارز بطريقة الضغط باللون البنى على مهاد ذهبي ، وبغلاف المصحف المؤرخ سنة ١١٦٨هـ^(٤) (لوحة رقم ١٠٩) نفذت فى أشكال متباينة بمداد الذهب مع وريدات من ثمانى بتلات وأفرع نباتية حلزونية مذهبة أيضاً ، ونفذت الأوراق الرمحية المسننة بشكل متماوج وباحجام متفاوتة مع وريدات خماسية البتلات بالمداد الذهبى فقط دون التحديد بأى لون آخر بغلاف المصحف المؤرخ سنة ١١٧٣هـ^(٥)، وفى الهامش بصفحتى النهاية نفذت الورقة الرمحية المسننة مع زهرة الرمان والوريقات والأفرع النباتية بمداد الذهب فقط بالمصحف المؤرخ سنة ١١٧٥هـ^(٦) (لوحة رقم ٧٩ - شكل رقم ٣٥) ، وقد نفذت الورقة الرمحية المسننة فى الهامش أيضاً بصفحة الختام بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(٧) مع زهرة الرمان والوريقات والأفرع المتماوجة أيضاً بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر .

ونفذت فى الهامش أيضاً بصفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ سنة ١١٩٥هـ^(٨) (لشكل رقم ٦٥) مع وريدات خماسية البتلات وأفرع حلزونية وزهرة الرمان ووريدات سداسية

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .
 - (٢) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٠٨٠ .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .
 - (٥) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
 - (٧) بقاعة خدائى افندى بمكتبة السلیمانية .

Islamic Arts Exhibition, pl. 5 . 0.

- (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

البتلات وأخرى متعددة بمداد الذهب ، وبصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(١) (لوحة رقم ٢٧) نفذت الورقة الرمحية المسننة باللون الأزرق وتتخللها براعم زهور وردية مع الوريقات الخضراء أعلى وأسفل النص القرآني وقد مثلت الورقة الرمحية المسننة بصفحتي البداية أيضاً ولكن بالصفحة اليسرى ونفذت بشكل رائع باللون الأزرق والأبيض بأحجام متفاوتة وتتخللها الورد البلدي البديع الأحمر والوردي اللون مع الوريقات الخضراء والوريدات السداسية البتلات الزرقاء والوردية وبراعم الزهور الوردية أيضاً في تكوين فني على مهاد ذهبي بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣ هـ^(٢) (لوحة رقم ٣٨) .

ونفذت الورقة الرمحية المسننة بشكل بديع متماوج مع وريدات خماسية البتلات وأفرع نباتية بمداد الذهب في بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ (شكل رقم ٦٦) أيضاً^(٣) ، وبالصفحة اليسرى من صفحتي الختام مع وريدات خماسية البتلات وأفرع متماوجة ووريقات نباتية في تكوين فني بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ^(٤) (شكل رقم ٦٨) ، وببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥ هـ^(٥) نفذت الورقة الرمحية المسننة في وحدة زخرفية ببيضاوية الشكل مع وريدات خماسية البتلات ووريقات ثلاثية وأفرع نباتية بمداد الذهب كما حددت الزخارف بمداد الذهب أيضاً

وكونت الورقة الرمحية المسننة وحدة زخرفية متنوعة من الأوراق المسننة والوريقات النباتية مع الأفرع وذلك بمداد الذهب فقط ببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ^(٦) (لوحة رقم ١٣٠) ونفذت أيضاً على جانبي عناوين السور باللون الأحمر أو الأخضر أو البنفسجي كما أشير إلى السجدة في الهامش باللون الأخضر والذهبي بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٥٤)

وبهامش بعض الصفحات الداخلية للمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ^(١) (شكل

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨

(٢) بمتحف ميقلانا رقم ٣٥ بقونية

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠١

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣

(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٢

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦

رقم ٧١) الورقة الرمحية المسننة مع الأفرع المتماوجة وزخرفة الرمان والوريقات النباتية والوريدات المتنوعة البتلات بمداد الذهب فقط ، ونفذت بافتتاحية المصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ^(١) (شكل رقم ٧٢ - ٧٣) مع الوريدات الثلاثية والرباعية والوريقات النباتية والأفرع المتماوجة بمداد الذهب وأيضاً نفذت الورقة الرمحية المسننة مع براعم الزهور والوريقات والزفرع المنفذة بمداد الذهب والمحددة بمداد أسود أعلى وأسفل النص القرآني بصفحتي البداية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٣٢) ، مثلت الأوراق الرمحية المسننة بصفحتي البداية أيضاً باللون الأبيض والأزرق معا أو الأحمر والأبيض ويتخللها أشكال المزهريات التي ينبثق منها الورد البلدي البديع الوردى اللون مع الوريدات الخضراء فى تكوين زخرفى على مهاد ذهبى بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ^(٢) (لوحة رقم ٢٨) ، وزينت صفحة الختام بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٤٤هـ^(٣) (لوحة رقم ٩٢ - شكل رقم ٧٤) بالورقة الرمحية المسننة فى أحجام متفاوتة وبأشكال متنوعة مع الوريدات والأفرع المتداخلة وذلك فى تكوين فنى وقد حددت الأشكال الزخرفية ونفذت بمداد الذهب ، كما زينت بها صفحة الختام أيضاً المسجل بها النص المؤرخ لمصحف من تركيا نسخ فى ١٤ صفر سنة ٩٩٠هـ^(٤) ، حيث نفذت الورقة الرمحية المسننة باللون الأحمر المحدد بمداد الذهب مع الوريدات الخماسية البتلات البيضاء وبراعم الزهور والأفرع المتماوجة البيضاء والزرقاء والوريقات المنفذة باللون الأزرق وعلى مهاد أبيض اللون فى تكوين فنى وزخرفى .

ونفذت بشكل متتال كإطار للصفحات الداخلية حيث حدد بهما النص القرآنى بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٦٤هـ^(٥) (لوحة رقم ٥٥) باللون الأصفر وبها تهشيرات خضراء وحمراء بالتناوب على مهاد ذهبى وأيضاً نفذ بها وحدة زخرفية أشير بها إلى السجدة والحزب على شكل ورقتين متماوجتين بهما تهشيرات حمراء وفيما بينهما كتب سجدة أو حزب بمداد أبيض على مهاد ذهبى كما نفذت بشكل بديع بمتن الغلاف فى تكوين زخرفى من الأفرع المتماوجة والمتداخلة بمداد الذهب وذلك بالمصحف نفسه (لوحة رقم ١١٦) .

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٢) بمكتبة جامعة اسطنبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٤) بقاعة لا لىلى رقم ١٦ بمكتبة السليمانية .

Islamic Arts Exhibition, pl. 44 .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

وفى الهامش بصفحتي النهاية نفذت الورقة الرمحية المستننة بشكل متماوج مع الوريقات والأفرع بمداد الذهب فى إطار زخرفى يحدده بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥ هـ^(١) (لوحة رقم ٩٦)، ونفذت أيضاً بالوحدة الزخرفية التى بهامش صفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤ هـ^(٢). (لوحة رقم ٩٧) على شكل باقة مزينة بالورد البلدى والوريدات الوردية اللون وبأرعم الزهور والوريقات المذهبة ، وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ^(٣) نفذت على شكل دالات (زجراج) ويتخللها وريدات خماسية البتلات وذلك بمداد الذهب ، وزينت متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣ هـ^(٤) (لوحة رقم ١١٨) مع الوريدات السداسية البتلات والوريقات الثلاثية والمزدوجة وبأرعم الزهور فى شكل وحدة زخرفية نفذت بمداد الذهب فقط ، وبمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦ هـ^(٥) (لوحة رقم ١١٩) نفذت الورقة المستننة بشكل متتال فى شريط زخرفى اتخذ هيئة دائرية بها تهشيرات بمداد الذهب ، والأوراق الرمحية المستننة المتفاوتة فى الحجم مع الأفرع المتماوجة كونت وحدة زخرفية لوزية الشكل بمداد الذهب فى متن الغلاف والأركان الأربعة بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ^(٦) (لوحة رقم ١٢٠ - شكل رقم ٧٧) .

زهرة القرنفل :

يطلق الأتراك على هذه الزهرة Karanfil يساعد شكلها على أن ترسم بطرق محورة ومتعددة بشكل زخرفى وبذلك نحصل على عناصر بدیعة وجميلة (شكل رقم ١٠ : شكل رقم ١٧) وعنى الأتراك بزراعتها فى القرن ١٢ هـ ووصلوا بزراعتها إلى أكثر من مائتى نوع^(٧).

ويرجع ارسفان Arseven^(٨) أصل هذه الزهرة إما إلى إيران أو الصين والراجح أن أصل هذه الزهرة يرجع إلى إيران فى العصر الساسانى حيث مثلت زهرة القرنفل بشكل متتال على

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

(٧)

(٨)

Arseven (G. E.), op. cit., p. 58 .

Ibid.,

أجزاء جصية محفوة بمتحف برلين^(١) ويعتبر هذا المثل من الأمثلة المبكرة لتنفيذ زهرة القرنفل .

ونفذت زهرة القرنفل بمواضع مختلفة من المصاحف منها افتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٢) (لوحة رقم ١ - شكل رقم ٥٧) حيث زينت بزهرة القرنفل الوردية اللون مع زهرة الرمان الحمراء والبيضاء والوريدات الخماسية النجمية الشكل والبرتقالية اللون والأفرع المتماوجة والوريدات الثلاثية الزرقاء والحمراء على مهاد أزرق اللون .

وزينت زهرة القرنفل العقد المدبب والمفصص بصفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٣) ونفذت باللون الأخضر والأبيض على مهاد ذهبى بالتناوب مع وريدات بيضاء رباعية البتلات وأخرى وردية اللون ، وزينت زهرة القرنفل البنفسجية اللون مع الوريدات الخماسية البتلات الحمراء والبيضاء والوريدات الخضراء على مهاد ذهبى فى العقد الثلاثى المدبب الذى يتوج الصفحتين التاليتين لصفحتي البداية بالمصحف نفسه .

وقد نفذت زهرة القرنفل فى شكل العقد المدبب والمفصص بصفحتي البداية حيث يتوسط الشريط الزخرفى العريض وزينت باللون الأزرق فى القاعدة واللون الذهبى والأبيض فى الأوراق أو العكس بالتناوب مع زهرة الرمان الحمراء والوريدات الخماسية البتلات الحمراء والصفراء فى تكوين فني بديع على مهاد ذهبى وذلك فى مصحف من تركيا يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠هـ^(٤) (لوحة رقم ١٢) .

ونفذت زهرة القرنفل الحمراء ذات القاعدة الخضراء على جانبي بيانات السور بالشريط الزخرفى أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتي البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٦٣هـ^(٥) ، ونفذت أيضاً باللون الأزرق مع وريدات متعددة البتلات حمراء اللون بالعقد المفصص والمدبب الذى يتوسط الشريط الزخرفى العريض الذى يحيط بالنص القرآنى بصفحتي البداية بالمصحف نفسه ، وقد مثلت زهرة القرنفل باللون الأزرق والوردى بالتناوب مع براعم الزهور الحمراء والبيضاء والوريدات الزرقاء على مهاد ذهبى فى شكل العقد المدبب الذى يتوسط

(١) pope (Arthur Upham), A survey of persian Art, vol. IV., pl. 171 B.

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٢٣ م .

(٤) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .

(٥) بمتحف قصر النيل رقم ٣٥٩ .

الشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(١).

وزين العقد المدبب الذى يتوسط الشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ^(٢) بزهرة القرنفل الزرقاء بشكل متتال على مهاد ذهبى ، ونفذت أيضاً بالشريط الزخرفي أعلى وأسفل النص المؤرخ للمصحف باللون الوردى والأزرق مع الوريدات السداسية البتلات البرتقالية اللون والوريدات الزرقاء والوريدات الخماسية البتلات البنفسجية اللون على مهاد ذهبى بصفحتي النهاية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٧٩ - شكل رقم ٣٥).

ويتوج عنوان السور بصفحتي البداية شكل مربع ناقص ضلع « السرلوح » ، وزين بأشكال زهرة القرنفل الحمراء والزرقاء والبرتقالية والزرقاء وتتداخل معها براعم الزهور البيضاء والزرقاء والبرتقالية وتتشابك معها الأفرع النباتية فى تكوين فنى وزخرفى على مهاد أسود أو مهاد ذهبى أو مهاد أحمر ياقوتى ، وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥ هـ^(٣) وقد نفذت زهرة القرنفل أيضاً بصفحتي البداية ولكن على جانبي النص القرآنى مع الوريدات المتعددة البتلات والأفرع المتماوجة بمصحف من تركيا يرجع لبداية القرن ١٠ هـ، بمكتبة المتحف البريطانى بلندن^(٤).

رسوم الفاكهة :

استخدم الأتراك الفاكهة كعنصر زخرفى وفى القرن الثانى عشر الهجرى ساد الميل نحو الطبيعة وكثرت الزخرفة المأخوذة من الفاكهة واختاروا الأنواع التى تساعد بأشكالها المستديرة الحصول على عناصر تتميز بانحناءات رشيقة ، وفى بعض الأشكال الزخرفية التى تمثل الفاكهة يستعمل نوع فاكهة بمفرده ولكنها كثيراً ما تكون من الفاكهة فى آنية أو عبارة عن مجموعة فاكهة من نوع واحد توضع بطريقة متماثلة فى آنية وهى الكمثرى والخوخ والتفاح والتين والبلح وخاصة الرمان وهذه الفاكهة تنفذ بدون أوراق أو سيقان لكن وضعت بشكل بديع وتكون رسماً طبيعياً أكثر ما هو زخرفياً^(٥).

Islamic Arts Exhibition, pl. 42

(١)

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

Rogers (J. M.), Islamic Art and design (1500 - 1700) p. 36 .

(٤)

Arseven (G. E.), op. cit., p. 71

(٥)

ولم يستخدم الفنانون الأتراك عناقيد العنب التي يؤخذ منها النبيذ والخمر التي يحرمها الدين - باستثناء بعض الأمثلة - ولكن من بين الفاكهة التي نفذت بشكل كبير في المصاحف العثمانية ثمار وزهرة الرمان وهي من فاكهة الجنة .

وقد نفذت زخرفة الرمان في مواضع شتى بالمصاحف وبأشكال مختلفة (شكل رقم ١٨ : شكل رقم ٢٦) من أمثلتها افتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد ويرجع لبداية القرن ١٠هـ^(١) (لوحة رقم ١ - شكل رقم ٥٧) وقد زينت بزهرة الرمان الحمراء ذات الوريقات البيضاء على مهاد ذهبي ويحيطها الوريدات الخماسية البتلات والأفرع المذهبة والوريدات الثلاثية البرتقالية على مهاد أزرق اللون ، وقد زين الشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ سنة ٩٨٨هـ^(٢) بزهرة الرمان الفضية اللون في أشكال هندسية مفصصة على مهاد ذهبي زين بزخرفة الأرابسك المحدد باللون الأسود بالتناوب مع أشكال هندسية مفصصة زينت بزخرفة الأرابسك المنفذة باللون الأخضر على مهاد بني اللون وما بين الأشكال المفصصة والأوراق المفصصة زخرفة عبارة عن وريدات ثلاثية حمراء وخماسية البتلات حمراء أيضاً وبزعم زهور بيضاء وذهبية ووريقات مذهب على مهاد أزرق اللون في تكوين فني بديع ، وكتب بمركز زهرة الرمان الذهبي ذات الوريقات المذهبة والمحددة بمداد أسود « عشر » بهامش صفحات المؤرخ سنة ٩٩٧هـ^(٣) .

وقد نفذت زهرة الرمان الذهبية على مهاد أزرق بالشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(٤) وتتخلل الأشكال اللوزية المفصصة مع براعم الزهور الحمراء والبيضاء على مهاد أزرق اللون ، وبالشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية بمصحف من تركيا مؤرخ سنة ٩١٠هـ ، بمكتبة جامعة جون رولندوز بمانشيستر^(٥) نفذت زهرة الرمان الذهبية أيضاً على مهاد أزرق ولكن داخل شكل لوزي يتخلل الشريط الزخرفي وقد زين بوريدات متناثرة خماسية البتلات زرقاء ووردية اللون ، وبالشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية أيضاً نفذت زهرة الرمان الزرقاء والسوداء مع الوريدات الثلاثية البرتقالية والأفرع المذهبة على مهاد ذهبي اللون بالإضافة إلى زخرفته بإطار

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧٣ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .

(٤) بمتحف ميقلانا بقونية رقم ١ .

(٥)

متماوج زين ببراغم زهور حمراء ووريدات ثلاثية بيضاء ووريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون بمصحف نسخه حمد الله الأماسي (٨٣٣ - ٩٢٦هـ) في متحف الأوقاف الإسلامية باسطنبول^(١).

ونفذت زهرة الرمان الزرقاء بوريقاتها الذهبية في مستطيل زخرفي اختتم به دعاء ختم القرآن يرجع للقرن ١٠هـ مع الوريدات الخماسية البتلات المذهبة مع الأفرع المتماوجة والوريقات الصغيرة الذهبية على مهاد من النقاط الزرقاء في تكوين فني^(٢) وبصفحتي الافتتاحية بالمصحف المؤرخ سنة ٩٨٨هـ^(٣) نفذت زهرة الرمان الفضية على مهاد أسود بكل شكل من الأشكال الهندسية اللوزية مع براغم زهور حمراء وبيضاء ووريدات خماسية البتلات برتقالية مع وريقات وأفرع مذهبة على مهاد أزرق اللون في تكوين فني بديع .

وزينت زهرة الرمان الشكل البيضاوي الذي يتوسط متن غلاف المصحف المؤرخ سنة ١٠٣٢هـ^(٤) مع الوريدات الخماسية البتلات والأفرع النباتية وذلك بشكل بارز بطريقة الضغط وقد نفذت زهرة الرمان أيضاً مع زخرفة الأرابسك والوريدات الخماسية البتلات ما بين الشكل البيضاوي والأركان الأربعة للمتن وهذه التكوينات الزخرفية بها آثار تذهيب .

ونفذت زهرة الرمان بشكل متتال بأطراف أوراق المصحف المؤرخ سنة ١٠٧٢هـ^(٥) (لوحة رقم ١٣٢) وتتخللها الوريقات المتناثرة وذلك بمداد الذهب فقط كما أشير إلى السجدة بمداد أبيض على مهاد ذهبي في زهرة الرمان ذات الوريقات الذهبية والبرتقالية بالتناوب بالمصحف نفسه .

وسجل « عشر » بزهرة الرمان الذهبية ذات الأوراق المنفذة بمداد الذهب في هامش صفحات المصحف المؤرخ سنة ١٠٨٩هـ^(٦) (لوحة رقم ٤٧) .

وقد أشير إلى عشر الآيات أيضاً بمداد أبيض على مهاد أزرق في مركز زهرة الرمان ذات

(١) كامل البابا : روح الخط العربي ص ١٩٥ لوحة ٥ ، دار لبنان للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، يناير ١٩٨٣م ، بيروت .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩ م .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٩١ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .

الوريقات الذهبية ، كما أشير إلى الحزب بمداد أبيض فى مركز زهرة الرمان ذات الوريقات الذهبية والزرقاء وذلك بهامش الصفحات الداخلية بمصحف نسخ سنة ٩١٠ هـ بمكتبة جامعة چون رولندز بمانشستر^(١) .

وبهامش صفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ^(٢) (لوحة رقم ٧٩ - شكل رقم ٣٥) نفذت زهرة الرمان الذهبية مع الأوراق الرمحية المستنة والوريقات المتناثرة والأفرع الحلزونية بمداد الذهب ، وأيضاً بهامش صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ^(٣) (شكل رقم ٦٥) نفذت زهرة الرمان مع الوريدات الرباعية والخماسية البتلات والوريقات والأفرع النباتية وهذا التكوين الفنى حدد بمداد الذهب مع بعض التهشير باللون الأحمر ، وبالصفحة الختامية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ^(٤) (لوحة رقم ٨٦ - شكل رقم ٦٧) نفذت زهرة الرمان الصفراء اللون المحددة باللون الأحمر مع الوريدات الخماسية البتلات البنفسجية اللون والوريدات السداسية البتلات البيضاء والأفرع المذهبة والوريقات على مهاد أزرق ، وبالصفحة اليسرى من صفحتى الختام بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ^(٥) (شكل رقم ٦٨) نفذت أيضاً زهرة الرمان المذهبة مع الوريدات المتنوعة البتلات والوريقات المتناثرة والأوراق الرمحية المستنة فى تكوين فنى بديع نفذ باللون الذهبى دون تحديد بأى لون آخر .

وبصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥ هـ^(٦) نفذت زهرة الرمان ذات الأوراق المتعددة الذهبية اللون مع وريقات ثلاثية ووريقات أخرى متماوجة فى شكل زخرفى نفذ بمداد الذهب فقط .

ونفذت زهرة الرمان باللون الذهبى والأحمر بصفحة الختام أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٧) مع الوريدات الخماسية البتلات البيضاء والحمراء والأفرع النباتية البيضاء فى تكوين فنى على مهاد أزرق ويحيط بالشكل المفصص الذى يتوسط صفحة

Lings (M.), op. cit., p. 190.

(١)

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٣ .

(٧) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية .

الختم، كما نفذت زهرة الرمان أيضاً باللون الذهبى فى صفحة ختام مصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(١) مع الأوراق الرمحية المستننة والأفرع المتماوجة والوريقات وذلك بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر فى تكوين فنى بهامش الصفحة الختامية .

وقد أشير إلى خمس الآيات فى المركز الذهبى لزهرة الرمان ذات الوريقات الذهبية والزرقاء والوردية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ^(٢) .

وعلى جانبي النص القرآنى بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(٣) نفذت زهرة الرمان السوداء والبيضاء وتحيط بها وريدات ثلاثية البتلات بيضاء وبرتقالية وزرقاء على مهاد ذهبى بالتناوب مع شكل مستطيل زين بزهرة الرمان الحمراء والذهبية على مهاد أزرق وما بينهما وريدات رباعية البتلات بيضاء وخضراء على مهاد أحمر ياقوتى ، ونفذت زهرة الرمان الحمراء بصفحتى البداية أيضاً فى الشريط الزخرفى الذى يحدد النص القرآنى بمصحف مؤرخ بسنة ٩٧٧هـ من تركيا نسخ برسم السلطان سليم الثانى بمكتبة شيستر بيتى بدبلن^(٤) وذلك فى أشكال مستطيلة مع وريدات سداسية البتلات زرقاء اللون وأفرع وأوراق نباتية مذهبة على مهاد ذهبى وما بين الأشكال المستطيلة زخرفة من الوريدات الثلاثية البيضاء والحمراء على مهاد أزرق اللون ، كما نفذت زهرة الرمان الحمراء والبيضاء بصفحتى البداية أيضاً كمهاد للنص القرآنى مع الوريدات الخماسية البتلات الزرقاء على مهاد ذهبى وأيضاً نفذت بالعقد المفصص الذى يتوسط الشريط الزخرفى العريض مع زهرة القرنفل الزرقاء والوردية اللون على مهاد ذهبى وذلك بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(٥) (لوحة رقم ٥) ، وأيضاً نفذت زهرة الرمان الحمراء كمهاد للنص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(٦) (لوحة رقم ٦) ويتداخل معها الزفرع الحلزونية المذهبة على مهاد أصفر اللون ونفذت على مهاد أزرق فى شريط زخرفى يحيط بالنص القرآنى بالمصحف نفسه .

(١) بقاعة خدادى أفندى رقم ١٧ بمكتبة السليمانية .

Islamic Arts Exhibition, pl 5

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

Lings (M.), op. cit., p. 55

(٤)

(٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية

(٦) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية

ونفذت أيضاً زهرة الرمان فوق البسملة بالصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتي البداية (سورة البقرة) ، وذلك باللون الأحمر والأزرق ، مع الأفرع المتماوجة بشكل حلزوني وبأعصم الزهور البيضاء والزرقاء في تكوين فني بديع على مهاد ذهبي بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(١) (لوحة رقم ١٣) وبهامش بعض الصفحات الداخلية في المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(٢) (شكل رقم ٧١) نفذت زهرة الرمان المذهبة مع الوريدات المتنوعة البتلات والأوراق المستننة المتماوجة في تكوين زخرفي بمداد الذهب فقط دون أن تحدد بأي لون آخر ، ونفذت أيضاً زهرة الرمان المذهبة أيضاً بهامش سورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣هـ^(٣) ، مع الوريدات السداسية والسباعية البتلات والوريقات والأفرع المتماوجة بشكل حلزوني ، وذلك بمداد الذهب فقط وحدد الهامش بإطار مذهب .

الوريدات :

تنوعت بتلاتها ما بين ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر واثنى عشرة بتلة (شكل رقم ٢٧ : ٣٣) وقد ازدانت بها المصاحف العثمانية بمواضع التذهيب المختلفة على سبيل المثال نفذت الوريدات الخماسية النجمية الشكل والثلاثية البتلات باللون الأصفر مع تهشيرات برتقالية وزهرة الرمان البيضاء والحمراء والأفرع الذهبية على مهاد أزرق اللون بافتتاحية مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ نسخ برسم السلطان بايزيد^(٤) (لوحة رقم ١ - شكل رقم ٥٧) وببطانة غلاف المصحف نفسه نفذت الوريدات السداسية والثمانية البتلات بشكل بارز بطريقة الضغط مع الوريقات والأفرع النباتية (لوحة رقم ١٢١) .

ونفذت الوريدات الخماسية البتلات البرتقالية اللون واحيطة بالأشكال اللوزية بصفحتي الافتتاحية مع براعم الزهور الحمراء والبيضاء والوريقات المذهبة والأفرع النباتية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ^(٥) وقد نفذت الوريدات الخماسية البتلات مع الوريدات الرباعية البتلات في أشكال دائرية من عشرة تفصيلات تزين الشكل المربع الذي يتوسط صفحتي الافتتاحية أيضاً مع الوريقات الذهبية على مهاد ذهبي بمصحف مؤرخ بسنة ٧٧٥هـ^(٦) .

(١) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٦ .

(٣) Islamic Arts Exhibition, pl. 50 .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ١٠ .

واختتم النص القرآني بوريدات خماسية البتلات نفذت بمداد الذهب وارتبطت مع بعضها بالأفرع النباتية المذهبة أيضاً دون أن تحدد بلون آخر بمصحف مؤرخ بسنة ٩٩٧هـ^(١)، (لوحة رقم ٦٥) وقد اختتم النص القرآني بمصحف من تركيا مؤرخ بسنة ١١١٦هـ^(٢) (لوحة رقم ٧٣) بوريدات أيضاً ولكن رباعية البتلات بيضاء اللون وبها تهشيرات حمراء مع الأفرع الحلزونية الزرقاء والوريات الحمراء على مهاد ذهبي .

ووريدات مع تسع بتلات نفذت بمداد الذهب مع الوريات المذهبة أيضاً بأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(٣)، ووريدات من ثمانى بتلات نفذت بقنطرة غلاف المصحف نفسه وعلى جانبيها أوراق رمحية مستنة وأفرع متماوجة بمداد الذهب .

ووريدات من خمس بتلات بمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ^(٤) مع زهرة الرمان وزخرفة الأرابسك فى شكل بيضاوى يتوسط المتن ، ونفذ هذا التكوين الزخرفى بالأركان الأربعة للمتن أيضاً بمداد الذهب .

ووريدات من خمس بتلات اختتم بها النص القرآني بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ^(٥) (لوحة رقم ٦٧) ونفذت باللون الذهبى مع تحديدها بالمداد الأسود وبراعم الزهور والأفرع المذهبة ، ويختتم النص المؤرخ لمصحف من تركيا يرجع لسنة ٩٩٠هـ^(٦) بالوريدات الخماسية البتلات أيضاً الوردية اللون المحددة بمداد أسود المنفذة بالأفرع النباتية المذهبة التى تنبثق من شجيرة ساقها ذهبى اللون .

ووريدات خماسية البتلات نفذت باللون الأخضر داخل الوريات الرمحية المسننة والمذهبة اللون على جانبي بيانات السور بالشريط الزخرفى الفاصل بين السور بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ^(٧)، ومثلت الوريدات الخماسية البتلات البيضاء والزرقاء والوردية مع الأفرع المتماوجة المذهبة على مهاد ذهبى اللون بالشريط الزخرفى المسجل به بيانات سورة البقرة بالصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف من تركيا نسخه الشيخ حمد الله (٨٣٣ - ٩٢٦) (٨) .

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٦ .
 - (٢) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية .
 - (٣) بدار الكتب المصرية رقم ٥٥ .
 - (٤) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .
 - (٦) بقاعة لاليلى رقم ١٦ بمكتبة السليمانية .
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .
 - (٨) بقاعة برتاونيال رقم ١٩ بمكتبة السليمانية .

والوريدات الخماسية البتلات نفذت في الوحدة الزخرفية التي تشير إلى الجزء المكونة من شكل دائري مفصص حيث يلاحظ أنه بكل فص وريدة خماسية البتلات مذهبة اللون ومحددة بمداد أسود بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ^(١) ووريدات من سبع بتلات مذهبة نفذت كفواصل بين الآيات وأخرى من خمس بتلات فوق البسمة مع براعم الزهور الرمادية على مهاد ذهبي اللون بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨ هـ^(٢)، وقد نفذت الوريدات من سبع بتلات بمداد الذهب بمصحف يرجع لإيران في القرن ٦ هـ بمكتبة شيلستر بيتي بدبلن^(٣).

ووريدات من خمس بتلات صفراء اللون بهما تهشيرات حمراء أو خضراء مع براعم الزهور والوريقات والأفرع المذهبة المحددة بمداد أسود على مهاد ذهبي يختتم بها النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٣٨ هـ^(٤) (لوحة رقم ٧٥ - شكل رقم ٣٤) وقد اختتمت سورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣ هـ^(٥) ووريدات خماسية وسداسية البتلات نفذت بمداد الذهب مع الوريقات والأفرع المتداخلة وزهرة الرمان الذهبية وبالأركان الأربعة وريدات خماسية البتلات بيضاء اللون مع براعم زهور حمراء وأفرع ذهبية على مهاد أزرق.

ووريدات خماسية البتلات نفذت في مناطق مستطيلة زينت بالأوراق النباتية المزدوجة بشكل بارز بطريقة الضغط وباللون البنّي على مهاد ذهبي بإطار غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٥٢ هـ^(٦).

ووريدات من ست بتلات مذهبة ومحددة بمداد أسود وأخرى من خمس بتلات مذهبة نفذت كفواصل بين الآيات بصفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ^(٧) ونفذت الوريدات ذات الست بتلات بمداد الذهب ولكن مركزها أزرق اللون كفواصل بين الآيات أيضاً بمصحف مؤرخ بسنة ٦٦٩ هـ، ويرجع للعراق بمكتبة طوبقا بوسراى باسطنبول، والوريدات السداسية البتلات المذهبة والمحددة بمداد أسود نفذت كفواصل بين الآيات أيضاً

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .

(٣)

Lings (M.), op. cit., p. 19 .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٥) بقاعة حالت أفندى رقم ٥ بمكتبة السليمانية .

Islamic Arts Exhibition, pl. 29 .

(٦) بدار لكتب المصرية رقم ١٤٦ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٩ م .

بمصحف نسخه ياقوت المستعصمي سنة ٦٨٦ هـ ويرجع لبغداد بمكتبة مشهد شيرين بإيران ، وأيضاً نفذت الوريدات من ست بتلات المذهبة والمحددة بمداد أسود بمصحف يرجع لتركيا من القرن ٩ هـ بالمتحف البريطاني بلندن^(١) .

ووريدات خماسية البتلات بيضاء اللون وأخرى صفراء على مهاد أزرق أو ذهبي بالشريط الزخرفي العريض الذي يحدد النص القرآني بصفحتي البداية بمصحف مؤرخ سنة ١١٦٣ هـ^(٢) ، ونفذت الوريدات الخماسية البتلات بالشريط الزخرفي العريض الذي يحدد النص القرآني بصفحتي البداية أيضاً ولكن باللون الذهبي والأزرق مع براعم الزهور الحمراء والصفراء والأفرع النباتية الذهبية على مهاد ذهبي أو أزرق بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٣) .

ووريدات خماسية البتلات بيضاء اللون ومحددة بمداد أسود بداخلها تهشيرات حمراء وأخرى زرقاء اللون مع الوريقات المذهبة وبراعم الزهور الزرقاء والوريقات الحمراء على مهاد ذهبي نفذت بصفحة الختام على جانبي النص المؤرخ للمصحف سنة ١١٦٨ هـ^(٤) (لوحة رقم ٧٨) ، وقد نفذت الوريدات الخماسية البتلات بصفحة الختام أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٥) ولكن باللون الأحمر وتتداخل مع بعضها بالأفرع المتماوجة الحلزونية المذهبة مع براعم الزهور الزرقاء على مهاد ذهبي كما نفذت الوريدات الخماسية البتلات النجمية الشكل مع زهرة الرمان الحمراء والذهبية والأفرع البيضاء على مهاد أزرق اللون في تكوين زخرفي بديع .

ووريدات من أربع بتلات بيضاء اللون وتتشابك مع بعضها بالأفرع المذهبة على مهاد أزرق اللون وأخرى من خمس بتلات صفراء اللون وبها تهشيرات حمراء على مهاد ذهبي مع الوريقات المزدوجة المذهبة بالشريط الزخرفي الفاصل بين السور بمصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢ هـ^(٦) ، ونفذت الوريدات ذات الأربع بتلات البيضاء والصفراء اللون مع وريقات حمراء وأفرع ذهبية على مهاد أزرق اللون بالشريط الزخرفي المسجل به بيانات

Lings (M.), op. cit., p. 55 172

(١)

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

(٣) بقاعة خدائي أفندي رقم ١٧ بمكتبة السليمانية .

Islamic Arts Exhibition, pl. 42 .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

سورة الناس بصفحة ختام مصحف بخط ياقوت المستعصمي مؤرخ بسنة ٦٨٨ هـ^(١).

ووريدات من ثماني بتلات مذهبة ومحددة بلون أسود نفذت كفواصل بين الآيات بصفحتي البداية وأخرى من أربع بتلات مذهبة نفذت كفواصل بين الآيات داخل المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣ هـ^(٢)، ونفذت وريدات من ثماني بتلات كفواصل بين الآيات بمصحف يرجع للقرن ٤ هـ من القيروان بالمكتبة الوطنية بتونس ، ووريدات ثمانية البتلات مذهبة كفواصل بين الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ٦٠٠ هـ ويرجع للعراق بالمتحف الإسلامي والتركي باسطنبول ، والوريدات الرباعية البتلات المذهبة قد نفذت كفواصل بين الآيات أيضاً بمصحف يرجع لإيران مؤرخ بسنة ٦٢٠ هـ بمكتبة مشهد شيرين^(٣)، ونفذت الوريدات ذات الأربع بتلات كفواصل بين آيات المصحف المؤرخ بسنة ١١٢٦ هـ ويرجع لإيران بمكتبة مشهد شيرين^(٤).

والوريدات الخماسية البتلات النجمية الشكل نفذت باللون الأصفر على مهاد أزرق مع الوريقات الثلاثية البيضاء والوريقات الحمراء على مهاد أزرق بالأركان الأربعة للنص المؤرخ للمصحف بصفحتي النهاية وأخرى سداسية البتلات بالشريط الزخرفي أعلى وأسفل النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٧٥ هـ^(٥) (لوحة رقم ٧٩ - شكل رقم ٣٥) وذلك باللون الأزرق والأحمر مع زهرة القرنفل الحمراء والزرقاء والوريقات الزرقاء والذهبية والحمراء على مهاد ذهبي .

ووريدات من خمس بتلات حمراء اللون أو بيضاء على مهاد ذهبي أو أزرق مع الوريقات والأفرع المذهبة بالشريط الزخرفي الفاصل بين السور المسجل به بيانات السور ووريدات من ست بتلات بيضاء اللون بها تهشيرات حمراء مع وريقات حمراء وأخرى مزدوجة مذهبة وبراعم زهور زرقاء على مهاد ذهبي بالشريط الزخرفي العريض الذي يحدد النص القرآني بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ^(٦) (شكل رقم ٤٧) ، وقد نفذت الوريدات ذات الخمس بتلات مع الأفرع والوريقات المذهبة بالشريط الزخرفي المسجل به بيانات السور

(١) بقاعة حميدية رقم ٥ بمكتبة السلیمانیة .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(٣) Lings (M.), op. cit., p. 18 - 55 - 78 .

(٤) Ibid., p. 55 .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٩ .

بصفحة مزخرفة من سورة الأنعام التي نسخها الحافظ عثمان (١٠٥٢-١١١٠هـ) بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(١).

ووريدات خماسية البتلات حمراء اللون وأخرى زرقاء ترتبط ببعضها بالأفرع الحلزونية على مهاد ذهبي بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية والنهاية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٢).

ووريدات رباعية البتلات بيضاء اللون وأخرى بنفسجية مع الوريقات والأفرع الخضراء على مهاد ذهبي بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية (لوحة رقم ٢٤- شكل رقم ٤٨) وأخرى خماسية البتلات بالأشرطة الزخرفية الفاصلة بين السور بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(٣).

ووريدات من خمس بتلات مذهبة ومركزها وردى اللون بها تهشيرات خضراء مع الورقة الرمحية المستننة المذهبة بهامش افتتاحية المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(٤)، ونفذت الوريدات ذات الخمس بتلات فى الهامش أيضاً ولكن ببعض الصفحات الداخلية للمصحف المؤرخ بسنة ١١١٦هـ^(٥) (لوحة رقم ٤٩) بمداد الذهب ومركزها أحمر اللون مع الأفرع النباتية المذهبة وزهرة الرمان والوريقات المزدوجة الذهبية والحمراء وهذه الزخارف حددت بمداد الذهب.

ووريدات من خمس بتلات بصفحة الختام بنفسجية اللون وأخرى بيضاء اللون ترتبط ببعضها بالأفرع المذهبة وبراعم الزهور الحمراء والصفراء والوريقات الثلاثية الحمراء على مهاد أزرق كما نفذت الوريدات الثلاثية البتلات الصفراء اللون مع الوريدات الرباعية البيضاء والأفرع المذهبة على مهاد أزرق بالشريط الزخرفى العريض بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ^(٦). (لوحة رقم ٢٩).

ونفذت وريدات خماسية البتلات خضراء اللون مع وريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون بالعقد المفصص الذى يتوسط الشريط الزخرفى العريض وأخرى بيضاء اللون بها تهشيرات

(١) ناجى زين الدين : منظور الخط العربى ص ٧٠ ، مطبوعات المجمع العلمى العراقى ببغداد - مطبعة الحكومة ببغداد ١٩٦٨م .

(٢) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٣) بمتحف قصر النيل رقم ٢٤١ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٣٢ .

(٥) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

حمراء على مهاد أزرق بالإطار الزخرفي الذي يحدد النص القرآني بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(١) (لوحة رقم ٣٠) وأيضاً بالصفحة اليسرى من صفحتي النهاية نفذت بمداد الذهب دون التحديد بأى لون آخر مع الوريقات المذهبة والأفرع النباتية بالمصحف نفسه ، وبالصفحة اليمنى أيضاً نفذت الوريدات الخماسية البتلات الخضراء اللون مع الوريدات الثلاثية البتلات والوريقات المزدوجة الخضراء اللون أيضاً على المهاد الذهبي (لوحة رقم ٤٣ - شكل رقم ٦٨) .

ونفذت الوريدات ذات الأربع بتلات الرمادية اللون بها تهشيرات حمراء وأخرى خماسية البتلات بها تهشيرات حمراء أيضاً على مهاد أخضر داكن مع الوريقات المذهبة وبراعم الزهور الرمادية والحمراء وأخرى زرقاء على مهاد ذهبي بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ^(٢) (لوحة رقم ٣١) ، كما نفذت الوريدات الرباعية البتلات الحمراء اللون والصفراء مع الوريقات الخضراء والورد البلدي الوردي اللون في تكوين زخرفي بديع بالصفحة اليمنى من صفحتي النهاية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٨٧) ، وقد نفذت الوريدات الثلاثية الذهبية والرباعية البيضاء والخماسية البتلات الذهبية اللون مع براعم الزهور الحمراء والبيضاء والأفرع البيضاء على مهاد أزرق وتحيط بالنص القرآني ولكن بالصفحة اليمنى من صفحتي البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(٣) .

ووريدات من ثماني بتلات بمداد الذهب كقواصل بين الآيات بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٧هـ^(٤) ، ونفذت الوريدات ذات الثماني بتلات كقواصل بين الآيات أيضاً بمصحف يرجع لمصر في القرن ٨هـ بمكتبة شيلستر بيتي بدبلن وبمصحف مؤرخ بسنة ٩٧٥هـ يرجع للمغرب بالمتحف البريطاني بلندن^(٥) .

ووريدات من خمس بتلات بصفحتي البداية وأخرى من ثلاث وأربع وخمس بتلات بالشريط الزخرفي الذي يختتم به النص القرآني مع الوريقات الرمحية المسننة الزرقاء والوريقات المذهبة والأفرع النباتية على مهاد أزرق وذهبي بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(٦) (لوحة رقم ٩٠ - شكل رقم ٣٨) ، وأيضاً وريدات خماسية البتلات بيضاء اللون بها تهشيرات

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٨ .

(٣) بمتحف ميقلانا بقونية رقم ١ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٥)

Lings (M.), op. cit., p. 78 - 205 .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

حمراء وصفراء اللون مع براعم زهور زرقاء ووريقات مذهبة على مهاد ذهبي بالشريط الزخرفي الذي يختتم به النص المؤرخ للمصحف المؤرخ سنة ١٢٤١ هـ^(١)، والوريدات الخماسية البتلات الزرقاء اللون مع وريقات زرقاء وبيضاء وحمراء على مهاد ذهبي بالأشرطة الزخرفية التي بصفحتي البداية، وأخرى من ثلاث وخمس بتلات أيضاً بيضاء اللون بها تهشيرات حمراء مع وريقات مذهبة وأخرى حمراء على مهاد أزرق بالشريط الزخرفي الذي يختتم به النص المؤرخ للمصحف سنة ١٢٤٣ هـ^(٢) (لوحة رقم ٩١)، ووريدات من خمس بتلات خضراء اللون مع وريقات خضراء على مهاد أزرق اللون بصفحة الختام أعلى وأسفل النص المؤرخ للمصحف سنة ١٢٤٥ هـ^(٣) (لوحة رقم ٩٣)، ووريدات خماسية البتلات محددة بمداد الذهب وبها تهشيرات حمراء مع وريقات مذهبة على مهاد أزرق بالشريط الزخرفي العريض الذي يحدد النص القرآني بصفحتي البداية بمصحف مؤرخ سنة ١٢٥٤ هـ^(٤) (شكل رقم ٥١)، ووريدات خماسية البتلات بها تهشيرات حمراء ومحددة باللون الأسود مع الوريقات الخضراء على مهاد ذهبي وأخضر اللون وفلكي على جانبي النص المؤرخ للمصحف نفسه، ووريدات رباعية البتلات بيضاء اللون مع وريقات وأفرع مذهبة على مهاد أخضر اللون تحيط بالنص المؤرخ للمصحف سنة ١٢٥٥ هـ^(٥)، ووريدات من ثلاث وخمس بتلات وردية اللون وبها تهشيرات حمراء مع براعم الزهور الوردية والوريقات الحمراء والذهبية على مهاد أزرق اللون في تكوين زخرفي بديع أسفل النص المؤرخ للمصحف ودعاء ختم القرآن بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٥٨ هـ^(٦) (لوحة رقم ٩٤ - شكل رقم ٤٠)، ووريدات من خمس بتلات وردية اللون بها تهشيرات حمراء مع وريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون بشريط زخرفي أعلى وأسفل النص المؤرخ للمصحف بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٦٤ هـ^(٧) (لوحة رقم ٩٥) وأخرى من عشر واثنى عشرة بتلة مذهبة مع الوريقات الرمحية المسننة المتفاوتة في الحجم والوريقات والأفرع المنفذة بمداد الذهب بالغلاف وذلك بالمصحف نفسه، وقد نفذت الوريدات ذات العشر بتلات المذهبة

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠.
 - (٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣.
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٨.
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣.
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨.
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤.
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٠٨.

كفواصل بين الآيات بصفحتي النهاية بمصحف من مصر مؤرخ بسنة ٧٣٤هـ^(١)،
والوريدات ذات الاثنتي عشرة بتلة نفذت بمداد الذهب في هامش صفحات المصحف المؤرخ
بسنة ٦٢٠هـ ويرجع لإيران بمكتبة مشهد شيرين^(٢).

ووريدات ثلاثية البتلات صفراء اللون بها تهشيرات حمراء مع براعم الزهور والأفرع
المذهبة على مهاد أزرق بالصفحة اليمنى واليسرى من صفحتي النهاية وتحيط بالشكل
البيضاوي ذو الأضلاع الثمانية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ^(٣) (لوحة رقم ٩٦)،
ووريدات من أربع بتلات وأخرى من اثنتي عشرة بتلة وردية اللون تتفرع منها وريقات مذهبة
وبراعم زهور وردية أيضاً على مهاد ذهبي بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ^(٤)
(لوحة رقم ٩٧)، ووريدات من ست بتلات مذهبة بها تهشيرات زرقاء وحمراء مع الوريقات
المزدوجة المذهبة والأفرع المتماوجة على مهاد ذهبي في تكوين زخرفي يحيط بالشكل
البيضاوي المفصص بالصفحة اليمنى من صفحتي النهاية ووريدات من ثمانى بتلات نتفدت
بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر بالأركان الأربعة لصفحتي النهاية بالمصحف المؤرخ
بسنة ١٢٧٩هـ (لوحة رقم ٩٨)^(٥).

ووريدات من ثلاث وخمس وسبع وتسع بتلات نفذت بمداد الذهب فى وحدة زخرفية
تتوسط متن الغلاف (شكل رقم ٧٦) وأخرى من أربع وست بتلات نفذت باللون الأخضر
وحددت باللون الأسود مع الوريقات المزدوجة الخضراء على مهاد ذهبي بصفحتي البداية
(لوحة رقم ٤٢ - شكل رقم ٥٥) وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ^(٦).

ووريدات من ست بتلات نفذت فوق البسمة داخل صفحات المصحف المؤرخ بسنة
١٢٩١هـ^(٧) باللون الذهبى بها تهشيرات حمراء ووريقات ذهبية وتتخللها فرع نباتي
مذهب، وقد نفذت الوريدات السداسية البتلات ولكن باللون الأزرق مع زهرة الرمان الحمراء
والأفرع والأوراق المذهبة المنفذة على مهاد ذهبي فى شريط زخرفي يحدد النص القرآنى

(١) بدار الكتب المصرية رقم ١٠ .

(٢) Lings (M.), op. cit., p. 55 .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

بمصحف نسخه حسان بن أحمد القره حصارى سنة ٩٧٧هـ برسم السلطان سليم
الثانى^(١).

ونفذت الوريدات الخماسية البتلات الذهبية اللون ويتخللها براعم زهور بها تهشيراء ،
حمراء ووريقات مذهبة تخرج من الفرع النباتى المذهب فوق البسملة أيضاً داخل صفحات
المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤هـ^(٢).

علاوة على زخرفة المصاحف بالوريدات المتنوعة البتلات يلاحظ أنها زينت أيضاً بالورد
البلدى البديع منها على سبيل المثال زخرفة صفحتى البداية بالورد البلدى البنفسجى
والأحمر والوردى اللون مع الوريقات والأفرع الخضراء والوريدات الرباعية البنفسجية اللون
على مهاد ذهبى اللون بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بالمصحف المؤرخ
بسنة ١١٩٥هـ^(٣) (لوحة رقم ٢٤ - شكل رقم ٤٨) ، وقد نفذت أشكال الورد البلدى
بصفحتى البداية أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ^(٤) (لوحة رقم ٣٨) مع
الأوراق الخضراء والوريدات السداسية البتلات الذهبية والزرقاء وبراعم الزهور البيضاء تنبثق
من شكل سلة مذهبة تتخللها أوراق رمحية مستننة زرقاء على مهاد ذهبى اللون وهذا التكوين
الفنى حدد به النص القرآنى .

ونفذ بالصفحة اليسرى من صفحتى النهاية الورد البلدى الوردى اللون والأبيض
والأحمر مع الوريقات النباتية والأفرع الخضراء وهذه العناصر الزخرفية تخرج من شكل
مزهرية ويبدو هذا التكوين الفنى كلوحة فنية أبدع المذهب فى تنفيذها بالمصحف المؤرخ
بسنة ١٢٢٦هـ^(٥) (لوحة رقم ٨٧) ، ونفذ أيضاً الورد البلدى الوردى اللون فى شكل باقة
رائعة بهامش صفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ^(٦) (لوحة رقم ٩٧) ، كما
زخرفت الصفحة الأخيرة من سورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣هـ^(٧) بباقة بديعة من الورد
البلدى الأحمر الوردى اللون مع زهرة القرنفل الزرقاء والوريدات الرباعية والخماسية البتلات
البيضاء اللون وبراعم الزهور البيضاء أيضاً مع الوريقات المجسمة الخضراء وذلك على مهاد
ذهبى بمتن صفحة الختام .

(١) بمكتبة شيستر بيتى بديلن رقم ١٥٢٧ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٤) بمتحف ميقلانا بقونية رقم ٣٥ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .

(٧) بقاعة حالت أفندى رقم ٥ بمكتبة السلیمانية .

براعم الزهور :

زينت المصاحف العثمانية ببراعم الزهور بالإضافة إلى الوريدات المتنوعة البتلات وباقات الورد البلدى (شكل رقم ٢٧ : ٣٣) وذلك فى مواضع التذهيب المختلفة ومثلت براعم الزهور بافتتاحية مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(١) نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى (لوحة رقم ١ - شكل رقم ٥٧) وذلك باللون الوردى على المهاد الأزرق وبالشریط الزخرفى الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٣)، كما زين بها الأشكال اللوزية التى بصفحتى الافتتاحية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ^(٢) بكل شكل برعم زهرة ذهبى اللون بأوراقه الخضراء على مهاد أحمر أو زهرة الرمان الفضية على مهاد أسود بالتناوب ويحيط بهذه الأشكال اللوزية براعم الزهور الحمراء والبيضاء مع الوريدات المذهبة والأفرع النباتية والوريدات الخماسية البتلات البرتقالية اللون على مهاد أزرق اللون ، وقد زينت افتتاحية الجزء الثانى والعشرون من مصحف نسخه وذهبه عبد الله بن محمد الهمداني مؤرخ بسنة ٦٢٦هـ^(٣) بطبق نجمى من اثنتى عشرة كندة من أعلى وأسفل الطبقة النجمى شريط زخرفى زين ببراعم الزهور وزخرفة الارابيسك بمداد أبيض على مهاد أزرق اللون ، وزينت أيضاً افتتاحية مصحف أوقفه السلطان شعبان سنة ٧٦٩هـ على مدرسة والدته خوند بركة^(٤) بشكل طبق نجمى من اثنتى عشرة كندة ، وبمركز الطبقة النجمى (الشكل المسنن) وريدات سداسية البتلات وبراعم الزهور نفذت بمداد ذهبى على مهاد بنفسجى اللون .

ونفذت براعم الزهور الحمراء والخضراء والسوداء والبرتقالية على مهاد ذهبى اللون بالشریط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية ، وبالأشرطة الزخرفية الفاصلة بين السور على جانبي عنوان السور ومكان نزولها براعم بنفسجية اللون مع أفرع مذهب على مهاد أزرق بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ^(٥) ، ونفذت براعم الزهور الحمراء والزرقاء والأفرع المذهبة على مهاد ذهبى أو أزرق بالشریط الزخرفى المسجل به بيانات السور أيضاً وبراعم زهور حمراء وزرقاء على مهاد ذهبى بالشریط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف نسخة ياقوت المستعصمى سنة ٦٨٨هـ^(٦) .

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧٣ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٧٢ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٨ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٩ م .

(٦) بقاعة حميدة رقم ٥ بمكتبة السلیمانية .

ونفذت براعم الزهور الوردية مع أوراق مسننة مذهبة على مهاد أزرق اللون على جانبي بيانات السور بالشريط الزخرفي الفاصل بين السور وبعضها بالمصحف المؤرخ سنة ١٠٩٣ هـ^(١)، وقد زينت براعم الزهور المذهبة والزرقاء بالشريط الزخرفي المسجل به بيانات السور أيضاً مع الأفرع والوريقات النباتية في أشكال هندسية مختلفة الأضلاع بمصحف، نسخه ياقوت المستعصمي مؤرخ سنة ٦٨٦ هـ ويرجع لبغداد بمكتبة مشهد شيرين (رقم ١٢٠) (٢).

ونفذت براعم الزهور الحمراء مع الأوراق النباتية المذهبة والخضراء بالشريط الزخرفي الفاصل بين السور المسجل به بيانات السور بالمصحف المؤرخ سنة ١١٦٣ هـ^(٣) وبالشريط الزخرفي الفاصل بين السور نفذت براعم زهور بيضاء وحمراء مع الأفرع والوريقات المذهبة والوريدات الخماسية البتلات البيضاء على مهاد أزرق اللون على جانبي بيانات السور بالمصحف المؤرخ سنة ١١٨١ هـ^(٤).

وبصفحة ختام المصحف المؤرخ سنة ١١٩٤ هـ^(٥) (لوحة رقم ٨٤ - شكل رقم ٦٣) نفذت براعم الزهور الوردية وبها تهشيرات حمراء مع وريقاتها الذهبية والخضراء على مهاد أزرق اللون، ونفذت براعم الزهور باللون الأحمر والأبيض بصفحة الختام أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٦) وتتخللها أفرع مذهبة وبيضاء على مهاد أزرق اللون (لوحة رقم ٦٠).

وبأركان الصفحة المؤرخ بها للمصحف سنة ١٢٠٢ هـ^(٧) (لوحة رقم ٨٥) نفذت براعم الزهور البنفسجية اللون مع الوريقات الخضراء والوريدات المتعددة البتلات على مهاد ذهبي، وأيضاً بالأركان الأربعة للصفحة الأخيرة من سورة الأنعام المؤرخة سنة ١١٧٣ هـ^(٨) نفذت براعم الزهور الحمراء مع الوريقات والأفرع المذهبة والوريدات الخماسية البتلات البيضاء اللون على مهاد أزرق اللون.

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧١.

(٢) Lings, (M.), op. cit., p. 55 - pl. 28.

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩.

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣.

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣.

(٦) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية.

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨.

(٨) بقاعة حالي أفندي رقم ٥ بمكتبة السليمانية.

وبصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٠٥ هـ^(١) نفذت براعم زهور خضراء اللون مع وريقات مذهبة وأفرع متماوجة ذهبية ووريدات خماسية البتلات على مهاد ذهبي ، كما نفذت براعم الزهور الحمراء والبيضاء بصفحتي البداية أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٢) مع الوريدات الرباعية البتلات البيضاء اللون على مهاد أزرق اللون وهذا التكوين الزخرفي يحيط بالنص القرآني .

وبالشريط الزخرفي المسجل به بيانات السور براعم زهور ذهبية بها تهشيرات حمراء مع الوريدات الذهبية وهذه العناصر الزخرفية محددة بمداد أسود على مهاد ذهبي بمصحف مؤرخ سنة ١٢١٢ هـ^(٣) ونفذت براعم الزهور والأفرع الحلزونية بالشريط الزخرفي المسجل به بيانات السور أيضاً كمهاد لسورة فاتحة الكتاب التي نسخها الخطاط كمال الثاني ومؤرخة سنة ٨٦٦ هـ بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(٤) .

وبالصفحة اليمنى من صفحتي النهاية نفذت براعم زهور بنفسجية اللون وأخرى زرقاء اللون يتخللها وريقات مذهبة على مهاد أصفر اللون بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٢٦ هـ^(٥) (لوحة رقم ٨٧) ، وفوق البسملة فرع نباتي ذهبي اللون يتخلله برعم زهرة وردى اللون مع الوريدات الحمراء والذهبية داخل المصحف نفسه ، ونفذت براعم زهور ووريدات خماسية البتلات وأوراق وأفرع محددة بمداد الذهب فوق البسملة أيضاً بسورة مريم وترجع للقرن ٩ هـ بإيران^(٦) .

ونفذت براعم الزهور الرمادية اللون مع الأفرع المذهبة والوريدات الحمراء على مهاد أخضر داكن بالشريط الزخرفي العريض الذي يحدد النص القرآني بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٢٦ هـ أيضاً (لوحة رقم ٣١) ، وقد نفذت براعم الزهور الحمراء والخضراء والبيضاء والزرقاء بالشريط الزخرفي العريض الذي يحيط بالنص القرآني بصفحتي البداية أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٧) (لوحة رقم ٤) ، مع وريدات خماسية البتلات البيضاء والصفراء وأفرع نباتية بيضاء على مهاد أزرق اللون أو ذهبي اللون .

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .
 - (٢) بمتحف ميغلانا بقونية رقم ١ .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٨ .
 - (٤) فاجي زين الدين : المرجع السابق ص ٦٨ .
 - (٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٨ .
 - (٦) بمكتبة شيلستر بيتي بدبلن رقم ١٤٩٢ .
 - (٧) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السليمانية .

ونفذت براعم زهور بيضاء اللون مع الوريدات الخماسية البتلات والأفرع والوريقات المذهبة على مهاد أزرق اللون بالشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ^(١) (لوحة رقم ٣٢) .

ونفذت بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ^(٢) براعم الزهور البيضاء والوريقات الذهبية مع الوريدات الرباعية البتلات البيضاء على مهاد أخضر اللون ، وقد زينت صفحة الختام أيضاً بمصحف أوقفه السلطان برسباي على مدرسته بالقاهرة سنة ٨٢٨هـ^(٣) بشكل مربع يتوسطه طبق نجمي من ثمانى كندات ويحدد الشكل المربع إطار زخرفي زين ببراعم الزهور الصفراء مع الوريقات المذهبة والوريدات السداسية البتلات الحمراء والبيضاء على مهاد أزرق اللون .

ويختتم دعاء ختم القرآن والنص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٥٨هـ^(٤) (لوحة رقم ٩٤) ببراعم الزهور الوردية اللون مع الوريدات الخماسية البتلات والثلاثية الوردية والوريقات المذهبة والحمراء فى تكوين زخرفي على مهاد أزرق ، وقد نفذت براعم الزهور البيضاء على جانبي النص المؤرخ لمصحف من تركيا يرجع لسنة ١١١٦هـ^(٥) (لوحة رقم ٧٣) مع الوريدات الخماسية البتلات البيضاء والأفرع المتماوجة والذهبية على مهاد ذهبي .

وبصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥هـ^(٦) (لوحة رقم ٣٥) نفذت براعم زهور ذهبية اللون بها تهشيرات حمراء مع وريقاتها المذهبة على مهاد أزرق بالشريط الزخرفي العريض الذى يحدد النص القرآني وأيضاً نفذت براعم الزهور الذهبية مع الأفرع النباتية والوريدات الخماسية البتلات والورد البلدى الوردى اللون بصفحتي النهاية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٩٦) .

وبصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤هـ^(٧) (لوحة رقم ٣٧) نفذت براعم زهور ذهبية تتخلل أفرع نباتية مذهبة ووريدات خماسية البتلات وأخرى من النوع البلدى الوردى اللون بالشريط الزخرفي العريض الذى يحدد النص القرآني

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩٨ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٥) بقاعة لاليلي رقم ٦ بمكتبة السلیمانیة .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩

ونفذت براعم الزهور الوردية ووريقات خضراء بشكل متتال بالإطار الذى يحدد الشريط الزخرفى فى ختام النص المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ^(١) (لوحة رقم ٩٩ - شكل رقم ٤١) وبالشريط الزخرفى الذى يختتم به النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٩٤هـ^(٢) (لوحة رقم ١٢ - شكل رقم ٤٢) نفذت براعم زهور بيضاء بها تهشيرات خضراء ويتخللها أوراق مذهبة ووريدات خماسية البتلات على مهاد ذهبى أو أزرق .

الزخارف المحورة عن الطبيعة :

تنقسم هذه الزخارف إلى نوعين الأول منهما يطلق عليه الأتراك زخرفة الرومى والثانى يطلق عليه زخرفة الهاتاي .

وقد ساعد الخيال الخصب والأدب العربى لدى الفنان المسلم على ابتكار أشكال زخرفية كثيرة بعيدة عن محاكاة الطبيعة ، ويتجلى الطابع الزخرفى فى الفن الإسلامى بشكل واضح فى تنفيذ العناصر الزخرفية المجردة على جميع المنتجات الفنية^(٣) ، وهذا الاتجاه نحو الطابع الزخرفى من آثار عقيدة الإسلام ومن ثم بعد عن تقليد الطبيعة وعن محاكاة الواقع^(٤) .

زخرفة الرومى :

تتكون كليا من أشكال زخرفية مجردة وتكون نمطا زخرفية مستقلا يدرج تحت اسم زخارف مجردة ، وطور هذا النوع من الزخرفة أترك آسيا الوسطى وانتشر فى العالم الإسلامى حتى مصر واسبانيا واتبعه الأتراك السلاجقة بإيران والأناضول ووصل إلى الكمال وقمة نضوجه فى آسيا الصغرى ولذلك أطلق على هذه الزخرفة اسم « رومى » ليشير إلى أنه يرجع إلى سلاجقة الروم أى بلاد الروم بآسيا الصغرى التى كان يطلق عليها الأتراك قديما بلادى رومى Biladi Rumi ، وقد أضافوا إلى هذه الزخرفة رقة وعذوبة^(٥) .

ومن المعروف أن العرب أطلقوا على الروم بيزنطيين منذ الحروب التى قامت بينهما عند فتوحات الدولة الإسلامية لذلك يلاحظ أن كلمة « رومى » تعنى « بيزنطيا »^(٦) .

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

(٣) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص ٢٤١ .

(٤) المرجع نفسه ص ٤٠ .

(٥) Arseven (G. E.), op. cit., p. 52 .

(٦) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية من العصر العثمانى ص ٧٦ .

وإذا كان الأتراك العثمانيون يطلقون على هذا النمط الزخرفي رومي Rumi في الأوربيين يطلقون عليه اسم أرابيسك Arabesque نسبة إلى العرب ، ويطلق عليها الأستاذ الدكتور حسن الباشا اسم الزخرفة العربية المورقة^(١) ، وهذه الزخرفة من ابتكار الفنان المسام وحده ، وتعتبر من الزخارف الأصيلة التي انفرد بها الفن الإسلامي ، وتتألف من أوراق نباتية ذات فصين وأفرع نباتية محورة تتداخل مع بعضها بطريقة زخرفية تدعو إلى التأمل والإعجاب^(٢) .

وقد وصفت زخارف الأرابيسك بأنها لغة الفن الإسلامي ، ولم تخضع هذه الزخارف إلى خيال الفنان فحسب ، بل إلى الأسس التي يقوم عليها فن الزخرفة عامة من التوازن والتفاعل والتماثل والإشعاع^(٣) ، وبذلك وصلت زخارف الأرابيسك إلى درجة الاتقان حتى أنها تجذب الناظر إليها ، ووصلت إلى قمة نضوجها على زخارف التحف والعمائر الإسلامية جميعها^(٤) .

وزخرفة الأرابيسك (الرومي) المكونة من الأشكال النباتية المتداخلة والأشكال الحلزونية كثيراً ما تكون مركبة مع أشكال متعددة الأضلاع وأخرى نجمية وزخرفت زوايا هذه الأشكال الهندسية بلفائف من الأفرع النباتية لتقلل من حداثتها^(٥) ، وقد بالغوا في تعقيد هذه الأشكال الزخرفية بدرجة كبيرة تشهد لهم بالقدرة الفنية التي تشد الانتباه إليها^(٦) .

ونفذت زخرفة الأرابيسك (الرومي) بالمصاحف العثمانية في مواضع متنوعة على سبيل المثال بغلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ نسخ يرسم السلطان بايزيد الثاني (لوحة رقم ١٠١)^(٧) في الشكل اللوزي والأركان الأربعة للمتن والإطار ونفذت بشكل بارز بطريقة الضغط وحددت بمداد الذهب ، ونفذت زخرفة الأرابيسك أيضاً بشكل بارز بطريقة الضغط في الشكل اللوزي المفصص الذي يتوسط المتن وذلك باللون البني على مهاد ذهبي اللون بغلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٨) ، وبغلاف المصحف المؤرخ بسنة

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٢٤٢ .

(٢) حسن الباشا : فن القاهرة بين الفنون الإسلامية ص ٢١٤ ، بحث في كتاب القاهرة تاريخها ، فنونها ، آثارها .

(٣) المرجع نفسه ، ص ٢١٤ ش ٤٥ .

(٤) محمد عبد العزيز مرزوق : العراق مهد الفن الإسلامي ص ٣٥ .

(٥) Arseven (G. E.) , op. cit., p. 52 .

(٦) حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٢١٤ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧٣ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

٩٨٨هـ^(١) نفذت زخرفة الأرابسك بشكل بارز في الشكل البيضاوي المفصص والأركان الأربعة للمتن بمداد الذهب ، وببطانة الغلاف نفسه نفذت أشكال معينات مفصصة زينت بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد برتقالي أو أسود .

وبغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ^(٢) نفذت زخرفة الأرابسك بمداد الذهب في الشكل اللوزي المفصص الذي يتوسط المتن وبالأركان الأربعة على مهاد بني اللون ، وقد زينت زخرفة الأرابسك المذهبة في الشكل اللوزي أيضاً ولكن في هامش الصفحات عند بداية كل سورة بمصحف مؤرخ بسنة ٣٩١هـ من بغداد نسخه ابن البواب بمكتبة شيستر بيتي بدبلن^(٣) .

وبغلاف وبطانة المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ^(٤) (لوحة رقم ١٠٥) نفذت زخرفة الأرابسك بشكل بارز بطريقة الضغط في الشكل المركزي اللوزي المفصص وبالأركان الأربعة بمداد الذهب ، ونفذت زخرفة الأرابسك بمداد الذهب في الشكل اللوزي أيضاً ولكن عند بداية كل سورة بهامش صفحات مصحف يرجع لإيران في القرن ٦هـ بمكتبة شيستر بيتي بدبلن^(٥) .

وزين الشكل اللوزي المفصص بزخرفة الأرابسك مع وريدة متعددة البتلات باللون البني على مهاد ذهبي بشكل بارز بطريقة الضغط وبالأركان الأربعة للمتن أيضاً بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ^(٦) وقد نفذت زخرفة الأرابسك مع الوريدة المتعددة البتلات والوريقات وبأعم الزهور بالمتن والأركان الأربعة للمتن بشكل غائر بمداد الذهب بغلاف مصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٧) .

ونفذت زخرفة الأرابسك باللون البني على مهاد ذهبي في الشكل اللوزي الذي يتوسط متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٥٢هـ^(٨) مع الوريدة المتعددة البتلات وهذه الزخارف

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .

(٣) Lings (M.) op. cit., p. 55 .

(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧١ .

(٥) Lings (M.), op. cit., p. 19 .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨٨ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .

بارزة بطريقة الضغط وأيضاً بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(١) (لوحة رقم ١١٠) نفذت زخرفة الأرابيسك البارزة باللون البنّي على المهّاد الذهبي في الشكل اللوزي المفصص ويتوسط المتن كما نفذت بالرسم بالفرشاة في بطانة غلاف المصحف نفسه بالمداد الذهبي .

وزخرف المتن والإطار بغلاف مصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢هـ^(٢) (لوحة رقم ١١١) بالأرابيسك المنفذة بشكل بارز وباللون البنّي على مهّاد ذهبي ، وقد زين إطار الغلاف بزخرفة الأرابيسك البارزة أيضاً وباللون البنّي على المهّاد الذهبي بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(٣) .

ونفذت أيضاً بطريقة الضغط وبشكل بارز باللون البنّي على مهّاد ذهبي في الشكل اللوزي والأركان الأربعة للمتن بغلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٢١٢هـ^(٤) (لوحة رقم ١١٣) ، وزين الشكل اللوزي بزخرفة الأرابيسك المذهبة على مهّاد أزرق اللون ولكن في الهامش عند بداية كل سورة بمصحف نسخه ياقوت المستعصمي سنة ٦٩٣هـ . يرجع للعراق بمتحف طويقاً بوسراى باسطنبول^(٥) .

وزينت زخرفة الأرابيسك المذهبة على أرضية زرقاء الشكل النجمي المكون من عشرة أضلاع بصفحتي النهاية وأيضاً نفذت زخرفة الأرابيسك المذهبة على مهّاد بني اللون في الأشكال الخماسية والرباعية بصفحة الختام وذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٧هـ^(٦) ، وقد زينت الأشكال الخماسية والرباعية الأضلاع بزخرفة الأرابيسك المذهبة أيضاً مع الأشكال السداسية والثمانية الأضلاع بافتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان فرج بن برقوق (٨٠١ - ٨١٥هـ)^(٧) ، ونفذت زخرفة الأرابيسك بمداد الذهب بصفحتي النهاية أيضاً بمصحف مؤرخ بسنة ٧٣٤هـ^(٨) من مصر كمهاد للنص القرآني بهما ، وأيضاً نفذت زخرفة الأرابيسك بمداد ذهبي على مهّاد أزرق اللون أو بمداد أزرق على مهّاد أخضر بالأشكال

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٠ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

(٣) بقاعة حالي أفندي رقم ٥ بمكتبة السليمانية .

(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٨ .

(٥)

Lings (M.), op. cit., p. 55 .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٧) بالمتحف البريطاني بلندن رقم ٨٤٨ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٨١ .

الهندسية الرباعية والخماسية الأضلاع ولكن' بافتتاحية الجزء الأول من مصحف يرجع لتركيا (١).

وبغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ (٢) نفذت زخرفة الأرابسك باللون الذهبي بشكل بارز بطريقة الضغط في الشكل اللوزي الذي يتوسط المتن على مهاد ذهبي اللون ، وقد نفذت زخرفة الأرابسك باللون الذهبي ولكن كمهاد لبيانات السور بالشريط الزخرفي الفاصل بين السور بمصحف يرجع للعراق أو إيران في القرن ٥هـ بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول كما نفذت زخرفة الأرابسك باللون الذهبي أيضاً ولكن في هامش الصفحات بالأشكال الدائرية والسداسية بمصحف يرجع لأفغانستان سنة ٥٧٣هـ بمتحف طوبقا بوسراى (٣) ، وزخرفة الأرابسك المنقذة باللون الذهبي زينت الشكل الدائري بهامش افتتاحية مصحف نسخ وذهب يرسم أرغون شاه الاشرفي يرجع للقرن ٨هـ من مصر (٤) ، وزخرفة الارابسك الذهبية كمهاد لعنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بصفحتي البداية بمصحف نسخ يرسم السلطان شعبان أوقفه على مدرسة والدته خوند بركة سنة ٧٧٠هـ (٥).

ونفذت باللون الذهبي أيضاً على مهاد أزرق اللون في شريط زخرفي يحيط بالنص القرآني بصفحتي البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ٩هـ بالمتحف البريطاني بلندن (٦).

ونفذت زخرفة الارابسك بصفحتي النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ (٧) (لوحة رقم ٩٨) بمداد الذهب مع وريدات سداسية البتلات مذهبة ومحددة بمداد أسود بها تهشيرات حمراء على مهاد ذهبي ، وقد نفذت زخرف الأرابسك بصفحتي النهاية أيضاً بمصحف يرجع لغرناطة مؤرخ بسنة ٧٠٣هـ (٨) بمداد الذهب في الأشكال الهندسية المختلفة الأضلاع بهما .

(١) بقاعة اسميخان سلطان رقم ٧/١ بمكتبة السلیمانیة .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .

(٣) Lings, (M.), op. cit., p. 18 - pl. 19 .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٥٤ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

(٦) Lings, (M.), op. cit., p. 172 - pl. 88 .

(٧) بمتحف الفن الإسلامی رقم ١٨٠٤٦ .

(٨) Lings (M.), op. cit., p. 205 .

زخرفة الهاتاي HATAYI

استخدم الأتراك العثمانيون نوعاً آخر من الأشكال الزخرفية النباتية أطلق عليه أسلوب الهاتاي إلى جانب الأشكال الزخرفية السابقة^(١)، وقوام الزخرفة بأسلوب الهاتاي عبارة عن عناصر نباتية من الزهور والأوراق النباتية محورة على الطريقة الصينية^(٢)، وكلمة هاتاي تركية الأصل تطلق على بلاد التركستان الشرقية التي تمثل المواطن الأول للأتراك^(٣)، وهذه الزخرفة طورها العثمانيون بمرور الزمن وأصبحت أحد عنصرين هامين من الزخارف الكلاسيكية (الرومي - الهاتاي)، وتختلف زخرفة الهاتاي عن زخرفة الرومي في تجريد العناصر الزخرفية حيث يلاحظ أنها أقل تجريداً من زخرفة الرومي فيمكن التعرف على الوريدات والأوراق النباتية بسهولة وكثيراً ما تنفذ مع زخرفة الرومي^(٤).

ومثلت زخرفة الهاتاي بالمصاحف حيث نفذت بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢هـ^(٥) في الشكل اللوزي والأركان الأربعة للمتن باللون البنّي على مهاد ذهبي ونفذت في زخرفة لسان الغلاف نفسه بمداد الذهب، ونفذت بالشكل البارز بالمتن والأركان الأربعة باللون الذهبي بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ^(٦) (لوحة رقم ١٠٣)، وأيضاً بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٤هـ^(٧)، نفذت بشكل بارز ولكن باللون البنّي على مهاد ذهبي في الشكل اللوزي الذي يتوسط المتن والأركان الأربعة، كما زين الشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية باللون الأبيض على مهاد ذهبي بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ^(٨) (لوحة رقم ١٤)، وقد زين الشريط الزخرفي العريض أيضاً بصفحتي البداية باللون الذهبي مع وريدات نجمية الشكل حمراء اللون على مهاد ذهبي بمصحف يرجع للهند في القرن ١٠هـ بالمتحف البريطاني بلندن^(٩).

واختتم النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٠٩٣هـ^(١٠) (لوحة رقم ٧٠) أيضاً بزخرفة

Arseven (G. E.), op. cit., p. 56 .

(١)

Ibid.

(٢)

(٣) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ، ص ٧٧ .

Arseven (G. E.), op. cit., p. 56 .

(٤)

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧١ .

(٩)

Lings (M.), op. cit., p. 190 .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧١ .

الهاتئى المنفذة بمداد الذهب ، ونفذت بشكل بارز بطريقة الضغط ومداد الذهب فى الشكل اللوزى الذى يتوسط المتن والأركان الأربعة للمتن بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢هـ^(١) (لوحة رقم ١٠٦) ، وأيضاً بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ^(٢) (لوحة رقم ١٠٧) ، ونفذت زخرفة الهاتئى باللون الأزرق على مهاد ذهبى ويتخللها وريدات خماسية البتلات بنفسجية اللون بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ^(٣) ، وقد نفذت زخرفة الهاتئى بصفحتى البداية أيضاً باللون الأزرق مع الوريدات النجمية الخماسية البتلات البيضاء والوريقات البرتقالية على مهاد ذهبى اللون وتحيط بالنص القرآنى بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(٤) (لوحة رقم ٥) .

ونفذت زخرفة الهاتئى أيضاً بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠هـ^(٥) (لوحة رقم ١٢) ، ونفذت باللون البنى على مهاد ذهبى بشكل بارز بطريقة الضغط فى الشكل اللوزى والأركان الأربعة بالمتن ببطانة الغلاف باللون الذهبى على مهاد أحمر اللون بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥هـ^(٦) (لوحة رقم ١٢٧) .

وقد نفذت زخرفة الهاتئى بهامش صفحتى النهاية بالمداد الذهبى مع الأوراق الراحية المستننة المنفذة بمداد الذهب أيضاً بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(٧) (شكل رقم ٦٥) ، وزينت صفحة الختام أيضاً بزخرفة الهاتئى الزرقاء والوريقات البرتقالية على مهاد ذهبى اللون بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(٨) .

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
 - (٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
 - (٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
 - (٤) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السلیمانية .
 - (٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السلیمانية .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .
 - (٨) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السلیمانية .

الفصل الثانى

الزخارف الهندسية

الزخارف الهندسية :

عبارة عن عناصر مكونة من خطوط وأشكال هندسية كالدوائر والمستطيلات والربعات والمعينات والأشكال اللوزية والبيضاوية والمثلثات والأشكال المتعددة الأضلاع وعند التنفيذ تعطى شكلاً جمالياً وزخرفياً وقد طور المسلمون الزخارف الهندسية على أسس مدروسة ، وتفرقوا في هذا الميدان ولا عجب في ذلك فقد برعوا في مجال الرياضيات ، هذا بالإضافة إلى فطرتهم التي تتميز بالحرص المرفه ونبوغهم في الشعر والموسيقى^(١) ، وأطلق الأتراك على الأشكال الهندسية المتنوعة التي تكون تشكيلات زخرفية متعددة بتداخل الخطوط مع بعضها بالأرابيسك الهندسي^(٢) ، الذي يقوم على تجميع الأشكال المتعددة الأضلاع المختلفة في الحجم والشكل بحيث تقاطع أو تتلاقى فيما بينها بطريقة التكرار أو التداخل^(٣) ، وينتج عن ذلك تكوينات بديعة لا تستطيع العين أن تتعرف على شكل مستقل دون أن تخلط مع شكل آخر وهذا النوع من الزخارف الهندسية انتشر في معظم البلاد الإسلامية وكون أحد صروح الزخرفة التركية^(٤).

تنوعت الزخارف الهندسية التي ازدانت بها المصاحف العثمانية ما بين الأشكال الدائرية والبيضاوية واللوزية والمناطق المستطيلة والمربعة وأشكال المثلثات والأشكال الهندسية الأخرى الرباعية والخماسية والثمانية الأضلاع علاوة على أشكال المعينات بمواضع التذهيب المختلفة.

الأشكال الدائرية :

نفذت الأشكال الدائرية بالمصاحف ليكتب بها النص القرآني أو يشار بها إلى رقم الجزء أو الحزب أو إلى خمس الآيات وأعشارها أو اتخذت كفواصل بين الآيات أو يسجل بها النص المؤرخ للمصحف نذكر على سبيل المثال أنه أشير إلى رقم الجزء بالحروف في شكل دائري بالهامش وزين بوريقات ثلاثية برتقالية اللون على مهاد أزرق وزرقاء على مهاد ذهبي بالتناوب في شكل دائري بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ نسخ برسم السلطان بايزيد الثاني، وقد نفذ الشكل الدائري بالهامش أيضاً ولكن زين بزخرفة الأرابيسك المذهبة ولم يسجل به رقم الجزء بمصحف يرجع لأفغانستان بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول نسخ سنة ٥٧٣ هـ^(٥).

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤١

Arseven (G. E.), op. cit., p. 40 .

(٢)

Ibid., p. 44 .

(٣)

Ibid .

(٤)

Lings (M.), op cit p 18

(٥)

وأيضاً كتب الحزب بمداد أبيض على مهاد ذهبي محاط بوريقات ثلاثية برتقالية اللون على مهاد أزرق فى شكل دائرى مفصص ، واتخذت فواصل الآيات من الدوائر المقسمة إلى ستة أقسام المذهبة والمحددة بمداد أسود بمصحف السلطان بايزيد الثانى أيضاً ، ونفذت الدوائر المقسمة إلى ستة أقسام المذهبة كفواصل بين الآيات أيضاً بمصحف نسخ سنة ٩٧٧هـ برسم السلطان سليم الثانى بمكتبة شيستر بيتى بدبلن^(١) .

وكتب عنوان الجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة بمداد الذهب على مهاد من الوريقات المحددة بمداد أسود من التهشيرات الحمراء فى شكل دائرى مفصص حدد باللون الأخضر ويرجع الجزء الحادى عشر إلى القرن ١٠هـ^(٢) ، وقد نفذ الشكل الدائرى المفصص أيضاً بمتن صفحة الختام بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(٣) (لوحة رقم ٥٧) ، ولكن زين بوريدات نجمية الشكل خماسية البتلات بيضاء اللون وزهرة الرمان الذهبية والحمراء .

كما كتب بالشكل الدائرى المفصص « حزب » بمداد أبيض على مهاد ذهبي وزين بوريقات مذهبة ، واتخذت فواصل الآيات من الدوائر المذهبة والمحددة بمداد أسود ، والمقسمة إلى ستة أقسام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ^(٤) ، وأيضاً اتخذت فواصل الآيات من الدوائر المذهبة المقسمة إلى ستة أقسام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ^(٥) (لوحة رقم ٤٦) ، وقد نفذت الدوائر المقسمة إلى ستة أقسام كفواصل بين الآيات بمصحف من تركيا مؤرخ بسنة ١١١٦هـ^(٦) (لوحة رقم ٤٩) .

وكتب بالشكل الدائرى الفصص « عشر » بمداد أبيض على مهاد ذهبي أحيط بالوريقات المذهبة بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ^(٧) (لوحة رقم ٤٧) ، ودوائر مقسمة إلى ستة أقسام مذهبة ومحدد بمداد أسود بالمصحف نفسه كفواصل بين الآيات ، وقد أشير إلى عشر الآيات أيضاً فى شكل دائرى بهامش صفحات مصحف يرجع للقرن ٥هـ بمجموعة الأمير صدر الدين أغاخان بجنيف ويحيط بالشكل الدائرى أوراق وأفروع نباتية مذهبة^(٨) .

Lings (M.), op. cit., p. 55 .

(١)

(٢) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦ .

(٣) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٦) بقاعة لاليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية .

(٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥١ .

(٨)

Lings (M.) op. cit., p. 18 .

ونفذت الدوائر المقسمة إلى ستة أقسام بمداد ذهبي وحددت باللون الأسود كفواصل بين آيات المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ^(١)، كما أشير إلى الحزب في شكل دائري مفصص بمداد أبيض على مهاد ذهبي بالمصحف نفسه.

وقد نفذ الشكل الدائري وحدد بإطار مذهب ولكن أشير به إلى خمس الآيات بمصحف يرجع للقرن ٣ هـ يرجع للقيروان كان سابقاً ضمن مجموعة قاضى القدس^(٢).

كما أشير إلى الجزء بمداد أبيض على مهاد ذهبي في شكل دائري مفصص زين كل فص بوريدة من خمس بتلات مذهبة ومحددة بمداد أسود بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ (لوحة رقم ٤٨)^(٣)، ونفذ الشكل الدائري المفصص بهامش الصفحات أيضاً بمصحف أوقفه السلطان برسباى على مدرسته سنة ٨٢٨ هـ^(٤).

ودوائر مقسمة إلى ستة أقسام مذهبة وحددت بمداد أسود اتخذت كفواصل بين آيات المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ^(٥)، ونفذت فواصل الآيات بهذا الشكل بمصحف نسخه شكر الله سنة ٩٩٠ هـ ويرجع لتركيا^(٦)، وأيضاً نفذت بسورة الأنعام التى نسخها الحافظ عثمان (١٠٥٢ - ١١١٠ هـ)^(٧).

ونفذت أشكال دائرية مذهبة ومحددة بمداد أسود غير مقسمة كفواصل بين الآيات بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(٨) (لوحة رقم ٥٠)، ونفذت الدوائر المذهبة أيضاً كفواصل بين الآيات بمصحف من تركيا نسخة الشيخ حمد الله الأماسى سنة ٩٠٦ هـ^(٩).

وكتب النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢١٢ هـ^(١٠) في شكل دائري إطاره مذهب ومحدد بمداد أسود، كما سجل النص القرآنى بصفحتي البداية والنص المؤرخ للمصحف

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٢) انطونى ولش : المرجع السابق ص ٢٤ ث ١ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٨ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٩٦ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٦) بقاعة لاليلى رقم ١٦ بمكتبة السليمانية .

(٧) بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول رقم ٨ .

(٨) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٩) انطونى ولش : المرجع السابق ص ١٣٣ ث ١٠٥ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

بصفحة الختام في شكل دائري على هيئة هلال إطاره مذهب بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ^(١) (لوحة رقم ٨٧)، وأيضاً في شكل دائري على هيئة الهلال المحدد بإطار مذهب كتب النص القرآني بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ^(٢).

وكتب النص القرآني بصفحتي البداية في شكل دائري حدد بإطار مذهب ومفصص بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٤١هـ^(٣) أيضاً (لوحة رقم ٣٢)، وقد كتب النص القرآني في شكل دائري بصفحتي البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ^(٤) (لوحة رقم ٢٨).

وكتب النص القرآني بصفحتي البداية والنص المؤرخ للمصحف بصفحة الختام في شكل دائري بهيئة الهلال إطاره مذهب بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤هـ^(٥) (شكل رقم ٥٠)، وكتب في شكل دائري محدد بجديلة مذهب ومحددة بمداد أسود النص القرآني بصفحتي البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ^(٦) (شكل رقم ٥١)، وكتب النص القرآني في شكل دائري اتخذ هيئة الهلال المذهب بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ^(٧) (لوحة رقم ٣٦).

وأيضاً كتب النص القرآني بصفحتي البداية في شكل دائري بهيئة الهلال إطاره مذهب بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ^(٨) (شكل رقم ٥٤)، ونفذت فواصل الآيات على شكل دوائر مقسمة إلى ستة أقسام مذهب ومحددة بمداد أسود، وقد نفذت الأشكال الدائرية كفواصل بين الآيات ولكنها محددة بنقاط بمصحف يرجع لتونس في القرن ٤هـ بالمعهد الوطني للآثار والفنون بتونس^(٩)، ونفذت أيضاً الأشكال الدائرية كفواصل بين الآيات ولكن بداخلها خطوط متكررة بمصحف يرجع للقرن ١١هـ في العصر الصفوي الثاني شرق إيران^(١٠).

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهب بالصفحة اليسرى من صفحتي البداية بالمصحف

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٨ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٠ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٤) بمكتبة جامعة اسطنبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

(٩) أنطوني ولش : المرجع السابق ، ص ٣٦ ش ٣ .

(١٠)

المؤرخ بسنة ١٢٨٦^(١) (لوحة رقم ٤١) ، واتخذت هذه الدوائر المذهبية كفواصل بين الآيات أيضاً بمصحف نسخه بایسنقر بن شاه رخ بن تیمور ويرجع لبداية القرن ٩ هـ بمكتبة جلستان الملكية بطهران^(٢) .

وأيضاً نفذت الدوائر المذهبية الفاصلة بين الآيات بمصحف مثنى الشكل يرجع لشيراز فى القرن ١٠ هـ^(٣) .

الأشكال البيضاوية :

زينت المصاحف العثمانية بالأشكال البيضاوية فى صفحتى الافتتاحية وأيضاً سجل بها عناوين السور وعدد الآيات ومكان نزولها ودعاء ختم القرآن ، وكتب بها النص القرانى بصفحتى البداية وصفحتى النهاية كما شكل بها النص المؤرخ للمصحف ، ونفذت الأشكال البيضاوية أيضاً بمتن أغلفة المصاحف على سبيل المثال :

نفذ الشكل البيضاوى المفصص من جانبيه وسجل به عنوان السور وعدد آياتها بمداد أبيض على مهاد ذهبى بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٤) (لوحة رقم ٤٤) ، وقد سجل اسم السورة وعدد آياتها فى شكل بيضاوى مفصص أيضاً بصفحة مزخرفة من سورة الأنعام التى نسخها الحافظ عثمان (١٠٥٢ - ١١١٠ هـ) بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(٥) .

وسجل عنوان ورقم الجزء الحادى عشر فى شكل بيضاوى محدد بإطار مذهب ويرجع للقرن ١٠ هـ^(٦) ، كما سجل عنوان ورقم الجزء السادس والعشرين ولكن على مهاد من براعم الزهور الزرقاء والخضراء والوريقات والأفرع المذهبة بمصحف نسخه توران شاه سنة ٧٧٧ هـ^(٧) .

ونفذ شكل بيضاوى مفصص يتوسط متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨ هـ^(٨) وزين بزخرفة الأرابيسك مع الوريدات المتعددة البتلات بشكل بارز وبمداد الذهب ، ونفذ

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٤

(٢) Lings (M.) , op. cit., p. 102

(٣) Hamid (Y.), op. cit., pl. 21

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦

(٥) ناجى زين الدين : المرجع السابق ص ٧٠

(٦) بمتحف كلية الآثار رقم ١٦

(٧) بمتحف شيراز رقم ٤١٧

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧

الشكل البيضاوى المفصص أيضاً بمتن غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ^(١) وقد زين بزهرة الرمان مع زخرفة الأرابسك والوريدات الخماسية البتلات بمداد الذهب .

وسجل عنوان السور وعدد آياتها بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شكل بيضاوى ومدبب من جانبيه بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ^(٢) وأيضاً سجل عنوان السور وعدد آياتها فى شكل بيضاوى أيضاً يتوسط الشريط الزخرفى الفاصل بين السور بمصحف يرجع للعراق أو إيران فى القرن ٥هـ بمتحف طويقا بوسراى باسطنبول^(٣) .

ونفذ شكل بيضاوى مفصص مذهب اللون ومحدد بمداد الذهب يتوسط افتتاحية المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٤هـ^(٤) وقد زينت افتتاحية مصحف السلطان شعبان المؤرخ بسنة ٧٦٩هـ^(٥) بشكل بيضاوى فى شريط زخرفى أعلى وأسفل الطبق النجمى ذو العشر كندات والذى يتوسط المتن وكتب به بالمداد الأبيض على مهاد من الوريدات الذهبية على مهاد أزرق « انه لقرآن كريم » بالصفحة اليمنى من أعلى وبالصفحة المقابلة « لا يمسه إلا المطهرون » ومن أسفل بالصفحة اليمنى « فى كتاب مكنون » وبالمقابلة « تنزيل من رب العالمين » ويحيط بالشكل البيضاوى زخرفة الأرابسك المذهبة .

وشكل بيضاوى مفصص من جانبيه سجل به عنوان دعاء ختم القرآن وعناوين السور ومكان نزولها وعدد آياتها بمداد أبيض على مهاد ذهبى بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٩٣هـ^(٦) (لوحة رقم ٧٠) وقد سجل عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فى الشكل البيضاوى أيضاً المزين بزخرفة نباتية من الوريدات المتعددة البتلات الذهبية والوريدات الخماسية البتلات الزرقاء اللون أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف نسخه السلطان إبراهيم بن شاه رخ بن تيمور سنة ٨٣٤هـ ويرجع لإيران^(٧) .

وأشكال بيضاوية نفذت باللون الأزرق ومتوالية بالشريط الزخرفى العريض بصفحتى

(١) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٣)

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٨ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٧١ .

(٧) بمتحف شيراز رقم ٤٣٠ .

النهاية بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(١) وشكل ييضاوى يتوسط الفاصل بين السور وسجل به عدد الآيات والكلمات والحروف بالأرقام بمداد أبيض على مهاد ذهبى ، وقد سجل عنوان السور وعدد آياتها أيضاً فى الشكل البيضاوى الذى يتوسط الشريط الزخرفى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣ هـ^(٢) (لوحة رقم ٣٨) .

ويتوسط متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٩ هـ^(٣) شكل ييضاوى مفصص زين بوريدات متعددة البتلات وردية اللون ويضاء مع أوراق نباتية وأفرع متماوجة وهذه العناصر الزخرفية بارزة على مهاد ذهبى .

وسجل النص المؤرخ للمصحف بمداد أسود فى شكل ييضاوى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ^(٤) (لوحة رقم ٨٥) ، وأيضاً كتب النص المؤرخ للمصحف بمداد أسود بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية فى شكل شبه ييضاوى مفصص بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ^(٥) ، وكتب النص المؤرخ للمصحف أيضاً بمداد أسود بصفحة الختام ولكن فى شكل ييضاوى من ثمانى أضلاع بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤ هـ^(٦) (لوحة رقم ٩٧) والشكل البيضاوى المفصص سجل به النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٧٥ هـ^(٧) وقد كتب فى الشكل البيضاوى المفصص النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٨) (لوحة رقم ٦) .

وكتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل ييضاوى به تضييعات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥ هـ^(٩) (لوحة رقم ٣٥) وأيضاً بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥ هـ^(١٠) (شكل رقم ٥٣) وبالشكل البيضاوى ذو التضييعات كتب النص القرآنى بصفحتى البداية بمصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١٣ هـ^(١١) (لوحة رقم ٣٩ - شكل رقم ٥٦) ، وكتب به

-
- (١) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .
 - (٢) بمتحف ميقلانا بقونية رقم ٣٥ .
 - (٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢١ م .
 - (٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
 - (٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٩ .
 - (٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .
 - (٨) بقاعة السلطان أحمد رقم ١١ بمكتبة السليمانية .
 - (٩) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٦٧ .
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٨ .
 - (١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٤ .

أيضاً النص القرآني بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ^(١) (لوحة رقم ٤٠)، وقد كتب النص القرآني بصفحتي البداية في شكل بيضاوي مفصص بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣هـ^(٢) (لوحة رقم ٣٨).

وسجل النص المؤرخ للمصحف بالصفحة اليمنى من صفحتي النهاية في شكل بيضاوي من ثماني أضلاع بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ^(٣) (لوحة رقم ٣٧)، وأيضاً كتب النص المؤرخ للمصحف في شكل بيضاوي من ثماني أضلاع بصفحتي النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ^(٤) (شكل رقم ٥٥).

ونفذ الشكل البيضاوي المفصص وسجل به توقيع المذهب زهدى من تلاميذ الحاج حسين بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١هـ^(٥) (لوحة رقم ٩٩ - شكل رقم ٤١).

الأشكال اللوزية :

نفذت الأشكال اللوزية بمواضع التذهيب المختلفة إما أن يسجل بها النص القرآني بصفحتي البداية أو يكتب بها النص المؤرخ للمصحف أو يشار بها إلى رقم الجزء أو الحزب أو الخمس أو العشر أو يزين بها متن أغلفة المصاحف وبطابقتها .

ومن أمثلة هذه الأشكال اللوزية في مواضع التذهيب شكل لوزي مفصص نفذ بهامش الصفحات وأشير به إلى موضع السجدة بمداد أبيض على مهاد ذهبي ويحيطه براعم الزهور الحمراء والبيضاء بالتناوب على مهاد أزرق بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٦) (لوحة رقم ٤٤)، والشكل اللوزي يتوسط متن غلاف مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثاني^(٧) (لوحة رقم ١٠١) وزين بزخرفة الأرابسك البارزة وقد حدد الشكل اللوزي بإطار مذهب، وكتب النص القرآني بصفحتي البداية في شكل لوزي بمداد أبيض على مهاد ذهبي بمصحف مؤرخ بسنة ٩٨٨هـ^(٨) وأيضاً نفذ الشكل اللوزي بصفحتي البداية وكتب

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٦ .

(٢) بمتحف ميقلانا بقونية رقم ٢٥ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٦ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٦ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٩ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧٣ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

به النص القرآني على مهاد من براعم الزهور الحمراء والصفراء والزرقاء بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(١) (لوحة رقم ٤) وأيضاً كتب النص القرآني في شكل لوزي بمداد أبيض على مهاد أزرق تنائر به زهرة الرمان الحمراء والذهبية والوريقات الحمراء والمذهبة وأفرع حلزونية بيضاء بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(٢) (لوحة رقم ١٢) وبمصحف من تركيا أيضاً حدد به الشكل اللوزي بإطار متماوج أزرق اللون تنائر به براعم الزهور الصفراء والحمراء وكتب به النص القرآني بمداد أبيض على مهاد ذهبي بصفحتي البداية ويرجع للقرن ١٠هـ^(٣) (لوحة رقم ٥) وأيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١١هـ^(٤) (لوحة رقم ١٥)، وبه حدد الشكل اللوزي المفصص بصفحتي البداية بإطار ذهبي وقد كتب النص القرآني بالمداد الأسود .

وأشير به إلى مواضع السجدة بمداد أبيض على مهاد ذهبي (لوحة رقم ٦) كما زخرف متن الغلاف بزخرفة الرومي والهاتاي البارزة في الشكل اللوزي بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨هـ^(٥) (لوحة رقم ١٠٣) .

وسجل بالشكل اللوزي خمس الآيات بمداد أبيض على مهاد ذهبي وزين ببراعم زهور حمراء ووريقات مزدوجة مذهبية وعلى مهاد ذهبي بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩هـ^(٦) (لوحة رقم ٤٧) ، وقد أشير إلى خمس الآيات في شكل لوزي أيضاً ولكن زين بزخرفة الوريقات البيضاء على مهاد أخضر زيتوني ووريقات مذهبية على مهاد أحمر داكن بمصحف يرجع لاسبانيا بخط مغربي في القرن ٦هـ بمكتبة شيستر بيتي بدبلن^(٧) ، وأيضاً أشير إلى خمس الآيات بمداد ذهبي في شكل شكل لوزي مفصص ومذهب بهامش صفحات نسخه ياقوت المستعصمي سنة ٦٦٩هـ ، ويرجع للعراق بمتحف طوبقا بوسراي ، وكتب « خمس » في شكل لوزي أيضاً ولكن زين بزخرفة الأرابيسك المذهبية على مهاد أزرق بمصحف آخر نسخه ياقوت المستعصمي سنة ٦٩٣هـ بمتحف طوبقا بوسراي أيضاً^(٨) ، وأشير إلى خمس

(١) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ مكتبة السلمانية .

(٢) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ .

(٣) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ .

(٤) بمكتبة جامعة اسطنبول رقم A. Y ٦٧٢٤ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .

Lings (M.), op. cit., p 205

Ibid .. p. 55 .

(٧)

(٨)

الآيات فى شكل لوزى بمداد أبيض على مهاد ذهبى ويحدد هذا الشكل وريقات حمراء بهامش صفحات مصحف يرجع للعراق أو إيران بمكتبة شيستر بيتى بدبلن^(١) ، وفى الشكل اللوزى كتب خمس أيضاً بمداد أبيض وزين بوريقات مذهبة على مهاد أزرق تحيط به دوائر متداخلة وزين إطار الشكل اللوزى بوريقات مذهبة بمصحف يرجع لإيران فى القرن ٩هـ^(٢) ، وأشير إلى خمس الآيات أيضاً فى شكل لوزى مفصص بهامش الجزء الثلاثين من مصحف نسخه الشيخ حمد الله الأماسى من تركيا ويرجع لبداية القرن ١٠هـ^(٣) .

وبمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ^(٤) شكل لوزى زين بالوريقات والأفرع المنفذة بشكل بارز باللون البنى على مهاد ذهبى ، وأيضاً بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١١٨هـ^(٥) .

وكتب بالشكل اللوزى « سجدة » بمداد أبيض على مهاد ذهبى وزين بوريقات مذهبة محددة بمداد أسود بها تهشيرات حمراء بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨هـ^(٦) ، وقد نفذ بالهامش أيضاً شكل لوزى تحيط به براعم زهور حمراء وذهبية ووريقات زرقاء وببضاء على مهاد ذهبى بالصفحتين التاليتين لصفحتى البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(٧) (لوحة رقم ١٣) .

ونفذ بمتن غلاف مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢هـ^(٨) شكل لوزى زين بزخرفة الأرابيسك البنية اللون على مهاد ذهبى (لوحة رقم ١١١) وببطانة الغلاف حدد شكل لوزى به رش بمداد الذهب (لوحة رقم ١٢٥) ، وزين الشكل اللوزى متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ^(٩) ، كما نفذ بشكل غائر وزين بزخرفة الأرابيسك والهاتى البارزة باللون البنى على المهاد بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(١٠) .

Lings (M.), op. cit., p. 119 .

(١)

(٢) بمتحف مشهد شيرين بإيران رقم ٤١٨ .

Hamid (Y.), op. cit., p. 64 .

(٣)

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .

(٧) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .

وقد حدد الشكل اللوزى المفصص الخالى من الزخرفة بمداد الذهب ببطانة غلاف المصحف المؤرخ سنة ١١٩٤هـ^(١) (لوحة رقم ١٢٨) وأشير إلى رقم الجزء فى شكل لوزى بمداد أبيض على مهاد ذهبى ، وتحيط به براعم زهور وردية اللون وبيضاء ووريدات خماسية البتلات يضاء أيضاً ووريقات مذهبة على مهاد أزرق بهامش صفحات المصحف المؤرخ سنة ١٢٢٦هـ^(٢)، ونفذ الشكل اللوزى بهامش صفحات المصحف المؤرخ سنة ٧٠٧هـ^(٣) ونسخ برسم السلطان أولجايتو بمتحف طوبقا بوسراى ولكن كتب به عشر الآيات بمداد الذهب على مهاد من زخرفة الأرابسك المذهبة ، كما أشير إلى عشر الآيات أيضاً فى شكل لوزى بهامش صفحات مصحف يرجع لتركيا نسخ سنة ٩٧٧هـ برسم السلطان سليم الثانى بمكتبة شيستر بيتى بدبلن^(٤).

وزين الشكل اللوزى بمتن غلاف مصحف مؤرخ سنة ١٢٣٠هـ^(٥) (لوحة رقم ١١٤) بوريقات مذهبة ، ونفذ الشكل اللوزى المفصص المزين بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد ذهبى بشكل بارز بغلاف مصحف مؤرخ سنة ١٢٣٨هـ^(٦)، ونفذ الشكل اللوزى المذهب أيضاً بمتن الغلاف بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٤١هـ^(٧)، وبغلاف المصحف المؤرخ سنة ١٢٥٥هـ^(٨) أيضاً شكل لوزى زين بزخرفة الأرابسك المذهبة والمنفذة بشكل بارز بطريقة الضغط .

الأشكال المستطيلة :

نفذت الأشكال المستطيلة بالمصاحف العثمانية لكى يكتب بها النص القرآنى بصفحتى البداية والنهاية أو يسجل بها بيانات السور التى تشير إلى مكان نزول الآيات وعددها أو نفذت كتقسيم هندسى زين بالعناصر الزخرفية النباتية المتنوعة بصفحات الافتتاحية والختام والأغلفة وبطاناتها وأحياناً يشار بها إلى الحزب .

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٣ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٨ .

Lings (M.), op. cit., p. 102 .

Ibid., p. 205 .

(٣)

(٤)

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٢ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .

ومن أمثلة هذه المصاحف مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثاني ويرجع لبداية القرن ١٠هـ^(١) وقد نفذ الشكل المستطيل بصفحتي الافتتاحية (لوحة رقم ١ - شكل رقم ٧٥) وزين بوريدات ثلاثية البتلات برتقالية وزرقاء اللون ووريدات نجمية الشكل خماسية البتلات برتقالية مع الأفرع المذهبة على مهاد أزرق اللون ، وكتب النص القرآني في شكل مستطيل بصفحتي البداية بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٣) ، وكتب النص القرآني أيضاً بصفحتي البداية في شكل مستطيل بمصحف نسخه ياقوت المستعصمي سنة ٦٨٨هـ^(٢).

ويختتم به دعاء ختم القرآن بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ^(٣) ، وإشير به إلى الحزب بهامش صفحات المصحف نفسه ، كما أشير به إلى خمس الآيات بهامش الصفحات أيضاً بمصحف يرجع لإيران يحتمل مشهد في نهاية القرن ٥هـ^(٤).

كما سجل له النص القرآني بمداد أسود بصفحتي البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(٥) وأيضاً بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٣٢هـ^(٦) ، ولكن سجل به النص القرآني بمداد الذهب ، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ^(٧) كتب به النص القرآني بمداد أسود (شكل رقم ٤٥) وقد كتب النص القرآني في شكل مستطيل بصفحتي البداية أيضاً بمصحف نسخ برسم السلطان شعبان سنة ٧٧٠هـ^(٨).

ونفذ الشكل المستطيل بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨هـ أيضاً وسجل به اسم السور وعدد الآيات باللون الأحمر على مهاد ذهبي ، وقد كتبت بيانات السور في شكل مستطيل أيضاً باللون الأزرق على مهاد من زخرفة الأرابيسك المذهبة على أرضية زرقاء بمصحف من تركيا يرجع للقرن ٩هـ بالمتحف البريطاني بلندن^(٩).

والشكل المستطيل يتوسط متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٠١هـ^(١٠) ، وقد قسم

(١) بمتحف الفن الإسلامي ١٨٠٧٣ .

(٢) بقاعة حميدة رقم ٥ بمكتبة السليمانية .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(٤) انطوني ولشن : المرجع السابق ، ص ٤٤ .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٥ م .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٦٩ .

(٧) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٩٤ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٧ .

(٩)

(١٠) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨ .

إلى خطوط متوازية يمينيا ويساراً نتج عنها أشكال معينة ، وكتب به النص القرآني بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨ هـ^(١) وأيضاً بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٥٢ هـ^(٢) وقد كتب النص القرآني في شكل مستطيل أيضاً بمصحف نسخه حمد الله الأماسي سنة ٩٠٦ هـ ويرجع لاسطانبول^(٣) ، وبمصحف من تركيا يرجع لبداية القرن ١٠ هـ بمتحف الأوقاف الإسلامية باسطنبول^(٤) .

وزين بالشكل المستطيل إطار الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٥٢ هـ أيضاً ، كما زين إطار الغلاف بمصحف من إيران نسخ برسم الشاه طهماسب سنة ٩٥٩ هـ بأشكال مستطيلة بالتناوب مع أشكال دائرية مفصصة زينت بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد أزرق اللون .

ويتوسط الشكل المستطيل متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣ هـ^(٥) (لوحة رقم ١٠٨) ، وأيضاً يتوسط بطاقة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣ هـ^(٦) .

وكتب بالشكل المستطيل النص القرآني بصفحتي النهاية بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(٧) ، وأيضاً سجل به النص القرآني بصفحتي النهاية بمصحف نسخ سنة ٧٣٤ هـ^(٨) ، كما نفذ الشكل المستطيل المزخرف أعلى وأسفل النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٧٥ هـ^(٩) (لوحة رقم ٧٩ - شكل رقم ٣٥) بصفحتي النهاية وزين بزهرة القرنفل الوردية والزرقاء مع الوريدات الخماسية البتلات البيضاء والوردية والزرقاء ، والأوراق الرمحية المسننة الزرقاء والصفراء والوريقات الخضراء على مهاد ذهبي .

وكتب النص القرآني بصفحتي البداية في شكل مستطيل بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ^(١٠) (لوحة رقم ٣٠) ، وأيضاً بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ^(١١) ، وبالمصحف

-
- (١) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .
 - (٢) بدار الكتب المصرية رقم ١٤٦ .
 - (٣) انطوني ولشن : المرجع السابق ، ص ١٢٣ .
 - (٤) كامل البابا : المرجع السابق ، ص ١٩٥ لوحة ٥ .
 - (٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .
 - (٦) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .
 - (٧) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .
 - (٨) بدار الكتب المصرية رقم ٨١ .
 - (٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٦ .
 - (١٠) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .
 - (١١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٢ .

المؤرخ بسنة ١٢٣٨هـ^(١) (شكل رقم ٤٩) وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٣هـ^(٢)، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ^(٣)، كما كتب النص القرآني بسورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣هـ^(٤) في شكل مستطيل وأيضاً كتب النص القرآني في شكل مستطيل بصفحتي البداية بمصحف نسخه الشاه محمد النيسابوري سنة ٩٤٥هـ ويرجع لتبريز بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(٥).

وسجل به بيانات السور بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ^(٦) (لوحة رقم ٩٤) كما سجلت بيانات السور بمصحف نسخ سنة ٧٧٠هـ^(٧) برسم السلطان شعبان وذلك على مهاد من زخرفة الأرابسك المذهبة، وأيضاً سجلت به بيانات السور بمداد الذهب على مهاد من الوريقات المذهبة بمصحف نسخه السلطان إبراهيم بن شاه رخ بن تيمور سنة ٨٣٤هـ ويرجع لإيران بمتحف شيراز^(٨).

ومن أقدم أمثلة المصاحف المنفذة بها الشكل المستطيل المسجل به بيانات السور صحيفة من القرآن الكريم يرجع للقرن ٢هـ بمتحف دالم ببرلين^(٩) وبصحيفة من القرآن الكريم ترجع للقرن ٤هـ وبها كتبت بيانات السور على مهاد من الأفرع الحلزونية^(١٠).

ويتوسط الشكل المستطيل متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ^(١١) أيضاً وقسم إلى أشكال معينة بمداد الذهب، وكتب به النص القرآني بصفحتي البداية بمداد أسود بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤هـ^(١٢) (لوحة رقم ٣٤)، ويتوسط متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١هـ^(١٣)، كما كتب به النص القرآني بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٨ .

(٤) بقاعة حالت أفندى رقم ٥ بمكتبة السلیمانية .

(٥)

Lings (M.), op. cit., p. 190.

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ ،

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٧ .

(٨)

Lings (m.) op. cit., p. 172 .

(٩) ناجى زين الدين : المرجع السابق ، ص ٢٢ ، ش ٧٣ .

(١٠)

Lewis (B.), op. cit., p. 156 .

(١١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(١٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٨ .

(١٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

بِسنة ١٢٩١هـ^(١)، وقد سجل النص القرآني بصفحتي البداية في الشكل المستطيل أيضاً بمصحف من تركيا مؤرخ بسنة ١٢٢٦هـ بمديرية الآثار العامة ببغداد^(٢).

الأشكال المربعة :

كتب النص القرآني بصفحتي البداية في شكل مربع ببعض المصاحف العثمانية التي ترجع للقرن الثاني عشر والثالث عشر الهجريين على سبيل المثال بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٣) وبالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(٤)، وبمصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢هـ^(٥)، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ^(٦) (لوحة رقم ٢٧)، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(٧)، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢هـ^(٨) (لوحة رقم ٢٩)، وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ^(٩) (لوحة رقم ٣٠).

وقد كتب النص القرآني في شكل مربع بصفحتي البداية بمصحف يرجع للعراق أو إيران في القرن ٨هـ^(١٠)، وأيضاً كتب به النص القرآني بمصحف أوقفه السلطان شعبان على مدرسة والدته خوند بركة سنة ٧٧٠هـ^(١١).

وكتب به النص القرآني بصفحتي البداية أيضاً بمصحف نسخه السلطان إبراهيم بن شاه رخ بن تيمور سنة ٨٢٧هـ يرجع لإيران^(١٢)، وبمصحف أوقفه السلطان برسبای على مدرسته سنة ٨٢٨هـ^(١٣)، وأيضاً بمصحف نسخه مصطفى بن ناصح اللاصقي سنة

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٩ .

(٢) ناجي زين الدين : المرجع السابق ، ص ٧٠ .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣ م .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٤٦ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٨٧ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥١ .

(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٨ .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(١٠) بمكتبة شيلستر بيتي بديلن رقم ١٦٢٨ .

(١١) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

(١٢) بمكتبة مشهد شيرين بایران رقم ٤١٤ .

(١٣) بدار الكتب المصرية رقم ٩٨ .

٩١٠هـ بمكتبة جامعة جون ريلاندز بمانشيستر^(١)، ونفذ الشكل المربع أيضاً بصفحتي البداية بمصاحف تركيا منها مصحف يرجع للقرن ٩هـ بالمتحف البريطاني^(٢)، مصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ بالمتحف البريطاني أيضاً^(٣)، وبمصحف نسخه الخطاط القرة حصارى برسم السلطان سليمان القانوني (٩٢٧هـ - ٩٧٤هـ) بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(٤) وبه كتب النص القرآني في الشكل المربع بصفحتي البداية ، وأيضاً بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٥) (لوحة رقم ٢٥).

ونفذت الأشكال المربعة بصفحتي الافتتاحية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٥هـ^(٦) وسجل بها أسماء سور القرآن الكريم ، وقد نفذ الشكل المربع أيضاً بصفحات الافتتاحية أيضاً بمصحف نسخ وذهب برسم أرغون شاه الأشرفي ويرجع للقرن ٨هـ^(٧) وزين الشكل المربع بصفحتي الافتتاحية بطبق نجمي من ست عشرة كنده ويحيط به شريط زخرفي زين بوريدات متعددة البتلات مذهب وما يشبه زهرة الرمان البيضاء على مهاد أزرق ثم شريط زخرفي به وريدات متعددة البتلات والأفرع المذهب على مهاد أزرق ، ويتوسط صفحتي الافتتاحية بمصحف السلطان شعبان المؤرخ بسنة ٧٧٠هـ^(٨) شكل مربع ولكن زين بوريدات ثمانية البتلات وبإبراعم زهور حمراء على مهاد أزرق اللون وأنصاف هذه الوريدات في جوانب الشكل المربع ، ونفذ الشكل المربع بصفحتي الافتتاحية أيضاً بمصحف مؤرخ بسنة ٧٧٥هـ^(٩) وزين بأشكال دائرية مفصصة زخرفت بوريدات رباعية البتلات وأخرى خماسية البتلات ووريقات مذهب على مهاد ذهبي وبإبراعم زهور زرقاء اللون وما بين هذه الأشكال المفصصة أشكال هندسية مختلفة الأضلاع زينت بإبراعم الزهور الوردية اللون والوريقات الخضراء على مهاد أزرق وحدد الشكل المربع بشريط زخرفي زين بوريقات مذهب وزرقاء ووردية على مهاد أزرق اللون .

Lings (M.). op. cit., p. 190.

Ibid., p. 172 .

Rogers (J. M.), op. cit., p. 28 .

(٤) ناجي زين الدين : المرجع السابق ، ص ٦٩ .

(٥) بمكتبة جامعة اسطنبول رقم ٦٧٣٥ A. Y .

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٢٢ .

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٥٤ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٩ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ١٠ .

أشكال المثلثات :

اختتم النص القرآنى بأشكال المثلثات القائمة والحادة والزوايا ويلاحظ أن المثلثات الحادة الزوايا رأسها إلى أسفل سجل بها النص المؤرخ للمصحف .

على سبيل المثال يختتم النص القرآنى بمثلث قائم الزاوية على جانبيه أزرق اللون حدد إطاره باللون الأبيض بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ^(١) (لوحة رقم ٦١) ، وقد نفذ شكل مثلث قائم الزاوية على جانبي النص لمؤرخ أيضاً بمصحف نسخه ياقوت المستعصمى سنة ٦٨٨هـ^(٢) .

واختتم النص القرآنى بمثلث حاد الزوايا مقلوب رأسه إلى أسفل سجل به اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومدة كتابة النص القرآنى بالمصحف المؤرخ سنة ١٠٩٨هـ^(٣) (لوحة رقم ٧١) ، وقد سجل اسم الناسخ وتاريخ النسخ فى شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل أيضاً بصفحة ختام مصحف من تركيا نسخه إبراهيم بن درويش البخارى سنة ٩٥٩هـ^(٤) .

ونفذ مثلث قائم الزوايا عنى جانبي النص المؤرخ للمصحف المؤرخ سنة ١١١٨هـ^(٥) وزين كل منهما بوريدات خماسية البتلات البيضاء وبزعم زهور ذهبية اللون وبوريدات وأفرع مذهبة محددة بمداد أسود على مهاد ذهبى .

وسجل النص المؤرخ للمصحف واسم ناسخه فى مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل بمصحف مؤرخ سنة ١١٣٢هـ^(٦) (لوحة رقم ٧٤) ، ونفذ مثلث رأسه إلى أسفل أيضاً حاد الزوايا اختتم به النص المؤرخ للمصحف سنة ١١٣٨هـ^(٧) (لوحة رقم ٧٥) ، وزين بوريدات خماسية البتلات مذهبة وبها نهشيرات حمراء ومحددة بمداد أسود مع الوريقات المذهبة .

ونفذ مثلث قائم الزاوية عنى جانبي النص المؤرخ للمصحف سنة ١١٦٨هـ^(٨) (لوحة رقم ٧٧) وزين بوريدات خماسية البتلات بيضاء اللون مع الأفرع الذهبية على مهاد أزرق

-
- (١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .
 - (٢) بقاعة حميدية رقم ٥ بمكتبة السليمانية .
 - (٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٩٤ .
 - (٤) بقاعة يرتاونيال رقم ٢ بمكتبة السليمانية .
 - (٥) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .
 - (٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٤٩٠ .
 - (٧) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٨٠ .
 - (٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

وذهبي ، وأيضاً نفذ المثلث القائم الزاوية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(١) (لوحة رقم ٨١) على جانبي النص المؤرخ وزين بوريدات ثلاثية البتلات وبراعم زهور مذهبة بها تهشيرات حمراء على مهاد ذهبي .

وسجل النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٩٤هـ^(٢) في شكل مثلث رأسه إلى أسفل حاد الزوايا وحدد إطاره باللون الذهبي ، ونفذ شكل مثلث قائم الزاوية بكل من جانبي النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٤٣هـ^(٣) (لوحة رقم ٩١) وزين بوريدات خماسية البتلات بيضاء اللون وبها تهشيرات حمراء وأخرى زرقاء مع وريقات مذهبة وأفرع نباتية ذهبية مع براعم زهور حمراء وزرقاء وبيضاء على مهاد أزرق اللون ، وأيضاً نفذ شكل المثلث القائم الزاوية على جانبي النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٥٤هـ^(٤) ، كما سجل النص المؤرخ بالمصحف نفسه في شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل .

وكتب توقيع المذهب السيد إبراهيم بن علي في شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل بمداد أبيض على مهاد ذهبي بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨هـ^(٥) .

كما سجل النص المؤرخ للمصحف نفسه في شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل وأحيط بالوريدات الخماسية البتلات وبراعم الزهور الوردية والوريات الحمراء والأفرع الذهبية على مهاد ذهبي (لوحة رقم ٩٤ - شكل رقم ٤٠) .

ونفذت اشكال مثلثات حادة الزوايا ومثلثات أخرى قائمة الزاوية بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣هـ^(٦) ، وزينت براعم الزهور الخضراء والوردية والوريات الخضراء على مهاد أزرق أو أخضر أو برتقالي أو ذهبي .

أشكال هندسية مختلفة الأضلاع :

ابتكر الفنان العثماني أشكال زخرفية مختلفة الأضلاع تداخلت مع بعضها وأطلق

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١١٠ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٣ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٣ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٠٥ .

عليها الأرابيسك الهندسى^(١)، وفضل الاتراك من الأرابيسك الهندسى الأشكال الرباعية والخماسية والثمانية وأشكال المعينات حتى أخذت مكانة هامة فى تنفيذها على المصاحف^(٢).

ونفذت الأشكال الرباعية الأضلاع على جانبى النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٠٧٨ هـ^(٣) وزينت براعم الزهور الخضراء والمحددة بمداد أسود مع الوريقات والأفرع النباتية الخضراء على مهاد ذهبى (لوحة رقم ٦٨) وأيضاً على جانبى النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٦٨ هـ^(٤) (لوحة رقم ٧٧)، وعلى جانبى دعاء ختم القرآن من أسفل وزينت ببراعم زهور مذهبة بها تهشيرات حمراء ومحددة بمداد أسود على مهاد ذهبى، وقد سجل بالشكل الرباعى توقيع المذهب صالح باللون الأحمر بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ^(٥) (لوحة رقم ٨٢ - شكل رقم ٣٦) ونفذ الشكل الرباعى أيضاً على جانبى النص المؤرخ للمصحف بسنة ١١٧٧ هـ^(٦) وزين بوريدات خماسية البتلات وردية اللون وبيضاء مع وريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون (لوحة رقم ٨٣)، وأيضاً نفذ على جانبى دعاء ختم القرآن وحدد بإطار مذهب بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ^(٧) كما زين ببراعم الزهور الحمراء والزرقاء مع الوريقات والأفرع المذهبة.

ونفذ الشكل المربع بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٧ هـ^(٨) وزين بزخرفة الأرابيسك المذهبة على مهاد بنى اللون.

أما الأشكال الخماسية الأضلاع فقد نفذت بمداد الذهب وحددت بالمداد الأسود كفاصل بين الآيات بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣ هـ^(٩)، ونفذ الشكل الخماسى الأضلاع أيضاً بصفحة الختام بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٢٧ هـ^(١٠) وزين زخرفة

Arseven (G. E.), op. cit., p. 44 .

(١)

Ibid., p. 41 - 42 .

(٢)

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٥٩ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٩) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(١٠) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

الأرابسك المذهبة على مهاد بنى اللون واختتم بالأشكال الخماسية الأضلاع النص المؤرخ للمصحف سنة ١٢٥٨ هـ^(١) وزينت بالوريدات الخماسية البتلات الوردية اللون مع الوريقات المذهبة على مهاد ذهبي (لوحة رقم ٩٤ - شكل رقم ٤٠).

والأشكال الثمانية الأضلاع نفذت بصفحتي الافتتاحية بمصحف مؤرخ سنة ٩٨٨ هـ^(٢) وبالصفحة اليمنى كتب بالشكل الثماني الأضلاع باللون الأبيض في سطرين «قال الله تعالى / انه لقرآن كريم في » وبالصفحة اليسرى « كتاب مكنون لا / يمسه إلا المطهرون » وذلك على مهاد ذهبي اللون ، ونفذ الشكل الثماني الأضلاع ببطانة غلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٣) وزين بورقة رمحية مسننة ومتماوجة تتخللها وريقات متناثرة في تكوين فني بديع بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر (شكل رقم ٥٩)، ونفذ الشكل الثماني الأضلاع بشكل غائر وزين بفرع نباتي تخرج منه أوراق نباتية وبراعم زهور ووريدة متعددة البتلات وذلك بمداد الذهب بمتن الغلاف بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ^(٤) ونفذ أيضاً ببطانة غلاف المصحف المؤرخ سنة ١١٦٨ هـ^(٥) (لوحة رقم ١٢٦) وزين بأسلوب الرش بالذهب .

ونفذت الأشكال الهندسية الثمانية الأضلاع وزينت بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد ذهبي مع شكل نجمي ثماني الأضلاع زين أيضاً بالأرابسك المذهبة على مهاد أزرق وتوسط صفحتي الافتتاحية بمصحف مؤرخ سنة ٧٠٤ هـ برسم السلطان ركن الدين بيبرس ويرجع لمصر بالمتحف البريطاني بلندن^(٦) ، كما نفذت الأشكال الرباعية والخماسية والسداسية والثمانية الأضلاع وزينت بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد بنفسجي اللون مع الأشكال اللوزية التي تتشابه مع بعضها البعض بأفرع نباتية بصفحتي الافتتاحية أيضاً بمصحف نسخ برسم السلطان فرج بن برقوق (٨٠١ هـ - ٨١٥ هـ) بالمتحف البريطاني بلندن^(٧) ، وأيضاً نفذت الأشكال الهندسية الرباعية والخماسية والسداسية والثمانية الأضلاع مع نجوم خماسية الأضلاع وحددت هذه الأشكال بإطارات مذهب وزينت بأفرع بها وريقات مذهب بافتتاحية

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٤ .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣ م .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٥ .

(٦)

Lings (M.), op. cit., p. 119 .

Ibid., p. 78 .

(٧)

مصحف مؤرخ بسنة ٨٠١ هـ يرجع إلى الهند^(١).

وزينت البسمة وفواصل السطور بمصحف من تركيا مؤرخ بسنة ٩٩٠ هـ^(٢) بأشكال هندسية مختلفة ومتعددة الأضلاع .

وأشكال المعينات نفذت ببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨ هـ^(٣) ، وزينت بزخرفة الأرابيسك المذهبة على مهاد برتقالي أو أسود أو أخضر بالتناوب ، وبمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ^(٤) أشكال معينات داخل مستطيل يتوسط المتن نفذت بمداد الذهب ، وببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٥٢ هـ^(٥) شكل معين قسم إلى أشكال معينات صغرى بخطوط مائلة يمينا ويساراً وذلك بمداد الذهب ، وبمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ^(٦) أشكال معينات داخل مستطيل يتوسط المتن نفذت بمداد الذهب ، كما نفذت أيضاً كإطار يحدد صفحة الختام المسجل بها تاريخ المصحف وناسخه بالمصحف نفسه (لوحة رقم ٩٤) ، ونفذت أشكال معينات بمداد الذهب بمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١ هـ^(٧).

(١) انطونى ولشن : المرجع السابق ، ش ١١٤ .

(٢) بقاعة لاليلي رقم ١٦ بمكتبة السلیمانیة .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامی رقم ١٨٠٥٨ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ١٤٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٤ .

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

الفصل الثالث

عناصر زخرفية أخرى

عناصر زخرفية أخرى :

زينت المصاحف بعناصر زخرفية أخرى بالإضافة إلى زخرفتها بالأشكال النباتية والمتنوعة والأشكال الهندسية المتباينة منها أشكال النجوم الخماسية والسداسية الأضلاع وأخرى من عشرة أضلاع ، وأشكال العقود المفصصة والمدببة ، وأشكال الجداول ، وأشكال المزهرات وزخرفة الزجراج (الدلات) والخطوط المتكسرة .

أشكال النجوم :

نفذت أشكال النجوم كفواصل بين الآيات والعبارات أو أشير بها إلى موضع السجدة وخمس وعشر الآيات أو نفذت كعناصر مركزية لتكوينات فنية وزخرفية بصفحة الختام .

على سبيل المثال فقد أشير إلى خمس الآيات بمداد أبيض على مهاد ذهبي في شكل نجمي من عشرة أضلاع مذهب وتتخلل أضلاعه المذهبة برعم زهرة أزرق أو أحمر اللون بالتناوب بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ^(١) (لوحة رقم ٤٧) ، ونفذ الشكل النجمي بهامش الصفحات أيضاً ولكن من ستة أضلاع وسجل بمركزه رقم الجزء بالحروف بمداد الذهب على مهاد من زخرفة الأرابيسك بمصحف مؤرخ بسنة ٧٠٧ هـ ويرجع لبغداد برسم السلطان أولجايتو بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(٢) .

وبهامش الصفحات أيضاً أشير إلى موضع السجدة في شكل نجمي من ثماني أضلاع بمداد أبيض على مهاد ذهبي بكل ضلع وريدة من خمس بتلات بيضاء اللون بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٨ هـ^(٣) ، وقد نفذ الشكل النجمي الثماني الأضلاع أيضاً بمركز الشكل الدائري الذي يتوسط صفحتي الافتتاحية .

وقد حدد إطار الشكل الدائري بلفظ الجلالة الله - الرحمن بمداد أبيض بمصحف مؤرخ بسنة ٥٧٨ هـ بمكتبة جامعة اسطنبول^(٤) .

ونفذ شكل نجمي مكون من أربعة أضلاع باللون الأخضر والوردي بالتناوب ويتخللها براعم الزهور والأوراق المذهبة ومركز الشكل النجمي عبارة عن دائرة مذهبة أو وريدة من ست بتلات بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣ هـ^(٥) وزين هامش الصفحات أيضاً بشكل نجمي ولكن من ستة أضلاع بيضاء اللون ومحددة بمداد الذهب داخل دائرة

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .

(٢) Lings (M.), op. cit., p. 102 .

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ٨ م .

(٤) Lings (M.), op. cit., p. 205 .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

مذهبة بمصحف يرجع للقرن ٦ هـ من اسبانيا بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(١).

وشكل نجمى ثمانى الأضلاع مذهب بكل ضلع وريقة حمراء على مهاد ذهبى وأشير به إلى السجدة بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١١٨١ هـ^(٢)، ونفذ بالهامش أيضاً شكل نجمى ولكن من ستة أضلاع يتوسط وحدة زخرفية عبارة عن شكل لوزى مفصص حدد بإطار أزرق اللون وذلك فى صفحتين من سورة مريم بمصحف يرجع لإيران فى القرن ٩ هـ بمكتبة شىستر بيتى بدبلن^(٣).

ونفذ شكل نجمة خماسية الأضلاع مذهبة ومحددة بمداد أسود كفواصل بين عبارات دعاء ختم القرآن بمصحف مؤرخ بسنة ١١٨٩ هـ^(٤)، كما نفذ شكل نجمة ثمانية الأضلاع مذهبة ومحددة بالمداد الأسود ويتخلل الأضلاع أشكال ثلاثية وذهبية بها تهشيرات حمراء تحيط بأضلاع النجمة فى شكل دائرى كتب بمركزها « سجدة » بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ^(٥).

ونجمة سداسية الأضلاع مذهبة ومحددة باللون الأسود والأخضر نفذت كفواصل بين الآيات بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ^(٦) (لوحة رقم ٣٠) ونفذت النجمة السداسية الأضلاع كفواصل بين آيات صفحتى البداية أيضاً بمصحف نسخه الشاه محمد النيسابورى سنة ٩٤٥ هـ يرجع لتبريز بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(٧).

وشكل نجمى من عشرة أضلاع زين بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد أزرق وبنى اللون بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٧ هـ^(٨)، وقد نفذ الشكل النجمى بصفحتى النهاية أيضاً ولكن من ستة أضلاع وسجل به توقيع المذهب « على » بالمصحف المؤرخ بسنة ٤٨٥ هـ ويرجع للعراق أو إيران بمجموعة أقا مهدى قاشانى بطهران^(٩).

ونجمة سداسية الأضلاع محددة بإطار مذهب كل ضلع حدد بإطار أزرق ووردى بالتناوب وأشير بمركزها إلى موضع السجدة بمداد أبيض على مهاد ذهبى بالمصحف المؤرخ

(١) Lings (M.), op. cit., p. 205 .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٣ .

(٣) Lings (M.), op. cit., p. 171 .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٣٩ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٤٨ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٧) Lings (M.), op. cit., p. 190 .

(٨) بدار الكتب المصرية رقم ٤٠ .

(٩) Lings (M.), op. cit., p. 180 .

بسنة ١٢٤١هـ^(١)، وقد نفذت النجمة السداسية الأضلاع أيضاً بافتتاحية الجزء الثالث والعشرين من مصحف مؤرخ بسنة ٦٢٦هـ^(٢) أوقفه السلطان الناصر محمد ابن قلاوون على مدرسته بالقاهرة وزينت بزخرفة الأرابسك البيضاء على مهاد أزرق اللون وبمركز النجمة وريدة من سبع بتلات ويحيط بها أشكال سداسية زينت بالأفرع والوريقات المتماوجة الزرقاء.

ونفذت النجمة السداسية الأضلاع المذهبة أيضاً كفاصل بين عبارات النص المؤرخ للمصحف بسنة ١٢٩١هـ^(٣) (لوحة رقم ٩٩)، والنجمة السداسية الأضلاع نفذت كفاصل أيضاً ولكن بين الآيات في مركز دائرتين متداخلتين أضلاعها مذهبة بمصحف يرجع لإيران في القرن ٩هـ بمكتبة مشهد شيرين^(٤)

أشكال العقود :

نفذت أشكال العقود المدببة والمفصصة بصفحتي البداية والنهاية وبالصفحتين التاليتين لصفحتي البداية على سبيل المثال نفذ العقد المدبب والمفصص بصفحتي النهاية ويتوسط الشريط الزخرفي العريض بالجانب الأيمن في الصفحة اليمنى والجانب الأيسر في الصفحة اليسرى وزين بالأفرع النباتية المزدوجة الزرقاء اللون والمتداخلة مع مثيلاتها باللون الأسود على مهاد ذهبي بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٨٨هـ^(٥)، وقد نفذ العقد المدبب والمفصص أيضاً بصفحتي النهاية أيضاً بمنتصف الجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى وزين بزخرفة الأرابسك المذهبة بمصحف نسخه أحمد بن محمد ابن كمال النصارى سنة ٧٣٤هـ ويرجع لمصر^(٦).

والعقد المفصص يتوسط الشريط الزخرفي العريض بالجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى وذلك بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(٧) وزين العقد المفصص بوريدات من ست بتلات حمراء اللون مع براعم زهور بنفسجية وخضراء وأفرع ذهبية على مهاد ذهبي، ونفذ العقد المدبب والمفصص بصفحتي البداية أيضاً ويتوسط الشريط الزخرفي العريض بالجهة اليمنى واليسرى من صفحتي البداية وزين بزهرة القرنفل الزرقاء والوردية وزهرة الرمان الحمراء والذهبية بمصحف من تركيا يرجع

(١) بمتحف قصر النيل رقم ٢٤٤

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٧٢

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩

(٤)

Lings (M.), op. cit., p 172 .

(٥) بدار الكتب المصرية رقم ٢٧

(٦) بدار الكتب المصرية رقم ٨١

(٧) بدار الكتب المصرية رقم ٥٥

للقرن ١٠ هـ (١) (لوحة رقم ٥) .

ونفذ العقد المدبب والمفصص أعلى وأسفل النص القرآنى بالصفحة اليمنى من صفحتى البداية وزين كل منهما بوريدات من خمس بتلات زرقاء اللون وبزعم زهور وردية وبرتقالية وسوداء على مهاد ذهبى بمصحف يرجع للقرون ١٠ هـ (٢) ، وقد نفذ العقد المدبب والمفصص أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية أيضاً بالإضافة إلى تنفيذه بالجهة اليمنى بالصفحة اليمنى ويتوسط الشريط الزخرفى العريض الذى يحيط بالنص القرآنى بمصحف نسخه شكر الله سنة ٩٩٠ هـ من تركيا (٣) .

ونفذ العقد المدبب والمفصص بصفحتى البداية ويتوسط الشريط الزخرفى العريض بالصفحة اليمنى من الجانب الأيمن وبالصفحة اليسرى من الجانب الأيسر وزين كل منهما بتكوين فنى عبارة عن زهرة القرنفل البيضاء والخضراء بالتناوب مع وريدات بيضاء رباعية البتلات وأخرى وردية اللون على مهاد ذهبى أو وريقات نباتية على مهاد أزرق وحدد إطار العقد باللون الأزرق بمصحف يرجع للقرون ١٢ هـ (٤) ، ونفذ بالمصحف نفسه عقد ثلاثى مدبب الشكل وأنصافه على الجانبين ويتوج به النص القرآنى بالصفحتين التاليتين بصفحتى البداية (سورة البقرة) وزين العقد الثلاثى بزهرة القرنفل البنفسجية اللون ووريدات حمراء البتلات وبيضاء مع الوريقات الخضراء على مهاد ذهبى ، وقد نفذ العقد المدبب والمفصص أيضاً بصفحتى البداية ويتوسط الشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى وزين كل منهما بزهرة القرنفل الزرقاء والذهبية مع زهرة الرمان البرتقالية وبزعم الزهور الصفراء والزرقاء على مهاد ذهبى بمصحف من تركيا يرجع للقرون ١٠ هـ (٥) (لوحة رقم ١٢) ، وتوج عنوان سورة البقرة أيضاً بالمصحف نفسه عقد مفصص زين بزهرة الرمان الزرقاء والمذهبة مع زهرة الرمان الحمراء والوريقات الصفراء والزرقاء والأفرع المتماوجة على مهاد ذهبى (لوحة رقم ١٣) .

والعقد المدبب والمفصص يتوسط الشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى فى الجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى بصفحتى البداية وزين كل منهما بزهرة القرنفل الزرقاء والوردية اللون مع الأفرع النباتية الخضراء والوريدات السداسية البتلات الحمراء اللون والوريقات الخضراء على مهاد ذهبى بالمصحف المؤرخ بسنة

(١) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السلیمانیة .

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٩ م .

(٣) بقاعة لالیلى رقم ١٦ بمكتبة السلیمانیة .

(٤) بدار الكتب المصرية رقم ٢٣ م .

(٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السلیمانیة .

١١٦٣هـ^(١)، ويتوسط الشريط الزخرفي العريض الذى يحدد النص القرآنى بسورة مريم شكل عقد مفصص ينتهى بتدبيب أيضاً بالجهة اليمنى من الصفحة اليمنى وبالجهة اليسرى من الصفحة اليسرى كل منهما بزخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد أزرق من مصحف يرجع للقرن ٩هـ من إيران بمكتبة شيستر بيتى بدبلن^(٢).

ونفذ العقد المدبب والمفصص بمنتصف الشريط الزخرفي العريض فى الجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى وقد زين براعم زهور بنفسجية ووريدات وردية اللون مع الوريقات المذهبة على مهاد أزرق اللون ، وبالركن الخارجى العلوى والسفلى نفذ عقد ممشوق وأنصاف العقد بالركنين الداخليين وذلك بصفحتى البداية وزين العقد وأنصافه بوريدات بيضاء ووريقات مذهبة وبرتقالية على مهاد ذهبى بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٣هـ^(٣).

ونفذ العقد المدبب بصفحتى النهاية بمصحف يرجع للقرن ١٢هـ^(٤) ويتوسط الشريط الزخرفي العريض الذى يحدد النص القرآنى بالجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى وزين كل منهما بوريدة خماسية البتلات زرقاء اللون بالتناوب مع أخرى وردية اللون على مهاد من الأفرع الحلزونية على مهاد ذهبى اللون ، ونفذ العقد المدبب بصفحتى النهاية أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠هـ^(٥) ويتوسط الشريط الزخرفي العريض بالجانب الأيمن والأيسر بالصفحة اليمنى واليسرى وزين كل منهما بزهره الرمان البرتقالية مع براعم الزهور الزرقاء على مهاد ذهبى اللون أيضاً (لوحة رقم ٥٧) .

وعقد مدبب ومفصص يتوسط الشريط الزخرفي العريض أيضاً بالجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والأيسر بالصفحة اليسرى ولكن بصفحتى البداية وزين كل منهما بزهره القرنفل الوردية والزرقاء اللون بالتناوب مع وريدة سداسية البتلات حمراء اللون مع براعم الزهور الوردية والوريقات الخضراء على مهاد ذهبى وحدد العقد المفصص بإطار أسود ثم بإطار أحمر اللون بمصحف مؤرخ بسنة ١١٧٦هـ^(٦) (لوحة رقم ٢٠) ، ونفذ العقد المفصص والمدبب الذى يتوسط الشريط الزخرفي العريض بصفحتى البداية أيضاً بمصحف مؤرخ بسنة ٩٤٥هـ ويرجع لتبريز بمتحف طوبقا بوسراى باسطنبول^(٧) وزين كل منهما بوريدات خماسية

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٩ .

Lings (M.), op. cit., p. 172 .

(٢)

(٣) بدار الكتب المصرية رقم ١٢ م .

(٤) بمتحف كلية الآثار رقم ١٧ .

(٥) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السلیمانیة

(٦) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠ .

Lings (M.), op. cit., p. 190 .

(٧)

البتلات بيضاء وحمراء ووريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون .

وشكل عقد مدبب ومفصص يتوسط الشريط الزخرفي العريض بالجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والأيسر بالصفحة اليسرى وبالجانب العلوى والسفلى أيضاً بكل صفحة من صفحتى البداية ونفذ نصف عقد ويكتمل شكل العقد بين الصفحتين وزينت هذه العقود الأربعة بوريدات خماسية البتلات خضراء اللون مع وريقاتها المذهبة وما يشبه زهرة القرنفل الوردية والخضراء على مهاد ذهبى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ^(١) (لوحة رقم ٣٠) ، ونفذ العقد المفصص أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية أيضاً بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٢) وزين كل منهما بزهرة الرمان البرتقالية اللون ووريدات خماسية البتلات حمراء وبيضاء مع براعم الزهور الزرقاء والصفراء على مهاد ذهبى اللون (لوحة رقم ٤) .

وعقد مفصص يتوسط الشريط الزخرفي العريض الذى يحدد النص القرآنى بصفحتى البداية بالجانب الأيمن بالصفحة اليمنى وبالجانب الأيسر بالصفحة اليسرى وبالجهة العلوية والسفلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٣) وزينت هذه العقود الأربعة بوريدات ثلاثية ووريقات مذهبة ومحددة بمداد أسود على مهاد ذهبى وأيضاً زين بوريدات خماسية البتلات بيضاء وصفراء مع الوريقات المذهبة على مهاد أزرق (لوحة رقم ٣٢) ، ونفذ العقد المفصص بالجانب الأيمن والأيسر والعلوى والسفلى بصفحتى البداية بمصحف من تركيا نسخه حمد الله الأماسى ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(٤) ، وزينت هذه العقود بالوريدات الخماسية البتلات البيضاء والزرقاء وبراعم الزهور الحمراء على مهاد أزرق اللون ، كما زين بزهرة الرمان الذهبية والزرقاء مع الأفرع الخضراء على مهاد ذهبى .

ونفذ العقد المفصص أيضاً بصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ^(٥) وبالمصحف المؤرخ بسنة ١٣٨٩ هـ^(٦) شكل عقد مفصص يتوسط الشريط الزخرفي العريض بالجهة اليمنى واليسرى بصفحتى البداية وبالجهة العلوية والسفلية عقد مماثل حيث نفذ نصف عقد بكل صفحة من صفحتى البداية وبالجهة العلوية والسفلية عقد

(١) بدار قصر المنيل رقم ٢٤٢ .

(٢) بقاعة السلطان أحمد رقم ٢٥ بمكتبة السلیمانیة .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤ .

(٤) بقاعة برتاونيال رقم ١٩ بمكتبة السلیمانیة .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٥٤ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

بمثال حيث نفذ نصف عقد بكل صفحة من صفحتي البداية وزينت هذه العقود بوريدات خماسية البتلات خضراء اللون ذات مركز أحمر اللون مع الوريقات الخضراء والحمراء على مهاد ذهبي وحدد أشكال العقود إطار أزرق اللون (لوحة رقم ٤٢ - شكل رقم ٥٥)، ونفذ العقد المفصص أيضاً ولكنه يتوج الشريط الزخرفي المسجل به عنوان سورة الأنعام المؤرخة بسنة ١١٧٣ هـ وترجع لتركيا^(١)، وقد حدد بإطار أزرق اللون وزين بزهرة القرنفل ذات الوريقات الوردية والزرقاء بالتناوب ويتخللها الأفرع الزرقاء والوريدات الخماسية البتلات الصفراء والبيضاء والزرقاء على مهاد ذهبي، ونفذ العقد المدبب والمفصص أيضاً بصفحتي البداية وتوج به عنوان السور بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٢ هـ^(٢) وزين بزهرة القرنفل الوردية والزرقاء مع الوريدات الخماسية البتلات الزرقاء على مهاد ذهبي (لوحة رقم ٢٣).

أشكال الجداول :

نفذت أشكال الجداول لكي تحدد النص القرآني بصفحتي البداية وأيضاً كإطار زخرفي يحدد أغلفة المصاحف على سبيل المثال حدد غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ^(٣) بشكل جديدة مذهبة وبارزة بطريقة الضغط، وأيضاً حدد غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ^(٤) بإطار على شكل جديدة مذهبة وبارزة (لوحة رقم ١٠٧)، وحدد بالجديدة المذهبة والمحددة بمداد أسود النص القرآني بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ^(٥) (شكل رقم ٤٧)، وأيضاً حدد بها النص القرآني بصفحتي البداية بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٦) (لوحة رقم ٥).

ونفذت الجديدة المذهبة المحددة بمداد أسود على جانبي النص القرآني بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ^(٧) (شكل رقم ٤٩)، وأيضاً نفذت الجديدة المذهبة على جانبي النص القرآني بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ^(٨) (لوحة رقم ٣٢)، وقد حدد النص القرآني بصفحتي البداية بإطار على شكل جديدة مذهبة بمصحف

(١) بقاعة حالت أفندي رقم ٥ بمكتبة السليمانية.

(٢) بمكتبة جامعة أسطانبول رقم A. Y ٦٧٣٥.

(٣) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٨.

(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠.

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥٩.

(٦) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السليمانية.

(٧) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦.

(٨) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٤.

يرجع للعراق أو إيران بمكتبة مسجد نور عثمانية باسطنبول وأيضاً بصفحتي البداية بمصحف يرجع لسنة ٤٦٦ هـ من العراق أو إيران بمكتبة مشهد شيرين^(١).

وحدد بالجديلة المذهبة والمحددة بمداد أسود الشكل الدائري المسجل به النص القرآني بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤ هـ^(٢) (شكل رقم ٥١)، وحدد النص القرآني أيضاً بإطار على شكل جديلة مذهبية بمصحف مؤرخ بسنة ٥٧٣ هـ يرجع لافغانستان بمتحف طوبقا بوسراى ، باسطنبول^(٣)، كما حدد بها النص القرآني بالجزء الخامس والعشرين بمصحف يرجع للموصل في القرن ٨ هـ^(٤)، وأيضاً حدد بها النص القرآني بالجزء التاسع بمصحف فرج بن برقوق (٨٠١ - ٨١٥ هـ) من مصر بالمتحف البريطاني بلندن^(٥)، وحدد بها النص القرآني بمصحف مؤرخ بسنة ٨٢٧ هـ نسخه إبراهيم بن شاه رخ ويرجع لإيران بمكتبة مشهد شيرين^(٦) وأيضاً بمصحف آخر نسخه إبراهيم حفيد تيمور لنك سنة ٨٣٤ هـ بمتحف شيراز بإيران^(٧)، وحدد بشكل الجديلة المنطقة الزخرفية التي تتوج النص القرآني بالجزء الثلاثين من مصحف يرجع لتركيا في القرن ١٢ هـ^(٨).

وحدد بها الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١ هـ^(٩) وأيضاً نفذ الإطار على شكل جديلة مذهبية بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ^(١٠) (لوحة رقم ١١٧).

أشكال المزهريات :

نفذت أشكال المزهريات بالمصاحف العثمانية بشكل كبير في القرن الثالث عشر الهجرى بصفحتي البداية وصفحتي النهاية والأغلفة باستثناء بعض الأمثلة كالمصحف

Lings (M.), op. cit., p. 18 .

(١)

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٣ .

(٣)

Lings (M.), op. cit., p. 18 .

Lewis (B.), op. cit., p. 157 .

(٤)

Lings (M.), op. cit., p. 78 .

(٥)

Ibid., p. 18 .

(٦)

Hamid (Y.), op. cit., p. 75 .

(٧)

(٨) بقاعة برتف ينال رقم ٢٤ بمكتبة السلمانية باسطنبول .

(٩) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٧ .

(١٠) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

المؤرخ سنة ١٠٠٠ هـ^(١) حيث زين الغلاف به بشكل مزهرية ذات قاعدة كأسية ينبثق منها عناقيد وأوراق العنب والأوراق الرمحية المسننة في تكوين زخرفي حيث تتناثر العناقيد بين الأوراق وتتساقط على جانبي الزهرية وهذا التكوين اتخذ الشكل البيضاوي في متن الغلاف ، ونفذت هذه الزخارف بمداد الذهب .

ونفذ شكل مزهرية أيضاً بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٠٢ هـ^(٢) ويخرج منها الورد البلدي والوردي اللون مع براعم الزهور البيضاء والخضراء والوريقات الخضراء المنفذة على مهاد ذهبي (لوحة رقم ٢٧) ، ونفذ شكل مزهرية كأسية الشكل وقاعدة كأسية وأيضاً ينبثق منها الورد البلدي البديع الوردي اللون مع الوريقات الخضراء والوريدات الخماسية البتلات الوردية والزرقاء بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٣ هـ^(٣) (لوحة رقم ٢٨) ، ونفذ شكل مزهرية بقاعدة قصيرة صفراء اللون زينت بأشكال معينة محددة بمداد أسود وينبثق منها الورد البلدية الوردية اللون والزرقاء والبيضاء والحمراء والصفراء والوريقات الخضراء المجسمة بشكل طبيعي على مهاد ذهبي اللون بالصفحة اليسرى من صفحتي النهاية بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٢٦ هـ^(٤) (لوحة رقم ٨٧) .

وقد نفذت باقات الورد والزهور والوريقات والأفرع النباتية التي تنبثق من أشكال المزهريات أيضاً بطبق من الخزف التركي ويرجع للقرن ١٠ هـ بمتحف فيكتوريا وألبرت^(٥) .

ونفذ شكل مزهرية ذات قاعدة كأسية بها تضييعات وتخرج منها وريقات وبراعم زهور وهذه الزخرفة نفذت بمداد الذهب بركنى الشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧٩ هـ^(٦) (لوحة رقم ٤٠) ، كما أشير إلى الجزء ورقمه في شكل مزهرية ذات قاعدة كأسية بهامش الصفحات وزينت بأشكال تضييعات مذهبة ومحددة باللون الأحمر وتنبثق منها وريقات مذهبة بها تهشيرات خضراء وحمراء بالمصحف نفسه .

ونفذت أشكال المزهريات بهامش الصفحات أيضاً حيث أشير إلى خمس الآيات بمداد أبيض في شكل مزهرية من الأوراق النباتية وقاعدة كأسية وفوهتها على شكل ورقة مفصصة

(٢) بدار الكتب المصرية رقم ٥ م .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤٨ .

(٤) بمكتبة جامعة أسطنبول رقم ٦٦٩٥ A. Y .

(٤) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٨ .

(٥) Lane (Arthur), Later Islamic Pottery pl. 31B, London, Second Edition 1971 .

(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٦

نباتية وذلك بمداد الذهب بمصحف يرجع لنهاية القرن ٥ هـ من العراق أو إيران بمجموعة الأمير صدر الدين أغاخان بجنيف ، وأشير إلى خمس الآيات أيضاً بمداد الذهب داخل شكل مزهرية نفذت بالأوراق النباتية المذهبة وقاعدة كأسية بهامش صفحات المصحف المؤرخ بسنة ٤٨٥ هـ ويرجع للعراق أو إيران بمجموعة آقا مهدي قاشاني بطهران^(١) ، وبهامش الصفحات أيضاً نفذ شكل مزهرية بالأوراق النباتية بدنها اتخذ الشكل الدائري وقاعدتها كأسية نفذت بالمداد الذهبي والأزرق وكتب بداخلها « خمس » بمداد الذهب بمصحف يرجع لسوريا بالقرن ٧ هـ^(٢) ، وبالهامش أيضاً نفذ شكل مزهرية بصفحتين من سورة الكهف زينت بوريقات مذهبة وبأعم زهور حمراء على مهاد أزرق اللون بمصحف يرجع للعراق أو إيران في القرن ٩ هـ^(٣) .

الأشكال الإشعاعية :

نفذت الأشكال الإشعاعية والتي يطلق عليها « شمسة » لأنها تبدو كالشمس بهوامش بعض صفحات المصاحف لتشير إلى مواضع السجود وأحياناً يزين بها الأغلفة أو أن تكون مجرد خطوط صغيرة إشعاعية تخرج من التقسيمات الفنية الزخرفية بأغلفة المصاحف ونفذت بمداد الذهب منها غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ^(٤) (لوحة رقم ١٠٣) ، وتخرج الإشعاعات المذهبة من الشكل اللوزي المفصص المزين بزخرفة الأرابسك المذهبة بشكل بارز ومن الأركان الأربعة للمتن ، بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ^(٥) تخرج أشكال الخطوط المذهبة الإشعاعية من الشكل المفصص الذي يتوسط المتن ومن الأركان المربعة وبغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ^(٦) تخرج الخطوط الصغيرة المذهبة الإشعاعية الشكل من الشكل اللوزي المفصص المزين بزخرفة الأرابسك البارزة والمذهبة أيضاً من الأركان الأربعة للمتن (لوحة رقم ١٠٥) ، وقد نفذت الخطوط الإشعاعية أيضاً ولكن باللون الأزرق وتخرج من الوحدة الزخرفية التي تتوسط صفحة الختام بمصحف من تركيا يرجع للقرن ١٠ هـ^(٧) (لوحة رقم ٥٩) .

Lings (M.), op. cit., p. 18 .

(١)

(٢) بالمتحف الإسلامي والتركي بإسطنبول رقم ٤٣٩ .

(٣) بمكتبة شيمشيتي ببلن رقم ١٥٢١ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٥ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٥١ .

(٦) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧١ .

(٧) بقاعة السلطان أحمد رقم ١٤ بمكتبة السلمانية .

وتخرج الخطوط الإشعاعية المذهبة من الشكل اللوزي المقصص المزين بزخرفة الهاتا البارزة باللون البنّي على المهّاد الذهبي وتتوسط متن الغلاف بالمصحف المؤرخ سنة ١١٣٨ هـ^(١) (لوحة رقم ١٠٧)، وأيضاً بغلاف المصحف المؤرخ سنة ١١٩٤ هـ^(٢). وبغلاف المصحف المؤرخ سنة ١١٩٥ هـ^(٣) وبغلاف المصحف المؤرخ سنة ١٢٣٨ هـ^(٤).

ونفذ الشكل الإشعاعي « شمس » بتهشيرات حمراء وزرقاء بالتناوب في هامش صفحات المصحف المؤرخ سنة ١٢٦٥ هـ^(٥) وأشير بها إلى موضع السجدة بمداد أبيض على مهّاد ذهبي، ونفذ الشكل الإشعاعي بهامش الصفحات أيضاً بمداد الذهب بالمصحف المؤرخ سنة ٦٠٠ هـ ويرجع للعراق أو إيران^(٦)، وأيضاً بهامش صفحات مصحف يرجع لمصر في القرن ٨ هـ بالمتحف البريطاني بلندن^(٧).

ونفذ الشكل الإشعاعي المذهب وبه تهشيرات حمراء بهامش صفحات المصحف المؤرخ سنة ١٢٧٤ هـ^(٨)، كما زين به متن الغلاف وأركان الأربعة ونفذ بمداد الذهب بغلاف المصحف المؤرخ سنة ١٢٧٩ هـ^(٩) (لوحة رقم ١١٧)، وقد نفذ الشكل الإشعاعي أيضاً ولكن بصفحتي الافتتاحية باللون الأزرق والذهبي والأخضر والأبيض بمصحف نسخ بسمرقند سنة ٩٩٤ هـ^(١٠).

زخرفة الزجراج (الدالات) :

زينت زخرفة الزجراج أطراف أوراق المصحف وبعض الصفحات الداخلية على سبيل المثال بأطراف أوراق مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثاني ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ^(١١)، وقد نفذت هذه الزخرفة على شكل ورقة رمحية مسننة اتخذت هيئة الزجراج

(١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٨٠ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٦٣ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٤) بمتحف قصر المنيل رقم ٣٥٦ .

(٥) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٦٧ .

(٦) بالمتحف الإسلامي والتركي بإسطنبول رقم ١٠٧ T .

(٧)

Lings (M.), op. cit., p. 78 .

(٨) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٦٩ .

(٩) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٤٦ .

(١٠) أنطوني ولشن : المرجع السابق ص ١١١ .

(١١) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨٠٧٣ .

وتتخللها وريقات وبراعم زهور نفذت بمداد الذهب فقط (لوحة رقم ١٣١)، وبأطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٠٠هـ^(٢) ورقة رمحية مسننة اتخذت شكل الزجراج بشكل متوال على الأطراف وتتخللها وريدة نباتية متعددة البتلات باللون الذهبي ، ونفذت زخرفة الزجراج على شكل ورقة رمحية مسننة تتخللها وريدات خماسية البتلات نفذت بمداد الذهب فقط بأطراف أوراق المصحف وبعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩هـ^(٢) (لوحة رقم ١٣٥) .

وأقدم أمثلة المصاحف المنفذ بها زخرفة الزجراج صفحة من مصحف يخط كوفى يرجع للقرن ٢هـ بمتحف دالم بيرلين ومثلت كمهاد للمنطقة المستطيلة المسجل بها اسم السورة وعدد آياتها^(٣) .

ولم تقتصر زخرفة الزجراج على المصاحف فحسب بل نفذت أيضاً بالمواد الأخرى كالخشب والحجر والرخام على سبيل المثال نفذت بالحفر في حشوة خشبية ترجع للقرن ٣هـ بمتحف الفن الإسلامى^(٤) ، وبالباب المؤدى للمئذنة بمسجد الملكة صفية ١٠١٩هـ بطريقة التجميع^(٥) ، ونفذت أيضاً بالحفر على الحجر من زخرفة البدن الإسطوانى السفلى فى مئذنة مسجد الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة ٧٣٥هـ بشكل رأسى وفى زخرفة البدن الإسطوانى العلوى بشكل أفقى^(٦) ، وبقية الضريح بمسجد السلطان برقوق ٨٠١هـ^(٧) ، ونفذت زخرفة الزجراج بالتلبيس فى الرخام بطاقيّة المحراب بمسجد المؤيد شيخ سنة ٨٢٣هـ^(٨) .

الخطوط المتكسرة :

نفذت الخطوط المتكسرة كإطار يحدد أغلفة المصاحف منها مصحف يرجع لبداية القرن

(١) بدار الكتب المصرية رقم م ٥ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٦ .

(٣) ناجى زين الدين : المرجع السابق ، ص ٢١ .

(٤) Pauty (Edmond), Les Bois sculptes, catalogue l general du Musee Arab du Caire, 1931, pl. XIX .

(٥) أثر رقم ٢٠٠ .

(٦) أثر رقم ١٤٣ .

(٧) أثر رقم ١٨٧ .

(٨) أثر رقم ١٩٠ .

١٠هـ^(١) ، وبه حدد الغلاف بإطار من الخطوط المتكسرة المنفذة بمداد الذهب وبشكل بارز كما حدد متن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤هـ^(٢) بإطار من الخطوط المتكسرة المذهبة ، وأيضاً بغلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥هـ^(٣) حدد المتن بالخطوط المتكسرة المنفذة بمداد الذهب .

ومن أقدم أمثلة المصاحف المنفذ بها الخطوط المتكسرة كإطار مصحف مؤرخ بسنة ٤٨٥هـ ويرجع للعراق أو إيران بمجموعة أقا مهدي قاشاني بطهران^(٤) حيث حدد النص القرآني بإطار مذهب من الخطوط المتكسرة ، مصحف يرجع لإيران في القرن ٩هـ بمكتبة مشهد شيرين^(٥) وقد حدد النص القرآني بإطار مذهب من الخطوط المتكسرة أيضاً .

كما سبق يتبين أن المصاحف العثمانية ازدانت بالعديد من الأشكال الزخرفية المتنوعة بمواضع التذهيب المختلفة كالزخارف النباتية المحاكية للطبيعة الممثلة في السيقان والأفرع والأوراق الرمحية المستننة وزهرة القرنفل وزهرة الرمان والزخارف المحورة عن الطبيعة ممثلة في زخرفة الرومي والهاتاي ، والزخارف الهندسية المكونة من الأشكال الدائرية والبيضاوية واللوزية والمستطيلة والمربعة والخماسية والسداسية والثمانية الأضلاع وأشكال المثلثات والمعينات ، والعناصر الزخرفية الأخرى من أشكال النجوم الخماسية والسداسية والثمانية الأضلاع وأخرى من عشرة أضلاع ، وأشكال العقود المدببة والمفصصة ، وأشكال الجداول ، والمزهريات والأشكال الإشعاعية ، وزخرفة الزجراج والخطوط المتكسرة .

(١) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٨٦ .

(٢) بمتحف الفن الإسلامي رقم ١٨١٤٣ .

(٣) بمتحف قصر المنيل رقم ٢٤١ .

(٤)

(٥)

Lings (M.), op. cit., p. 18

Ibid., p. 172 .

ملحق الكتاب

« دراسة وصفية لنماذج مختارة من المصاحف العثمانية »

مصاحف القرن العاشر الهجرى

١ - التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٢٣٤ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٧ - ٦١ ، شكل رقم ١ - ٥٩ .

اسم الناسخ : حمد الله المعروف بابن الشيخ .

تاريخ النسخ : بداية القرن العاشر الهجرى .

حجمه : ١٧,٥ × ١١ سم .

عدد أوراقه : ٣٧٥ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة الفاتحة وبالصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه الوحدات الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

كتبت الآيات بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل ولكن لفظ الجلالة كان يكتب بمداد الذهب .

يفصل بين السطور خطوط متعرجة بها تهشيرات بالمداد الأسود .

وتنوعت فواصل الآيات فهى عبارة عن دوائر متداخلة مذهبة أو دوائر بداخل كل منها نجوم سداسية حددت باللون الأحمر أو دوائر مقسمة من الداخل إلى ستة أقسام .

ويعلو البسملة فرع نباتى تخرج منه أوراق نباتية بمداد أسود على أرضية مذهبة .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها بصفحتى البداية فى حشوة مستطيلة مفصصة من الجانبين من أعلى وأسفل النص القرآنى بلون أبيض على أرضية مذهبة تتناثر براعم الزهور الخضراء التى تخرج من الأفرع النباتية المتماوجة والمنفذة باللون الأخضر .

ولم يذكر مكان نزول الآيات ويحيط بالحشوة المفصصة أشكال الأوراق النباتية والفروع وأنصاف الوريدات السداسية البتلات المحددة بالمداد الأسود مع تهشيرات حمراء على أرضية رمادية اللون .

ويحيط بالنص القرآني شريط زخرفي عريض ينتهي بتفصيلات وبوسط وأركان هذا الشريط أشكال مفصصة زينت بوريدات من خمس بتلات مع أوراق رمحية مع الأفرع النباتية وذلك باللون الذهبي مع تحديدها بمداد أسود على أرضية مذهب ، أما الزخارف التي بين الأشكال المفصصة فهي على أرضية مذهب ويحدد التفصيلات اللون الأحمر ثم اللون الذهبي . وعلى يسار الصفحة اليمنى ويمين الصفحة اليسرى شكل جديدة حددت بمداد أسود مع تذهيبها بمداد الذهب .

المصحف من الداخل :

حددت الآيات بإطار مذهب وكتبت بمداد أسود ما عدا لفظ الجلالة وبداية الأجزاء فقد كتبت بمداد الذهب .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة إلى ستة أقسام من الداخل وبها نقاط حمراء وزرقاء إلى ستة أقسام من الداخل وبها نقاط حمراء وزرقاء ، ويعلو الآيات حروف صغيرة ذهبية (ط - لا - م - ص) وتبين علامات الوقف الجائز والممنوع عند التلاوة الصحيحة .

أما عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فكتب بمداد الذهب داخل إطار ذهبي يفصل بين السور مع مراعاة التشكيل بمداد الذهب أيًا ، وأحيانًا تستكمل بيانات السور خارج الإطار المذهب الذي يحدد النص القرآني أي بهامش الصفحات مثلما في سورة المدثر فكتب في الإطار الفاصل بين السور عنوان السورة وعدد آياتها « ستة وعشرون » واستكملت بيانات السورة في الهامش لتبين مكان نزول الآيات « آية مكية » بمداد الذهب أيضًا .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بشكل مستطيل وكتب به باللون الأبيض على مهد ذهبي اسم الناسخ في ثلاثة أسطر نصها :

« كتب الفقير حمد الله المعروف بابن الشيخ

حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد

وآله وصحبه أجمعين الطيبين الطاهرين » .

ويعلو المستطيل الكتابي من جانبيه شكل مثلث قائم الزاوية أزرق اللون وحدد إطاره

باللون الأبيض والأحمر والذهبي .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنّي وزين المتن بشكل لوزي مفصص يخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية وزين هذا الشكل بزخرفة الأرابسك المكونة من الأوراق النباتية والأفرع المتماوجة المتداخلة مع بعضها ونفذت هذه الزخرفة بزوايا المتن الأربعة وإطار المتن عبارة عن جديلتين مذهبتين .

بطانة الغلاف :

زين المتن في بطانة الغلاف بوحدة زخرفية عبارة عن ورقة نباتية مسننة ورمحية الشكل كبيرة ومتماوجة بشكل بدیع ، وتتخلل التماوج وريقات صغيرة نباتية مع وريدات خماسية البتلات وهذه الوحدة الزخرفية حددت بإطار ذهبي كما نفذت بمداد الذهب دون تحديد بأي لون آخر .

بهذا الغلاف ترميم واضح في الكعب واللسان .

٢ - التحفة : مصحف يرسم السلطان بايزيد بن السلطان محمد خان .

رقم السجل : ١٨٠٧٢ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ١ - ٣ - ١٠١ - ١٢١ - ١٣١ ، شكل رقم ٥٧ - ٥٨ .

اسم الناسخ : لم يذكر اسمه .

تاريخ النسخ : بداية القرن العاشر الهجري .

حجمه : ٢١ × ١٤ سم .

الوصف والدراسة :

افتتاحية المصحف :

افتتاحية هذا المصحف في صفحتين كل منهما زينت بأشكال زخرفية متفقة مع بعضها، وهذه الزخارف تكونت في شكل مستطيل به ثمانية أشكال شبه دائرية في صفين كل أربعة أشكال في صف بشكل متتال ، وهذه الأشكال شبه دائرية زين كل منها بوريدة

زرقاء ثلاثية البتلات وأخرى وردية اللون بالتناوب على مهاد أصفر ، ومركز هذه الأشكال عبارة عن براعم زهرة برتقالية على مهاد أزرق وبين الأشكال شبه الدائرية وريادات متعددة البتلات صفراء اللون وأنصافها في جوانب المستطيل ، ومركز كل منها وريدة من أربع بتلات زرقاء اللون ، وتتناثر على مهاد الأشكال شبه الدائرية والوريدات المتعددة البتلات وريادات نجمية خماسية صغيرة وردية اللون مع أخرى ثلاثية البتلات ووريات نباتية حمراء على مهاد أزرق مع وجود زخرفة زهرة الرمان الملونة باللون الأحمر والأبيض من أعلى وأسفل الأشكال شبه دائرية وأيضاً من أعلى وأسفل الوريدات المتعددة البتلات .

يحيط بالمستطيل المركزى المنفذ به هذه الزخارف النباتية إطار مستطيل من الثلاث جوانب بكل صفحة من صفحتى الافتتاحية ويحيط بالجهة العلوية والسفلية والجهة اليسرى بالصفحة اليسرى ، وزين هذا الإطار المستطيل بأشكال هندسية صغيرة صفراء اللون ومختلفة الأضلاع ومتوالية على الشريط الزخرفى بكل منها إما زخرفة زهرة الرمان الحمراء أو زخرفة عبارة عن وريدة متعددة البتلات بيضاء وبرتقالية على مهاد أصفر اللون ، وبين هذه الأشكال الهندسية الزخرفية وريادات خماسية البتلات برتقالية مع أفرع مذهبة بينها وذلك على مهاد أزرق اللون .

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الفنية والعناصر الزخرفية بين كل منهما .

وكتب الآيات فى شكل مستطيل بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفصل بين السطور خطوط مزدوجة متعرجة محددة بالمداد الأسود ومزينة بوريات نباتية مذهبة .

أما فواصل الآيات فهى عبارة عن دوائر ذهبية بداخلها وريادات رباعى البتلات مذهبة أيضاً ، أو دوائر متداخلة مذهبة .

ويلاحظ وجود الحروف الصغيرة الحمراء فوق الآيات (لا - ح - ط) وتبين علامات

الوقف الجائز والممنوع عند التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم .

ويعلو البسملة شريط زخرفى زين براعم زهور ووريقات نباتية مذهبة وترتبط ببعضها بأفرع نباتية مذهبة أيضاً .

على جانبي النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدات سداسية البتلات صفراء اللون ووريدات خماسية البتلات زرقاء اللون ووريدات ثلاثية البتلات برتقالية وذلك على مهاد أزرق .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة مذهبة كتب بها باللون الأبيض عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها ، وعلى جانبي الحشوة المذهبة الوسطى تناثرت الوريدات الخماسية البتلات الوردية وبراعم زهور برتقالية وزرقاء على مهاد ذهبى وأزرق .

ويحيط بهذا الشريط الزخرفى العلوى والسفلى شريط زخرفى آخر زعرض منه زين بوحدات هندسية مختلفة الأضلاع ، زين كل منها بما يشبه زهرة الرمان باللون الأزرق على مهاد أصفر اللون ، وبين هذه الوحدات الهندسية زهرة الرمان الزرقاء مع وريدات وردية اللون خماسية البتلات على مهاد أزرق ، وتخرج من هذا الشريط خطوط صغيرة زرقاء على شكل إشعاعات .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار مذهب وكتب بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة من داخلها إلى أربعة أقسام وذلك بمداد أسود مع نقاط حمراء تحيط بها .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها باللون الأبيض على مهاد أزرق - ولم يذكر مكان نزولها - فى حشوة مستطيلة ، الحشوة تتوسط شريطاً زخرفياً يفصل بين السور تناثرت به وريدات ثلاثية برتقالية وبراعم زهور حمراء مع أفرع نباتية مذهبة أو على مهاد ذهبى تناثرت به

وريدات ثلاثية البتلات برتقالية وزرقاء مع أفرع نباتية سوداء ، وأحياناً زخرف جانبي الحشوة الوسطى التى بها بيانات السور بوريدات خماسية البتلات ونمية الشكل وبرتقالية اللون وأخرى ثلاثية البتلات زرقاء أو برتقالية وذلك على مهاد ذهبى وأسود مع الأفرع النباتية الذهبية .

وقد قسمت آيات المصحف إلى تعشيرات وأجزاء وأحزاب فى وحدات زخرفية متباينة فيما بينها وأيضاً عند مواضع السجديات وذلك فى هامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى .

وعند عشر الآيات نفذت وحدة زخرفية بالهامش عبارة عن شكل لوزى كتب به «عشر» بالمداد الأبيض على مهاد أزرق وتحيط به فى شكل دائرى وريدات ثلاثية البتلات زرقاء اللون وأخرى برتقالية اللون بالتناوب فيما بينها مع أفرع نباتية زرقاء وذلك على مهاد ذهبى ، وحددت هذه الوريدات بخط أزرق مسنن (أشكال مسننة دائرية) .

وعند الحزب نفذت وحدة زخرفية بالهامش أيضاً عبارة عن شكل دائرى مضلع - من ثمانية أضلاع - تحيط به فى شكل دائرى وريدات ثلاثية البتلات برتقالية اللون على مهاد أزرق وكتب « حزب » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى الشكل الدائرى المركزى ، وحددت هذه الوحدة الزخرفية بوريقات نباتية مذهب بشكل دائرى .

وعند الجزء كتب الجزء ورقمه بالحروف وليس بالأرقام بلون أبيض على مهاد ذهبى منقط فى شكل دائرى مفصص يحيط به فى شكل دائرى وريدات ثلاثية البتلات برتقالية اللون على مهاد أزرق بالتناوب وتتخللها أشكال هندسية مختلفة الأضلاع شبه دائرية بداخل كل منها وريقة نباتية ثلاثية زرقاء اللون على مهاد ذهبى ، وترتبط هذه الأشكال ببعضها فى شكل دائرى مفصص .

وعند مواضع السجديات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض على مهاد أزرق فى شكل لوزى يحيط به إطار أصفر اللون تتخلله وريدات ثلاثية برتقالية اللون وأخرى زرقاء على مهاد أزرق ، ويحدد هذه الوحدة الزخرفية إطار مذهب متعرج ينتهى بتدبيب من أعلى .

ختم المصحف :

اختتم المصحف بنص يؤرخه في دائرة مفصصة مركزية تتوسط المستطيل الذى يحدد صفحة الختام وإطار الدائرة المفصصة من اللون الأخضر وكتب بها باللون الأبيض على مها ذهبي أن هذا المصحف كتب برسم السلطان بايزيد بن السلطان محمد خان ونعت بالسلطان بن السلطان وهذه الكتابة في سبعة أسطر نصها :

« قد زينت هذا المصحف

مجدولا لعز منظر السلطان

العالي والخاقان الباذل السلطان ابن

السلطان السلطان بايزيد بن السلطان محمد خان

خلد الله أيام إقباله إلى آخر الزمان آمين يا اله

الانس والجان وبحرمة محمد عليه السلام عدد

ما سيكون وما قد كان »

وهذه الدائرة الكتابية تتوسط إطاراً لوزياً مفصصاً حدد باللون الأخضر ، وزخرفت المنطقة التى بين الدائرة المفصصة الكتابية والإطار اللوزى المفصص بزخرفة عبارة عن وريادات نجمية زرقاء اللون وبزعم زهور برتقالية ووريدات رباعية زرقاء وبرتقالية ووريات نباتية مذهبة وأفرع متموجة مذهبة ، وهذه الزخارف إما على مهاد أزرق أو حددت في أشكال هندسية مختلفة الأضلاع مهادها أصفر اللون .

وزين خارج الإطار اللوزى المفصص بوريدات متعددة البتلات برتقالية وصفراء ، ووريات وأفرع مذهبة على مهاد أزرق ، وبالأركان الأربعة للمستطيل المركزى بصفحة الختام شكل هندسى مختلف الأضلاع زين بزخرفة عبارة عن زهرة الرمان الملونة باللون الأزرق الداكن والفاخ على مهاد أصفر اللون وحدد المستطيل الزخرفى بإطار مذهب .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى ويتوسط المتن شكل بيضاوى مفصص من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة زينت كل منهما بوريدة سداسية البتلات بارزة ، أما الشكل البيضاوى فزين بزخرفة الرومى (الأرابسك التركى) مع وريادات رباعية البتلات ، وهذه الزخارف بارزة

زيضًا ، وبالأركان الأربعة للمتن زخرفة الأرابسك المنقذة بالضغط ، وهذه التقسيمات الزخرفية التى بالمتن حددت بمداد الذهب أما الإطار فزين أيضًا بزخرفة الأرابسك مع الوريدات الرباعية وهى بارزة بطريقة الضغط وحدد الإطار بخطوط متتالية بمداد الذهب .
وقد نفذت نصف هذه الأشكال الزخرفية التى بالمتن بشكل رأسى على لسان الغلاف مع تحديدها بمداد الذهب .

أما قنطرة اللسان فزينت بثلاثة من الأشكال الهندسية المستطيلة مختلفة الأضلاع وقد حددت بمداد الذهب وكتب بالشكل الهندسى الأوسط « لا يمسه إلا المطهرون » بشكل بارز مع تذهيبها .

بطانة الغلاف :

نفذت باللون الأحمر واتخذت نفس التقسيمات الزخرفية التى بالغلاف من الشكل البيضاوى الأوسط والورقة النباتية التى من أعلاه وأسفله والأركان الأربعة وقد حددت هذه التقسيمات الزخرفية بمداد الذهب ونفذ بها زخرفة الأرابسك البارزة مع الوريدات المتعددة البتلات والوريقات النباتية وإطار البطانة رفيع جدا ونفذ بمداد الذهب .

أطراف أوراق المصحف :

زينت أطراف أوراق المصحف من الخارج عند الغلق بأوراق رمحية مسننة متتالية فى شكل زجراج متعرج (مثلثات معدولة ومعكوسة) وزخرفت المثلثات بوريدات ثلاثية البتلات مع وريقات نباتية صغيرة تحيط بها ، وهذه الزخارف حددت بإطار مذهب كما أنها نفذت بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر .

٣ - التحفة : مصحف يرسم الأمير خير الدين بن السلطان بايزيد بن محمد خان .

رقم السجل : ٩ م .

مكان الحفظ : دار الكتب المصرية .

اسم الناسخ : حمد الله المعروف بابن الشيخ .

تاريخ النسخ : بداية القرن العاشر الهجرى .

حجمه : ١٥٢ × ١٠٥ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة ومن المعروف أن كلا منهما متشابهتان من العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية ولكن اختلفت هذه القاعد. بهذا المصحف حيث يتضح أن كلا من الصفحة اليمنى التى كتب بها سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى وبها سورة البقرة تختلف احدهما عن الأخرى فى التقسيمات الفنية والوحدات الزخرفية ولكن تتفق مع بعضها فى فواصل الآيات وفواصل السطور والزخرفة التى تعلو البسملة . وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مفصصة إلى ستة أقسام أو وريدة من ست بتلات .

وفواصل السطور عبارة عن إطارات مزدوجة مذهبة ومتكسرة ومحددة بالمداد الأسود ، ونفذت هذه الإطارات الذهبية فوق البسملة .

الصفحة اليمنى من صفحتى البداية (الفاتحة) :

كتب النص القرآنى فى شكل مربع بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بخط النسخ ، ومن أعلى وأسفل الشكل المربع شريط زخرفى عريض زين بشكل عقد مفصص مذهب تنائر به وريدات من خمس بتلات زرقاء اللون وبأعص زهور وردية وبرتقالية وسوداء على مهاد ذهبى ويحيط بشكل العقد المفصص الوريدات الخماسية البتلات اللبنية والوردية اللون والأوراق النباتية المذهبة على مهاد أزرق ، ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى زين بأشكال تشبه الشرافات مذهبة اللون وزخرفت بوريدات خماسية البتلات لبنية اللون وبأعص الزهور الحمراء والخضراء والسوداء والبرتقالية ، وأشكال أخرى تشبه الشرافات تنائر بها وريدات خماسية البتلات ذهبية مع أفرع مذهبة على مهاد أزرق اللون .

وحدد الشريط الزخرفى بإطار أزرق اللون .

ويلاحظ أنه لم يشار بالصفحة اليمنى (الفاتحة) إلى عنوان السورة أو عدد آياتها أو مكان نزولها .

الصفحة اليسرى من صفحتى البداية (البقرة) :

كتب النص القرآنى فى شكل مستطيل بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل ، وعلى

جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدة خماسية البتلات مذهبة ومحددة بمداد أسود، ويتداخل معها الأفرع النباتية المتماوجة ويحدد هذا الشريط إطار أزرق اللون .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه شكل هندسى مختلف الأضلاع به استطالة كتب به عنوان السورة وعدد آياتها - لم يذكر مكان نزولها - بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى ، وعلى جانبى الشكل الهندسى تناثرت براعم الزهور الحمراء والوريدات الخماسية البتلات اللبنة على مهاد أزرق وذهبى اللون فى جوانب الشريط الزخرفى .

ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى عريض زين بأشكال تشبه الشرافات أكثر استطالة من أشكال الشرافات التى بالصفحة اليمنى ، زينت أحدهما بوريدات متعددة البتلات فضية ومذهبة وبراعم زهور حمراء على مهاد ذهبى ، وزينت الأخرى بوريدات خماسية البتلات بيضاء اللون وبراعم زهور حمراء وأخرى ذهبية على مهاد أزرق ، وذلك بالتناوب بينهما .
وحدد الشريط الزخرفى العريض بإطار أزرق اللون تخرج منه خطوط على شكل إشعاعات .

المصحف من الداخل :

كتب النص القرآنى بخط النسخ والمداد الأسود مع مراعاة التشكيل كما حدد بإطار مذهب .

وفواصل الآيات عبارة عن وريدات سداسية البتلات ذهبية ومحددة بمداد أسود وأحياناً زرقاء ومحددة بمداد ذهبى .

وكتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها بالمداد الذهبى المحدد بمداد أسود على أرضية مذهبة فى حشوة مستطيلة مفصصة من جانبيها ، تتوسط شريط زخرفياً فاصلاً بين السور ، وعلى الجانبين منها براعم زهور بنفسجية مع فروع مذهبة على مهاد أزرق اللون ، وفى بعض الأحيان كتبت بيانات السور باللون البنفسجى على المهاد الذهبى اللون .

وبهامش الصفحات أشير إلى عشر الايات والحزب والجزء فى وحدات زخرفية متنوعة .

وكتب « عشر » بالمداد الأبيض على مهاد أزرق فى دائرة مفصصة تحيط بها براعم زهور برتقالية وبيضاء بالتناوب ويحدد التفصيلات إطار من اللون الأزرق .

كما كتب « حزب » بالمداد الأبيض على مهاد أزرق فى شكل مستطيل من أعلاه وأسفله براعم زهور حمراء وزرقاء ووردية مع أوراق مزدوجة مذهبة على مهاد ذهبى وذلك

فى هيئة لوزية الشكل ويحدد الشكل اللوزى تفصيلات باللون الأزرق .

وكتب « الجزء » باللون الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل دائرة مفصصة تحيط به .
براعم زهور حمراء وخضراء مع وريقاتها المذهبة على مهاد أزرق اللون وذلك فى شكل
دائرى وحددت هذه الوحدة الزخرفية بإطار مفصص ومحدد باللون الأزرق .

ختم المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن وكتب عنوانه باللون الأخضر فى شريط زخرفى تنائر
به الوريدات الخماسية البتلات الزرقاء اللون مع الأفرع والورقات النباتية المذهبة بشكل
متماوج ، وحدد الشريط الزخرفى باللون الأزرق ثم بإطار آخر مذهب اللون ، وبين عبارات
الدعاء فواصل عبارة عن دائرة ذهبية كتلك الفاصلة بين الآيات

وفى نهاية دعاء ختم القرآن شكل مستطيل حدد بإطار أزرق اللون وإطار ذهبى اللون ،
وزين المستطيل بشكل زهرة الرمان الزرقاء مع وريقاتها الذهبية والوريدات الخماسية البتلات
الذهبية والأفرع المتماوجة والورقات الصغيرة المذهبة ونقاط صغيرة زرقاء اللون نفذت
كمهاد للأشكال الزخرفية .

ثم كتب باللون الأحمر فى صفحتين متقابلتين اسم الناسخ حمد الله المعروف بابن
الشيخ وقد نسخ هذا المصحف برسم الأمير خير الدين من عبيد صالح آل عثمان ، الصفحة
الأولى تتضمن سبعة سطور والصفحة الثانية تتضمن تسعة سطور نصها بالصفحة الأولى
« اليمنى » :

« كتبه أفقر عباد الله ملك يوم الدين
لأجل أمير خير الدين من عبيد صالح
آل عثمان سلطان بن سلطان سلطان
بايزيد بن محمد خان روح الله رو-
- حهما وزاد فى أعلى غرف الجناح
فتوجهما المؤمنون مزيد حضرت
على باشا يسر الله فى الآخر »
وبالصفحة الثانية « اليسرى » :
« ما يشاء لذلك السلطان عظيم

الشأن الكائن في سرائه عمدة
الكتاب يسر الله غفرانه إلى يوم
الحسنات المسمى بحمد الله المشهور
بابن الشيخ حامد الله تعالى و
مصليا صلوه دائمة إلى غاية ما لا غاية
ونهاية ما لا نهاية على نبيه
محمد واله وذويه رحمه الله ناظرا
فيه يخرج الطيبات من فيه .

ويعلو النص الكتابي بالصفحة اليمنى واليسرى شريط زخرفي زين بزخرفة الأرابسك
المذهبة وحدد الشريط الزخرفي بإطار أزرق اللون ثم إطار ذهبي به نقاط زرقاء .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنّي ويتوسط المتن أشكال هندسية مختلفة الأضلاع بكل شكل نقطة
ذهبية، وحدد المتن بإطارين مذهبين ، ونفذت هذه العناصر الزخرفية بمداد الذهب .
كما زينت قنطرة الغلاف بوردة ثمانية البتلات بمركزها خمسة نقاط ذهبية على
جانبيها الأوراق الرمحية المسننة المتماوجة والأفرع النباتية والوريقات ونفذت هذه الزخرفة
بمداد الذهب .

٤ - التحفة : مصحف

رقم السجل : ٢٨٢ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ١٠ - ٦٤ .

اسم الناسخ : جعفر بن عبد الله .

تاريخ النسخ : ٩٧٢ هـ .

مكان النسخ : مدينة الشام .

حجمه : ٢١ × ١٣,٥ سم .

عدد أوراقه : ٢٤٤ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب وباليسرى بداية سورة البقرة وكتب النص القرآني في كل منهما بخط النسخ في شكل مستطيل وبالممداد الأسود مع مراعاة التشكيل والتقسيمات الزخرفية متشابهة في كل من صفحتي البداية .

وفصل بين الآيات فواصل عبارة عن دائرة مقسمة إلى ستة أقسام ومحددة بممداد أسود مع تذهيبها .

ويحيط بسطور الآيات بحور متماوجة نفذت بممداد الذهب .

على جانبي النص القرآني شريط زخرفي زين بأشكال بيضاوية متتالية نفذت بممداد الذهب وبين الأشكال البيضاوي وريدات ذات خمس بتلات وأنصافها في الجوانب ونفذت هذه الوريدات باللون البنفسجي والأزرق الفاتح على أرضية زرقاء اللون .

أما عنوان السورة ومكان نزولها وعدد آياتها فيلاحظ أن عنوان السورة كتب في الشريط الزخرفي الذي بأعلى النص القرآني وعدد الآيات كتب في الشريط الزخرفي أسفل النص القرآني ولم يذكر مكان نزول الآيات وهذا الشريط الزخرفي عبارة عن شكل هندسي مفصص من جوانبه بالممداد الأبيض على مهاد ذهبي في الشريط الزخرفي السفلي والعلوي عنوان السورة وعدد الآيات وعلى جانبي هذه الحشوة الزخرفية وحدة هندسية مختلفة الأضلاع بمركزها وريدة بيضاء أسفلها أربع ورقات حمراء وذلك على مهاد ذهبي اللون ، وأنصاف هذه الوحدة الهندسية في الجوانب وتحيط بهذه الوحدات الزخرفية أشكال وريدات من خمس بتلات وأوراق نباتية مزينة باللون الذهبي مع اللون الأحمر والأبيض على مهاد أزرق اللون .

ويحيط بالنص القرآني شريط زخرفي عريض زين بثلاثة أشكال عقود مديية ومفصصة أحداها في منتصف الشريط العريض والآخرين من أعلاه وأسفله وزينت هذه العقود الثلاثة بأشكال وريدات خماسية البتلات من اللون الذهبي والأحمر مع أوراق نباتية باللون الأبيض والذهبي على أرضية مذهب ، وبين أشكال العقود وريدات من خمس بتلات باللون الأزرق والأحمر والبنفسجي وأوراق نباتية ذهبية اللون وبزعم زهور حمراء هذه الأشكال الزخرفية بالأفرع النباتية المذهبة على مهاد ذهبي اللون .

المصحف من الداخل :

حددت الآيات بإطار مذهب وكتبت بخط النسخ بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل وفوق الآيات حروف صغيرة نفذت بلون أحمر وهى مكونة من (ط - ع - لا - ك - ص) وتبين علامات الوقف الجائز والممنوع .

وكتب عنوان السور وعدد الآيات بمداد أبيض على مهاد ذهبى اللون فى حشوة مستطيلة تتوسط شريط زخرفياً يفصل بين السور وبعضها ولم يشار بها إلى مكان نزول الآيات ، وعلى جانبي الحشوة الوسطى المستطيلة وريقات نباتية متنوعة باللون الذهبى والأحمر على مهاد أزرق اللون ، وأحياناً يلاحظ العكس فى التقسيم الزخرفى بالشريط الفاصل بين السور حيث أن الحشوة المستطيلة الوسطى قد تزين بالأوراق النباتية والوريدات ذات الست بتلات باللون الذهبى على مهاد أزرق وعلى جانبيها يكتب عنوان السور يميناً وعدد الآيات يساراً وذلك باللون الأبيض على مهاد ذهبى اللون .

وبالنسبة لهامش الصفحات وتقسيم الآيات إلى تخميسات وتعشيرات وأحزاب وأجزاء يلاحظ أنه عند خمس الآيات أو عشر الآيات يكتب « خمس » أو « عشرة » بمداد الذهب خار الإطار الذهبى المحدد للنص القرآنى ، وكذلك عند الإشارة إلى الحزب وتحديد الجزء ورقمه كتب « حزب » أو « الجزء والرقم » بمداد الذهب بالهامش أيضاً ، وعند مواضع السجدة تكتب « سجدة » بمداد الذهب وهذه التقسيمات حددت بالكتابة فقط دون تنفيذها فى وحدة زخرفية .

ختم المصحف :

اتخذ خط ذهبى بين ختم المصحف والنص التأريخى وقد ورد بالنص الذى بختم المصحف اسم الناسخ جعفر بن عبد الله وتاريخ النسخ سنة ٩٧٢ هـ فى حكم السلطان سليم خان ومكان النسخ مدينة الشام .

وكتب هذا النص بمداد الذهب بخط النسخ فى سبعة سطور نصها :

« قد فرغ من تحرير هذا المصحف الشريف اللطيف النظيف على يد عبده الفقير
المعترف بالتقصير أقل عباد الله قدراً وأعظمهم قدراً

المعترف بذنبه الراجى عفو ربه الوائق بالله

جعفر بن عبد الله [سليم خان

بن سلطان سليمان أعز الله أنصاره مصطفى

يسر الله فأناء من النبوة بمدينة الشام
فى سنة ٩٧٢هـ .

غلاف المصحف :

من اللون البنى الداكن ويتكون الغلاف من متن وإطار زين المتن بشكل بيضاوى مفصص نفذ به بزخرفة الأرابسك (الرومى) مع زهرة القرنفل ووريدات من خمس بتلات وذلك بالضبط البارز مع التذهيب ويخرج من أعلى وأسفل الشكل البيضاوى ورقة نباتية مفصصة بارزة ومذهبة أيضاً ، أما الأركان الأربعة لمتن الغلاف فقد زينت بزخرفة الأرابسك مع الوريدات الخماسية وزهرة القرنفل وذلك بطريقة الضبط البارز مع التذهيب ، وباطن الغلاف حدد به الشكل البيضاوى المفصص بإطار ذهبى اللون ، أما لسان الغلاف فقد نفذ به نصف الزخرفة التى بمتن الغلاف وروعى توافقها مع مساحة اللسان كما زينت الأرضية التى بين ركنى اللسان ونصف الشكل البيضاوى الذى يتوسطه بالأفرع النباتية المذهبة مع زهرة القرنفل والوريدات ذات الأربع بتلات وهذه الزخارف نفذت جميعها بمداد الذهب ، وحددت التقسيمات الزخرفية بمتن الغلاف واللسان بإطار زخرفى زين بالأوراق النباتية الرمحية والمستنة الشكل مع الوريدات ذات الخمس بتلات وذلك بالضبط البارز مع التذهيب .

بطانة الغلاف :

زينت بوحدة زخرفية عبارة عن زهرة القرنفل وقد رسمت فى تقسيمات هندسية وزخرفية من الأفرع المتماوجة والمتماثلة وهذه الوحدة الزخرفية نفذت بمداد الذهب دون التحديد بأى لون آخر .

٥ - التحفة : مصحف وقف المرحومة صفية أم السلطان محمد خان بالمسجد الكائن بخط المدابغ القديمة .

رقم السجل : ٢٧ .

مكان الحفظ : دار الكتب المصرية .

اسم الناسخ : محمد ابن أحمد الخليلى التبريزى .

تاريخ النسخ : سنة ٩٨٨هـ .

حجمه : ٣٦ × ٢٣ سم .

الوصف والدراسة :

كتب بهذا المصحف تاريخان في بدايته تبين من خلالها الإضافات التي طرأت عليه من هذه التواريخ مستهل جمادى الثانى سنة ١٠٣٢هـ ثم أول شهر رجب سنة ١١٧٦هـ .
وكتب فى بداية المصحف تسعة أسطر بالخط النسخ وبالمداد الأسود نصها :

« عمر وتسبب وأجرى هذا المصحف الشريف
الناب العالى الأمير صالح أغا وكيل دار السعادة
سابقا وهو ناظر الوقف كان الله تعالى له حيث يكون
ويلطف به فى كل حركة وسكون المتسبب فى فعل
ذلك الخير قايما بشعائر الله تعالى وله فى نظير
ذلك الدعاء والثواب الجزيل من الله تعالى والساعى
فى الخير كفاعله والله أعلم بالصواب .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فى أول شهر رجب سنة
١١٧٦هـ . »

وبالصفحة المقابلة كتب ستة أسطر بمداد الذهب مع مراعاة التشكيل باللون الأحمر
نصها :

- « وقف المرحومة صفية أم السلطان محمد خان
- بالمسجد الكائن بخط المدابغ القديمة بمصر
- المحروسة المشمول بنظر فخر الأغوات المقربين
- مولانا عبد الله أغا دار السعادة وناظر أوقف الدشيشة الكبرى سابقا
- وناظر وقف مزبور
- حالا دام عزه بمحمد واله أمين يارب العالمين » .
- ثم كتب أسفل هذه الكتابة المذهبة بالمداد الأسود فى أربعة سطور نصها :
- « ابتغاء لوجه الله تعالى وطالبا لثوابه الجزيل
- وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يوهب ولا يرهن فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه
- على الذين يدلونه ان الله سميع عليم حرر
- ذلك فى مستهل جمادى الثانى سنة ١٠٣٢هـ . »

افتاحية المصحف :

فى صفحتين متقابلتين تتشابه العناصر الزخرفية فى كل منهما ، وتتوسط كل منهما شكل دائرى مفصص تنبثق منه ثمانية أضلاع وحدد بإطار مذهب وكتب به بالمداد الأبيض ، على مهاد ذهبى فى سطرين « قال الله تعالى / انه لقرآن كريم فى « بالصفحة اليسرى ، المقابلة تستكمل الكتابة فى الشكل الدائرى المفصص « كتاب مكنون لا / يمسه الا المطهرون » ويحيط بهذا الشكل أشكال هندسية لوزية إطارها مذهب بوسط كل منها وريدة نباتية أما براعم زهرة ذهبى اللون بأوراق خضراء على مهاد أحمر أو زهرة الرمان الفضية على مهاد أسود ، وتحيط بهذه الأشكال اللوزية وريدات خماسية البتلات وبراعم زهور حمراء وبيضاء ووريدات خماسية برتقالية اللون مع وريقات مذهب وأفرع نباتية مذهب أيضاً على مهاد أزرق ، وتخرج من أضلاع الشكل المركزى خطوط على شكل إشعاعات باللون الأزرق وبينها أفرع نباتية متماوجة مذهب .

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الفنية والعناصر الزخرفية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى اللون مع مراعاة التشكيل بالمداد الأبيض مع المداد الأسود وذلك فى شكل لوزى مفصص بإطار أسود اللون ، ويلاحظ عدم فواصل بين الآيات أو السطور ولكن الأرضية كلها مذهب .

تخرج من أعلى وأسفل الشكل اللوزى ورقة نباتية مفصصة حددت بإطار أسود ثم أحمر ، وكتب فى الورقة العلوية عنوان السور أما الورقة السفلية كتب بها عدد الآيات ولم يذكر مكان نزول الآيات وذلك بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى .

ونفذ الشكل اللوزى المسجل به النص القرآنى فى شكل مستطيل بأركانه الأربعة أرباع دوائر مفصصة زينت بوريدات خماسية البتلات حمراء اللون ووريدات ثلاثية البتلات فضية مع براعم زهور بيضاء وأخرى متعددة الفصوص حمراء وأفرع نباتية ذهبية على مهاد ذهبى وأزرق .

ويزين المنطقة بين الشكل اللوزى وأرباع الدوائر زخرفة عبارة عن وريدات حمراء مفصصة وبراعم زهور خضراء ووريقات نباتية مذهب يتداخل معها أفرع نباتية متماوجة ومذهب على مهاد باللون الأزرق .

ويحدد الشكل المستطيل جديلة مذهبة محددة بمداد أسود ثم إطار آخر زين بزخرفة عبارة عن وريدات خماسية وزرقاء مع فروع نباتية خضراء على مهاد أسود ، وهذه التقسيمات الزخرفية التي بصفحتي البداية تذكرنا بزخرفة الأغلفة المكونة من متن وإطار .

ويحدد هذه التقسيمات الزخرفية شريط زخرفي عريض زين بأشكال هندسية مفصصة بكل شكل زخرفة عبارة عن زهرة الرمان الفضية على مهاد ذهبي من زخرفة الأرابيسك المحددة بالمداد الأسود بالتناوب مع أشكال من الأوراق المفصصة بكل منها زخرفة الأرابيسك باللون الأخضر على مهاد بنى اللون ويتخلل هذه الأشكال الزخرفية وريدات ثلاثية حمراء وخماسية البتلات حمراء أيضاً وبراعم زهور بيضاء وذهبية ووريقات مذهبة على مهاد أزرق .
ويتهى الشريط الزخرفي العريض بأشكال مدية إطارها ذهبي اللون .

ولم يترك هامش صفحتي البداية خالياً من الزخرفة بل زين بأشكال ورود متعددة البتلات وأخرى من خمس بتلات تتداخل مع بعضها بأفرع نباتية ووريقات نباتية وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب دون التحديد بأى لون من الألوان الأخرى .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار أخضر ثم بإطار برتقالى ثم بإطار ذهبي وكتبت الآيات بخط النسخ سطر بالمداد الأسود ووسط بمداد الذهب وبكل صفحة خمسة سطور سوداء مع خمسة سطور ذهبية بالتناوب فيما بينها .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة إلى ستة أقسام .

كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها - أحياناً لم يشار إلى مكان نزول الآيات - بالمداد الذهبى أو بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي فى حشوة مستطيلة مفصصة ومدية من جانبيها تتوسط شريط زخرفياً فاصلاً بين السور ، وعلى جانبي الحشوة المستطيلة براعم زهور صفراء ووريدات خماسية البتلات بيضاء وأنصاف وريدات خماسية البتلات لبنية اللون على مهاد ذهبي وأزرق وأحمر اللون .

وبهامش الصفحات أشير إلى خمس الآيات فى دائرتين متداخلتين ، الإطار الخارجى مذهب وبالدائرة الداخلية كتب « خمس » بالخط الكوفى وبالمداد الأبيض على المهاد الذهبى ، كما زينت الدائرة ببرعم زهرة أحمر اللون مع الوريقات الخضراء ، وعند عشر الآيات كتب فى دائرتين متداخلتين أيضاً « عشر » بالخط الكوفى بالمداد الأبيض على أرضية من زخرفة الأرابيسك الحمراء على مهاد أزرق أو مهاد ذهبي .

وعند مواضع السجديات كتبت « سجدة » بمداد الذهب فى هامش الصفحات دون وحدة زخرفية .

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة النصر ، سورة الذهب ، سورة الإخلاص ، وبالصفحة اليسرى سورة الفلق ، سور الناس ، وكل منهما متشابهتان فى العناصر الزخرفية .

حدد النص القرآنى فى صفحتى النهاية بشرط زخرفى عريض نفذ به وريقات نباتية مفصصة متتالية به زين كل منها يبراعم زهور حمراء وأفرع ذهبية على مهاد أزرق بالتناوب مع وريقات نباتية مزدوجة زينت يبراعم زهور بيضاء وصفراء على مهاد أزرق ، ويتخلل أشكال الورقات النباتية أفرع نباتية متماوجة سوداء على مهاد ذهبى

ويتوسط الجانب الأيمن من الشريط الزخرفى فى الصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى شكل عقد مفصص ينتهى بتدبيب زين بزخرفة الأفرع النباتية المزدوجة الزرقاء المتداخلة مع مثيلاتها باللون الأسود على مهاد ذهبى ، وحدد الشريط الزخرفى العريض بإطار ذهبى اللون وينتهى بخطوط على شكل إشعاعات

يلى صفحتى النهاية صفحتان متقابلتان بكل منهما شكل مستطيل كتب به أسماء الله الحسنى « الله - الرحمن - الرحيم - العظيم - الملك - القدوس - السلام - المؤمن - المهيمن - العزيز - الرشيد - الصبور ... إلخ » وهذه الأسماء كتبت باللون الأزرق والذهبي والأحمر والأسود مع أغلبية اللون الذهبى على جانبي الأسماء التى كتبت باللون الأزرق والأحمر والأسود وهى بالتوالى :

« أزرق - ذهبى - أحمر - ذهبى - أسود - ذهبى »

ويوجد فواصل زخرفية بين كل اسم عبارة عن دوائر مذهبة مقسمة إلى ستة أقسام ، وحدد الشكل المستطيل الذى كتب به أسماء الله الحسنى بالصفحتين التاليتين لصفحتى النهاية بإطار أخضر ثم بإطار برتقالى اللون ثم بإطار ذهبى اللون

ختم المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن فى صفحتى متقابلتين وكتب الدعاء بالمداد الذهبى والأسود والأزرق والأحمر حيث نفذ سطر ذهبى ثم سطر أسود ، وسطر ذهبى ثم سطر أحمر ، وسطر ذهبى ثم سطر أزرق وهكذا إلى أن ينتهى الدعاء بالصفحة المقابلة

وفى نهايته كتب اسم الناسخ محمد بن أحمد الخليلي التبريزي وتاريخ النسخ سنة ٩٨٨هـ وذلك فى شكل مستطيل أوسط على جانبيه مستطيل فى كل جانب . وكتب بالمستطيل الأوسط خمسة أسطر نصها :

« الحمد لله الذى أنجز وعده ونصر عبده
فوق كاتب ببدء الجامع الحميد المنزل من
لدى حكيم حميد الذى هو المصحف الثانى و
الخمسون من المصاحف المرموقة المختومة على
يد العبد الفانى وهو العبد الجانى الخادم »
واستكمل النص الكتابى فى المستطيل الأيمن الجانبي :

« كلام الله الغنى
محمد بن أحمد الخليلي
التبريزي غفر الله »

ويستكمل النص فى المستطيل الأيسر الجانبي :

« له ولوالديه
بحرمة محمد وآله

فى شهر سنة ٩٨٨هـ . »

ويتضح من النص الكتابى أن الناسخ قام بنسخ اثنين وخمسين مصحفًا سجل بها اسمه وتاريخ النسخ .

ويلاحظ أن الكتابة التى بالمستطيل الأوسط مستقيمة أما تلك التى بالمستطيل الأيمن والأيسر نفذت بشكل مائل وبالمداد الأسود ، وحدد المستطيل الأوسط بإطار أخضر ثم بإطار برتقالى ثم بإطار ذهبى .

غلاف المصحف :

نفذ اللون البنى ويتوسط المتن شكل بيضاوى مفصص تخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة وقد زين الشكل البيضاوى والورقة النباتية بزخرفة الأرابسك مع وريدات مفصصة وأفرع نباتية متداخلة وذلك بطريقة الضغط البارز ، وقد نفذت هذه الأشكال الزخرفية بالأركان الأربعة للمتن ، كما زينت المنطقة التى بين الشكل المركزى والأركان الأربعة بزخرفة الأرابسك والوريدات المفصصة البارزة .

وطائر الغلاف بأشكال مستطيلة بينها دوائر مفصصة بكل منها وريدة من خمس بتلات وهذه الزخارف جميعها مذهبة وأزيل بعض التذهيب بمرور الزمن .

وزين لسان الغلاف بالشكل البيضاوى المزين بزخرفة الأرابسك وكذلك ركنيه مثلما في متن الغلاف أما قنطرة اللسان فزينت بأشكال مستطيلة وأشكال دائرية مفصصة بينها زخرفت بوريدات مفصصة مع أفرع نباتية بارزة ونفذت هذه الزخرفة بمداد الذهب .
وقنطرة الغلاف مستحدثة .

بطانة الغلاف :

زينت البطانة بأشكال معينة مفصصة بها زخرفة الأرابسك المذهبة على مهاد يرتقالي أو أسود أو أخضر بالتناوب فيما بينها ، أما الإطار فزين بأشكال مستطيلة بينها أشكال دائرية مفصصة بها زخرفة الأرابسك المذهبة .

ويلاحظ أن مداد الذهب المستخدم فى زخرفة البطانة لم قوام وسمك بالعناصر الزخرفية المنفذة بالبطانة حتى أنه من السهل سقوطه وتقشيريه .

٦ - التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٢٧٦ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ١١ - ٤٥ - ٦٥ .

اسم الناسخ : حسين ابن بهرام الاسكندارى

تاريخ النسخ : أواخر محرم سنة ٩٩٧هـ .

حجمه : ٢٩ × ١٨ سم .

عدد أوراقه : ٣٥٤ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه الوحدات الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

كتبت الآيات بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

يفصل بين السطور خطوط متماوجة ومتكسرة محددة بمداد أسود مع تذهيبها .

وفصل بين الآيات دوائر ذهبية مفصصة ومحددة بمداد أسود .

على جانبي النص القرآنى شريط زخرفى زين بأشكال زخرفية مفصصة من الجوانب بها زهرة الرمان المنفذة باللون الذهبى والأخضر والوردى مع أفرع نباتية متشابكة على مهاد ذهبى ، ويفصل بين هذه الأشكال الزخرفية وريادات خماسية وردية اللون مع أخرى مفصصة خضراء وبراعم زهور حمراء وبيضاء وذهبية وأفرع ذهبية على مهاد ذهبى اللون .

كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى حشوة بيضاوية مفصصة ومذهب تتوسط شريطا زخرفيا عريضاً أعلى وأسفل النص القرآنى وذلك بمداد الذهب المحدد بمداد أسود على أرضية مذهب بها تفريعات نباتية ، وعلى جوانب هذه الحشوة الذهبية أشكال وريادات خماسية خضراء وصفراء مع براعم زهور وردية اللون وأخرى خضراء على مهاد أزرق أما الحواف فمهاده ذهبى اللون ويحدد هنا الشريط الزخرفى شكل جديدة مذهب ومحددة بمداد أسود .

ويحيط بذلك شريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال مدببة ومفصصة حددت بإطار أسود اللون ثم بإطار ذهبى ، وزين هذا الشريط أشكال مستديرة مفصصة بداخلها زهرة الرمان الوردية ومركزها ذهبى اللون على أرضية زرقاء ، ويحيط بها وريادات زرقاء وأخرى خماسية البتلات خضراء على مهاد ذهبى بشكل متوال ، وبين هذه الأشكال وريادات حمراء وبيضاء وخضراء من خمس بتلات على مهاد أزرق اللون .

المصحف من الداخل :

كتبت الآيات بالمداد الأسود وحددت بإطار مذهب ، وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مقسمة من الداخل إلى ستة أقسام وهى ذهبية اللون ومحددة بمداد أسود .

وكتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها بالمداد الأبيض أو بالمداد البنفسجى على أرضية مذهب فى حشوة مستطيلة بها تفصيلات من الجانبين ، وقد زينت الحشوة المستطيلة بفروع نباتية ووريقات صغيرة اما باللون الأزرق أو الأخضر أو الأحمر أو الأسود أو الذهبى وذلك على المهاد الذهبى الذى كتبت عليه بيانات السور ، وتناثر على جانبي الحشوة الكتابية الوريدات المفصصة الحمراء وبراعم الزهور الزرقاء والوردية والخضراء مع الفروع المذهبة على أرضية ذهبية اللون .

وقد قسمت آيات المصحف إلى تعشيرات وأحزاب وأجزاء وذلك في وحدات زخرفية تنوعت فيما بينها بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني .

فعند عشر الآيات كتب بمداد أبيض أو بنفسجي على أرضية مذهبية في مركز شكل زهرة الرمان وتخرج منها وريقات نباتية مسننة ومذهبية بها تهشيرات حمراء .

وأشير إلى الحزب في وحدة زخرفية كتب بها بالمداد الأبيض على أرضية مذهبية «حزب» في دائرة مفصصة تخرج منها الوريقات النباتية المذهبية وتحيط بها بشكل دائري أوراق نباتية من اللون الأزرق الفاتح (اللبني) وحدد هذا الشكل بتفصيلات نفذت باللون الأزرق .

أما نصف الحزب فكتب بالمداد الأحمر خارج الإطار الذهبي المحدد للنص القرآني .

وحددت الأجزاء في وحدات زخرفية بالهامش عبارة عن شكل شبه دائري ينتهي بتدبيب من أعلى محدد من الداخل بوريقات نباتية مسننة ورمحية محددة بمداد أسود على مهاد ذهبي وكتب « جزء » بالمداد الأبيض ورقمه باللون الأحمر على المهاد الذهبي أيضاً .

وأحياناً يكتب الجزء في دائرة مفصصة باللون البنفسجي على مهاد ذهبي وتحيط بها أشكال وريقات رمحية ومسننة ذهبية اللون وتحدد هذه الوحدة الزخرفية تفصيلات باللون الأزرق .

وعند مواضع السجديات كتبت « سجدة » باللون البنفسجي على مهاد ذهبي في شكل لوزي تحيط به وريقات رمحية مسننة الشكل بها تهشيرات حمراء وتحديد بالمداد الأسود .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بسورة الناس ونهايتها تناثرت الوريدات الخماسية البتلات مع الأفرع النباتية ونفذت هذه الزخرفة بمداد الذهب دون تحديد بأي لون آخر أو تحديدها في إطار ، ثم كتب بالمداد الأحمر اسم الناسح حسين بن بهرام الاسكداري وتاريخ النسخ أواخر محرم سنة ٩٩٧ هـ وذلك في ستة أسطر نصها :

« كتبه عبده الضعيف النحيف الفقير الحقير

إلى رحمة ربه اللطيف الخبير المعروف

حسين ابن بهرام الاسكداري من الكتاب السلطاني

غفر الله له ولوالديه رحمه الله من دعا الله

بالرحمة تحريراً في أواخر محرم الحرام

سنة سبع وتسعين وتسعمائة » .

يفصل بين السطور خطوط ذهبية متكسرة ، وعلى جانبي النص المؤرخ حشوة مستطيلة زينت بأشكال من زهرة الرمان والوريدات ذات الست بتلات مع الأفرع النباتية باللون الأزرق على أرضية من اللون الأزرق من الفاتح بدرجة كبيرة ويحدد هذه الحشوة الزخرفية إطار من اللون الأحمر به تهشيرات بيضاء .

ثم كتب في صفحات ثلاث دعاء ختم القرآن ، بعنوان « هذا دعاء ختم القرآن » وذلك باللون البنفسجي على مهاد من الفروع النباتية الزرقاء على أرضية ذهبية ، وعلى جانبي العنوان وريقات رمحية مسننة باللون الأخضر مع براعم الزهور الزرقاء وزهرة الرمان الحمراء ، ويحدد هذه التقسيمات الزخرفية إطار من اللون الأزرق به تهشيرات حمراء .

وفصل بين عبارات دعاء ختم القرآن دوائر ذهبية مقسمة من الداخل إلى ستة أقسام كتلك الفاصلة بين الآيات .

غلاف المصحف :

نفذ باللون الأحمر الداكن ويتوسط المتن شكل لوزي مفصص تخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة ، وزين الشكل اللوزي والورقة النباتية بالأوراق الرمحية المسننة الشكل مع وريدات مفصصة وهذه الزخارف نفذت بطريقة الضغط وهي بارزة ومذهبة ، وإطار الغلاف عبارة عن شكل جديلة مذهبة وبارزة ، وباللسان زخرفة عبارة عن شكل لوزي في مركزه وجديلة ذهبية تحده .

وقنطرة اللسان يتوسطها حشوة مستطيلة كتب بها « لا يمسه إلا المطهرون » وذلك بمداد الذهب على أرضية مذهبة وحددت قنطرة اللسان بشكل جديلة ذهبية .
ويلاحظ أن قنطرة الغلاف مجددة وكذلك باطنه .

٧ - التحفة : الجزء الحادى عشر من الربعة الشريفة .

رقم السجل : ١٦ .

مكان الحفظ : متحف كلية الآثار .

اسم الناسخ : أحمد بن محمد بن شعبان .

تاريخ النسخ : القرن العاشر الهجرى .

مكان النسخ : مركز منفلوط بمحافظة أسيوط .

حجمه : ٢٧ × ١٨ سم .

الوصف والدراسة :

صفحة البداية :

حددت الصفحة بإطار مذهب مستطيل الشكل أعلاه شريط زخرفي عريض كتب به عنوان الجزء « الجزء الحادى عشر » بخط النسخ وبالمداد الأسود على مهاذ أزرق ، ويتناثر على أرضية وريدات خماسية البتلات ، ووريقات نباتية ثلاثية وبراعم زهور ونفدت هذه الأشكال الزخرفية بمداد الذهب فى شكل مستطيل يأخذ هيئة دائرية من جانبيه وحدد الشكل المستطيل بإطار مذهب ، وعلى جانبيه وريقات نباتية متماوجة مذهب بمداد أسود على مهاذ ذهبى اللون ، ويتوسط الصفحة شكل دائرى مفصص محدد بمداد أسود كتب به بالمداد الذهبى تكملة لرقم الجزء فى ثلاثة أسطر نصها :

« من الربعة / الشريفة تجزيه / ثلثين جزءا » على أرضية من الوريقات النباتية المنقذة بالمداد الأسود وتتداخل مع بعضها بتهشيرات حمراء ، وتحيط بالدائرة المفصصة أنصاف دوائر ست ، زين كل نصف دائرة بوريدات متعددة البتلات ووريقات بمداد الذهب على مهاذ أزرق أو على مهاذ ذهبى اللون بالتناوب ، وهذه الزخارف محددة بالمداد الأسود ، ثم حددت أنصاف الدوائر بإطار أزرق اللون .

وكتب أعلى الصفحة باللون الأزرق فى أربعة أسطر اسم الناسخ أحمد بن محمد بن شعبان ويبدو أن تاريخ النسخ قد طمس بهذا النص حيث يلاحظ أن بعض الكلمات قد طمست وغير واضحة وفيما يلى النص :

- يقول « راقم هذه الأحرف بيده الفانية أفقر عباد الرحمن أحمد بن محمد بن شعبان الطالب من الله تعالى حسن الخاتمة [بجهد] /

- السيد القاضى يومئذ بالمنفلوطية فى ولاية القاهرة المحمية بعون الله تعالى بعيوب نفسه وجعل يومه خيرا من أمسه أنه وقف /

- (وحبس) الربعة الشريفة تجزئة ثلاثين جزء على الحافظين لكلام الله العظيم [وجعله] /

- تعالى التى أنشأها بحارة كتامة جواره حاره الباطنية بالقرب من الجامع الأزهر [العامر] بذكر الله تعالى بالقاهرة .

وبهامش صفحة البداية عند رقم الجزء دائرة مذهب بداخلها وريدة متعددة البتلات من ثمانى بتلات وريقة نباتية محددة بالمداد الأسود ، ويحدد الدائرة الذهبية إطار أزرق

اللون تخرج منه خطوط قصيرة على هيئة إشعاعات .

الجزء من الداخل :

النص القرآني غير محدد بإطار ذهبي ، وفوق كلمات الآيات حروف صغيرة حمراء (ط
- ك - لا) وتعني علامات الوقف الجائز والممنوع عند تلاوة القرآن الصحيحة .

ويلاحظ فواصل بين الآيات عبارة عن ثلاث نقاط باللون الأحمر « ... » ويوجد
تفسير لبعض كلمات الآيات أسفلها باللون الأحمر أيضاً .

وكتب ربع الحزب أو نصفه باللون الأحمر بالهامش .

مصاحف القرن الحادى عشر الهجرى

١ - التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٥٥ م (م رمز لمجموعة مصطفى فاضل) .

مكان الحفظ : دار الكتب المصرية .

اسم الناسخ : على بن سلطان محمد القارى .

تاريخ النسخ : شهر ذى الحجة سنة ١٠٠٠ هـ .

حجمه : ٢١٥ × ١٣٥ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتشابه العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل ، وفوق كلمات الآيات حروف صغيرة حمراء (ط - لا - هـ) وتعنى علامات الوقف الجائز والممنوع عند تلاوة القرآن .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية دون تحديد بأى لون آخر ، ولا يوجد فواصل بين السطور .

على جانبي النص القرآنى شريط زخرفى زين بأوراق نباتية مذهب مع براعم زهور بيضاء وذهبية ووريدات حمراء ، وأوراق مزدوجة مذهب على مهاد أزرق اللون .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه حشوة هندسية مستطيلة ومختلفة الأضلاع مذهب ، حدد إطارها باللون البرتقالى وهى خالية من الكتابة ومن المألوف أن يكتب بها عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها ولكن كانت هذه الحشوة الهندسية مذهب فقط ، وعلى جانبيها وريدات نجمية خماسية حمراء مع وريدات خماسية البتلات بيضاء وأوراق نباتية مزدوجة ومذهب ووريدات بيضاء مفصصة على مهاد ذهبى وأخضر اللون .

يحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى عريض زين بأشكال تشبه الشرافات معدولة ومعكوسة أحدهما زينت بوريدة حمراء وأوراقها الخضراء مع أنصاف وريدات بيضاء ووريدات مذهب

على مهاد ذهبي اللون ، والأخرى زينت بوريدات من ست بتلات بيضاء وبراعم زهور ذهبية وأفرع متماوجة ذهبية على مهاد أزرق اللون ، ويتوسط الشريط الزخرفى العريض من الجانب الأيمن بالصفحة اليمنى والجانب الأيسر بالصفحة اليسرى عقد مفصص ينتهى بتدبيب زين بوريدات من ست بتلات حمراء مع براعم زهور بنفسجية وخضراء وأفرع ذهبية على مهاد ذهبي ، وبداخله عقد آخر أصغر زين بوريدات نباتية مذهبة على مهاد أزرق اللون .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار مذهب وكتب بخط النسخ وبالممداد الأسود مع مراعاة التشكيل ، وفوق كلمات الآيات حروف صغيرة حمراء (ح - ط - ق - ص) تبين علامات الوقف الجائز والممنوع عند التلاوة الصحيحة للقرآن .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية دون تحديد بأى لون آخر .

كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بمداد الذهب فى إطار مستطيل مذهب يفصل بين السور وأحياناً كتبت بيانات السور باللون الأزرق وأحياناً كتبت باللون الأحمر داخل الإطار المستطيل الذهبى اللون .

وبهامش الصفحات أشير إلى الخمس والعشر والحزب والجزء والسجدة ولكن دون وحدة زخرفية تمثلها .

وعند عشر الآيات كتب حرف العين « ع » بمداد الذهب فى الهامش ، ولكن عند خمس الآيات كتب حرف الخاء « خ » باللون الأزرق فى الهامش أيضاً .

وكتب « حزب » باللون الأحمر وأيضاً نصف الحزب خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى .

كما كتبت « سجدة » باللون الأحمر خارج الإطار الذهبى ، وكتب الجزء ورقمه بالأرقام « الجزء ٢٩ » باللون الأحمر فى هامش الصفحات .

ختم المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن الذى كتب بمداد الذهب وفى نهاية دعاء ختم القرآن كتب فى شكل مستطيل اسم الناسخ على بن سلطان محمد وتاريخ النسخ شهر ذى

الحجة سنة ١٠٠٠ هـ بخطوط مائلة في عشر سطور بمداد الذهب نصها :

كتبه

العبد الراجي رحمة

ربه البارى على بن سلطان

محمد القارى عامله

بلطفه الخفى وكرمه الوفى

فى شهر ذى الحجة الحرام

يولد الله الملك العلام

عام الألف من الهجرة

النبوية على صاحبها

الف تحية .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن يتوسط المتن شكل مزهرية تخرج منها أوراق رمحية مسننة ووريدات من خمس بتلات تشبه أوراق العنب مع عناقيد العنب بشكل جميل ورائع وتتناثر العناقيد بين الأوراق وتتساقط على جانبي المزهرية ذات القاعدة الكأسية ، وهذه العناصر الزخرفية اتخذت هيئة بيضاوية الشكل ونفذت هذه الزخارف بمداد الذهب ، وحدد المتن بإطارين عريضين بالتناوب مع إطارات رفيعة مزدوجة بينها

وقد نفذ فى لسان الغلاف نصف شكل المزهرية وعناقيد العنب وأوراقها بشكل طولى مع الإطارات المذهبة العريضة والرفيعة ، وزينت قنطرة اللسان بفرع نباتى متموج على شكل الجزاج تتخلله نصف وردة متعددة البتلات بشكل إشعاعى ونفذت هذه الزخارف بمداد الذهب .

أطراف أوراق المصحف :

زينت أطراف أوراق المصحف بفرع نباتى متموج بشكل الجزاج بداخل هذا التماوج نصف وردة نباتية متعددة البتلات بشكل إشعاعى ، ونفذت هذه الزخارف بمداد الذهب وهذه الأشكال الزخرفية تشبه إلى حد كبير الأشكال الزخرفية التى بقنطرة لسان الغلاف

لكي يتبين مدى التوافق الزخرفي بين قنطرة اللسان وأطراف أوراق المصحف ، على الرغم من تنفيذ الأشكال الزخرفية التي بقنطرة اللسان بالرسم على الجلد والأخرى نفذت بالرسم على الورق .

٢ - التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٢٤٥ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

الأشكال ، شكل رقم ٤٤ .

اسم النسخ : نور الدين محمد .

تاريخ النسخ : ١٠١٦هـ .

حجمه : ١٧ × ٨ سم .

عدد أوراقه : ٣٢٤ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب واليسرى بداية سورة البقرة وكتبت الآيات بمداد أسود مع مراعاة التشكيل ويفصل بين سطور الآيات أشكال بحور متماوجة نفذت بمداد الذهب وتناثر بها براعم زهور باللون الأحمر والبنفسجي والأبيض .

وفصل بين الآيات دوائر مذهبة محددة باللون الأزرق .

أما عنوان السورة ومكان نزولها وعدد آياتها فيلاحظ أن عنوان السورة كتب في شريط زخرفي بأعلى النص القرآني بمداد أبيض على أرضية مذهبة وعلى جانبي الشريط الزخرفي أشكال وريادات وأفرع نباتية مذهبة وحمراء على مهاد أزرق وبالنسبة لعدد الآيات ومكان نزولها فكتبت في شريط زخرفي سفلي مماثل للعلوي بمداد أبيض على أرضية مذهبة وتحيط به أشكال ورود وبراعم زهور ووريقات نباتية وفروع تتداخل مع بعضها باللون الذهبي والأحمر والأخضر على مهاد أزرق اللون .

ويحيط بالنص القرآني إطار متماوج نفذ بمداد أحمر وبين تماوج هذا الإطار أشكال الوريدات والزهور والأوراق النباتية مع الأوراق الرمحية والمسننة الشكل وذلك باللون الأحمر

والبنفسجى والأخضر والأزرق على أرضية مذهبة ، وبالجهة العليا من النص القرآنى بصفحتى البداية أشكال عقود مفصصة تتناثر بها أشكال وريادات من ست بتلات باللون الأخضر والبنفسجى والأزرق على مهاد ذهبى اللون .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى من الداخل بإطار مذهب ويفصل بين السطور وخطوط ذهبية .
وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية .
والإشارة إلى التخميسات والتعشيريات ، فعند خمس أو عشر الآيات كتب خمس أو « عشر » بمداد الذهب بالهامش خارج الإطار المذهب الذى يحدد النص القرآنى .
وعلامة الحزب يلاحظ أنه كتب « حزب » فى دائرة مفصصة حددت باللون الأزرق كما أشير إلى نصف الحزب وربعه بالمداد الأبي على مهاد أزرق اللون . كما أشير إلى الجزء ورقمه فى شكل نجمى من ثمانية أضلاع حدده إطاره باللون الأزرق وذلك بمداد أبيض على مهاد ذهبى .
أما عنوان السورة وعدد آياتها ومكان نزولها فكتب فى حشوة مستطيلة فاصلة بين السور وبعضها بمداد الذهب مع مراعاة التشكيل بمداد الذهب أيضاً .

ختام المصحف :

يختتم المصحف بنص كتابى يفيد باسم الناسخ نور الدين محمد وتاريخ النسخ سنة ١٠١٦ هـ ونص هذه الكتابة :

- « حسب الأمر حضرت أقدس شهر يارى الشاه سليمان
- خلد الله ملكه وأنا العبد الآثم الجانى نور الدين
- محمد سمت اختتام بديرفت سنة ست عشر بعد
- الألف من الهجرة المقدسة النبوية » .
- وهذا النص كتب بعض كلماته باللغة الفارسية وذلك بمداد أسود ما عدا « الشاه سليمان » كتبت بمداد الذهب وترجمة بعض الكلمات الفارسية ما يلى :
- « حسب أمر الحضرة الملكية المقدسة الشاه سليمان
- خلد الله ملكه وأنا العبد الآثم الجانب نور الدين

- محمد تم على يدى ستة عشر بعد

- الألف من الهجرة المقدسة النبوية »

غلاف المصحف :

نفذت الأشكال الزخرفية على غلاف المصحف باللاكية عبارة عن ورود من خمس ورقات وأشكال وأوراق نباتية وفروع متماوجة مجسمة قريبة من الطبيعة مع زهور القرنفل وزهرة كف السبع وبزعم زهور وذلك بألوان محاكية للطبيعة منها الأخضر والأصفر الذهبى والأحمر على مهاد بنى اللون .

٣ - التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٢٩١ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٦٦ - ١٠٢ - ١٢٢ - ١٣٢ ، شكل رقم ٢ - ٣ - ٦٠ - ٦١ .

اسم الناسخ : درويش على .

تاريخ النسخ : ١٠٧٢هـ .

مكان النسخ : القسطنطينية .

حجمه : ٢٠ × ١٣ سم .

عدد أوراقه : ٤٢٧ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة الفاتحة وبالصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الزخرفية فى كل منهما وكتب النص القرآنى بهما فى شكل مستطيل وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفصل بين السطور أشكال هندسية صغيرة متعددة ومختلفة الأضلاع محددة بمداد أسود مع تذهيبها .

وفواصل الآيات عبارة عن دائرة تخرج من مركزها وريدة من ست بتلات أو دائرة مقسمة إلى ثمانية أقسام .

وعلى جانبي النص القرآني شريط زخرفي زين بالوريدات الخماسية البتلات باللون الأبيض مع براعم زهور حمراء وذلك في وحدة هندسية أما أرضيتها زرقاء أو أرضيتها مذهب.

من أعلى وأسفل النص القرآني شريط زخرفي يتوسطه شكل مفصص من الجوانب مستطيل ومذهب في العادة يكتب به بالمداد الأبيض عنوان السورة ومكان نزولها وعدد آياتها ولكن لم يشار إلى هذه البيانات بهذا المصحف واكتفى بالشريط الزخرفي الذي يتوسطه الحشوة المستطيلة المذهب التي على جانبيها أشكال الوريقات النباتية المذهب مع الوريدات الثلاثية البتلات من اللون الأبيض على أرضية زرقاء اللون

ويحيط بذلك إطار زخرفي زين بوريدات من خمس وثلاث بتلات بيضاء اللون ويتداخل مع بعضها بفرع نباتي مذهب على أرضية سوداء اللون ، ثم شريط زخرفي آخر زين بالأوراق النباتية المذهب مع براعم الزهور البيضاء على مهاد أزرق ويتوالى بهذا الشريط وريدة بمركز شكل زخرفي أرضيته مذهب ، ويتوسط هذا الشريط من جانبيه شكل بارز عنه مفصص الهيئة زين بزخارف الأرابسك المنقذة بمداد الذهب على أرضية باللون الأزرق .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآني داخل المصحف بإطار ذهبي ، وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل وفوق الآيات حروف صغيرة حمراء (لا - ط - ج) تبين علامات الوقف الجائز والممنوع عند تلاوة القرآن الصحيحة ، وفواصل الآيات عبارة عن دائرة مقسمة إلى ستة أقسام محددة بالمداد الأسود مع تذهيبها .

وبالنسبة لعناوين السور بالداخل فقد أشير إلى عنوان السور وعدد آياتها ولم يذكر مكان نزولها وذلك في شريط زخرفي يفصل بين السور بالمداد الأبيض على أرضية مذهب أو زرقاء أحياناً في حشوة مستطيلة ومفصصة من الجانبين وتتوسط الشريط الزخرفي وعلى جانبيه هذه الحشوة الكتائية تناثرت الوريدات ذات الخمس بتلات البنفسجية والحمراء مع الأوراق المذهب على أرضية مذهب أيضاً وقد حدد الشريط الزخرفي باللون الأخضر وأحياناً باللون البرتقالي .

وقد قسمت آيات المصحف إلى تخميسات وتعشيرات وأحزاب وأجزاء بالهامش خارج الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني .

وعند خمس أو عشر الآيات تنفذ وحدة زخرفية عبارة عن دائرة مفصصة ذهبية كتب بداخلها « خمس » أو « عشر » بالمداد الأبيض وأحيط بهذه الدائرة أوراق نباتية مذهب بها

تهشيرات حمراء وأحياناً يفصل بين الأوراق المذهبة مهاد أزرق اللون ، كما أشير إلى « العشر » أيضاً فى وحدة زخرفية عبارة عن دائرة مفصصة ذهبية تحيط بها براعم الزهور البنفسجية واللبنية اللون على مهاد ذهبى وحددت تفصيلات الدائرة باللون الأزرق .

أما الحزب فقد أشير إليه فى وحدة زخرفية عبارة عن شكل دائرى مفصص ينتهى بنجمة سداسية الأضلاع وكتب « حزب » بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة بمركز الشكل الدائرى ونفذت رؤوس النجمة باللون الأحمر وأحيطت برسوم الورود البرتقالية اللون على أرضية مذهبة أو زرقاء وحدد ذلك بتفصيلات باللون الأزرق .

وبالنسبة لتحديد الأجزاء فقد نفذت وحدة زخرفية بهامش الصفحات عبارة عن دائرة مفصصة ذهبية كتب بها بالمداد الأبيض رقم الجزء وأحيطت الدائرة بأوراق ثلاثية متوالية بشكل دائرى بكل ورقة نباتية وردة من اللون الأحمر البرتقالى مع وريقاتها المذهبة على مهاد أزرق أو ذهبى بالتناوب .

وعند مواضع السجادات كتبت « سجدة » باللون الأبيض على مهاد ذهبى فى دائرة مفصصة تحيط بها أوراق نباتية ثلاثية وهذه الوحدة الزخرفية حددت بالمداد الأسود مع تذهيبها .

ختم المصحف :

اختتم المصحف بنص كتابى يؤرخه ويحدد ناسخه ومكان نسخه ، وناسخه هو درويش على وتاريخه سنة ١٠٧٢ هـ ومكان نسخه القسطنطينية كما يذكر الناسخ بهذا النص أن المصحف الذى بصده هو مصحف رقم ستة وخمسين من المصاحف التى قام بنسخها وكتب النص بالمداد الأسود فى إحدى عشر سطراً نصه :

« الحمد لله الذى شرف بكتابه هذا المصحف

المجيد والفرقان الحميد الذى لا يأتبه

الباطل من بين يديه ولا من خلفه كتبه

الفقير الحقير أفقر عباد الله الرؤوف

درويش على حامدا لله تعالى مصليا على نبيه

محمد واله الطيبين الطاهرين المذكور فى كتب

الأولين وهو ست وخمسين من مصاحف

المصحف الشريف وأتمه فى دار السلطنة

العلية المشهورة بالقسطنطينية
حماها الله تعالى بوجود مالكتها عن
البلية لسنة اثني وسبعين وألف »

ويلاحظ وجود دوائر مقسمة إلى ستة أقسام استخدمت كفاصل بين العبارات كما
حدد هذا النص المؤرخ للمصحف بإطار مذهب كالذى يحدد النص القرآنى بالمصحف .

غلاف المصحف :

من الجلد الأسود نفذت زخارفه بمداد الذهب ويتكون من المتن والإطار وقد زين المتن
بستة أشكال كلوات متتالية فى شكل دائرى بكل كلوة وريدة من ست بتلات تخرج منها
خمس أوراق نباتية مسننة الشكل وفى مركز الشكل الدائرى المكون من الكلوات وريدة من
ست بتلات تتفرع منها ست أوراق نباتية مسننة ومنفذة بشكل متمايل ومتماوج ، ومن
أعلى وأسفل أشكال الكلوات أوراق نباتية مسننة مع وريدات من ست بتلات وأخرى تشبه
زهرة اللوتس ، والأوراق المسننة متمائلة فى شكل بديع ، وبالأركان الأربعة للمتن زخرفة
نباتية عبارة عن خمس من الأوراق النباتية المسننة الشكل تنبثق من ربع دائرة .

وحدد متن الغلاف بإطارين نفذ بكل منهما شكل جديدة ذهبية .

وزخرف لسان الغلاف بنفس الزخرفة الذهبية المنفذة على المتن أما قنطرة اللسان فزينت
بالأوراق النباتية المتتالية والمذهبة .

وقنطرة الغلاف زينت بأشكال الوريدات ذات الست بتلات وتخرج منها فروع نباتية
تنبثق منها أيضاً وريقات ثلاثية وهذه الأشكال الزخرفية نفذت بمداد الذهب .

بطانة الغلاف :

زينت ببطانة الغلاف بوحدة زخرفية نفذت بمداد الذهب وحده دون تحديد بأى لون من
الألوان الأخرى وهى عبارة عن باقة من الزهور محزمة من أسفل بشريط متماوج حلزوني
وهذه الباقة تتفرع منها الأوراق الرمحية والمسننة الشكل مع أوراق نباتية متماوجة وسنابل
القمح التى تتخللها الأوراق النباتية الصغيرة ، وبالأركان الأربعة لبطانة الغلاف أربع دوائر
زخرفية مفصصة ومضغوطة للداخل ومذهبة وحددت هذه الزخارف بإطار على شكل جديدة
ذهبية .

أطراف أوراق المصحف عند الغلق شريط زخرفى زين بوريدات ثمانية البتلات وأخرى

براعم زهور مع أوراق رمحية وأخرى مزدوجة وهذه الأشكال الزخرفية نفذت بمداد الذهب دون تحديد بأى من الألوان الأخرى .

٤ - التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٢٦٥ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٤٦ - ٦٨ - ١٠٣ .

اسم الناسخ : درويش على .

تاريخ النسخ : ١٠٧٨ هـ .

حجمه : ١٩ × ١٢,٥ سم .

عدد أوراقه : ٤٠٥ ورقة .

وبه صفحتان بدون كتابة رقم ٤٠٢ .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة الفاتحة وبالصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه كل منهما فى الوحدات الزخرفية والتقسيمات الفنية .

وكتبت الآيات بالخط النسخ والمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

يفصل بين السطور أشكال هندسية صغيرة متفاوتة فى الحجم ومختلفة الأضلاع حددت بالمداد الأسود مع تذهيبها أما فواصل الآيات فهى عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة من الداخل إلى ستة أقسام وقد حددت بالمداد الأسود . على جانبي النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدات صغيرة من خمس بتلات باللون الوردى مع أنصافها باللون الأزرق وورقات صغيرة حمراء متناثرة على أرضية من اللون الذهبى وحدد هذا الشريط الزخرفى باللون الأحمر .

من أعلى وأسفل النص القرآنى بصفحتى البداية شريط زخرفى عريض يتوسطه وحدة هندسية زخرفية متعددة الأضلاع مذهبة ومحددة بمداد أسود وهى خالية من الكتابة وكان يكتب بها فى العادة عنوان السورة ومكان نزولها وعدد آياتها ، وعلى جانبي هذه الوحدة

الهندسية وريادات خماسية البتلات باللون الأزرق الفاتح مع اللون البنفسجي مع براعم زهور حمراء وأوراق نباتية مذهبة وذلك على أرضية من اللون الأزرق الفاتح وجوانب الشريط الزخرفي أرضيته من اللون الذهبي وزينت بهذه الأشكال الزخرفية المكونة من براعم الزهور والأوراق النباتية كما حدد هذا الشريط باللون الأحمر .

ويحيط بالنص القرآني شريط زخرفي ينتهي بأشكال مسننة زين بأشكال تشبه الشرافات بها وريادات خماسية البتلات باللون الأبيض مع وريادات بنفسجية وبراعم زهور حمراء وأوراق نباتية مذهبة على أرضية من اللون الأزرق الفاتح ، وبين الأشكال التي تشبه الشرافات تناثرت هذه الزهور والوريدات والأوراق النباتية ولكن على أرضية مذهبة .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآني من الداخل بإطار مذهب ، وفواصل الآيات عبارة عن وريادات مذهبة ذات ست بتلات ومحددة بمداد أسود .

وكتب عنوان السورة وعدد الآيات بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة في حشوة مستطيلة تفصل بين السور ويلاحظ أنه لم يشار إلى مكان نزول الآيات إلا في بعض السور .

وقد قسمت آيات المصحف إلى تعشيريات وتنوعت الوحدات الزخرفية التي تشير إلى عشر الآيات بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني .

من هذه الوحدات الزخرفية شكل هندسي مختلف الأضلاع تحيط به براعم زهور حمراء وأخرى بنفسية وتتشابك مع بعضها بفرع نباتي مذهب على أرضية مذهبة وكتب «عشر» باللون الأبيض في مركز الشكل الهندسي المختلف الأضلاع المذهب وحددت هذه الوحدة الزخرفية بشكل بيضاوي مفصص ، كما أشير إلى «عشر» أيضاً في دائرة مفصصة ذهبية باللون الأبيض ويحيط بالدائرة وريقات نباتية مسننة ذهبية وأحياناً بنفسجية اللون ويدخل كل وريقة مسننة وريقة صغرى من اللون الأحمر كما تنوعت الألوان بين هذه الأوراق المسننة في وحدات أخرى مماثلة تشير إلى العشر فكانت من اللون الوردى مع الأبيض والذهبي . أما الإشارة إلى الأحزاب مثلت بالمداد الأبيض «حزب» في شكل هندسي مختلف الأضلاع مذهب وتحيط به فرع نباتي تخرج منه وريقات حمراء وأخرى باللون الأخضر الداكن وذلك على أرضية مذهبة وأحيط الفرع النباتي بشكل لوزي مفصص حدد بالمداد الأسود .

كما أشير إلى الحزب أيضاً بهامش الصفحات حيث كتب « حزب » بالمداد الأحمر دون وحدة زخرفية .

وهذا المصحف لم يقسم إلى أجزاء ولكن اكتفى بتقسيمه إلى أعشار فى وحدات زخرفية متنوعة ترمز إليه .

وعند مواضع السجديات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض على أرضية مذهبية فى شكل هندسى مختلف الأضلاع تحيط به وريقات نباتية متماوجة وكونت شكلا لوزيا وهذه الوريقات النباتية مذهبية وبها تهشيرات حمراء .

وأشير إلى السجدة أيضاً فى دائرة مذهبية تخرج منها إشعاعات ذهبية أيضاً بكل إشعاع وريدة ثلاثية باللون الأحمر والأبيض بالتناوب ، وهذه الوحدة الزخرفية نفذت أيضاً عند الإشارة لعشر الآيات .

ختم المصحف :

اختتم المصحف بشريط زخرفى نفذ به بشكل متتال وريدة خماسية البتلات مع ورقة نباتية وهذه الأشكال مذهبية والأرضية غير ملونة ، ثم كتب فى عشرة سطور اسم الناسخ درويش على وتاريخ نسخه سنة ١٠٧٨ هـ كما ذكر الناسخ فى النص المؤرخ للمصحف أنه قام بنسخه وعمره أكثر من سبعين عاما ، وبلغت عدد المصاحف التى قام بنسخها ثلاثة وسبعين مصحفاً .

من هذه المصاحف المصحف المسجل برقم ٢٩١ بمتحف قصر المنيل وقد اتبع فى هذه المصاحف أسلوباً زخرفياً اشتهر به وتميزت به المصاحف التى قام بنسخها .

ونص الكتابة ما يلى :

« كتبه الفقير الحقير أضعف الكتاب
وأرزلهم وأحوج الفقراء وأدينهم الحقير
درويش على حامدا لله تعالى ومصليا
على نبيه محمد وآله وآله الطاهرين أجمعين
وهو كتابه المصحف الشريف ثلث وسبعين
فى أوان شبيه مع اشتعال شعره فى بضع وسبعين
من عمره غفر الله ذنوبه

وستر عيوبه سنة
ثمان وسبعين وألف
سنة ١٠٧٨ هـ .

ويلاحظ بهذا النص أيضا أنه أشار إلى التاريخ الهري بالحروف والأرقام ، مع ملاحظة وجود دوائر مقسمة إلى ستة زقسام نفذت كفواصل بين العبارات .

وعلى جانبي النص الكتابي المؤرخ للمصحف من أسفل شكل هندسى رباعى محدد بإطار أحمر وتنائر به أشكال الورود الخماسية البتلات مع براعم الزهور والأوراق النباتية وهذه الأشكال الزخرفية حددت بمداد أسود على مهاد ذهبى .

ويلى ذلك صفحتان بدون كتابة رقم ٤٠٢ ربما حدث ذلك سهوا .

ثم كتب دعاء ختم القرآن بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى حشوة مستطيلة مفصصة من الجانبين وعلى جانبيها تنائرت الوريدات الخماسية البنفسجية والبياء والتي بها تهشيرات حمراء مع وريقات حمراء وفروع نباتية على مهاد أزرق وذهبى اللون .

وحدد النص المسجل به دعاء ختم القرآن بإطار مذهب كالذى يحدد النص القرآنى داخل المصحف ، ويفصل بين عبارات الدعاء دوائر ذهبية حددت بالمداد الأسود .

غلاف المصحف :

زين متن الغلاف بشكل بيضاوى مفصص تخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة أيضا بهذه التقسيمات الزخرفية زخرفة الأرابسك (الرومى) ويتداخل معها وريدات مفصصة ، وبالأركان الأربعة للمتن نفذت زخرفة الأرابسك أيضا ، وهذه الأشكال الزخرفية نفذت بطريقة الضغط (غائرة) وإطار متن الغلاف عبارة عن جديلة ذهبية .

ويتضح من شكل هذا الغلاف أنه مرمم والكثير من زخارفه فقدت معالمها ورونقها مثلما حدث فى الإطار الذى يلى الجديلة الذهبية يبدو أنه كان مزينا بأوراق رمحية مسننة توالت على الشريط أو الإطار الذى يلى شكل الجديلة بالغلاف .

وزين لسان الغلاف بمثل الزخرفة التى بهتن وإطار الغلاف حيث اتفقت مع مساحته .
وبقنطرة اللسان شكل مستطيل مفصص من جانبيه كتب به بمداد الذهب « لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين » .

أطراف أوراق المصحف :

ذهبت أطراف أوراق المصحف بمداد الذهب ويتضح ذلك عند غلقه .

٥ - التحفة : المصحف .

رقم السجل : ١٨٠٧١ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ١٤ - ٧٠ - ١٠٥ - ١٢٣ .

اسم النسخ : اسمعيل بن على .

تاريخ النسخ : سنة ١٠٩٣هـ .

حجمه : ٢١ × ١٣ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الزخرفية والوحدات الفنية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

وفصل بين السطور أشربة زخرفية متماوجة تتناثر بها وريدات نباتية مفصصة البتلات بيضاء اللون على مهاد ذهبى اللون ، ونفذت هذه الوريدات البيضاء على مهاد ذهبى فوق البسمة .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة بداخلها إلى ستة أقسام أو دوائر ذهبية تتفرع من مركزها وريدة من أربع بتلات وهذه الفواصل مذهب ومحددة بمداد أسود .

على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بالوريدات المفصصة البيضاء التى نفذت بين السطور وفوق البسمة على مهاد ذهبى .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه حشوة شبه بيضاوية مفصصة من جوانبها كتب بها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى عنوان السور وعدد آياتها ولم يذكر مكان نزولها ، وعلى جانبى الحشوة الوسطى وريدات مفصصة صفراء وبراغم زهور بيضاء وأنصاف وريدات خضراء وذلك على مهاد أزرق أو ذهبى ، ويحدد الشريط الزخرفى فى إطار رفيع زين بجديلة ذهبية حددت بالمداد الأسود ويحيط بذلك شريط زخرفى عريض زين بأشكال تشبه الشرافات مهادها أزرق اللون وزخرفت بوريدات مفصصة بيضاء وأنصاف وريدات صفراء وبيضاء اللون مع وريقات مذهب ، ويحيط بالأشكال التى تشبه الشرافات شريط رفيع متماوج

نفذ باللون الأبيض وتناثر من أعلاه وأسفله براعم زهور بيضاء وصفراء على مهاد ذهبي .
ويتهى الشريط العريض بأنصاف دوائر صغيرة مستننة ، وتخرج من الشريط خطوط زرقاء على
شكل إشعاعات بكل منها وريدة متعددة البتلات باللون الأزرق .

المصحف من الداخل :

كتب النص القرآني بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل وعلو الآيات
حروف صغيرة حمراء (لا - ج) تبين علامات الوقف الجائز والممنوع عند تلاوة القرآن .

كما حدد النص القرآني بإطار مذهب ، وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة
من داخلها إلى ستة أقسام وهي محددة بالمداد الأسود .

كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها في شريط زخرفي يفصل بين السور وذلك
بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي وعلى جانبي بيانات السور براعم زهور وردية اللون ،
ووريدات متعددة الفصوص بيضاء مع وريقات مذهب وبيضاء على مهاد ذهبي أو براعم زهور
بنفسجية ووريدات بيضاء مفصصة ووريات برتقالية على مهاد أزرق وذهبي ، وأحياناً زخرف
الشريط الزخرفي الفاصل بين السور بأوراق رمحية مستننة ومذهب زينت بوريدات مفصصة
خضراء ، وتحيط بالأوراق الرمحية وريادات مفصصة بيضاء وأنصافها على مهاد أزرق .

وأشير بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني إلى الأحزاب
والأجزاء ومواضع السجديات وعند الإشارة إلى الحزب نفذت وحدة زخرفية بالهامش عبارة
عن دائرة مفصصة ذهبية كتب بها « حزب » بالمداد الأبيض وتحيط بها أشكال مندية بكل
برعم زهرة برتقالية على مهاد أزرق أو براعم زهرة صفراء على مهاد وذلك بالتناوب مع
بعضها وقد اتخذت هيئة دائرية حول الشكل المركزي .

كما حددت الأجزاء في هامش الصفحات بوحدة زخرفية عبارة عن دائرة مفصصة
ذهبية كتب بها « جزء » بمداد أبيض - ولم يذكر رقمه - وتحيط بالدائرة أنصاف دوائر
صغيرة ذهبية بكل منها برعم زهرة أحمر اللون تخرج منها أضلاع نجمة ثمانية الأضلاع
ذهبية اللون بكل ضلع برعم زهرة أزرق اللون وتتخلل أضلاع النجمة برعم زهرة أحمر اللون
على مهاد أزرق بهيئة دائرية حول الدائرة المركزية .

وعند مواضع السجديات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي في شكل
دائري تحيط به أضلاع نجمة ثمانية الأضلاع بكل ضلع برعم زهرة أصفر اللون على مهاد
أحمر أو وريدة وردية اللون على مهاد أزرق وذلك بالتناوب وتحيط بهذه الأضلاع في شكل
دائري وريادات رباعية البتلات وردية وبراعم زهور وردية أيضاً على مهاد ذهبي .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بعد سورة الناس بدعاء ختم القرآن حيث كتب « دعاء ختم القرآن » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي في شريط زخرفي يشبه الشريط الزخرفي الفاصل بين السور، وفي نهاية الدعاء إطار ذهبي يفصل بينه وبين الكتابة المؤرخة للمصحف التي تضم اسم الناسخ اسمعيل بن علي وتاريخ النسخ بالحروف سنة ١٠٩٣ هـ وذلك في أربعة سطور بخط النسخ وبالمداد الأسود ونصها :

« كتب الفقير الحقير أضعف الكتاب

تراب أقدام المساكين اسمعيل بن علي

حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله .

وصحبه أجمعين سنة ثلاث وتسعين وألف » .

ثم انتهت الكتابة بخط أسود ، ويلاحظ فواصل بين العبارات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة إلى ست أقسام مثلما في فواصل الآيات .

ثم زين الثلث الباقي من الصفحة المسجل بها تاريخ المصحف بوريدات متعددة البتلات مع أفرع نباتية متماوجة وأوراق نباتية قريبة من الطبيعة متفاوتة في الحجم وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب وغير محددة بأي لون آخر .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنّي الداكن ويتوسط المتن شكل بيضاوي تخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة وقد زين الشكل البيضاوي بزخرفة عبارة عن وريدات مفصصة مع أوراق رمحية مسننة متفاوتة في الحجم وهذه الزخارف بارزة بطريقة الضغط ومذهبة ، وبالورقة النباتية المفصصة وردة نباتية متعددة البتلات بارزة أيضاً ومذهبة ، كما زخرفت الأركان الأربعة للمتن بوريدات مفصصة وأخرى من خمس بتلات تتخللها وريقات نباتية بارزة ومذهبة ، وهذه التقسيمات الزخرفية تخرج منها خطوط ذهبية على شكل شعاعات ، وحدد المتن شريط زخرفي زين بوريدات مفصصة تترايط مع بعضها بالأفرع النباتية ، ويتخلل الشريط أشكال هندسية مفصصة بداخل كل شكل وريدة مفصصة من ستة فصوص بالتناوب مع أخرى مفصصة من عشرة فصوص وذلك في الجانب الأيمن والأيسر من الشريط الزخرفي ، أما الجانب العلوي والسفلي فيتوسطه وريدة من اثنتي عشرة فصاً وتشبه زهرة القرنفل وهذه الزخارف جميعها بارزة باللون البنّي على المهاد الذهبي .

بطانة الغلاف :

يتوسط المتن بها زخرفة نباتية عبارة عن شكل بيضاوى مفصص الجوانب تخرج ،
أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة وبهذه التقسيمات الزخرفية نفذت زخرفة الأرابسك المكنة
من الأوراق والأفرع النباتية المذهبة بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر ، وهذه الأشكال
الزخرفية متوافقة مع زخرفة الغلاف والاختلاف فيما بينهما فى طريقة التنفيذ فقد نفذت
الزخارف بالغلاف بطريقة الضغط أما الطريقة الأخرى فى بطانة الغلاف هى طريقة الرسم
بمداد الذهب .

أطراف أوراق المصحف :

زينت أوراق المصحف من الخارج عند الغلق بوريدات مفصصة البتلات متوالية على
أطراف الورق ونفذت بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر .

٦ - التحفة : مصحف .

رقم السجل : ١٨٠٩٤ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٧١ ، شكل رقم ٤٥ .

اسم النسخ : نور الدين غضية الغانمى المقدسى .

تاريخ النسخ : ٢٥ من شهر شعبان سنة ١٠٩٨ هـ .

مكان النسخ : القدس .

حجمه : ١٤ × ١٠ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة الفاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه
التقسيمات الفنية والعناصر الزخرفية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مربع وبحروف دقيقة من
الخط النسخ .

ويلاحظ أن فواصل الآيات عبارة عن فراغات فترك مساحات خالية من الزخرفة بين
الآيات وبعضها .

ويحدد المربع المسجل به النص القرآنى إطار نقذ باللون الأحمر .

على جانبى النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريقات متناثرة حمراء على مهاد ذهبى .
وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى شكل بيضاوى بالممداد الأبيض على مهاد ذهبى يتوسط شكلا مستطيلا أزرق اللون يحدده إطار مذهب ، وتخرج منه خطوط زرقاء ينبثق منها وريقات صغيرة نباتية .

ويلاحظ أن التقسيمات الزخرفية بصفحتى البداية لم تكن دقيقة أو معتنى بها كما ينبغى ولكن يلاحظ أنها رسمت بشكل تقليدى غير متقن .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار مذهب وكتب بممداد أسود مع مراعاة التشكيل بخط النسخ وبحروف دقيقة حتى أن كل صفحة تحتوى على سبعة وثلاثين سطراً ، والمصحف كله يضم خمس وعشرين صفحة تقريباً .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية بدون تحديد بأى لون آخر .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالممداد الأحمر على مهاد ذهبى فى إطار مستطيل يعتبر فاصلاً بين السور وأحياناً لم يذكر مكان نزول الآيات .

ويلاحظ أن الحزب وربيع الحزب والجزء ورقمه بالحروف والسجدة كتب بالممداد الأحمر فى هامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى بدون وحدات زخرفية تشير إليها .

ختام المصحف :

انتهى كلام الله بصدق الله العظيم ثم اتخذ خط مذهب بين النص القرآنى وتاريخ المصحف الذى سجل داخل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل وحدد إطاره بممداد الذهب ، وبهذا النص الكتابى اسم الناسخ وهو نور الدين غضية المقدسى وتاريخ نسخه فى نهاية يوم الأحد الموافق الخامس من شهر شعبان سنة ١٠٩٨ هـ وكتب المصحف فى أقل من شهرين بالقدس الشريف .

ويتضمن النص الكتابى عشرة أسطر فيما يلى :

- « ووافق الفراغ من هذا المصحف الشريف كلام الله الحنيف نهار الأحد من شعبان نهار

– الخامس والعشرين على أفقر العباد وأحوجهم إلى الله
نور الدين غضية .

– الغانمي المقدسى خادم الأنبياء الكرام غفر الله له ولوالديه وجميع

– المسلمين أجمعين وكانت مدة كتابته نحو خمسين يوما وكتب

– بالمدرسة الغربية التى عن يمين باب الأسباط بالقدس الشريف .

– بالحرم الشريف من تاريخ سنة ثمان

– وتسعون وألف من الهجرة .

– وصلى الله على سيدنا محمد

– وآله أجمعين

– آمين .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى ويتوسط المتن شكل بيضاوى مفصص ومدبب من أعلاه وأسفله ،
وزين الشكل البيضاوى بالأفرع النباتية المتداخلة وتخرج منها وريقات نباتية ووريدات متعددة
البتلات ، وهذه الزخارف بارزة وبألون البنى على مهاد ذهبى ، وتخرج من أعلى وأسفل
الشكل البيضاوى ورقة نباتية متعددة الفصوص زينت بوريدة متعددة البتلات بارزة أيضاً على
مهاد ذهبى ، وبالأركان الأربعة للمتن زخرفة من الأفرع النباتية والورقات المتداخلة مع
بعضها .

وتخرج من الشكل البيضاوى والورقة النباتية والأركان الأربعة أشكال سهام صغيرة
مذهبة على هيئة إشعاعات .

أما إطار الغلاف فزين بخطوط متكسرة بارزة قليلا ومذهبة ويلاحظ أن الغلاف ليس له
لسان يحمى أطراف أوراقه من التلف .

مصاحف القرن الثاني عشر الهجري

١ - التحفة : مصحف .

رقم السجل : ١٨٠٥٨ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ١٦ - ٤٨ - ٧٢ .

اسم الناسخ : حافظ عثمان .

تاريخ النسخ : سنة ١١٠١ هـ .

حجمه : ١٦ × ١١ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه الوحدات الزخرفية والتقسيمات الهندسية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .
وفصل بين السطور أشكال هندسية صغيرة مذهب مختلفة الأضلاع ومحددة بالمداد الأسود .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهب يتوسطها نقطة سوداء .

ويعلو البسملة بحر مستطيل مذهب متماوج أطرافه مسننة ، على جانبي النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدات ذات خمس بتلات بيضاء مع وريقات ذهبية وبراعم زهور بيضاء مع أفرع نباتية متماوجة وذلك على مهاد ذهبى اللون .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة مذهب جانبيها مدبب ، وكتب فيها بالمداد الأبيض عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها ، وعلى جانبي الحشوة الوسطى الذهبية زخارف نباتية مكونة من الوريدات البيضاء ذات الخمس بتلات مع أوراق نباتية مدببة مذهب ومحددة بمداد أسود وذلك على مهاد ذهبى .

يحيط بعنوان السور وعدد آياتها والنص القرآنى إطار رفيع أحمر به نقاط صفراء متتالية ثم يحيط به شريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال مسننة زين بوريدات بيضاء من خمس

بتلات مع وريقات نباتية صفراء ذات نقاط زرقاء ، وهذه الزخارف محددة بالمداد الأسود على مهاد ذهبي ، وينتهي الشريط بأشكال مسننة تخرج منها خطوط على شكل إشعاعا . حمراء وزرقاء بالتناوب .

المصحف من الداخل :

كتب النص القرآني بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بخط النسخ ، وحدد النص القرآني بإطار مذهب .

وفوق الآيات حروف صغيرة حمراء (لا - ط - م) وتعني علامات الوقف الجائز والممنوع عند تلاوة القرآن الصحيحة .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية يتوسطها نقطة زرقاء .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي في شريط يفصل بين السور وبعضها ، وحدد هذا الشريط بإطار أزرق به نقاط بيضاء متتالية أو بإطار مذهب حدد بالمداد الأسود .

وقد أشير إلى الوحدات الزخرفية التي تبين أحزاب وأجزاء القرآن ومواضع السجودات في هامش الصفحات خار الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني .

وقد كتب « حزب » في وحدة زخرفية يتوسطها شكل هندسي مختلف الأضلاع مذهب بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي وتحيط به أنصاف دوائر متتالية مذهب وشكل مدبب من أعلاه مذهب أيضاً .

وحددت الأجزاء أيضاً في وحدة زخرفية عبارة عن دائرة مفصصة مذهب وكتب « جزء » بالمداد الأبيض في الدائرة المفصصة ، وتحيط بها ست من الوريدات الخماسية البتلات المذهب بشكل دائري ثم تحدها ست من أنصاف الدوائر بالمداد الأسود ، وتتخلل أنصاف الدوائر أشكال ثلاثية تحيط بها مذهب اللون وذات نقاط حمراء .

وعند مواضع السجودات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض في دائرة مفصصة مذهب تخر منها خمسة أضلاع نجمية ، وهذه الأضلاع الخمسة مذهب ، وتتخللها أنصاف دوائر مذهب أيضاً .

ختم المصحف :

اختتم المصحف بعد سورة الناس بشريط زخرفي مكون في أشكال بيضاوية متتالية

مذهبة ، يتوسط كل شكل وريدة خماسية البتلات بنفسجية اللون ، ويفصل بين كل شكل وريدة خماسية البتلات أيضاً برتقالية اللون ، ومن أعلى وأسفل هذه الأشكال البيضاوية أنصاف الوريدات ذات الخمس بتلات باللون البرتقالي ، وتتخلل أنصاف هذه الوريدات أنصاف وريدات خماسية البتلات أيضاً زرقاء اللون وبها نقاط حمراء ، ويربط بين هذه الوريدات ذات الألوان المتنوعة وأنصافها أفرع نباتية متماوجة ومذهبة وذلك على مهاد ذهبي داخل الأشكال البيضاوية ومهاد أزرق خارجها .

ونفذ أسفل الشريط الزخرفي شكل دائرة غير كاملة - ثلاثة أرباع دائرة - بالمداد الأسود كتب بها اسم الناسخ حافظ عثمان ، وأنه قد تم نسخ تسعة من المصاحف الكريمة بيد الشهير بحافظ عثمان ثم سجل تاريخ النسخ سنة ١١٠١ هـ في شريط مستطيل أسفل الدائرة الغير كاملة وذلك بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بخط النسخ ويلاحظ فواصل بين العبارات ذهبية كتلك الفاصلة بين الآيات .

والنص الكتابي المسجل به اسم الناسخ وعدد المصاحف التي نسخها يتضمن خمسة أسطر نصها :

« كتبه الفقير

الحقير أضعف عباد الله الملك

القدير الشهير بحافظ عثمان وهذه التاسع

من المصاحف الرب الجليل حامدا لله العلي

الكبير ومصليا على نبيه بشير ونذير »

واستكمل النص الكتابي في شريط مستطيل أسفل الدائرة الغير كاملة نصه « لسنه مائة واحد والى ألف من هجرة من له العز والشرف » ويحيط بالدائرة الغير كاملة أشكال وريدات ثلاثية البتلات مع وريقاتها وفروعها وحددت بمداد أسود مع تذهيبها على مهاد ذهبي اللون .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنّي ويتوسط المتن شكل مستطيل مقسم من داخله إلى أشكال معينات بكل معين نقطة ذهبية وهذه الزخرفة نفذت بمداد الذهب ، وبالأركان الأربعة للمتن وريدة من ست بتلات مذهبة . وحدد المتن بإطارين كل منهما عبارة عن شكل جديدة مذهبة .

أما لسان الغلاف فزين بشكل وريدة من سبع بتلات بمركزه وأخرى من ست بتلات في ركنيه ، وحدد لسان الغلاف بإطارين كل منهما على شكل جديدة مذهبة .

وهذه الزخارف نفذت بطريقة الضغط الخفيف مع تذهيبها .

٢ - التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٨ م .

مكان الحفظ : دار الكتب المصرية .

اسم الناسخ : السيد عبد الله المعروف بالإمام من تلاميذ عثمان المعروف بحافظ القرآن .

تاريخ النسخ : سنة ١١١٨ هـ .

اسم المذهب : عبد الله بن مصطفى .

حجمه : ١٧ × ١١ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

وفواصل الآيات عبارة عن وريدات متداخلة مع بعضها من سبع بتلات مذهب وبها نقاط حمراء .

وفصل بين السطور خطوط متكسرة مزدوجة مذهب ومتكسرة وفوق البسملة وريدات من خمس بتلات وبأعم زهور رمادية على مهاد ذهبى اللون .

على جانبي النص القرآنى شريط زخرفى زين بأعم الزهور المذهب والوريدات المتعددة البتلات فضية اللون مع وريقاتها على مهاد ذهبى اللون .

ومن أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه شكل هندسى مختلف الأضلاع ومفصص كتب به بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها ، تحيط بها وريدات خماسية البتلات بيضاء ووردية ومذهبية ، وبأعم زهور بيضاء وورقات ذهبية على أرضية زرقاء ومذهبية فى جوانب الشريط الزخرفى ، ويحدده إطار رفيع زين بخطوط متكسرة مذهب ومحددة بمداد أسود .

ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال مدببة ومسننة ، وزين بأشكال تشبه الشرافات زخرفت بوردة من أربع بتلات وردية اللون مع أنصاف وريدة خضراء اللون وورقاتها وأفرع نباتية مذهب وذلك على مهاد ذهبى ، وتحيط بالأشكال التى تشبه

الشرافات وريدات خماسية البتلات بيضاء وبزعم زهور وردية اللون ومذهبة ووريقات نباتية ذهبية أيضاً على مهاد أزرق اللون ، ووريدات خماسية البتلات خضراء (فسدية) ومتعددة البتلات بيضاء اللون على مهاد ذهبى .

وينتهى الشريط الزخرفى بالأشكال المسننة التى يحددها إطار مذهب وتخرج منه خطوط على شكل إشعاعات باللون الرمادى مع نقاط حمراء ووريقات ذهبية تتوسطه .

المصحف من الداخل :

كتب النص القرآنى بخط النسخ والممداد الأسود مع مراعاة التشكيل كما حدد بإطار مذهب .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مقسمة إلى ستة أقسام مذهب .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى حشوة مستطيلة مذهب تتوسط شريطاً زخرفياً فاصلاً بين السور بالممداد الأبيض على مهاد ذهبى وعلى جانبى بيانات السور وريدات خماسية البتلات وأوراق رمحية مسننة بيضاء وذهبية على مهاد ذهبى ، وأحياناً زين جانبى الحشوة الوسطى وريدات بيضاء خماسية البتلات على مهاد أزرق اللون أو ذهبى ، وحدد الشريط الزخرفى الفاصل بين السور بإطار من اللون الأحمر الياقوتى وبه نقاط بيضاء أو بإطار باللون الأزرق وبه نقاط بيضاء أيضاً .

وأشير إلى أحزاب المصحف وأجزائه ومواضع السجدة به فى وحدات زخرفية متباينة بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى .

وعند الحزب كتب « حزب » بالممداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل هندسى مختلف الأضلاع من أعلاه ثلاثة أشكال هندسية كل شكل زين بوريدة من خمس بتلات بيضاء على مهاد رمادى اللون ومن أعلى مهاد ذهبى اللون والوريدة ذات الخمس بتلات ذهبية وحددت بممداد أسود ، وأحيطت هذه الوحدة الزخرفية بإطار مذهب .

وأحياناً كتب « حزب » فى دائرة مذهب بالممداد الأبيض وتحيط بها وريدات خماسية البتلات بيضاء بشكل دائرى تخرج منها سبعة أضلاع نجمية على شكل إشعاعات ذهبية .

كما كتب « جزء » أيضاً بالممداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل دائرى تحيط به وريدات من أربع بتلات ذهبية بها نقاط حمراء فى مركزها على مهاد رمادى اللون ، ويحدد هذه الوحدة الزخرفية إطار ذهبى مفصص بشكل دائرى ثم إطار آخر أحمر اللون .

وعند مواضع السجديات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شك
نجمى من ثمانى أضلاع بكل ضلع وريدة من خمس بتلات بيضاء مركزها أحمر اللون
على مهاد ذهبى .

وأحياناً كتبت « سجدة » فى شكل هندسى به استطالة بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى ،
وتحيط به بشكل لوزى وريقات نباتية وأفرع متماوجة مذهبة .

وكتب فى هامش الصفحات أيضاً « الله أكبر » بمداد الذهب فى نهاية سورة الضحى
ونهاية سورة الإنشراح ، ونهاية سورة الزلزال ، نهاية سورة العاديات والقارعة والكوثر والكافرون
واللهب والإخلاص .

وكتب بالهامش أيضاً « الله أكبر والله الحمد » فى نهاية سورة التين ونهاية سورة
التكاثر .

وكتب « الله - الله » بمداد الذهب فى نهاية سورة الفلق والقدر فى الهامش .
وكتب « الحمد لله » بمداد الذهب فى الهامش فى نهاية سورة الماعون وسورة النصر .
وعند سورة الناس كتب « لا إله إلا هو الله أكبر والله الحمد » بالمداد الذهبى فى
الهامش .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن وكتب هذا العنوان بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى
فى شكل هندسى به استطالة على جانبيه وريدات بيضاء على مهاد ذهبى اللون .

ثم كتب فى نهاية الدعاء النص المؤرخ للمصحف بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل
واسم الناسخ السيد عبد الله المعروف بالإمام وذكر أيضاً أستاذه الذى تتلمذ على يديه عثمان
المعروف بحافظ القرآن وتاريخ النسخ ١١١٨ هـ « وهذا النص يتضمن عشرة أسطر فيما يلى :

— « كتبه

— « الفقير إلى رحمة ربه القدير السيد عبد الله

— المعروف بالإمام من تلاميذ عثمان المعروف

— بحافظ القرآن غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما

— ولمن قرأ ولمن نظر ودعا لكاتبه ولجميع المؤمنين

— يوم يقوم الحساب اللهم صلى وسلم على نبي الرحمة وشفيع الأمة الضعيفة واله
المتجيبين

— أجمعين لسنة ثمان

— عشرة ومائة والـف من هجره

— من له العز والشرف .

يفصل بين سطور النص المؤرخ للمصحف إطارات مزدوجة ومذهبة وعلى جانبي الكتابة من أسفل مثلث قائم الزوايا زين كل منهما بوريدات خماسية البتلات بيضاء وبراعم زهور ذهبية ووريقات وأفرع مذهبـة باخضرار على مهـاد ذهبي ، وقد حدد إطار كل من المثلث القائم الزوايا باللون الأزرق وبه نقاط بيضاء .

توقيع المذهب « عبد الله بن مصطفى » :

اختتمت الصفحة التي بها النص المؤرخ للمصحف بشريط زخرفي يتوسطه حشوة مستطيلة كتب بها في سطرين « ذهبه الفقير عبد الله بن / مصطفى غفر لهما » على مهـاد ذهبي ، وعلى جانبي توقيع المذهب وريدات خماسية البتلات بيضاء اللون وأفرع نباتية على مهـاد ذهبي اللون ، وحدد هذا الشريط الزخرفي بإطار أزرق اللون ثم بإطار زين بخطوط متكسرة باللون الذهبي .

غلاف المصحف :

نقذ باللون البني ويتوسطه المتن شكل لوزي مفصص زين بزخرفة الأرابسك مع وريـدة متعددة البتلات على مهـاد ذهبي ، من أعلى وأسفل الشكل اللوزي ورقة نباتية مفصصة زينـت بوريدة متعددة البتلات على مهـاد ذهبي .

وبالأركان الأربعة للمتن زخرفة الأرابسك على المهـاد الذهبي وهذه العناصر الزخرفية بارزة ونفذت بطريقة الضغط وتخرج من الشكل اللوزي والورقة النباتية والأركان الأربعة خطوط على شكل إشعاعات .

وزين لسان الغلاف بشكل دائري مفصص في مركزه وركنيه بزخرفة الأرابسك البارزة على مهـاد ذهبي وتخرج من ركنيه والشكل الدائري خطوط على شكل إشعاعات .

أما قنطرة اللسان فتتوسطها حشوة مستطيلة كتب بها بالخط النسخ البارز « انه لقرآن كريم في كتاب مكنون » على مهـاد ذهبي اللون .

بطانة المصحف :

زينت بنفس التقسيمات الزخرفية التي بظاهر الغلاف من الشكل اللوزي والأركان الأربعة ولكن بدلا من زخرفتها بالأرابسك فقد زينـت بطريقة الرش بمداد الذهب ، كما زينـت بـطانة اللسان بهذه الأشكال الزخرفية .

٣ - التحفة : مصحف .

رقم السجل : ١٨٠٨٠ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ١٨ - ٧٥ - ١٠٧ - ١٢٤ شكل رقم ٤ - ٢٧ - ٣٤ - ٦٢ .

اسم النسخ : محمد الشهير بشكر زاده المغنوسى .

تاريخ النسخ : منتصف رجب سنة ١١٣٨ هـ .

اسم المذهب : محمد خضر شاربى .

حجمه : ١٥ × ١٠ سم .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتشابه العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالممداد الأسود مع مراعاة التشكيل ، ويفصل بين السطور أشكال صغيرة متتالية مذهبة .

أما فواصل الآيات فهى عبارة عن دوائر ذهبية بداخلها نجمة سداسية الأضلاع أو وريدة من ست بتلات .

ويعلو البسملة فرع نباتى تتفرع منه براعم زهور ووريقات صغيرة صفراء اللون على مهاد ذهبى .

على جانبي النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدات خماسية البتلات صفراء اللون وبها تهشيرات حمراء ووريقات صفراء على مهاد ذهبى وحدد الشريط الزخرفى بإطار أسود اللون .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه شكل دائرى مفصص مذهب وكتب به بالممداد الأبيض عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها وعلى جانبي هذا الشكل الدائرى وريدات خماسية البتلات بنفسجية اللون وأخرى صفراء وخضراء ووريقات حمراء على مهاد زيتونى اللون وذهبى .

يحيط بالشريط الزخرفي والنص القرآني إطار ذهبي على شكل جديلة محددة باللون الأسود ويحيط به شريط زخرفي عريض ينتهي بأشكال مستنة ، وزين بأشكال تشبه الشرافات معدولة ومعكوسة مهادها ذهبي اللون ومزينة بوريدات خماسية البتلات بنفسجية وخضراء مع وريقات حمراء ، ويفصل بين هذه الأشكال شريط زخرفي متموج يتخذ هيئتها وزين بالوريدات الخماسية البتلات البنفسجية والخضراء ووريات مذهبة على مهاد زيتوني اللون وتخرج من الأشكال المستنة وريدات من ست بتلات متالية باللون الأزرق .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآني بإطار مذهب وكتب بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفوق الآيات حروف صغيرة حمراء (ط - ج - لا) وتبين علامات الوقف الجائز والممنوع عند تلاوة القرآن الكريم الصحيحة .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مقسمة إلى ستة أقسام وذلك بمداد أسود ويفصل بين السور شريط زخرفي يتوسطه حشوة مستطيلة ، ذهبية مفصصة ومدببة من الجانبين وكتب بها عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض وذلك بالأرقام وليس بالحروف كما هو مألوف في معظم المصاحف العثمانية والبعض منها كتب عدد الآيات وعدد السور وأيضاً عدد الكلمات وعدد الأحرف بالأرقام العددية وليس بالحروف .

وعلى جانبي الحشوة الوسطى وريدات خماسية البتلات وبراعم زهور صفراء أو بيضاء مع نقاط حمراء داخل الوريدات الخماسية البتلات وبراعم الزهور مع وريقات صفراء على مهاد ذهبي منقط .

وأحياناً يزين جانبي الحشوة الوسطى ببراعم زهور صفراء ووردية وخضراء ووريات ذهبية على مهاد أزرق وأسود .

ويحدد الشريط الزخرفي إما إطار ذهبي به تهشيرات بيضاء أو إطار أسود به تهشيرات بيضاء أيضاً أو إطار وردي اللون به تهشيرات سوداء .

وقد قسمت آيات المصحف إلى تهشيرات وأجزاء في وحدات زخرفية متباينة بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني وكذلك الحال عند مواضع السجودات .

وعند عشر الآيات كتب عشر بمداد الذهب في الهامش ورمز إليها بحرف العين « ع » .

وعند الجزء كتب الجزء ولكن بدون رقم فى شكل هندسى مختلف الأضلاع بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى منقط ، تحيط به وريقات بيضاء وذهبية على مهاد أسود ، كما تحيط به فى شكل دائرى وريدات خماسية البتلات بنفسجية اللون ومركزها مذهب بالتناوب مع وريقات نباتية خضراء ، ويعلو هذا الشكل الدائرى وريدة من خمس بتلات خضراء ومركزها مذهب وتخرج منها ما يشبه زهرة القرنفل مع خطوط صغيرة تشبه الأفرع النباتية وذلك بمداد الذهب .

وأحياناً كتب الجزء فى شكل هندسى مختلف الأضلاع مذهب بالمداد الأبيض يحيط به براعم زهور بيضاء مع تهشيرات حمراء ووريات مذهب على مهاد أسود وأزرق ، وتخرج من أعلى وأسفل هذه الوحدة الزخرفية ما يشبه شكل زهرة القرنفل وخطوط تشبه الأفرع النباتية بمداد الذهب .

وعند مواضع السجديات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض فى شكل هندسى مختلف الأضلاع ، تحيط به من أعلى وريقات مذهب وبراعم زهور صفراء مع نقاط حمراء وأفرع ذهبية على مهاد ذهبى منقط ، تخرج من أعلى هذا الشكل ما يشبه زهرة القرنفل ومن أسفل وريدة من أربع بتلات وخطوط تشبه الأفرع النباتية وبعد ذلك بمداد الذهب .

ختم المصحف :

اختتم المصحف بعد سورة الناس بنص كتابى سجل به اسم الناسخ السيد محمد الشهير بشكر زاده المغنسى وتاريخ نسخه أواسط شهر رجب سنة ١١٣٨ هـ بخط النسخ والمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى ستة أسطر نصها :

« كتب العبد الفقير المفتقر إلى رحمة ربه القدير

السيد محمد الشهير بشكر زاده المغنسى عاملها

الله بلطفه الخفى والجلى ووقع الفراغ فى أواسط رجب

سن ثمان وثلثين ومائة وألف

من الهجرة النبوية عليه

أفضل التحية » .

ويلاحظ وجود فواصل بين العبارات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة إلى ستة أقسام كتلك الفاصلة بين الآيات .

وأسفل النص المؤرخ للمصحف شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل حدد إطاره

بمقداد الذهب ، وزين بوريدات من خمس بتلات صفراء ومركزها مذهب بالتنقيط وبكل وريدة خمس نقاط حمراء ، وهذه الوريدات تتشابه مع بعضها بأفرع نباتية مذهب تخرج منها وريقات نباتية مذهب أيضاً .

توقيع المذهب :

على جانبي المثلث الحاد الزوايا مثلث قائم الزاوية زين كل منهما بوريدات خماسية البتلات صفراء ومركزها مذهب وبكل وريدة خمس نقاط زرقاء مع براعم زهور صفراء بها تهشيرات زرقاء ، تتفرع من هذه الورود وريقات نباتية مذهب مع أفرع نباتية مذهب أيضاً ، ويلاحظ أن توقيع المذهب في إحدى الوريدات التي بالركن الأيسر السفلى من المثلث القائم الزاوية على يسار المثلث الأوسط الحاد الزوايا ونصرتوقيعه « عمل محمد خضر شاربى » بالمقداد الأسود وقد كتبه بخط دقيق بحيث أنه لا يسترعى انتباه الناظر إليه من النظرة الأولى .

وبأسفل هذه المثلثات الزخرفية شريط زخرفى مستطيل تختتم به الصفحة زين بوريدات خماسية البتلات صفراء اللون ومركزها مذهب بكل منها خمس نقاط حمراء وترتبط ببعضها بوريقات نباتية باللون الأسود مع الأفرع المتماوجة السوداء أيضاً على مهاد ذهبى اللون لحدوث تباين بينهما ، ويحدد هذا الشريط الزخرفى إطار زين بخطوط متكسرة صفراء ومحددة بالمقداد الأسود ثم بإطار آخر أحمر اللون وبه نقاط بيضاء متوالية ، وحدد إطار الصفحة بإطار مذهب كصفحات المصحف .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن يتوسط المتن شكل بيضاوى مفصص زين بزخرفة الأرابسك والوريدات المتعددة البتلات البارزة قليلاً ، ومن أعلى وأسفل الشكل البيضاوى ورقة نباتية مفصصة بداخلها وريدة متعددة البتلات ، كما زينت الأركان الأربعة للمتن بزخرفة الأرابسك البارزة ، وتخرج من الشكل البيضاوى والورقة النباتية والأركان الأربعة خطوط صغيرة ذهبية تشبه الإشعاعات ، وزخارف الأرابسك من اللون البنى على مهاد ذهبى ، وزين إطار الغلاف بجديلة ذهبية ، أما السان فزين مركزه بشكل بيضاوى مفصص مدبب من أعلاه وأسفله نفذ به زخرفة الأرابسك البارزة مع الوريدات المتعددة البتلات التى زين بها ركنى اللسان وهذه الزخارف البارزة بنية اللون على مهاد ذهبى .

كما زينت قنطرة اللسان بوريدة من ست بتلات فى وسطها وبكل من جانبيها وريدة رباعية وأخرى ثلاثية بطرفيها ، ونفذت هذه الزخارف بمقداد الذهب .

غلاف المصحف :

زينت البطانة بشكل ورد من عشر بتلات فى مركزها ويحيط بها فى شكل شبه دائرى فرع نباتى تخرج منه وريقات نباتية متتالية من أعلى وأسفل الوردة المركزية وريقات نباتية رمحية ومسننة متمائلة ومتماوجة بشكل رائع ومتفاوتة فى حجمها من الأكبر إلى الأصغر ، ويخرج من وسط هذه الوريقات الرمحية المسننة المتفاوتة فى الحجم فرع نباتى تخرج منه وريقات نباتية صفراء ، ونفذت هذه الأشكال الزخرفية بمداد الذهب .

٤ - التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٤٨٧ .

مكان الحفظ : متحف قصر النيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٨٠ - ١١١ - ١٢٥

اسم النسخ : إبراهيم الردوسى .

تاريخ النسخ : النصف الثانى من القرن الثانى عشر الهجرى .

حجمه : ١٦٧ × ١٢ سم .

عدد أوراقه : ٦٩١ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب وبالصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه الوحدات الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

وكتب النص القرآنى فى شكل مربع وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفصل بين السطور خطوط متماوجة مذهبة ومحددة بمداد أسود .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية بداخلها وريدات من ستة فصوص أو دوائر حلزونية مذهبة أيضاً .

ويعلو البسملة فرع نباتى ذهبى تخرج منه براعم زهور بيضاء مع أوراق نباتية مذهبة .

ويحيط بالنص القرآنى إطار زخرفى به تقسيمات زخرفية أما مهادها أزرق اللون وزينت

بزخرفة على شكل وريدة من أربع بتلات حمراء وبيضاء مع وريقات مذهبة أو مهادها ذهبي وزين بوريدات من خمس بتلات وأخرى من ثلاث باللون الوردى والأخضر والأحمر مع وريقات مذهبة وهذه التقسيمات الزخرفية بالتناوب فى الإطار الزخرفى .

أما عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فكتب فى شكل لوزى مفصص بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة ، وتحيط بهذا الشكل وريدات رباعية وأخرى ثلاثية وخماسية البتلات باللون الأبيض والأخضر والوردى مع براعم زهور حمراء وأفرع نباتية مذهبة على أرضية زرقاء وذهبية .

ويحيط بذلك شريط زخرفى عريض ينتهى بتفصيلات مذهبة زين هذا الشريط بأشكال تشبه الشرافات المعدولة والمعكوسة نفذ بها وريدات خماسية ورباعية البتلات وردية وصفراء اللون مع براعم زهور حمراء وأوراق مذهبة على أرضية زرقاء وبين الأشكال التى تشبه الشرافات وريدات من اللون الأبيض والأحمر وبراعم زهور برتقالية وأنصاف وريدات سداسية زرقاء وذلك على مهاد ذهبي اللون .

المصحف من الداخل :

حددت الآيات بإطار مذهب وكتبت بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة من الداخل إلى ستة أقسام .

كتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فى حشوة مستطيلة مفصصة من الجانبين وتتوسط الشريط الزخرفى الذى يفصل بين السور وذلك بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة ، وعلى جانبيه هذه الحشوة وريدات خماسية البتلات محددة بمداد أسود وبراعم زهور حمراء وزرقاء وأنصاف الوريدات وذلك على أرضية مذهبة اللون وأحياناً على مهاد أزرق اللون حيث نفذت الوريدات باللون الأبيض والأخضر والأحمر ، وأحياناً أخرى يلاحظ أن هذه الأشكال الزخرفية على مهاد أزرق وذهبي معا .

وفى هامش الصفحات من الداخل أشير الأحزاب والأجزاء ومواضع السجدة .

وقد تنوعت الوحدات الزخرفية التى تشير إلى الأحزاب منها دائرة ذهبية مفصصة كتب بها بالمداد الأبيض « حزب » وتحيط بالدائرة فرع نباتى زين بوريدات ثلاثية صفراء اللون وأخرى رباعية برتقالية اللون مع براعم زهور وردية على أرضية زرقاء .

وأحياناً كتب « حزب » فى دائرة ذهبية مفصصة تخرج منها إشعاعات أو مثلثات حادة متوالية حول الدائرة بكل إشعاع برعم زهرة برتقالى اللون .

وكتب « حزب » فى شكل هندسى مفصص تتناثر حوله بشكل لوزى أشكال ورود خماسية البتلات بنفسجية وأخرى ثلاثية البتلات خضراء على أرضية مذهب .

كما أشير إلى الأجزاء وأرقامها فى شكل يشبه القلب كتب به « جزء » بالمداد الأبيض وكتب رقم الجزء بالمداد الأحمر خارج الوحدة الزخرفية ، و يحيط بشكل القلب ورقة نباتية من الجانبين وفرع نباتى دائرى تحيط به وريقات ثلاثية البتلات حمراء وبضياء وأخرى خماسية مع براعم زهور وردية وذلك على أرضية مذهب .

وعند مواضع السجديات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض فى شكل هندسى مفصص ومذهب وتحيط به فى شكل لوزى براعم زهور حمراء وزرقاء مع وريدة ثلاثية زرقاء وبرتقالية من أعلى وأسفل الشكل الهندسى المفصص ، كما حدد الشكل اللوزى باللون البنفسجى .

ختم المصحف :

فى نهاية سورة الناس شريط زخرفى زين بأشكال وريقات متعددة البتلات باللون الأحمر والأخضر وأخرى خماسية البتلات باللون البنفسجى ، وبراعم زهور زرقاء مع أفرع نباتية وورقات ذهبية على مهاد من اللون الذهبى ثم كتب فى سطرين اسم الناسخ الذى قام بنسخ المصحف بالمداد الأسود ما يلى :

« كتبه إبراهيم الرودسى حامدا لله تعالى

ومصليا ومسلما على نبيه محمد واله وصحبه أجمعين » .

وهكذا يلاحظ أن الناسخ لم يذكر تاريخ النسخ ومن الممكن تأريخ هذا المصحف بالنصف الثانى من القرن الثانى عشر الهجرى حيث كان أستاذاً ومعلماً لكثير من الناسخين الذين تتلمذوا على يديه ومن تلاميذه موسى حسن أفندى زاده - الذى قام بنسخ المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ (سجل برقم ٣٥٩ بمتحف قصر المنيل) وقد ذكر فى ختام المصحف أنه من تلاميذ إبراهيم الرودسى وسجل فى النص المؤرخ للمصحف « الكامل العارف صانع الخطوط العديدة ، إبراهيم الرودسى أفندى صاحب الخصال الحميدة ، أعطاه الله مراده ويسر له ما أراد » .

ومن هذا النص يتبين أن إبراهيم الرودسى كان حيا يرزق وقت نسخ هذا المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ حيث لم يسبق اسمه بالمرحوم كما أن تلميذه يدعو له بدعوات دنيوية .

لذلك فمن الممكن إرجاع هذا المصحف إلى النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجرى .

ويلاحظ أنه فى بداية المصحف ونهايته ورقتان مذهبتان خاليتان من الزخرفة ، نفذ بهما باللون الأحمر كتابة مضافة فى العصر الحديث سنة ١٣١٦ هـ ابان مولد البرنس محمد عبد المنعم نصها :

بشير الصفا قد قام فى الناس معلنا
الا ابشر وقد أكمل الله سعدنا
بميلاد وولى العهد نجمل أميرنا
محمد عبد المنعم اليوم زارنا
فى طالع السعد والإجلال قد ولد بدر الحسن والجمال
دولتو ولى عهد مصرنا المفضل البرنس محمد
عبد المنعم المحفوظ بعناية الله الكبير المتعال /
وذلك فى الساعة الثامنة والدقيقة الثامنة / من
ليلة الاثنين العاشر من شهر شوال / سنة ١٣١٦ /
يارب واسعد دهره بالمجد والعمر الطويل
واقبل دعاء محمد سند له بالعز الجميل
كتبه محمد سند
وبالصفحة اليسرى كتب : « هذا المصحف الشريف / تعلق
دولة البرنس / محمد عبد المنعم ولى عهد خديوى / مصر
حفظهما الله أمين / » .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن بمتن الغلاف شكل لوزى مفصص زين بوريقات رمحية مسننة وأشكال وريدات متعددة الفصوص وهذه الزخارف بارزة ، وبزوايا المتن الأربعة مثل هذه الزخرفة ، وبين مركز المتن وزواياه أوراق رمحية مسننة الشكل ومديبة تحيط بالشكل المركزى وأنصافها فى جوانب المتن ، وهذه الزخارف المكونة من الأوراق الرمحية المسننة مذهبة بمداد الذهب ، وإطار المتن عبارة عن جديلة ذهبية وشريط زخرفى زين بالأوراق الرمحية المسننة مع الوريدات ذات الخمس بتلات ، ثم شريط آخر زين بخطوط متكسرة ومذهبة ، ولسان

الغلاف زين بثلاث الزخرفة التى على متن الغلاف وهى بارزة وعلى أرضية مذهبة .
أما بطانة الغلاف فزينت بشكل بيضارى مفصص ومذهب يتوسط المتن .
كما حددت زواياه، وهذه الزخرفة نفذت فى بطانة لسان الغلاف بالرسم بمداد الذهب.

٥ - التحفة : مصحف .

رقم السجل : ٢٤٦ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٧٩ - ١٢٧ ، شكل رقم ١٠ - ١١ - ١٨ - ١٩ -
٢٠ - ٣٥ .

اسم النسخ : يوسف المعروف بحافظ القرآن .

تاريخ النسخ : سنة ١١٧٥ هـ .

اسم المذهب : محمد الردوسى .

حجمه : ١٥ × ١٠ سم .

عدد أوراقه : ٣٠٤ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات
الزخرفية والوحدات الفنية فى كل منهما .

وكتبت الآيات فى شكل مربع وبالخط النسخ والمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفصل بين السطور خطوط مذهبة متكسرة ومتماوجة .

وفصل بين الآيات دوائر حلزونية أو وريدات من ست بتلات وذلك باللون الذهبى مع
تهشيرات حمراء وزرقاء ويعلو البسملة فرع نباتى تخرج منه وريقات صغيرة باللون الأسود
على مهاد ذهبى .

على جانبي النص القرآنى شريط زخرفى زين بثلاثة تقسيمات هندسية بكل تقسيم
وريدة من ست بتلات نفذت باللون الأحمر على مهاد أزرق فى التقسيم العلوى والسفلى ،
وباللون الأزرق على مهاد ذهبى فى التقسيم الأوسط .

وكتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي في حشوة وسطى مستطيلة مفصصة من الجانبين تتوسط شريطاً زخرفياً بأعلى وأسفل النص القرآنى وعلى جانبيها وريدات حمراء وزرقاء ووردية على مهاد أزرق وذهبي ويحدد هذا الشريط جديلة ذهبية ثم إطار أزرق وآخر باللون الأحمر .

ويحيط بهذا الشريط الزخرفى شريط آخر عريض زين بأشكال تشبه الشراقات معدولة ومعكوسة زينت بزخارف نباتية ، وريدات بيضاء وحمراء وذهبية وأفرع نباتية إما على مهاد أزرق أو مهاد ذهبي ، ويتوسط الشريط العريض عقد مفصص ومدبب زين بزهرة القرنفل البنفسجية والزرقاء مع الأفرع النباتية الخضراء وذلك على مهاد ذهبي أو مهاد أزرق ، وحدد العقد باللون البرتقالي وحددت تفصيلات الشريط العريض باللون الذهبي .

المصحف من الداخل :

حددت الآيات بإطار مذهب وكتبت بخط النسخ بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وقد زين هامش الصفحتين التاليتين لصفحتي البداية بأشكال من زهرة الرمان وزهرة القرنفل والأوراق الرمحية المستننة والأفرع النباتية المتماوجة ونفذت هذه الأشكال الزخرفية بمداد الذهب .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة إلى ستة أقسام .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي في حشوة مستطيلة مدببة من جانبيها وتناثر على جانبيها وريدات نجمية الشكل حمراء وبيضاء وأنصاف وريدات زرقاء وصفراء اللون على مهاد باللون الأزرق أو الذهبي ثم حدد هذا الشريط الزخرفى الفاصل بين السور بإطار أحمر وأحياناً أخضر أو أزرق اللون .

ويعلو البسمة فرع نباتى مذهب تخرج منه الأوراق النباتية الصغيرة والوريدات الثلاثية البتلات وبزعم الزهور ونفذت هذه الزخرفة بمداد الذهب .

وبهامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى أشير إلى الأحزاب والأجزاء ومواضع السجودات فى وحدات زخرفية متباينة .

فعند الإشارة للحزب كتب « حزب » بمداد أبيض على أرضية مذهبية فى شكل مفصص تخرج منه وريقات نباتية بشكل إشعاعى باللون الذهبى مع تهشيرات حمراء وخضراء .

وأحياناً كتب « حزب » فى دائرة مفصصة تحيط بها أنصاف دوائر بكل نصف دائرة وريقة نباتية مذهبة بشكل دائرى مع وريدات ثلاثية خضراء داخل أنصاف الدوائر .

كما كتب « حزب » فى شكل لوزى مذهب بمداد أبيض تحيط به وريدات خماسية البتلات بنفسجية اللون بالتناوب فى إطار لوزى الشكل مهاده أزرق اللون ثم تفصيلات ذهبية تحدد الشكل اللوزى .

وأشير إلى « حزب » أيضاً فى دائرة مفصصة تحيط بها أشكال ثلاثية بشكل دائرى وباللون البنفسجى والأخضر بالتناوب وبداخل كل شكل نقطة ذهبية .

وكتب « حزب » بالمداد الأبيض فى مركز ذهبى لنجمة سداسية الأضلاع زرقاء اللون.

وعند تحديد أجزاء المصحف كتب « جزء » بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى دائرة مفصصة تخرج منها إشعاعات ذهبية وأحياناً تحيط بها وريدات خماسية البتلات بنفسجية وخضراء اللون ووريدات ثلاثية البتلات بيضاء اللون مع وريقات نباتية مذهبة على مهاد أزرق.

وأشير إلى السجدة فى وحدة زخرفية أيضاً بهامش الصفحات فقد كتب « سجدة » بالمداد الأبيض فى شكل مفصص ومذهب وتحيط به براعم زهور حمراء وخضراء وبيضاء بشكل لوزى وحدد الشكل اللوزى بإطار ذهبى وأحياناً بإطار أزرق اللون .

صفحتا النهاية وختام المصحف :

تتشابه كل من الصفحتين فى الوحدات الزخرفية والتقسيمات الفنية وبكل منهما دائرة ذهبية تتوسط شكلاً مستطيلاً بإطار مذهب وكتب بالدائرة الذهبية اليمنى اسم الناسخ يوسف المعروف بحافظ القرآن وقد استكملت الكتابة فى الدائرة الذهبية اليسرى وتتضمن تاريخ الانتهاء من نسخ المصحف شهر شعبان سنة ١١٧٥ هـ واشتملت هذه الكتابات بكل دائرة على سبعة أسطر نصها بالدائرة الذهبية اليمنى :

« يا من أقسم بالقلم وما يسطرون

ويا من كتب فى اللوح كل ما كان وما يكون

صلى على محمد المبعوث فى سورة ن وعلى آله

عدد الحركات والسكون كتبه يوسف المعروف

بحافظ القرآن جعله الله بالعفو والغفران

كاتب السراى السلطانى فى غلظه

حميت عن البلية واللقطة » .

ونص الكتابة بالدائرة الذهبية اليسرى :
« وقد سعى باستكتابه مير خليل
يسر الله مراده بحسن جميل ابن الوزير
صدر أسبق محمد باشا نور الله قبره بنور طه
ووقع ختامه فى شعبان بتوفيق الملك المنان
غفر الله له ولوالديه ولن قرأ بغية ولجميع المؤمنين
فى سنة خمس وسبعون ومائة وألف
من منحة من له الرأفة والألف » .

ويلاحظ وجود فواصل بين السطور ذهبية اللون على شكل خطوط متعرجة .

وفواصل بين العبارات كتلك التى تفصل بين الآيات .

ويحيط بأركان الدائرة بكل من صفحتى النهاية أشكال من الأوراق الرمحية البنفسجية
والزرقاء ووريدات ثلاثية البتلات بيضاء وخماسية البتلات صفراء وذلك على مهاد أزرق
اللون .

توقيع المذهب :

من أعلى وأسفل الدائرة بصفحتى النهاية شريط زخرفى زين ووريدات متعددة الفصوص
بيضاء وزرقاء وصفراء وأنصافها فى الجوانب مع أوراق رمحية زرقاء وبنفسجية ووريدات
خضراء على أرضية مذهب ، ويحدد هذا الشريط الزخرفى إطار مذهب ويلاحظ أنه يمتصّف
الإطار المذهب فى الصفحة اليمنى كتابة بالمداد الأبيض تبين توقيع المذهب الذى قام
بتذهيب العناصر الزخرفية المتنوعة والمتباينة وهو محمد الردوسى ونص توقيعيه « ذهبه محمد
الردوسى » وتستكمل الكتابة بالصفحة اليسرى بالجهة المقابلة « بشهور قليونى » ويبدو أن
عائلة « الردوسى » أسرة فنية عمل أفرادها فى مجال نسخ المصاحف تعرفنا على إبراهيم
الردوسى الذى قام بنسخ المصحف (المسجل برقم ٤٨٧ بمتحف قصر المنيل) الذى أمكن
تأريخه بالنصف الثانى من القرن الثانى عشر الهجرى وكانت له مدرسة فنية وتعلمذ على يديه
تلاميذ عملوا فى مال النسخ والكتابة مثل موسى حسن أفندى زاده وقد قام بنسخ المصحف
المؤرخ بسنة ١١٦٣هـ (المسجل برقم ٣٥٩ بمتحف قصر المنيل) .

وأغلب الظن أن يكون محمد الردوسى الذى عمل فى مجال التذهيب من هذه الأسرة
الفنية التى تعلم منها كثير من الفنانين ومنهم من يفتخر بذلك .

وزين الهامش بصفحتى النهاية بالأوراق الرمحية المستننة مع زهرة الرمان وزهرة القرنفل

وريدات من خمس بتلات بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر .

غلاف المصحف :

بهذا المصحف غلافان داخلي وغلاف خارجي ، الغلاف الداخلي من الورق البنى اللون ويتوسط المتن به شكل لوزى مفصص زين بزخرفة الأرابسك المذهبة ومن أعلى وأسفل الشكل اللوزى ورقة نباتية متعددة الفصوص زينت بزخرفة الأرابسك المنفذة بمداد الذهب وقد حدد المتن بإطار ذهبي اللون .

أما الغلاف الخارجى فمن الجلد البنى الداكن بزخارف غائرة نفذت بالضغط ويتوسط المتن شكل لوزى مفصص زين بالأفرع النباتية المتماوجة البنية اللون مع وريادات متعددة الفصوص ذهبية ، وتخرج من الشكل اللوزى ورقة نباتية بوريدة مفصصة على أرضية مذهب ، وقد حددت الزوايا الأربع للمتن وزخرفت بالأفرع المتماوجة البنية اللون مع الوريدات المفصصة الذهبية على مهاد ذهبي اللون ، وما بين الشكل اللوزى المركزى والأركان الأربعة للمتن زخرفة من الوريدات المتعددة الفصوص وأخرى ثلاثية البتلات مع أفرع نباتية متموجة ، وإطار المتن عبارة عن جديلة مذهب ثم شريط زخرفى زين بوريدات خماسية وأخرى متعددة البتلات مع الأفرع النباتية الملونة باللون البنى على أرضية مذهب غائرة ، وتتخلل هذا الشريط الزخرفى أشكال هندسية صغيرة مختلفة الأضلاع زينت بوريدة من ست بتلات ذهبية اللون ويحدد هذا الشريط الزخرفى إطار آخر عبارة عن شكل جديلة ذهبية وقد نفذت نصف هذه الزخارف التى بمتن الغلاف وإطاره من الشكل اللوزى والأركان الأربعة للمتن والإطار المكون من الجديلة الذهبية والشريط الزخرفى المزين بوريدة من ست بتلات فى لسان الغلاف .

بطانة الغلاف :

زين المتن بشكل لوزى مفصص نفذ به زخرفة الأرابسك المذهب على أرضية سوداء اللون وأيضاً نفذت بالورقة النباتية المتعددة الفصوص التى تخرج من أعلى وأسفل الشكل اللوزى وكذلك فى الزوايا الأربعة للمتن ، وما بين الشكل الأوسط المركزى وزواياه (أركانه) الأربعة رسوم من الأفرع النباتية المتماوجة وزهرة الرمان والوريدات المتعددة الفصوص والوريقات الصغيرة ونفذت هذه الزخرف باللون الذهبى على أرضية حمراء اللون ، ويحدد المتن ببطانة الغلاف إطار ذهبي على شكل جديلة ، وقد نفذت هذه الزخارف بالرسم أيضاً فى بطانة لسان الغلاف .

٦ - الصفحة : مصحف .

رقم السجل : ١٨١١٠ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٢٠ - ٥١ - ٨١ - ٨٢ - ١١٠ ، شكل رقم ٣٦ .

الاسم النسخ : محمد سعيد الشهير بابيه زاده .

تاريخ النسخ : سنة ١١٧٦ هـ .

الاسم المذهب : صالح .

حجمه : ١١٨ × ١١٥ سم .

الوصف ، والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتشابه الأشكال الزخرفية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

يفصل بين السطور إطارات رفيعة مذهبة ومتماوجة وفواصل الآيات عبارة عن وريدات من ست بتلات ذهبية اللون ومحددة بمداد أسود .

وعلى البسطة براعم زهور بيضاء وحمراء وورقات مذهبة على مهاد ذهبى .

على جانبي النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدات من خمس بتلات وردية اللون مع براعم زهور ذهبية اما على مهاد أحمر أو مهاد أزرق بالتناوب .

من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه شكل بيضاوى جوانبه مفصصة وكتب به عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها وذلك بمداد أبيض على مهاد ذهبى ، ويحيط بهذا الشكل براعم زهور بيضاء وصفراء مع وريقات نباتية ذهبية على مهاد أزرق وذهبي فى الجانبين ، ثم يحيط بهذا الشريط إطار زين بشكل جديلة مذهب ومحددة بمداد أسود ، ثم شريط زخرفى يحيط بعنوان السور والنص القرآنى زين ببراعم الزهور الحمراء والذهبية والورقات النباتية الفسدية والحمراء اللون على مهاد أسود .

ثم يحيط بذلك شريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال تفصيلات ، يتوسط هذا الشريط من الجانب الأيمن فى الصفحة اليمنى والجانب الأيسر فى الصفحة اليسرى شكل عقد

مفصص زين بزخرفة على شكل زهرة القرنفل بأوراقها الحمراء وقاعدتها الزرقاء اللود بالتناوب مع أخرى أوراقها زرقاء وقاعدتها حمراء وذلك على مهاد ذهبي اللون مع براعم الزهور الحمراء والوريدات النجمية الشكل الحمراء اللون ، وبهذا العقد عقد آخر أصفر داخله زين بوريدات خماسية البتلات حمراء اللون وذهبية على مهاد أزرق ، وزين باقى الشريط العريض بأشكال تشبه الشرافات المعدولة والمعكوسة أحدهما مهادهما أزرق اللون والأخرى مهادهما ذهبي وقد زينت كل منهما براعم الزهور الحمراء والوردية والوريقات الخضراء وينتهى الشريط بأشكال مسننة ، وتخرج منها خطوط على شكل إشعاعات باللون البنى .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار مذهب وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل ، وقد كتبت حروف صغيرة حمراء فوق الآيات تبين علامات الوقف الجائز والممنوع عند التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم ، وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية وأخرى مقسمة إلى ست أقسام . وكتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها بالمداد الأبيض فى حشوة وسطى مستطيلة مذهب تتوسط شريطا زخرفيا يفصل بين السور ، وعلى جانبى يانات السور وريدات خماسية البتلات وردية وحمراء على مهاد أزرق أو ذهبي اللون . وبهامش الصفحات خار الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى نفذت وحدات زخرفية تشير إلى الأحزاب وتحدد الأجزاء .

وقد كتب « حزب » بمداد أبيض على مهاد ذهبي فى شكل هندسى مختلف الأضلاع تحيط به براعم زهور حمراء مع وريقاتها الخضراء والوريدات الثلاثية البتلات الوردية ، اللون على مهاد أزرق ، وقد حددت هذه الوحدة الزخرفية بإطار ذهبي ثم بإطار أحمر فى شكل يضاوى مفصص .

وبالنسبة لتحديد الأجزاء فقد كتب « جزء » بمداد أبيض على مهاد ذهبي فى شكل يضاوى مفصص يحيط به فى هيئة يضاوية ورقات نباتية مذهب متفاوتة فى الحجم ، بداخل كل ورقة وريقة صغيرة باللون الأزرق وتتخلل الأوراق النباتية وريدات ثلاثية وردية اللون وأخرى زرقاء بالتناوب فيما بينهما .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن ثم كتب اسم الناسخ محمد سعيد الشهير باباه زاده

كما كتب تاريخ النسخ المسجل في أوائل شهر رجب سنة ١١٧٦ هـ ومكان النسخ
اسطانبول وذلك بخط النسخ والممداد الأسود مع مراعاة التشكيل في إحدى عشر سطراً
نصها :

« الحمد لله الذى خلق اللوح والقلم وعلم الإنسان ما لم يعلم والشكر له
على ما وفقنى على ترتيب كلامه وعلمنى تسطير حروفه وتنسيق كتابه
الذى جعله بالتحميد مفتتحة وبلاستعاذة مختتمة ثم الصلوة
والسلام على نبيه محمد الشفيح يوم النشور وعلى اله وأصحابه ذوى النهى بلا قصور
كتبه العبد المذنب الفقير إلى رحمة ربه الغنى القدير
محمد سعيد الشهير بابيه زاده رزقه الله تعالى بالتوفيق فيما أراد
قد وقع الفراغ من تنميقة بعون الله تعالى وتوفيقه فى أوائل
شهر رجب من شهور سنة ست وسبعين ومائة وألف من هجرة من
أنزل عليه القرآن حرفاً بعد حرف فى بلده الاسلامبولية المحمية
حماها الله تعالى ومالكها من الآفات والبلىة اللهم اغفر
لكتابه ولقارئه ولمن نظر إليه ودعى ولسائر الموحدين من الذكر والآثى » .

ويلاحظ وود فواصل بين العبارات عبارة عن دوائر ذهبية مقسمة من داخلها إلى ستة
أقسام أو وريدات من خمس بتلات .

توقيع المذهب :

فى نهاية المصحف كتب اسم المذهب فى شكل هندسى رباعى على جانبى نهاية ختام
المصحف وكتب فى الشكل الأيمن « ذهب » وتستكمل فى الشكل الأيسر « صالح »
وذلك بالممداد الأحمر أسفل الشكل الرباعى وبأعلى الشكل الرباعى براعم زهور حمراء
وبيضاء مع وريقات مذهب على مهاد ذهبى ، ويلاحظ أن اسم المذهب لم يذكر اسمه
بالكامل وسبق اسمه العمل الذى قام به وهو تذهيب العناصر الزخرفية المنفذة بالمصحف
الشريف .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى وقد قسم إلى متن وإطار ويتوسط المتن شكل لوزى مفصص بأعلاه
وأسفله ورقة نباتية مفصصة كما حددت أركان المتن وزخرفت هذه التقسيمات الزخرفية

الأرابيسك التى تتداخل مع بعضها وتتخللها وريدات متعددة الفصوص كما زينت الورقة النباتية التى من أعلى وأسفل الشكل اللوزى وريدة متعددة الفصوص . أما إطار الغلاف فزين بزخرفة الأرابيسك التى تتداخل معها الوريدات المتعددة الفصوص وتتخللها شكلا معيننا زين بوريدة من ست بتلات باللون الذهبى ، ونفذت هذه الأشكال الزخرفية بطريقة الضغط الغائر وباللون البنى على مهاد ذهبى ، ونفذ الشكل اللوزى بمركز لسان الغلاف وزين بزخرفة الأرابيسك أيضا باللون البنى على مهاد ذهبى .

بطانة الغلاف :

زينت بطانة الغلاف بشكل يضاوى نفذ به زخرفة الأرابيسك كما حدد متن البطانة فى الأركان الأربعة وزينت بزخرفة الأرابيسك أيضا ، وهذه الأشكال الزخرفية نفذت بمداد الذهب بالرسم على مهاد أسود كما زينت المنطقة التى بين الشكل البيضاوى وأركانه الأربعة بزخرفة الأرابيسك أيضا وذلك باللون الذهبى على مهاد أحمر اللون ، كما زينت أيضا بطانة اللسان فى المنطقة التى بين الشكل المركزى وركنيه بزخرفة الأرابيسك المذهبة .

أطراف أوراق المصحف :

ذهبت أطراف ورق المصحف بمداد الذهب ويتضح هذا التذهيب عند غلق المصحف وهذا التذهيب غير محدد به أى من الأشكال الزخرفية .

٧ - التحفة : مصحف .

رقم السجل : ١٨١٤٣ .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى .

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٢٣ - ٨٤ - ١١٢ - ١٢٨ ، شكل رقم ٢٨ - ٦٣ .

اسم الناسخ : أحمد المعروف بنائلى .

تاريخ النسخ : سنة ١١٩٤هـ .

حجمه : ١٧,٥ × ١١ سم .

عدد أوراقه : ٣٠٣ ورقة .

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الزخرفية والوحدات الفنية في كل منهما . وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل في شكل مستطيل .

يفصل بين السطور خطوط متماوجة مذهبة ، وفواصل الآيات عبارة عن دوائر حلزونية ، ودوائر متداخلة ، ودوائر تتفرع منها وريدة من ست بتلات .

على جانبي النص القرآني شريط زخرفي زين بوريدات من خمس بتلات مع أنصافها باللون الوردى والأبيض مع وريقات مذهبة وذلك على مهاد أزرق اللون .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها في شكل يشبه المعين المفصص بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي يتوسط شريطاً زخرفياً من أعلى وأسفل النص القرآني ، وعلى جانبي بيانات السور وريادات من خمس بتلات بيضاء ، وبإبراع زهور بنفسجية مع أوراق مذهبة على مهاد أزرق وذهبي اللون ويحدد الشريط الزخرفي إطار رفيع باللون البنفسجي ثم إطار آخر به خطوط منكسرة خضراء اللون .

ويحيط بالنص القرآني شريط زخرفي عريض زين بوريدات من خمس بتلات بنفسجية اللون وأخرى صفراء وإبراع زهور حمراء وبنفسجية على مهاد أزرق وعلى مهاد ذهبي في أشكال تشبه الشرافات وتتوسط الشريط العريض ، وينتهي الشريط الزخرفي بإطار مذهب محدد باللون الأزرق مسنن الشكل وتخرج منه خطوط مشعة زرقاء بكل منها وريدة متعددة البتلات .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآني بإطار مذهب وكتب بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهبة تتفرع من مركزها وريدة من خمس بتلات .

وكتب عنوان السور وعدد الآيات - لم يذكر مكان نزولها - بمداد أبيض على مهاد ذهبي في حشوة مستطيلة مدببة من الجانبين تتوسط شريطاً زخرفياً وعلى جانبي الحشوة الوسطى إبراع زهور بنفسجية وبيضاء وريقات ثلاثية بيضاء أيضاً ووردية اللون وإبراع زهور

زرقاء على مهاد أزرق ، يحدد هذا الشريط الزخرفي الذي كتب به عنوان السور وعدد الآيات بوريدات خماسية البتلات مع وريقات مذهبة على أرضية مذهبة وهي محددة بمداد أسود .

وبهامش الصفحات خارج الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني أشير إلى الأحزاب بوحدات زخرفية متنوعة ، فقد كتب « حزب » بمداد أبيض على مهاد ذهبي في شكل لوزي صغير يتوسط شكلا لوزيا أكبر تحيط به وريقات مذهبة على مهاد أزرق في هيئة لوزية ويتفرع من أعلى هذا الشكل ورقة نباتية من ثلاثة فصوص .

وأحيانا كتب « حزب » بمداد أبيض على مهاد ذهبي في الشكل يضاوي مفصص وتحيط به في شكل دائري وريقات نباتية متداخلة باللون الذهبي والأزرق والأخضر مع تحديد باللون الأحمر .

وأحيانا كتب « حزب » في دائرة مفصصة بمداد أبيض على مهاد ذهبي وتخرج منها إشعاعات نجمية باللون الأزرق وأنصاف دوائر بينها باللون الذهبي ، مع نقاط حمراء بداخل الإشعاعات وأنصاف الدوائر .

كما حددت أجزاء المصحف الشريف في هامش الصفحات في وحدة زخرفية عبارة عن شكل لوزي منبعج من الجانبين ، كتب به « جزء » بمداد أبيض على مهاد ذهبي وتحيط به من أعلى وريقات خماسية البتلات بيضاء وبنفسجية اللون على مهاد أزرق أو ذهبي ، وتحيط بالوريدات وريقات نباتية باللون البنفسجي والذهبي في هيئة مدببة الشكل .

وعند مواضع السجدة نفذت وحدة زخرفية بهامش الصفحات عبارة عن شكل لوزي كتبت به « سجدة » بمداد أبيض على مهاد ذهبي من أعلاه وأسفله براغم زهور لينة اللون مع وريقات وردية خماسية البتلات على مهاد أزرق وتحيط بالشكل اللوزي وريقات مذهبة وقد كتب حرف السين «س» بالمداد الأحمر خارج الوحدة الزخرفية التي ترمز إلى السجدة .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بنص كتابي سجل به اسم الناسخ أحمد المعروف بنائلي وتاريخ الانتهاء من نسخ المصحف سنة ١١٩٤ هـ وذلك بالمداد الأسود بخط النسخ مع مراعاة التشكيل وفواصل بين العبارات عبارة عن دوائر مذهبة مقسمة إلى ستة أقسام وهذا النص المؤرخ للمصحف كتب في دائرتين فوق بعضهما - غير مكتملتين - وقد حدد إطار الدائرتين بإطار مذهب والكتابة من عشرين سطراً نصها :

الدائرة الأولى :

« الحمد لله

الذى خلق اللوح والقلم وعلم
الإنسان ما لم يعلم والشكر له على
ما وفقنى ترتيل كلامه وعلمنى تسطير
حروفه وتنميق كتابه الذى جعل مفتتحا
وبالاستعادة مختتما ثم الصلوة والسلام
على نبيه محمد الشفيح يوم النشور وعلى اله
ذوى النهى بلا قصور قد كتب ثمانون
مصحفا كتبه الداعى
أحمد المعروف

الدائرة الثانية :

بنائلى ساكن غلظه

خالص النية حامدا لله على نعمه
ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين
وعلى جميع الأنبياء والمرسلين سنة أربع وتسعين
ومائة وألف من هجرة من له السعادة والشرف راجيا
من الله تعالى أن يجعله سببا لرحمته وباعثا لمزيد
نعمته فى البلدة الطيبة ودار السلطنة
العلية حماها الله تعالى
وجود مالکها بالإقبال
الوفية »

ويتضح من هذا النص أن ناسخه قد نسخ ثمانين مصحفا مما يدل على أنه له تاريخ مشرف فى مجال نسخ المصاحف .

وتحيط بجوانب الدائرتين براعم زهور وردية اللون ، وأخرى حمراء وبنفسجية مع وريقات مذهب على مهاد أزرق .

غلاف المصحف :

نقذ باللون البنى ويتوسط متن الغلاف بشكل لوزى مفصص زين بزخرفة الأرابسك المذهبة على الأرضية البنية اللون كما نفذت زخرفة الأرابسك الذهبية بالأركان الأربعة لمتن الغلاف ، وإطار المتن مكون من شكل جديلة مذهبة وإطار آخر زين برسوم وريقات متداخلة مذهبة ثم إطار ثالث زين بجديلة ذهبية .

أما زخرفة اللسان فعبارة عن شكل لوزى صغير يتوسطه زين بزخرف الأرابسك ، كما زخرف ركنى اللسان بالأرابسك المذهبة أيضاً وحدد اللسان بجديلة مذهبة ثم بإطار نقذ به الأوراق المتداخلة المذهبة والإطار الثالث المكونة من الجديلة الذهبية .
وقنطرة اللسان زينت بثلاثة إطارات بكل منها جديلة مذهبة .

بطانة الغلاف :

يتوسط متن البطانة الشكل اللوزى المفصص كما حدد الأركان الأربعة للمتن ومثل ذلك فى بطانة اللسان ، أما الإطار فعبارة عن جديلة مذهبة ونفذت هذه التقسيمات الزخرفية بمداد الذهب ، كما زينت قنطرة اللسان من البطانة بوريدات من ست بتلات متوالية ونفذت بمداد الذهب .

وزخرفت قنطرة الغلاف من الخارج بشكل زجراج فى بدايته ونهايته وريدة من ست بتلات وذلك بمداد الذهب .

أطراف أوراق المصحف :

ذهبت أطراف أوراق المصحف بمداد الذهب دون تحديد أى من العناصر الزخرفية ويتضح هذا التذهيب عند غلق المصحف .

٨ - التحفة : مصحف

رقم السجل : ٢٤١

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٢٤ ، شكل رقم ١٣ - ١٤ - ١٥ - ٢١ - ٢٢ - ٤٨ - ٦٥

اسم الناسخ : محمد وفائى

تاريخ النسخ : سنة ١١٩٥ هـ

حجمه : ١٨ × ١١٥ سم
عدد أوراقه : ٤٠١ ورقة

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الفنية والوحدات الزخرفية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالممداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

وفصل بين السطور خطوط متماوجة ذهبية ومحددة بممداد أسود .

وفواصل الآيات متنوعة عبارة عن دوائر حلزونية ذهبية وأخرى على شكل دائرة مفصصة أو دائرة بداخلها وريدة من أربع بتلات وأخرى بداخلها وريدة من ست بتلات ، ودائرة مقسمة إلى ستة أقسام ، أو وردتين متداخلتين من خمس بتلات .

وهذه القواصل المتنوعة مذهبة ومحددة بممداد أسود .

ويعلو البسملة بصفحتى البداية فرع نباتى تخرج منه زهرة القرنفل مع وريقات نباتية ونفذت هذه الزخرفة بممداد الذهب .

ويحيط بالنص القرآنى جديلة ذهبية حددت بممداد أسود .

وكتب عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها فى شكل زخرفى مفصص الجوانب بالممداد الأبيض على مهدا ذهبى وهذا الشكل المفصص يتوسط شريطاً زخرفياً بأعلى وأسفل النص القرآنى ويحيط به براعم زهور حمراء وزرقاء مع شكل لزهرة القرنفل البرتقالية اللون . وأنصاف الوريدات ذات الست بتلات الوردية اللون على مهدا ذهبى .

ويلى الشريط الزخرفى الذى بأعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى آخر عريض زين بالورد البلدى البديع الوردى والبرتقالى والأبيض اللون مع زهرة ذات أربع بتلات وزهرة عباد الشمس وزهرة اللالا التى تتفرع من الورد البلدى الأبيض اللون المنفذ فى الأركان الأربعة بصفحتى البداية وزهرة القرنفل البرتقالية ، وتتفرع من أشكال الورد والأزهار هذه أوراق نباتية خضراء مجسمة تتفرع من أغصانها الخضراء ، وهذه المملكة النباتية نفذت على مهدا ذهبى اللون .

ويتخلل الشريط الزخرفى العريض من أعلاه وأسفله وأوسطه شكل هندسى مفصص

نصف دائرى زين براعم الزهور الحمراء ووريدات خماسية بيضاء وبنفسجية على مهاد ذهبى مع الأفرع النباتية المذهبة وينتهى الشريط بأشكال مدية ومتوالية به .

المصحف من الداخل :

حددت الآيات القرآنية بإطار ذهبى وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمدااد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفواصل الآيات متنوعة اما على شكل وريدة سداسية أو دائرة ذهبية أو دائرة مقسمة إلى ستة أقسام أو على شكل نجمة سداسية الأضلاع أو دائرة مفصصة ونفذت هذه الفواصل بمداد الذهب .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها بمداد أبيض على أرضية ذهبية فى حشوة زخرفية مفصصة تتوسط شريطاً زخرفياً يفصل بين السور ، وعلى جانبي الحشوة الزخرفية وريدات خماسية البتلات بنفسجية وزرقاء اللون وأنصافها باللون البرتقالى والأصفر مع الأوراق النباتية المذهبة ، وذلك على مهاد ذهبى أو أزرق وقد تنوع الوان المهاد الذى نفذ به أشكال الوريدات والأوراق النباتية من حشوة زخرفية لأخرى فأحياناً نفذ المهاد باللون الأزرق مع الأحمر أو باللون الأزرق مع الذهبى أو باللون الأحمر مع الذهبى أو باللون الأزرق مع الأسود أو باللون الأزرق مع الأحمر ومع الأصفر ويلاحظ أنه لم يشار فى بيانات السور عن مكان نزول الآيات .

ويعلو البسملة من الداخل فرع نباتى مذهب تخرج منه براعم زهور حمراء ووردية وزرقاء ، وأحياناً على شكل وريدات من خمس بتلات وردية وبنفسجية وبراعم زهور حمراء ، وأحياناً على شكل أوراق رمحية مسننة متوالية ومنقذة بمداد الذهب .

وقد حددت أجزاء هذا المصحف فى وحدات زخرفية بهامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى .

وكتب « جزء » بالمدااد الأبيض على مهاد ذهبى فى دائرة مفصصة تتفرع منها وريقات نباتية على شكل دائرة تنتهى بتدبيب من أعلى نفذت بمداد الذهب ، أما رقم الجزء فكتب بالأرقام بجانب هذه الوحدة الزخرفية بالمدااد الأحمر

كما أشير إلى الجزء أيضاً فى دائرة مفصصة ذهبية تحيط بها وريدات وردية اللون وبراعم زهور برتقالية وسوداء على مهاد ذهبى وينتهى الشكل بدائره مفصصة ، وكتب رقم الجزء

بالمداد الأحمر بجانب الوحدة الزخرفية كما كتب نصف الجزء في نصف الوحدة الزخرفية السابقة .

وعند مواضع السجديات كتبت « سجدة » بالمداد الأبيض في دائرة مفصصة ذهبية في الهامش وحدد التفصيل باللون البرتقالي ، وتخرج من الدائرة إشعاعات ذهبية أو وريدات زرقاء في أشكال مفصصة ، وأحياناً كتبت « سجدة » بمداد أسود في الهامش دون وحدة زخرفية تمثلها .

صفحتا النهاية وختام المصحف :

بالصفحة اليمنى من صفحتي النهاية سورة الإخلاص والقلق وبالصفحة اليسرى سورة الناس وتاريخ المصحف ، وقد حددت الآيات بإطار مذهب ونفذت أشكال زخرفية بهامش صفحتي النهاية مكونة من زهرة القرنفل والرمان والوريدات ذات الأربع بتلات والأوراق الرمحية المستننة ، وذلك بمداد الذهب .

وفي ختام سورة الناس شريط زخرفي زين ووريدات خماسية البتلات بنفسجية اللون ووريدات متعددة البتلات صفراء وبزعم الزهور الحمراء مع الأفرع المذهبة على مهاد ذهبي ما عدا أركان الشريط الزخرفي فمهادها أزرق اللون .

ثم نص كتايي يبين اسم الناسخ محمد وفائي وتاريخ الانتهاء من نسخ المصحف سنة ١١٩٥ هـ وذلك بالمداد الأسود في ستة أسطر نصها :

« الحمد لله على تمام هذا المصحف الشريف بعناية

اللطيف والصلوة على نبيه محمد وآله أجمعين

كتبه أضعف الكتاب محمد وفائي

غفر له ولوالديه ولمن نظر فيه

لسنة خمس وتسعين ومائة وألف

من هجرة من له السعادة والشرف » .

وعلى جانبي الكتابة من أسفل وريدات بنفسجية خماسية البتلات ووريقات حمراء وزهرة القرنفل الزرقاء وذلك على مهاد ذهبي وأزرق .

كما يوجد فواصل بين العبارات في النص المؤرخ للمصحف كتلك الفاصلة بين الآيات .

غلاف المصحف :

من اللون البنى الداكن ويتوسط متن الغلاف شكل لوزى مفصص زين بالأوراق الرمحية المستنة ووريدات من خمس بتلات وهذه الزخارف بارزة باللون البنى على أرضية مذهب ، ومن أعلى وأسفل الشكل المفصص ورقة نباتية زينت بوريدة متعددة البتلات باللون البنى على أرضية مذهب وبزوايا المتن زخرفة من الأوراق الرمحية المستنة والوريدات الخماسية البتلات .

وإطار المتن عبارة عن شكل جديدة مذهب ويلاحظ فى هذا الغلاف أن الأشكال الزخرفية المنفذة به من الامام (الوجه) بها بروز خفيف بطريقة الضغط وهى بنية اللون على مهاد ذهبى أما من الخلف فالزخارف ملساء بطريقة الرسم وهى ذهبية على مهاد بنى اللون على عكس وجه الغلاف .

أطراف أوراق المصحف :

ذهبت أطراف أوراق المصحف بمداد الذهب دون تحديد أشكال زخرفية ويتضح هذا التذهيب عند غلق الأوراق .

مصاحف القرن الثالث عشر الهجرى

١ - التحفة : مصحف

رقم السجل : ٢٤٨ .

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٢٧ - ٨٥ .

اسم الناسخ : أيوب العارف من تلاميذ محمد حلمى القسطنونى والحاج محمد

الهاشم .

تاريخ النسخ : سنة ١٢٠٢ هـ

حجمه : ١٩,٥ × ١٢,٥ سم

عدد أوراقه : ٣٥٦ ورقة

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة ، وتتشابه التقسيمات الفنية والوحدات الزخرفية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالممداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مربع .

وحدد سطور الآيات فى أشكال بحور متماوجة مذهبية ، وفواصل الآيات عبارة عن وريقات نباتية زرقاء اللون دائرة مذهبية أو وريدة من ثلاث بتلات خراء دائرة مذهبية أيضاً أو وريدة من ست بتلات تخرج من مركز دائرة ذهبية أو دائرة تحيط بها دوائر صغيرة باللون الأخضر مع اللون الأبيض أو الأحمر مع اللون الأبيض .

وعلى جانبي النص القرآنى فرع نباتى تخرج منه أوراق نباتية باللون الأزرق مع اللون الأبيض وأفرع نباتية نفذت باللون الأخضر تنبثق منها براعم زهور زرقاء وأخرى بيضاء أو وريقات ثلاثية البتلات .

أما عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فكتبت بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شكل بيضاوى ، يحيط بكل من الجانبين فرع نباتى أخضر اللون تخرج منه براعم زهور

بيضاء ويتصل الفرعان بإطار متموج بدیع يتخذ شكل فيونكة مبتكرة ومتطورة فى صفحتى البداية مركزها عبارة عن وردة بيضاء ويتدلى طرفى الإطار المتموج أسفل عقد الفيونكة المبتكرة وعلى جانبيها ورقة رمحية مستنة .

ومن أعلى عنوان السور المحدد فى الشكل البيضاء بأوراق رمحية مستنة على جانبيه فرع نباتى تخرج منه ما يشبه ثمرة الخرشوف باللون الأحمر مع اللون الأبيض وبأعصم الزهور البيضاء وتتخللها وريقات خضراء ، ويتقابل مع هذه العناصر الزخرفية عناصر أخرى مماثلة من أسفل ، ويعلو هذه العناصر الزخرفية شكل سلة باللون البنى زينت بمربعات وينشق منها ورود تشبه ثمرة الخرشوف باللون الأحمر والأبيض مع زهرة عباد الشمس وبأعصم زهور بيضاء وبرتقالية وزرقاء مع أوراق نباتية خضراء ، ويلاحظ بهذا المصحف أن الأشكال الزخرفية والتقسيمات الفنية بصفتى البداية متطورة ومبتكرة عما هو مألوف ومتبع فى التقسيم الزخرفى لصفحتى البداية فى المصاحف العثمانية حيث أنها لم تأخذ الشكل التقليدى المتعارف عليه فقد نفذت الفيونكة المبتكرة من أسفل النص القرآنى ومن أعلى اتخذ شكل سلة الورد ، وقد غشيت بقية صفحتى البداية بمداد الذهب

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بصفحات المصحف من الداخل بإطار مذهب وكتبت الآيات بخط النسخ وبالممداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهب بها وريدات ثلاثية أو دوائر متداخلة أو وريدات من ست بتلات أو دوائر تحيط بها دوائر صغرى ونفذت هذه الفواصل بمداد الذهب مع تهشيرات أو نقاط خضراء أو حمراء أو بنفسجية .

كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بمداد أبيض على مهد ذهبي فى شريط زخرفى يفصل بين السور وبعضها ، على جانبي الكتابة فرع نباتى تخرج منه أوراق متعددة زرقاء ، أو أفرع نباتية خضراء تخرج منها أيضاً براعم زهور زرقاء وبيضاء على مهد ذهبي ، ويحدد الشريط الزخرفى أوراق رمحية مستنة باللون البنفسجى مع اللون الأبيض أو اللون الأزرق على مهد ذهبي ، وأحياناً نفذ على جانبي بيانات السور وريدات متعددة البتلات زرقاء اللون مع أوراق نباتية خضراء على مهد ذهبي

وبهامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى نفذت وحدات زخرفية متنوعة تشير إلى الأحزاب والأجزاء ومواضع السجدة .

وقد كتب « حزب » بمداد أبيض على مهاد مذهب فى شكل لوزى تحيط به براعم زهور بيضاء على جانبيها وريقات خضراء وبأعلى الشكل اللوزى فرع نباتى تخرج منه براعم زهور زرقاء اللون ، ومن أسفل ورقة رمحية مسننة بنفسجية اللون .

وأحيانا كتب « حزب » بمداد أبيض فى شكل ورقة نباتية مسننة على مهاد ذهبى ويحيط بها فى شكل متماوج وريقات رمحية مسننة على الجانبين باللون البنفسجى مع اللون الأبيض ، والأزرق مع الأبيض ، وتتخلل ذلك وريقات وبراعم زهور وردية اللون .

وأشير إلى الأجزاء بوحدة زخرفية عبارة عن ورقات رمحية مسننة متماوجة أعطت شكل مزهرية ذات قاعدة كأسية وذلك باللون البنفسجى وأرضيتها مذهبة تنبثق منها ثمرة الخرشوف أو ورد بلدى من اللون الأحمر مع وريقات خماسية وردية اللون مع وريقات نباتية خضراء وبراعم زهور زرقاء وأحيانا زهرة عباد الشمس البنفسجية ، وكتب الجزء ورقمه خارج الوحدة الزخرفية بمداد أحمر .

كما أشير إلى السجدة باللون الأحمر فكتبت « سجدة » خارج الوحدة الزخرفية المكونة من شكل أوراق رمحية مسننة بنفسجية اللون تعطى شكل مزهرية بقاعدة كأسية مهادها ذهبى اللون تنبثق منها وريقات خماسية البتلات حمراء وبيضاء وريقات نباتية خضراء ، وأحيانا ينبثق منها ورد بلدى أحمر اللون ، أو وريقات خماسية البتلات زرقاء وبنفسجية اللون .

ختم المصحف :

اختتم النص القرآنى بشرط زخرفى عريض يتوسطه اثنتان من الورد البلدى ذات اللون الوردى وتحيط بها الأوراق النباتية الخضراء والمجسمة مع زهور وريقات خماسية وبنفسجية اللون ، وبالأركان الأربعة للشريط الزخرفى وريدة متعددة البتلات بنفسجية اللون تخرج منها أوراق نباتية مجسمة خضراء وذهبية ونفذت هذه العناصر الزخرفية على أرضية مذهبة .

صفحتا النهاية :

يلاحظ أن صفحتي النهاية بهذا المصحف غير متشابهتين مع بعضهما في الوحدات الزخرفية أو التقسيمات الفنية ، ففي الصفحة اليمنى شكل بيضاوى وبالصفحة اليسرى باقة من الورود ، ومن المألوف أن تتفق العناصر الفنية والأشكال الزخرفية بين كل من صفحتي البداية و صفحتي النهاية ولكن كل منها اتخذت شكلا زخرفيا يختلف عن الآخر .

وكتب بالصفحة اليمنى من صفحتي النهاية ، اسم الناسخ أيوب العارف وقد ذكر الناسخ اسماء الأساتذة الذين تتلمذ على أيديهم وهم على التوالي محمد الحلبي القسطنطيني وعلى الوصفى والحاج محمد الهاشم كما ذكر تاريخ الانتهاء من نسخ المصحف الشريف بالأرقام سنة ١٢٠٢ هـ .

وقد كتبت هذه البيانات في شكل بيضاوى حدد باللون البنفسجي وعلى جوانب الشكل البيضاوى وردتان من النوع البلدى المتفتح باللون الأحمر والبنفسجي وتتفرع منها فرع نباتي أخضر اللون تخرج منه براعم زهور زرقاء اللون وقد نفذت هذه الوحدة الزخرفية في الأركان الأربعة للشكل البيضاوى ومهاد هذه الأشكال الزخرفية ذهبي اللون .

وقد كتب النص المؤرخ للمصحف بالمداد الأسود مع وجود فواصل بين العبارات تشبه تلك الفاصلة بين الآيات في اثني عشر سطرا نصها :

« الحمد لمن يسر لي تمام

كتاب الكريم والذكر الحكيم

والصلوه على من نزل في شأنه أنك

لعلى خلق عظيم وعلى اله وأصحابه

اجمعين اختتم رسم هذا المصحف

الشريف بيد المذنب والأثيم أيوب العارف

من تلاميذ محمد الحلبي القسطنطيني ثم من تلاميذ

المرحوم على الوصفى خواجه سراى السلطاني

ثم من تلاميذ المرحوم الحاج محمد الهاشم

رسام سكة سلطاني

رحمهم الله

سنة ١٢٠٢ هـ »

من هذا النص يتضح أنه الناسخ تتلمذ على يد أساتذة وليس أستاذ فقط ومن بين هؤلاء الأساتذة الذين ذكرهم المرحوم الحاج محمد الهاشم ناسخ العملة (السكة) فى العصر العثماني .

والصفحة اليسرى من صفحتي البداية كتب بها دعاء ختم القرآن وحددت الصفحة من أعلى بشريط زخرفى مذهب على جانبيه فرع نباتى أخضر تخرج منه براعم زهور وردية مع اللون الأبيض ، كما يلاحظ وجود فواصل بين العبارات تشبه تلك التى بالمصحف وتفصل بين الآيات .

وفى نهاية الدعاء إطار مستطيل مذهب يتوسطه باقة من الورد محزمة بشريط متموج يعطى شكل الفيونكة البديعة المظهر وذلك باللون الأزرق مع اللون الأبيض ، وبمركز الفيونكة شكل بيضاوى صغير مذهب ، وهذه الباقة من الأوراق المتماوجة الرمحية والمستنة الشكل مع أخرى غير رمحية مجسمة ، وتتخلل ذلك ست وريادات من زهور عباد الشمس وبراعم زهور وردية اللون تتخلل الوريقات والأفرع النباتية وفى أركان الإطار المستطيل فرع نباتى تخرج منه أوراق نباتية وذلك باللون الأخضر على مهاد ذهبى اللون .

غلاف المصحف :

نفذ باللون الأخضر ويتوسط المتن أشكال ورقات نباتية طويلة ومتمايلة على الجانبين تخرج منها وريادات خماسية وبراعم زهور ، مع تقاطعهما بأشكال ورقات نباتية رمحية مستنة ومتماوجة بشكل بديع ، ويتوسط أشكال الورقات النباتية الطويلة مع مثيلاتها اثنتان من الوريادات المكونة من سبع بتلات ، وتخرج منها أفرع نباتية ووريقات صغيرة ، وهذه الأشكال الزخرفية نفذت بمداد الذهب ، وإطار المتن يتكون من جديلة مذهب .

وزخرف لسان الغلاف بالأوراق النباتية الطويلة وتخرج منها وريادات خماسية وبراعم زهور تتقاطع مع أوراق رمحية مستنة فى تماوج لطيف ويحدد هذه الزخرفة الجديلة المذهب .

كما زخرفت قنطرة اللسان بوريقات نباتية متتالية تخرج منها براعم زهور على التوالى ويحدد الزخرفة جديلة ذهبية أيضاً .

أطراف أوراق المصحف :

زخرفت أطراف أوراق المصحف بأوراق رمحية مستنة ووريادات من خمس بتلات مذهب مع وريقات نباتية وهذه الزخرفة نفذت بمداد الذهب وتبدو بوضوح عند غلق المصحف .

٢ - التحفة : مصحف

رقم السجل : ١٨١٤٢

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٥٤ - ٨٨ - ١١٤ - ١٣٠ ، وشكل رقم ٧ - ١٦ - ٣٧ .

اسم النسخ : عثمان المشتهر بالشاكر

تاريخ النسخ : ١٢٣٠ هـ

اسم المذهب : السيد أحمد

حجمه : ١٦ × ١٠ سم

عدد أوراقه : ٢٠٤ ورقة

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة الفاتحة والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الزخرفية والوحدات الفنية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بمداد أسود مع مراعاة التشكيل ويخط النسخ فى شكل مستطيل محدد بشكل جديدة .

واحيطت سطور الآيات ببحور متماوجة نفذت بمداد الذهب وكذلك جوانب المستطيل الكتابى .

من أعلى النص القرآنى كتب عنوان السور بصفحتى البداية ومن أسفل مكان نزولها وعدد آياتها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل بيضاوى تحيط به وريدات من خمس بتلات باللون البنفسجى تتفرع منها وريقات مذهب على مهاد أزرق اللون ويحيط بهذا الشريط الزخرفى جديدة مذهب .

ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال مستننة زين هذا الشريط

بأشكال تشبه الشرافات بها رسوم براعم الزهور باللون الأزرق الفاتح مع وريقات حمراء ومذهبة ، ووريدات أخرى متعددة البتلات باللون اللبني مع اللون الأحمر وذلك على مهاد ذهبي ، ويتناوب مع هذه الأشكال التي تشبه الشرافات أشكال أخرى مماثلة زينت بالوريدات ذات الخمس بتلات الوردية اللون مع وريقات مذهبة على مهاد أزرق ، وينتهي الشريط بأشكال مستننة المذهبة اللون ، وتخرج من الشريط العريض خطوط تشبه الإشعاعات ملونة باللون الأزرق .

وفواصل الآيات بصفحتي البداية عبارة عن أشكال دائرية مذهبة وأخرى نجمية وأشكال نجمية أخرى دائرية بها وريدة من ثلاث بتلات أو أشكال معينة تخرج منها وريقات . وقد غشيت بقية صفحتي البداية بعد الشريط الزخرفي العريض بمداد الذهب .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآني بإطار مذهب وإطارين آخرين أحدهما باللون البني الفاتح وبه رش بالذهب وبلي الإطار الذهبي والآخر باللون البرتقالي وبه رش بالذهب أيضاً ، وكتبت الآيات بخط النسخ والمداد الأسود مع مراعاة التشكيل .

فواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهبة بكل منها ورقة من ثلاثة بتلات وبراعم زهور مجتمعة مع بعضها ومذهبة ، وأحياناً على شكل معين حدد باللون الأحمر وتخرج منه وريقات مذهبة .

كتب عنوان السور وعدد آياتها بمداد أبيض على مهاد ذهبي في شريط زخرفي يفصل بين السور وبعضها وعلى جانبي بيانات السور وريقات رمحية مستننة وأخرى صفراء وبراعم زهور بينهما أما باللون الأحمر أو الأزرق أو البنفسجي أو الأصفر الذهبي ويلاحظ أنه لم يذكر مكان نزول الآيات داخل المصحف .

وفي هامش الصفحات أشير إلى الأحزاب والأجزاء وعند مواضع السجودات في وحدة زخرفية متشابهة فيما بينها .

بالنسبة للحزب نفذت وحدة زخرفية عبارة عن ورقتين رمحيتين مستننتين ومتماوجتين كتب بينهما « حزب » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي كما لونت الأوراق الرمحية المستننة

باللون البنفسجى وأحياناً باللون الأزرق وتتفرع منها براعم زهور بنفسجية مع وريقات نباتية خضراء .

وأشير إلى الجزء ورقمه بهذه الوحدة الزخرفية التى نفذت عند الحزب وكتب بها الجزء ورقمه بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى .

كما نفذت هذه الوحدة الزخرفية عند الإشارة إلى مواضع السجديات وكتبت بها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى « سجدة » وقد لونت الأوراق الرمحية المستنة باللون الأصفر الذهبى .

ختام المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن ثم كتب اسم الناسخ عثمان المشتهر بالشافى وكان يعمل مدرساً بدار السلطنة وتاريخ الانتهاء من نسخ المصحف سنة ١٢٣٠هـ وقد كتب تاريخ النسخ بالأرقام وليس بالحروف وذلك بمداد أسود فى هيئة دائرية الشكل فى سبعة أسطر نصها :

« كتب العبد المفتقر إلى الله

الغافر عثمان المشتهر بالشافى

المدرس بدار السلطنة العلية صانها

الله تعالى عن الآفات والبلية اللهم

اغفر لكتابه ومستكتبه وقارئه

وناظره ولاساتيذهم

امين ويامين فى سنة ١٢٣٠هـ »

ويلاحظ ورود فواصل بين العبارات عبارة عن دوائر حلزونية باللون الأحمر والذهبى أو دوائر مذهب بها ورقة ثلاثية .

توقيع المذهب :

يحيط بالنص المؤرخ للمصحف أوراق رمحية مستنة صفراء وزرقاء وبنفسجية اللون مع

وريقات خضراء وبراعم زهور حمراء ، ويتوسط هذه الأوراق من أسفل شكل زهرية كتب بمركزها البيضاوى المذهب توقيع المذهب بالمداد الأبيض نصه « ذهب السيد أحمد » وتتفرع من الشكل البيضاوى وريقات صغيرة متتالية حول الشكل البيضاوى باللون البنفسجى ، وبالصفحة المقابلة للصفحة المؤرخ بها للمصحف وتوقيع المذهب إطار مذهب يحددها ويتوسطها باقة من الزهور باللون الأصفر الذهبى والأزرق والأخضر عبارة عن وردة مركزية متعددة الفصوص باللون الأصفر الذهبى وتتفرع من أعلاها الأوراق الرمحية المسننة الخضراء والصفراء اللون مع فرع نباتى زين بوريدات خماسية زرقاء اللون وبراعمها مع أوراق خضراء تحيط بها ومن أسفل الوردة أوراق رمحية مسننة صفراء وكأنها محزمة من أسفل .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى ويتوسط المتن شكل بيضاوى زين بوريقات نباتية متتالية اتخذت هيئته تنبثق منها الأوراق الرمحية المسننة والوريقات الصغيرة الثلاثية وأشكال تشبه زهرة القرنفل تخرج منها وريقات صغيرة ونفذت هذه الزخارف بمداد الذهب على مهاد أسود ، وحدد المتن بإطارين مذهبين نفذ بكل منهما وحدة زخرفية عبارة عن وريقات صغيرة مجمعة متتالية ، وقد نفذت ثلث العناصر الزخرفية التى بمتن الغلاف على اللسان وقد حددت بثلاثة إطارات بكل منها أشكال وريقات نباتية متتالية نفذت بمداد الذهب .

بطانة الغلاف :

زين المتن بوحدة زخرفية عبارة عن ورده متعددة البتلات (عشر بتلات) يتفرع من أعلاها وأسفلها أوراق رمحية مسننة تربط بينها أفرع نباتية تخرج منها أوراق نباتية ، ونفذت هذه الوحدة الزخرفية بمداد الذهب ، ويحيط بأركان المتن بالبطانة وريدة من أربع بتلات ذهبية اللون ثم إطار على شكل جديلة يحدد البطانة . كما نفذت نصف هذه الوحدة الزخرفية ببطانة اللسان كما يحددها شكل الجديلة الذهبية .

أطراف أوراق المصحف :

نفذت أشكال زخرفية بمداد الذهب فى أطراف أوراق المصحف عبارة عن أوراق نباتية ووريدات وتوضح هذه الزخرفة عند غلق المصحف .

٣ - التحفة : مصحف

رقم السجل : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٨٩ ، شكل رقم ١٧ - ٢٦ - ٣٩ - ٧١ .

اسم النسخ : حمدى الجسرى

تاريخ النسخ : سنة ١٢٣٨ هـ

اسم المذهب : السيد الحمدي

حجمه : ١٧,٥ × ١٢ سم

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة الأولى سورة الفاتحة والثانية بداية سورة البقرة وكتب النص القرآنى بمداد أسود مع مراعاة التشكيل بالمداد الأسود أيضاً فى شكل مستطيل .

وفواصل الآيات تنوعت فيما بينها فهى إما على شكل دائرة مفصصة ، أو دائرتين متداخلتين أو شكل وريدة من ست بتلات .

وفواصل السطور عبارة عن خطوط مزدوجة منفذة بمداد الذهب مع تحديدها باللون الأسود .

كتب عنوان السورة ومكان نزولها بالمداد الأبيض على أرضية مذهب بأعلى النص القرآنى فى حشوة زخرفية مفصصة من جانبيها ، وكتب عدد الآيات فى شريط زخرفى مماثل بأسفل النص القرآنى ، وعلى جانبي الحشوة الزخرفية أشكال ورود وأوراق نباتية وزهور من ثلاث بتلات نفذت بمداد الذهب على أرضية زرقاء اللون .

وعلى جانبي النص القرآنى ثلاث وحدات زخرفية عبارة عن وريدات من ثلاث بتلات مع أوراق نباتية مسننة وأفرع متماوجة نفذت بمداد الذهب على أرضية زرقاء فى الوحدة الزخرفية الأولى والثالثة وعلى أرضية خضراء فى الوحدة الزخرفية الوسطى (الثانية) .

ويحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى ضيق زين بشكل ورقة نباتية بالتناوب مع وريدة من ثلاث بتلات بالتوالى بالمداد الذهبى والأخضر على أرضية سوداء .

ثم يحيط بهذا الشريط الضيق شريط زخرفى عريض ينتهى بتفصيلات زين بالأوراق النباتية والأفرع المتماوجة والوريدات باللون الأخضر والذهبي والأحمر مع تحديدها بمداد أسود على مهاد ذهبي اللون .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى من الداخل بإطار مذهب ، وفواصل الآيات متنوعة ما بين للوردة ذات الست بتلات والدوائر المفصصة والدائرتين المتداخلتين ونفذت هذه الأشكال بمداد الذهب مع تحديدها باللون الأحمر .

وأشير إلى الحزب ونصفه وربعه حيث كتب « حزب » أو « نصف » الحزب » أو ربعه بمداد أحمر فى الهامش خارج الإطار الذهبى المحدد للنص القرآنى .

وعلاوة الجزء أشير إليها فى وحدة زخرفية وكتب « جزء » بمداد أبيض على مهاد ذهبي فى شكل لوزى منبعج من الجانبين محدد بلون أحمر يعلوه شكل ثلاثى زين بأوراق نباتية مذهبة على مهاد زيتونى اللون .

وأحياناً يكتب رقم الجزء فى شكل لوزى باللون الأبيض على مهاد ذهبي وتخرج من الشكل اللوزى أوراق نباتية باللون الأزرق والذهبي مع تحديدها باللون الأخضر والأحمر ، وأحياناً يكتب فى الشكل لوزى على جوانبه ست أوراق نباتية باللون الأخضر على أرضية مذهبة وكتب رقم الجزء فى مركز الشكل اللوزى بمداد أبيض على أرضية مذهبة ، وأحياناً كتب الجزء فى شكل دائرى مفصص محدد باللون الأحمر والأخضر مع غالبية اللون الذهبى .

ومواضع السجديات أشير إليها فى شكل دائرى بمداد أبيض على مهاد ذهبي اللون وتحيط به أشكال تفصيلات وهذه التفصيلات محددة باللون الأحمر والأخضر ويغلب عليها التذهيب وكتبت فى مركز الدائرة « سجدة » .

كتب عنوان السورة ومكان نزولها وعدد آياتها فى حشوة مستطيلة مفصصة من الجانبين بمداد أبيض على أرضية مذهبة وحددت هذه الحشوة بمداد أحمر على جانبيها أوراق نباتية مذهبة على مهاد زيتونى اللون .

ويعلو البسملة داخل المصحف فرع نباتى تخرج منه أوراق نباتية نفذت بمداد الذهب .

ختم المصحف :

اختتم المصحف بحشوة مستطيلة كتب بها بالمداد الأبيض على أرضية مذهبية « وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » وعلى جانبي الحشوة أشكال ورود وأوراق نباتية مذهبية على مهاد أزرق .

ثم كتب اسم الناسخ السيد أحمد المعروف بحمدى الجسرى وتاريخ النسخ سنة ١٢٣٨ هـ من خلال نص كتابي بالخط النسخ نصه :

« الحمد لله على التمام ورسوله أفضل التحية والسلام
يا عظيم المنة هب لكاتبه ولاستأذه ولوالديه الجنة مع جميع
أهل السنة أمين رب العالمين ، كتبه الداعى الحاج السيد
أحمد المعروف بحمدى الجسرى غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما
لسنة ثمانى وثلثون ومائتين والى الف »

يلى هذا النص شكل مربع زين بأشكال متنوعة من الزخارف النباتية المذهبية مع الألوان الخضراء والزرقاء وفى مركز المربع شكل مفصص كتب به بالمداد الأبيض على أرضية مذهبية « السيد على الحمدى » ربما يكون توقيع المذهب الذى قام بتذهيب العناصر الزخرفية بالمصحف كما أنه من المحتمل أن يكون بينه وبين الناسخ صلة قرابة حيث أن لقب الحمدى يشترك فى اسم الناسخ وفى التوقيع الذى بالشكل المربع .

وبالصفحة المقابلة إطار مذهب بمركزه وحدة زخرفية عبارة عن وريدة من ست بتلات تخر منها أوراق نباتية تعطى هيئة الشكل البيضاوى وهذه الوحدة الزخرفية نفذت بمداد الذهب دون تحديد بأى من الألوان الأخرى .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن وبمتن الغلاف شكل لوزى مفصص من أعلاه وأسفله ورقة ثلاثية وبالأركان الأربعة للمتن وريقات نباتية وفروع متداخلة كما شغل الشكل المفصص بزخرفة الأرابيسك أيضاً ويتكون إطار الغلاف من شريطين زخرفيين بكل منهما شكل جديلة وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب وبطريقة الضغط الخفيف

أما لسان الغلاف فزين مركزه بدائرة مفصصة بها زخرفة الأرابيسك ونفذ بركنى اللسان زخرفة الأرابيسك أيضاً . وذلك بالتذهيب مع الضغط الخفيف .

٤ - التحفة : مصحف

رقم السجل : ٣٥٦

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٩٠ ، شكل رقم ٣٠ - ٣١ - ٣٨ - ٤٩

اسم الناسخ : يوسف رفعت بن حسن ادنه وى

تاريخ النسخ : سنة ١٢٣٨ هـ

اسم المذهب : اسماعيل

حجمه : ١٧ × ١١ سم

عدد أوراقه : ٣٠٤ ورقة

الوصف والدراسة :

كتب فى بداية هذا المصحف ما يفيد ملكيته فى أربعة سطور بالمداد الأسود نصها « قد تملكه الفقير إلى رحمة رب / القدير مير فيض الله بيلانى / دولتو الحاج مصطفى باشا / دادة طول الله عمره » .

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى كتب بها سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى كتب بها بداية سورة البقرة وقد تشابه التقسيم الزخرفى فى كل منهما وكتبت الآيات فى شكل مستطيل بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بالمداد الأسود أيضاً ، ويفصل بين السور أشكال بحور متماوجة مذهبة ومحددة بالمداد الأسود ، أما فواصل الآيات فهى عبارة عن أشكال دوائر ووريدات من أربع بتلات وأخرى من خمس بتلات وهى محددة بالمداد الأسود والأحمر مع تنفيذها بمداد الذهب .

ويحدد النص القرآنى من الجانبين إطار من الخطوط المتكسرة نفذ بمداد الذهب وحدد بالمداد الأسود .

وبالنسبة لعنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فيلاحظ أن اسم السور كتب فى منتصف حشوة زخرفية بأعلى النص القرآنى وذلك بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة وعلى جانبيه عنوان السور أشكال فروع نباتية تخرج منها زهور ووريقات وذلك بالمداد الأبيض

والأحمر والأزرق على أرضية ذهبية وتستكمل بيانات السور في شريط زخرفي أسفل النص القرآني بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي كما نفذت زخارف تتشابه مع الزخارف التي بالشريط الزخرفي العلوي .

ويحيط بالنص القرآني شريط زخرفي عريض من الثلاث جوانب العلوي والسفلي والجانب الأيمن من الصفحة اليمنى والجانب الأيسر من الصفحة اليسرى وهو عبارة عن شريط زخرفي متموج زين بأشكال وريدات من خمس بتلات تتداخل مع بعضها بفرع نباتي ذهبي اللون وهذه الوريدات نفذت باللون الأحمر على مهاد أزرق اللون ، وحدد هذا الشريط الزخرفي باللون الأحمر ويتداخل معه شريط زخرفي آخر حدد باللون الأبيض وزين بالوريدات ذات الخمس بتلات الزرقاء والحمراء بالتناوب مع الأفرع النباتية المذهبة على أرضية ذهبية ومهادها الشريطين الزخرفيين نفذ بمداد الذهب وتناثر به أشكال الوريدات ذات الخمس بتلات الحمراء والبيضاء مع تحديدها بالمداد الأسود .

داخل المصحف :

حدد النص القرآني من الداخل بإطار مذهب اما فواصل الآيات فهي عبارة عن دوائر ذهبية .

وعناوين السور كتبت بمداد أبيض على أرضية مذهبة في حشوة مستطيلة على جانبيها شكل مثلث زين بأشكال ورود على مهاد ذهبي ، وكتب بالشريط الزخرفي الفاصل بين السور عنوان السور وعدد آياتها ولم يشار إلى مكان نزول الآيات بمكة أو بالمدينة .

وعلامات الأحزاب بالمصحف اتضحت في هامش الصفحات خارج الإطار المذهب الذي يحدد النص القرآني في شكل وريدة زخرفية متعددة البتلات ملونة بالمداد الأحمر والأزرق على أرضية مذهبة وكتب « حزب » بالمداد الأبيض على مهاد ذهبي ، كما أشير إلى نصف الحزب أو رבעه في مركز الوريدة المتعددة البتلات بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة ، كما أشير إلى الحزب أيضاً في مركز نجمة سداسية الأضلاع بمداد أبيض على أرضية مذهبة وكتب أسفل النجمة السداسية الأضلاع حرف الحاء « ح » إشارة إلى الحزب .

أما مواضع السجود فأشير إليها في وحدة زخرفية خارج النص القرآني في الهامش عبارة عن شكل لوزي به وريدة ثلاثية البتلات نفذت باللون البنفسجي مع الأزرق وكتبت في

منتصف الشكل اللوزى « سجدة » بالمداد الأبيض على أرضية مذهب .

ختم المصحف :

كتبت سورة فاتحة الكتاب فى ختم المصحف مرة أخرى ، حيث افتتح بها المصحف الكريم ثم نفذ شريط زخرفى عريض زين بأشكال نباتية بديعة عبارة عن زهور من ثلاث بتلات باللون الأبيض والأزرق وأوراق رمحية مسننة الشكل بمداد أزرق مع ثمار الرمان باللون الأحمر ووريدات من خمس بتلات باللون البنفسجى وأوراق نباتية مذهب وهذه المملكة النباتية نفذت على مهاد ذهبى اللون ، ويقابل هذه الصفحة صفحة زخرفية إطارها مذهب ويتوسطها دائرة حددت بمداد الذهب كتب بها بالمداد الأسود اسم الناسخ يوسف رفعت بن حسن ادنه وى وتاريخ النسخ سنة ١٢٣٨ هـ ونص هذه الكتابات ما يلى :

« الحمد لله على التمام والصلوه / والسلام على سيدنا

محمد خير الانام / اما بعد كتبه الفقير الحقير المعروف

بامام الحاج مصطفى باشا - عبد الرحمن باشا /

زاده برحمتك يأرحم الراحمين » .

ثم نفذت دائرة مقسمة إلى ستة أقسام مذهب ومحددة بالمداد الأسود ثم كتب تاريخ « سنة ١٢٣٨ » ويفصل بين السطور بحور مذهب ، ويحيط بهذه الدائرة الزخرفية أشكال نباتية من خمس بتلات وزهور وورقات مع أفرع نباتية نفذت بمداد الذهب مع المداد الأخضر .

توقيع المذهب :

كتب اسم المذهب بمركز وريدة زخرفية بأعلى الدائرة التى كتب بها اسم الناسخ وتاريخ النسخ نص التوقيع « عمل اسمعيل » واسمعيل هو المذهب الذى قام بتنفيذ الوحدات الزخرفية المتنوعة حيث أبدع فى اتقانها وتفنن فى تذهيبها .

غلاف المصحف :

زين غلاف المصحف بشكل لوزى فى المتن زين بزخرفة الأرابسك (الرومى) وذلك بطريقة الضغط مع تذهيبها ، كما زينت الأركان الأربعة بزخرفة الأرابسك أيضاً ، أما إطار الغلاف فعبارة عن جديلة متداخلة مذهب نفذت بطريقة الضغط وهذا التذهيب على أرضية من الجلد بنية اللون ونفذت زخرفة الأرابسك المذهب أيضاً فى ركنى لسان الغلاف .

٥ - التحفة : مصحف

رقم السجل : ٢٣٣

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٩١ .

اسم الناسخ : محمد الزهدى من تلاميذ عبد القادر الشكرى

تاريخ النسخ : سنة ١٢٤٣ هـ

اسم المذهب : أحمد شاكر

حجمه : ١٨ × ١٢ سم

عدد أوراقه : ٣٨٩ ورقة

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الفنية ، واللوحات الزخرفية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالممداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

يفصل بين السطور خطوط متماوجة ذهبية ، وقواصل الآيات عبارة عن أشكال نجمية سداسية الأضلاع بداخل دائرة أو دائرة بها دوائر صغيرة أو وريدة من خمس بتلات أو وريقات نباتية صغيرة تأخذ شكلا دائريا أو دائرتين متداخلتين .

يعلو البسملة وريدات من خمس بتلات مذهب ومحددة بممداد أسود على أرضية مذهب . ويحيط بالشكل المستطيل وريدات خماسية البتلات بنفسجية مع براعم زهور بنفسجية أيضاً وحمراء وأوراق مذهب على أرضية ذهبية أو زرقاء .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالممداد الأبيض على مهد ذهبي فى حشوة مستطيلة مفصصة من جانبيها ومحددة بممداد أبيض تتوسط شريطا زخرفيا من أعلى وأسفل النص القرآنى ، على جانبي الحشوة الكتابية وريدات من خمس بتلات بنفسجية وحمراء على مهد ذهبي وأزرق ، ويحدد هذا الشريط الزخرفى إطار مذهب ثم جديلة زرقاء اللون .

ويحيط بالنص القرآني شريط زخرفي عريض ينتهى بأشكال مستنة وزين بأشكال تشبه الشرافات مهاتها أزرق اللون بكل منها شكل لوزى زين بوريدة من ثلاث بتلات وردية اللون على مهاد أخضر كما زخرفت الأشكال التى تشبه الشرافات براعم الزهور الحمراء والبنفسجية والوريدات الخماسية البتلات البنفسجية وتعاكس مع هذه الأشكال أشكال أخرى مماثلة مهاتها ذهبى اللون وزخرفت بوريدات من خمس بتلات زرقاء اللون ، ووريقات حمراء وأفرع نباتية متماوجة بنفسجية اللون على مهاد ذهبى ، ويحدد الأشكال المستنة التى ينتهى بها الشريط الزخرفي العريض إطار أخضر ثم إطار ذهبى اللون .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآني بإطار مذهب وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مفصصة ذهبية اللون أو دوائر مقسمة إلى ثلاثة أقسام ، أو وريدات مفصصة أو وريقات بهيئة دائرية ونفذت هذه الفواصل بمداد الذهب مع نقاط حمراء وزرقاء .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض فى حشوة مستطيلة مذهب على جانبيها براعم زهور بنفسجية ووردات ثلاثية البتلات ووريقات حمراء على مهاد أزرق اللون أو ذهبى وحدد ذلك بإطار مذهب .

يعلو البسملة فرع نباتى تخرج منه وريقات نباتية مذهب أو وريدات من ثلاث أو خمس بتلات مذهب وبها تهشيرات حمراء .

وفى هامش الصفحات خارج الإطار الذهبى الذى يحدد النص القرآنى أشير إلى الأحزاب بالكتابة فقد كتب « حزب » بالهامش وباللون الأحمر دون وحدة زخرفية ، ولكن الملاحظ أنه عند الإشارة إلى الجزء قد تنوعت الوحدات الزخرفية فيما بينها فى الهامش ، وقد كتب « جزء » بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شكل دائرة مفصصة - لم يشار إلى رقم الجزء - ويحيط بالدائرة أنصاف دوائر صغيرة مذهب بكل نصف دائرة وريدة ثلاثية البتلات مذهب بها تهشيرات حمراء ، وأشير إلى الجزء أيضاً فى شكل لوزى مذهب « جزء » بمداد أبيض على مهاد ذهبى ويحيط به فى هيئة لوزية وريقات نباتية مذهب بها تهشيرات خضراء أو حمراء ، وأحيانا كتب « جزء » فى شكل هندسى مختلف الأضلاع بأعلاه وريقات نباتية وبراعم زهور ووريدات من خمس بتلات نفذت بمداد الذهب بها تهشيرات

حمراء اتخذت هيئة الشكل الهندسى المختلف الأضلاع ، وكتب « جزء » أيضاً فى شكل لوزى مفصص ومذهب يحيط به أشكال وريدات خماسية فى هيئة لوزية وذلك بمداد الذهب وحدد الشكل اللوزى بإطار ذهبى أيضاً .

وعند مواضع السجديات أشير إلى السجدة فى وحدة زخرفية بهامش الصفحات ، فقد كتبت « سجدة » بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى شكل دائرى محددة باللون الأحمر ، ويحيط بها أشكال صغيرة ثلاثية ووريقات نباتية ونفذت هذه الزخرفة بمداد الذهب ، وكتبت « سجدة » أيضاً بمداد أبيض على أرضية مذهب فى دائرة مفصصة تخرج منها إشعاعات مذهب وقد حددت هذه الاشعاعات باللون الأحمر .

ختم المصحف :

اختتم المصحف بعد سورة الناس بشرط زخرفى زين بوريدات مفصصة بنفسجية اللون مع انصافهما ووريقات نباتية مذهب وحمراء على أرضية زرقاء وذهبية .

وكتب تاريخ المصحف فى شكل مثلث رأسه إلى أسفل بكل من جانبيه مثلث زخرفى زين بالوريدات ذات الخمس بتلات البنفسجية والزرقاء وبزراع زهور حمراء وزرقاء ووريقات مذهب وأخرى رمحية وذلك على مهاد أزرق وذهبى .

وقد حدد المثلث المسجل به النص المؤرخ للمصحف بتهشيرات وردية اللون وقد سجل بهذا النص اسم الناسخ السيد محمد الزهدى ، كما ذكر اسم أستاذه الذى تتلمذ على يديه عبد القادر الشكرى وتاريخ الانتهاء من نسخ المصحف أواخر شهر شعبان سنة ١٢٤٣ هـ .

وقد سجلت البيانات المتعلقة بتاريخ المصحف بالمداد الأسود فى تسعة أسطر نصها :

« كتبه العبد الداعى للدولة العلية العثمانية صانها الله

عن الأقات والبلية سوده الفقير السيد محمد الزهدى

من تلاميذ عبد القادر الشكرى كاتب السراى

السلطانى غفر الله لهما ولوالديهما

رحمه الله رحمة واسعة فى اواخر

شعبان المعظم سنة

ثلث واربعين ومائتين والى

هجرة من له العز

والشرف »

توقيع المذهب :

يختتم النص المؤرخ للمصحف بوحدة زخرفية عبارة عن فرع نباتي تخرج منه وريقات ثلاثية وأوراق نباتية نفذت بمداد الذهب مع تهشيرات حمراء ، وبالصفحة المقابلة دعاء ختم القرآن ويفتح الدعاء بشريط زخرفي يتوسطه حشوة مستطيلة ذهبية اللون كتب بها بالمداد الأبيض « بنده مولاناى رضى أحمد شاكر » وعلى جانبي الكتابة وريقات خماسية البتلات وانصافها على مهاد باللون الذهبى والأزرق ، وهذا التوقيع يتضمن اسم عبد الله رضى أحمد شاكر ربما يكون المذهب الذى قام بتذهيب العناصر الزخرفية التى بالمصحف الشريف حيث يلاحظ أن كثيرا من المذهبيين كانوا يوقعون بأسمائهم بمداد أبيض على مهاد ذهبى فى اشرطة زخرفية أو داخل وحدات زخرفية فنية ، ويلاحظ وجود فواصل بين عبارات دعاء ختم القرآن عبارة عن دوائر ذهبية .

غلاف المصحف :

نفذ باللون الأخضر الداكن ، زين المتن بشكل بيضاوى مفصص ومحدد بإطار مذهب تخرج من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة وقد زين بزخرفة الأرابيسك المنفذ بمداد الذهب على أرضية بنية اللون ، وبالأركان الأربعة للمتن زخرفة الأرابيسك المذهبة على أرضية حمراء .

ويلاحظ أن زخرفة الشكل البيضاوى والورقة النباتية من الجلد المفصص وأيضاً الأركان الأربعة للمتن وهذه الزخارف بارزة قليلا بطريقة الضغط .

وحدد المتن بثلاثة من الإطارات الزخرفية بكل منها شكل جديدة مذهبة . وهذه الأشكال الزخرفية نفذت فى لسان الغلاف حيث مثل الشكل البيضاوى المفصص فى مركزه وزين بزخرفة الأرابيسك المنفذة أيضاً بركنيه وذلك باللون الذهبى على مهاد أحمر كما حدد اللسان بثلاثة إطارات من الجداول الذهبية .

وقنطرة اللسان زينت بشريط زخرفي نفذ به أوراق نباتية مع أفرع متماوجة متوالية به .

بطانة الغلاف :

زينت بشكل هندسى به استطالة من ثمانية أضلاع وحدد بمداد الذهب .

أطراف أوراق المصحف :

ذهبت أطراف أوراق المصحف بزخرفة من الدالات أو الأشكال الزجراجية بمداد الذهب دون تحديد بأى لون آخر ، وتتضح هذه الزخرفة منذ غلق المصحف .

٦ - التحفة : مصحف :

رقم السجل : ٣٥٨

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٩٣

اسم الناسخ : إبراهيم النامق من تلاميذ الزهدى

تاريخ النسخ : ١٢٤٥ هـ .

حجمه : ١٤٧ × ٩٥ سم

عدد أوراقه : ٣٠٧ ورقة

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما .

وكتب النص القرآنى بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بخط النسخ فى شكل مربع .
وفصل بين السطور إطارات متماوجة متكسرة مذهبية ، وعلى الجانبين شريط ذهبى متموج .
ويعلو البسملة فرع نباتى زين براعم زهور حمراء وأوراق مذهبية على مهاد ذهبى .
فواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهبية بها دوائر صغرى أو خمس بتلات مذهبية .

يحيط بالنص القرآنى شريط زخرفى زين بوريقات مذهبية متوالية به على مهاد أسود اللون .

أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة مفصصة من الجانبين كتب بها بالمداد الأبيض على مهاد ذهبى عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزول الآيات على جانبي الحشوة المستطيلة وريقات وبراعم زهور بها تهشيرات حمراء ووريقات صغيرة على مهاد أخضر اللون .

ويحيط بالنص القرآنى والأشرطة الزخرفية بشريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال تفصيلات مستننة مذهبية ، وزين هذا الشريط بأشكال تشبه الشرافات المستننة زخرفت ببراعم زهور وأفرع متماوجة بها تهشيرات حمراء على مهاد ذهبى ، ويحيط بالأشكال التى تشبه

الشرافات وريدات خماسية البتلات ووريقات مذهبة على مهاد أخضر اللون ، ويبين الأشكال التي تشبه الشرافات أشكال هندسية مختلفة الأضلاع محددة باللون البرتقالي وزينت بوريدات ثلاثية وخماسية البتلات بها تهشيرات خضراء على مهاد ذهبي اللون ، وينتهى الشريط العريض بتفصيلات مذهبة .

المصحف من الداخل :

كتب النص القرآني بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل وحدد بإطار مذهب .

وفواصل الآيات عبارة عن دوائر متداخلة أو وريدات ثلاثية بداخل دائرة أو دوائر صغيرة متتالية .

كتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها - أحيانا لم يشار إلى مكان نزول الآيات - في حشوة مستطيلة تتوسط شريطا زخرفيا فاصلا بين السور ، على جانبي الحشوة المستطيلة براعم زهور ذهبية وبها تهشيرات حمراء أو خضراء ووريقات مذهبة أما على مهاد ذهبي أو أسود أو أخضر وحدد الشريط الزخرفي بإطار به تهشيرات وردية أو ذهبية أو خضراء أو بنفسجية اللون .

وفي هامش الصفحات أشير إلى العشر وذلك عند عشر الآيات كتب « عشر » باللون الأحمر وأحيانا رمز إليه بحرف العين « ع » ، كما أشير إلى الحزب باللون الأحمر في الهامش أيضا .

ويلاحظ أنه نفذ في الهامش وحدات زخرفية متنوعة لم يشار إليها بالكتابة أنها حزب أو جزء ، من هذه الوحدات الزخرفية دائرة مذهبة تخرج منها اشعاعات خضراء محددة باللون الذهبي ، ويفصل بينها أشكال ثلاثية مذهبة ، أو دائرة مذهبة تحيط بها دوائر صغيرة بكل دائرة وريدة من خمس بتلات مذهبة وبها تهشيرات حمراء ، أو نفذ شكل بيضاوي مذهب تحيط به براعم زهور ذهبية مع وريقات مذهبة على مهاد أزرق وذلك في شكل بيضاوي .

وعند مواضع السجود نفذت وحدة زخرفية عبارة عن شكل لوزي إطاره ذهبي اللون . ومركزه مذهب أيضا أعلاه وأسفله براعم زهور على مهاد أزرق اللون ، ويحيط بالشكل اللوزي وريقات صغيرة مذهبة .

ختم المصحف :

اختتم المصحف بدعاء ختم القرآن بالمداد الأسود والأحمر مع مراعاة التشكيل وفصل بين عبارات دوائر مذهب ، وحددت الصفحة بإطار مذهب وبالصفحة المقابلة كتب اسم الناسخ إبراهيم النامق وأستاذه الذى تتلمذ على يديه الزهدى بأدرنة سنة ١٢٤٥ هـ وذلك فى شكل دائرى ، إطاره مذهب وبه تهشيرات سوداء .

وكتب النص المؤرخ للمصحف بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل باللغة التركية فى أربعة سطور وباللغة العربية فى أربعة أسطر أخرى .

وترجمة النص المسجل باللغة التركية ما يلى :

« انتهى مائيسر من كلام الكبرياء القديم

انتهى كلام البارى تعالى فى الثانى والأربعين بالتعالم وهو مظهر اللطف الإلهى

وهذا الكتاب كأنه كتاب الروح وهذا كتاب منذر لمن

يخاف فبكرة الحق كن عوناً لى بالله واختم بى بالسعادة والخير »

والنص المؤرخ المسجل باللغة العربية ما يلى :

« كتبه العبد الفقير ذو الذنب والعصيان واحوج الأنام إلى الرحمة والغفران. إبراهيم

النامق

بقضاء كومى خسرو ققرة بكارى من تلاميذ الزهدى المشهور فى ادرنة

رحمة الله عليه رحمة واسعة فى خمس وأربعين بعد المائتين والألف

سنة ١٢٤٥ هـ »

نفذ رسم المسجد الحرام فى شكل بيضاوى أعلى النص القرآنى ، ومن أسفل النص القرآنى نفذ رسم المسجد النبوى فى شكل بيضاوى أيضاً مبينا الكعبة المشرفة والمآذن والتلال وذلك بالمسجد الحرام كما بين المسجد النبوى بمآذنه والقبة الخضراء باللون الأحمر والبني والأخضر والأزرق ، وحدد الشكل البيضاوى أعلى وأسفل النص القرآنى بإطار بنفسجى اللون ويحيط بالشكل البيضاوى العلوى والسفلى وريقات خماسية البتلات ووريقات مذهب بها تهشيرات خضراء على مهاد أزرق ، وحددت الصفحة بإطار مذهب .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن ويتوسط المتن شكل لوزى من أعلاه وأسفله ورقة نباتية مفصصة ونفذ بالشكل اللوزى والورقة النباتية زخرفة الأرابسك التى نفذت أيضاً بالأركان الأربعة ، وتحيط بالشكل اللوزى والورقة النباتية والأركان الأربعة نقاط ذهبية متتالية ، وإطار المتن مكون من شكل جديلتين وخطوط رفيعة بينهما، وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب، وزخرف مركز اللسان بشكل ييضاوى مفصص وبركنيه نفذ زخرفة الأرابسك المذهبة .

بطانة الغلاف :

زينت بأشكال هندسية مختلفة الأضلاع متتالية بكل شكل نقطة ذهبية وهذه الأشكال نفذت بمداد الذهب وحددت بجديلة مذهبة .

٧ - التحفة : مصحف :

رقم السجل : ٢٨٤

مكان الحفظ : متحف قصر المنيل

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٣٣ - ٩٤ ، شكل رقم ٣٢ - ٤٠ - ٥٢ .

اسم الناسخ : حافظ مصطفى بهجت من تلاميذ الحاج رجب الفردى

تاريخ النسخ : سنة ١٢٥٨ هـ

اسم المذهب : السيد إبراهيم بن على

حجمه : ١٩,٥ × ١٣ سم

عدد أوراقه : ٣١٥ ورقة

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب وبالصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الزخرفية فى كل منهما .

وكتب النص القرآنى بصفحتى البداية فى شكل دائرى مذهبة زين إطارها بوريقات نباتية

متوالية في فرع نباتي نفذت بمداد الذهب والمداد الأسود مع مراعاة التشكيل بمداد أسود أيضاً ، وتحيط بالدائرة براعم زهور وأنصاف وريادات من ست بتلات وأفرع نباتية متماوجة وأوراق رمحية مسننة وهذه الأشكال الزخرفية ذهبت على أرضية من اللون الأزرق الفاتح .

وفصل بين السطور أشكال من البحور المتقطعة المذهبة والمحددة بالمداد الأسود ، وفواصل الآيات متنوعة وغاية في الإبداع والروعة فهي ما بين زهرة الرمان أو وريدة من ثلاث بتلات داخل دائرة أو دائرة تخرج منها فرع نباتي بأوراقه أو وريدة من أربع بتلات أو نجمة سداسية الأضلاع داخل دائرة أو دائرة تخرج منها ورقة رمحية مسننة ، وهذه الفواصل مذهبة بمداد الذهب ومحددة بالمداد الأسود .

من أعلى وأسفل النص القرآني شريط زخرفي بديع كتب في منتصفه عنوان السور ومكان نزولها وعدد آياتها وذلك بمداد أبيض على أرضية مذهبة وذلك في حشوة مفصصة من الجانبين ومحددة باللون الأحمر ، وعلى جانبي الحشوة وريادات ثلاثية البتلات بديعة باللون البنفسجي مع الأوراق النباتية والأفرع المذهبة على أرضية من اللون الأزرق ، وحدد الشريط الزخرفي بإطار عبارة عن جديلة ذهبية محددة بالمداد الأسود .

ويحيط بالنص القرآني شريط زخرفي عريض ينتهي بعقود صغيرة مفصصة ومديبة وزين الشريط بأشكال تشبه الشرافات نفذ بها ورود من أربع بتلات زرقاء اللون وبراعم الأزهار الزرقاء أيضاً مع وريادات من ثلاث بتلات بنفسجية اللون وأوراق نباتية مذهبة وأفرع متماوجة ذهبية أيضاً ، وهذه الأشكال التي تشبه الشرافات يلاحظ أن الزخرفة أما أن تنفذ على أرضية من اللون الأزرق أو على مهاد من اللون البرتقالي ، ويحيط بالأشكال التي تشبه الشرافات وريادات من خمس بتلات مع أفرع نباتية مذهبة وهذه الزخارف غشيت بمداد الذهب ، وتنتهي تفصيلات الشريط الزخرفي العريض بإطار من الذهب .

المصحف من الداخل :

كتبت الآيات بالمداد الأسود وحددت في إطار مذهب ، وتنوعت فواصل الآيات ما بين الدوائر الحلزونية من الداخل أو الدوائر المقسمة إلى ست أقسام أو زهرة الرمان أو الدوائر المفصصة أو وريدة من ست بتلات وهذه الفواصل حددت بالمداد الأسود مع تذهيبها .

وكتب عنوان السور ومكان نزولهما وعدد آياتها داخل المصحف باللون الأبيض في حشوة مستطيلة على أرضية مذهبة وعلى الجانبين ثلاث من الوريدات الخماسية البتلات مع وريقاتها باللون الذهبي على أرضية باللون الأزرق .

حددت الأحزاب والأجزاء ومواضع السجديات بوحدات زخرفية تنوعت غيما بينها في هامش الصفحات . وأشار إلى الحزب بوحدة زخرفية عبارة عن شكل هندسي مختلف الأضلاع تحيط به ست من الأوراق النباتية الرمحية المسننة الشكل باللون الأخضر مع الذهبي ونفذ الشكل الهندسي المختلف الأضلاع باللون الأزرق مع اللون الأحمر والذهبي وكتب « حزب » أعلى الوحدة الزخرفية باللون الأحمر ولم يكتب بمركزها كما هو مألوف .

وأيضاً حددت الأجزاء وأرقامها في الهامش وأشار إليها بوحدة زخرفية مكونة من شكل نجمي من ستة أضلاع مركزة مذهب تحيط به أشكال نصف دائرية حددت بمداد الذهب ، كما نفذت الأشكال النصف دائرية باللون البنفسجي وكتب رقم الجزء باللون الأحمر أعلى الوحدة الزخرفية .

وعند مواضع السجديات نفذت وحدة زخرفية بالهامش عبارة عن براعم زهور بنفسجية اللون تخرج منها وريقات مذهب وحددت داخل أشكال نصف دائرية بمداد الذهب مع اللون الأحمر وكتبت « سجدة » بمداد أسود خارج الوحدة الزخرفية . وقد أشار إلى نصف الحزب ونصف الجزء بنصف الوحدة الزخرفية .

ختم المصحف :

يختتم المصحف بصفحتين ، الصفحة الأولى سجل بها اسم الناسخ وتاريخ النسخ والصفحة الثانية كتب بها دعاء ختم القرآن .

الصفحة الأولى حددت بإطار مذهب مثل صفحات المصحف التي بها النص القرآني ويتوسط هذا الإطار المذهب للصفحة شكل مثلث حاد الزوايا رأسه إلى أسفل كتب به بالمداد الأسود اسم الناخ السيد حافظ مصطفى بهجت كتخدا يرى زاده واسم أستاذه الذي تتلمذ على يديه الحاج رجب الفردى وتاريخ نسخ المصحف سنة ١٢٥٨ هـ وذلك في ثمانية أسطر اتخذت هيئة المثلث ونص الكتابة ما يلي :

« الحمد لله لمن يسر لي اتمام كتابه الكريم والصلوة

والسلام على محمد واله وصحبه اجمعين وبعد

كتبه العبد الفقير السيد حافظ مصطفى

بهجت كتخدا يرى زاده واستاذنا

الحاج رجب الفردى غفر الله لهما

عن تحرير سنة ثمان وخمسين

ومائتين والف

١٢٥٨ هـ

وفصل بين عبارات النص المؤرخ للمصحف أشكال دائرية مذهب ، وعلى جانبي المثلث الكتابي من أسفل تناثرت الوريدات البنفسجية اللون وأوراقها المذهبة على أرضية ذهبية ، وفي الركنين السفليين أشكال هذه الورود ولكن باللون الأبيض على أرضية من اللون الأزرق .

توقيع للمذهب :

يتوج المثلث المسجل به تاريخ المصحف مثلث آخر أصفر رأسه إلى أسفل كتب به باللون الأبيض على أرضية مذهب توقيع المذهب السيد إبراهيم بن علي ومكان التذهيب مدينة توته وذلك في خمسة أسطر ونصها :

« ذهبه الحقيق الفقير

على القرآ خواجه

بمدينة :

توته »

وتناثرت على جانبي المثلث الصغير المسجل به توقيع المذهب ووريدات ثلاثية وبراعم زهور باللون الأبيض مع وريقات حمراء ومذهب على أرضية زرقاء اللون ، وبالصفحة الثانية التالية للصفحة السابقة دعاء ختم القرآن في إطار مذهب مستطيل وأشير إليه في حشوة مستطيلة باللون الأبيض على أرضية مذهب وعلى جانبي الحشوة ووريدات وبراعم زهور بيضاء مع أوراق نباتية ذهبية على أرضية زرقاء ويحدد ذلك إطار نفذ باللون البنفسجي .

والفواصل التي بين العبارات في دعاء ختم القرآن عبارة عن دوائر ذهبية .

وينتهي هذا الدعاء بفرع نباتي ذهبي تخرج منه أوراق رمحية مسننة ووريدات ثلاثية البتلات بنفسجية مع براعم الزهور ثم تناثر ببقية الصفحة ووريدات ثلاثية وخماسية البتلات بنفسجية مع براعم الزهور البنفسجية وأوراق حمراء اللون وأفرع نباتية مذهب وذلك على أرضية زرقاء اللون ويحدد هذه الأشكال الزخرفية إطار زين بأشكال معينة متتالية بيضاء اللون على أرضية مذهب .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن ، زين المتن بشكل مستطيل يحيط به شكل جديلة مذهب ، داخل المستطيل وريقات نباتية متوالية بشكل متواز يمينا وسارا بنتج عن ذلك معين بمركزه وريدة مفصصة ، ويحيط بالمستطيل شريط زخرفى به نفس الزخرفة التى بداخله ، وبوسط كل ضلع من الإضلاع الأربعة مثلث متساوى الأضلاع زين بوريدات مفصصة ، أما إطار الغلاف فزين بجديلة ذهبية ، ونفذت الأشكال الزخرفية التى بالمتن على لسان الغلاف بالتناسق مع مساحته .

بطانة الغلاف :

زينت ببطانة الغلاف فى صفحتين متقابلتين بكل منهما شكل مستطيل به خطوط طولية وعرضية نفذت بمداد الذهب وفى نقطة تلاقى الخطوط وريدة مفصصة ثم اتخذ من كل أربعة مربعات شكل هندسى مختلف الأضلاع وذلك بمداد الذهب . وبطانة لسان الغلاف زين بثلاثة من أشرطة زخرفية نفذ بكل منها أوراق نباتية مسننة الشكل متوالية به ونفذت هذه الأشرطة الزخرفية بمداد الذهب ، كما نفذت هذه الأشرطة الزخرفية بقنطرة اللسان .

أطراف أوراق المصحف :

عند غلق المصحف يلاحظ أن أطراف أوراقه ذهبت بمداد الذهب دون وحدة زخرفية .

٨ - التحفة : مصحف

رقم السجل : ١٨١١٤

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٤١ - ١١٩

اسم الناسخ : حافظ محمد نصوح المعروف نصوح زاده من تلاميذ السيد شريف أفندى

تاريخ النسخ : سنة ١٢٨٦ هـ

حجمه : مشمن الشكل قطره ٥ر٥سم

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

بالصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه التقسيمات الزخرفية فى كل منهما .

وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل دائرى أطارها مذهب .

وفصل بين السطور خطوط متماوجة مزدوجة ومحددة بمداد أسود ومذهبة ، وفواصل الآيات عبارة عن دوائر مذهبة .

وزين إطار الدائرة التى بها النص القرآنى من الداخل بشريط متماوج مذهب .

يلاحظ أنه لم يشار إلى عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها فى شريط زخرفى من أعلى وأسفل النص القرآنى ولكن بدأت كل من سورة فاتحة الكتاب والبقرة بالبسملة دون الإشارة إلى بيانات كل سورة ، كما أن الدائرة المسجل بها النص القرآنى بصفحتى البداية غير محاطة بأى من الأشربة الزخرفية التى عادة تحيط بالآيات القرآنية .

المصحف من الداخل :

كتب النص القرآنى بالممداد الأسود بخط النسخ مع مراعاة التشكيل ، ويفصل بين الآيات دوائر مذهبة غير محددة بالممداد الأسود ، وقد حدد النص القرآنى بإطار مذهب على شكل دائرة .

وفصل بين السور شريط مذهب لم يذكر به عناوين السور ومكان نزولها وعدد آياتها ولكن السور تبدأ بالبسملة فقط .

كما أنه لم يشار بهذا المصحف إلى كل من خمس وعشر الآيات والحزب والجزء والسجدة فى هامش الصفحات .

ختام المصحف :

اختتم المصحف فى نهاية سورة الناس بشريط مذهب خال من العناصر الزخرفية ثم كتب اسم الناسخ حافظ محمد نصوح المعروف بنصوح زاده وأيضاً ذكر أستاذه الذى تتلمذ على يديه السيد شريف أفندى وتاريخ الانتهاء من النسخ سنة ١٢٨٦ هـ وهذا النص المؤرخ

للمصحف كتب بالمداد الأسود ونفذت فواصل بين السطور عبارة عن خطوط مذهبية دون تحديد بأى لون آخر .

وهذه الكتابة من ستة أسطر نصها :

- « كتبه الفقير الحقير تراب اقدام المساكين المحتاج إلى رحمه
- ربه القدير حافظ محمد نصوح المعروف بنصوح زاده
- منسوب بقره جه صولى من تلاميذ السيد شريف أفندى منسوب بيروسوى
- زاده زاد الله
- عمره ومعرفته ونال ما تمناه امين يا معين
- لسنة ستة وثمانين ومائتين
- والالف «

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى ويتوسطه فرعان نفذا بشكل شبه دائرى والفرعان النباتيان زيتا بالأوراق النباتية المتفاوتة فى الحجم بين بعضها ، والفرع النباتى الخارجى أوراقه أكبر حجما من الفرع النباتى الذى يليه ، ويتوسط هذان الفرعان اسم أحمد فؤاد (*) ، وقد نفذت هذه الأشكال الزخرفية بمداد الذهب ، كما زين إطار الغلاف بشكل سلسلة متوالية ، به وهذه الزخارف مذهبية وغائرة قليلا وقد حدد هذا الإطار بإطار رفيع مذهب .

أطراف أوراق المصحف :

ذهبت أطراف أوراق المصحف عند غلقه دون تحديد أى من العناصر الزخرفية ومثل هذه المصاحف الصغيرة الحجم كانت تستخدم كقلادة بأن يوضع فى علبة من الذهب تتخذ نفس هيئته المثلثة الشكل ويقفل عليه بقفل ذهبى ، وأحيانا يوضع فى حقائب السيدات المتبرك به أو يتيمن بحمله الجنود ، ويعتبر مصحف جيب يحمله الإنسان أينما ذهب .

(*) أحمد فؤاد تولى حكم مصر فى الفترة (١٩١٧ - ١٩٣٦م) وولد فى ٢٦ مارس عام ١٨٦٨م ، أسس أول جامعة حديثة وهى جامعة القاهرة وكانت معروفة بجامعة فؤاد ، وتوفى فى ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٦ .

٩ - التحفة : مصحف

رقم السجل : ١٨٠٤٩

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامى

اللوحات والأشكال : ٩٩

اسم النسخ : السيد حسن رضا من تلاميذ السيد محمد شفيق وهو من تلاميذ السيد مصطفى عزت المعروف برئيس العلماء .

تاريخ النسخ : سنة ١٢٩١ هـ

اسم المذهب : زهدى من تلاميذ الحاج حسين

حجمه : ١٩,٥ × ١٣ سم

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة ، وتتشابه العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية فى كل منهما وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى شكل مستطيل .

يفصل بين السطور أشرطة رفيعة متماوجة مذهبية ومحددة بمداد أسود ، أما فواصل الآيات فهى عبارة عن دائرة ذهبية بداخلها نجمة سداسية الأضلاع أو دائرة ذهبية مقسمة من الداخل إلى ستة أقسام أو دائرة ذهبية بداخلها شكل معين .

ويعلو البسملة وريدة من ست بتلات تتناثر حولها براعم زهور زرقاء وذلك على مهاد ذهبى اللون .

على جانبي النص القرآنى شريط زخرفى زين بوريدات من ست بتلات ذهبية ومحددة باللون الأحمر وانصافها فى جوانب الشريط الزخرفى مع براعم زهور زرقاء على مهاد ذهبى اللون ، من أعلى وأسفل النص القرآنى شريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة ذهبية جانبيها مفصص كتبيها عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها ، على جانبي الحشوة المستطيلة الذهبية وريدات من ست بتلات صفراء اللون بها نهشيرات حمراء على مهاد ذهبى وأزرق فى ركنى الشريط الزخرفى .

يحيط بالنص القرآنى إطار مذهب ثم شريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال مسننة وزين بأشكال هندسية مختلفة الأضلاع ، بكل شكل وريدة من ست بتلات ذهبية تتفرع منها

وريقات ذهبية أيضاً على مهاد أزرق اللون وبين هذه الأشكال الهندسية وريدات خضراء من ست بتلات وبراعم زهور حمراء ووريدات صفراء من ست بتلات على مهاد ذهبي اللون ، وتتفرع من الأشكال المسننة للشريط العريض خطوط زرقاء وحمراء بالتناوب على شكل إشعاعات .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآني بإطار مذهب وكتبت الآيات بخط النسخ مع مراعاة التشكيل .

وفواصل الآيات عبارة عن دائرة ذهبية تتفرع من مركزها وريدة من ست بتلات خضراء اللون ، أو دائرة ذهبية بداخلها خطوط حلزونية زرقاء وحمراء ، أو دائرتين متداخلتين مذهبيتين أو شكل هندسي سداسي الأضلاع مذهب ، أو دائرة ذهبية بها شكل نجمة سداسية الأضلاع محددة باللون الأحمر ، أو دائرة مذهب يحيط بها أنصاف دوائر ذهبية بها نقاط حمراء وزرقاء بالتناوب ، أو دائرة مذهب بداخل شكل مثلث حاد الزوايا الزرقاء محدد باللون الأحمر ، أو دائرة ذهبية بها اثنتان من الوريقات النباتية الخضراء ، أو دائرة ذهبية بداخلها وريدة من ثلاث بتلات خضراء اللون .

يلو البسملة فرع نباتي مذهب تتفرع منه وريقات نباتية مذهب وخضراء وبراعم زهور ذهبية بها تهشيرات حمراء ووريدة من ست بتلات صفراء بها تهشيرات حمراء تتوسط الفرع النباتي .

وكتب عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها بالمداد الأبيض في حشوة مستطيلة ذهبية مفصصة من جانبيها باللون الأحمر وتتوسط شريطاً زخرفياً فاصلاً بين السور ، وعلى جانبي الحشوة المستطيلة الذهبية وريدات من ست بتلات صفراء بها تهشيرات خضراء أو حمراء ، وأفرع وريقات مذهب على مهاد أزرق اللون ، وبراعم زهور حمراء وصفراء ووريقات مذهب على مهاد ذهبي اللون ، وحدد هذا الشريط الزخرفي ببراعم زهور حمراء متتالية وتتشابك مع بعضها بوريقات مذهب على مهاد ذهبي اللون .

وقد اشير إلى الأحزاب والأجزاء ومواضع السجديات في وحدات زخرفية متباينة في هامش الصفحات خارج الإطار الذهبي الذي يحدد النص القرآني . وأشير إلى الحزب في وحدة زخرفية عبارة عن شكل هندسي مفصص بهيئة دائرية ومدبب من أعلى ، حدد التفصيل باللون الأخضر وكتب « حزب » باللون الأبيض على مهاد ذهبي ، تحيط بهذا الشكل براعم زهور صفراء بها تهشيرات حمراء وذلك مهاد أزرق وأصفر ، وينتهي هذا

التكوين الزخرفى بشكل لوزى فى أعلاه وأسفله وريدة من ثمانى بتلات زرقاء اللون ومركزها مذهب وتتفرع منها وريقات نباتية زرقاء .

وعند تحديد أجزاء المصحف نفذت وحدة زخرفية بالهامش عبارة عن شكل دائرى مفصص أعلاه وحدد التفصيل باللون الأخضر وكتب « جزء » باللون الأبيض على المهاد الذهبى فى الشكل الدائرى وتحيط به دوائر ذهبية متتالية وتكون هيئة الشكل ، وبكل دائرة وريدة نجمية الشكل من ستة أضلاع حمراء اللون ، ومن أعلى وأسفل هذا الشكل وريدة من ثمانى بتلات زرقاء اللون مركزها مذهب مع الوريقات والأفرع الزرقاء اللون أيضا .

وعند مواضع السجديات كتبت « سجدة » باللون الأبيض على مهاد ذهبى فى شكل يضاوى مفصص حددت تفصيلاته باللون الأخضر وتحيط به براعم زهور صفراء بها تهشيرات حمراء ووريقات مذهب على مهاد ذهبى ، وبراعم زهور ذهبية اللون ووريقات مذهب على مهاد أزرق ، وينتهى هذا التكوين الزخرفى من أعلاه وأسفله ببراعم زهرة ذهبى اللون به تهشيرات حمراء ثم وريدات من تسع بتلات زرقاء اللون ومركزها مذهب وتتفرع منها وريقات زرقاء أيضا .

ختم المصحف :

اختتم المصحف بنص كتابى بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل سجل به اسم الناسخ السيد حسن رضا من تلاميذ السيد محمد شفيق الذى تتلمذ على يد السيد مصطفى عزت رئيس العلماء وقد انتهى من نسخ المصحف فى أواخر ربيع الأول سنة ١٢٩١ هـ .

وتتضمن هذه الكتابة أحد عشر سطرا نصها :
« الحمد لله ولى الاتمام وموفق الاختتام والصلاه
والسلام على محمد خير الأنام واصحابه الكرام
كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير سمي جامع
القرآن السيد حسن رضا الامام فى موسيقه ،
هما يون من تلاميذ السيد محمد شفيق وهو من تلاميذ
السيد مصطفى عزت المعروف برئيس العلماء راجيا
لطف ربه المنان أنه منبع الإحسان والغفران
ومناجيا شفاعه مهبط القرآن فى يوم الحشر والميزان

قد وقع الفراغ فى أواخر مولد حبيب الرحمن بعناية ربه
الديان فى سنة احدى وتسعين ومائتين والى
من هجره من له العزه والشرف «

وبين عبارات النص المؤرخ للمصحف فواصل تشبه تلك الفاصلة بين الآيات .

توقيع المذهب :

اختتم النص المؤرخ للمصحف بشريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة مذهبة مفصصة
من جانبيها باللون الأحمر وكتب توقيع المذهب باللون الأبيض على المهاد الذهبى وهو
زهدى من تلاميذ الحاج حسين ونص التوقيع « ذهب زهدى من تلاميذ الحاج حسين غفر
الله لهما ١٢٩١ » وهذه الأرقام المسجلة بجانب توقيع المذهب هى السنة التى تم بها نسخ
المصحف ويبدو أن المذهب قام بتذهيب العناصر الزخرفية والوحدات الفنية بهذا المصحف فى
نفس العام الذى انتهى من نسخه وهو سنة ١٢٩١ هـ حيث سجل هذا التاريخ بجانب توقيع
المذهب زهدى الذى حرص على ذكر أستاذه ومعلمه الذى تلقى منه أصول العمل فى
مجال التذهيب .

وعلى جانبي الحشوة المفصصة المذهبة المسجل بها توقيع المذهب زخارف نباتية عبارة
عن شكل معين يتوسطه وريدة من ست بتلات صفراء اللون بها تهشيرات حمراء وانصافها
بأركان المعين مع أفرع ووريقات مذهبة وذلك على مهاد ذهبى ، وتحيط بالشكل المعين
براعم زهور صفراء بها تهشيرات خضراء ووريقات مذهبة على مهاد أزرق اللون ، ويحيط
بالشريط الزخرفى إطار مذهب زين ببراعم زهور صفراء وبها تهشيرات حمراء ووريقات
صفراء بها تهشيرات خضراء متوالية على الشريط .

غلاف المصحف :

نفذ باللون البنى الداكن ويتوسط متن الغلاف شكل بيضاوى مفصص يخرج من أعلاه
وأسفله ورقة نباتية ثلاثية ، وزينت بوريدة متعددة البتلات بارزة ومذهبة ، أما الشكل المركزى
البيضاوى فقد زين بزخرفة الأرابسك البارزة المذهبة وقد نفذت هذه الزخرفة فى الأركان
الأربعة للمتن وهى أيضاً بارزة ومذهبة ، ويحدد هذه التقسيمات الزخرفية نقاط ذهبية تخرج
منها خطوط على شكل اشعاعات ، ثم يحدد الغلاف إطاران مذهبان بكل منهما شريط
منفذ بشكل حلزوني ، وزين لسان الغلاف فى مركزه بشكل دائرى مفصص نفذ به زخرفة

الأرابيسك البارزة المذهبة ويحيط بهذا الشكل نقاط مذهبة تخرج منها خطوط على شكل إشعاعات ، ويركنى اللسان نفدت زخرفة الأرابيسك المذهبة والبارزة بالضغط ، كما حدد لسان الغلاف بإطارين كل منهما عبارة عن شريط مذهب يلتف بشكل حلزوني ، ويتوسط قنطرة اللسان عبارة بالخط النسخ البارز في حشوة مستطيلة « لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين » وعلى جانبي هذه الحشوة وريادات من ست بتلات مذهبة .

١٠ - التحفة : مصحف

رقم السجل : ١٨١٠٩

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي

اللوحات والأشكال : لوحة رقم ٤٣ - ١٢٠ - ١٣٦ ، شكل رقم ٣٣ - ٤٢ - ٧٧

اسم الناسخ : يحيى حلمي

تاريخ النسخ : سنة ١٢٩٤هـ

اسم المذهب : الزهدى والحسن

الوصف والدراسة :

صفحتا البداية :

الصفحة اليمنى سورة فاتحة الكتاب والصفحة اليسرى بداية سورة البقرة وتتشابه العناصر الزخرفية والتقسيمات الفنية في كل منهما . وكتبت الآيات بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل في شكل مربع ، يفصل بين السطور خطوط متماوجة مذهبة ومحددة بالمداد الأسود .

أما فواصل الآيات فهي عبارة عن دوائر ذهبية تحيط بها نقاط حمراء وزرقاء بالتناوب أو دوائر ذهبية تنبثق من مركزها نجمة سداسية الأضلاع مذهبة ، وبكل ضلع نقطة حمراء وزرقاء بالتناوب .

ويعلو البسملة شريط زخرفي زين ببراعم زهور حمراء وزرقاء على مهاد ذهبي .

على جانبي النص القرآني شريط زخرفي زين بوريدات ثلاثية البتلات صفراء بها تهشيرات حمراء تخرج من فروع قصيرة زرقاء ، من أعلى وأسفل النص القرآني شريط

زخرفى يتوسطه من أعلى شكل هندسى شبه دائرى مفصص حدد إطاره باللون الأحمر وكتب به باللون الأبيض على مهاد ذهبى عنوان السور أما من أسفل فيتوسطه حشوة مستطلة مفصصة من الجانبين وكتبت به باللون الأبيض عدد الآيات - ولم يذكر مكان نزولها - ويلاحظ أن الشريط الزخرفى العلوى أعرض من الشريط الزخرفى السفلى ، وعلى جانبى الحشوة الذهبية الوسطى وريدات خماسية البتلات بها نقاط زرقاء على مهاد ذهبى ، ووريدات خماسية البتلات ذات نقاط حمراء على مهاد أزرق .

ويحيط بالشريط الزخرفى العلوى والسفلى إطار زين بأشكال بيضاوية ومعينات بالتناوب باللون الأخضر الفسدى .

وحدد كل من الشريطين العلوى والسفلى والنص القرآنى بإطار مذهب ثم بشريط زخرفى عريض ينتهى بأشكال عقود مدببة محددة بإطار من اللون الأحمر وآخر باللون الأزرق ، ويتخللها إطار باللون الذهبى ، وزين هذا الشريط الزخرفى العريض بأشكال تشبه الشرافات زخرفت بوريدات مفصصة صفراء اللون وانصافها على أرضية زرقاء اللون ، وتحيط بها وريدات خماسية البتلات تتداخل مع بعضها بفروع نباتية وذلك باللون الرمادى على مهاد ذهبى ، ويتخلل الأشكال التى تشبه الشرافات شكل هندسى مختلف الاضلاع زين بوريدات صفراء متعددة البتلات مع تهشيرات حمراء على مهاد أزرق ، وتخرج من أشكال العقود المدببة خطوط زرقاء وحمراء بالتناوب على شكل إشعاعات .

المصحف من الداخل :

حدد النص القرآنى بإطار مذهب وكتب بخط النسخ وبالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل ، وفواصل الآيات عبارة عن دوائر ذهبية أما يتوسطها شكل مثلث منقط بالذهب ، أو تخرج من مركزها وريدة من ست بتلات خضراء اللون ، أو تخرج من مركزها ثلاث من الوريقات الخضراء ، أو وريقة مزدوجة خضراء ، أو وريدة من خمس بتلات ذهبية .

ويعلو البسملة فرع نباتى تخرج منه وريقات ذهبية وخضراء وبراعم زهور صفراء ، بها تهشيرات حمراء ، ويتوسط الفرع النباتى وريدة من خمس بتلات صفراء ، وبها تهشيرات حمراء .

يفصل بين السور شريط زخرفى يتوسطه حشوة مستطيلة مذهب ومفصصة من الجانبين باللون الأحمر وكتب بها باللون الأبيض على مهاد ذهبى عنوان السور وعدد آياتها ومكان نزولها ، وعلى جانبى الحشوة الوسطى وريدات صفراء من خمس بتلات وبها تهشيرات

حمراء وبراعم زهور خضراء ووريقات ذهبية على مهاد أزرق .

وفى هامش الصفحات نفذت وحدة زخرفية عند الحزب والجزء ومواضع السجديات متشابهة فى كل منها ، ولم يشار إليها بكتابة حزب أو جزء أو سجدة ، وهذه الوحدة الزخرفية عبارة عن ثلاث وريدات خماسية البتلات صفراء اللون بها تهشيرات حمراء ، وأسفلها وريدة مركزها مذهب وبتلاتها الثمانية نفذت باللون الأحمر ، على جانبي الوريدات الخماسية البتلات وريقات نباتية خضراء على مهاد أزرق ، ومن أعلى وأسفل هذه الوحدة الزخرفية خطوط باللون الأخضر الزيتونى مجدولة وفراغات مذهب أو وريدة من ثمانية بتلات زرقاء اللون ومركزها مذهب .

ختم المصحف :

اختتم المصحف بنص كتابى سجل به اسم الناسخ يحيى حلمى ، كما أشير به إلى صاحبه الذى نسخ من أجله هذا المصحف وهو محمد عارف أفندى وانتهى من نسخ المصحف سنة ١٢٩٤ هـ وذلك بالمداد الأسود مع مراعاة التشكيل فى عشرة أسطر نصها :

« قد تمت كتابة القرآن العظيم وكمل تحريره بالتجليل

والتكريم باسم ذى الخيرات وجميل الميراث

الصالح النجيب صاحب السعادة والخير والامادة

محمد عارف أفندى الرجال الدولة العثمانية

عصمه الله تعالى عن الافات والبليه

وانا اضعف الكتاب المحتاج إلى رحمة ربه الصمد

يحيى حلمى المميز من الاقلام الحريية اللهم اغفر

لكاتبه ولمن سعى باستكتابه ولمن نظر فيه

سنة اربع وتسعين ومايتين بعد الالف من هجره

من له العز والسعادة والشرف »

ويلاحظ فواصل بين العبارات تشبه تلك الفاصلة بين الآيات .

توقيع المذهب :

ينتهى النص الكتابى المؤرخ للمصحف بشريط زخرفى يتوسطه شكل شبه دائرى مفصص حدد إطاره باللون البرتقالى وكتب به باللون الأبيض على أرضية ذهبية توقيع

المذهب ، وقد قام بتذهيب هذا المصحف اثنان من المذهبين هما الزهدى والحسن ونص
التوقيع « ذهب الزهدى والحسن ٩٦ » .

ويبدو أن تذهيب المصحف تم بعد عامين من نسخه وقد نسخ سنة ١٢٩٤ هـ وانتهى
تذهيبه سنة ١٢٩٦ هـ حيث كتب رقم ٩٦ بعد توقيع الزهدى والحسن وما لا شك فيه أن
زهدى الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١ هـ المسجل برقم ١٨٠٤٩ بمتحف
الفن الإسلامى ، وقام بنسخه السيد حسن رضا هو نفسه قام بتذهيب هذا المصحف حيث
كتب اسمه فى حشوة مستطيلة ذهبية تتوسط شريطاً زخرفياً أيضاً وكتب توقيع « زهدى من
نلاميد الحاج حسين ١٢٩١ » وتاريخ ١٢٩١ هـ هو تاريخ النسخ ، وهذا يعنى أن الزهدى
قام بتذهيب المصحف فى السنة التى نسخ فيها .

ولكن المصحف الذى نحن بصدده انتهى من تذهيبه بعد عامين من نسخه على الرغم
من مشاركة المذهب الحسن فى التذهيب معه .

وعلى جانبى الشكل شبه دائرى الذى به توقيع الزهدى والحسن وريدات خماسية
صفراء اللون بهاتشيريات حمراء وبراعم زهور من اللون الأخضر الفاتح مع وريقات مذهب
وأخرى خضراء على مهاد أزرق أو اصفر ، ثم يحيط به إطار به تهشيريات باللون البرتقالى ثم
إطار آخر به تهشيريات باللون الأخضر الزيتونى .

غلاف المصحف :

يتوسط متن الغلاف شكل هندسى ذو أربعة أضلاع نصف دائرية بكل نصف دائرة ورقة
نباتية من ثلاثة وريقات ويحيط بالشكل الهندسى من الخارج وريقات نباتية متماوجة ومتفاوتة
فى الحجم اتخذت هيئة المعين ، والأركان الأربعة وريقات نباتية مزدوجة . أما الإطار فزين
بشريطين كل منهما على شكل جديلة ذهبية وهذه الزخارف نفذت بمداد الذهب ، أما
لسان الغلاف فزين بثلاث الوحدة الزخرفية التى بمتن الغلاف (بشكل رأسى) ، وبركنى
اللسان وريقات نباتية رمحية متمايلة الشكل ، ويحدد اللسان أيضاً الجداول الذهبية ، وقنطرة
اللسان زينت بوريقات نباتية متماوجة ومتتالية عليها وذلك بمداد الذهب .

أطراف أوراق المصحف :

زينت بوريدات خماسية البتلات وريقات نباتية وأفرع متماوجة وذلك بمداد الذهب
دون غيره من الألوان على مهاد ذهبى .

الخلاصة

أتاحت لى دراسة المصاحف العثمانية المذهبة التعرف على موادالتذهيب المستخدمة فى العصر العثمانى المكونة من الذهب والمركبات الذهبية والأحبار الملونة السوداء والحمراء والصفراء والخضراء والزرقاء وغيرها ، والتعرف أيضاً على الأدوات المستخدمة فى فن التذهيب ، وأمكن التعرف على أساليب التذهيب المنفذة بالمصاحف كاستخدام مداد الذهب بدرجات مختلفة من اللون نفسه ويوضع بطبقات مختلفة أيضاً على الزخرفة المطلوبة ويطلق على هذا الأسلوب زرندير Zerenderer بمعنى ذهب على ذهب، واستخدام الرش بالذهب وينتج عن ذلك أرضية منقطة بنقاط ذهبية ويطلق عليها زرفشان Zerefsan أى الرش بالذهب ، واستخدام طريقة الدبوس أو الأبرة والعناصر المنفذة بهذه الطريقة تبدو أكثر تألقاً وإشراقاً عن الخلفية ويطلق عليها اشن بردابى Igne Perdabi أى بريق الدبوس أو الأبرة ، وأن تلون العناصر الزخرفية بمداد الذهب دون أن يتم تحديدها بأى لون آخر ، وأن تنفذ خطوط رفيعة جداً كظلال للزخارف وخطوطها المذهبة تبدو كالشعر ، لذلك أطلق عليها التشعير ، وهذه الطرق الفنية نفذت بأسلوب التذهيب بدون لون كما عرف أيضاً التذهيب الملون وبه أما أن تحدد العناصر الزخرفية باللون الذهبى وتلون بالأحبار البيضاء أو الخضراء أو الزرقاء أو الحمراء أو أن تحدد العناصر الزخرفية بالأحبار الملونة وتلون بمداد الذهب أى العكس .

ومن خلال دراسة المصاحف أيضاً أمكن التعرف على مواضع التذهيب المختلفة بها كالافتتاحية وصفحات البداية والنهاية وزخرفة الهوامش وعناوين السور وفواصل الآيات والبسمة والوحدات الزخرفية التى تشير إلى خمس وعشر الآيات والجزء وموضع السجدة علاوة على تذهيب الغلاف وبطافته وأطراف أوراق المصحف .

وقد أتاحت لى هذه الدراسة أيضاً التعرف على أسماء بعض مذهبى المصاحف فى العصر العثمانى ولا شك أن التعرف على هؤلاء المذهبين يعتبر إضافة جديدة للدراسات الخاصة للمذهبين فى هذا العصر حيث أنه لم يسبق الإشارة إلى توقيعاتهم من بعيد أو قريب ربما لأن البعض منها سجل فى مكان غير ظاهر وكان لكل منهم أسلوبه الفنى المتميز المختلف عن الآخر من ناحية أساليب التذهيب والألوان المستخدمة به وأيضاً فى مواضع التذهيب المختلفة والعناصر الزخرفية المتباينة . من هؤلاء المذهبين :

عبد الله بن مصطفى : الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بسنة ١١١٨ هـ^(١) . ووقع

(١) بدار الكتب المصرية رقم : ٨ م .

باسمه فى شكل واضح فى شريط زخرفى بصفحة الختام ونص توقيعه « ذهب الفقير عبد الله بن مصطفى غفر الله لهما » .

محمد خضر شاربى : الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ سنة ١١٣٨ هـ^(١)، ووقع باسمه الثلاثى بخط نسخ دقيق جدا فى مركز وريدة مذهبة من الوريدات المنفذة فى صفحة الختام حتى أن اسمه يبدو من النظرة الأولى كالتشويرات التى بالوريدة المسجل بها اسمه ونص توقيعه « عمل محمد خضر شاربى » .

محمد الردوسى : ذهب المصحف المؤرخ فى شهر شعبان سنة ١١٧٥ هـ^(٢) ووقع باسمه فى منتصف الإطار الذهبى المحدد لصفحتى النهاية ونص توقيعه « ذهب محمد الردوسى » من مدينة رودس بتركيا وقد عرف بالردوسى نسبة إلى بلدته .

صالح : الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ بشهر رجب سنح ١١٧٦ هـ^(٣) ووقع باسمه الأول فقط فى شكل هندسى صغير رباعى الأضلاع بركنى صفحة الختام المسجل بها دعاء ختم القرآن ونص توقيعه : « ذهب صالح » .

السيد أحمد : ذهب المصحف المؤرخ سنة ١٢٣٠ هـ^(٤) ووقع باسمه فى مركز وريدة متفتحة البتلات اختتم بها النص المؤرخ للمصحف ونص توقيعه « ذهب السيد أحمد » .

السيد على الحمدي : قام بتذهيب المصحف المؤرخ سنة ١٢٣٨ هـ^(٥) ووقع باسمه فى شكل شبه دائرى مفصص يتوسط شكلا مربعا اختتم به النص المؤرخ للمصحف ونص توقيعه « السيد على الحمدي » .

إسماعيل : قام بتذهيب المصحف المؤرخ سنة ١٢٣٨ هـ أيضا^(٦) ووقع باسمه بخط نسخ دقيق جدا لا يجذب الانتباه من النظرة الأولى لأنه سجل بمركز وريدة متعددة البتلات تتوسط الوريدات المتعددة البتلات أيضا مع الأفرع والوريقات النباتية التى تزين صفحة الختام ونص توقيعه « عمل إسماعيل » .

(١) بمتحف الفن الإسلامى رقم : ١٨٠٨٠ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم : ٢٤٦ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم : ١٨١١٠ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم : ١٨١٤٢ .

(٥) بمتحف قصر المنيل رقم : ٢٥٦ .

(٦) بمتحف قصر المنيل رقم : ٣٥٦ .

رضى أحمد شاكر : الذى قام بتذهيب المصحف المؤرخ سنة ١٢٤٣هـ^(١) ونص توقيعه باللغة التركية « بندهء مولاي رضى أحمد شاكر » ويعنى عبد الله رضى أحمد شاكر باللون الأبيض على مهاد ذهبى فى شريط زخرفى يتوج دعاء ختم القرآن .

السيد إبراهيم بن على : ذهب المصحف المؤرخ سنة ١٢٥٨هـ^(٢) ونص توقيعه فى شكل مثلث متساوى الأضلاع رأسه إلى أسفل توج به صفحة الختام « ذهبه الحقيق الفقير السيد إبراهيم بن عل القراء خواجهء بمدينة توته » وقد سجل المذهب اسمه كاملاً كما ذكر مكان النسخ وهو مدينة توته .

زهدى : أبدع فى تذهيب المصحف المؤرخ سنة ١٢٩١هـ^(٣) وكتب توقيعه فى شريط زخرفى اختتم به صفحة الختام ونص توقيعه : « ذهبه زهدى من تلاميذ الحاج حسين غفر الله لهما » وقد حرص على ذكر اسم استاذة الذى علمه فن التذهيب وهو الحاج حسين وهنا أمكن التعرف على أستاذ فى فن التذهيب كانت له مدرسة فنية .

الزهدى والحسن : تألقا فى تذهيب المصحف المؤرخ سنة ١٢٩٤هـ^(٤) ونص التوقيع كتب فى شريط زخرفى اختتم به صفحة الختام « ذهبه الزهدى والحسن » بمداد أبيض على مهاد ذهبى .

وأمكن التعرف أيضاً على مجموعة كبيرة من ناسخى المصاحف العثمانية والتعرف على بعض الأسر الفنية التى تخصصت فى مجال نسخ المصاحف مثل أسرة « الوصفى » منها الأستاذ محمد الوصفى الذى تتلمذ على يديه الناسخ عبد الوهاب أحمد الدهنى وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٤٤هـ ، والأستاذ على الوصفى الذى تتلمذ على يديه الناسخ محمد الحلوى القسطنطينى وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٠٢هـ وأيضاً تتلمذ على يديه الناسخ محمد صالح الرشدى وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧١هـ .

ومن الأسر الفنية أيضاً أسرة « الشاكر » وعرف منها عبد الغفور الشاكر الذى قام بنسخ

(١) بمتحف قصر المنيل رقم : ٢٣٣ .

(٢) بمتحف قصر المنيل رقم : ٢٨٤ .

(٣) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨٠٤٩ .

(٤) بمتحف الفن الإسلامى رقم ١٨١٠٩ .

المصحف المؤرخ سنة ١٢٢٦ هـ ، وعثمان الشاكر الذى نسخ المصحف المؤرخ سنة ١٢٣٠ هـ .

وأسرة « النظيفى » وعرف منها أحمد النظيفى الذى تتلمذ على يديه الناسخ السيد أحمد الرشيدى وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧٤ هـ ، وحافظ عثمان النظيفى الذى تتلمذ على يد الناسخ عمر الوهبى وكان من تلاميذه وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧٥ هـ .

وأسرة « الرشدى » وعرف منها محمد صالح الرشدى بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧١ هـ ، وأحمد الرشدى بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧٤ هـ .

وأسرة « الوهبى » عرف منها عبد القادر الوهبى وتلمذ على يديه الناسخ إبراهيم أدهم وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٨٣ هـ ، وعمر الوهبى الذى تتلمذ على يديه الناسخ حافظ عثمان النظيفى بالمصحف المؤرخ سنة ١٢٧٥ هـ .

كما أمكن التوصل إلى العناصر الزخرفية التى أزدانت بها المصاحف العثمانية كالأفرع والوريقات وزخرفة الرمان والقرنفل والوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور والأوراق الرمحية المستننة وياقات الورد وزخرفة الرومى والهاتى ، وزينت أيضاً بالأشكال الهندسية المربعة والمستطيلة واللوزية والبيضاوية والدائرية والخماسية والثمانية الأضلاع وأشكال المثلثات والمعينات ، والعناصر الزخرفية الأخرى كأشكال النجوم والعقود والمزهريات والجداول وزخرفة الزجاج والأشكال الأشعاعية .

ومن خلال هذه الدراسة أيضاً أمكن تأريخ بعض المصاحف الغير مؤرخة كالمصحف المسجل برقم ٢٣٤ ، ٢٣٦ بمتحف قصر المنيل وبرقم ٩ م بدار الكتب المصرية نسخها حمد الله الأماسى المعروف بابن الشيخ وقد أمكن تأريخ هذه المصاحف الثلاثة إلى بداية القرن ١٠ هـ وهى فترة تألقه ونضوجه الفنى ، ولم يذكر بهذه المصاحف تاريخ النسخ واكتفى بذكر اسمه فقط وذلك ربما بعد أن ذاع صيته وأصبح مشهوراً ومعروفاً فى مجال نسخ المصاحف حيث كان يوقع باسمه حمد الله المعروف بابن الشيخ .

أمكن تأريخ مصحف بمتحف قصر المنيل رقم ٢٧٧ سجل به اسم الناسخ فقط درويش على ولم يذكر تاريخ النسخ وأمكن تأريخه فى الربع الأخير من القرن ١١ هـ قبل سنة ١٠٨٤ هـ وهى السنة التى توفى فيها وذلك بناء على تاريخ بعض المصاحف التى نسخها وحدد بها تاريخ النسخ كالمصحف المؤرخ سنة ١٠٧٢ هـ والمصحف المؤرخ سنة ١٠٧٨ هـ وبلغت عدد المصاحف التى نسخها ثلاثة وسبعين مصحفاً وقد تجاوز عمره السبعون عاماً .

وأمكن نسبة مصحف (برقم ٢٣ م بدار الكتب المصرية) لم يسجل به تاريخه ولكن بناء على الشكل العام لصفحتى البداية به أمكن تأريخه إلى القرن ١٢ هـ ، حيث كتب النص القرآنى به فى شكل مربع وكان قبل هذا القرن يكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل فى معظم المصاحف التى ترجع إلى القرن العاشر والحادى عشر الهجريين ، والشكل المربع نفذ بدرجة كبيرة فى صفحتى البداية بالمصاحف التى ترجع إلى القرن ١٢ هـ ولم يظهر قبل هذا القرن إلا نادرا من خلال مجموعة المصاحف موضوع الدراسة

وأمكن تأريخ مصحف (برقم ٤٨٧ بمتحف قصر المنيل) بالنصف الثانى من القرن ١٢ هـ سجل اسم الناسخ فقط وهو إبراهيم الردوسى ولم يذكر به تاريخ النسخ وحيث أنه تتلمذ على يد إبراهيم الردوسى الناسخ موسى حسن أفندى زاده وسجل ذلك بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣ هـ ، وأنه من عائلة فنية وهى عائلة الردوسى التى عملت فى مجال نسخ وتذهيب المصاحف الشريفة فى هذه الفترة وعرف منها المذهب محمد الردوسى الذى ذهب المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ أمكن تأريخه بالنصف الثانى من القرن ١٢ هـ .

وأيضاً أمكن تأريخ مصحف (برقم ٣٥٤ بمتحف قصر المنيل) بالربع الأخير من القرن ١٣ هـ نظراً للدراسة المقارنة بينه وبين المصاحف العثمانية فى هذه الفترة من حيث تقسيماته الزخرفية المتنوعة وأساليبه الفنية المميزة من صفحتى البداية إلى صفحات الختام حيث تطورت به الأشكال الزخرفية بصفحتى البداية وكتب النص القرآنى فى شكل يفضاوى منبعج من الجانبين ، كما تطورت الوحدات الزخرفية التى بهامش الصفحات من الداخل ، وأيضاً بالشريط الزخرفى العريض الذى يحدد النص القرآنى ولذلك فمن الممكن ارجاعه إلى هذه الفترة المتأخرة .

وهذه الاستنتاجات المتواضعة توصلت إليها من خلال دراستى لهذا الموضوع ، وفى النهاية أدعو الله أن تكون هذه الدراسة خطوة موفقة فى مجال الدراسات الفنية العثمانية .

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أولاً : المصادر المخطوطة (المخطوطات) :

أبو العباس أحمد بن محمد السفياني :

صناعة تفسير الكتب وحل الذهب .

تاريخ المخطوط ك ذو الحجة سنة ١٠٢٩ هـ .

مسجل تحت رقم ٢٧ صناعة بدار الكتب المصرية .

التميمي بن المعز بن باديس :

عمدة الكتاب وعدة ذوى الألباب .

مسجل تحت رقم ٦ صناعة تيمور بدار الكتب المصرية .

ميكروفيلم رقم : ١٧٨٢٨ .

أحد الأعاجم :

صناعة الحبر الأسود وعمل الألوان .

تاريخ المخطوط : ١٢٢٧ هـ

مسجل تحت رقم ٥٦ صناعة بدار الكتب المصرية

ميكروفيلم رقم ٢٥٢١٩

خليل بن الحنقاب السعدى :

عمدة الكتاب وعدة ذوى الألباب .

مسجل تحت رقم ٣٨ صناعة تيمور بدار الكتب المصرية

ميكروفيلم رقم : ٢١١٣٩

محمود بن سليمان بن عبد الرحمن بن مصطفى أفندى :

رسالة تتعلق بأعمال الورق والحبر

تاريخ المخطوط : ١٤ جمادى الأولى ١١٣٩ هـ

مسجل تحت رقم ٣٩ علوم معاشية بدار الكتب المصرية

ميكروفيلم رقم : ١٨٨٨٩ .

مصطفى الصفدى :

- رسالة فى صناعة الأحبار وغيرها
تارىخ المخطوط ١٨ محرم سنة ١٢٦٨هـ
مسجل تحت رقم ١٤ صناعة تيمور بدار الكتب المصرية ،
ميكروفيلم رقم : ١٧٨٣٧ .
النجوم الشارقات فى الصنائع المحتاج إليها فى علم الميقات .
مسجل تحت رقم ٣٨ علوم معاشيه بدار الكتب المصرية
ميكروفيلم رقم : ١٨٨٩٠ .
الوصالة إلى الحبيب فى الطيبات والطيب .
مسجل تحت رقم ٧٥ صناعة تيمور بدار الكتب المصرية
ميكروفيلم رقم : ٢٠٥٢١

ثانياً : المصادر المطبوعة :

- أبو العباس أحمد القلقشندى :
صبح الأعشى فى صناعة الإنشا .
الطبعة الثانية - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٦٤هـ - ١٩٢٨م .
جرجس طنوس عون اللبناى :
الدار المكنون فى الصنائع والفنون .
الطبعة الثانية - مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٣٠١هـ .
رشيد أفندى غازى بن أبى عبيد أحمد أغا بن سليمان أغا الصيرفى الدمشقى :
منتهى المنافع فى أنواع الصنائع .
المطبعة الأدبية ١٣١٣هـ - ١٨٩٦م
عبد الرحمن الجبرتى :
عجائب الآثار فى التراجم والزخار .
(أربع أجزاء) .
عبد المنعم المليجى النقيب :
مجمع البدائع فى الفنون والصنائع . (جزآن) ، الطبعة الأولى ، مطبعة بولاق
١٣١٣هـ - ١٨٩٦م .

على باشا مبارك :

الخطط الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة .
الطبعة الأولى ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق سنة ١٣١١ هـ .

ثالثا : المراجع المطبوعة :

أبو صالح الألفى :

الفن الإسلامى أصوله فلسفته مدارسه .
المطبعة العالمية بالقاهرة ١٩٦٦ م .

أحمد أحمد الحتة :

تاريخ مصر الاقتصادى فى القرن التاسع عشر - الطبعة الأولى ١٩٥٥ م - مكتبة
النهضة العربية .

أرنست كونل :

الفن الإسلامى .
ترجمة أحمد موسى - مطبعة أطلس بالقاهرة ١٩٦١ م .

أمين مصطفى عفيفى عبد الله :

تاريخ مصر الاقتصادى والمالى فى العصر الحديث .
الطبعة الثالثة ١٩٥٤ م - مكتبة الأنجلو المصرية .

أندويه ويمون :

فصول من تاريخ القاهرة الاجتماعى فى العصر العثمانى .
ترجمة زهير الشايب ، مؤسسة روزاليوسف .

أنطونى ولشن :

فتون الكتاب .

بحث فى كتاب كنوز الفن الإسلامى

قام بالترجمة : حصة صباح السالم ، غادة حجاوى قدومى ، طريف ناجى الحص .
مراجعة أحمد عبد الرازق أحمد مطبوعات متحف راشا ٢٥ يونيه / ٢٧ أكتوبر
١٩٨٥ م جنيف .

برنارد لويس :

النقابات الإسلامية - ترجمة عبد العزيز الدورى .

مجلة الرسالة العدد ٣٥٥ ٢٢ ابريل ١٩٤٠ السنة الثامنة
العدد ٣٥٧ ٦ مايو ١٩٤٠ السنة الثامنة
العدد ٣٦٢ ٢٠ يونيه ١٩٤٠ السنة الثامنة .

ثروت عكاشة :

التصوير الإسلامى الدينى والعربى .
الطبعة الأولى ١٩٧٧ م
مطبعة فينيقيا - بيروت ، لبنان .

حسن الباشا :

الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية .
ثلاثة أجزاء ، دار النهضة العربية بالقاهرة ١٩٦٦ م .
كرسى المصحف فى الفن الإسلامى .
مقالة فى مجلة منبر الإسلام العدد السادس السنة ٢٥ - جمادى الآخرة
١٣٨٧ هـ / ٥ سبتمبر ١٩٦٧ م .
مدخل إلى الآثار الإسلامية .
دار النهضة العربية ١٩٧٩ م .
الدواة والمقلمة .
وضوح شخصية الفنان على خزف القاهرة .
المشكاة .
بنو المعلم .
الاسطرلاب .
فن القاهرة بين الفنون الإسلامية .
طبق غبن .
كرسى المصحف .
مقالات فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها .
مؤسسة الأهرام ١٩٧٠ م .

حسن عبد الوهاب :

توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية .
المجمع العلمى المصرى
مجلة كلية الآداب ، ديسمبر ١٩٥٢ .
مجلد ١٤ جـ ٢ .

حسين عبد الرحيم عليوة :

- دراسة لبعض الصناعات والفنانين بمصر في عصر المماليك .
- مستخرج من دورية كلية الآداب جامعة المنصورة .
- العدد الأول - مايو ١٩٧٩ م .

محمد بن سنقر .

- مقالة في كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها
- مراجعة أ. د . حسن الباشا .

ديماند :

الفنون الإسلامية .

- ترجمة : أحمد محمد عيسى .
- الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٨ م .
- الناشر : دار المعارف بمصر .

راشد البراوى - محمد حمزة عlish :

- التطور الاقتصادي في مصر في العصر الحديث .
- القاهرة ١٩٤٤ م .

زكى محمد حسن :

- فنون الإسلام .
- الطبعة الأولى ١٩٤٨ م
- مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة .

سعد الخادم :

- الصناعات الشعبية في مصر .
- دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م .

سهام المهدي :

- تجليد الكاب في مصر في العصر المملوكى .
- رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآثار سنة ١٩٧٤ م .

سهيلة الجبورى :

- المواد المستعملة في كتابة الكتب بالخط العربى في العصر العباسى .

مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد
العدد الرابع أغسطس سنة ١٩٦١
مطبعة الفاني ببغداد .

السيد رجب حراز :

المدخل إلى تاريخ مصر الحديث من الفتح العثماني إلى الاحتلال البريطاني
١٥١٧ - ١٨٨٢ م .
دار النهضة العربية / القاهرة ١٩٧٠ م .

عبد الرحمن الراجحي :

تاريخ الحركة القومية وتطور الحكم في مصر .
الطبعة الثانية ١٣٦٧ - ١٩٤٨ م .
مكتبة النهضة المصرية .

عبد الرؤوف علي يوسف :

غيبى بن التوريزى .
مقالة في كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها .
مراجعة أ. د. حسن الباشا .

عبد اللطيف إبراهيم :

جلدة مصحف بدار الكتب المصرية .
مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة - المجلد ٢٠ .
الجزء الأول - مايو ١٩٥٨ م .

عفيفى بهنسى :

الفن الإسلامى .
الطبعة الأولى ١٩٨٦ .
دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر .

على الجوتلى :

تاريخ الصناعة في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر .
دار المعارف بمصر ١٩٥٢ م .

كامل البابا :

- روح الخط العربى .
- الطبعة الأولى يناير ١٩٨٣ .
- دار لبنان للطباعة والنشر
- دار العلم للملايين بيروت .

كلوت بك : (أ . ب) :

- لمحة عامة إلى مصر .
- تعريب محمد مسعود .
- دار الكتب الخديوية ، مطبعة أبى الهول بالقاهرة .

لىلى عبد اللطيف :

- دراسات فى تاريخ ومؤرخى مصر والشام إبان العصر العثمانى .
- مكتبة الخانجى بمصر ١٩٨٠ م .

محمد أحمد حمادة :

- صناعة الحبر .
- مطبعة كوستاتسوماس وشركاه .
- الظاهر ، مكتبة الهلال بالفجالة مصر .

محمد طاهر بن عبد القادر الكردى :

- تاريخ الخط العربى وآدابه .
- المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكىنى
- مكتبة الهلال ، الطبعة الأولى ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م .

محمد عبد الجواد الأصمعى :

- تصوير وتجميل الكتب العربية فى الإسلام ونوابغ المصورين والرسامين من العرب فى العصور الإسلامية .
- دار المعارف بمصر ١٩٦٥ م .

محمد عبد العزيز مرزوق :

- الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه .
- مطبعة أسعد ، بغداد سنة ١٩٦٥ م .
- المصحف الشريف ، دراسة تاريخية فنية

- مستخرج من المجلد العشرين من مجلة المجمع العلمي العراقي .
- مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٧٠ م .
- الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين .
- الطبعة الأولى ١٩٧٤ م .
- مكتبة الأنجلو المصرية .
- الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني .
- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .

محمد يوسف همام :

اللون .

الطبعة الأولى ١٩٣٠ م .

محمد بياني :

كتابخناس كتابهای خطی .

طهران ١٩٧٧ م ، مطبوعات هيئة آثار إيران .

ناجي زين الدين :

منظور الخط العربي .

مطبوعات المجمع العلمي العراقي ببغداد ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م

مطبعة الحكومة ببغداد .

المراجع الأفرنجية

Akurgal (Ekrem),

(L' Art en Turquie, office du Livre, 1981 .

Alzanne (Clément) : Istanbul .

Editeure, Paris 1936 .

Arseven (Gelal Esad),

L'Arts Décoratifs Turcs . Istanbul, 1935 .

Aslanapa (Oktay),

Turkish Art and Architecture, London .

Dimand (M. S.,)

Ahandbook of Mahammedan Decorative Arts .

Metropolitan Museum of Art, July 1930 .

Hamid (Yasin),

Islamic ~~X~~alligraphy, Thames and Hudson Limited, London
1978 .

Hassan , (Zaky) :

Moslem Art in the Fouad I University Museum Valum I .

Cairo, Fouad I university press 1950 .

Islamic Arts Exhibition , Istanbul - Turkey, Calligraphy, Manuscripts
and Imperial Edicts Exhibition, Ministry of culture and
Tourism .

Lane (Arthur),

Later Islamic pottery, Second Edition 1971, London .

Lewis (Bernard,) and Others :

· The World of Islam (Faith - People - Culture) Thames and Hudson, 1976 .

Reprinted 1980 London .

Lings (Martin) :

The Quranic art of Calligraphy and illumination, world of Islam Festival Trust .

papadoupolo (Alexandre),

Islam and Muslim Art, London, First published in 1988 .

Pauty (Edmond) :

Le Bois Sculptés, Catalogue general du musée Arab du Cairo, Imprimerie de L'unstitut Français d'archéologie Orientale 1931 .

Pope, (Arthur Upham),

Asurvey of persian Art, Volume IV Oxford university press 1938 .

الصفتي :

Rogers (J. M.),

Islamic Art and Design 1500 - 1700 , Pubbished for the British Museum by British publications Limited 1983 .

Wilson, (Ralph pinder),

Islamic Art, London, Limited, 1957 .

أولا : الأشكال

فهرس الأشكال واللوحات

أ- الورقة الرمحية المستننة فى أشكال متنوعة

- شكل رقم (١) نفذت فى زخرفة بطانة الغلاف بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٤) .
- شكل رقم (٢) نفذت فى زخرفة بطانة الغلاف بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٩١) .
- شكل رقم (٣) نفذت فى زخرفة مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٩١) .
- شكل رقم (٤) نفذت فى زخرفة بطانة الغلاف بمصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨٠٨٠) .
- شكل رقم (٥) نفذت فى زخرفة بطانة الغلاف بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٠١) .

ب- تابع الورقة الرمحية المستننة فى أشكال متنوعة

- شكل رقم (٦) نفذت فى زخرفة الصفحة اليسرى من صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٢) .
- شكل رقم (٧) نفذت فى زخرفة الصفحة اليسرى من صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٤٢) .
- شكل رقم (٨) نفذت فى زخرفة الصفحة اليمنى من صفحتى الافتتاحية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٤) .
- شكل رقم (٩) نفذت فى زخرفة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٦) .

ج- زهرة القرنفل فى أشكال متنوعة

- شكل رقم (١٠-١١) نفذت فى زخرفة الهامش بصفحتى النهاية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٦) .
- شكل رقم (١٢) نفذت فى زخرفة الهامش بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٢١) .
- شكل رقم (١٣-١٤-١٥) نفذت فى زخرفة الهامش بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .

- شكل رقم (١٦) نفذت في زخرفة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ (متحف الفن الإسلامي رقم السجل ١٨١٤٢) .
- شكل رقم (١٧) نفذت في زخرفة بعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .
- شكل رقم ١٨-١٩-٢٠ نفذت في زخرفة الهامش بصفحتي النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٦) .
- شكل رقم (٢١-٢٢) نفذت في زخرفة الهامش بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .
- شكل رقم (٢٣-٢٤) نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ (متحف الفن الإسلامي رقم السجل ١٨١٤٨) .
- شكل رقم (٢٥) نفذت في زخرفة الصفحة اليسرى من صفحتي الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٢) .
- شكل رقم (٢٦) نفذت في زخرفة الهامش ببعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .

- هـ - الوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور في أشكال متنوعة
- شكل رقم (٢٧) نفذت في زخرفة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ (متحف الفن الإسلامي رقم السجل ١٨٠٨٠) .
- شكل رقم (٢٨) نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ (متحف الفن الإسلامي رقم السجل ١٨١٤٣) .
- شكل رقم (٢٩) نفذت في صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ (متحف الفن الإسلامي رقم السجل ١٨١٤٨) .
- شكل رقم (٣٠) نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٦) .

- و - الوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور في أشكال متنوعة
- شكل رقم (٣١) نفذت في زخرفة الشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٦) .

- شكل رقم (٣٢) نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٨٤) .
- شكل رقم (٣٣) نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٠٩) .
- شكل رقم (٣٤) توقيع المذهب « محمد خضر شاربى » فى مركز وريدة بالركن الأيسر من صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ . ونص توقيعه « عمل محمد خضر شاربى » . (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨٠٨٠) .
- شكل رقم (٣٥) توقيع المذهب « محمد الردوسى » بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية فى منتصف الإطار السفلى الذى يحدد الصفحة بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ ونص توقيعه « ذهبه محمد الردوسى » وزخرف الهامش بزخرفة الرمان والورقة الرمحية المستننة (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٦) .
- شكل رقم (٣٦) توقيع « المذهب صالح » بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ ونص توقيعه « ذهبه صالح » (متحف الفن الإسلامى رقم السجل : ١٨١١٠) .
- شكل رقم (٣٧) توقيع المذهب « السيد أحمد » بالصفحة اليمنى من صفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ ، ونص توقيعه « ذهبه السيد أحمد » فى مركز وريدة متعددة البتلات تتوسط الأوراق الرمحية المستننة المتماوجة (متحف الفن الإسلامى رقم السجل : ١٨١٤٢) .
- شكل رقم (٣٨) توقيع المذهب « إسماعيل » بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ ونص توقيعه « عمل إسماعيل » فى مركز وريدة متعددة البتلات تتوج الشكل الدائرى المسجل به اسم الناسخ وتاريخ النسخ (متحف قصر المنيل رقم السجل : ٣٥٦) .
- شكل رقم (٣٩) توقيع المذهب « السيد على الحمدي » بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ ونص توقيعه « السيد على الحمدي » ويختتم به النص المؤرخ للمصحف (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .
- شكل رقم (٤٠) توقيع المذهب « السيد إبراهيم بن على » بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ فى شكل مثلث رأسه إلى أسفل ويتوج النص المؤرخ للمصحف ونص توقيعه « ذهبه الحقيقير الفقير السيد إبراهيم بن على القرآ

- خواجهء بمدينة توتة « (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٨٤) .
- شكل رقم (٤١) توقيع المذهب زهدى بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١ هـ فى شريط زخرفى يختتم به النص المؤرخ للمصحف ونص توقيعه : « ذهبه زهدى من تلاميذ الحاج حسين غفر الله لهما ١٢٩١ » (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨٠٤٩) .
- شكل رقم (٤٢) توقيع المذهب الزهدى والحسن بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ فى شريط زخرفى يختتم به النص المؤرخ للمصحف ونص التوقيع « ذهبه الزهدى والحسن ٩٦ » (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٠٩) .
- شكل رقم (٤٣) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠ هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل دائرى مفصص (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٢١) .
- شكل رقم (٤٤) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠١٦ هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل مربع ، ويتوج عنوان السور شكل عقد مفصص زين بالوريدات « السرلوح » (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٥) .
- شكل رقم (٤٥) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨ هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل مربع وعناوين السور فى شكل يضاوى (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨٠٩٤) .
- شكل رقم (٤٦) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٥) .
- شكل رقم (٤٧) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨٠٥٩) .
- شكل رقم (٤٨) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .
- شكل رقم (٤٩) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ ، وكتب النص القرآنى فى شكل مربع (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٦) .

- شكل رقم (٥٠) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ وكتب النص القرآني في شكل دائري . (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٤) .
- شكل رقم (٥١) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤ هـ ، وكتب النص القرآني في شكل دائري (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٣) .
- شكل رقم (٥٢) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ ، وكتب النص القرآني في شكل دائري (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٨٤) .
- شكل رقم (٥٣) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥ هـ ، وكتب النص القرآني في شكل يضاوي (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٧٨) .
- شكل رقم (٥٤) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣ هـ ، وكتب النص القرآني في شكل دائري (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٠٥) .
- شكل رقم (٥٥) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ ، وكتب النص القرآني في شكل يضاوي مفصص . (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٢٦) .
- شكل رقم (٥٦) الشكل العام لصفحتي البداية بمصحف بمصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١٣ هـ ، وكتب النص القرآني في شكل يضاوي مفصص . (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٤) .
- شكل رقم (٥٧) زهرة الرمان والوريدات النجمية الشكل والأفرع المتماوجة بافتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثاني ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ . (متحف الفن الإسلامي رقم السجل ١٨٠٧٣) .
- شكل رقم (٥٨) الشكل العام لصفحة الختام بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثاني ، وكتب النص المؤرخ للمصحف في شكل دائري مفصص تحيط به الوريقات والأفرع النباتية والوريدات الثلاثية والخماسية البتلات وبراعم الزهور (متحف الفن الإسلامي رقم السجل ١٨٠٧٣) .
- شكل رقم (٥٩) الورقة الرمحية المسننة في تماوج زخرفي وتتخللها وريقات نباتية ووريدة من خمس بتلات ببطانة غلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٤) .
- شكل رقم (٦٠) الأوراق المسننة وما يشبه سنابل القمح مع الوريقات والأفرع النباتية في تكوين فني على شكل باقة زخرفية ببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٩١) .

- شكل رقم (٦١) الأفرع المتماوجة التي تتخللها وريقات مسننة ووريدات من خمس وست بتلات بمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ (متحف. قصر المنيل رقم السجل ٢٩١) .
- شكل رقم (٦٢) وحدة زخرفية عبارة عن وريدة من عشر بتلات تحيط بها بشكل دائري فرعاً نباتية يتخلله وريقات نباتية وأوراق رمحية مسننة ببطاقة غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل : ١٨٠٨٠) .
- شكل رقم (٦٣) الشكل العام لصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ ، وزينت ببراعم الزهور والوريقات والأفرع النباتية (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٤٣) .
- شكل رقم (٦٤) الشكل العام لغلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ ويتكون من المتن والإطار . (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٦٣) .
- شكل رقم (٦٥) زهرة القرنفل والرممان والأوراق المسننة والوريقات المزدوجة والوريدات الخماسية والسداسية البتلات والأفرع المتماوجة بهامش صفحة الختام بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .
- شكل رقم (٦٦) الورقة الرمحية المسننة فى أشكال متنوعة تتخللها وريدة من خمس بتلات ببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٠١) .
- شكل رقم (٦٧) الشكل العام لصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ وزينت بزهرة الرمان وبراعم الزهور والوريدات الرباعية والخماسية والسداسية البتلات مع الوريقات والأفرع المتماوجة (متحف الفن الإسلامى رقم السجل : ١٨١٤٨) .
- شكل رقم (٦٨) زهرة الرمان والأوراق الرمحية المسننة والمتماوجة والوريدات الخماسية البتلات والأفرع والوريقات النباتية بالصفحة اليسرى من صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٢) .
- شكل رقم (٦٩) وحدة زخرفية مكونة من زهرة الرمان والأوراق الرمحية المسننة بالصفحة اليسرى من صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٩ هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل : ١٨١٤٢) .

- شكل رقم (٧٠) زهرة القرنفل وزخرفة عرف الديك والأوراق الرمحية المسننة بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٤٢).
- شكل رقم (٧١) زخرفة الرمان وزهرة القرنفل والوريقات المزدوجة والمسننة والأفرع المتماوجة تزين الهامش فى بعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦).
- شكل رقم (٧٢) وحدة زخرفية مكونة من وريدة رباعية البتلات تحيط بها الأوراق الرمحية المسننة فى أشكال متنوعة بالصفحة اليمنى من صفحتى الافتتاحية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٤).
- شكل رقم (٧٣) الشكل العام للصفحة اليسرى من صفحتى الافتتاحية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ وزينت بالأوراق الرمحية المسننة والمتماوجة مع وريدة من أربع بتلات (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٤).
- شكل رقم (٧٤) الشكل العام لصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ وزينت بالوريقات النباتية والأفرع المتماوجة وأشكال متنوعة من الأوراق الرمحية والمسننة (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٤).
- شكل رقم (٧٥) أفرع نباتية متماوجة بشكل بديع تتخللها وريقات نباتية وزخرفة عرف الديك بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤ هـ (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٣).
- شكل رقم (٧٦) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ ويتكون من المتن وزين بوريدة متعددة البتلات ومتوالية فى الصغر من تسع بتلات إلى سبع وخمس وثلاث بتلات ، والإطار زين بالورقة الرمحية المسننة التى تتخللها فرع نباتى متموج (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٦).
- شكل رقم (٧٧) أشكال متنوعة من الورقة النباتية المسننة فى تكوين زخرفى بديع لوزى الشكل بالمتن والأركان والأربعة بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ (متحف الفن الإسلامى رقم السجل ١٨١٠٩).

ثانياً : اللوحات :

- لوحة رقم (١) افتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثاني (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .
- لوحة رقم (٢) افتتاحية مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧) .
- لوحة رقم (٣) صفحتا البداية بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .
- لوحة رقم (٤) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية (سورة فاتحة الكتاب) بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ٢٥ - بمكتبة السلمانية باسطنبول) .
- لوحة رقم (٥) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السلمانية) .
- لوحة رقم (٦) الصفحة اليمنى من صفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١١ بمكتبة السلمانية) .
- لوحة رقم (٧) صفحتا البداية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٤) .
- لوحة رقم (٨) صفحتا البداية بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٦) .
- لوحة رقم (٩) الصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتى البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السلمانية) .
- لوحة رقم (١٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٢) .
- لوحة رقم (١١) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٦) .
- لوحة رقم (١٢) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية بمصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٠ هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ٢٢ بمكتبة السلمانية) .

- لوحة رقم (١٣) الصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتي البداية بمصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٠ هـ . (قاعة السلطان أحمد رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية) .
- لوحة رقم (١٤) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ (متحف الفن الإسلامي سجل رقم ١٨٠٧١) .
- لوحة رقم (١٥) صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١١ هـ (مكتبة جامعة اسطنبول سجل رقم ٦٧٣٤) .
- لوحة رقم (١٦) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ (متحف الفن الإسلامي سجل رقم ١٨٠٥٨) .
- لوحة رقم (١٧) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٩٠٠) .
- لوحة رقم (١٨) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ (متحف الفن الإسلامي سجل رقم ١٨٠٨٠) .
- لوحة رقم (١٩) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .
- لوحة رقم (٢٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ (متحف الفن الإسلامي سجل رقم ١٨١١٠) .
- لوحة رقم (٢١) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ (متحف الفن الإسلامي سجل رقم ١٨٠٥٩) .
- لوحة رقم (٢٢) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨١ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٣) .
- لوحة رقم (٢٣) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ (متحف الفن الإسلامي سجل رقم ١٨١٤٣) .
- لوحة رقم (٢٤) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤١) .
- لوحة رقم (٢٥) صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ (مكتبة جامعة اسطنبول سجل رقم ٦٧٣) .
- لوحة رقم (٢٦) الصفحة اليسرى من صفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ (قاعة لا ليلي سجل رقم ٦ بمكتبة السليمانية) .

- لوحة رقم (٢٧) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٨) .
- لوحة رقم (٢٨) الصفحة اليسرى من صفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ (مكتبة جامعة اسطنبول سجل رقم A. Y ٦٦٩٥) .
- لوحة رقم (٢٩) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٨) .
- لوحة رقم (٣٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٥ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٢) .
- لوحة رقم (٣١) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٨) .
- لوحة رقم (٣٢) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٤) .
- لوحة رقم (٣٣) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٤) .
- لوحة رقم ٣٤ صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٠٨) .
- لوحة رقم (٣٥) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٦٧) .
- لوحة رقم (٣٦) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٧) .
- لوحة رقم (٣٧) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٦٩) .
- لوحة رقم (٣٨) صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١٣ هـ (متحف ميقلانا بقونية سجل رقم ٣٥) .
- لوحة رقم (٣٩) صفحتا البداية بمصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١٣ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٤) .
- لوحة رقم (٤٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .

- لوحة رقم (٤١) الصفحة اليسرى من صفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١١٤) .
- لوحة رقم (٤٢) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٦) .
- لوحة رقم (٤٣) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٠٩) .
- لوحة رقم (٤٤) الوحدة الزخرفية التي تشير إلى موضع السجدة وعناوين السور بمصحف بداية في شكل دائري حدد بإطار مذهب ومفصص (٢) .
- لوحة رقم (٤٥) الوحدة الزخرفية التي تشير إلى عشر الآيات وموضع السجدة وعناوين السور وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٦) .
- لوحة رقم (٤٦) الوحدة الزخرفية التي تشير إلى عشر الآيات وموضع السجدة بالهامش ، وعناوين السور ، وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .
- لوحة رقم (٤٧) الوحدة الزخرفية التي تشير إلى خمس وعشر الآيات بالهامش ، وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٥١) .
- لوحة رقم (٤٨) الوحدة الزخرفية التي تحدد الجزء بالهامش ، وعنوان السور ، وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٥٨) .
- لوحة رقم (٤٩) زخرفة الهامش في الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٦ هـ .
- لوحة رقم (٥٠) زخرفة الهوامش في بعض الصفحات الداخلية ، وفواصل السطور والآيات وعنوان السور بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ ، (متحف كلية الآثار سجل رقم ١٧) .
- لوحة رقم (٥١) الوحدة الزخرفية التي تشير إلى الجزء في الهامش ، وعنوان السور ، وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١١٠) .
- لوحة رقم (٥٢) الجزء الثلاثون بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ (قاعة برتيفينال سجل رقم ٢٤ مكتبة السليمانية)

- لوحة رقم (٥٣) الوحدة الزخرفية التي تشير إلى الحزب في الهامش وعنوان السور ،
وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ (متحف الفن الإسلامى
سجل رقم ١٨١٤٨) .
- لوحة رقم (٥٤) الوحدة الزخرفية التي تشير إلى مواضع السجدة في الهامش ، وعنوان
السور، بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل
رقم ١٨١٤٢) .
- لوحة رقم (٥٥) النص القرآنى بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤ هـ (متحف الفن الإسلامى
سجل رقم ١٨١٤٨) .
- لوحة رقم (٥٦) زخرفة الهامش فى بعض الصفحات وزخرفة البسملة وعنوان السور ،
بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم
١٨٠٤٦) .
- لوحة رقم (٥٧) صفحة الختام بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ (قاعة السلطان أحمد سجل
رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .
- لوحة رقم (٥٨) صفحة الختام بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ (متحف ميقلانا بقونية
سجل رقم ١) .
- لوحة رقم (٥٩) صفحة الختام بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ (قاعة السلطان أحمد سجل
رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .
- لوحة رقم (٦٠) صفحة الختام بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ (قاعة السلطان أحمد سجل
رقم ١١ بمكتبة السليمانية) .
- لوحة رقم (٦١) صفحة الختام بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ سجل بها اسم الناسخ
جمد الله المعروف بابن الشيخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٤) .
- لوحة رقم (٦٢) ترتيب تلاوة القرآن بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ (متحف قصر
المنيل سجل رقم ٢٨٦) .
- لوحة رقم (٦٣) صفحة الختام بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ . سجل بها اسم الناسخ
حمد الله المعروف بابن مصطفى ده ده أو المعروف بابن الشيخ (متحف
قصر المنيل سجل رقم ٢٨٦) .
- لوحة رقم (٦٤) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢ هـ كتب بها اسم الناسخ
جعفر بن عبد الله وتاريخ النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٢) .

- لوحة رقم (٦٥) صفحتنا الختام بالمصحف المؤرخ في أواخر شهر محرم سنة ٩٩٧ هـ ، كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ حسين بن بهرام الاسكندارى وتاريخ النسخ ، وبالصفحة اليسرى دعاء ختم القرآن (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٦) .
- لوحة رقم (٦٦) صفحتنا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ كتب بهما اسم الناسخ درويش على ، وعدد المصاحف التى نسخها ستة وخمسون مصحفا ، ومكان النسخ القسطنطينية وتاريخ النسخ . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .
- لوحة رقم (٦٧) دعاء ختم القرآن بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .
- لوحة رقم (٦٨) قصار السور وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ سجل بها ام الناسخ درويش على ، وتاريخ النسخ ، وعدد المصاحف التى نسخها ثلاثة وسبعون مصحفا (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .
- لوحة رقم (٦٩) صفحة الختام بمصحف يرجع للربع الأخير من القرن ١١ هـ . كتب بها اسم الناسخ درويش على ولم يذكر تاريخ النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٧) .
- لوحة رقم (٧٠) صفحتنا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ بالصفحة اليمنى دعاء ختم القرآن ، وبالصفحة اليسرى اسم الناسخ إسماعيل بن على وتاريخ النسخ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧١) .
- لوحة رقم (٧١) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨ هـ . كتب بها اسم الناسخ نور الدين غضية الغانمى المقدسى ، ومكان النسخ بالقدس الشريف ، ومدة كتابته نحو خمسين يوما وتاريخ الفراغ من النسخ ٢٥ من شهر شعبان ١٠٩٨ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٩٤) .
- لوحة رقم (٧٢) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ ، كتب بها اسم الناسخ حافظ عثمان ، وعدد المصاحف التى نسخها تسعة مصاحف وتاريخ النسخ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٥٨) .
- لوحة رقم (٧٣) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٦ هـ (كتب بها اسم الناسخ خليل عزخانه ، وتاريخ النسخ (قاعة لا ليلى رقم ٦ بمكتبة السليمانية) .

- لوحة رقم (٧٤) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بشهر رجب ١١٣٢ هـ كتب بها اسم الناسخ إبراهيم بن محمد وتاريخ النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٩٠) .
- لوحة رقم (٧٥) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بأواسط شهر رجب سنة ١١٣٨ هـ ، كتب بها اسم الناسخ محمد الشهير بشكر زاده المغنسى ، وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب ، « عمل محمد خضر شاربي » فى وريدة بالركن الأيسر السفلى فى صفحة الختام (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٨٠) .
- لوحة رقم (٧٦) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣ هـ كتب بها اسم الناسخ موسى حسن أفندى زاده ، وتاريخ النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٩) .
- لوحة رقم (٧٧) قصار السور وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ فى العاشر من ذى الحجة (يوم عيد الأضحى المبارك) ١١٦٨ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .
- لوحة رقم (٧٨) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ . بالصفحة اليمنى تاريخ النسخ ودعاء ختم القرآن ، وبالصفحة اليسرى اسم الناسخ الحاج إبراهيم المعروف جوقة جى زاده وترتيب تلاوة القرآن (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .
- لوحة رقم (٧٩) صفحتا النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ ، بالصفحة اليمنى اسم الناسخ يوسف المعروف بحافظ القرآن ، وبالصفحة اليسرى تاريخ النسخ ، وكتب توقيع المذهب محمد الردوسى فى منتصف الإطار الذهبى الذى يحدد صفحتى النهاية (متحف قصر المنيل رقم ٢٤٦) .
- لوحة رقم (٨٠) قصار السور وصفحة الختام بمصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢ هـ . كتب بها اسم الناسخ إبراهيم الردوسى . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧) .
- لوحة رقم (٨١) دعاء ختم القرآن وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ فى أوائل شهر رجب سنة ١١٧٦ هـ ، كتب بها اسم الناسخ محمد سعيد الشهير بابه زاده ومكان النسخ اسطانبول وتاريخ النسخ (متحف الفن الإسلامى رقم ١٨١١٠) .

- لوحة رقم (٨٢) توقيع المذهب صالح باللون الأحمر فى شكل رباعى الأضلاع بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ أيضاً .
- لوحة رقم (٨٣) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ كتب بها اسم الناسخ حافظ محمد بن حافظ إبراهيم المولوى ، وتاريخ النسخ . (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٥٩) .
- لوحة رقم (٨٤) صفح الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ ، كتب بها اسم الناسخ أحمد المعروف بنائلى ، وتاريخ النسخ ، وعدد المصاحف التى نسخها ثمانون مصحفا ومكان النسخ اسطانبول (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٣) .
- لوحة رقم (٨٥) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ . كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ أيوب العارف وتاريخ النسخ ، وبالصفحة اليسرى دعاء ختم القرآن (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٨) .
- لوحة رقم (٨٦) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ . كتب بها اسم الناسخ سليمان الشهير بتوفيقى وتاريخ النسخ . (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٤٨) .
- لوحة رقم (٨٧) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ عبد الغفور الشاكر وتاريخ النسخ ، وبالصفحة اليسرى تكوين زخرفى عبارة عن شكل مزهرية ينبثق منها الورد البلدى البديع الوردى والأزرق والأحمر والوريقات الخضراء (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٨) .
- لوحة رقم (٨٨) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ . كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ عثمان المشتهر بالشاكر وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب « السيد أحمد » بمركز وريدة متعددة البتلات أسفل النص المؤرخ للمصحف . (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .
- لوحة رقم (٨٩) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ . كتب بها اسم الناسخ الحاج السيد أحمد المعروف بحمدى الجسرى وتاريخ النسخ ، وتوقيع المذهب « السيد على الحمدي » فى مركز الشكل المربع أسفل النص المؤرخ للمصحف . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٥٦) .

- لوحة رقم (٩٠) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ . كتب بها اسم الناسخ يوسف بن رفعت بن حسن وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب « عمل إسماعيل » فى مركز وريدة متعددة البتلات أعلى النص المؤرخ للمصحف (متحف قصر المنيل رقم ٣٥٦) .
- لوحة رقم (٩١) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ فى أواخر شهر شعبان سنة ١٢٤٣ هـ . سنة ١٢٤٣ هـ . كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ السيد محمد الزهدى وتاريخ النسخ ، وبالصفحة اليسرى توقيع المذهب « رضى أحمد شاكر » يتوج دعاء ختم القرآن . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٣) .
- لوحة رقم (٩٢) قصار السور و صفحة الختام بالمصحف المؤرخ فى العاشر من شهر محرم ١٢٤٤ هـ . كتب بها اسم الناسخ عبد الوهاب أحمد الزهنى وتاريخ النسخ ومكان النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٥٤) .
- لوحة رقم (٩٣) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٥ هـ . كتب بها اسم الناسخ إبراهيم النامق وتاريخ النسخ ورسم للمسجد الحرام والمسجد النبوى أعلى وأسفل النص المؤرخ للمصحف (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٨) .
- لوحة رقم (٩٤) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ . بالصفحة اليمنى قصار السور وكتب بالصفحة اليسرى توقيع المذهب « السيد إبراهيم بن على » فى شكل مثلث رأسه إلى أسفل حافظ مصطفى بهجت وتاريخ النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٤) .
- لوحة رقم (٩٥) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ فى أواخر شهر محرم سنة ١٢٦٤ هـ . كتب بها اسم الناسخ السيد حافظ محمد راشد وعدد المصاحف التى نسخها ستة عشر مصحفا وتاريخ النسخ . (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٠٨) .
- لوحة رقم (٩٦) الصفحة اليمنى من صفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥ هـ . كتب بها سورة الناس (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٦٧) .
- لوحة رقم (٩٧) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤ هـ . كتب بها اسم الناسخ السيد أحمد الرشدى وتاريخ النسخ . (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٦٩) .

- لوحة رقم (٩٨) الصفحة اليمنى من صفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ .
كتب بها اسم الناسخ السيد الحافظ إسماعيل الحقى وتاريخ النسخ
(متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .
- لوحة رقم (٩٩) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١ هـ . كتب بها اسم الناسخ
السيد حسن رضا وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب « زهدى من تلاميذ الحاج
حسين » بالشريط الزخرفى الذى يختتم به النص المؤرخ للمصحف
(متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٩) .
- لوحة رقم (١٠٠) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ . كتب بها اسم الناسخ
يحيى حلمى وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب « الزهدى والحسن » بالشريط
الذى يختتم به النص المؤرخ للمصحف (متحف الفن الإسلامى سجل
رقم ١٨١٠٩) .
- لوحة رقم (١٠١) غلاف مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .
- لوحة رقم (١٠٢) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم
٢٩١) .
- لوحة رقم (١٠٣) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ . (متحف قصر المنيل سجل
رقم ٢٦٥) .
- لوحة رقم (١٠٤) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل
رقم ١٨٠٥١) .
- لوحة رقم (١٠٥) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل
رقم ١٨٠٧١) .
- لوحة رقم (١٠٦) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ (متحف قصر المنيل سجل
رقم ٤٩٠) .
- لوحة رقم (١٠٧) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ (متحف الفن الإسلامى رقم
١٨٠٨٠) .
- لوحة رقم (١٠٨) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٣ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم
٣٥٩) .
- لوحة رقم (١٠٩) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ (متحف قصر المنيل سجل
رقم ٢٣٥) .

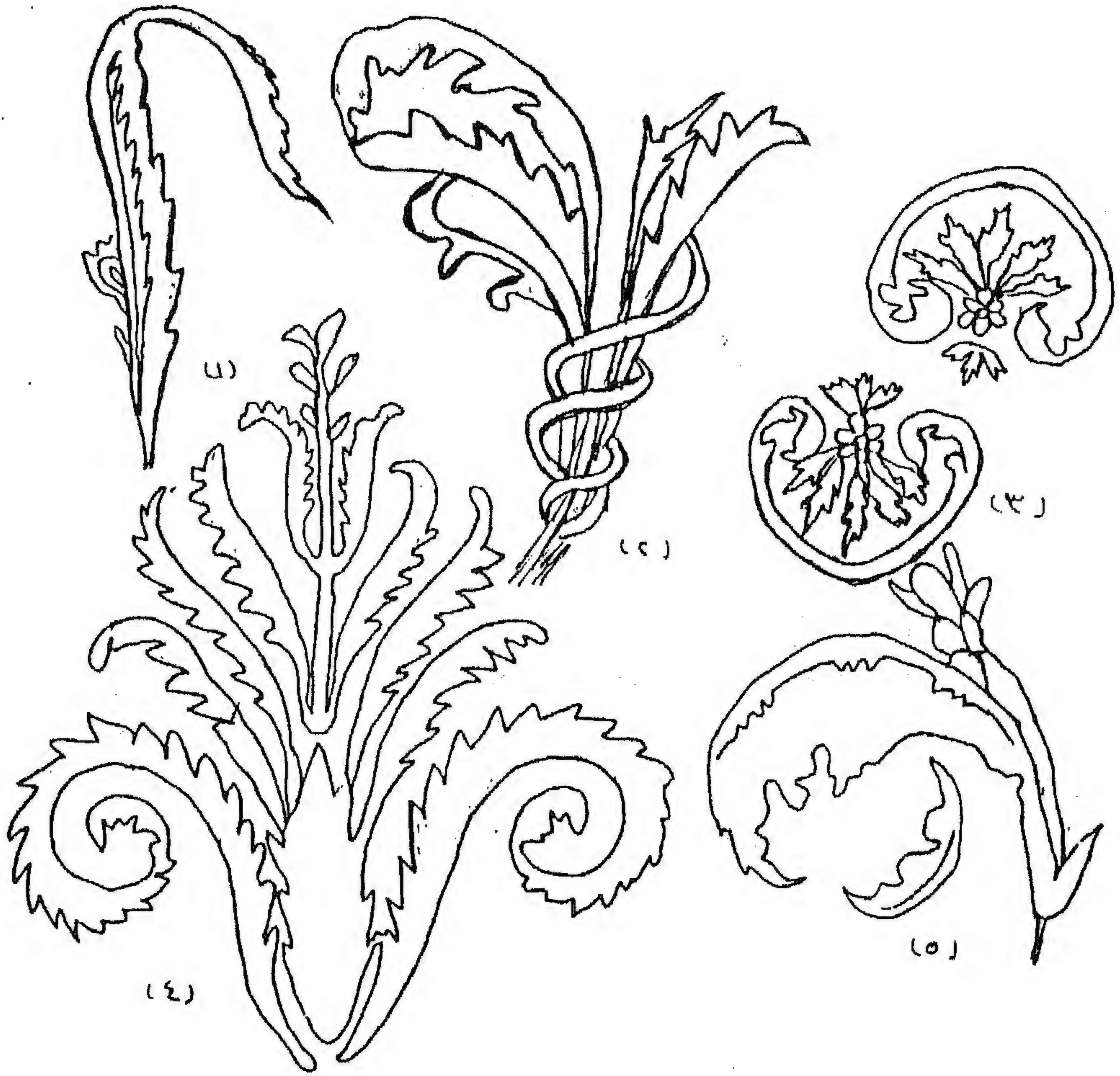
- لوحة رقم (١١٠) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١١٠) .
- لوحة رقم (١١١) غلاف مصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧) .
- لوحة رقم (١١٢) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٣) .
- لوحة رقم (١١٣) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٨) .
- لوحة رقم (١١٤) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .
- لوحة رقم (١١٥) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ١٩٧) .
- لوحة رقم (١١٦) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٠٨) .
- لوحة رقم (١١٧) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٣٧٩ هـ (متحف الفن المنيل سجل رقم ١٨٠٤٦) .
- لوحة رقم (١١٨) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٠٥) .
- لوحة رقم (١١٩) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١١٤) .
- لوحة رقم (١٢٠) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٠٩) .
- وحة رقم (١٢١) بطاقة الغلاف بمصحف نسخ يرسم بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .
- لوحة رقم (١٢٢) بطاقة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .
- لوحة رقم (١٢٣) بطاقة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧١) .

- لوحة رقم (١٢٤) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٨٠) .
- لوحة رقم (١٢٥) بطانة الغلاف بمصحف يرجع للنصر الثانى من القرن ١٢ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧) .
- لوحة رقم (١٢٦) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .
- لوحة رقم (١٢٧) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٦) .
- لوحة رقم (١٢٨) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٣) .
- لوحة رقم (١٢٩) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٠١) .
- لوحة رقم (١٣٠) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .
- لوحة رقم (١٣١) أطراف أوراق مصحف نسخ برسم بايزيد الثانى ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .
- لوحة رقم (١٣٢) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .
- لوحة رقم (١٣٣) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٥١) .
- لوحة رقم (١٣٤) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٩٠) .
- لوحة رقم (١٣٥) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .
- لوحة رقم (١٣٦) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٠٩) .

فهرس الموضوعات

٥	تقديم
٩	مقدمة
٢١	الباب الأول : مواد التذهيب
٢٣	- الفصل الأول: مواد التذهيب وأساليبه فى العصر العثمانى
٥١	- الفصل الثانى : الاحبار الملونة فى التذهيب
٨١	- الفصل الثالث: أساليب التذهيب
٩٥	الباب الثانى: مواضع التذهيب
١٠٣	- الفصل الأول : صفحتا البداية
١٤٩	- الفصل الثانى: داخل المصحف
١٩٥	- الفصل الثالث: ختام المصحف والغلاف
٢١٣	الباب الثالث: المذهب والناسخ بالمصاحف العثمانية
٢١٥	- الفصل الأول : المذهبون وتنظيماتهم وتوقيعاتهم
٢٤٥	- الفصل الثانى: الناسخون من خلال النصوص التسجيلية
٢٧٧	الباب الرابع : العناصر الزخرفية والتكوينات الفنية
٢٨١	- الفصل الأول : الزخارف النباتية
٣١٩	- الفصل الثانى: الزخارف الهندسية
٣٤٣	- الفصل الثالث: عناصر زخرفية أخرى
٣٥٩	- ملحق الكتاب : " دراسة وصفية لنماذج مختارة من المصاحف العثمانية "
٤٧٥	- الخاتمة
٤٨٣	- المصادر والمراجع
٤٨٥	- المراجع العربية
٤٩٣	- المراجع الإفرنجية
٤٩٥	- فهرس الأشكال
٥٠٢	- فهرس اللوحات
٥١٥	- فهرس الكتاب

اولاً : الأشكال



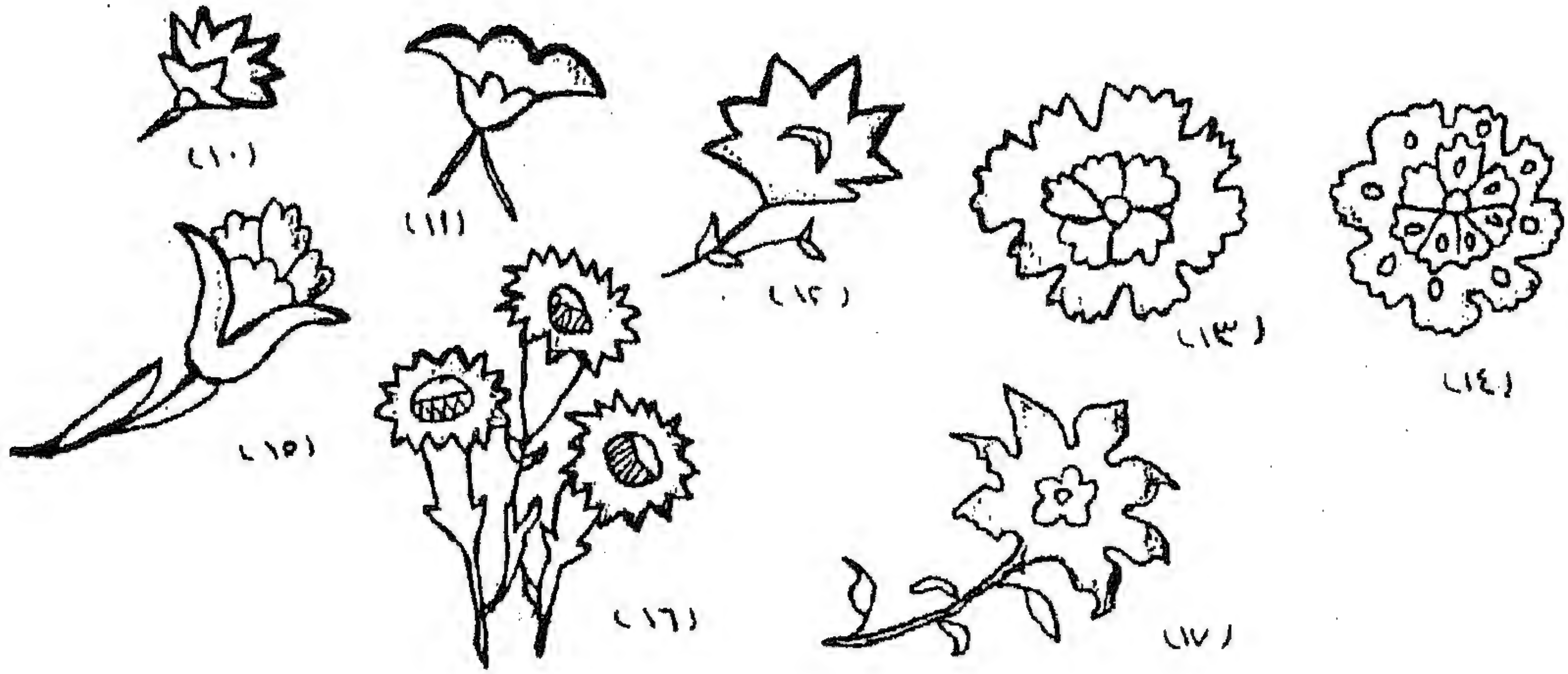
(أ) الورقة الرمحية المسننة في أشكال متنوعة

- شكل رقم (١) نفذت في زخرفة بطانة الغلاف بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
 (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٤) .
- شكل رقم (٢) نفذت في زخرفة بطانة الغلاف بمصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
 (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٩١) .
- شكل رقم (٣) نفذت في زخرفة غلاف مصحف مؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
 (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٩١) .
- شكل رقم (٤) نفذت في زخرفة بطانة الغلاف بمصحف مؤرخ بسنة ١١٢٨ هـ .
 (متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨٠٨٠) .
- شكل رقم (٥) نفذت في زخرفة بطانة الغلاف بمصحف مؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ .
 (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٠١) .



(ب) الورقة الرمحية المسننة في أشكال متنوعة

- شكل رقم (٦) نفذت في زخرفة الصفحة اليسرى من صفحتي الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٢) .
- شكل رقم (٧) نفذت في زخرفة الصفحة اليسرى من صفحتي الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٤٢) .
- شكل رقم (٨) نفذت في زخرفة الصفحة اليمنى من صفحتي الافتتاحية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٤) .
- شكل رقم (٩) نفذت في زخرفة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٦) .



(ج) زهرة القرنفل فى أشكال متنوعة

شكل رقم (١٠-١١)

نفذت فى زخرفة الهامش بصفحتى النهاية بمصحف مؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٦) .

شكل رقم (١٢)

نفذت فى زخرفة الهامش بصفحتى البداية بمصحف مؤرخ بسنة ٩٥٠ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٢١) .

شكل رقم (١٣-١٤-١٥)

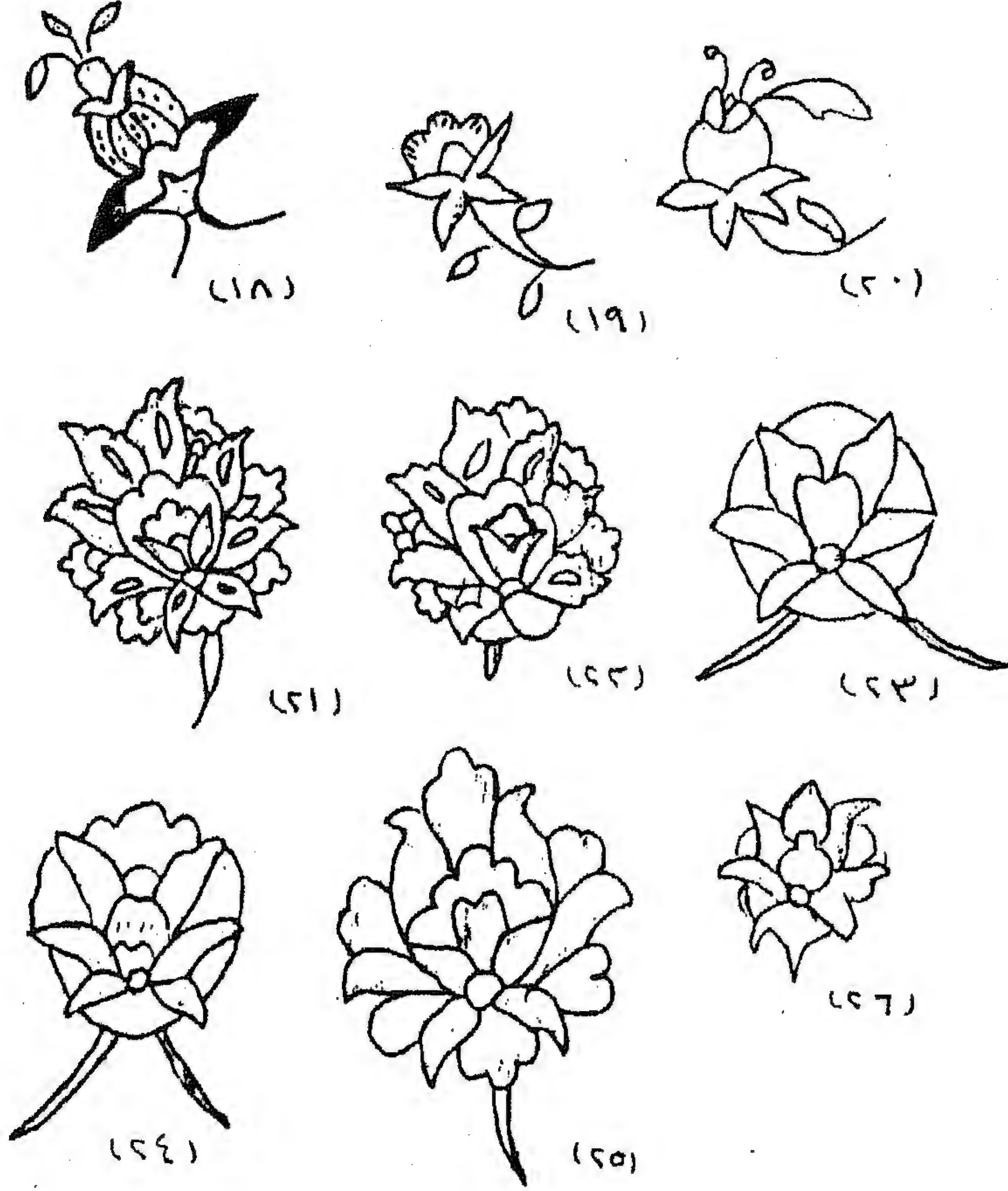
نفذت فى زخرفة الهامش بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .

شكل رقم (١٦)

نفذت فى زخرفة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٤٢) .

شكل رقم (١٧)

نفذت فى زخرفة بعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .



(د) زخرفة الرمان فى أشكال متنوعة

شكل رقم (٢٠-١٩-١٨)

نفذت فى زخرفة الهامش بصفحتى النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ .

(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٦) .

شكل رقم (٢٢-٢١)

نفذت فى زخرفة الهامش بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ .

(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .

شكل رقم (٢٤-٢٣)

نفذت فى زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ .

(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٤٨) .

شكل رقم (٢٥)

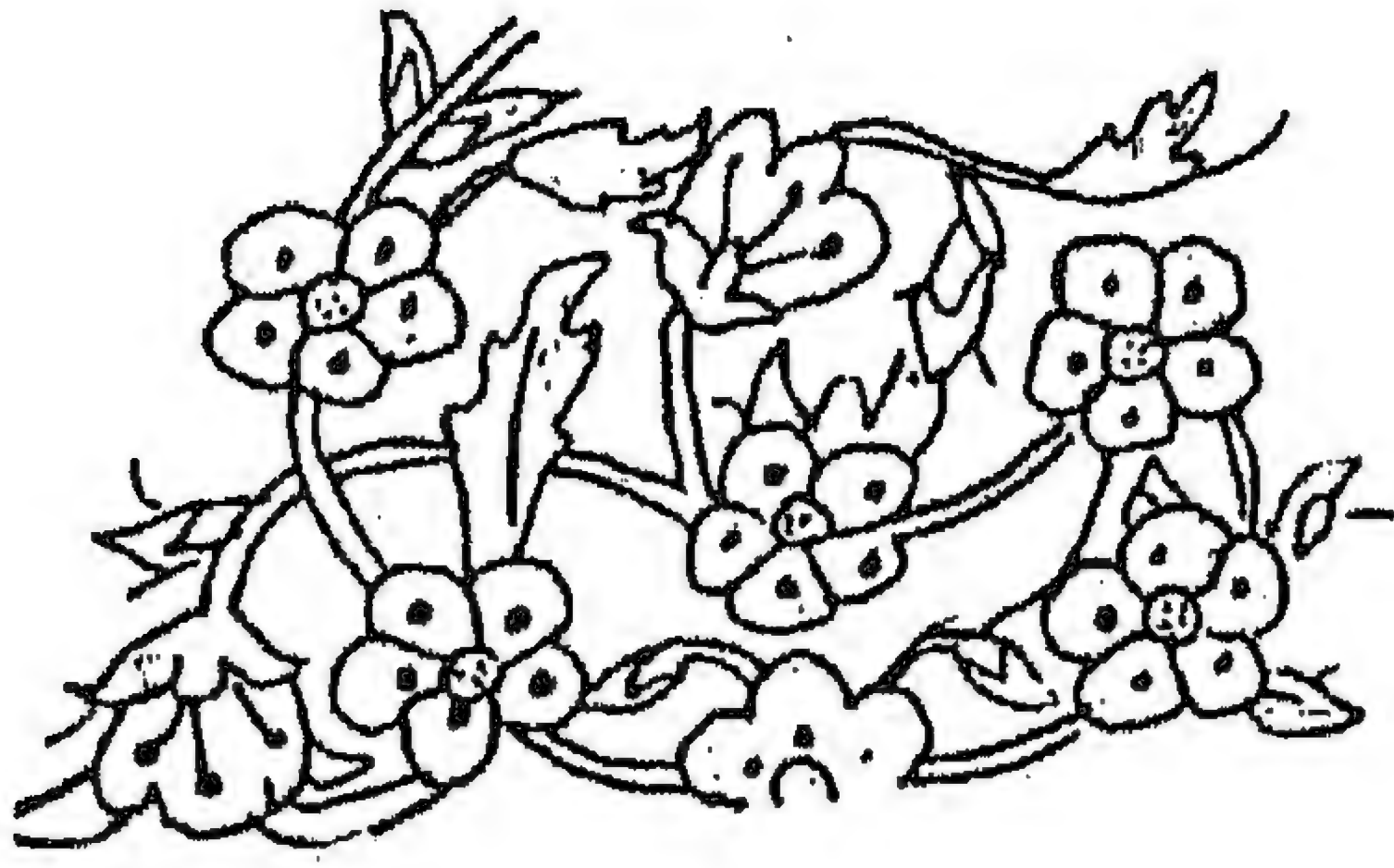
نفذت فى زخرفة الصفحة اليسرى من صفحتى الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ .

(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٢) .

شكل رقم (٢٦)

نفذت فى زخرفة الهامش ببعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ .

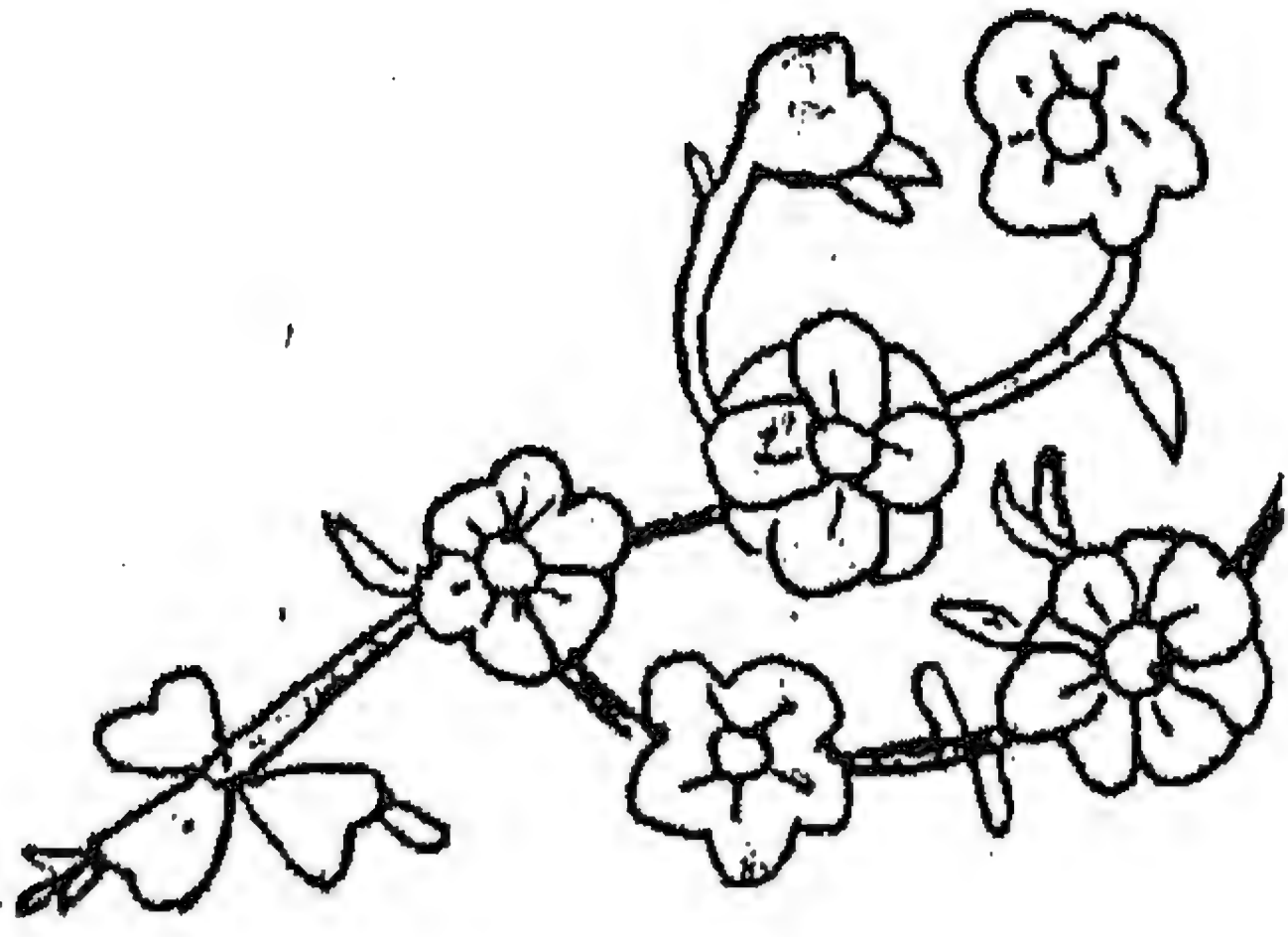
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .



(٢٧)



(٢٨)



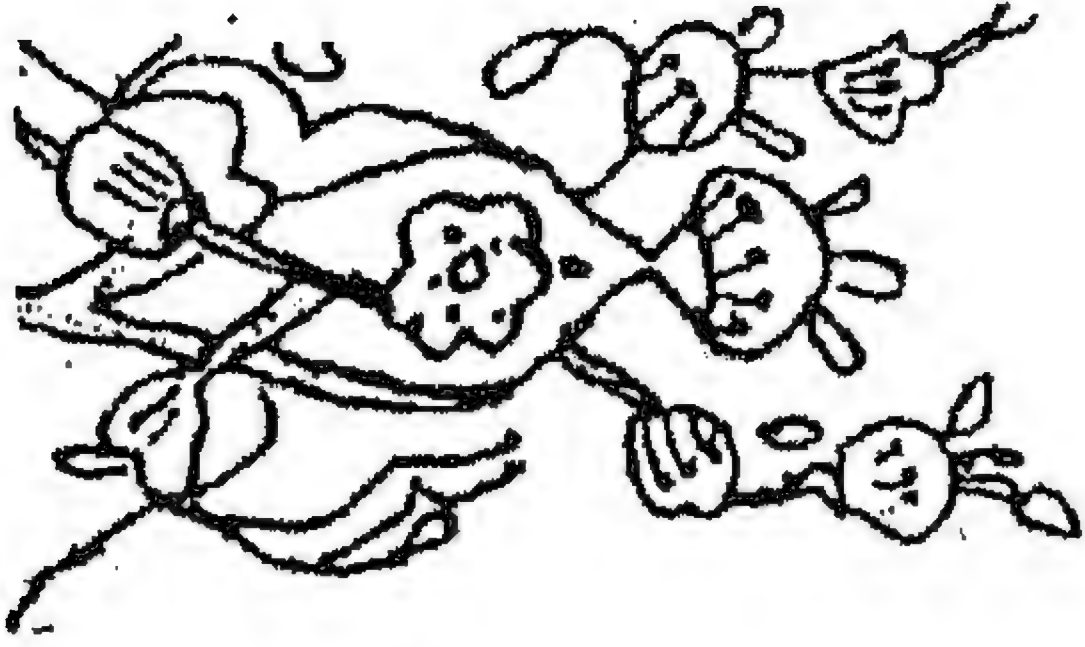
(٢٩)



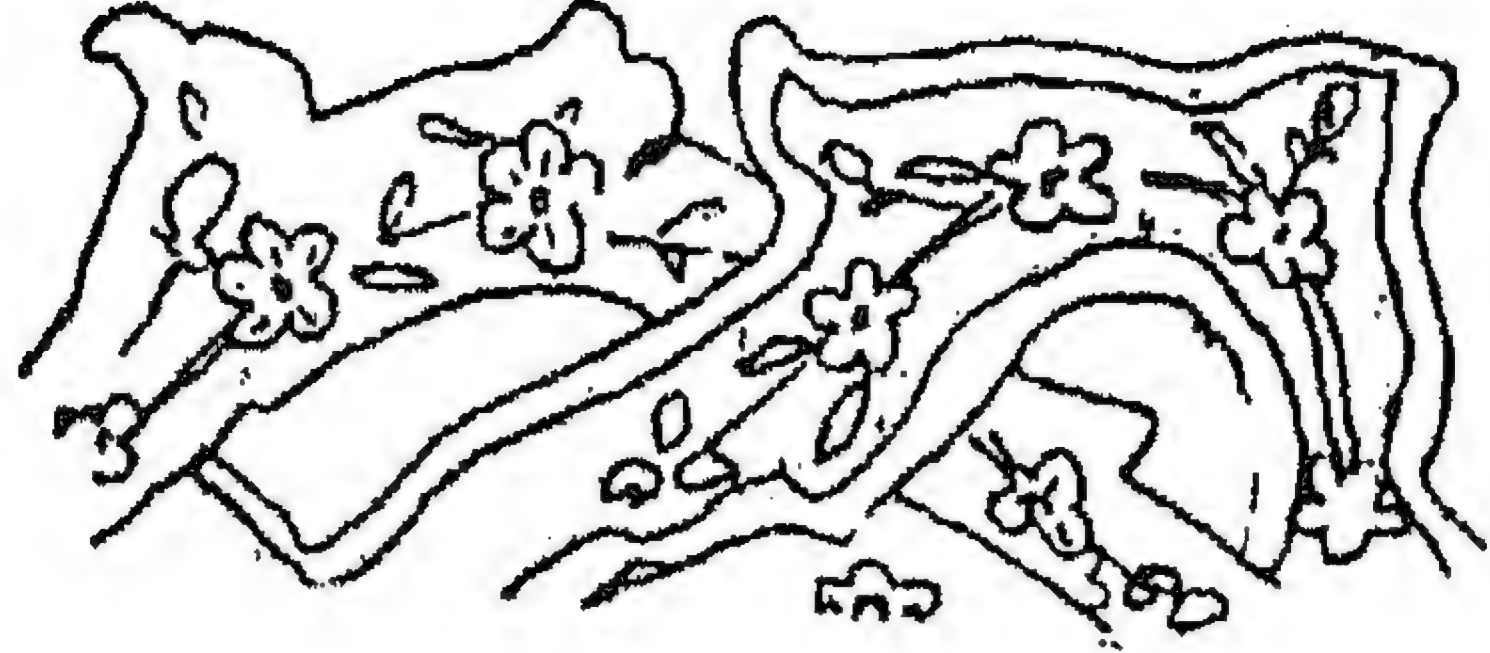
(٣٠)

(هـ) الوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور في أشكال متنوعة

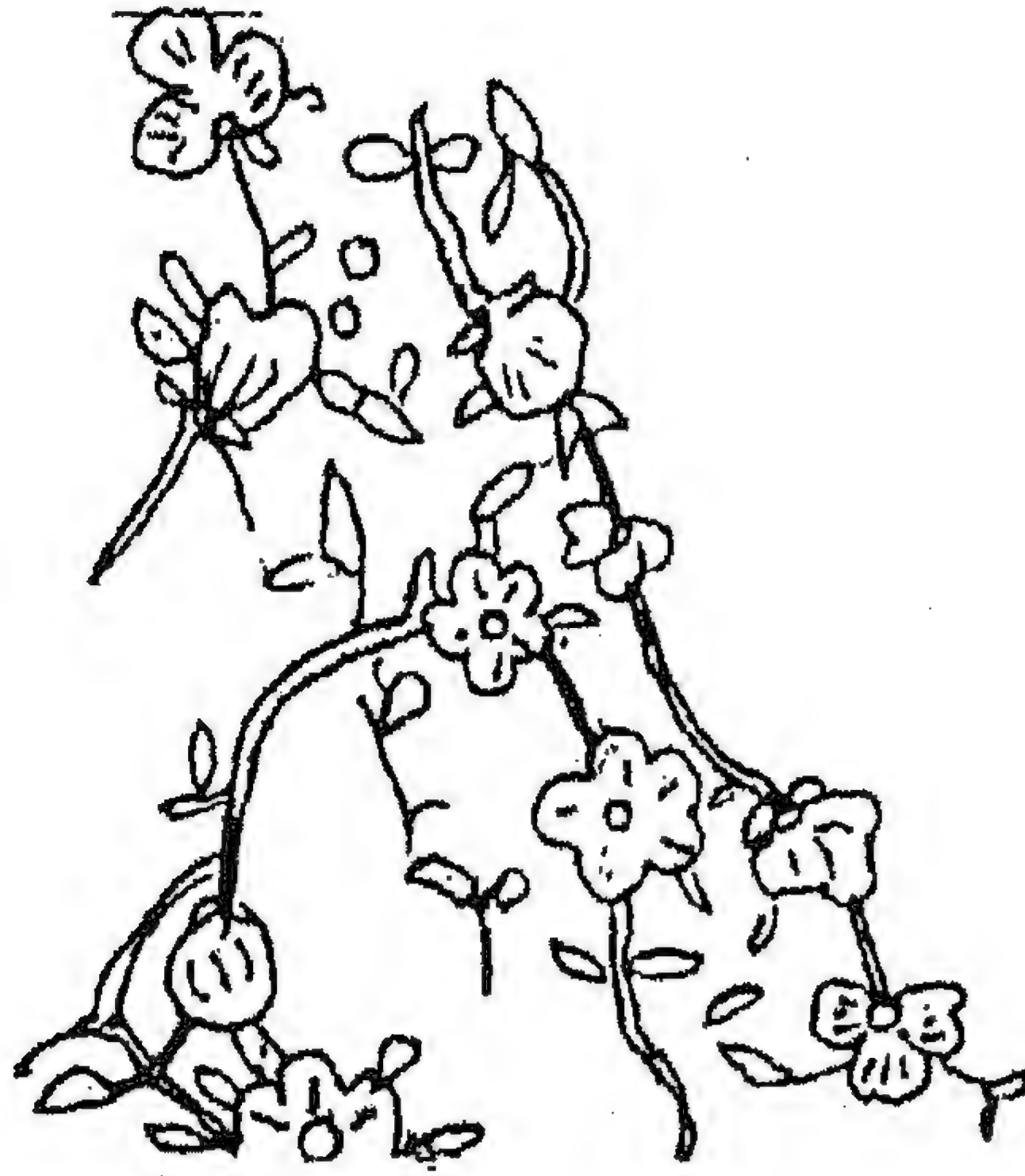
- | | |
|---|----------------|
| نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٢٨ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨٠٨٠) . | شكل رقم (٢٧) |
| نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٤٣) . | شكل رقم (٢٨) |
| نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٤٨) . | شكل رقم (٢٩) |
| نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٦) . | شكل رقم (٣٠) |



(٣٣)



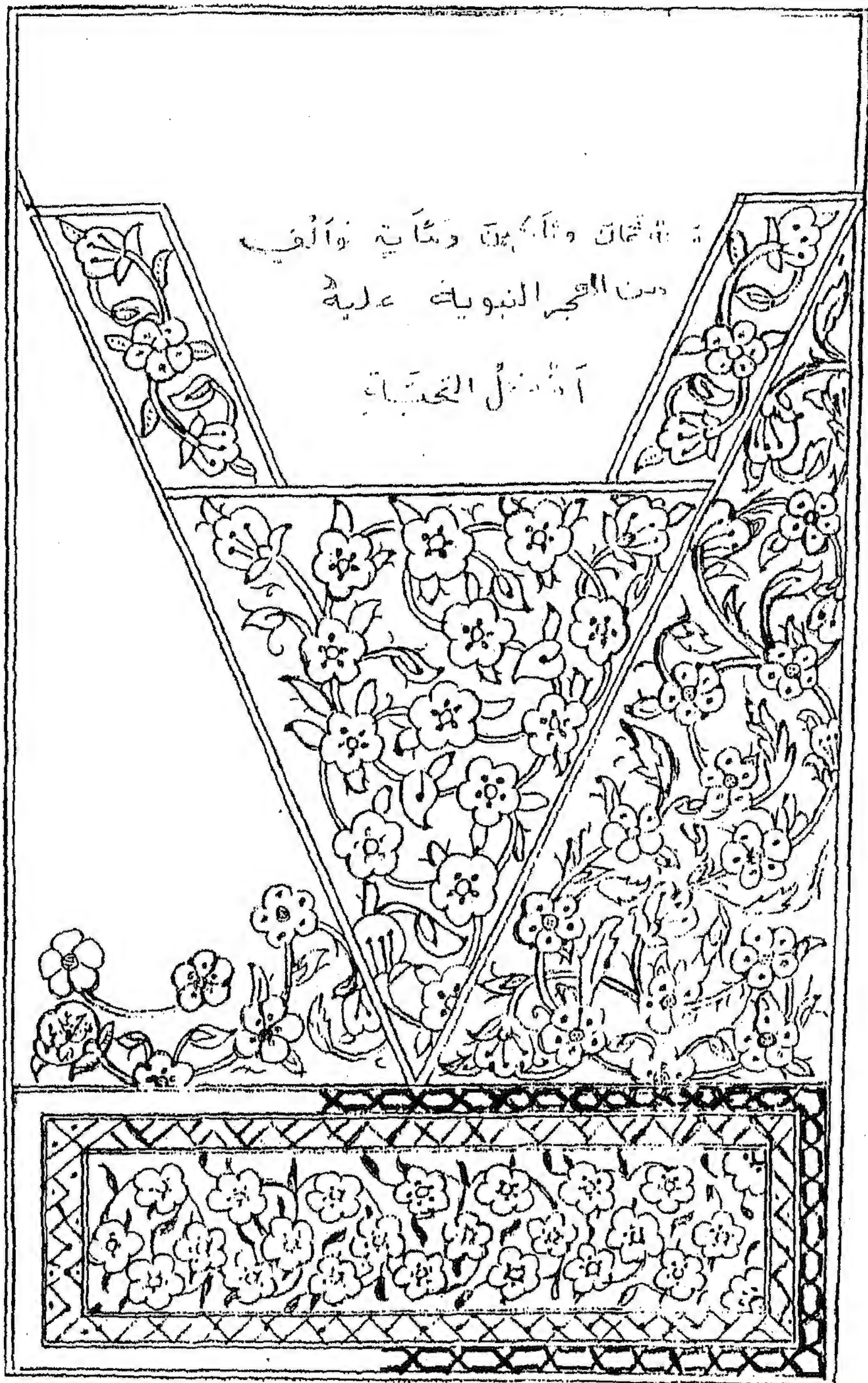
(٣١)



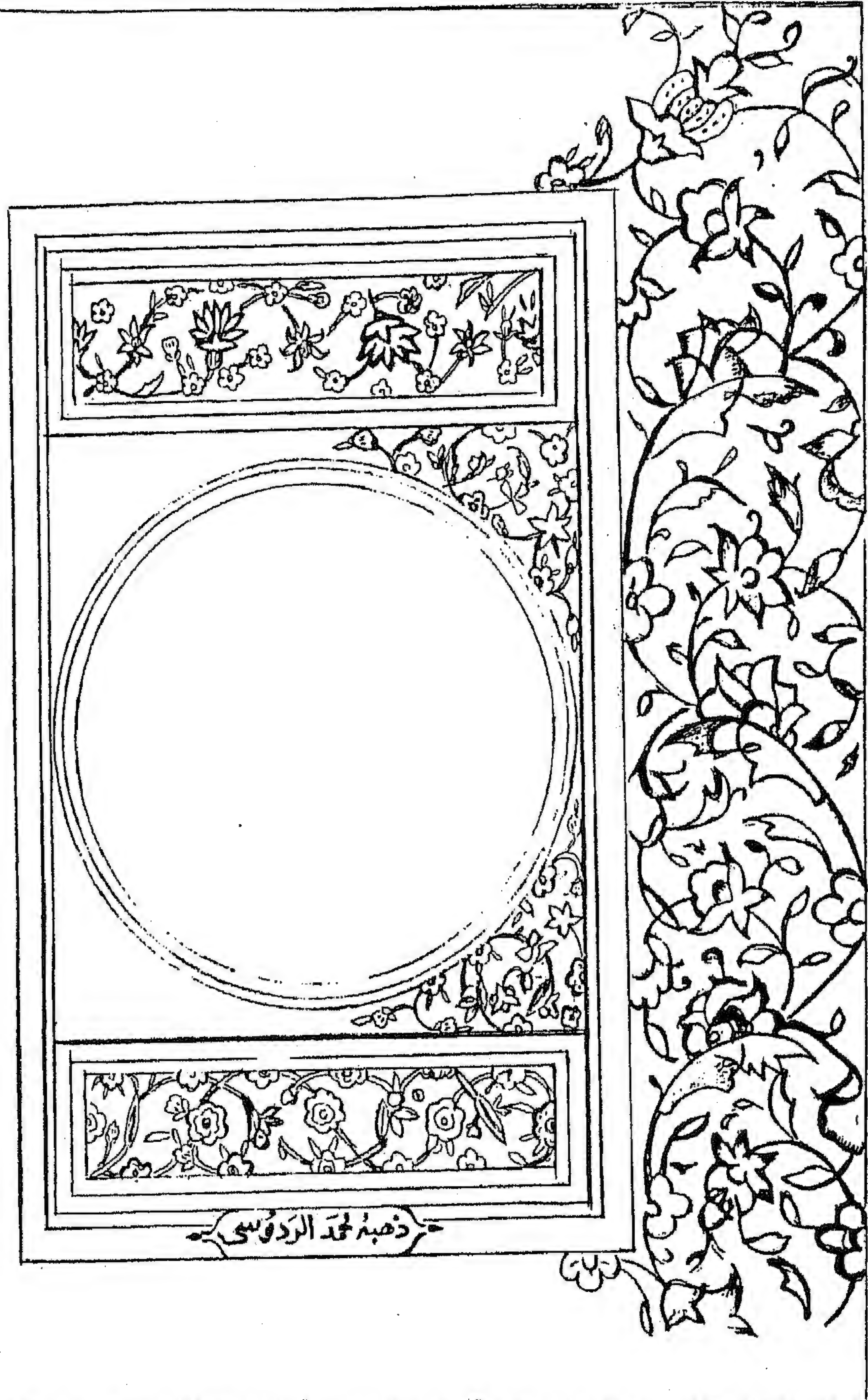
(٣٢)

(و) الوريدات المتنوعة البتلات وبراعم الزهور في أشكال متنوعة

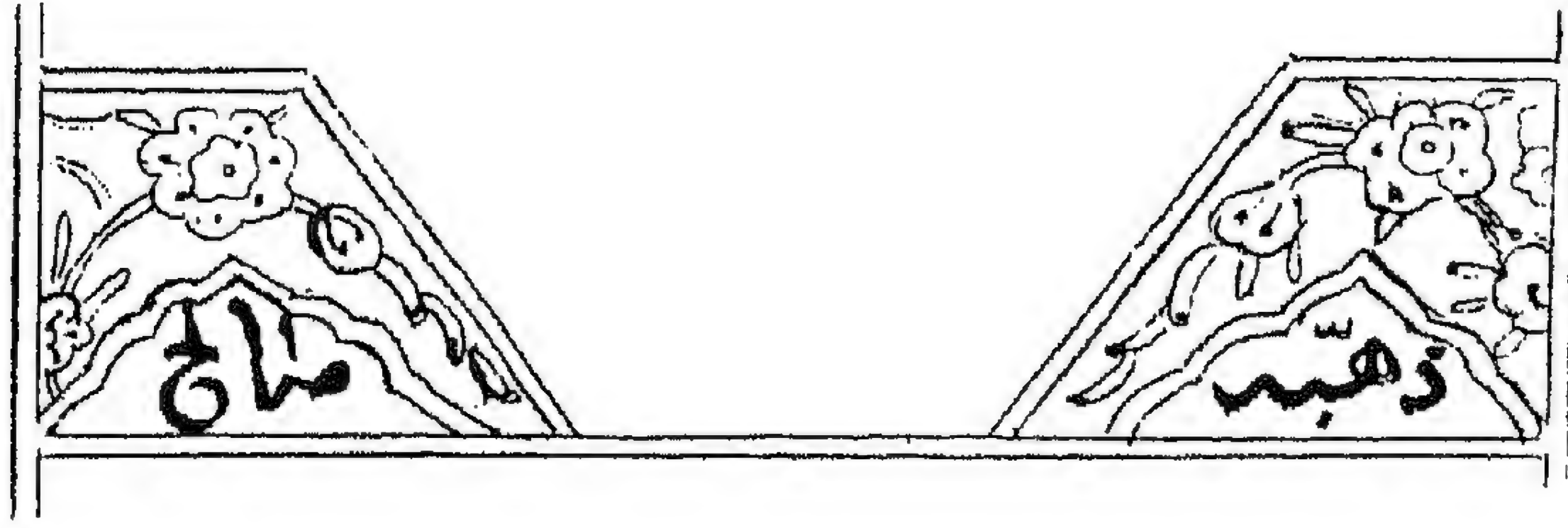
- شكل رقم (٢١) نفذت في زخرفة الشريط الزخرفي العريض بصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٦) .
- شكل رقم (٢٢) نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٨٤) .
- شكل رقم (٢٣) نفذت في زخرفة صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٠٩) .



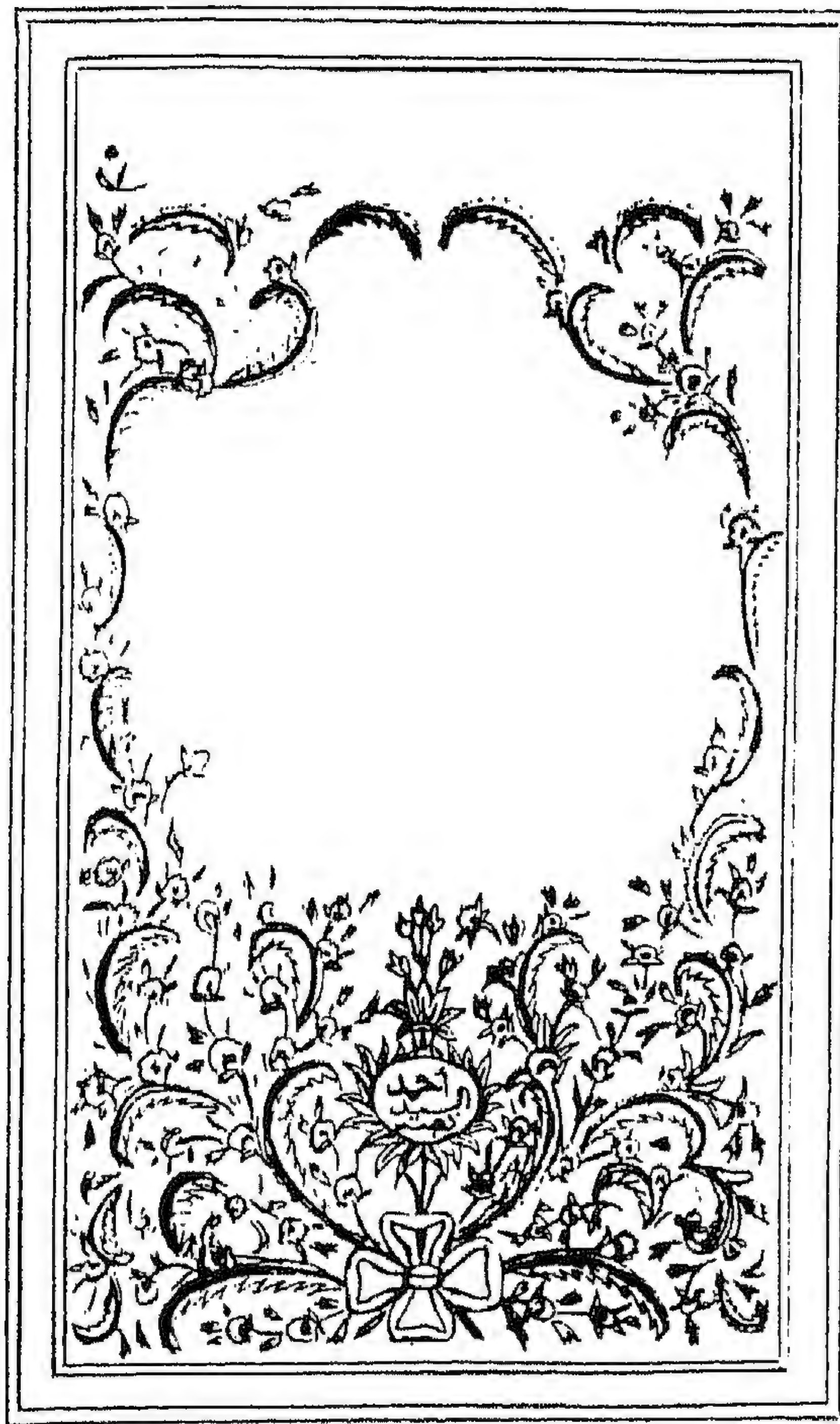
شكل رقم (٣٤) توقيع المذهب "محمد خضر شاربى" فى مركز وريدة بالركن الايسر من صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ . ونص توقيعه :
 "عمل محمد خضر شاربى".
 (متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨٠٨٠) .



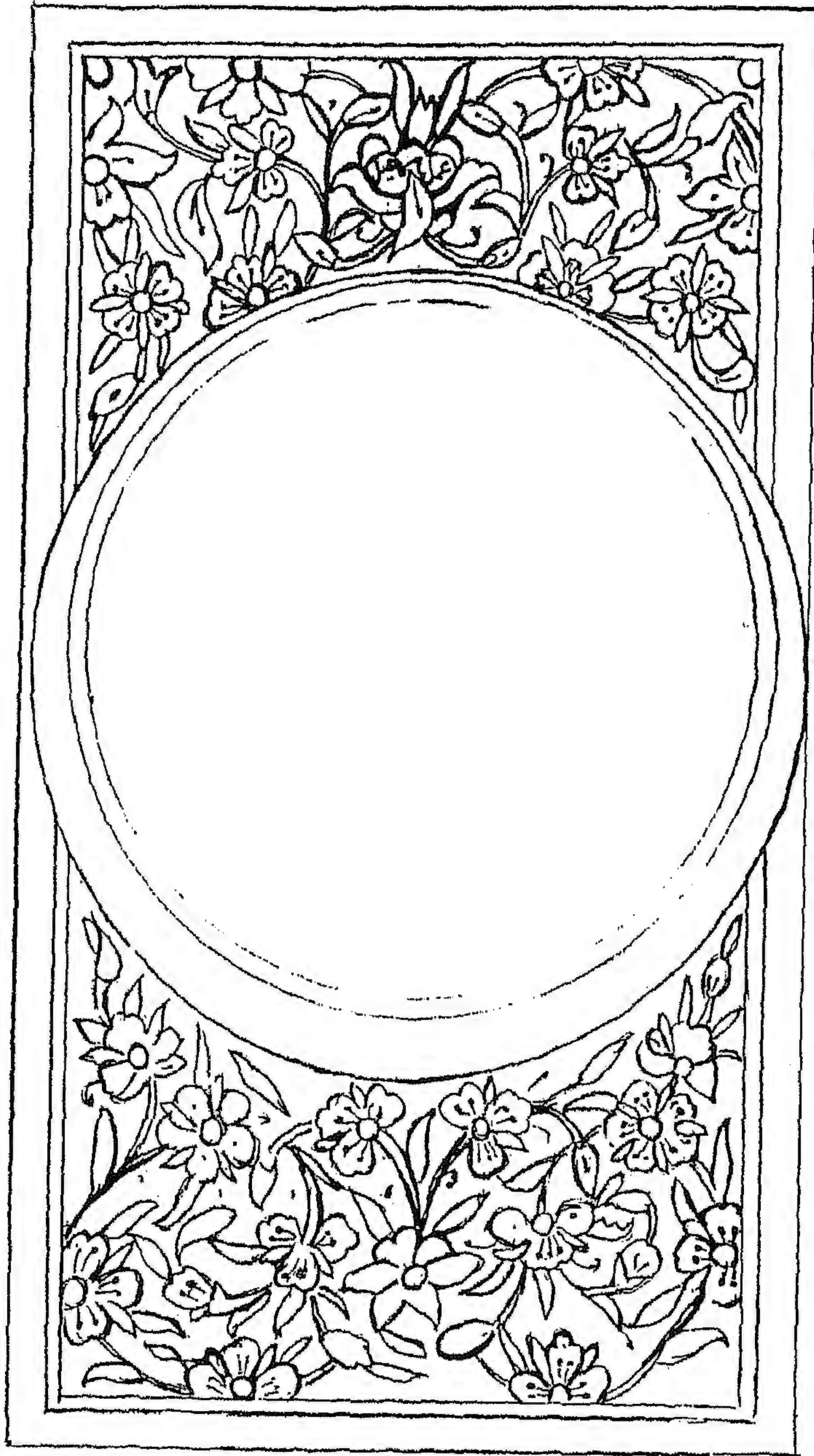
شكل رقم (٣٥) توقيع المذهب "محمد الردوسي" بالصفحة اليمنى من صفحتي النهاية في منتصف الاطار السفلى الذي يحدد الصفحة بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ . ونص توقيعه : "ذهب محمد الردوسي" ، وزخرف الهامش بزخرفة الرمان والورقة الرمحية المسننة . (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٦) .



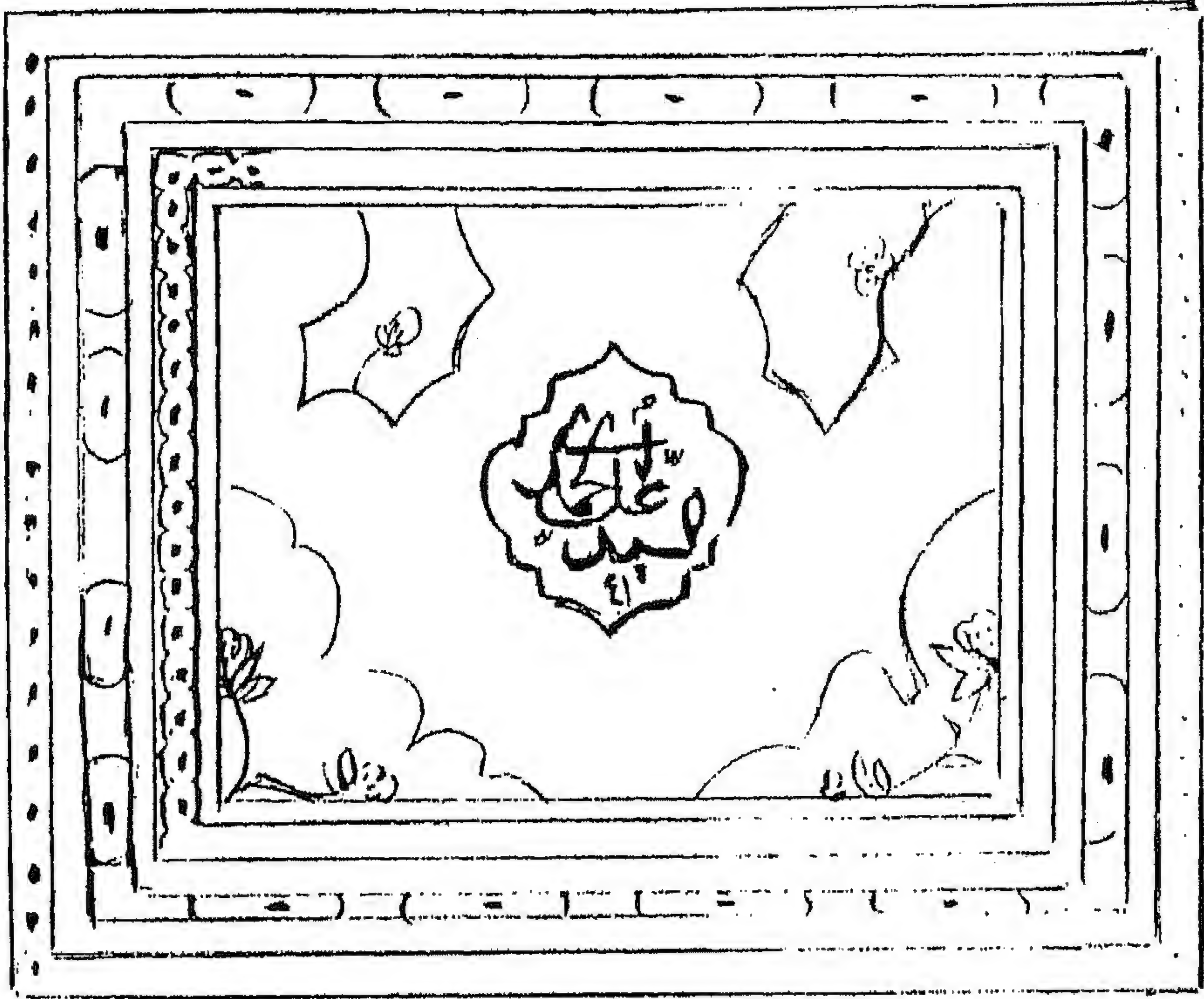
شكل رقم (٣٦) توقيع المذهب "صالح" بصفحة الختام بالمصحف المؤرخ
بسنة ١١٧٦ هـ . ونص توقيعه : "ذهب صالح" .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١١٠) .



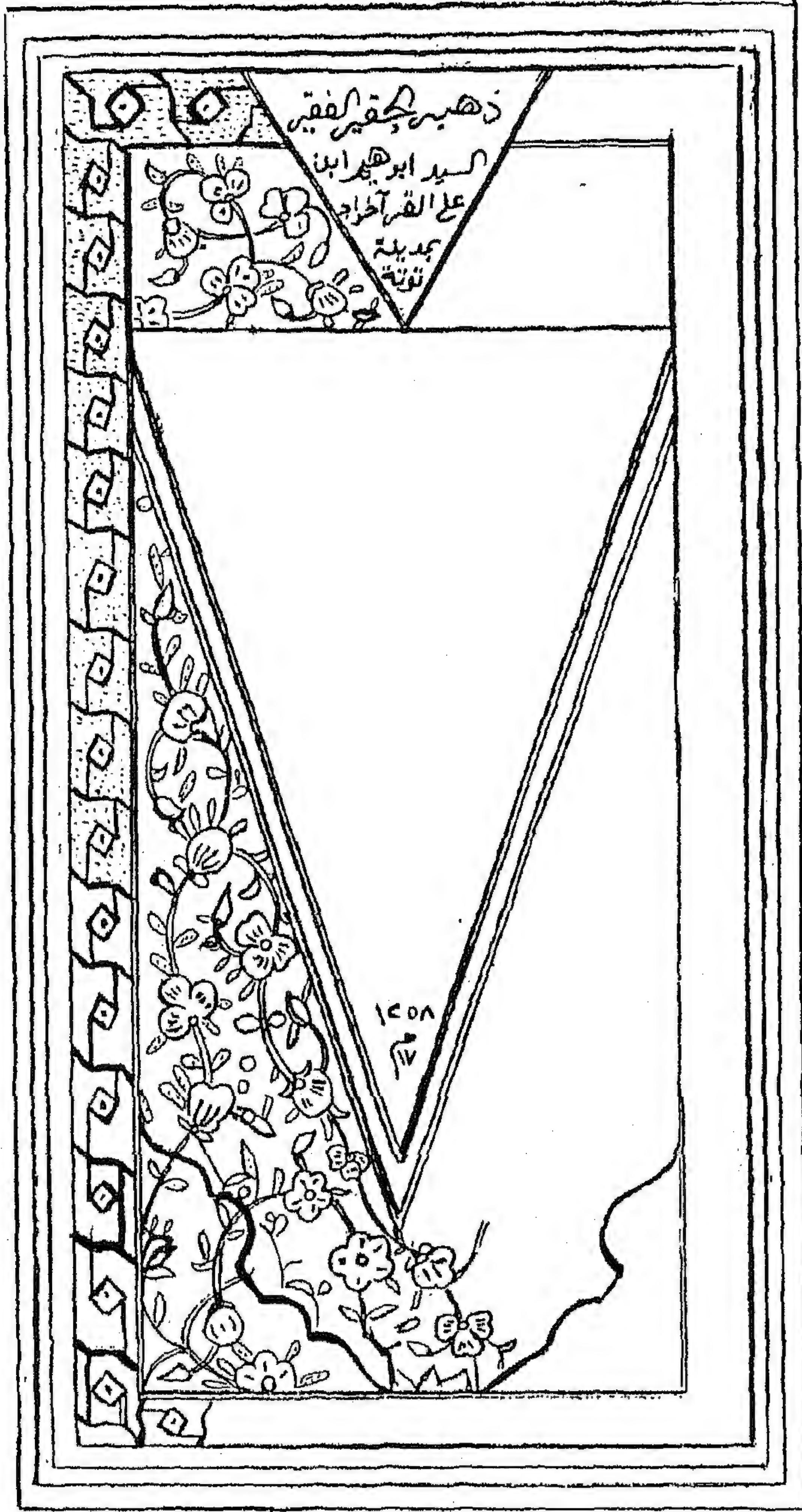
شكل رقم (٣٧) توقيع المذهب "السيد أحمد" بالصفحة اليمنى من صفحتي النهاية
في المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ . ونص توقيعه : "ذهب
السيد أحمد" في مركز وريدة متعددة البتلات تتوسط الأوراق الرمحية
المسننة المتماوجة .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٤٢) .



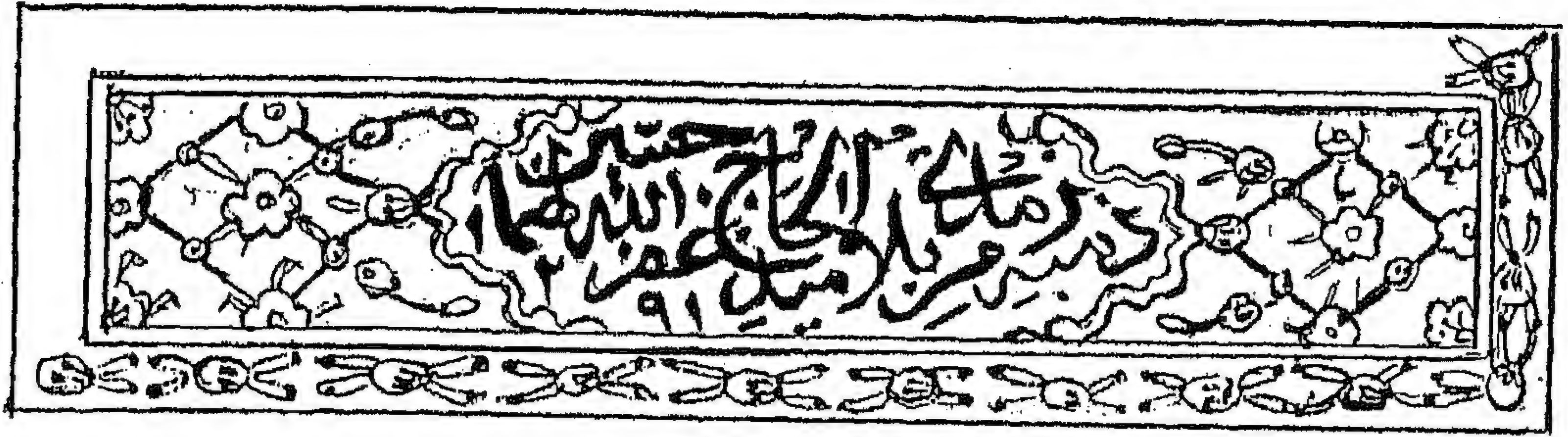
شكل رقم (٣٨) توقيع المذهب "اسماعيل" بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ .
ونص توقيعه : "عمل اسماعيل" في مركز وريدة متعددة البتلات تتوج الشكل
الدائري المسجل به اسم الناسخ وتاريخ النسخ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .



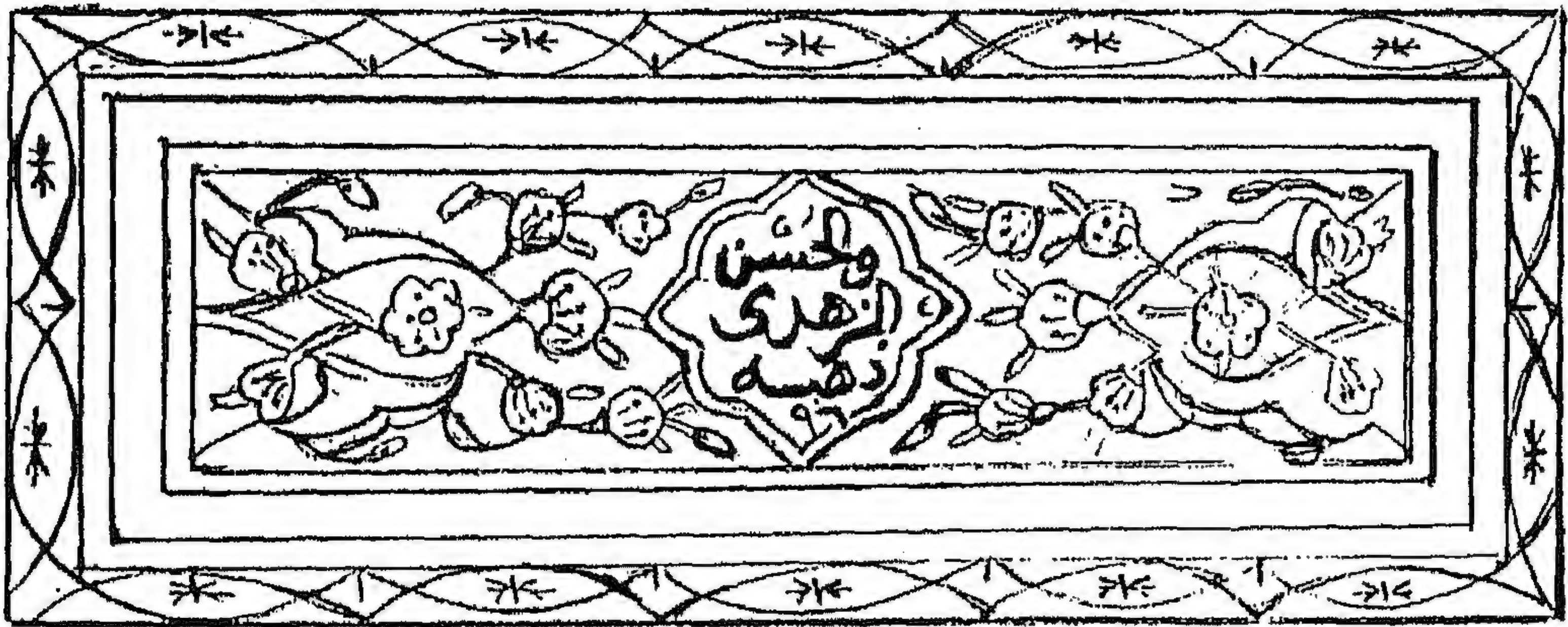
شكل رقم (٢٩) توقيع المذهب "السيد علي الحمدي" بصفحة ختام المصحف المؤرخ
بسنة ١٢٣٨ هـ . ونص توقيعه : "السيد علي الحمدي" ويختتم به النص
المؤرخ للمصحف .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .



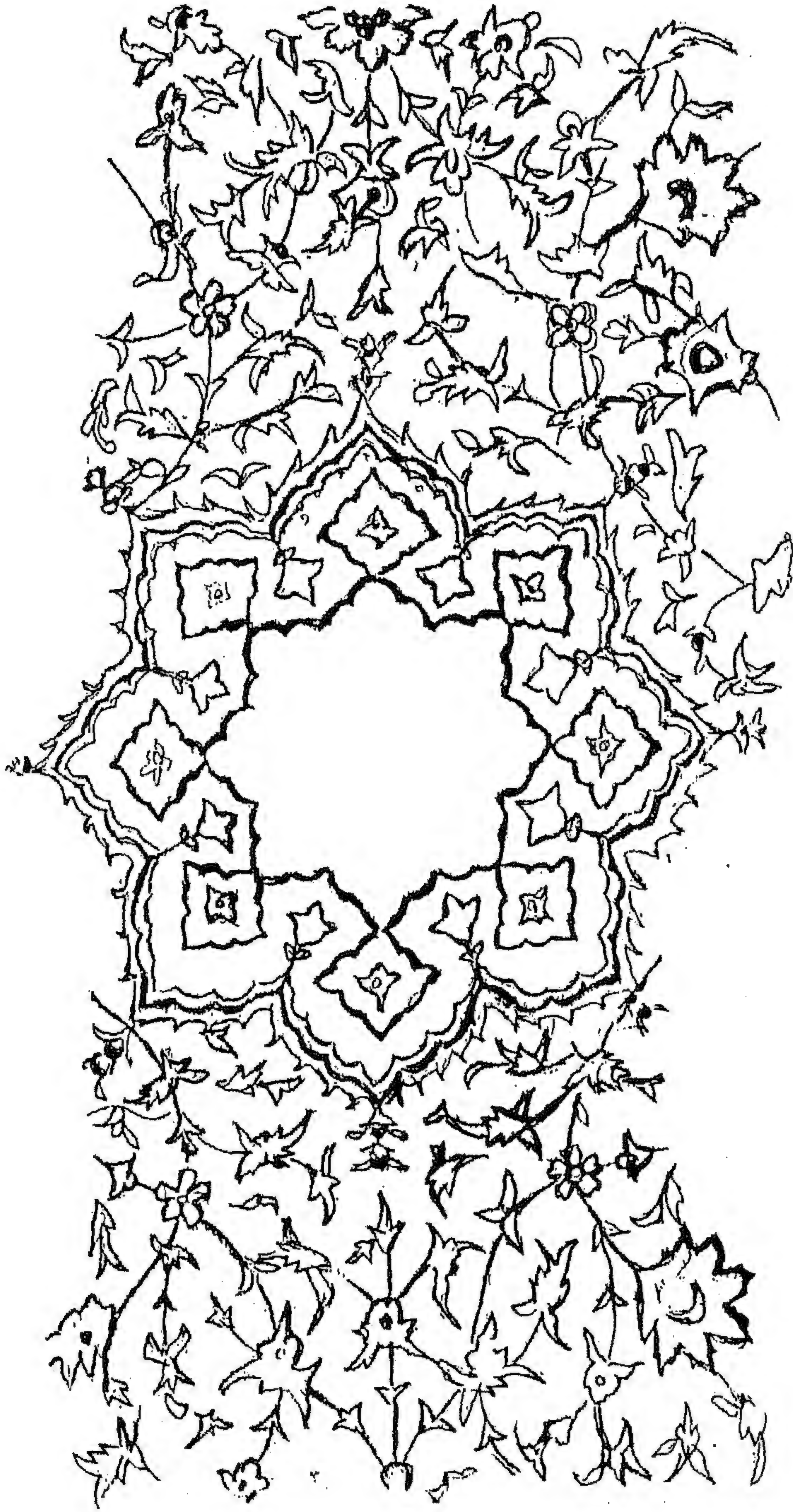
شكل رقم (٤٠) توقيع المذهب "السيد إبراهيم بن علي" بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ . في شكل مثلث رأسه الى أسفل يتوج النص المؤرخ للمصحف ونص توقيعه : "ذهب الحقيير الفقير السيد إبراهيم بن علي القرآ خواجه بمدينة توتة" .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٨٤) .



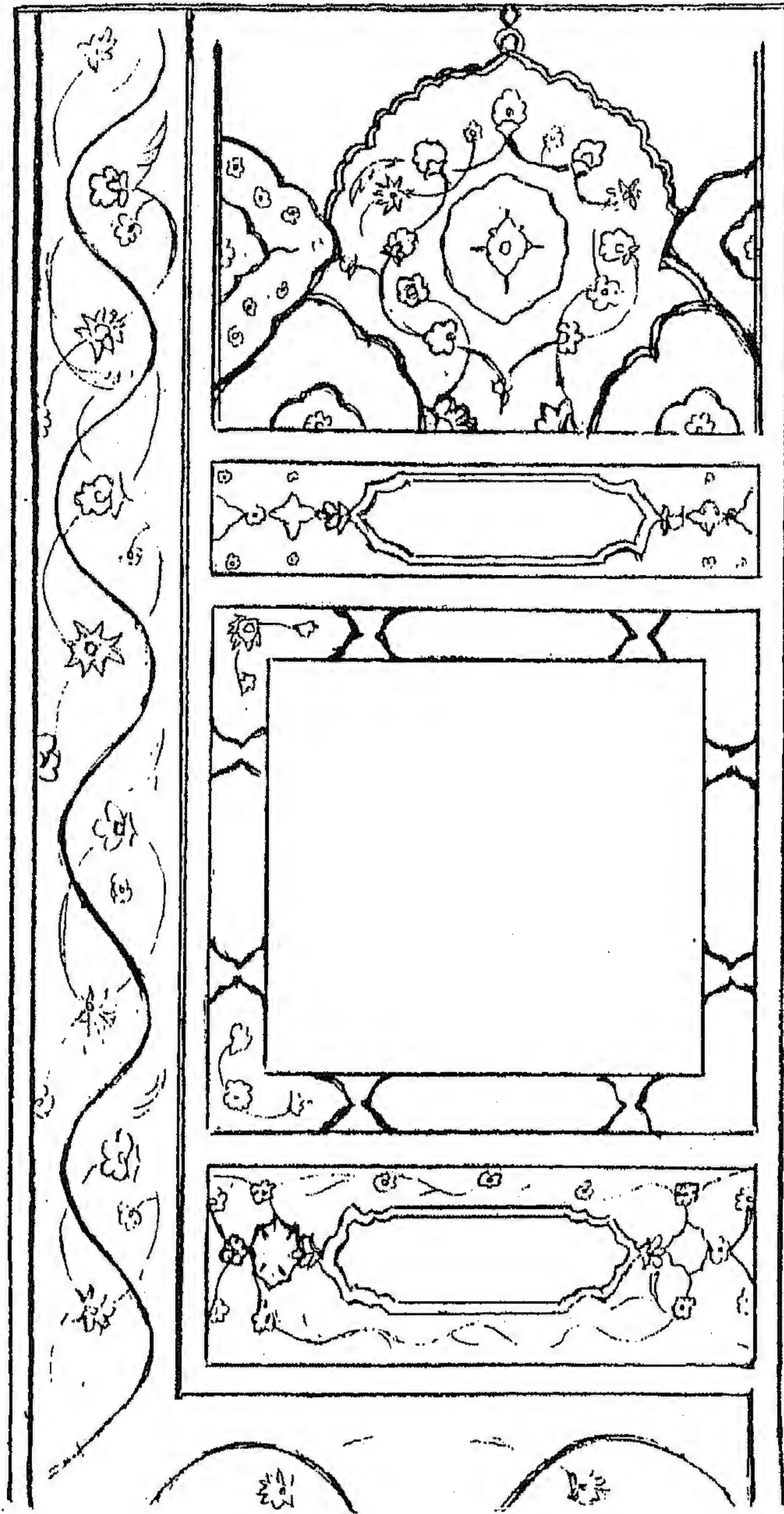
شكل رقم (٤١) توقيع المذهب زهدى بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١ هـ .
 فى شريط زخرفى يختتم به النص المؤرخ للمصحف ونص توقيعه :
 "ذهب زهدى من تلاميذ الحاج حسين غفر الله لهما ١٢٩١ ."
 (متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨٠٤٩) .



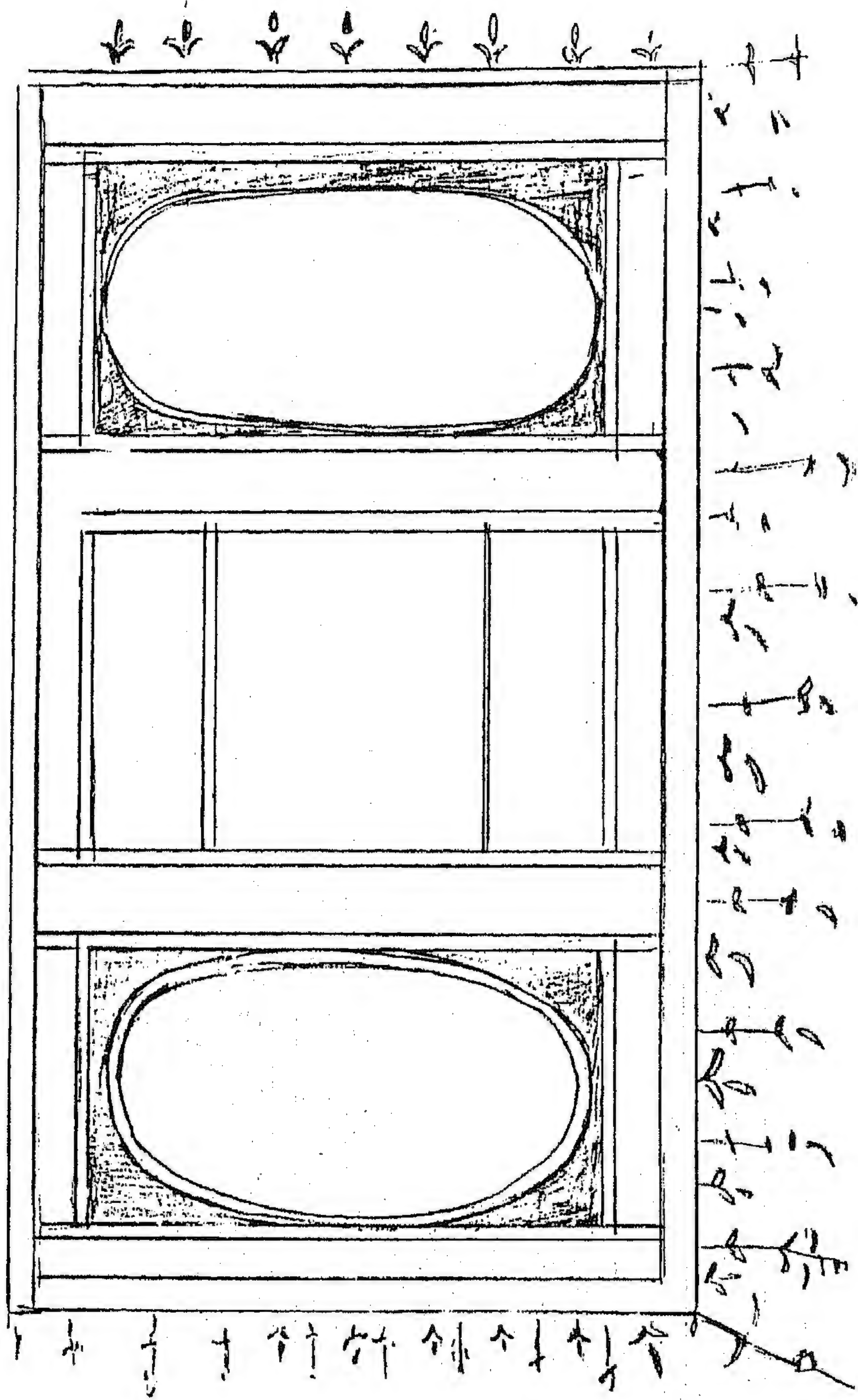
شكل رقم (٤٢) توقيع المذهب الحسن والزهدي بصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ .
 فى شريط زخرفى يختتم به النص المؤرخ للمصحف ونص التوقيع "ذهب
 الزهدى والحسن ٩٦" .
 (متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨١٠٩) .



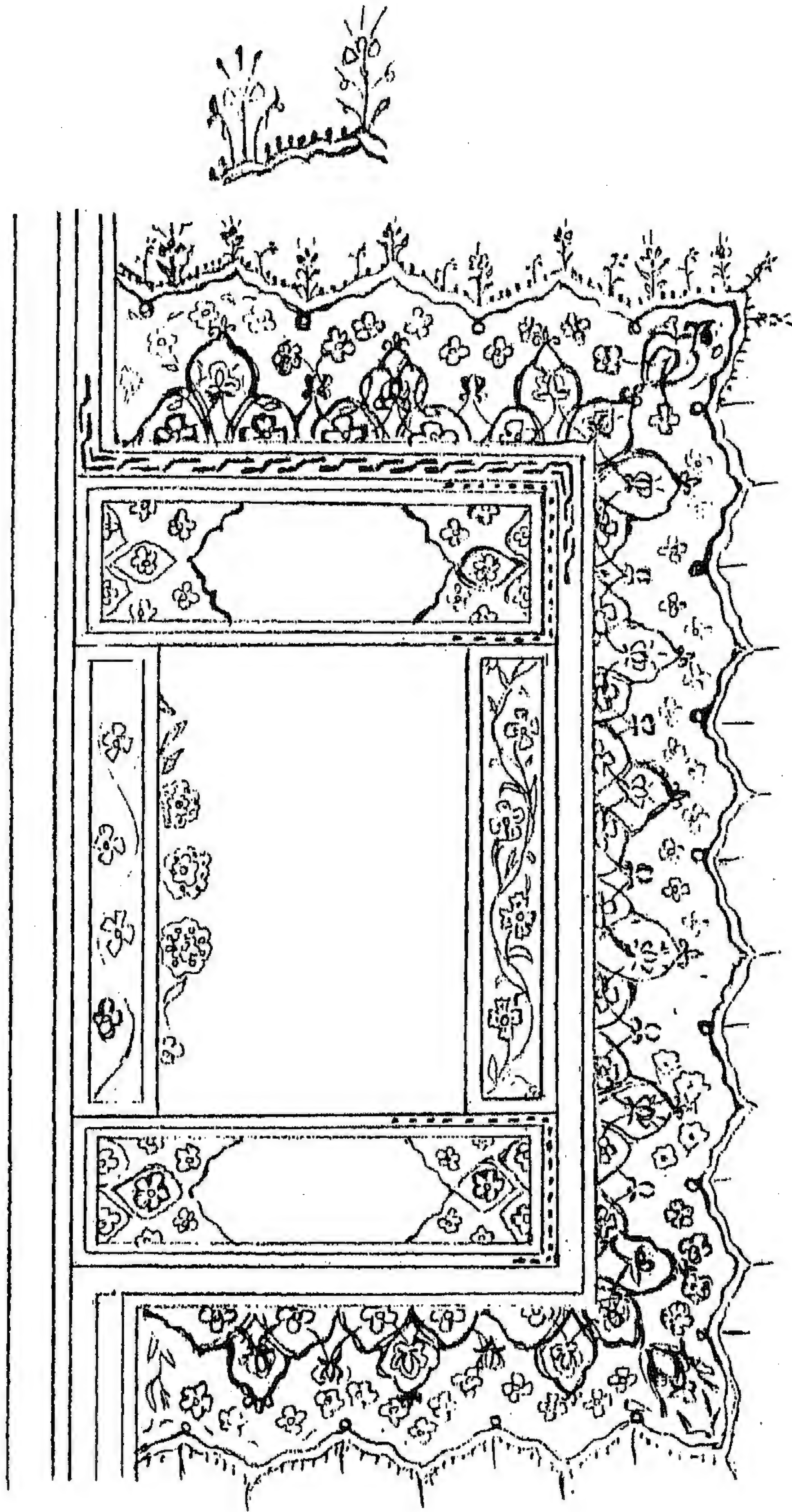
شكل رقم (٤٣) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٥٠ هـ .
وكتب النص القرآني في شكل دائري مفصص .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٢١) .



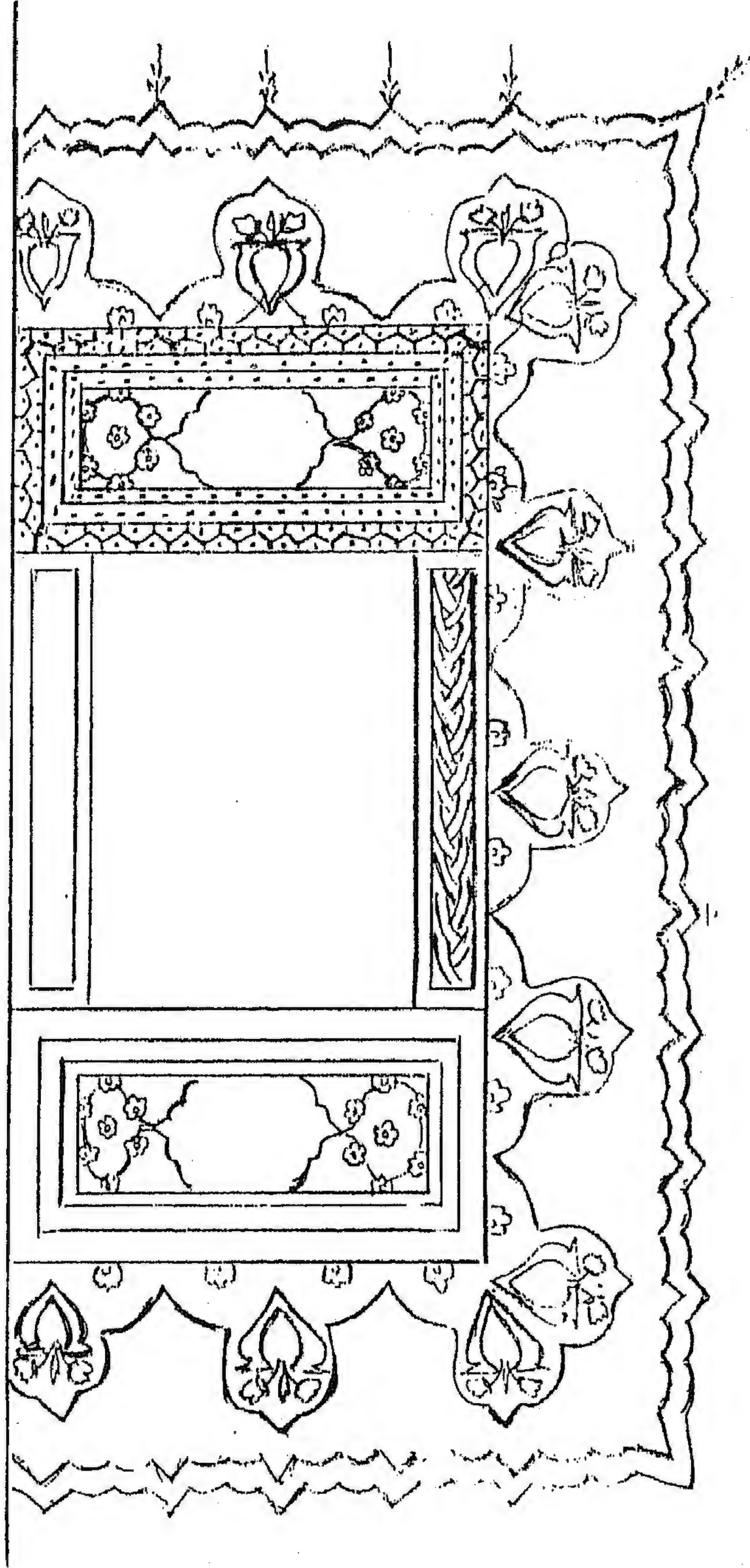
شكل رقم (٤٤) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠١٦ هـ .
 وكتب النص القرآني في شكل مربع، يتوج عنوان السور شكل
 عقد مفصص زين بالوريدات "السرلوح" .
 (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٥) .



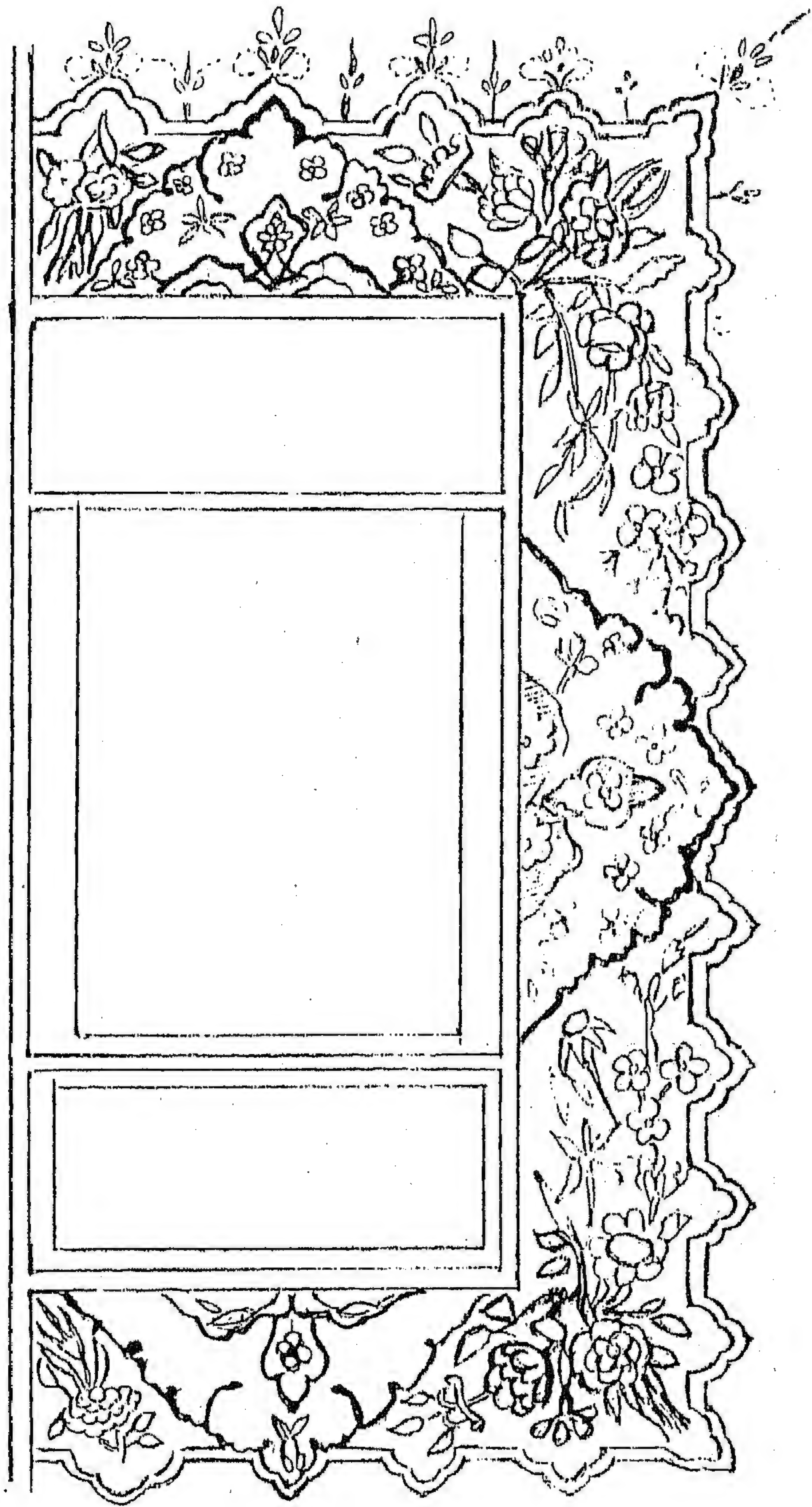
شكل رقم (٤٥) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨ هـ ، وكتب النص القرآني في شكل مربع وعناوين السور في شكل بيضاوي .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨٠٩٤) .



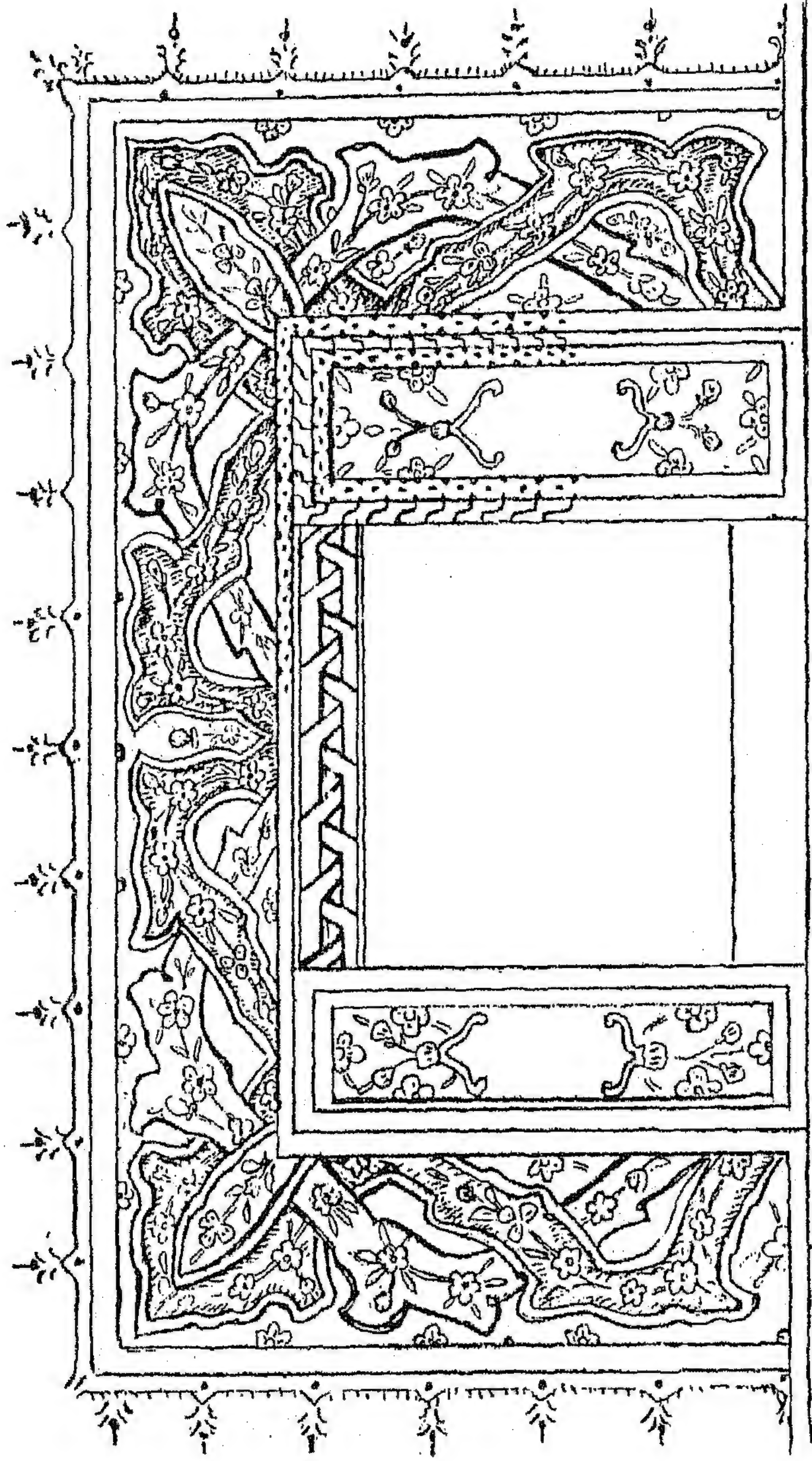
شكل رقم (٤٦) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ .
وكتب النص القرآني في شكل مستطيل .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٥) .



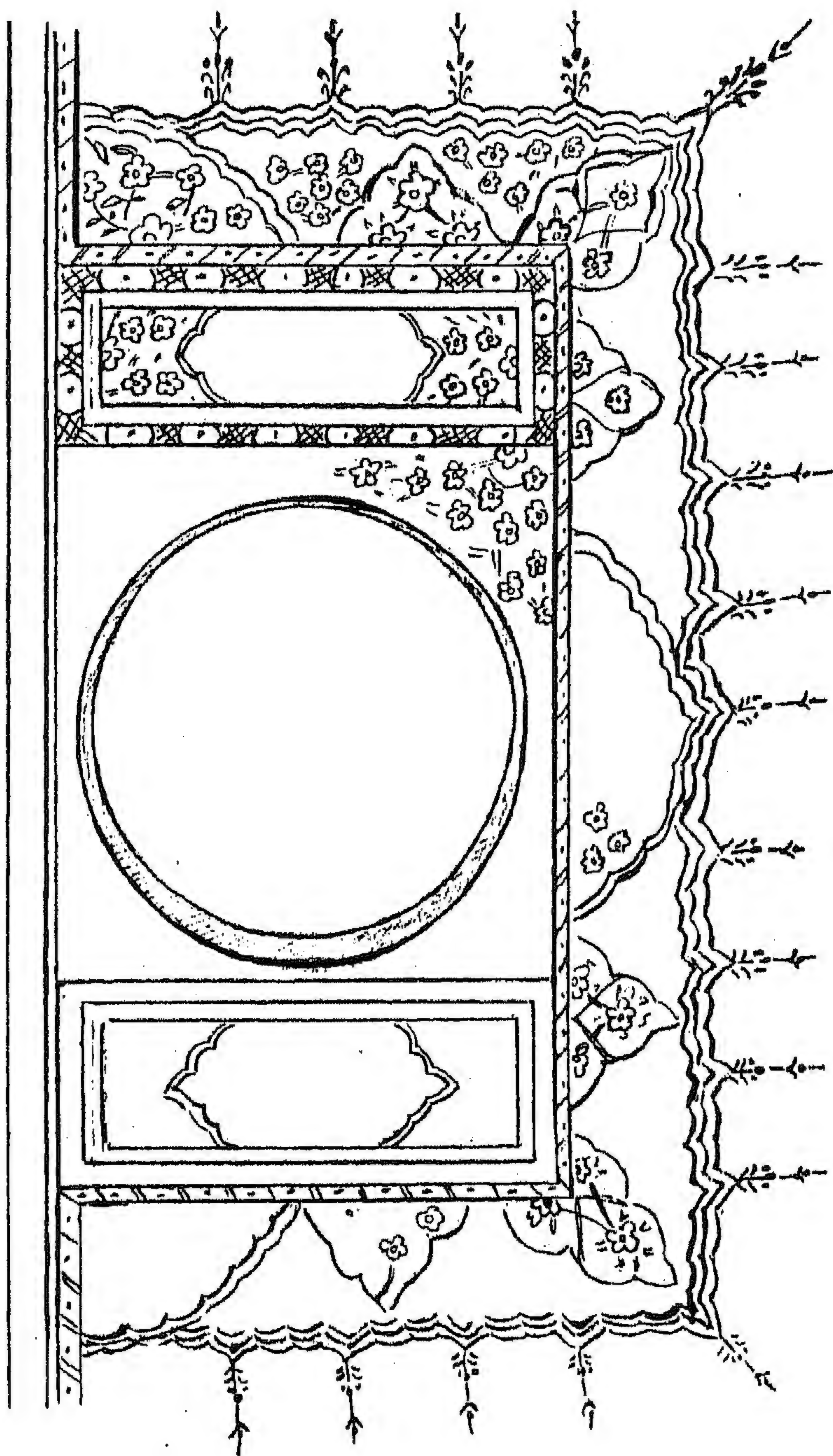
شكل رقم (٤٧) الشكل العام لصفحتى البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ .
وكتب النص القرآنى فى شكل مستطيل .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨٠٩٥) .



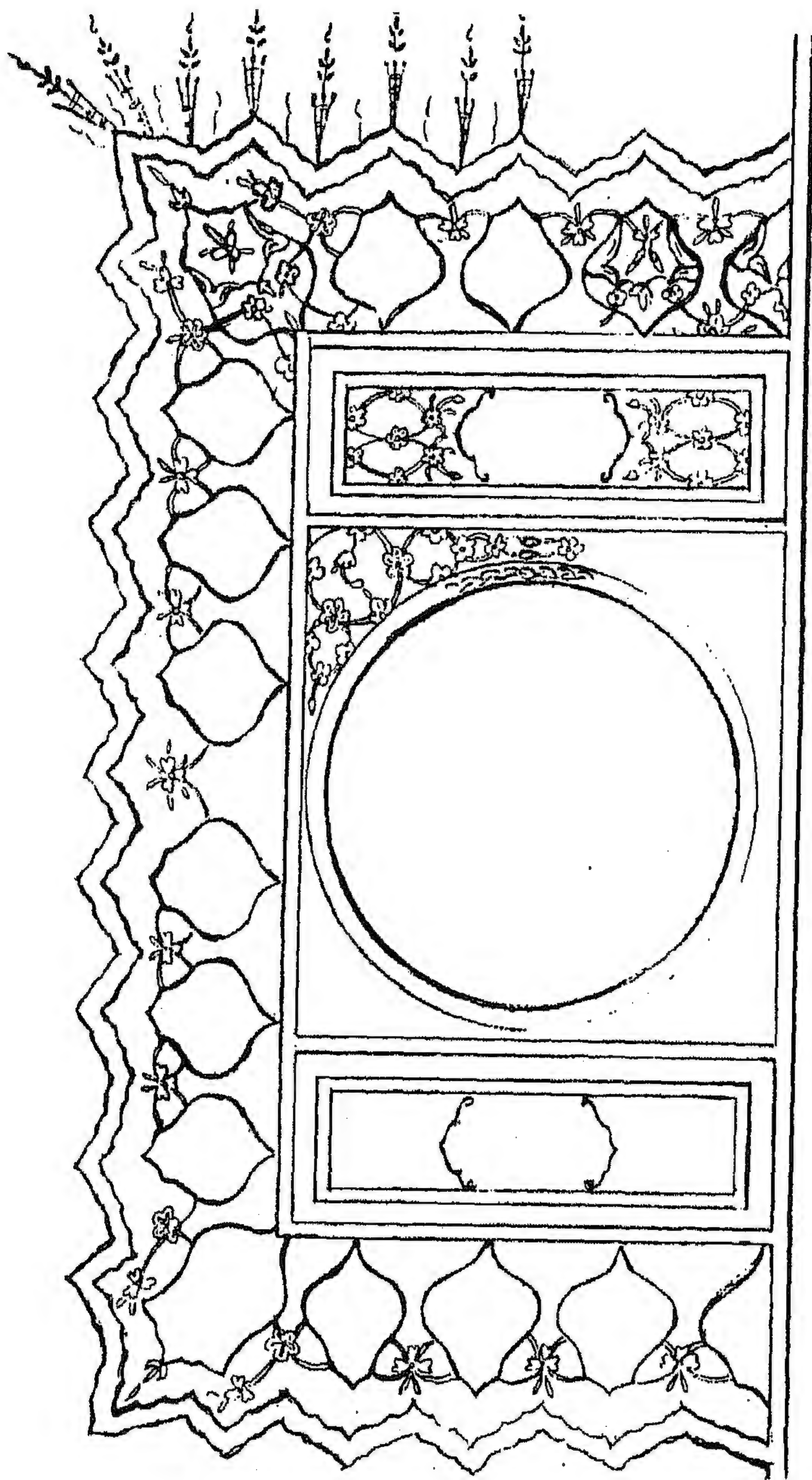
شكل رقم (٤٨) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ .
وكتب النص القرآني في شكل مستطيل .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .



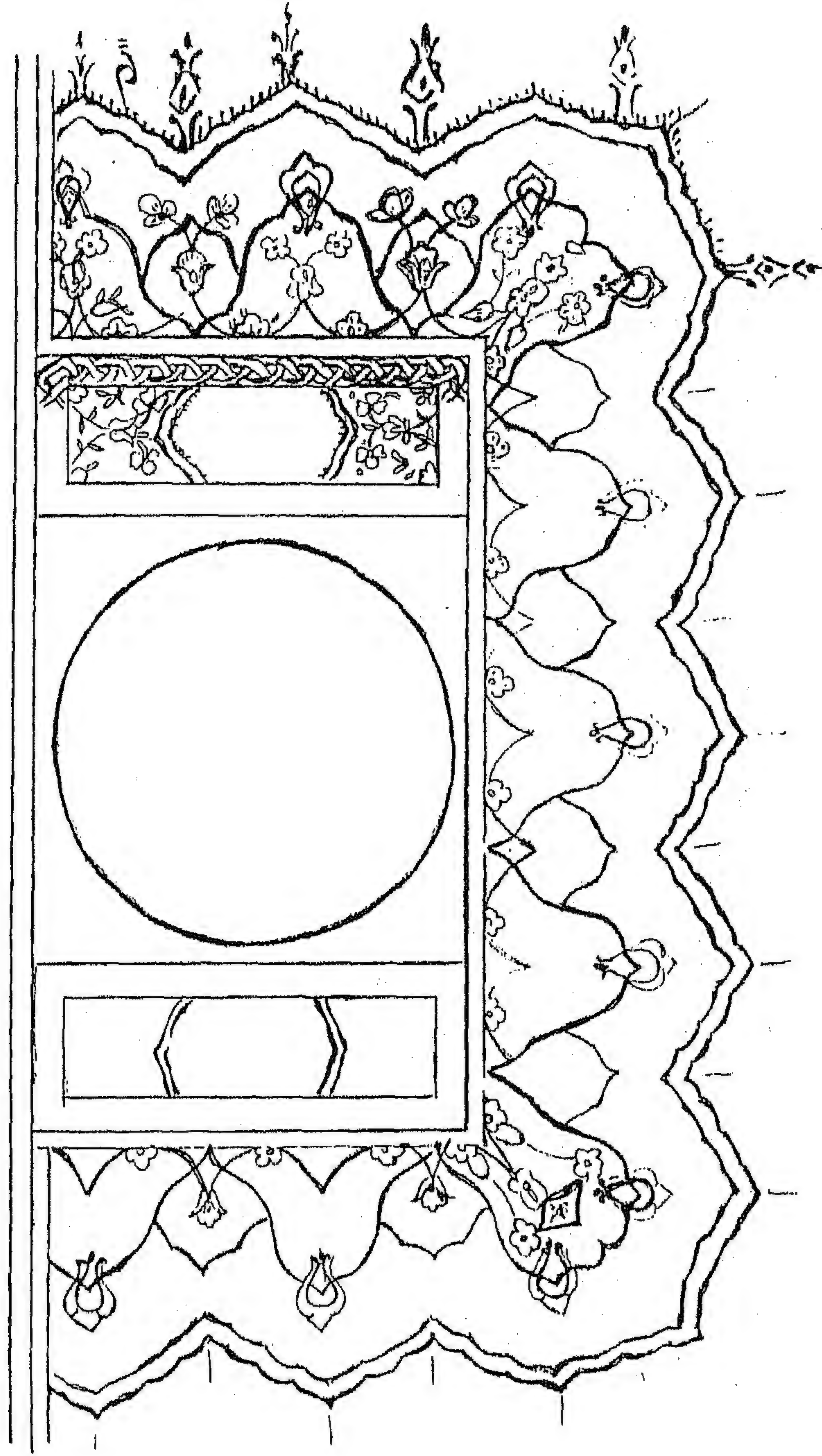
شكل رقم (٤٩) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٨ هـ .
وكتب النص القرآني في شكل مربع .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٦) .



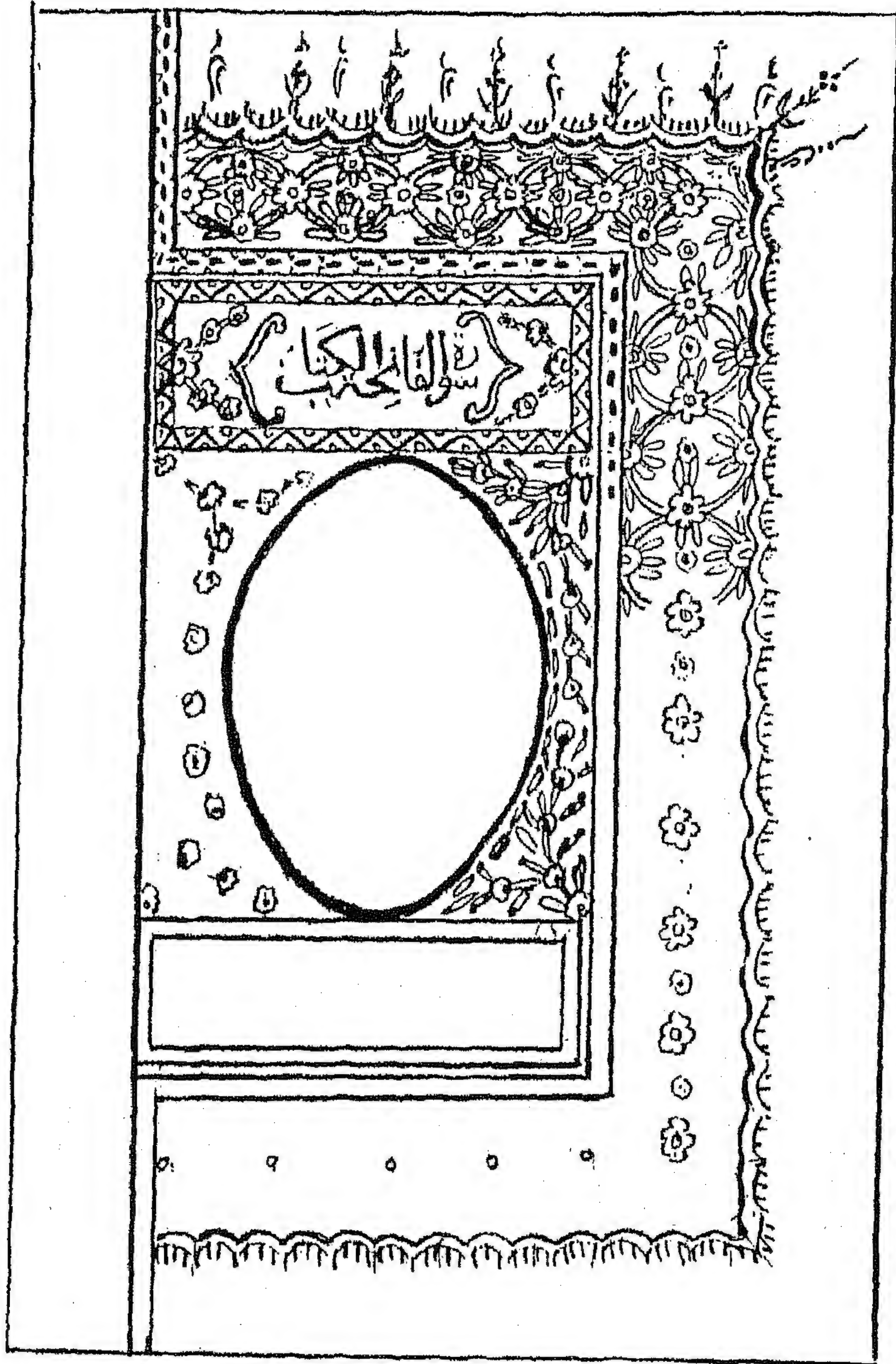
شكل رقم (٥٠) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ .
 وكتب النص القرآني في شكل دائري .
 (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٤) .



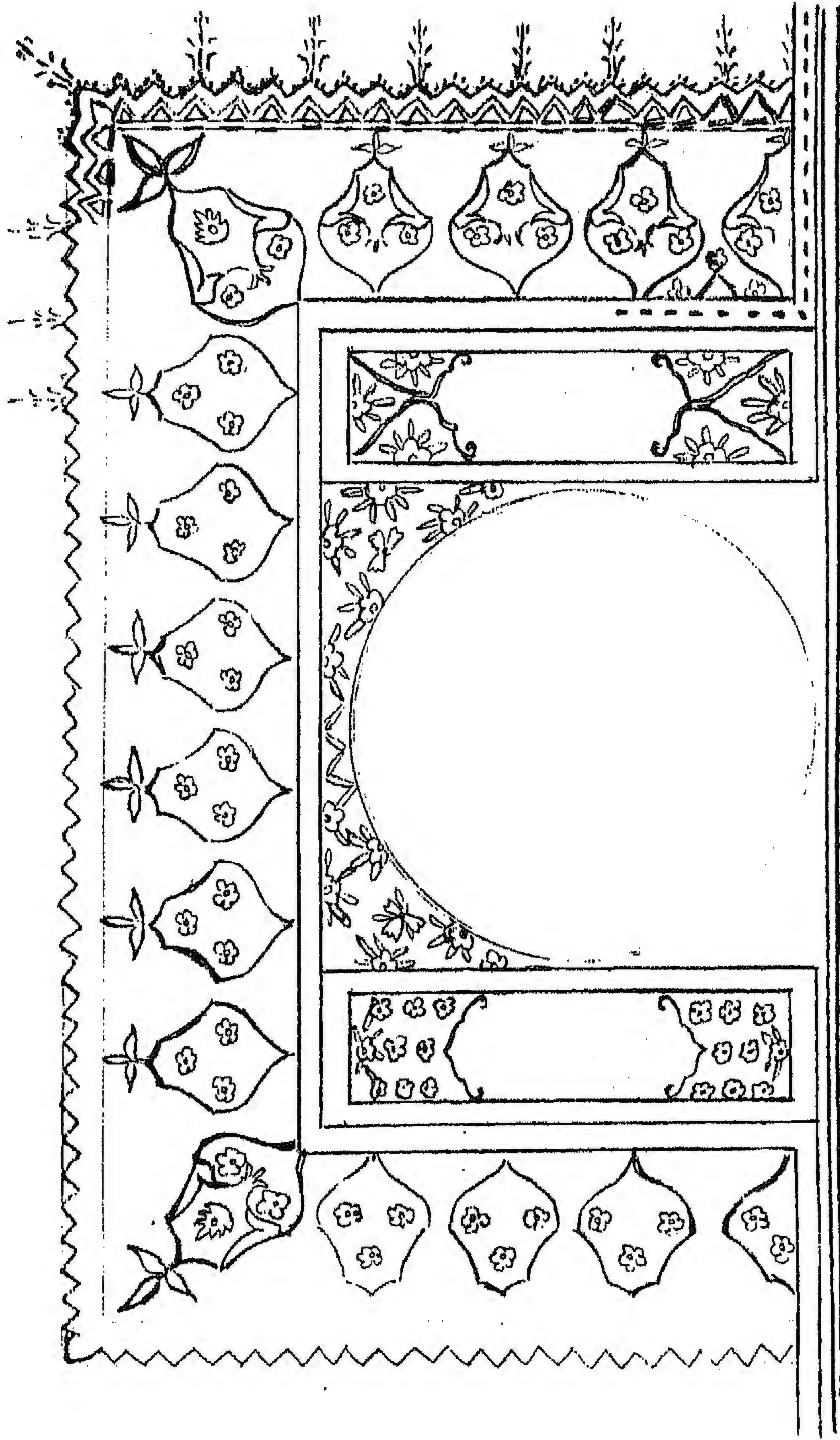
شكل رقم (٥١) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤ هـ .
 وكتب النص القرآني في شكل دائري .
 (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٣) .



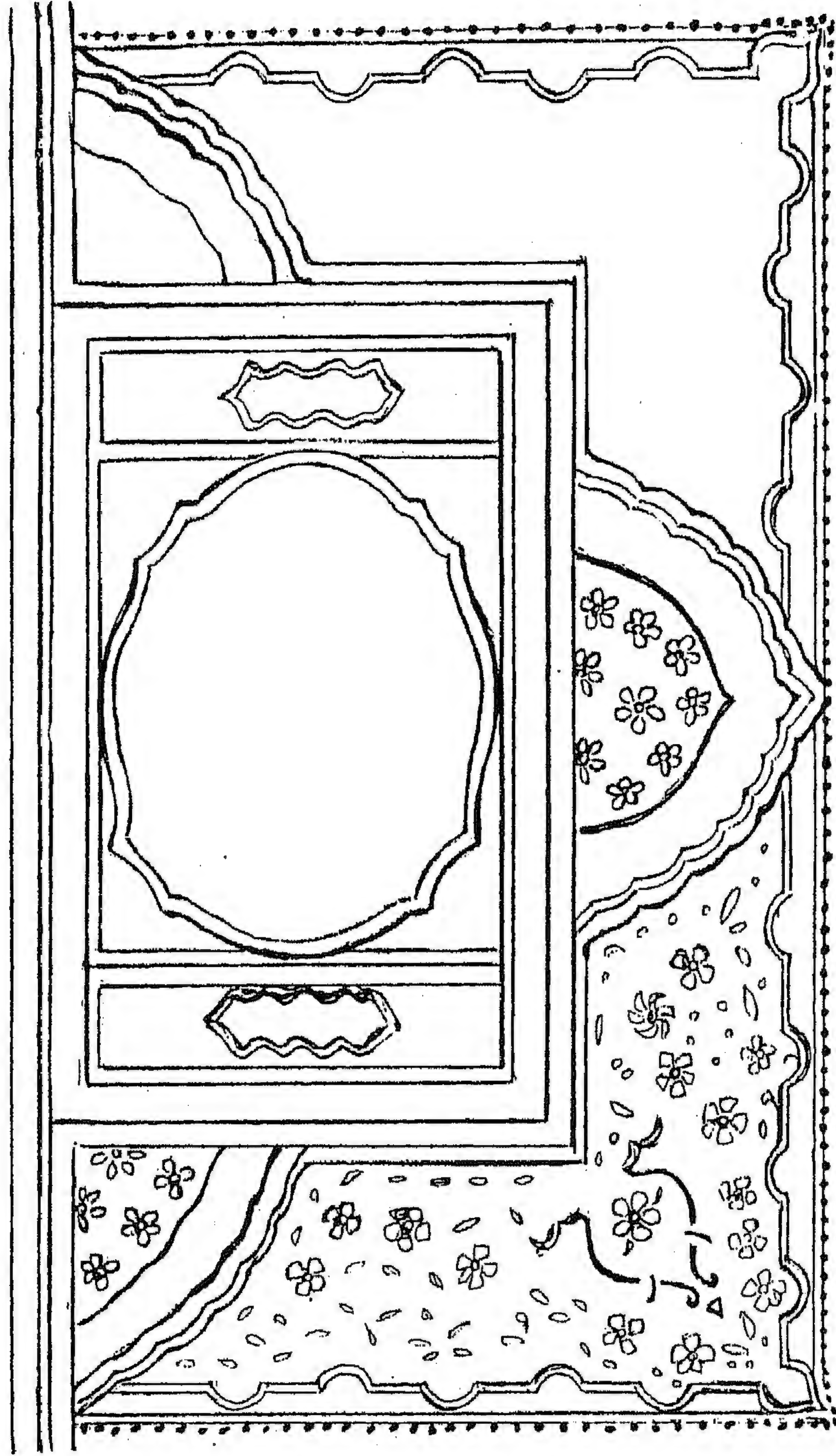
شكل رقم (٥٢) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ .
 وكتب النص القرآني في شكل دائري .
 (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٨٤) .



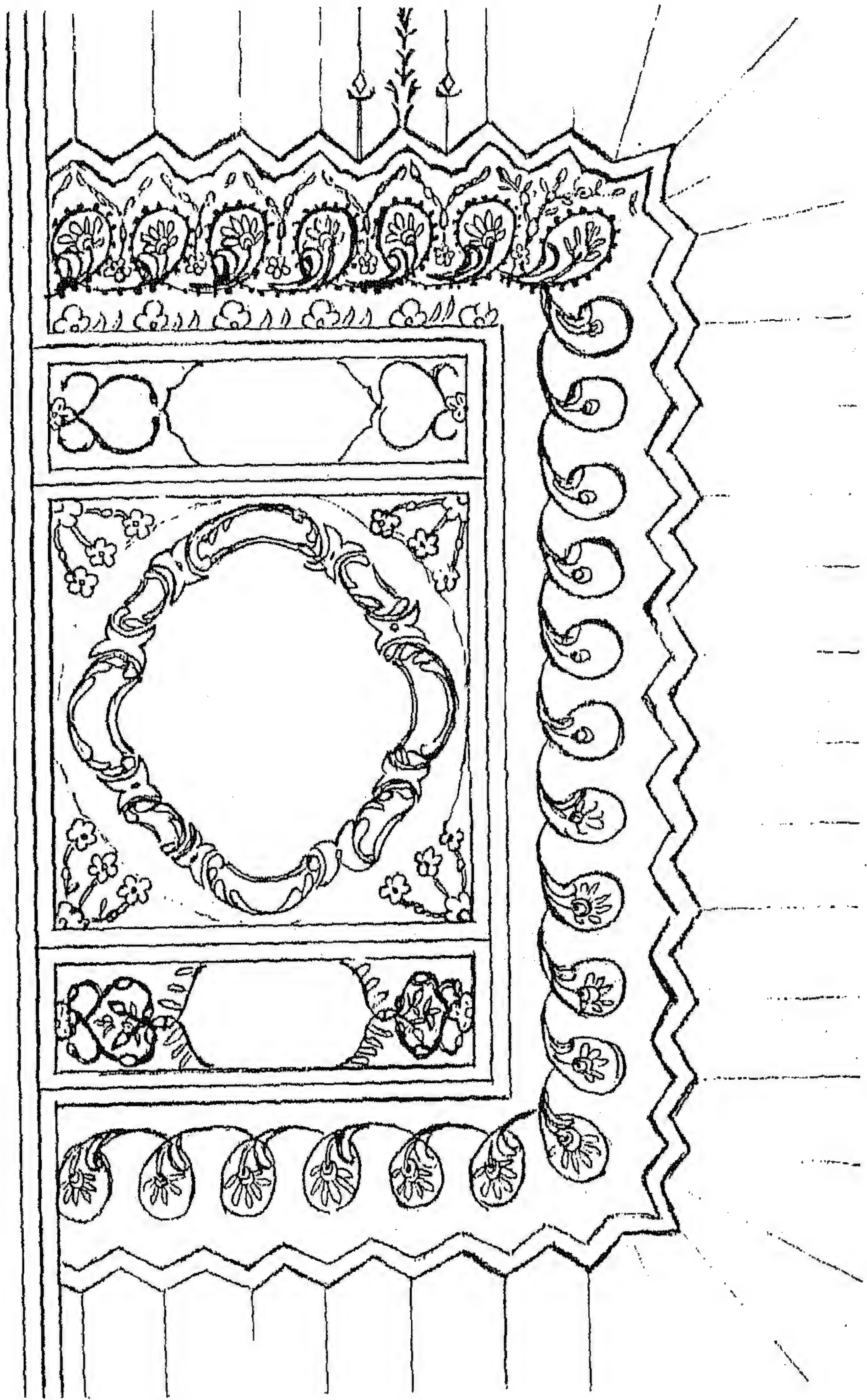
شكل رقم (٥٣) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٥ هـ .
 وكتب النص القرآني في شكل بيضاوي .
 (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٧٨) .



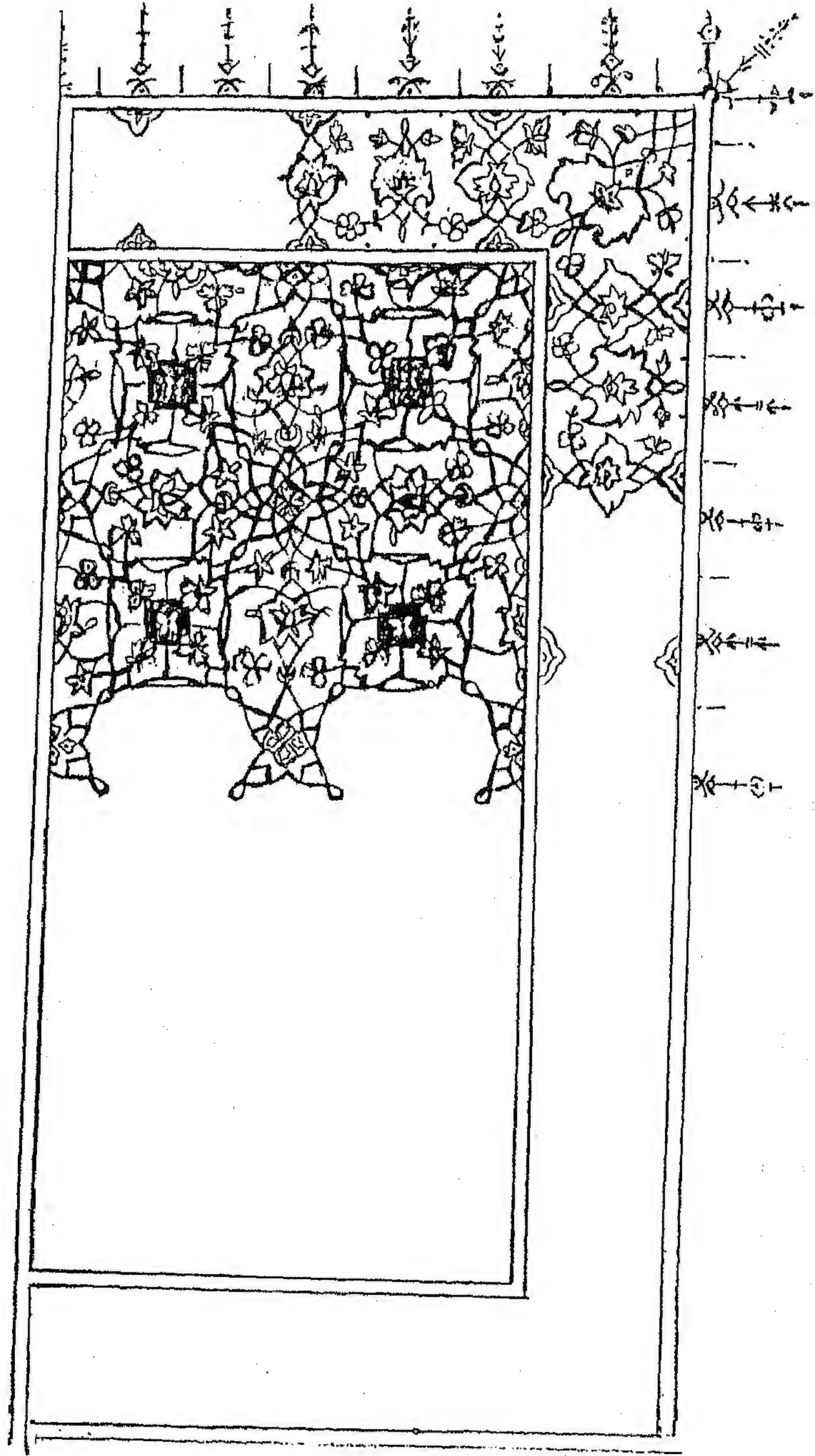
شكل رقم (٥٤) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣ هـ .
 وكتب النص القرآني في شكل دائري .
 (متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٠٥) .



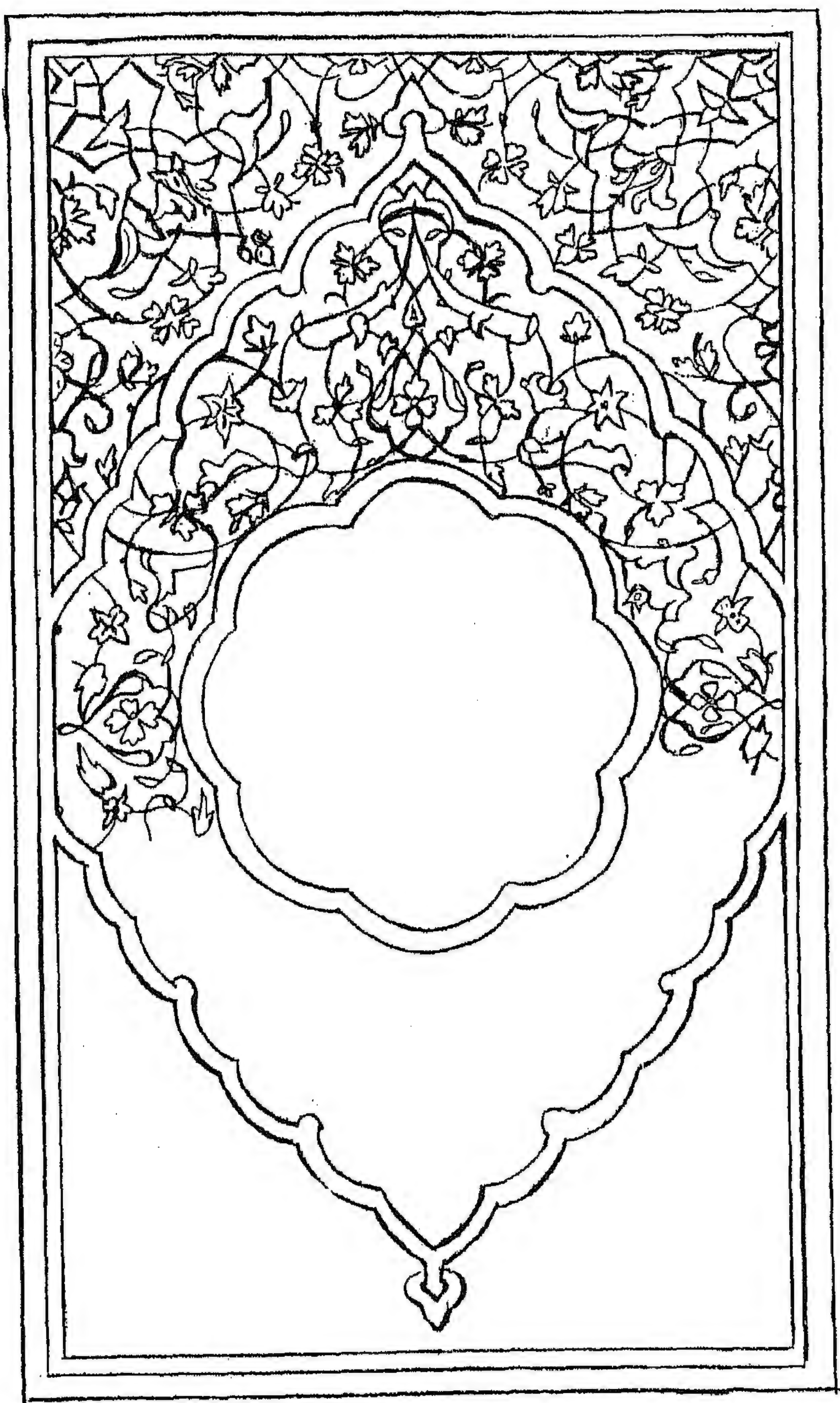
شكل رقم (٥٥) الشكل العام لصفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ .
وكتب النص القرآني في شكل بيضاوي مفصص .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٣٦) .



شكل رقم (٥٦) الشكل العام لصفحتي البداية بمصحف يرجع للربع الاخير من القرن ١٣ هـ .
 وكتب النص القرآني في شكل بيضاوي مفصص .
 (متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٤) .



شكل رقم (٥٧) زهرة الرمان والوريدات النجمية الشكل والأفرع المتماوجة بافتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثاني ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨٠٧٣) .



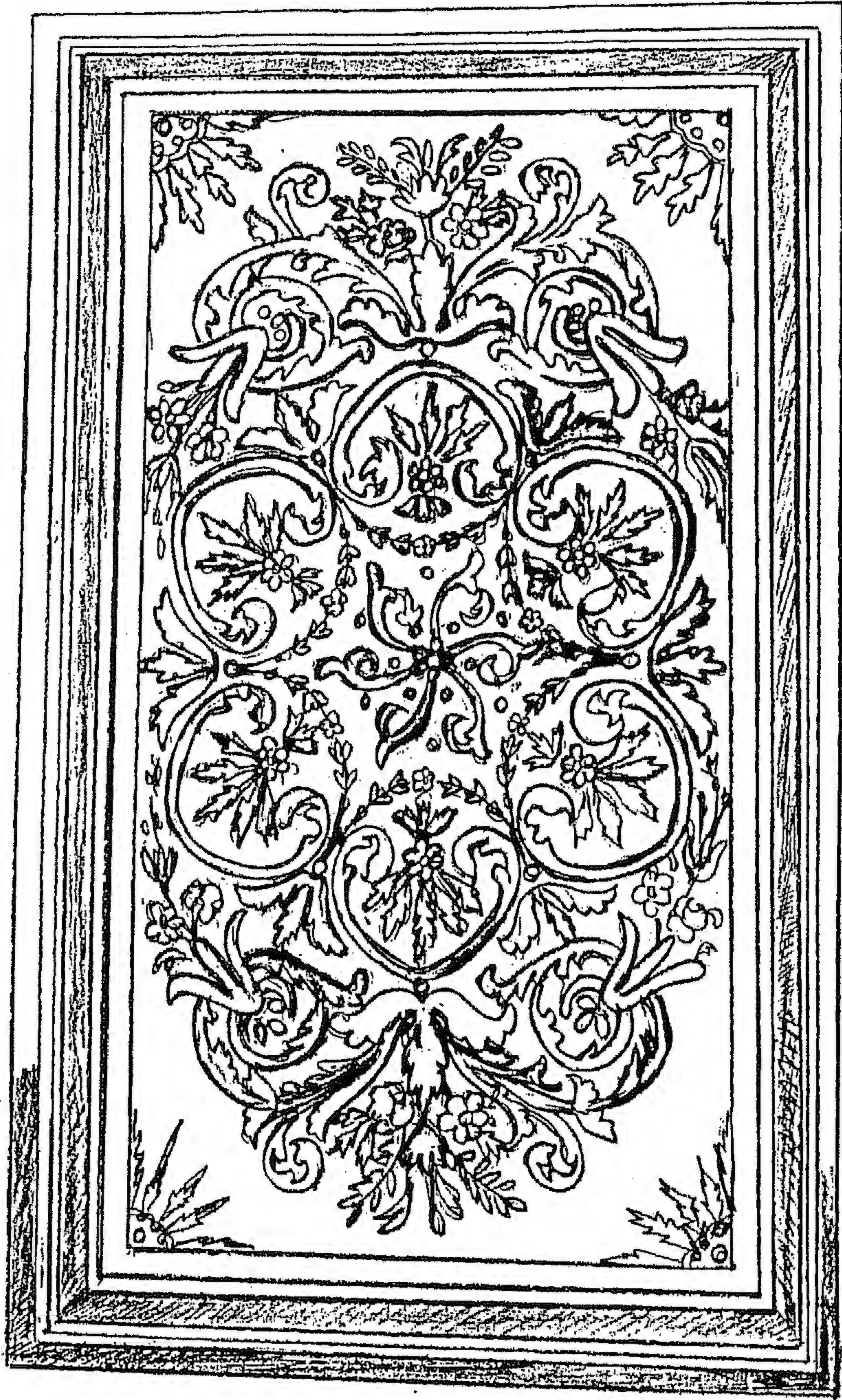
شكل رقم (٥٨) الشكل العام لصفحة الختام بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثاني .
وكتب النص المؤرخ للمصحف في شكل دائري مفصص تحيط به الوريقات
والأفرع النباتية والوريدات الثلاثية والخماسية البتلات وبراعم الزهور .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨٠٧٣) .



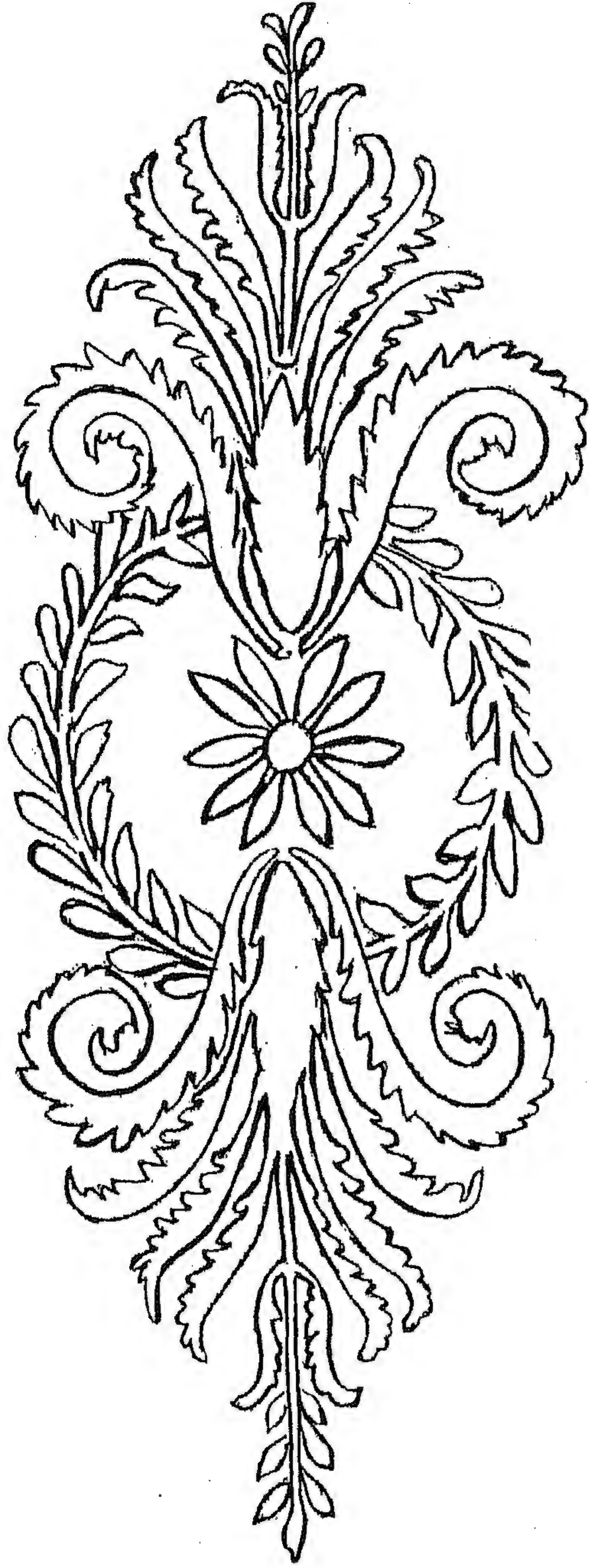
شكل رقم (٥٩) الورقة الرمحية المسننة فى تماوج زخرفى ويتخللها وريقات نباتية ووريدة
من خمس بتلات ببطانة غلاف مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٤) .



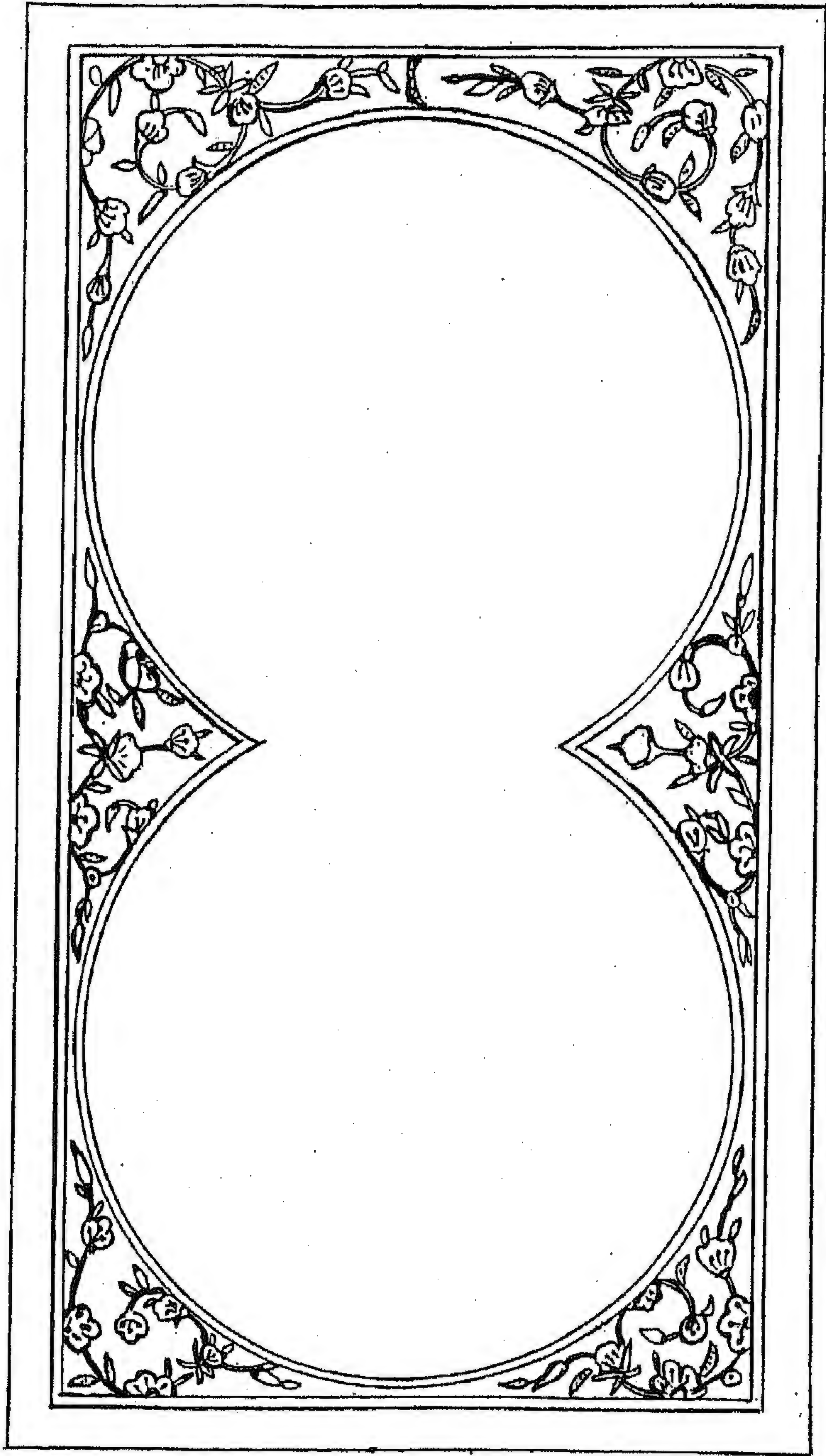
شكل رقم (٦٠) الأوراق المسننة وما يشبه سنابل القمح مع الوريقات والأفرع النباتية
 في تكوين فني على شكل باقة زخرفية ببطانة علاف المصحف المؤرخ
 بسنة ١٠٧٢ هـ .
 (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .



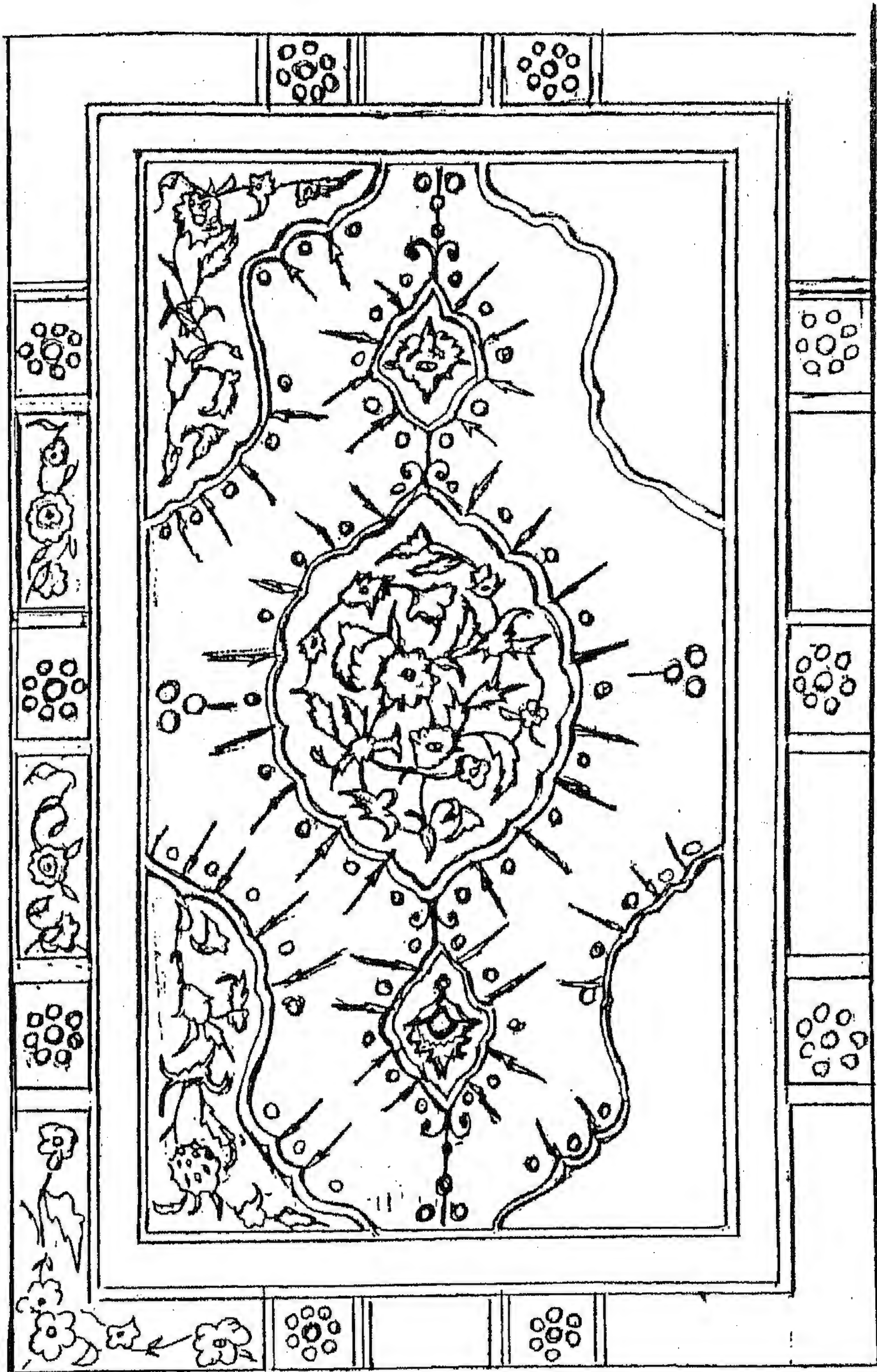
شكل رقم (٦١) الأفرع المتماوجة التي يتخللها وريقات مسننة ووريدات من خمس وست بتلات
بمتن غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .



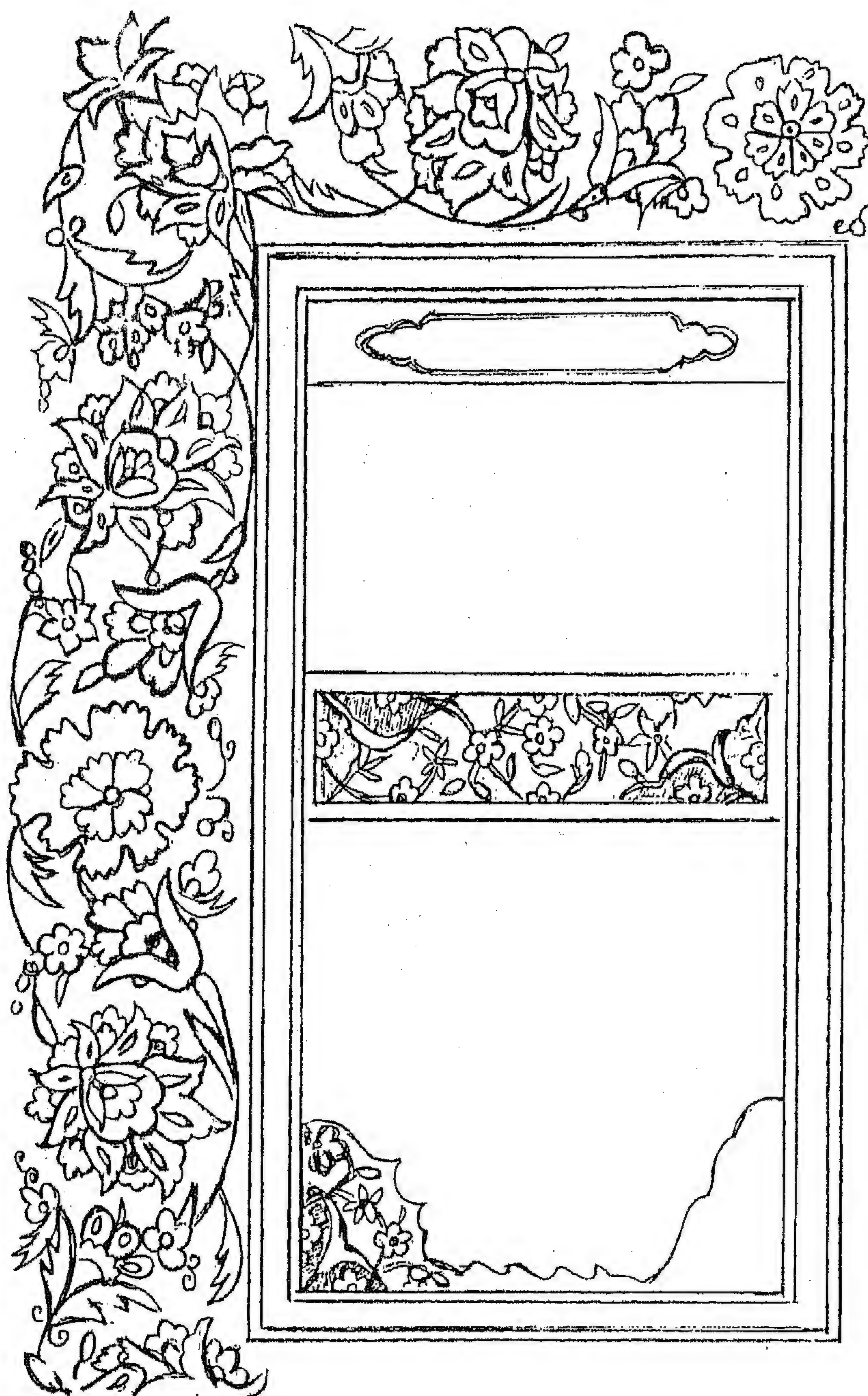
شكل رقم (٦٢) وحدة زخرفية عبارة عن وريدة من عشر بتلات تحيط بها بشكل دائري
فرعا نباتيا تتخلله وريقات نباتية وأوراق رمحية مسننة ببطانة غلاف
مصحف مؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨٠٨٠) .



شكل رقم (٦٣) الشكل العام لصفحة ختام المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ . وزينت براعم
الزهور والوريقات والأفرع النباتية .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨١٤٣) .



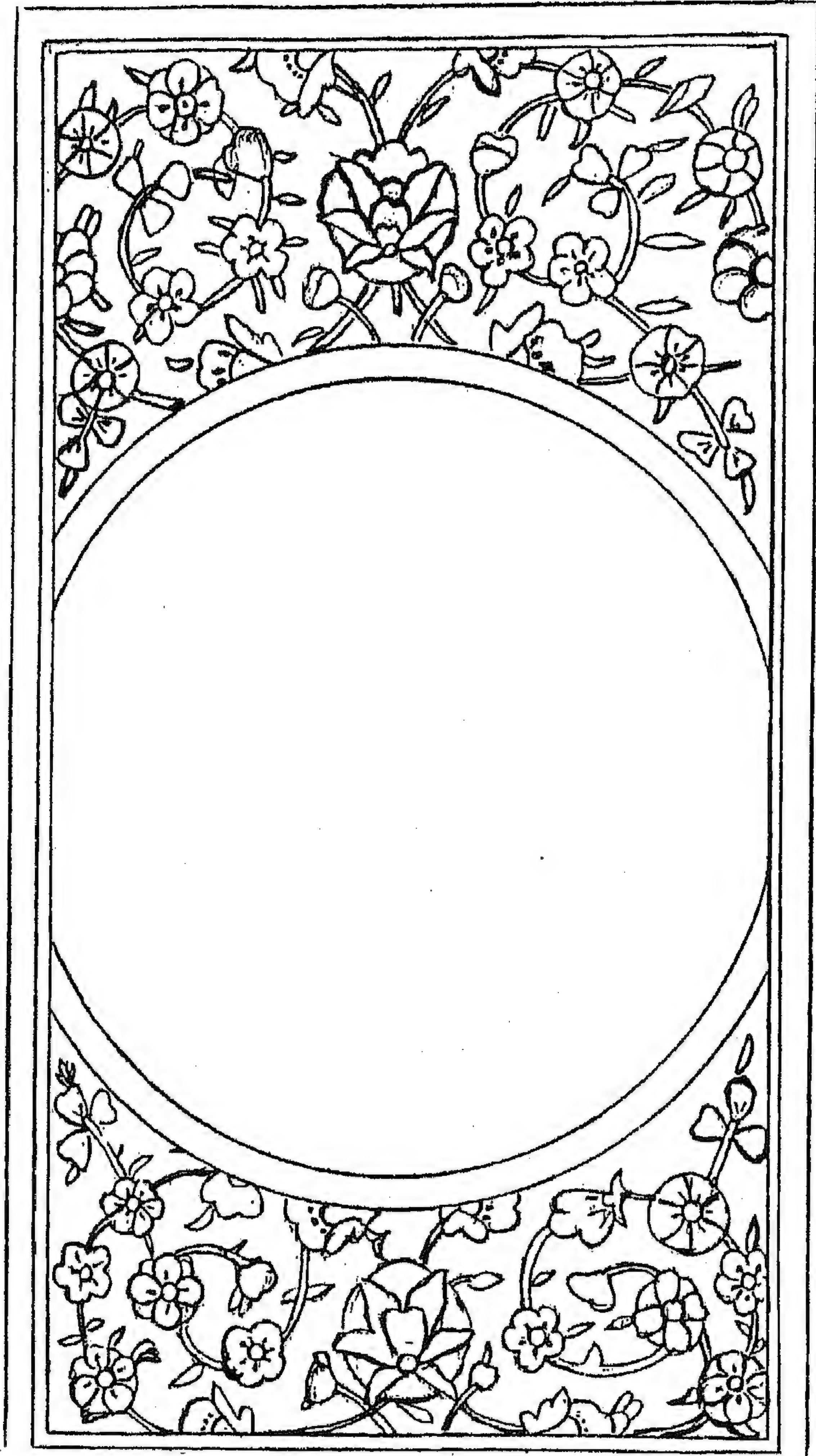
شكل رقم (٦٤) الشكل العام لغلاف مصحف مؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ . ويتكون من
المتن والاطار .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٦٣) .



شكل رقم (٦٥) زهرة القرنفل والرمح والأوراق المسننة والوربيقات المزدوجة والوربيقات
الخماسية والسداسية البتلات والأفرع المتماوجة بهامش صفحة الختام
بمصحف مؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤١) .



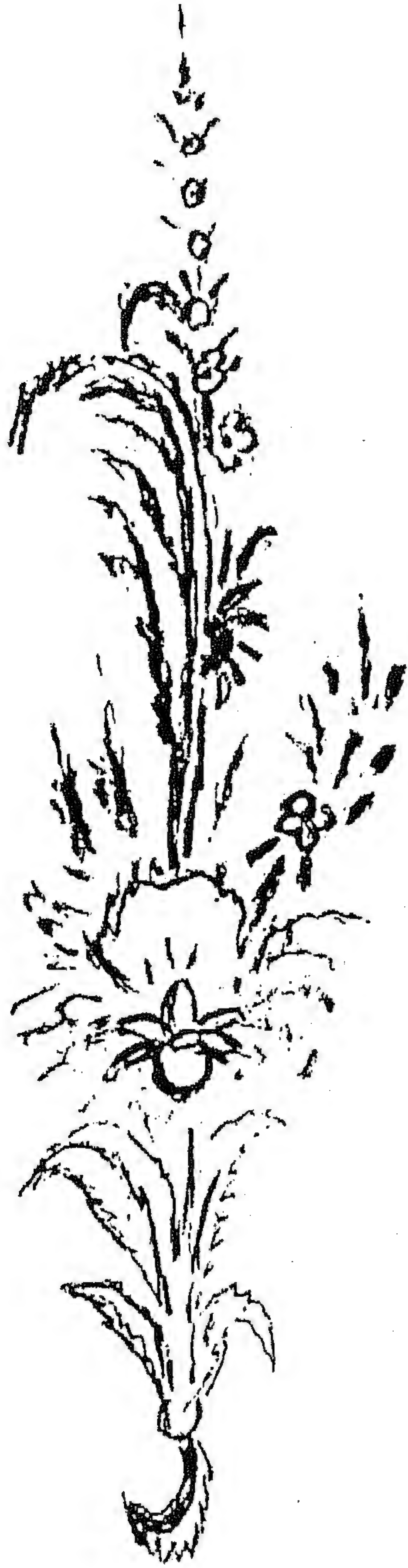
شكل رقم (٦٦) الورقة الرمحية المسننة في أشكال متنوعة تتخللها وريدة من خمس بتلات ببطانة غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٠١) .



شكل رقم (٦٧) الشكل العام لصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ . وزينت
بزهرة الرمان وبراعم الزهور والوريدات الرباعية والخماسية والسداسية
مع الوريقات والأفرع المتماوجة .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨١٤٨) .



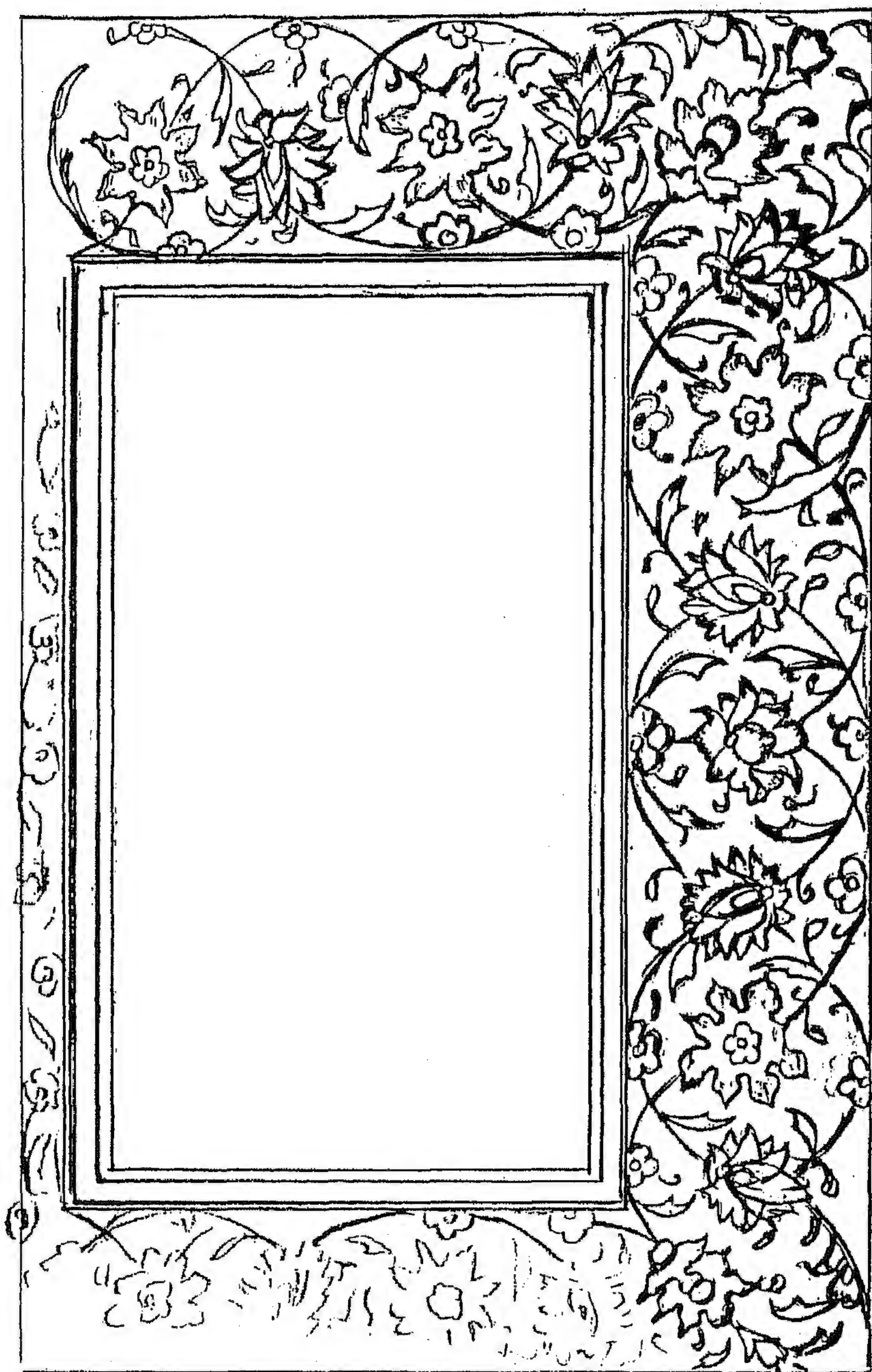
شكل رقم (٦٨) زهرة الرمان والأوراق الرمحية المسننة والمتماوجة والوريادات
الخماسية البتلات والأفرع والوريقات النباتية بالصفحة اليسرى
من صفحتي الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٢) .



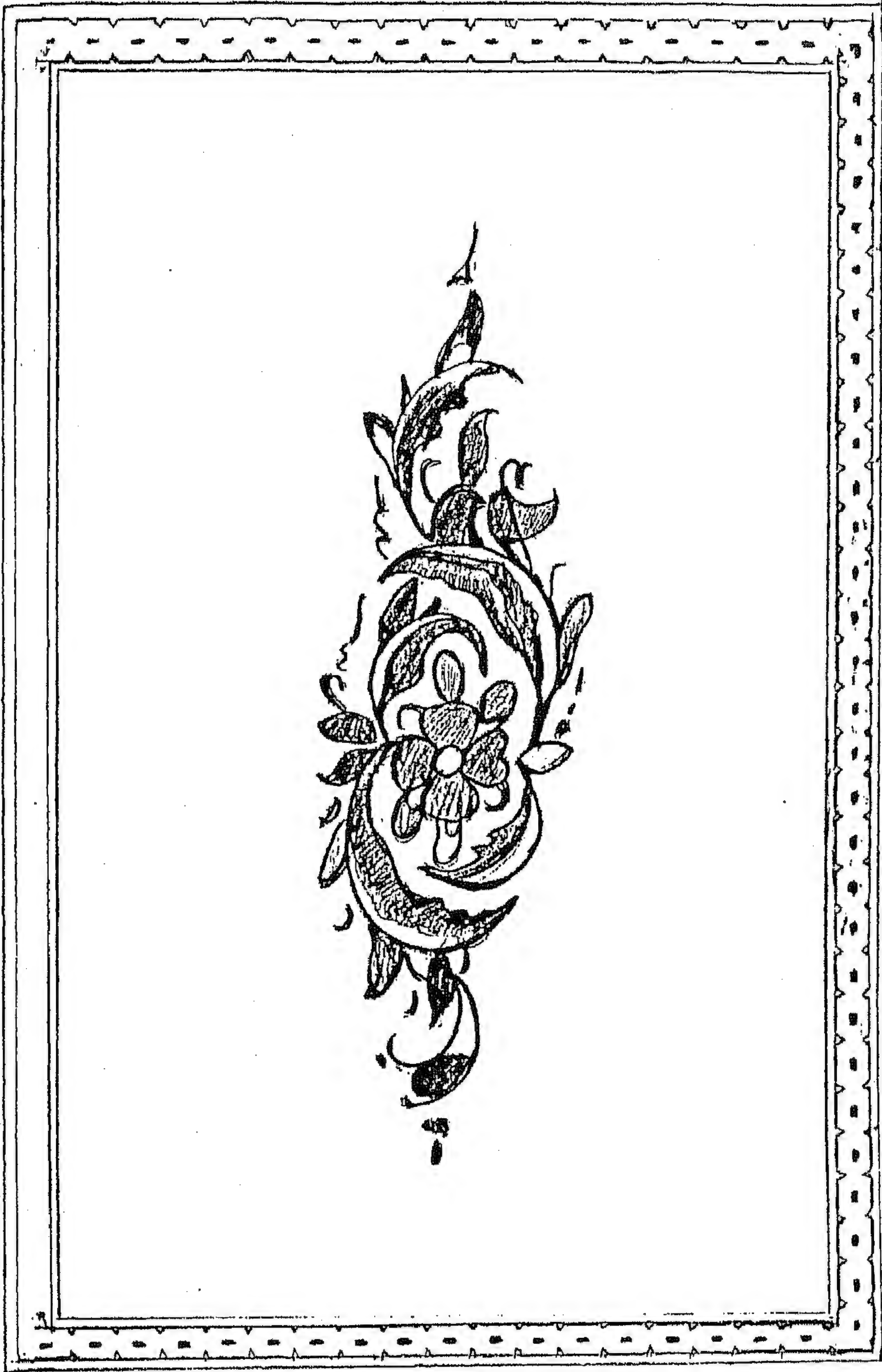
شكل رقم (٦٩) وحدة زخرفة مكونة من زهرة الرمان والأوراق الرمحية المسننة
بالصفحة اليسرى من صفحتي الختام بالمصحف المؤرخ بسنة
١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٤٢) .



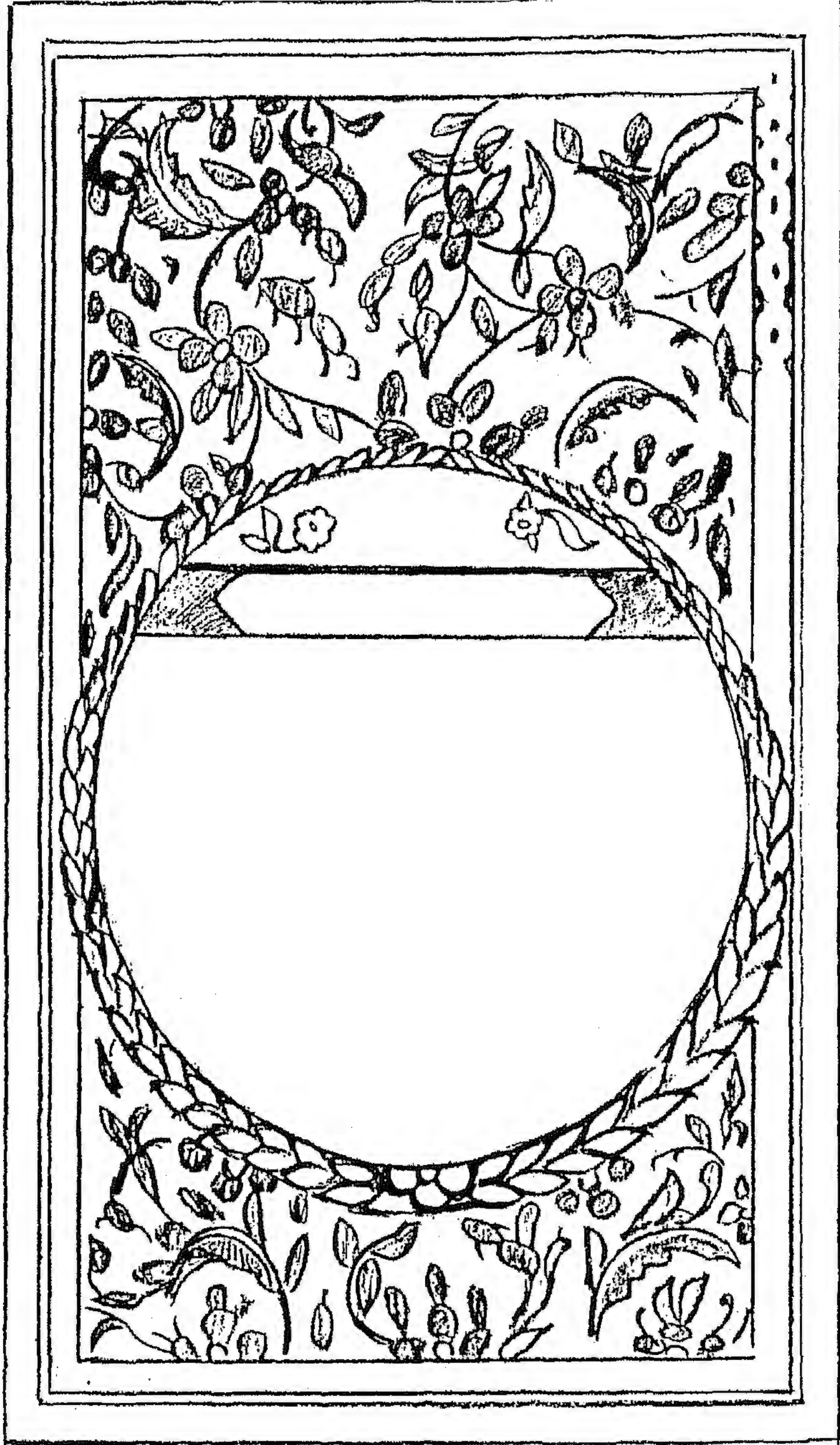
شكل رقم (٧٠) زهرة القرنفل وزخرفة عرف الديك والأوراق الرمحية المسننة
بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامى رقم السجل ١٨١٤٢) .



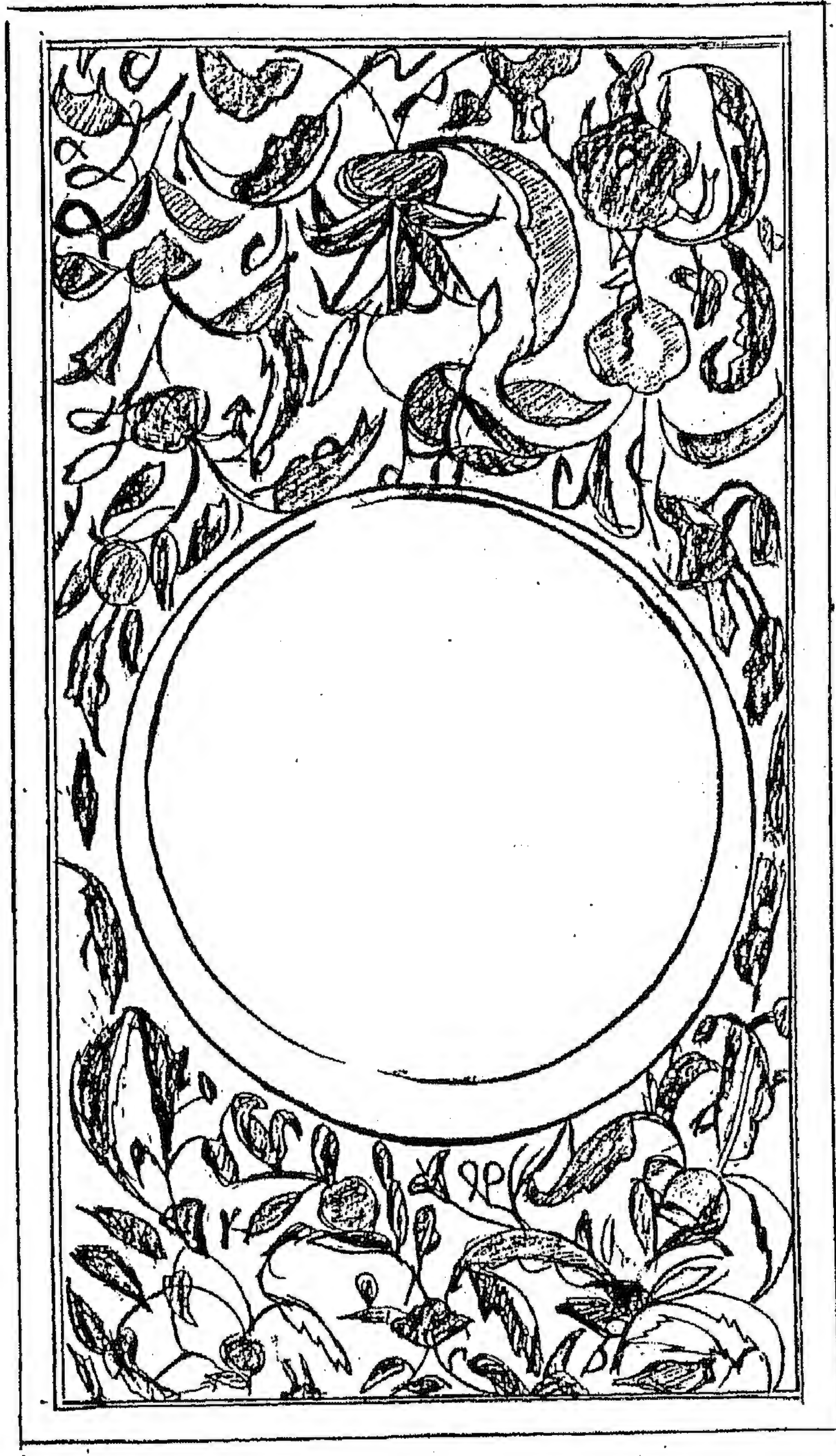
شكل رقم (٧١) زخرفة الرمان وزهرة القرنفل والوريقات المزدوجة والمسننة والافرع
المتماوجة تزين الهامش في بعض الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ
بسنة ١٢٣٨ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٦) .



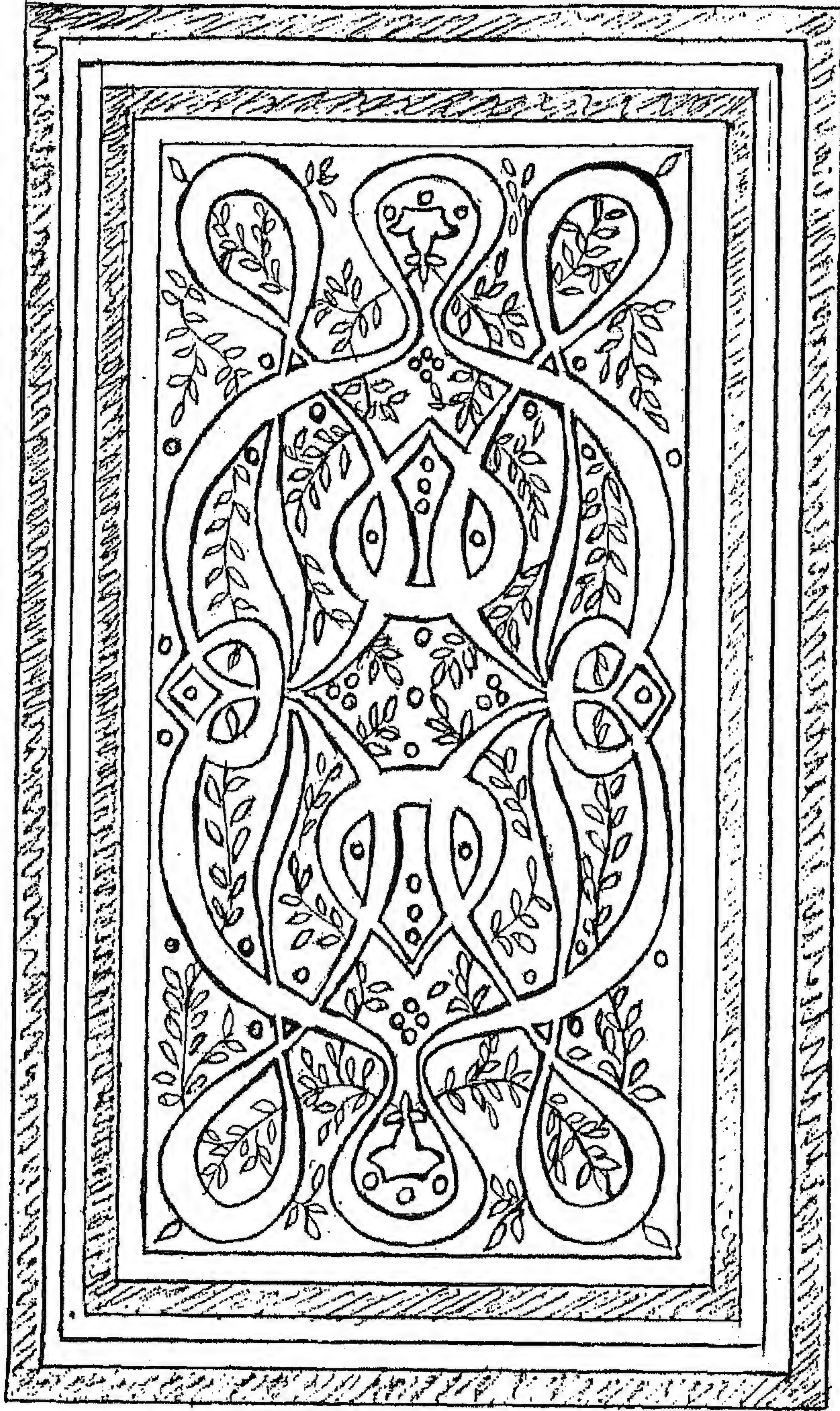
شكل رقم (٧٢) وحدة زخرفية مكونة من وريدة رباعية البتلات يحيط بها الأوراق الرمحية
المستنة في أشكال متنوعة بالصفحة اليمنى من صفحتي الافتتاحية
بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٤) .



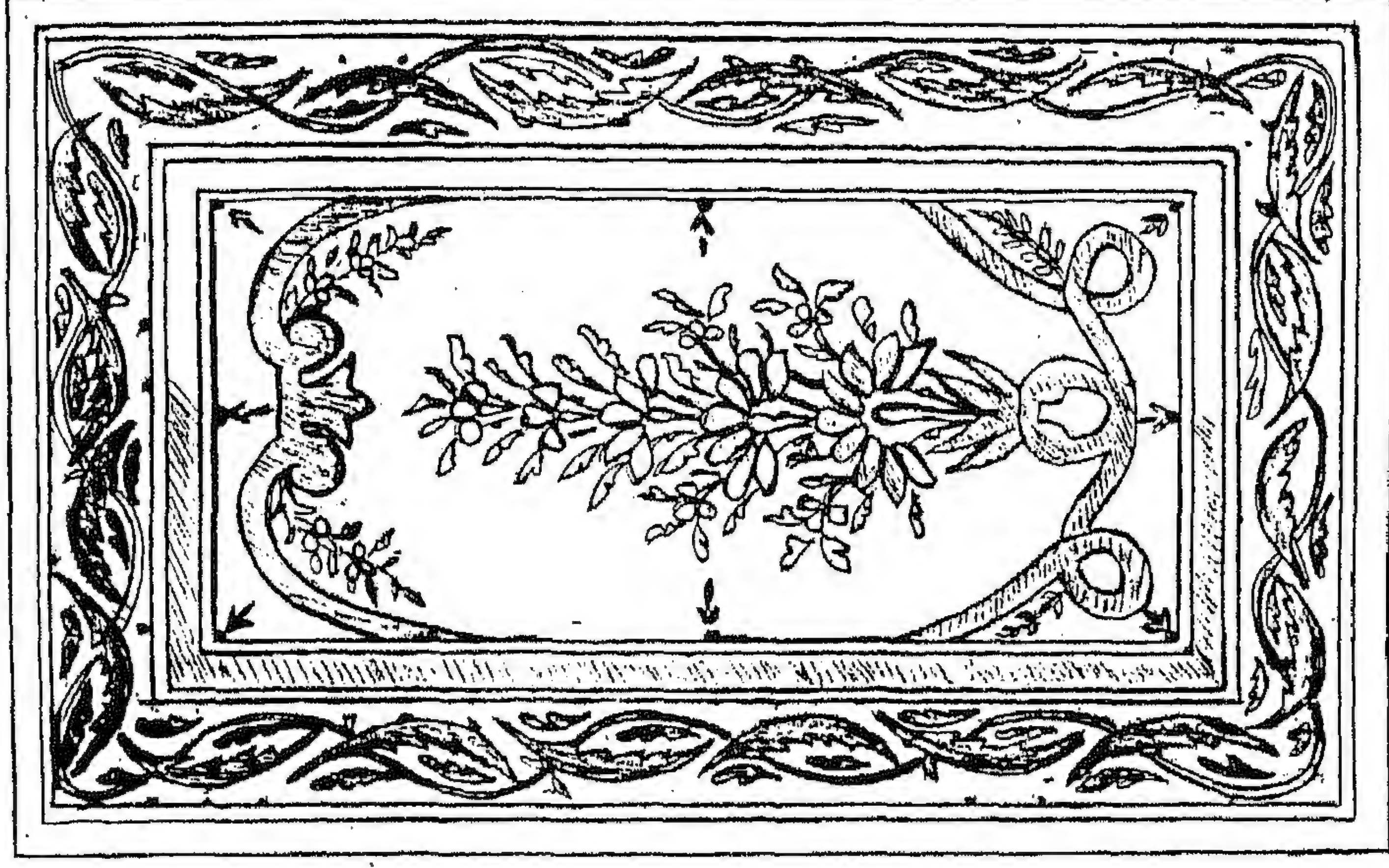
شكل رقم (٧٣) الشكل العام للصفحة اليسرى من صفحتى الافتتاحية بالمصحف
المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ . وزينت بالأوراق الرمحية المسننة المتماوجة
مع وريدة من أربع بتلات .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٤٤) .



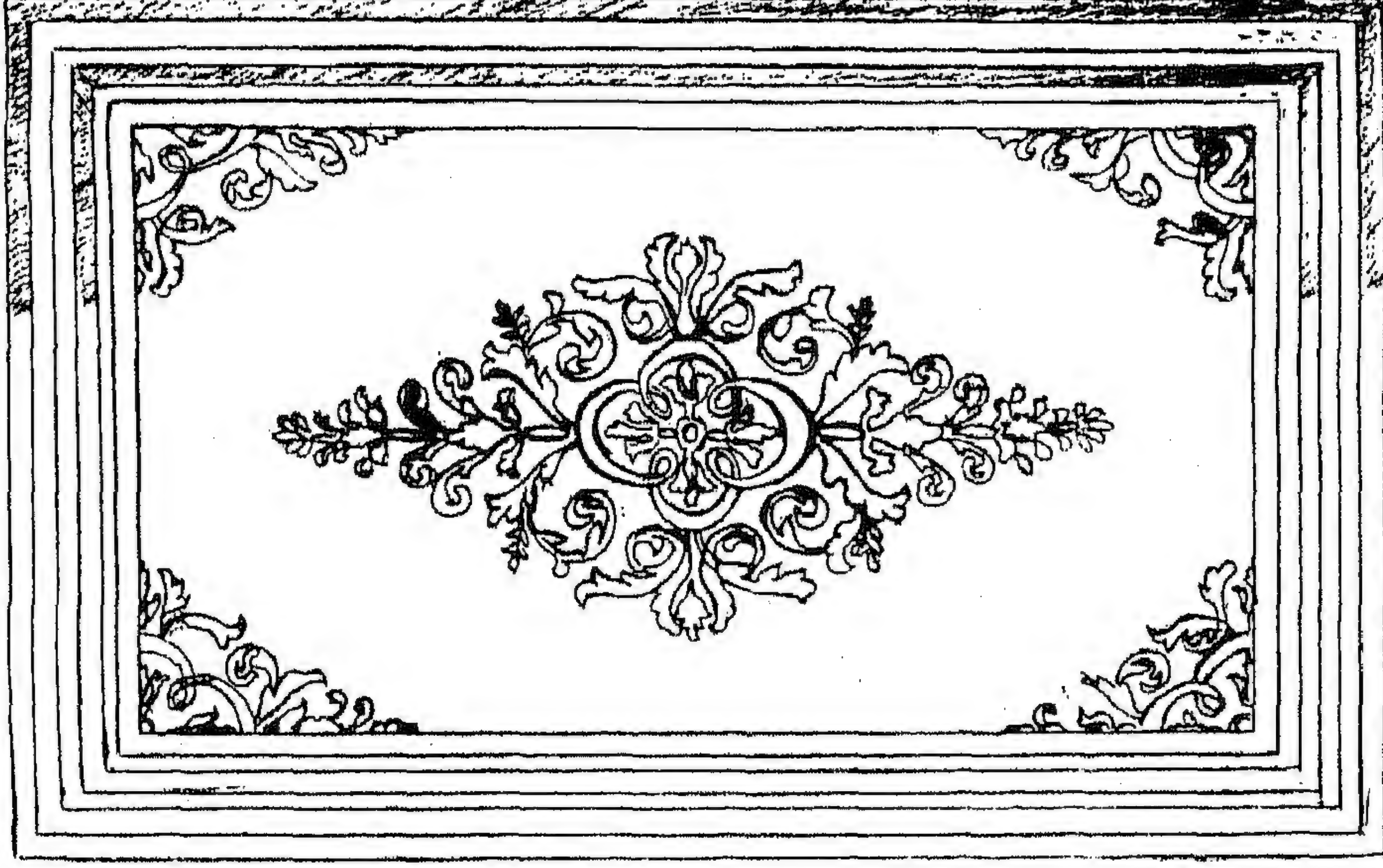
شكل رقم (٧٤) الشكل العام لصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٤ هـ .
وزينت بالوريقات النباتية والافرع المتماوجة وأشكال متنوعة من الأوراق
الرمحية والمسندة .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٥٤) .



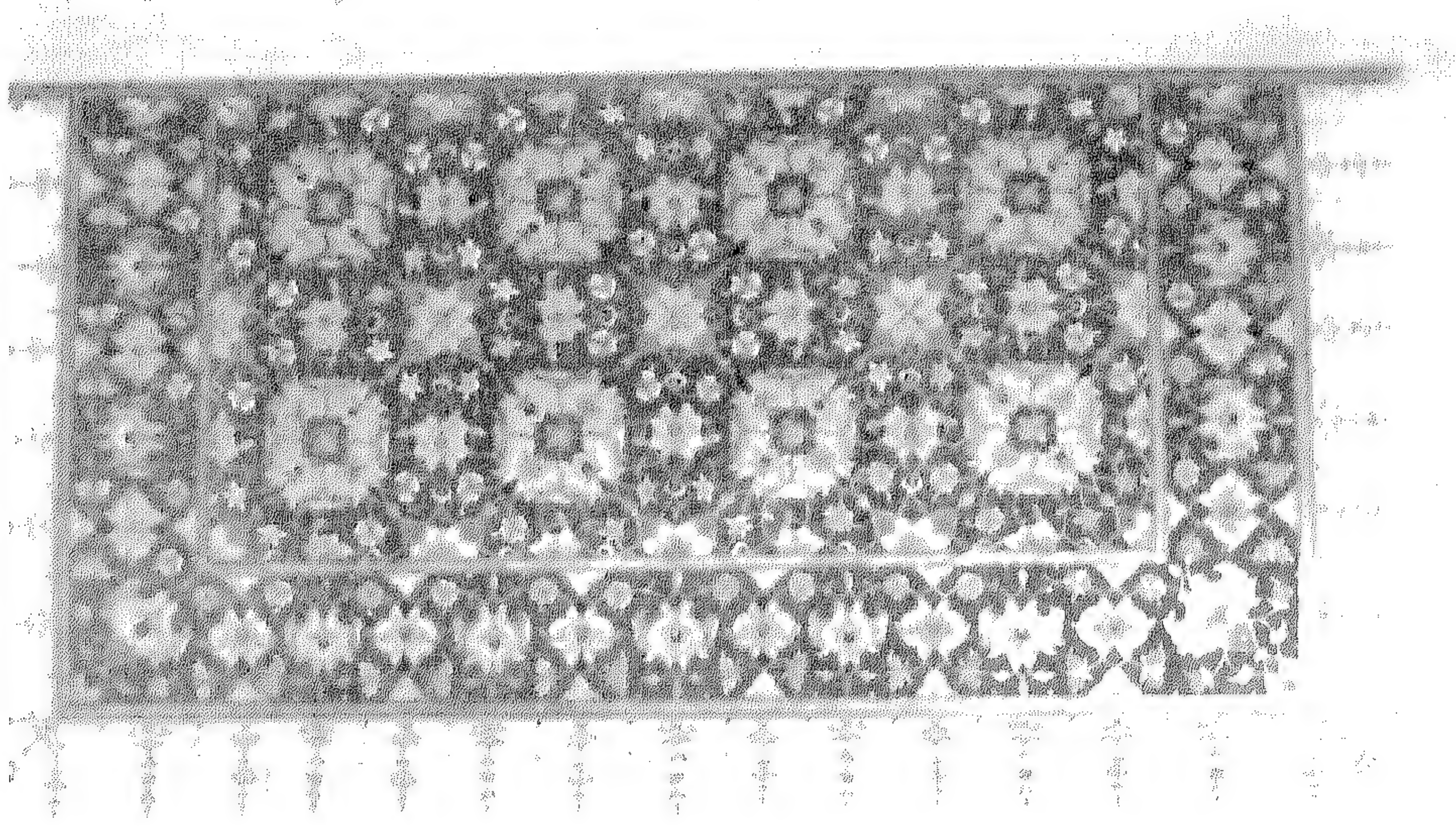
شكل رقم (٧٥) أفرع نباتية متماوجة بشكل بديع يتخللها وريقات نباتية وزخرفية
عرف الديك بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤ هـ .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٣٥٣) .



شكل رقم (٧٦) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ ويتكون من المتن وزين بوريدة متعددة البتلات ومتوالية في الصنم من تسع بتلات الى سبع وخمس وثلاث بتلات والاطار زين بالورقة الرمحية المسننة التي تتخللها فرع نباتي متعرج .
(متحف قصر المنيل رقم السجل ٢٢٦) .

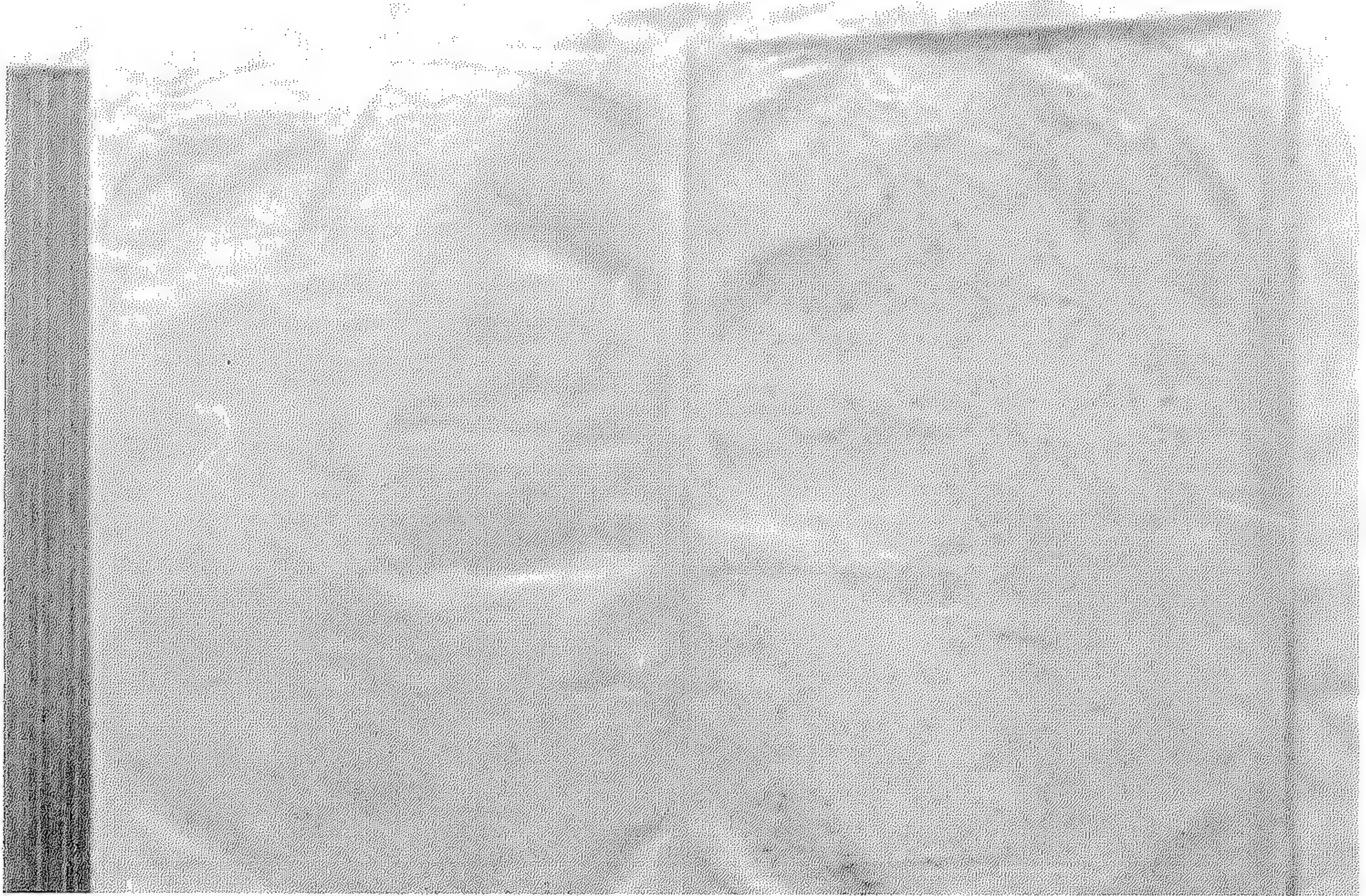


شكل رقم (٧٧) اشكال متنوعة من الورقة النباتية المسننة في تكوين زخرفي بديع لوزي الشكل بالمتن والأركان الأربعة بغلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامي رقم السجل ١٨١٠٩) .

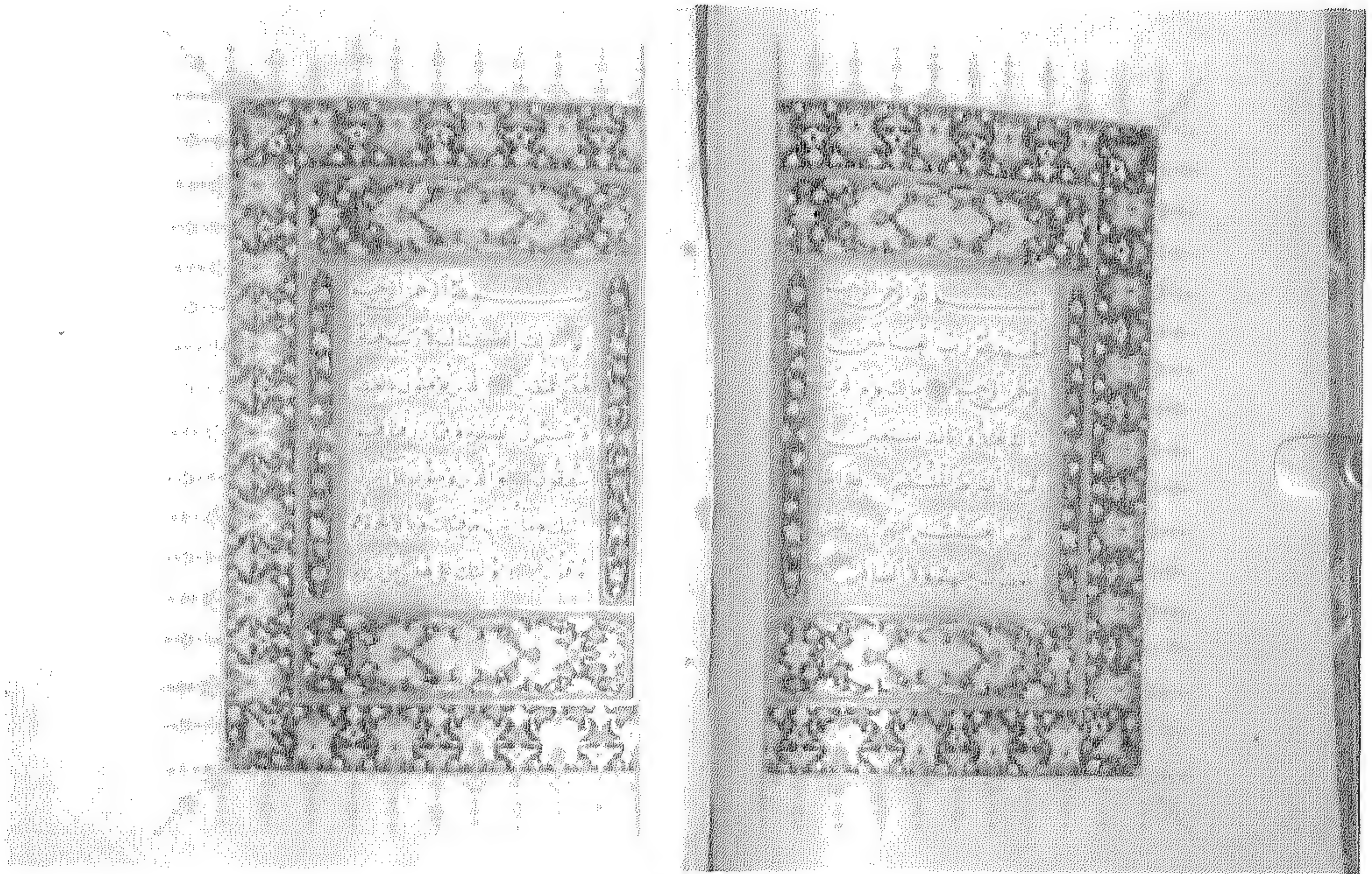


٤٩

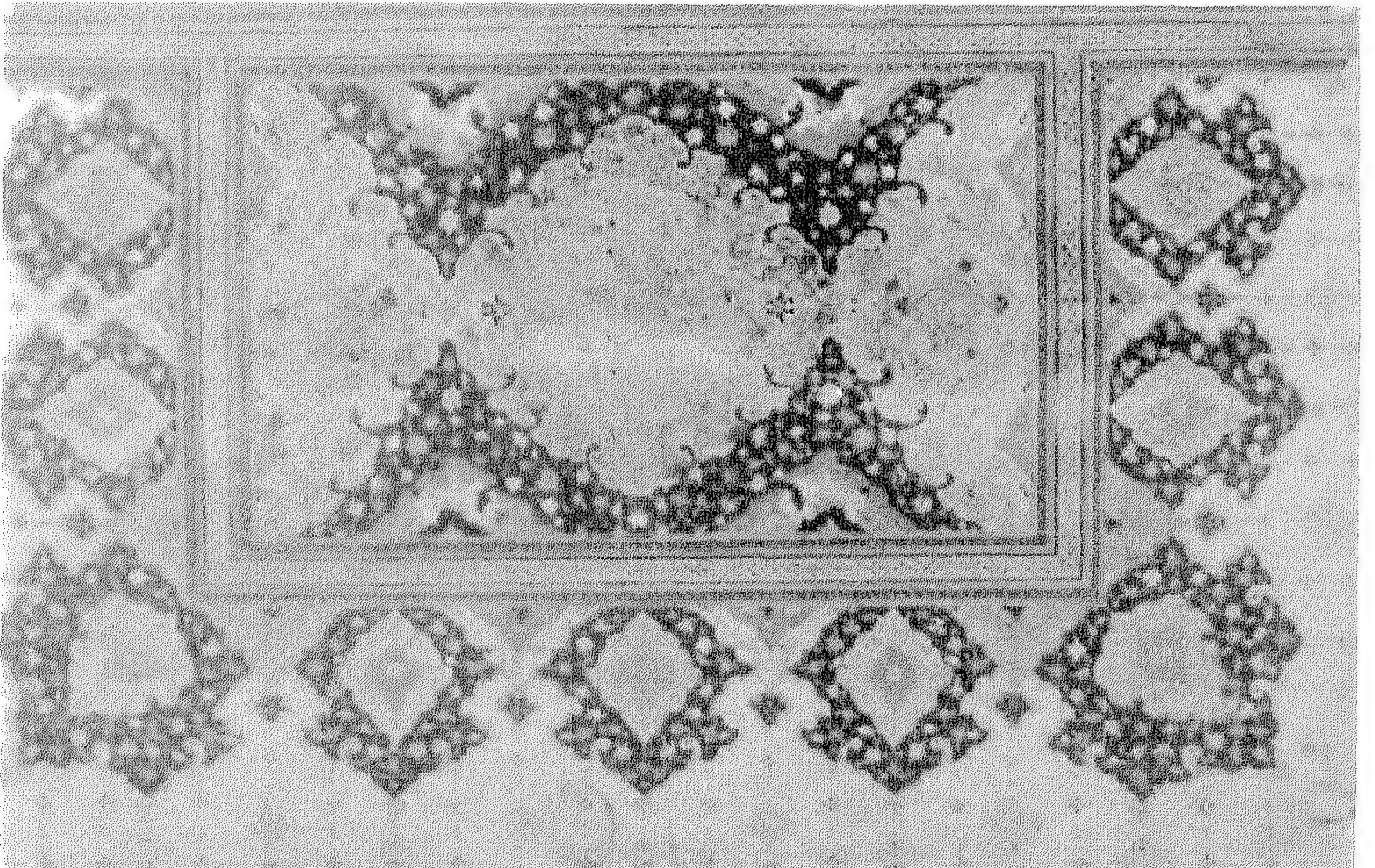
لوحة رقم (١) افتتاحية مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثاني
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣)



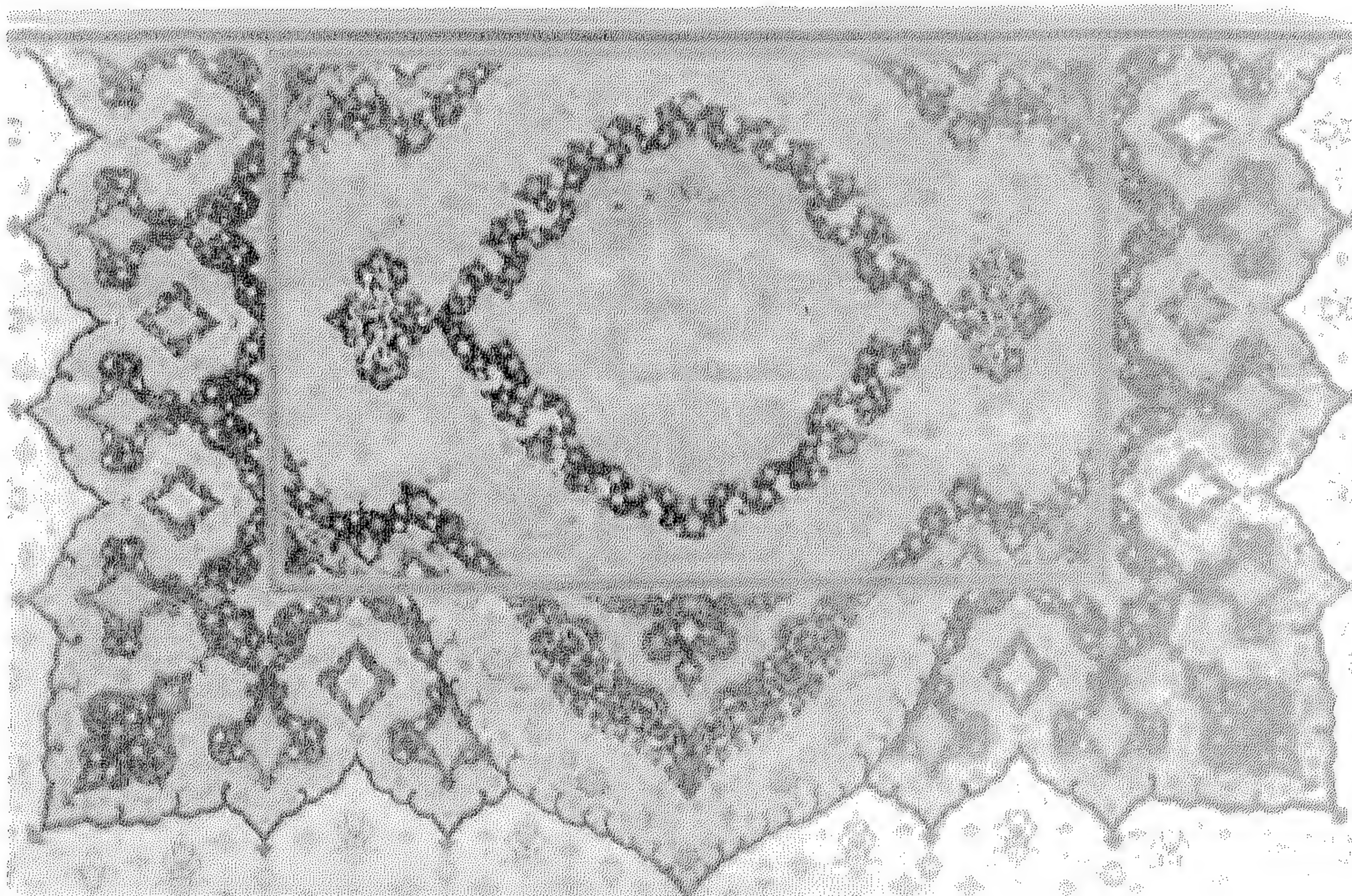
لوحة رقم (٢) افتتاحية مصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢ هـ
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧).



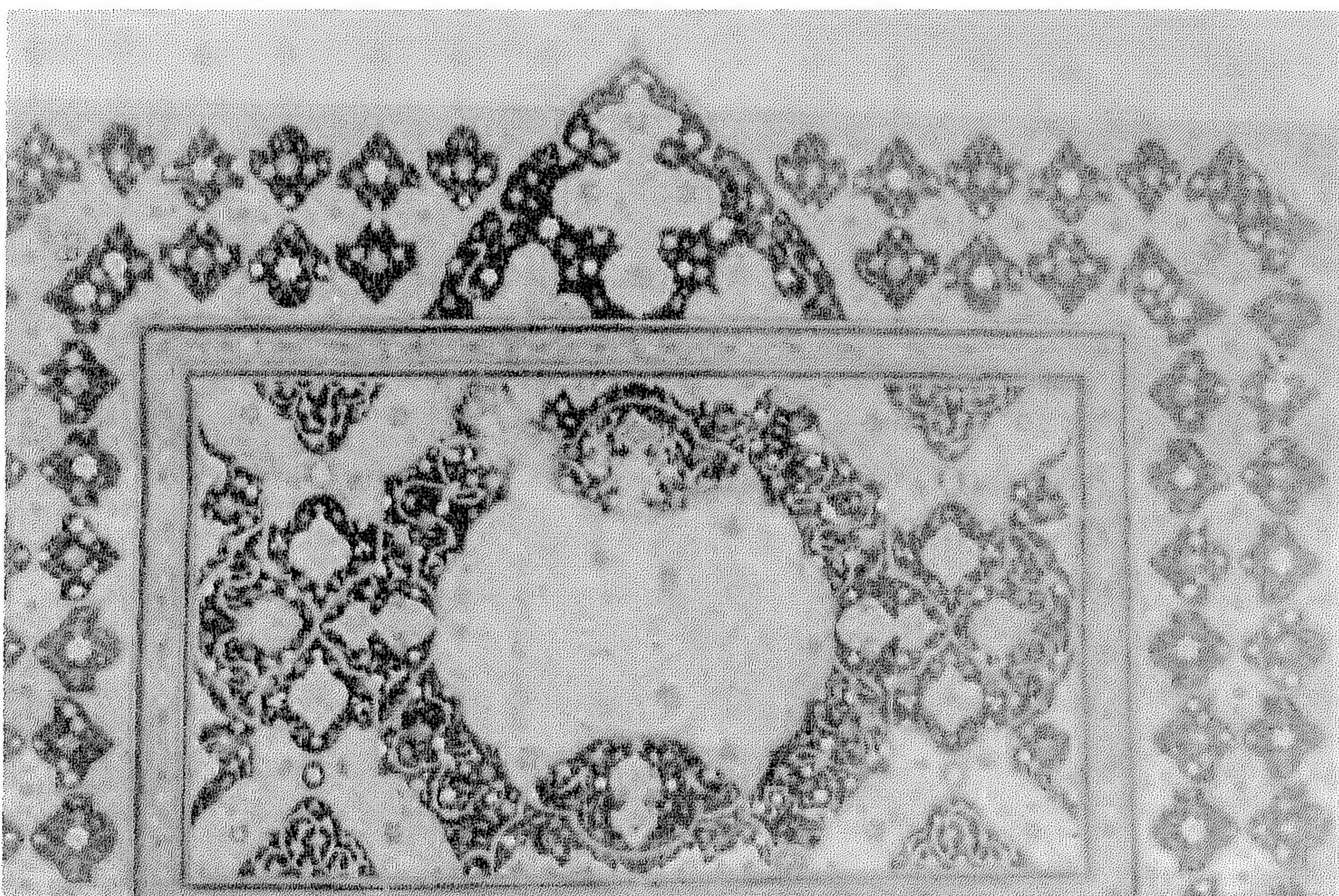
لوحة رقم (٢) صفحتا البداية بمصحف نسخ برسم السلطان بايزيد الثانى
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٧٣) .



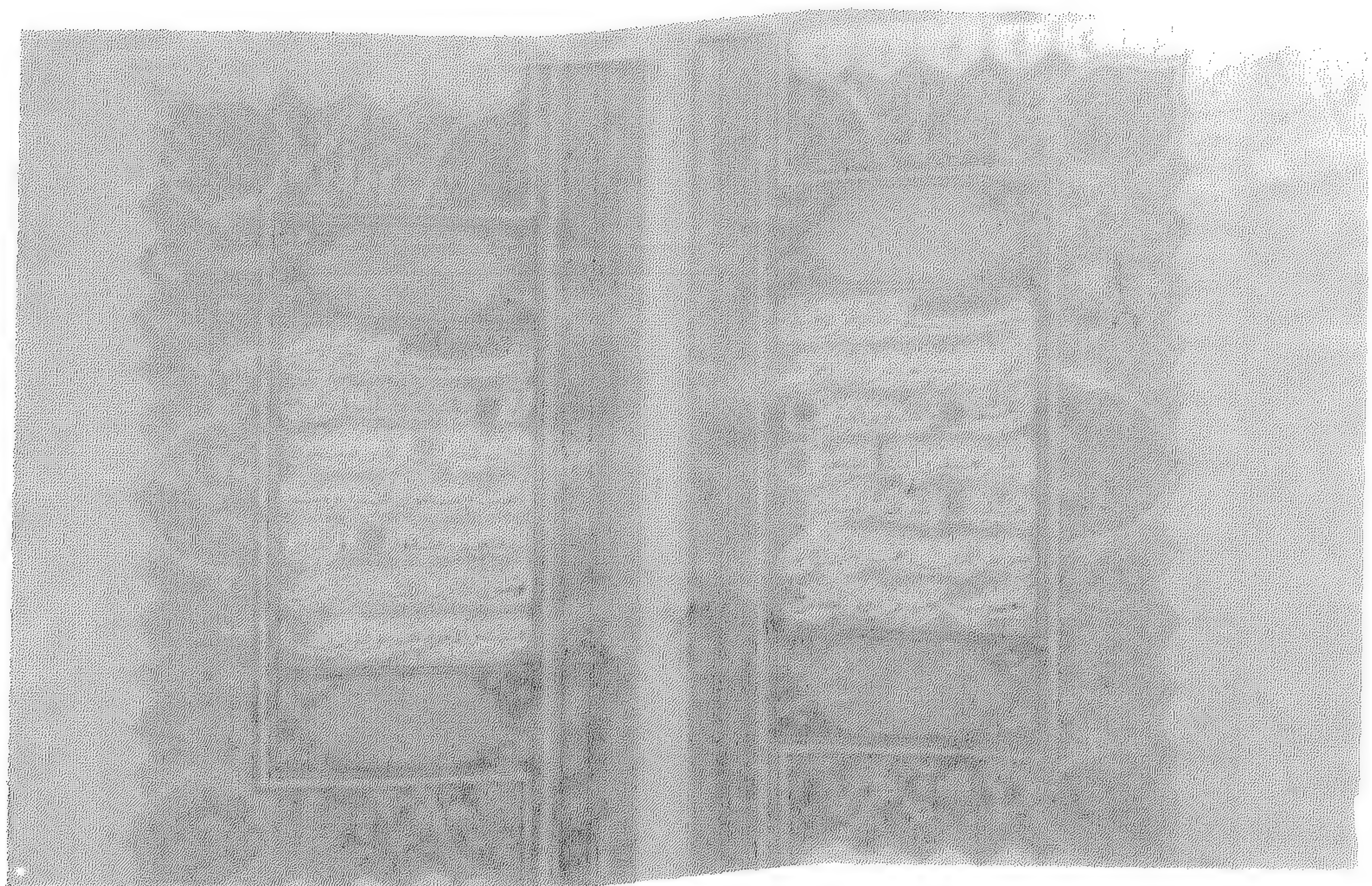
لوحة رقم (٤) الصفحة اليسرى من صفحتى البداية (سورة فاتحة الكتاب) بمصحف يرجع للقرن ١٠هـ
(قاعة السلطان احمد سجل رقم ٢٥ بمكتبة السليمانية باسطنبول) .



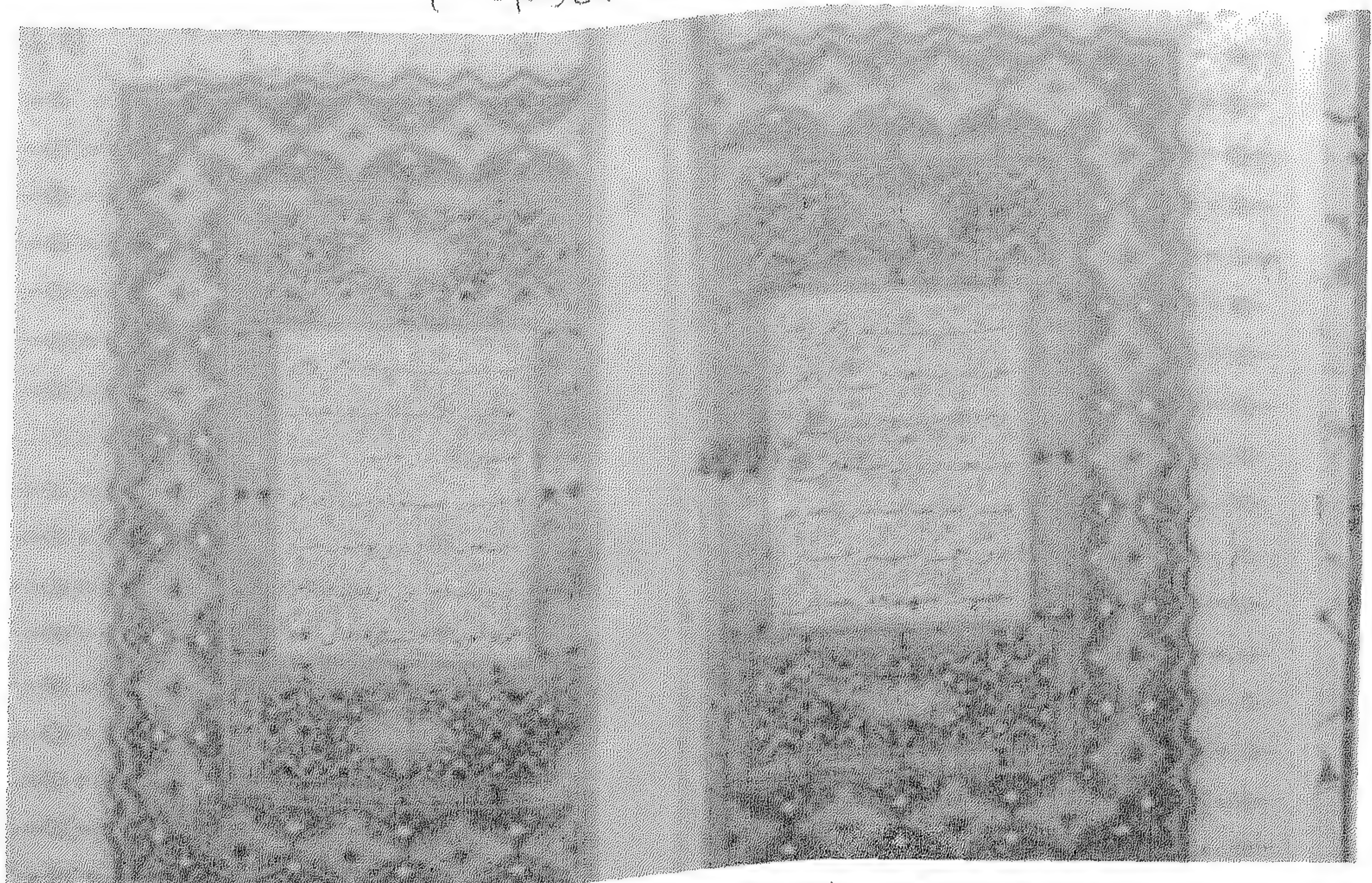
لوحة رقم (٥) الصفحة اليسرى من صفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .



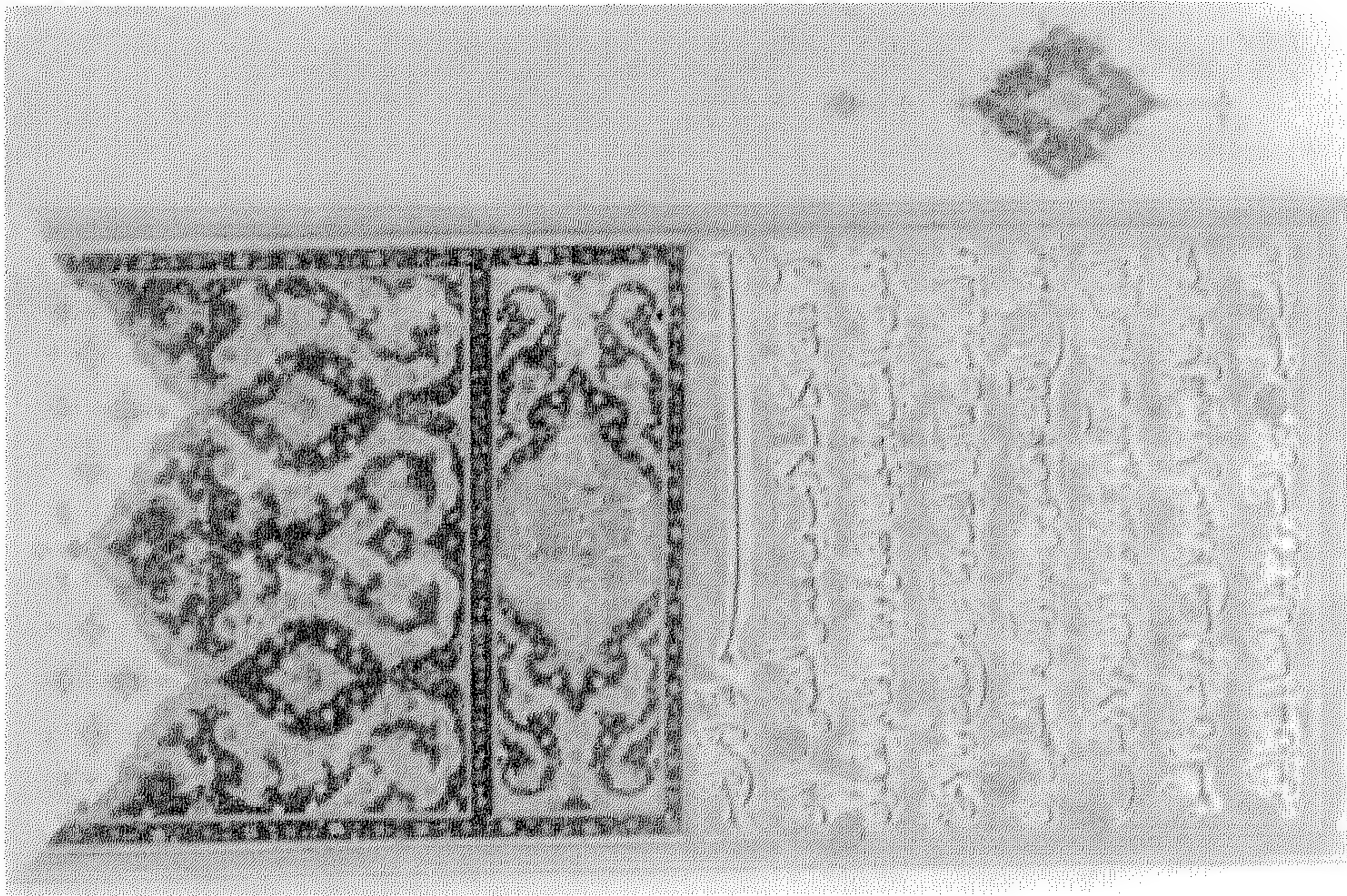
لوحة رقم (٦) الصفحة اليمنى من صفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .



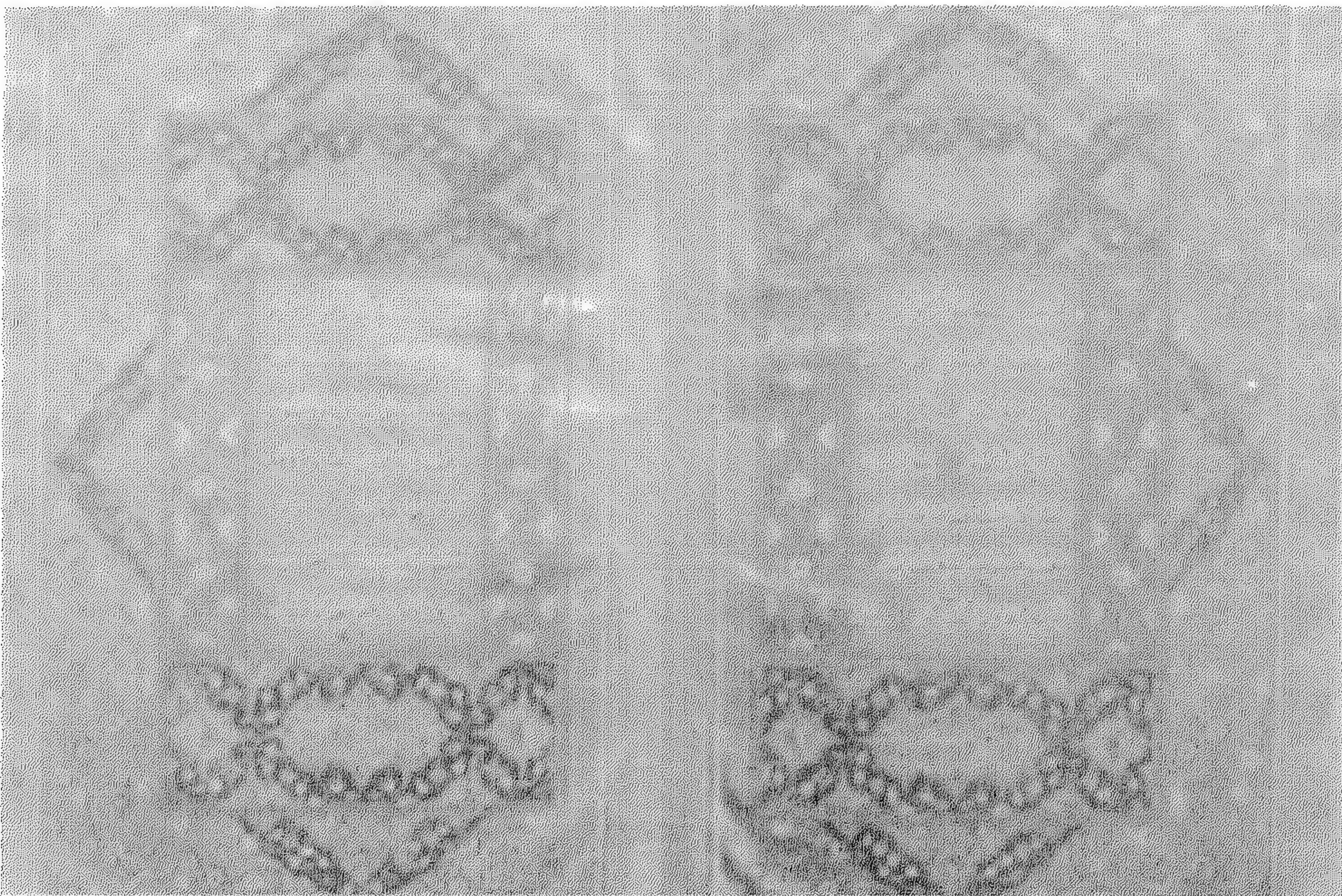
لوحة رقم (٧) صفحاتنا البداية به مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٤) .



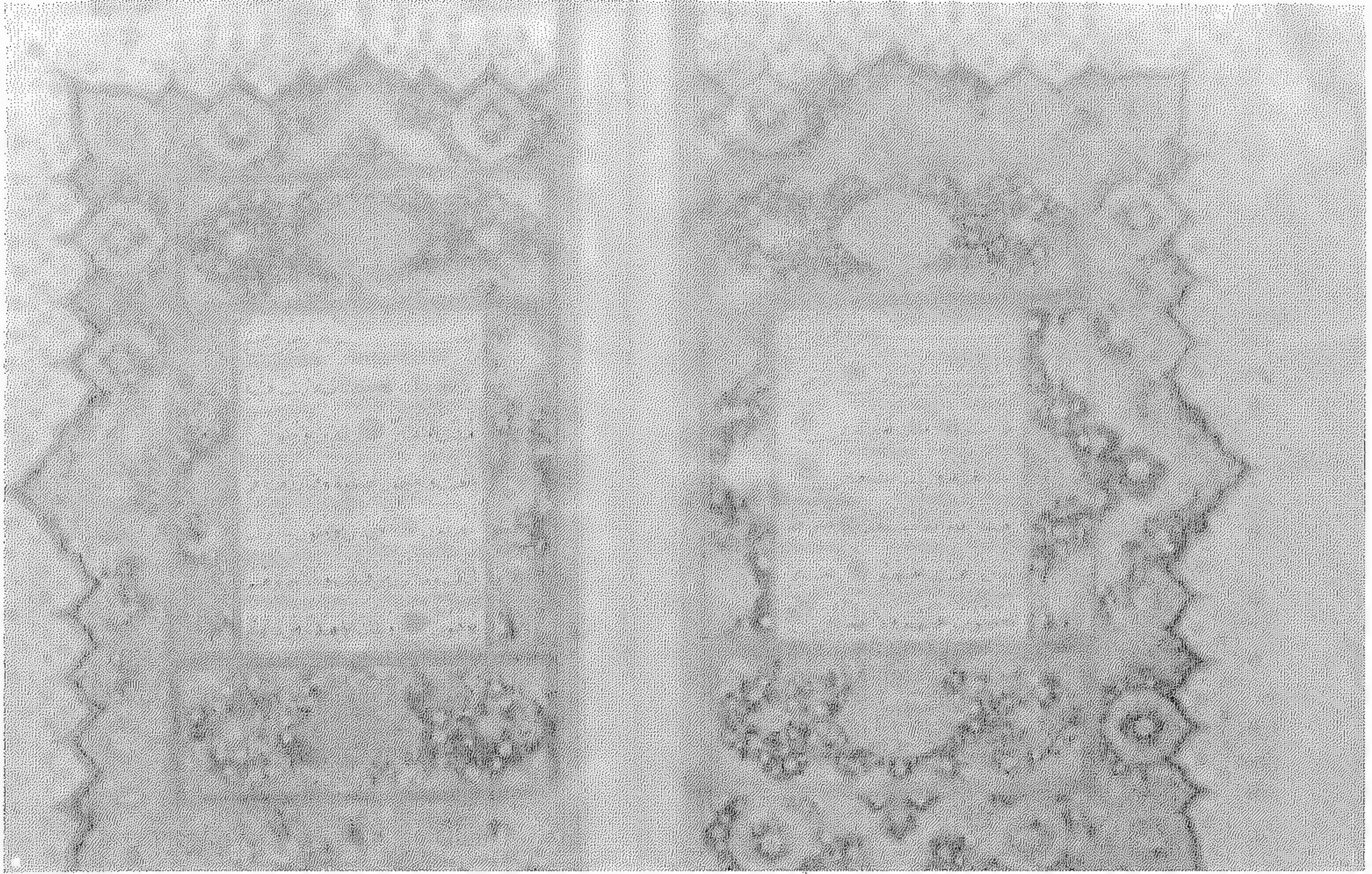
لوحة رقم (٨) صفحاتنا البداية به مصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٦) .



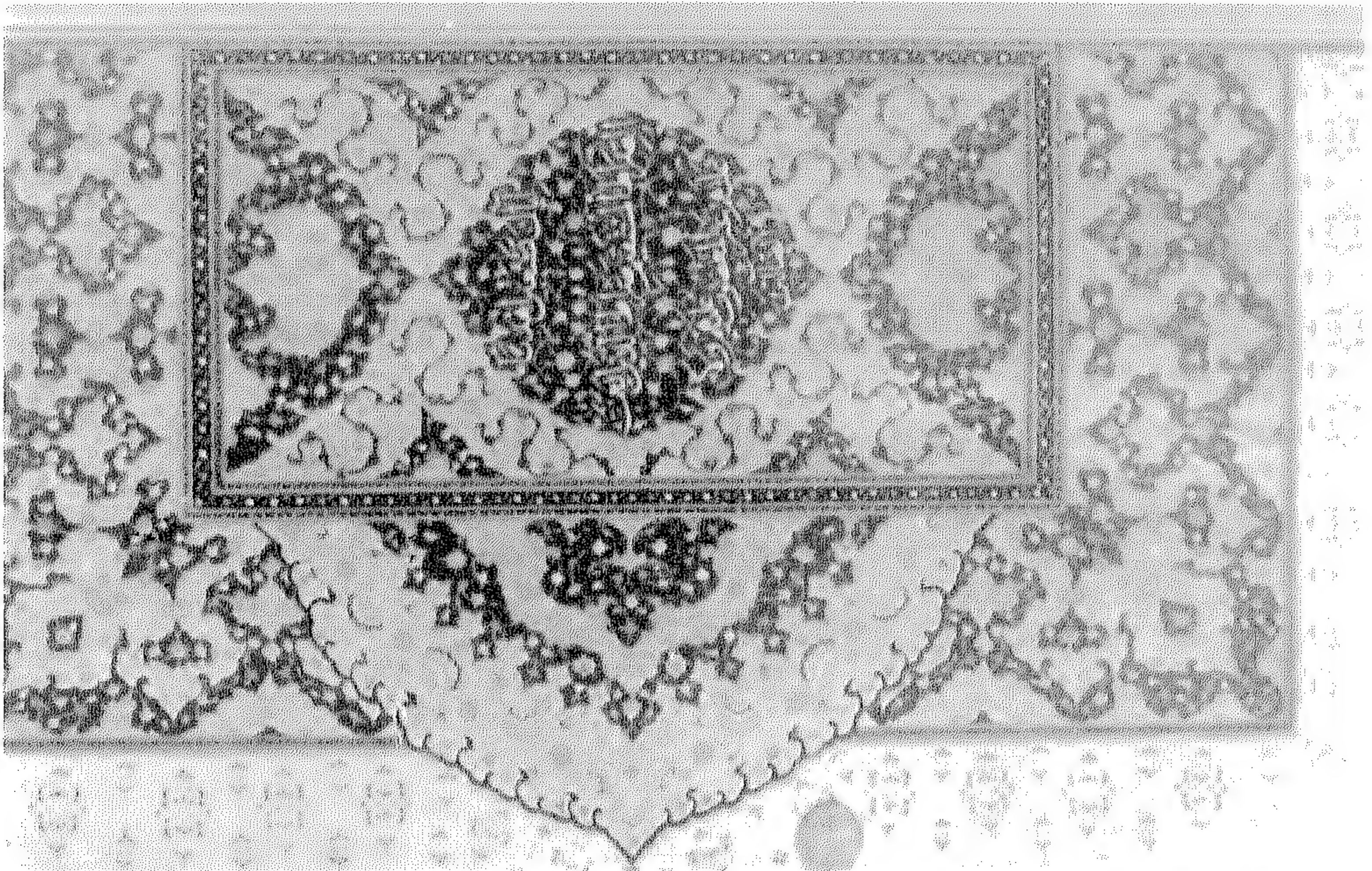
لوحة رقم (٩) الصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .



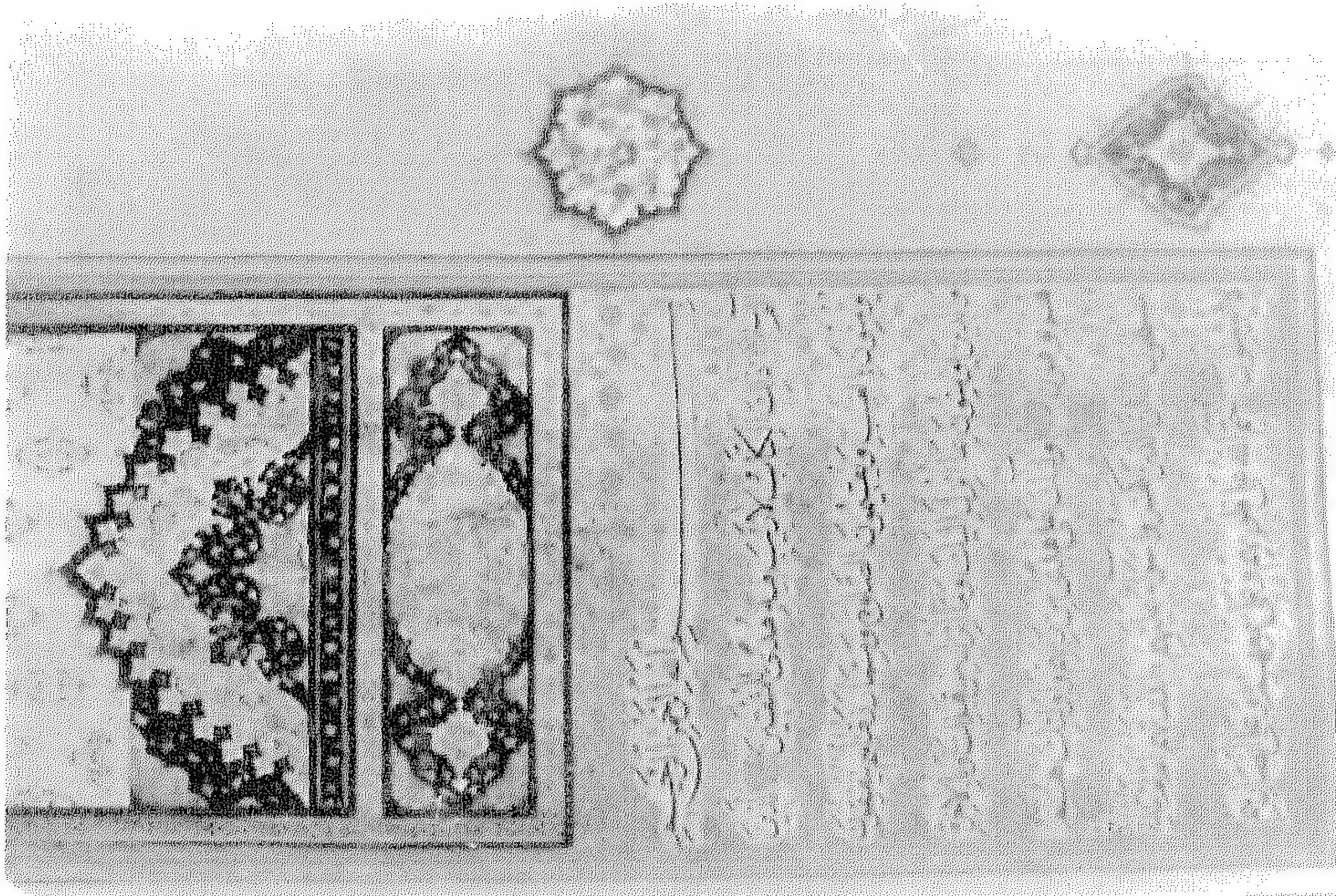
لوحة رقم (١٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٢) .



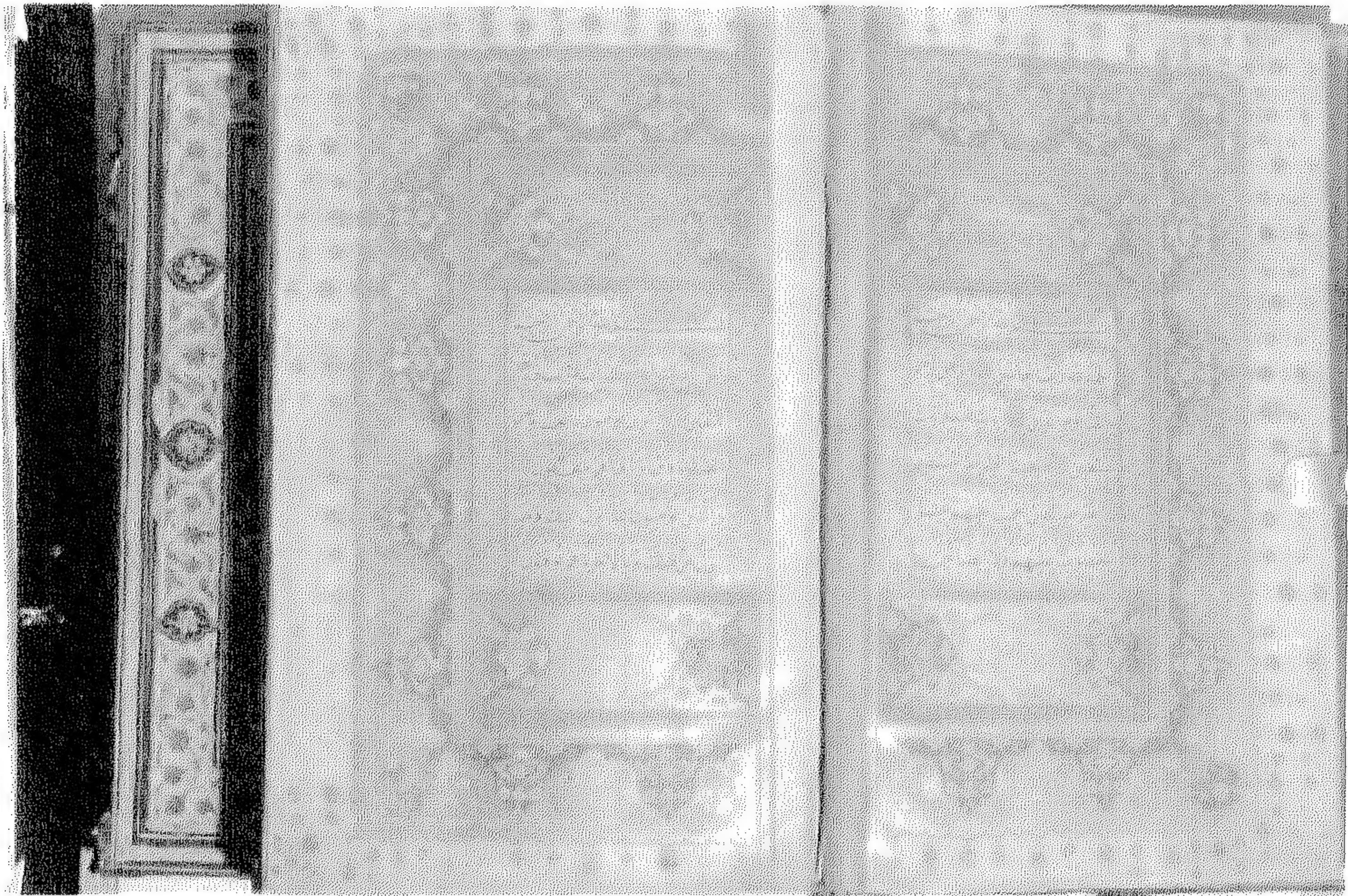
لوحة رقم (١١) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٦) .



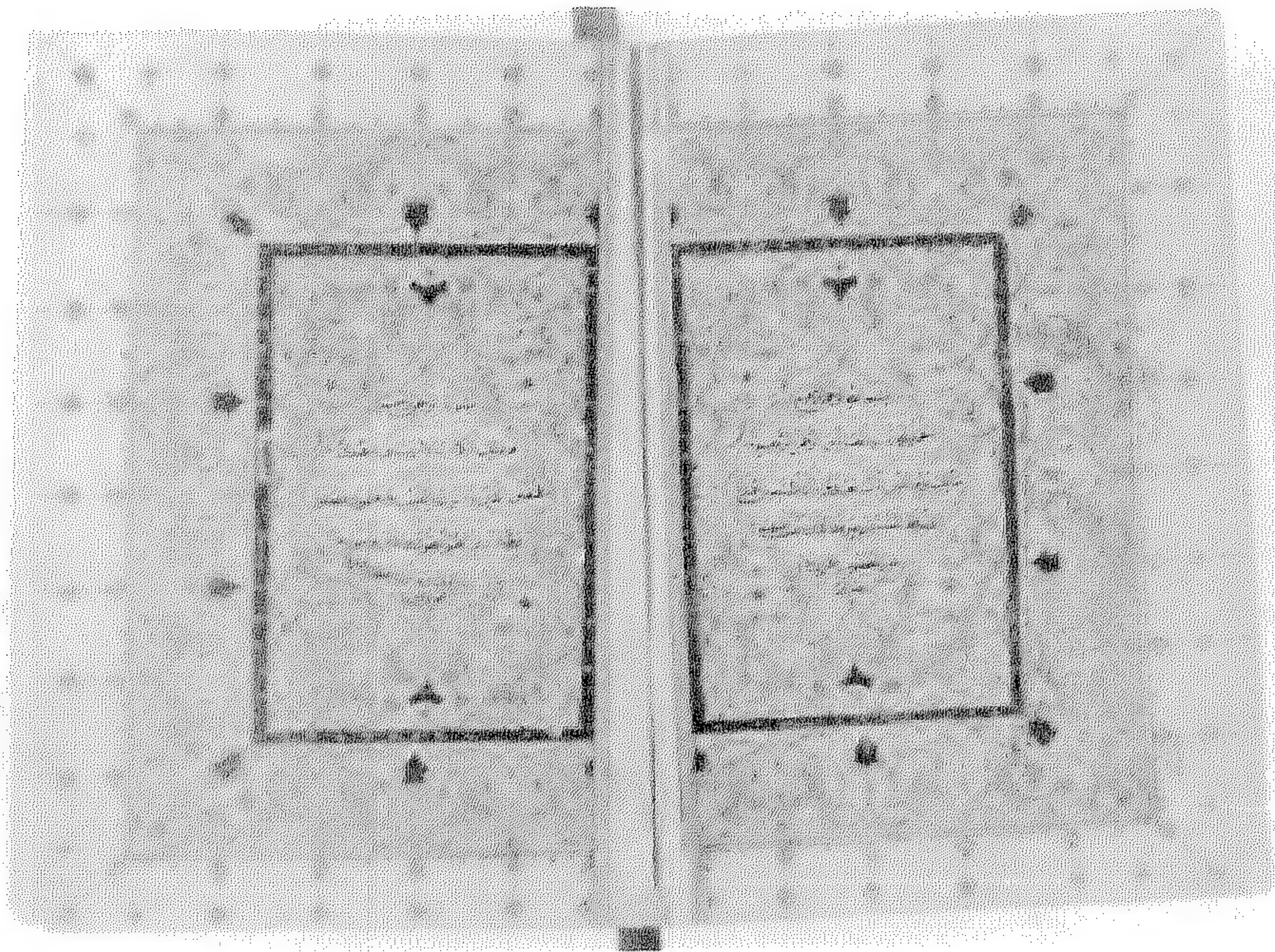
لوحة رقم (١٢) الصفحة اليسرى من صفحتي البداية بمصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٠ هـ
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية) .



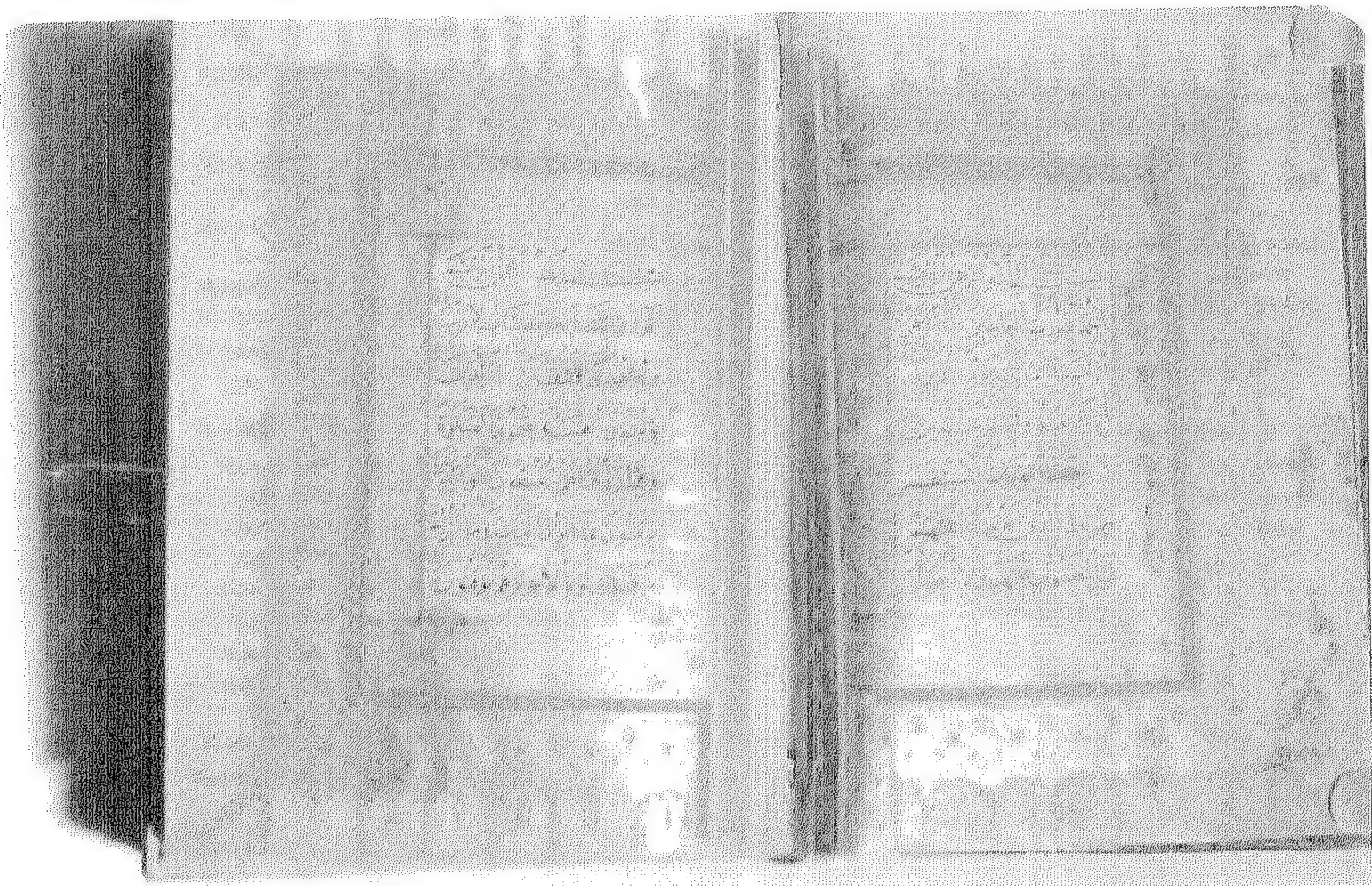
لوحة رقم (١٣) الصفحة اليمنى من الصفحتين التاليتين لصفحتي البداية بمصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٠ هـ (قاعة السلطان أحمد سجل رقم ٢٢ بمكتبة السليمانية) .



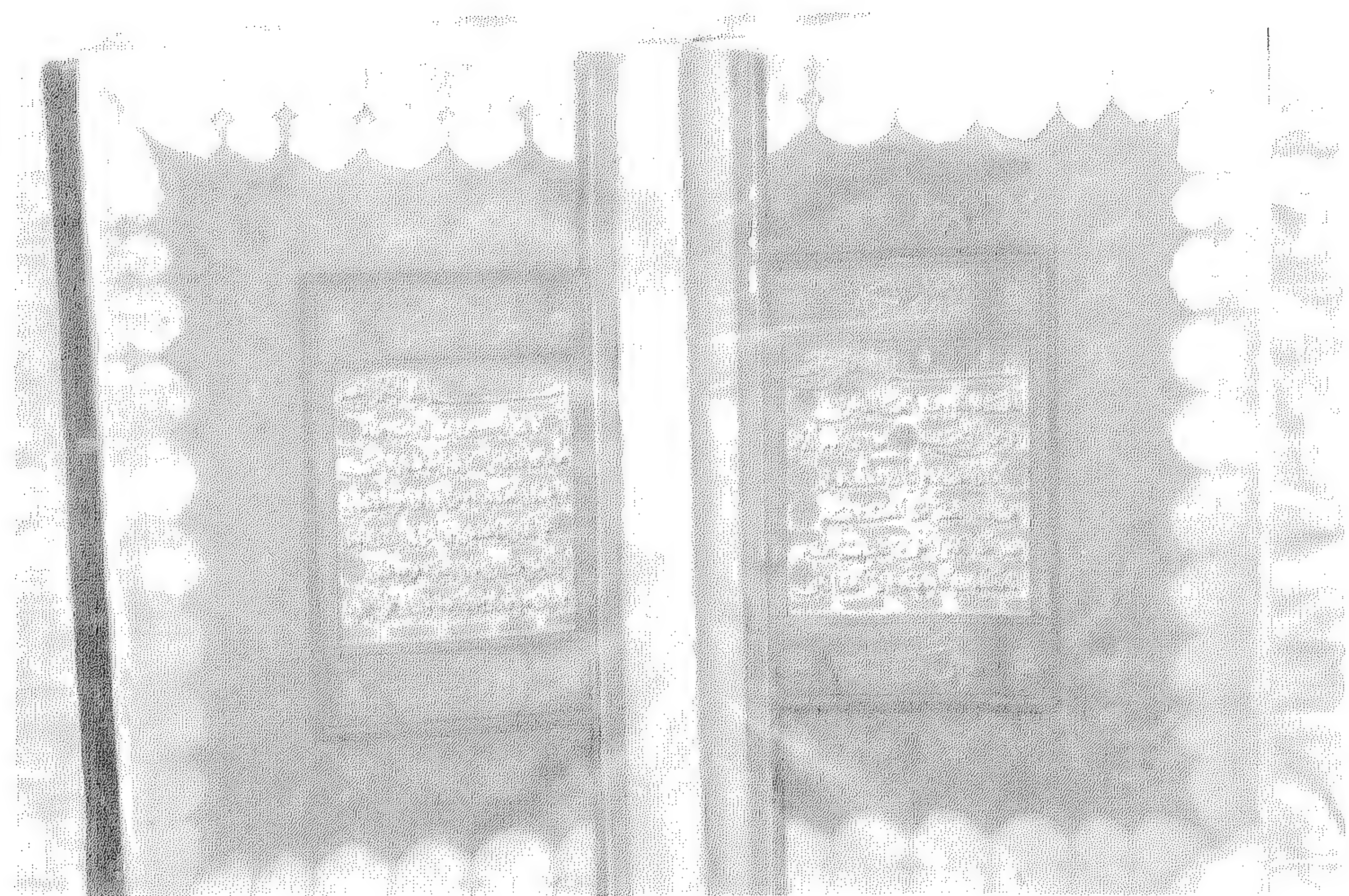
لوحة رقم (١٤) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٧١) .



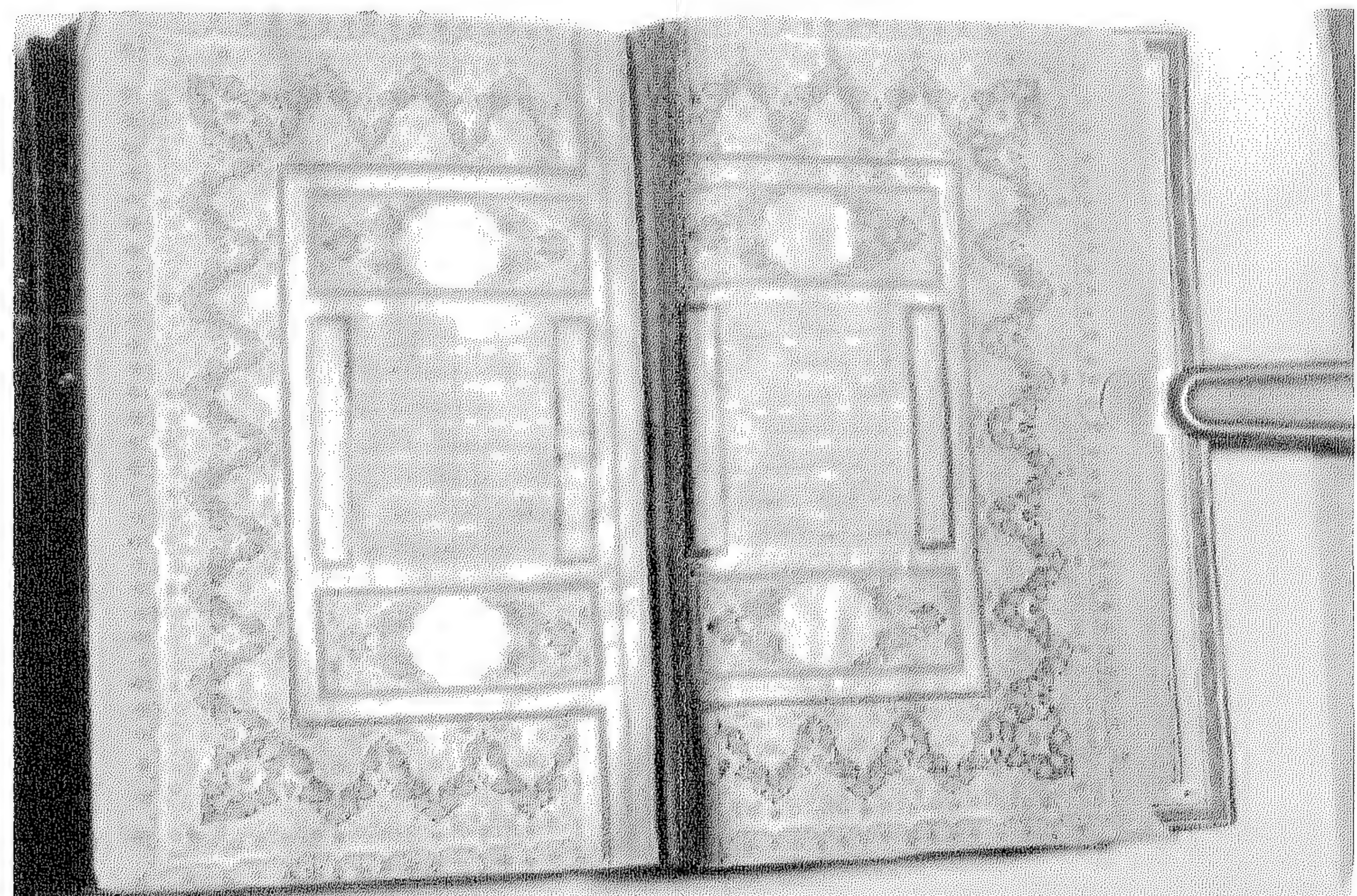
لوحة رقم (١٥) صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١١ هـ .
(مكتبة جامعة اسطنبول سجل رقم ٦٧٢٤ A . Y) .



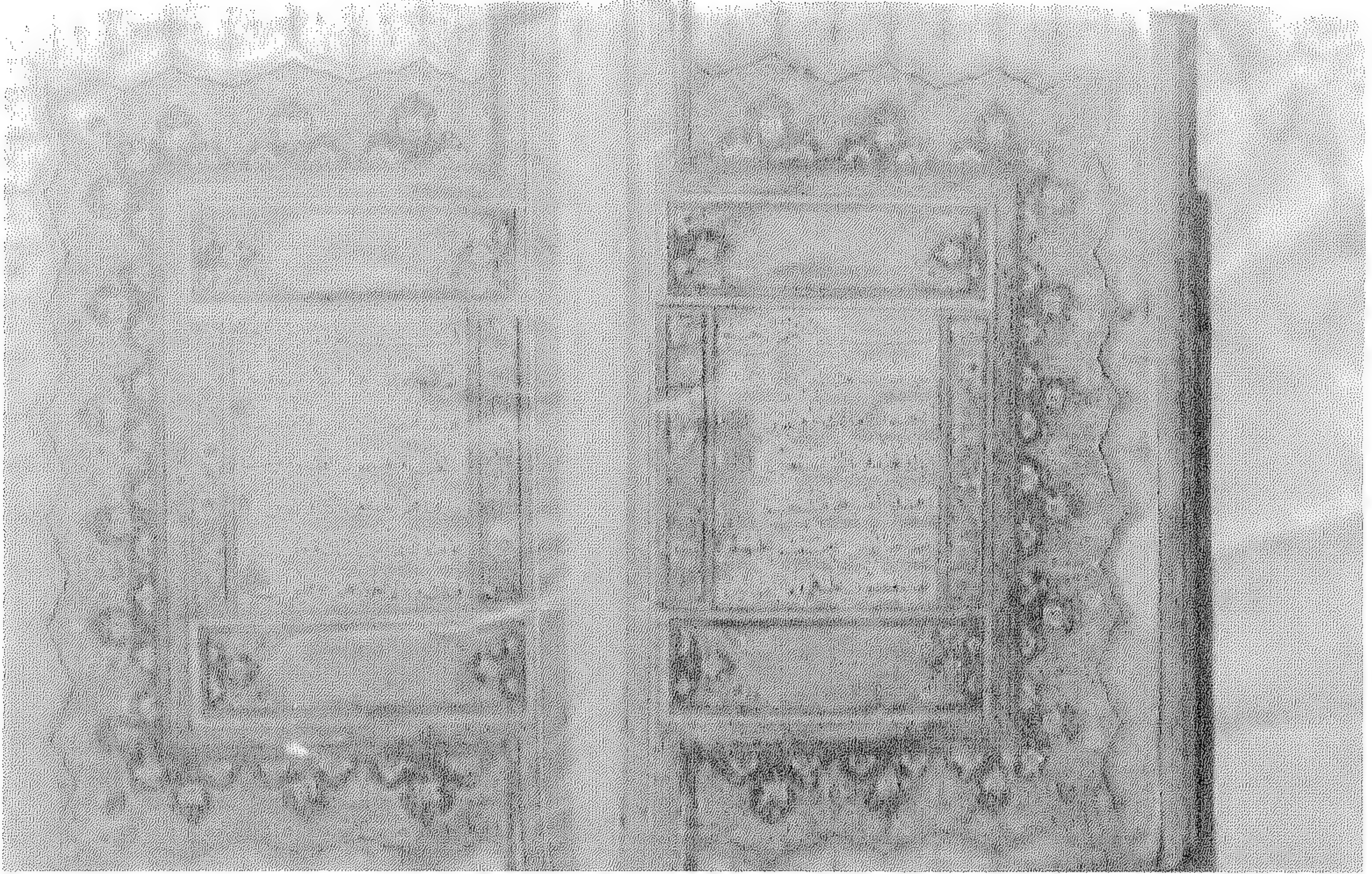
لوحة رقم (١٦) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٥٨) .



لوحة رقم (١٧) صفحاتنا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٢٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٩٠) .



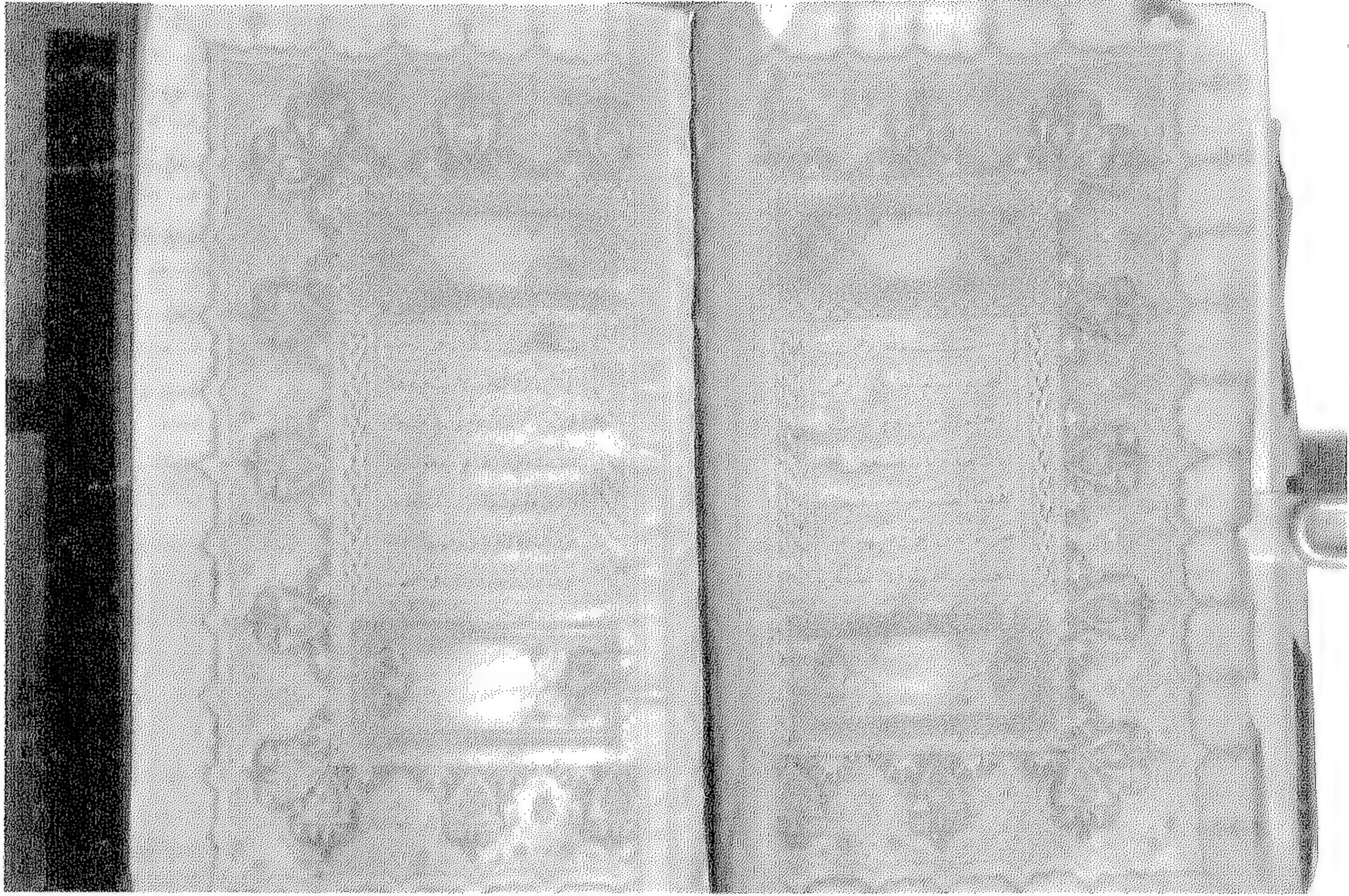
لوحة رقم (١٨) صفحاتنا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٢٨ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٨٠) .



لوحة رقم (١٩) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .



لوحة رقم (٢٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١١٠) .



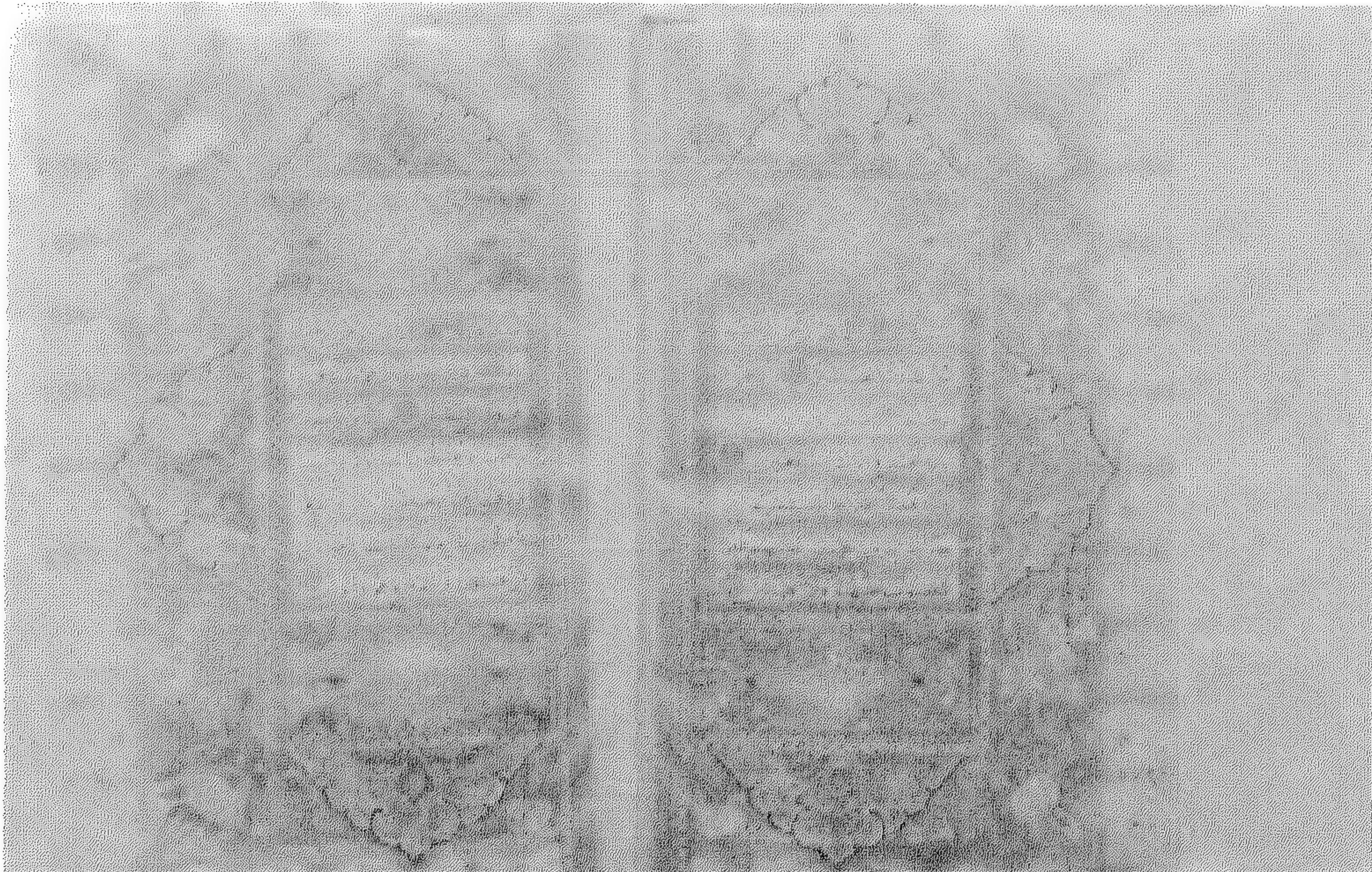
لوحة رقم (٢١) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٥٩) .



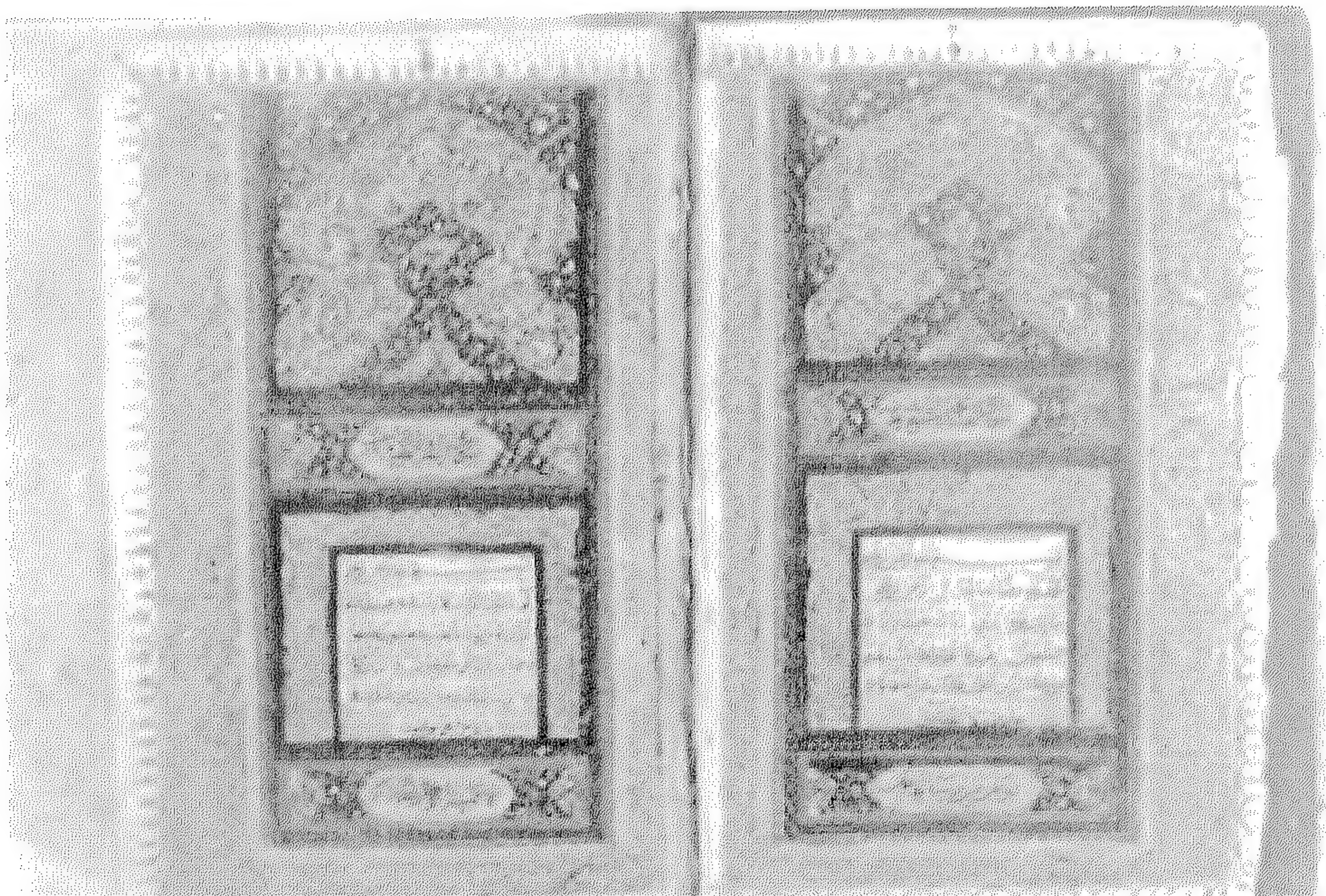
لوحة رقم (٢٢) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٨١ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٣) .



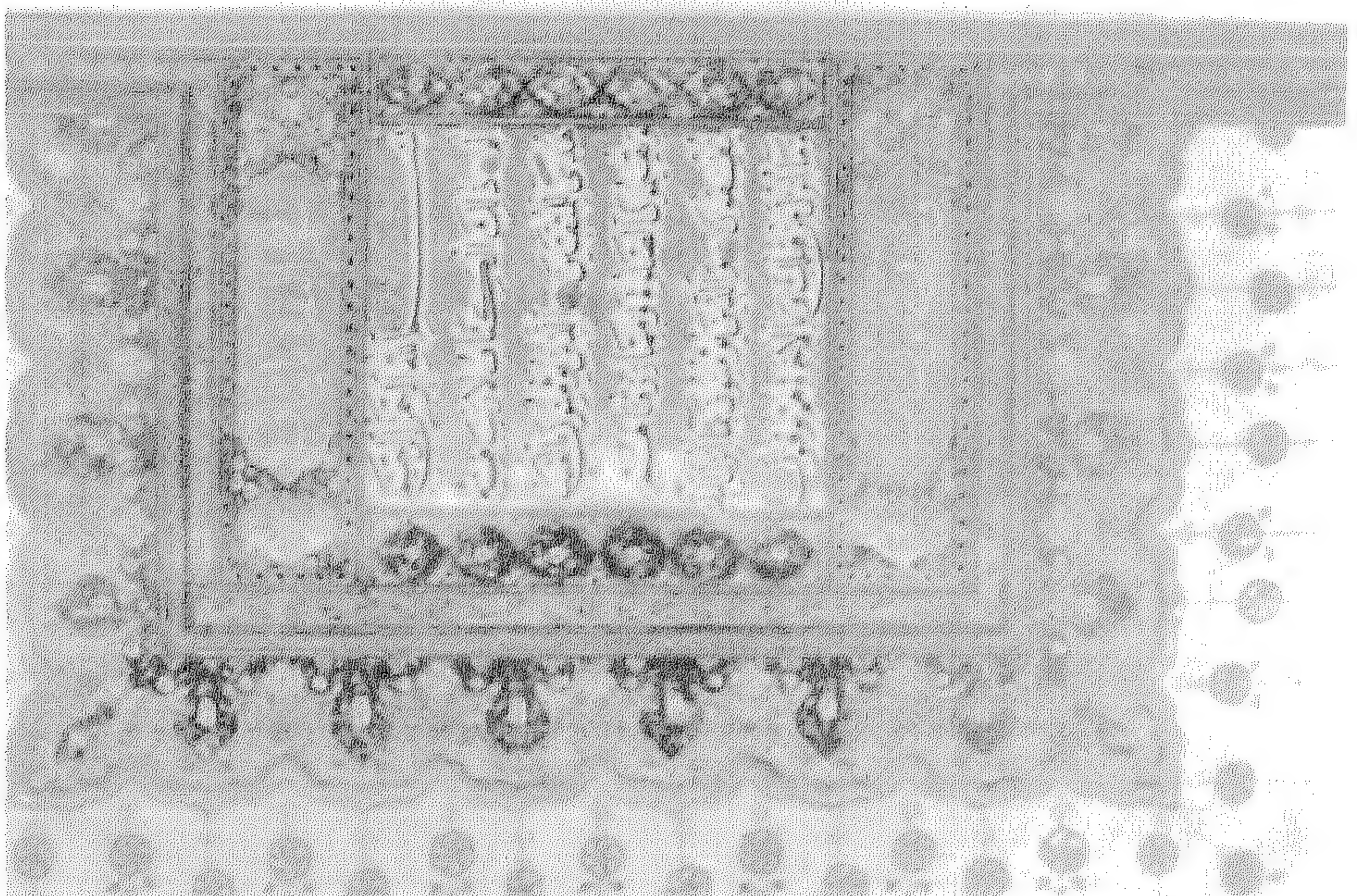
لوحة رقم (٢٣) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٣) .



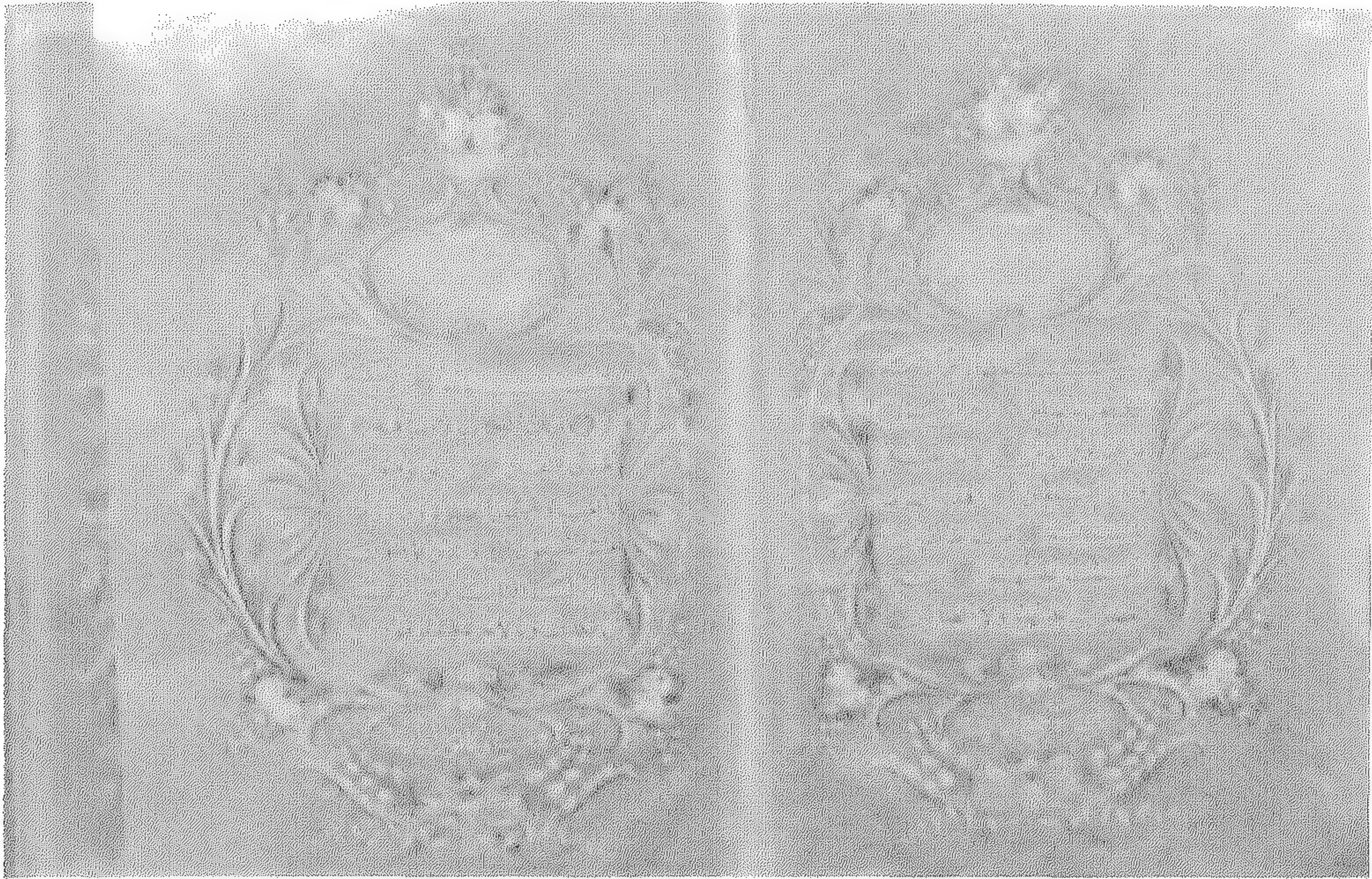
لوحة رقم (٢٤) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٥ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤١) .



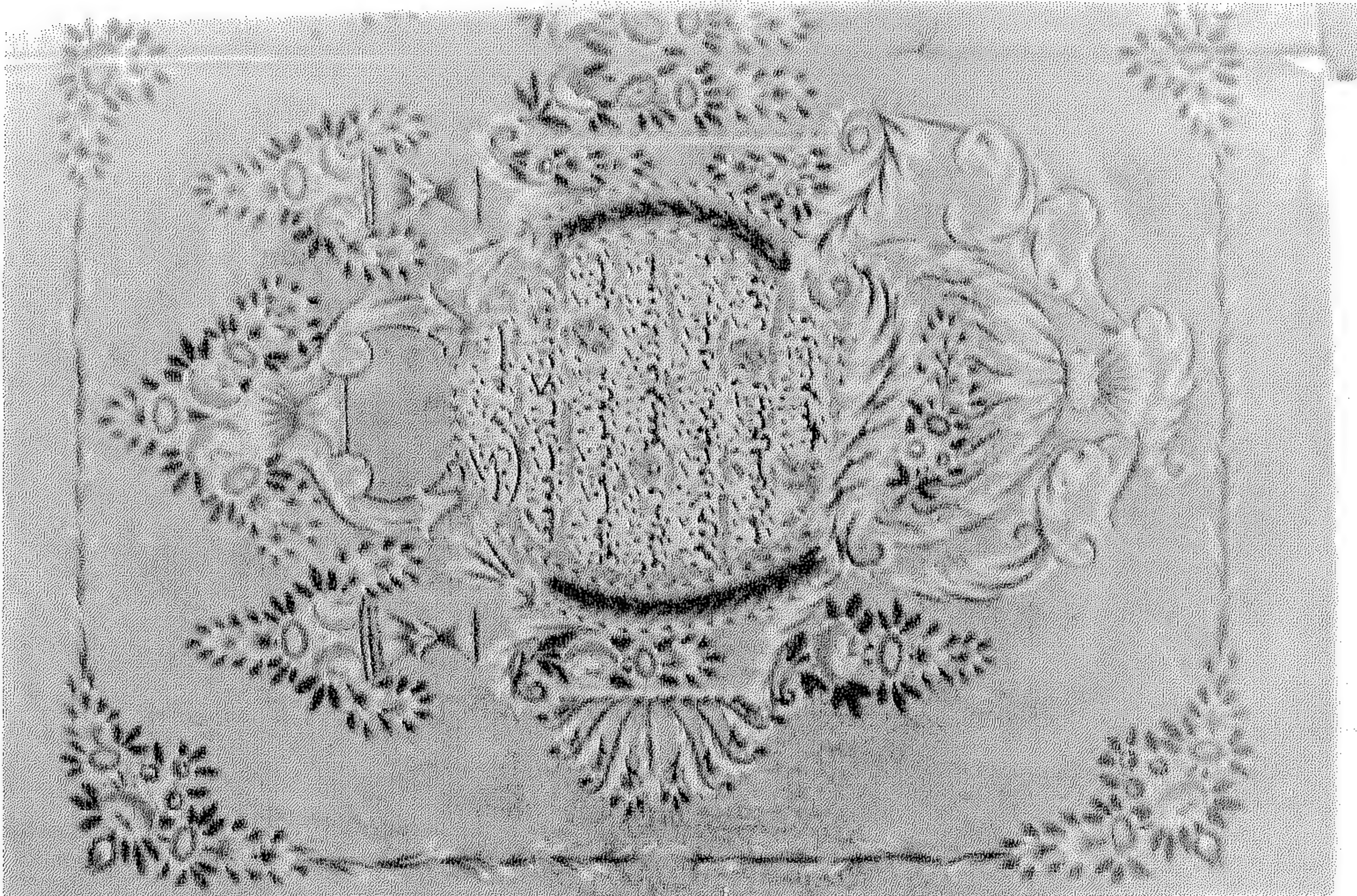
لوحة رقم (٢٥) صفحاتها البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ .
(مكتبة جامعة اسطنبول سجل رقم ٦٧٢٥ A.Y) .



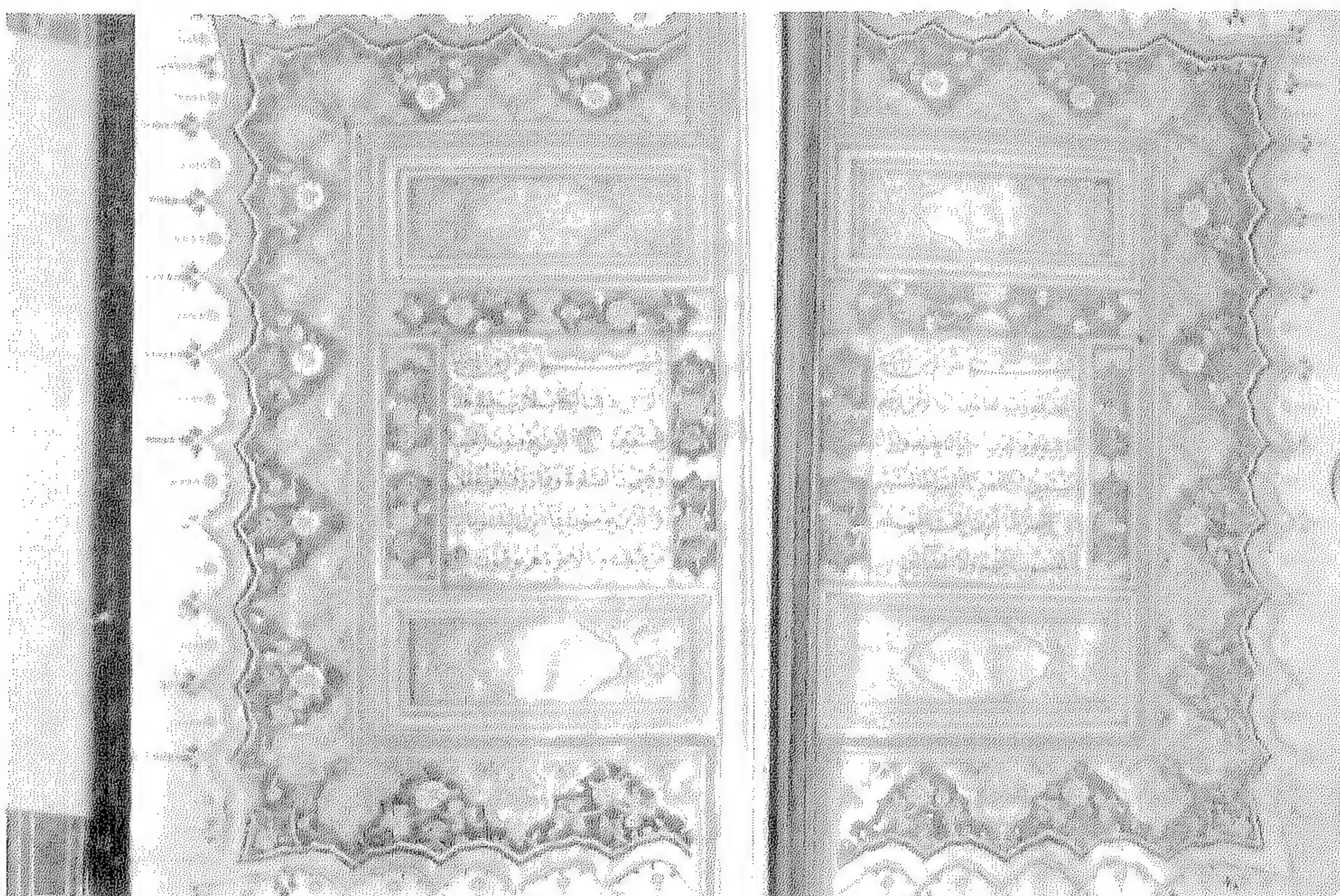
لوحة رقم (٢٦) الصفحة اليسرى من صفحاتي البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ .
(قاعة لاليلي سجل رقم ٦ بمكتبة السليمانية) .



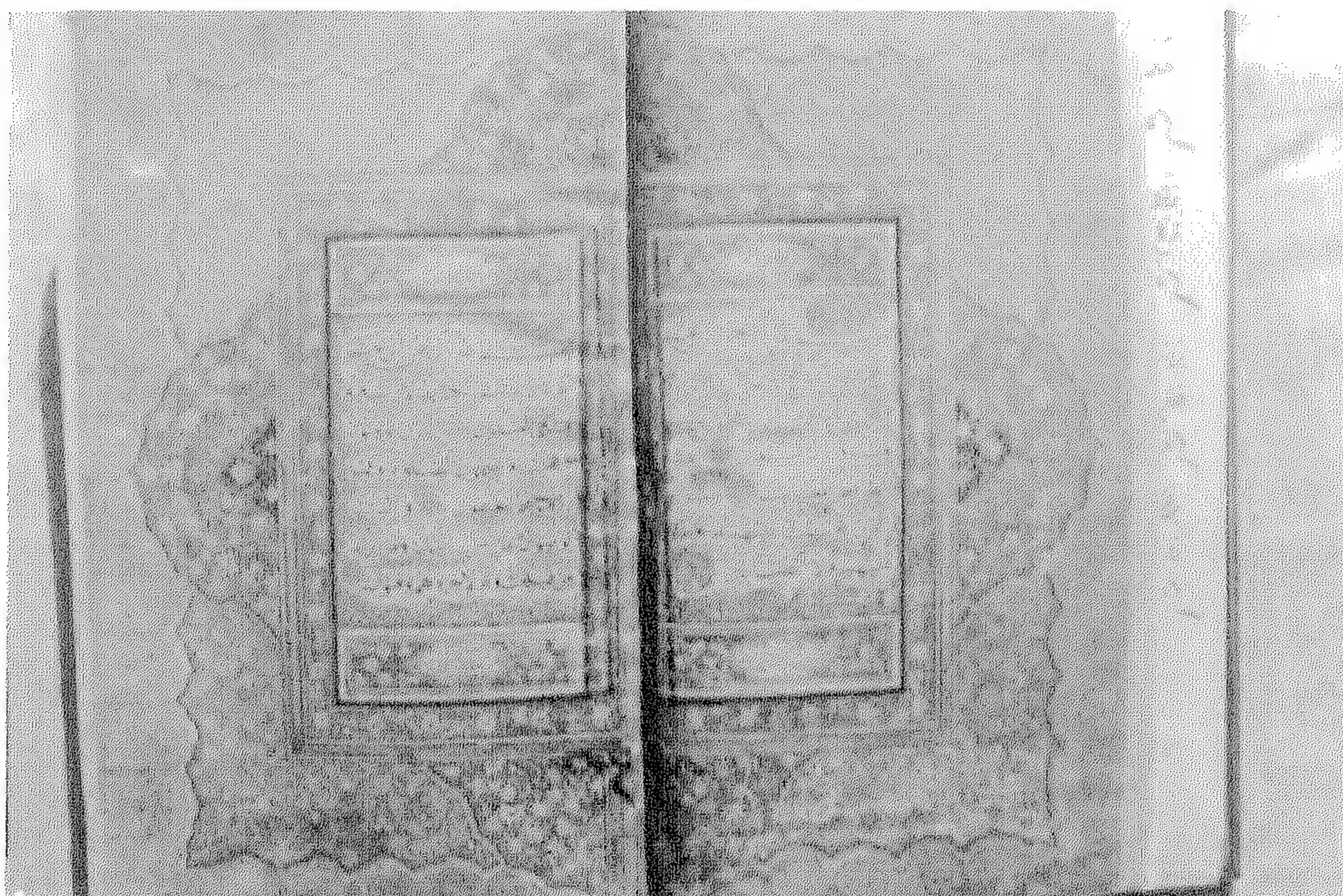
لوحة رقم (٢٧) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٨) .



لوحة رقم (٢٨) الصفحة اليسرى من صفحتي البداية بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ .
(مكتبة جامعة اسطنبول سجل رقم A.Y ٦٦٩٥) .



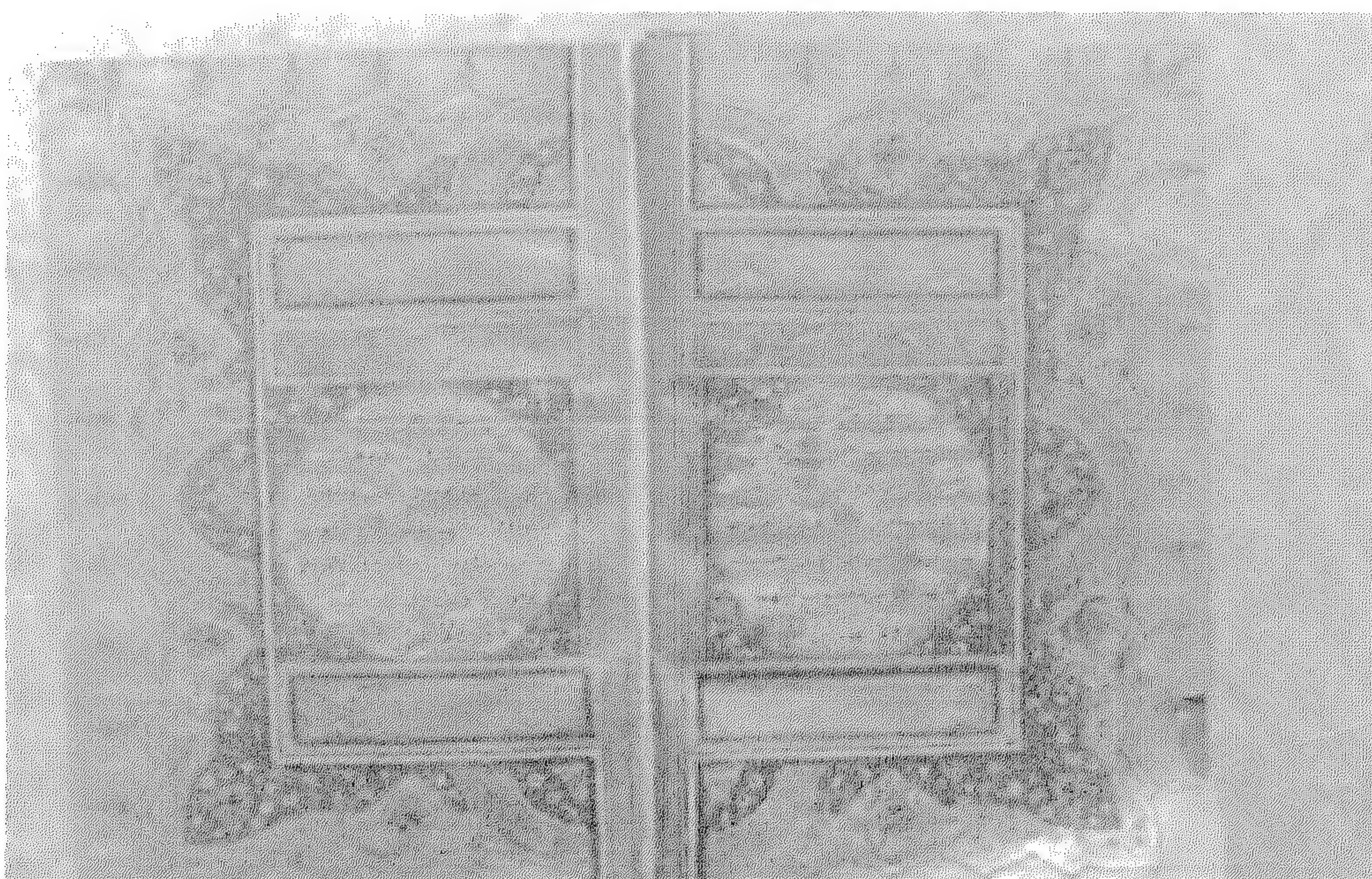
لوحة رقم (٢٩) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٨) .



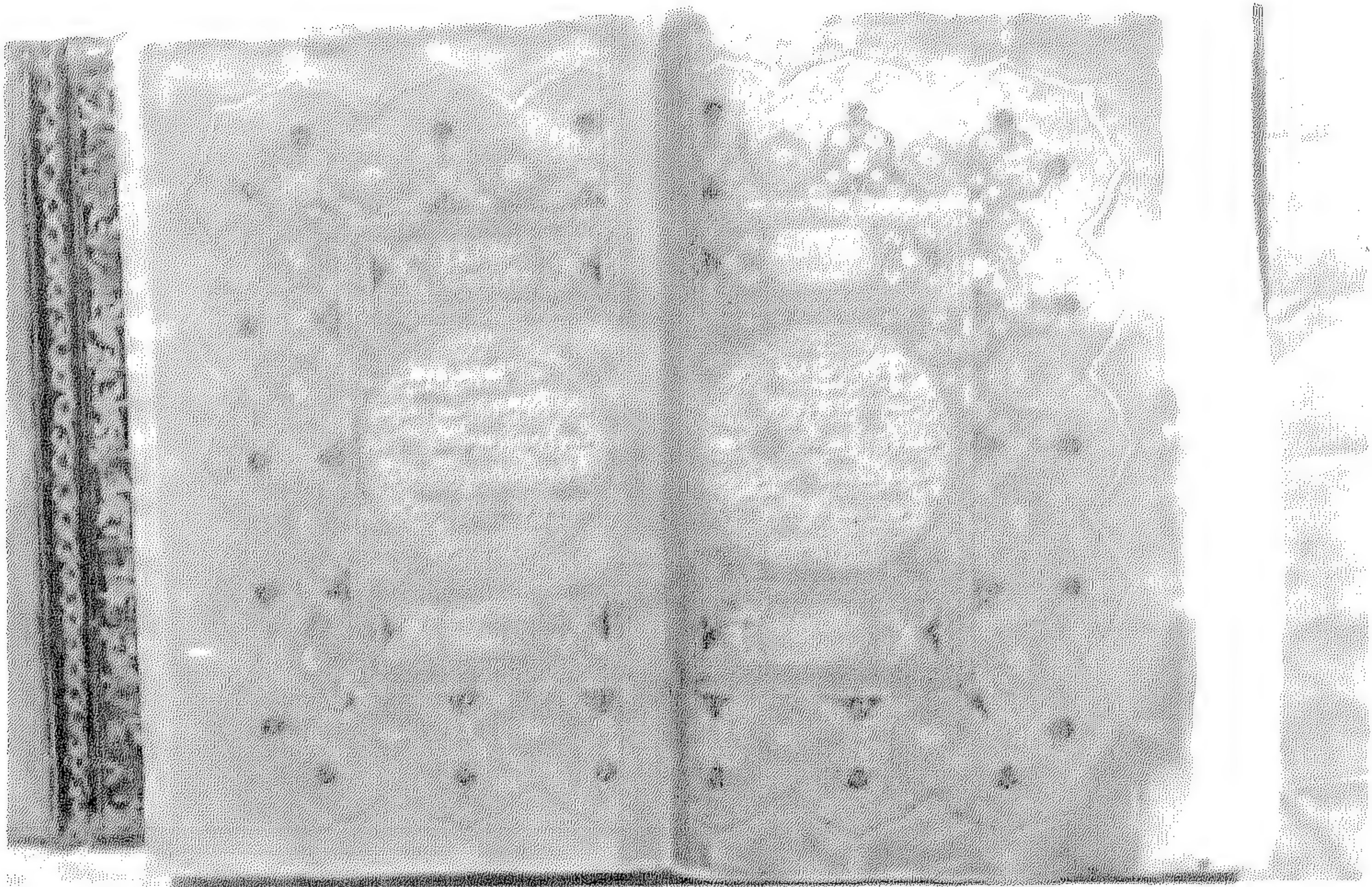
لوحة رقم (٣٠) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٥ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٢) .



لوحة رقم (٣١) صفحاتنا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٤٨) .



لوحة رقم (٢٢) صفحاتنا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤١ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٤) .



لوحة رقم (٢٣) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٤) .



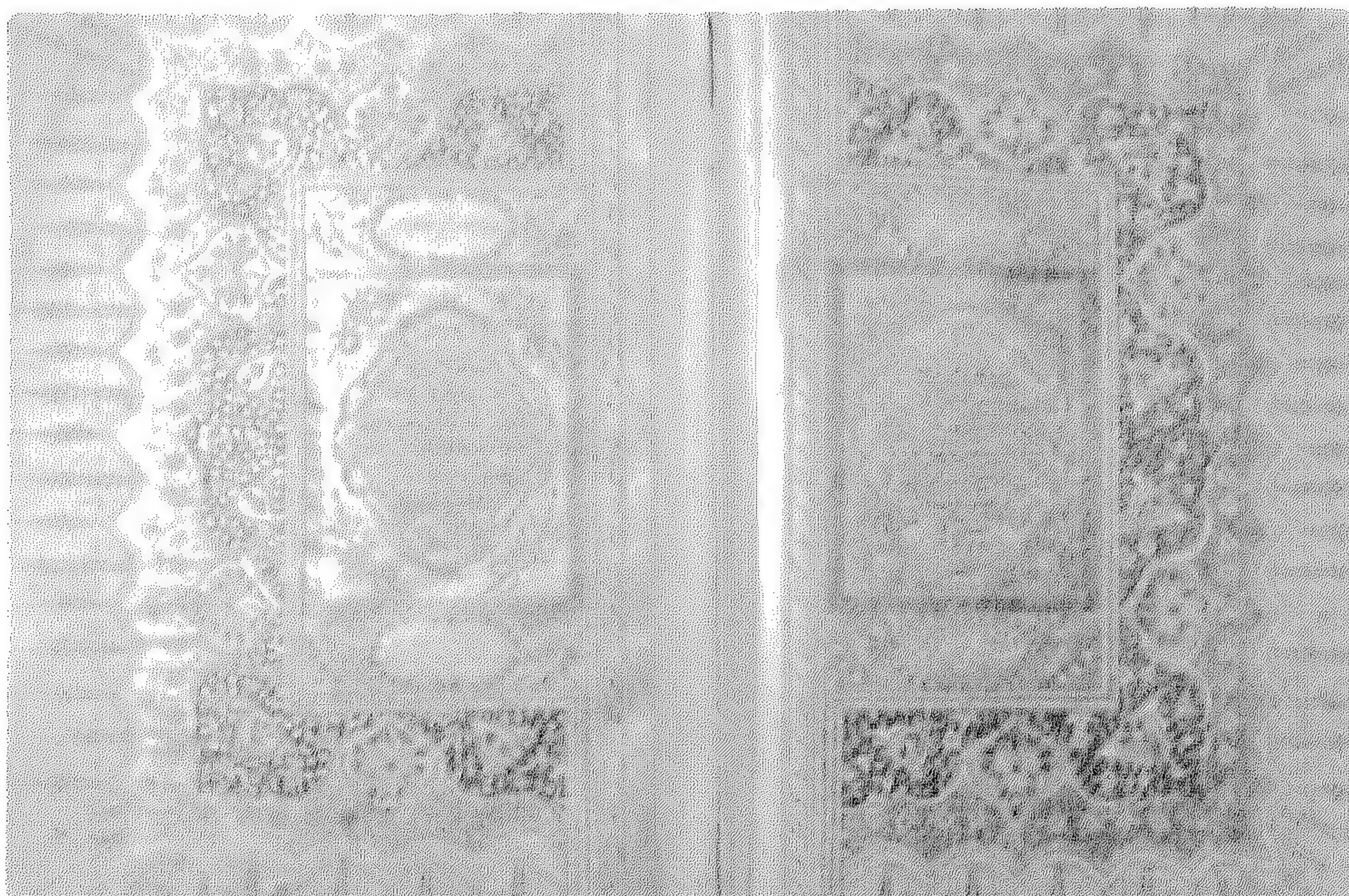
لوحة رقم (٢٤) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨١٠٨) .



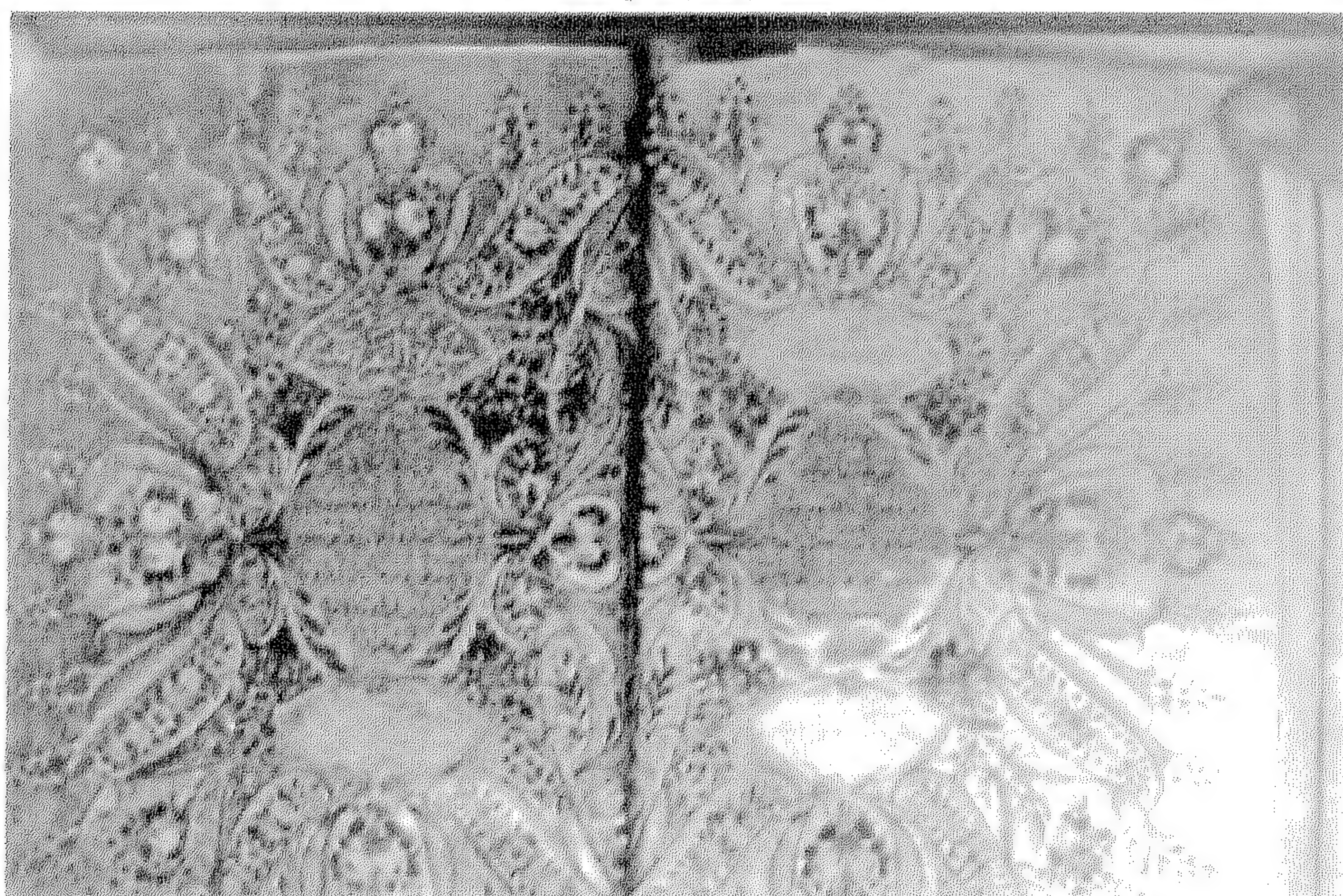
لوحة رقم (٣٥) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٦٧) .



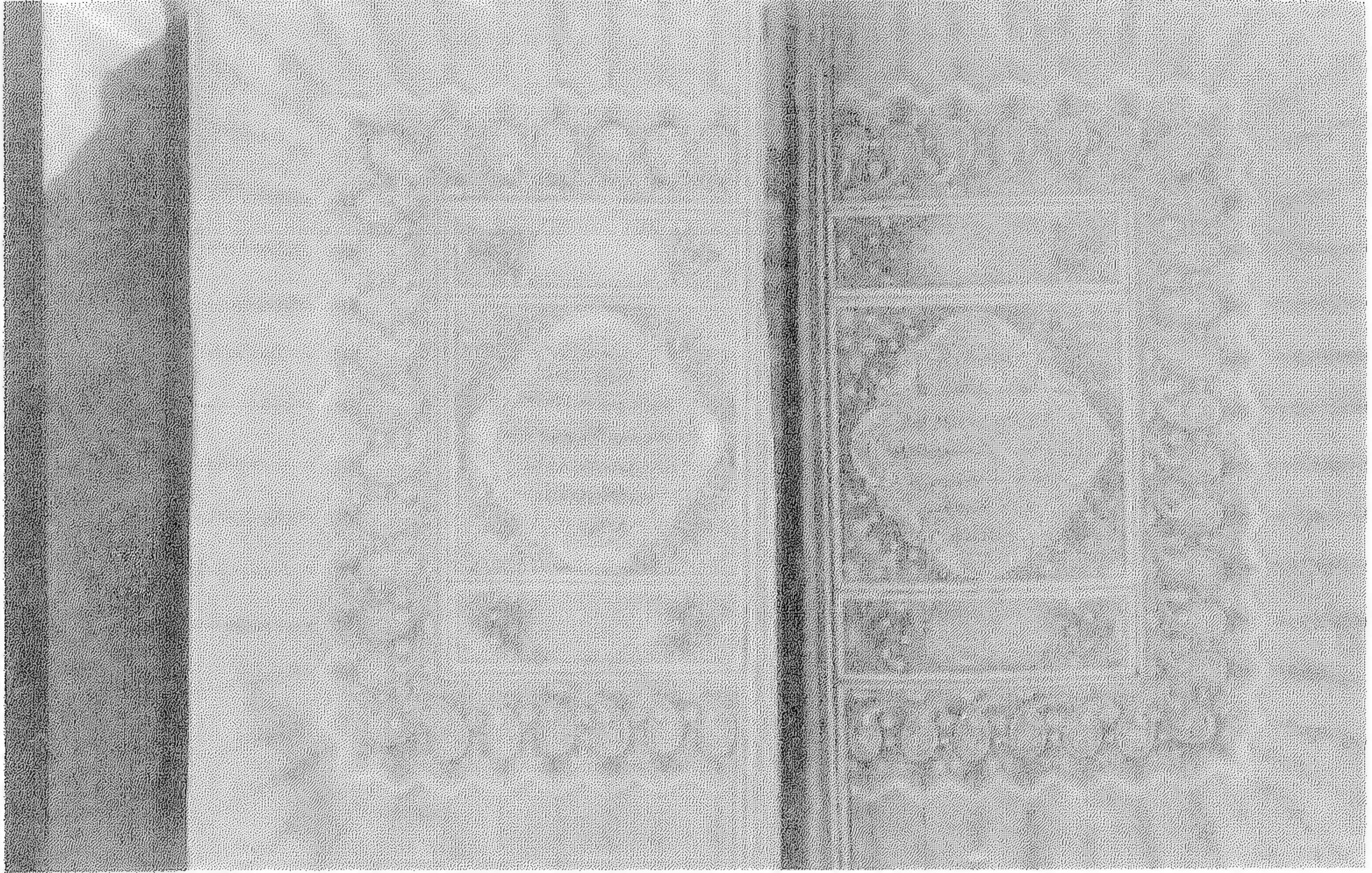
لوحة رقم (٣٦) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧١ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٧) .



لوحة رقم (٢٧) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٤ هـ .
(متحف الفن الإسلامي سجل رقم ١٨٠٦٩) .



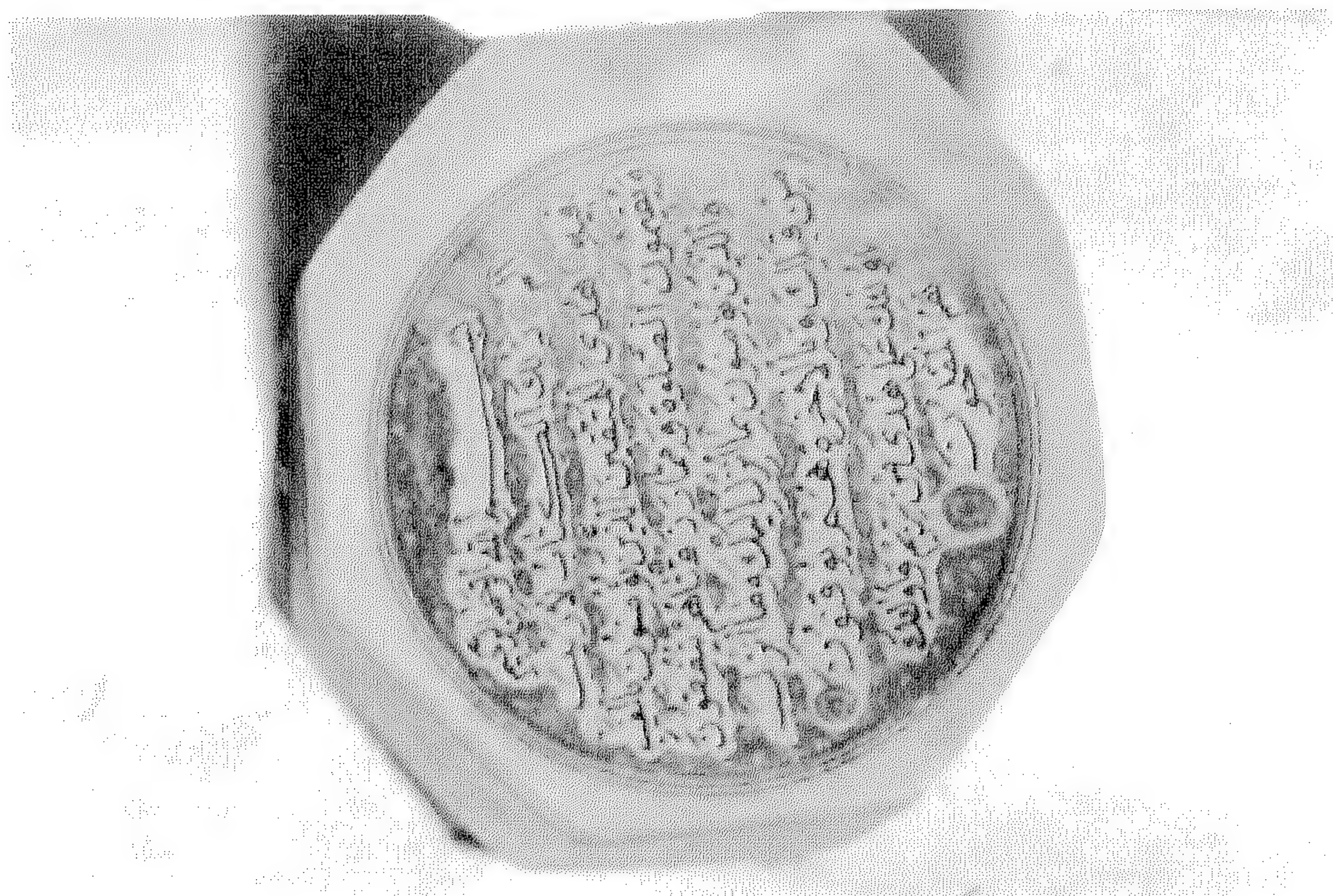
لوحة رقم (٢٨) صفحتا البداية بمصحف يرجع للقرن ١٣ هـ .
(متحف ميغلانا بقونية سجل رقم ٢٥) .



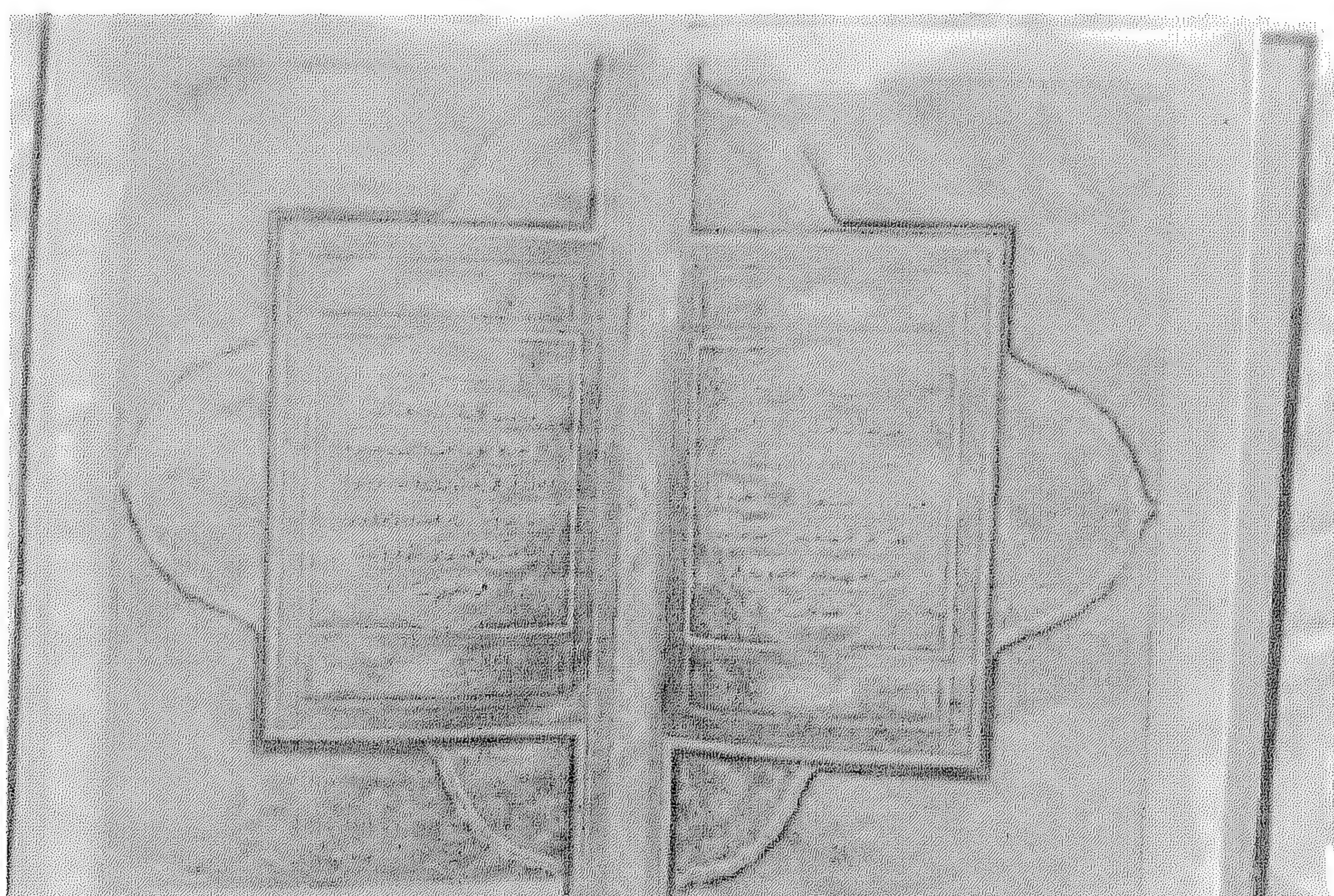
لوحة رقم (٢٩) صفحاتنا البداية بمصحف يرجع للربيع الاخير من القرن ١٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٥٤) .



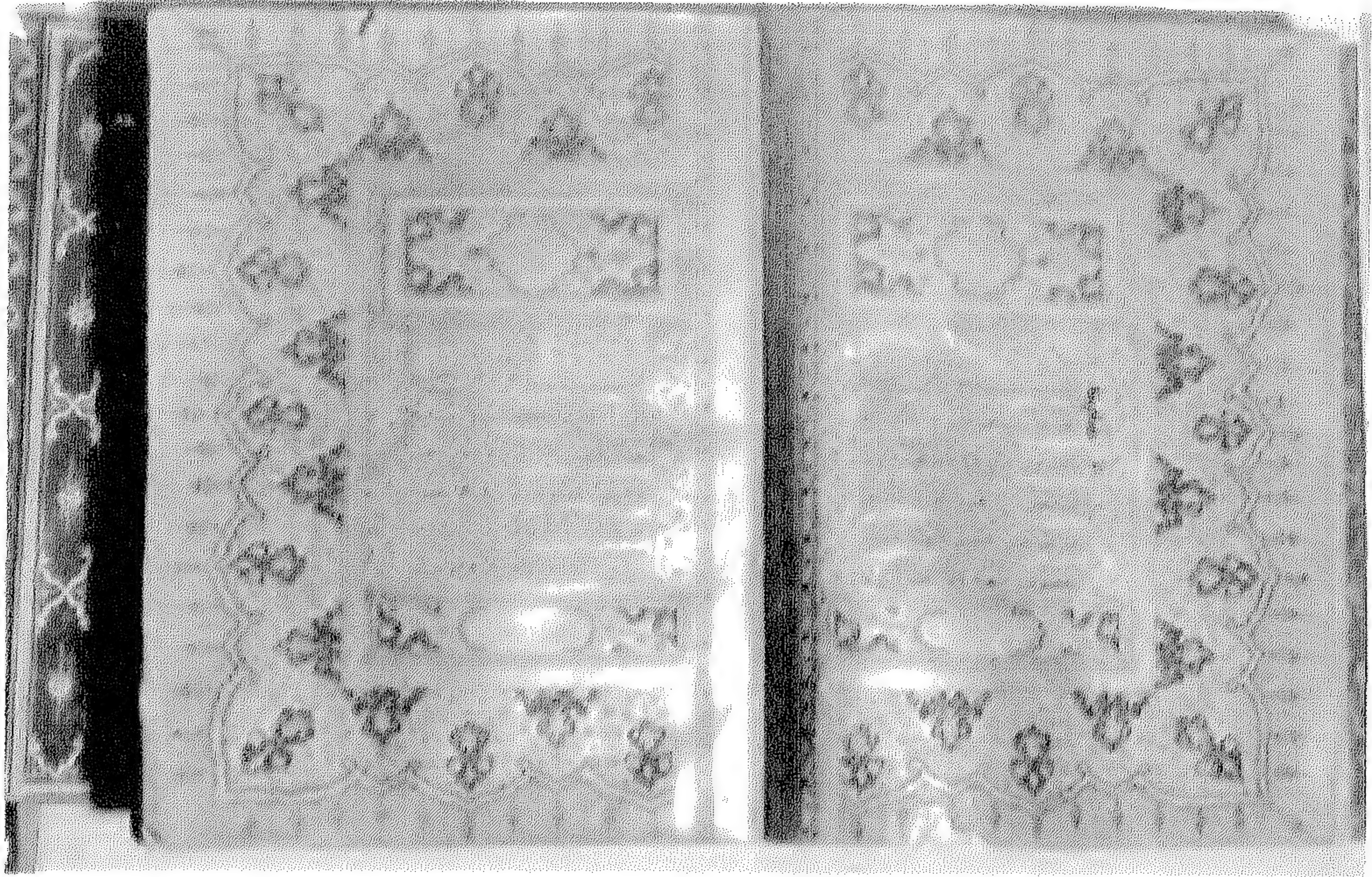
لوحة رقم (٤٠) صفحاتنا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٤٦) .



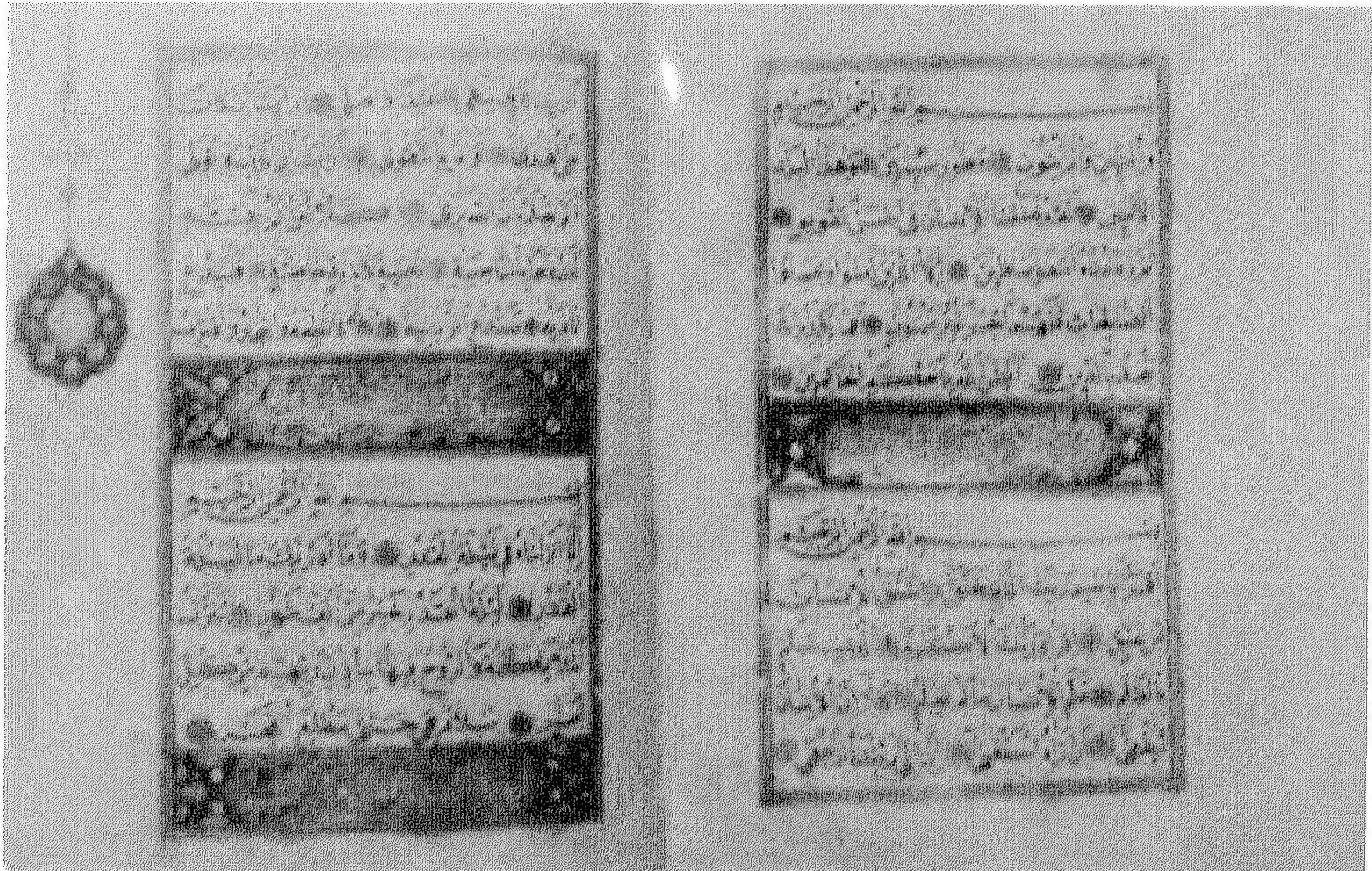
لوحة رقم (٤١) الصفحة اليسرى من صفحتي البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١١٤) .



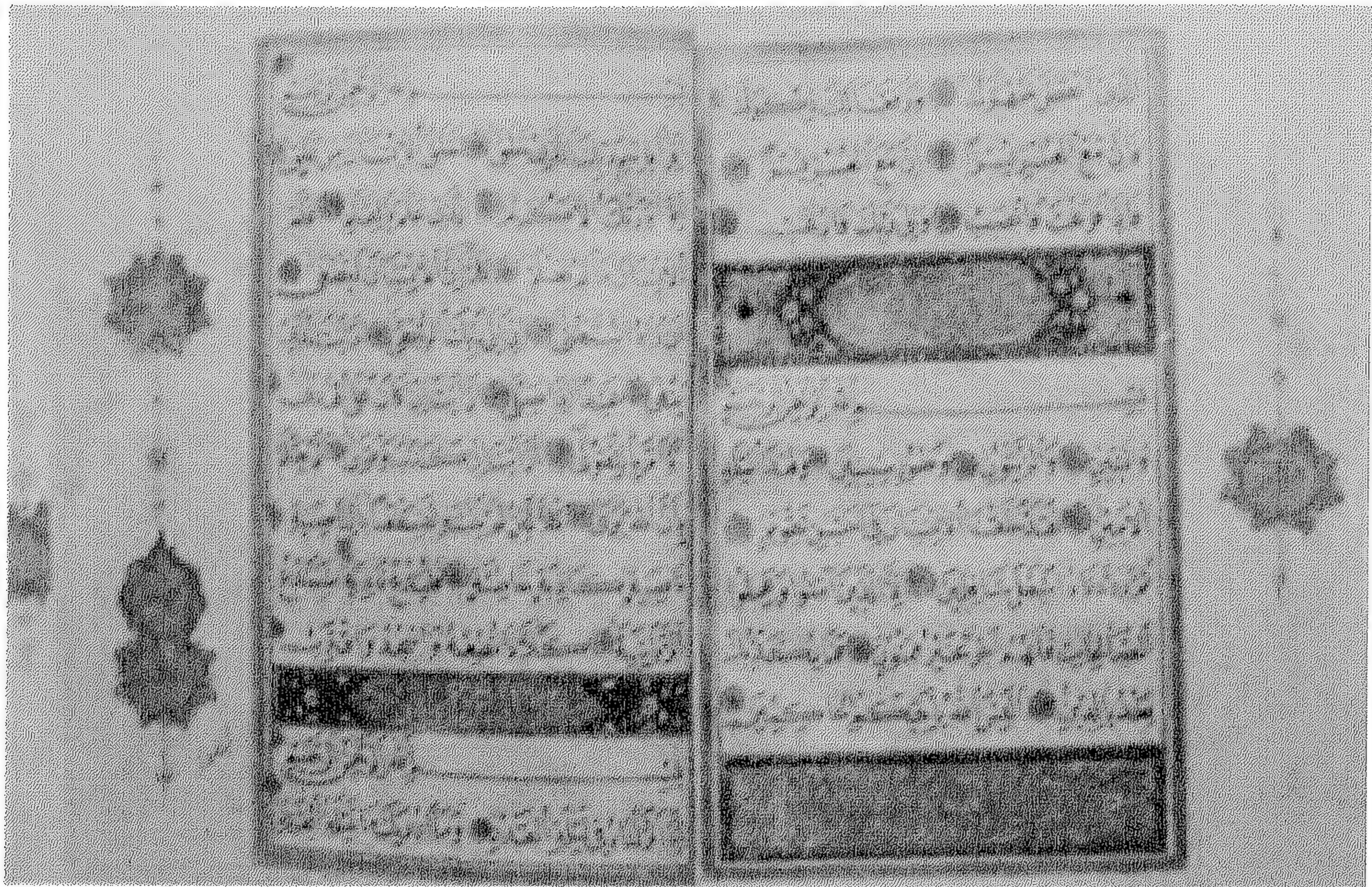
لوحة رقم (٤٢) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٩ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٦) .



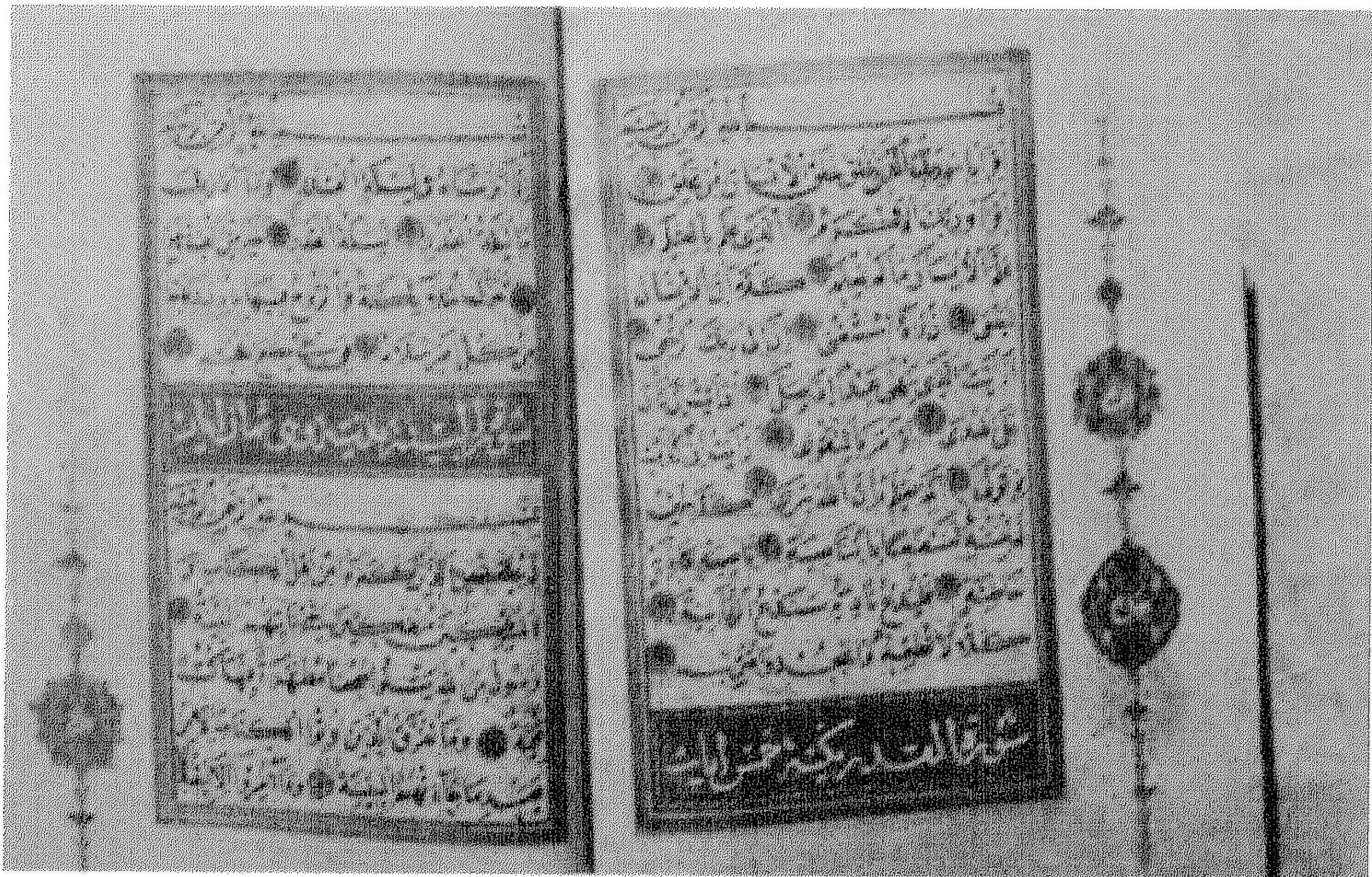
لوحة رقم (٤٣) صفحتا البداية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٠٩) .



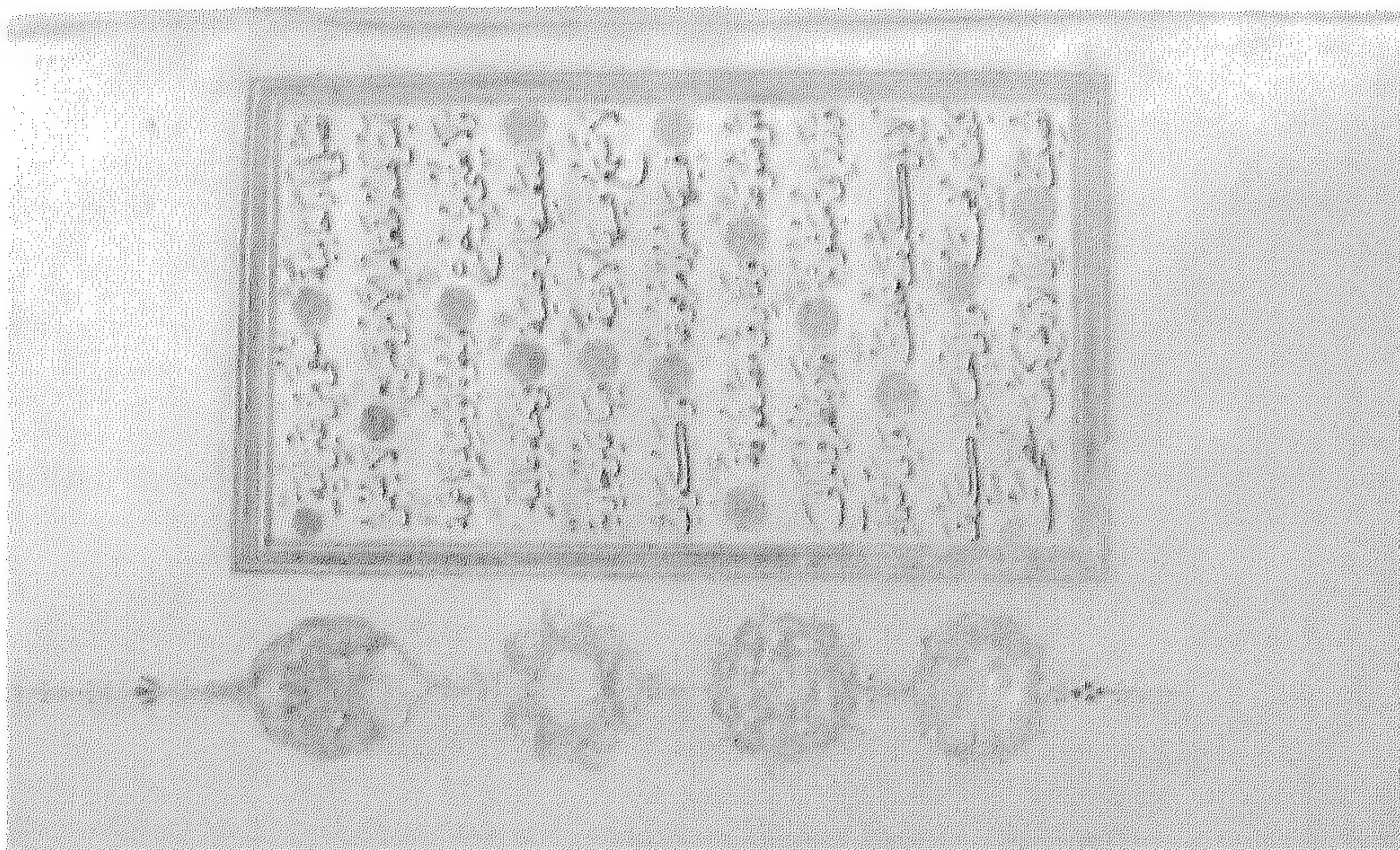
لوحة رقم (٤٤) الوحدة الزخرفية التى تشير الى موضع السجدة وعناوين السور بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٦) .



لوحة رقم (٤٥) الوحدة الزخرفية التي تشير الى عشر الآيات وموضع السجدة
وعناوين السور وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٩٧ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٦) .



لوحة رقم (٤٦) الوحدة الزخرفية التي تشير الى عشر الآيات وموضع السجدة بالهامش
وعناوين السور، وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .



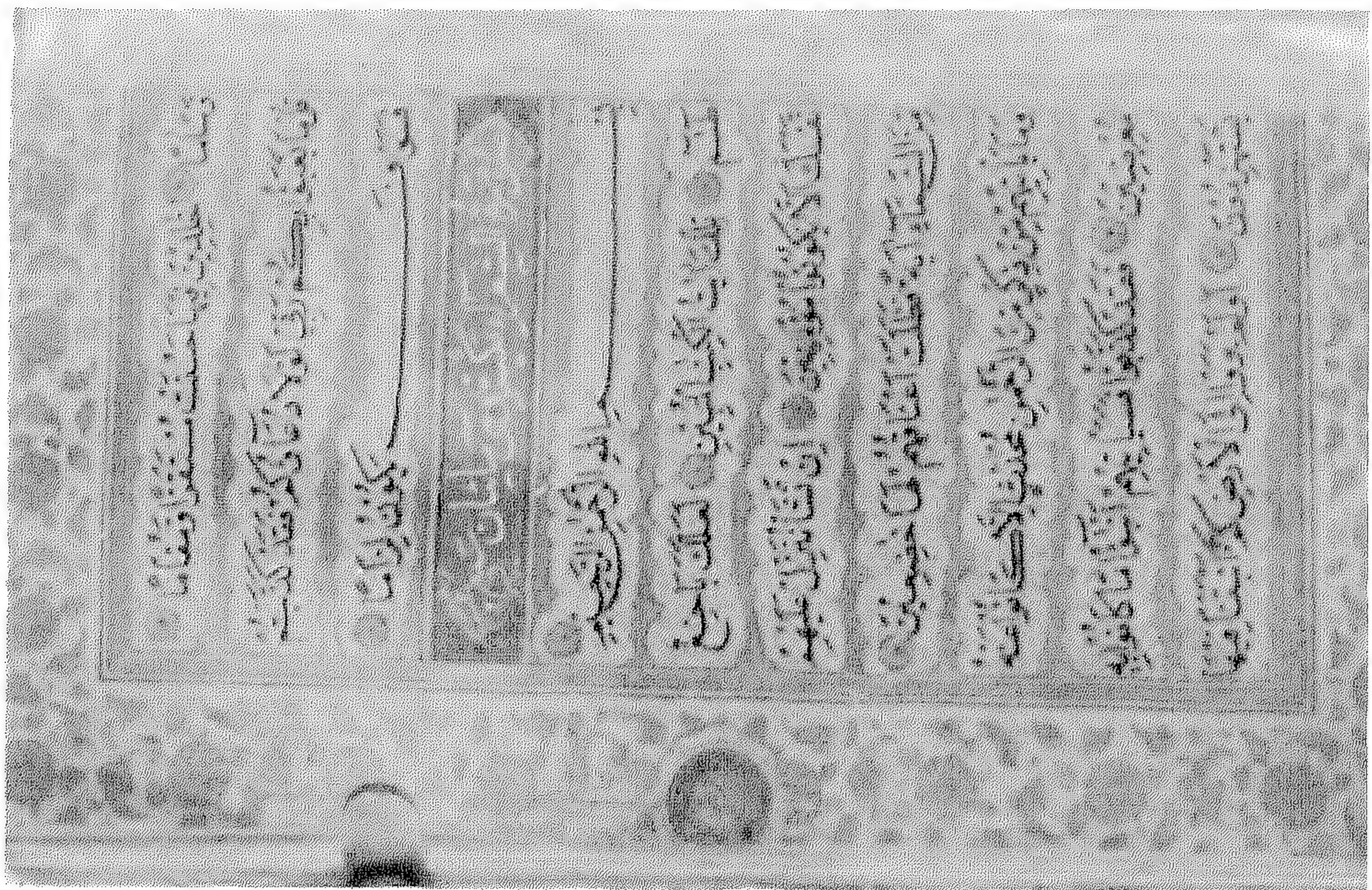
لوحة رقم (٤٧) الوحدة الزخرفية التي تشير الى خمس وعشر الآيات بالهامش،
وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٥١) .



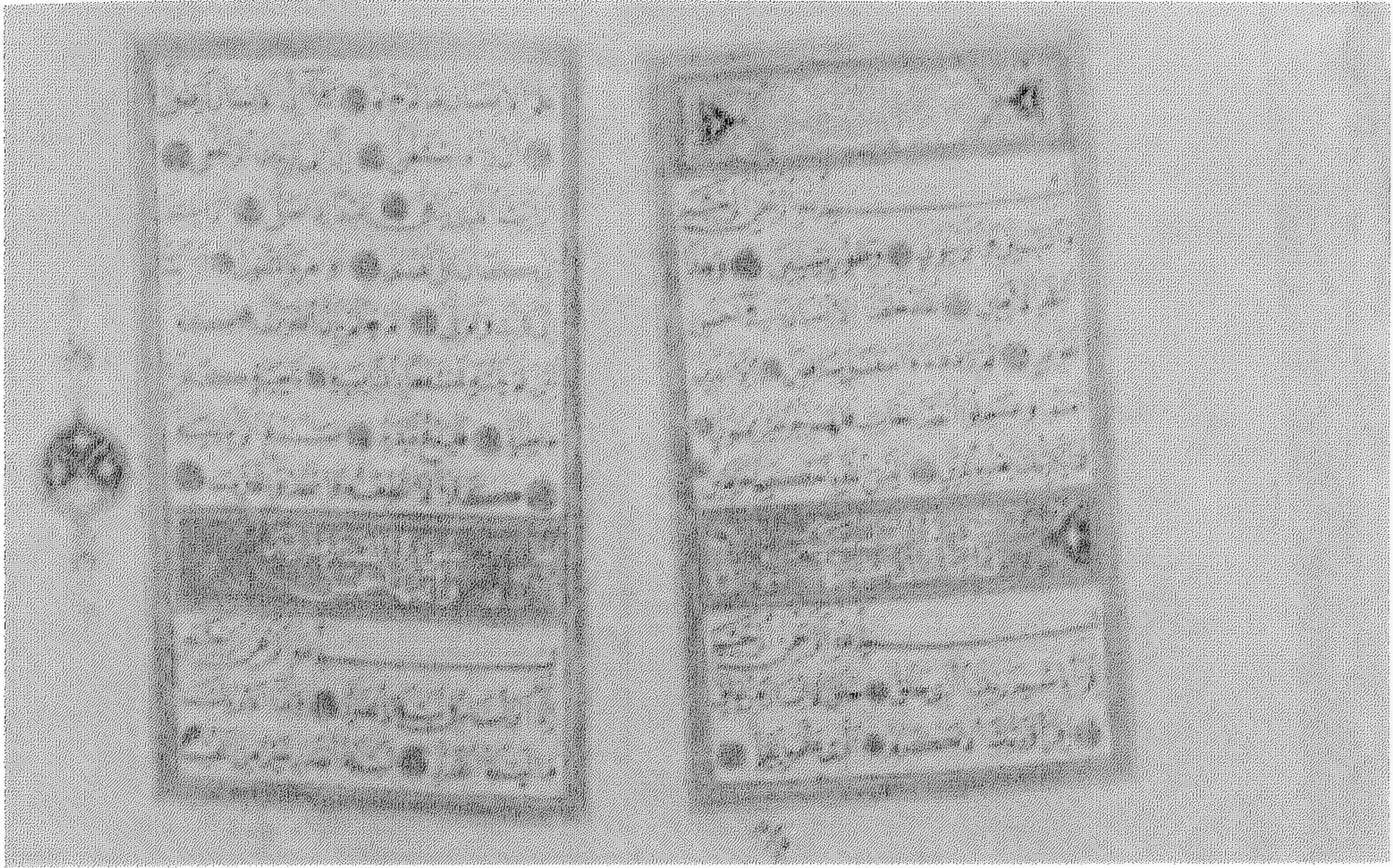
لوحة رقم (٤٨) الوحدة الزخرفية التي تحدد الجزء بالهامش، وعنوان السور
وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٥٨) .



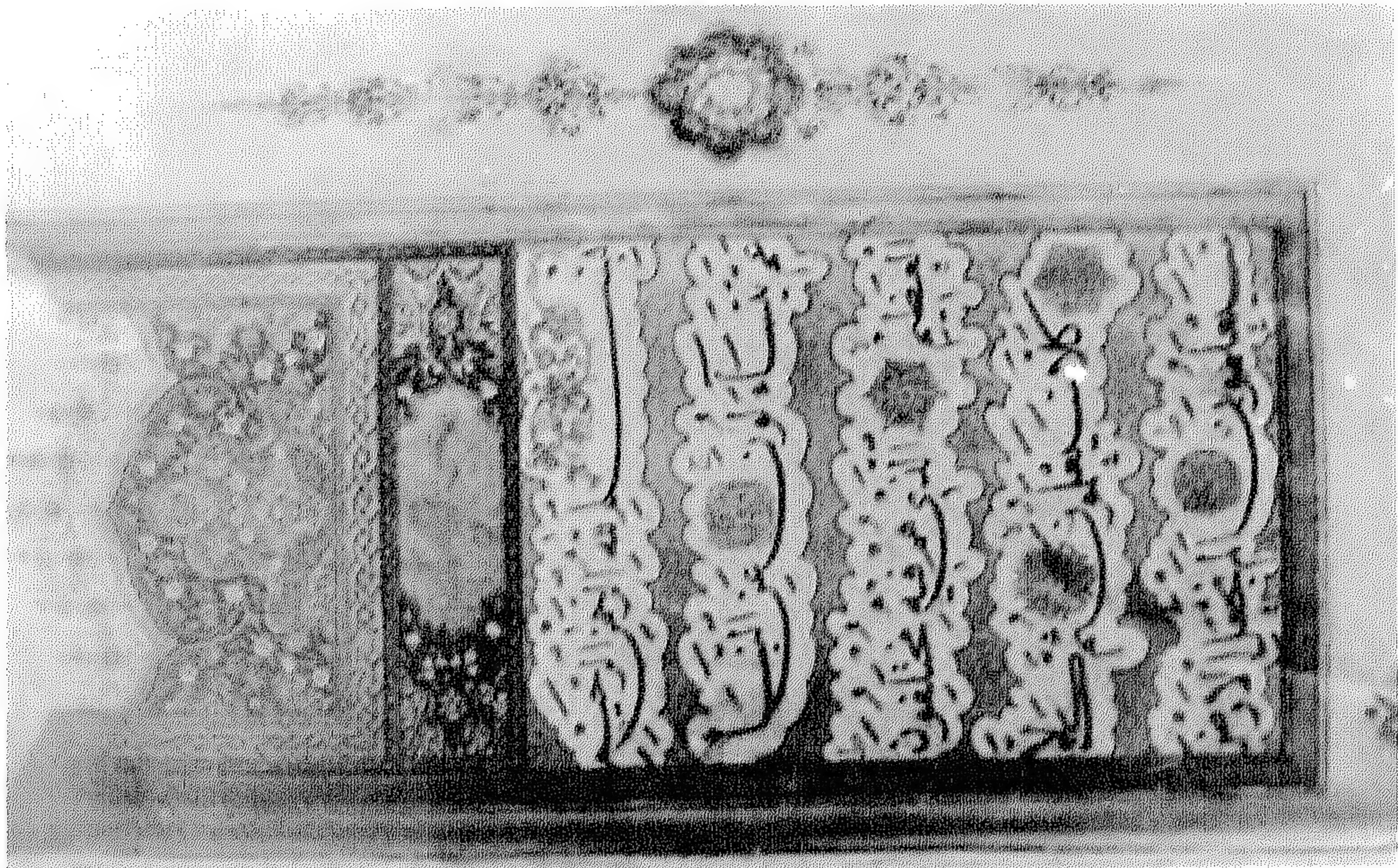
لوحة رقم (٤٩) زخرفة الهامش فى الصفحات الداخلية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٦ هـ .
(قاعة لالىلى سجل رقم ٦ بمكتبة السلیمانیة باسطنبول) .



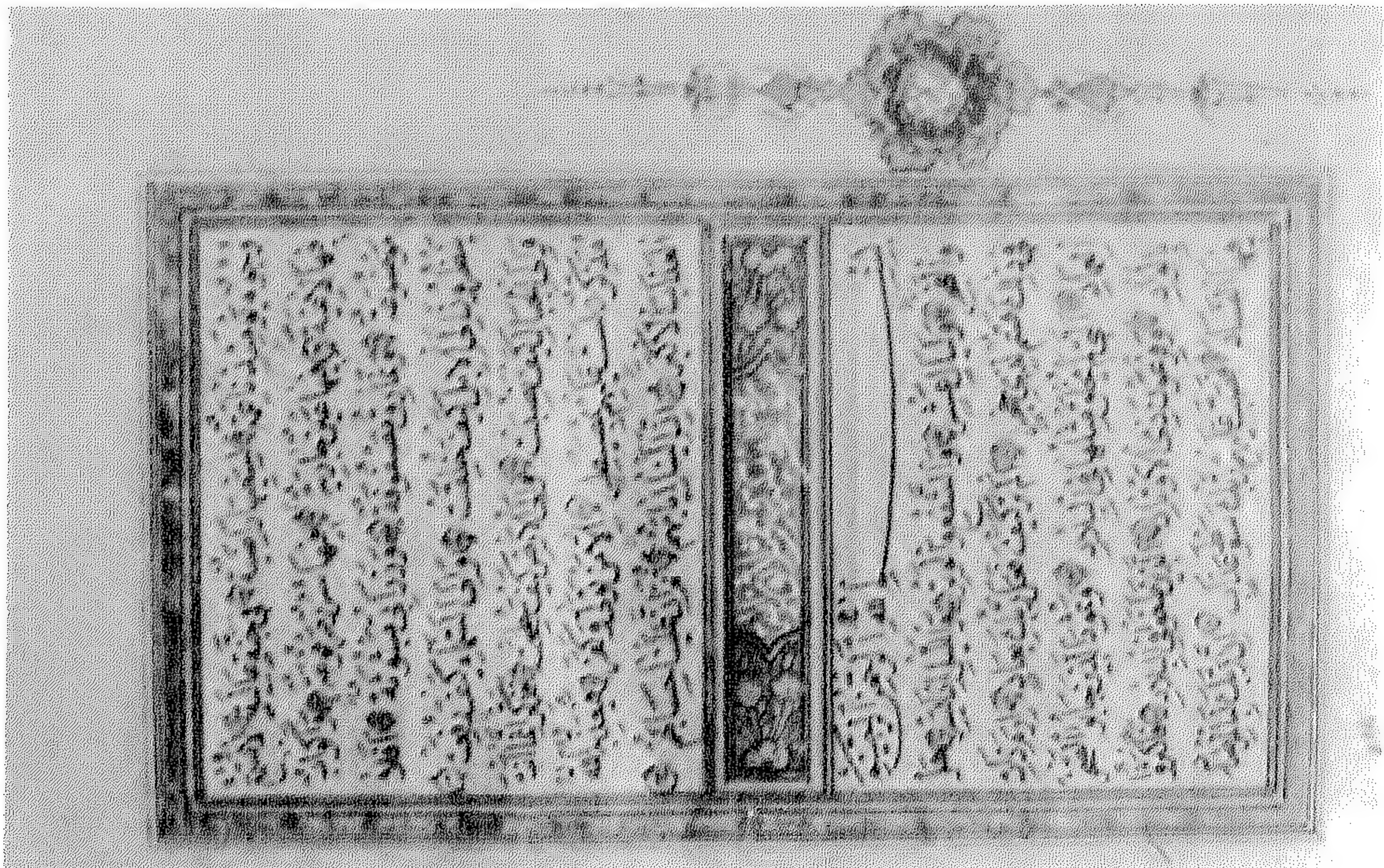
لوحة رقم (٥٠) زخرفة الهوامش فى بعض الصفحات الداخلية، وفواصل السطور والآيات
وعنوان السور بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ .
(متحف كلية الآثار سجل رقم ١٧) .



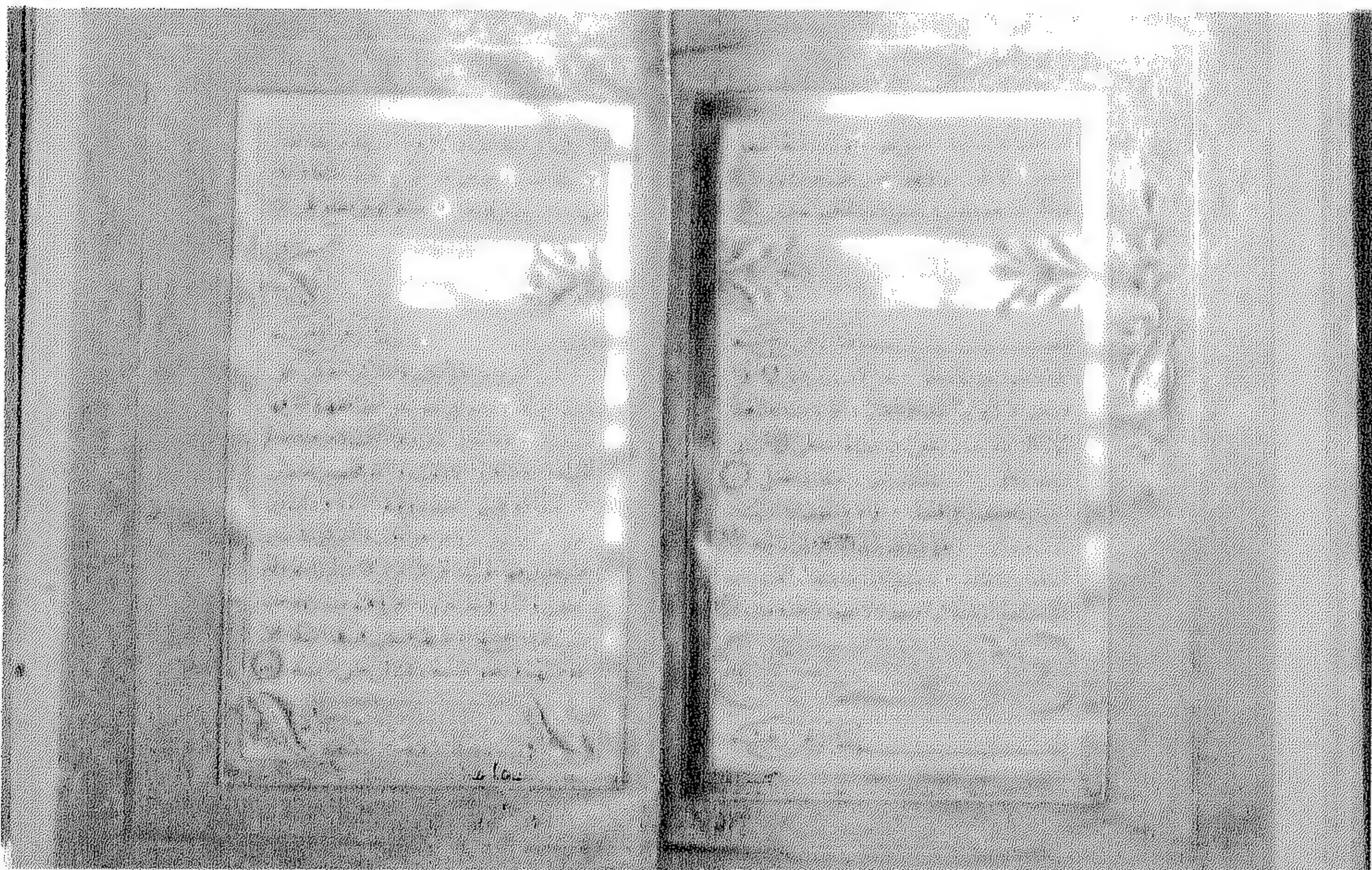
لوحة رقم (٥١) الوحدة الزخرفية التي تشير الى الجزء فى الهامش، وعنوان السور،
وفواصل الآيات بالمتحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١١٠) .



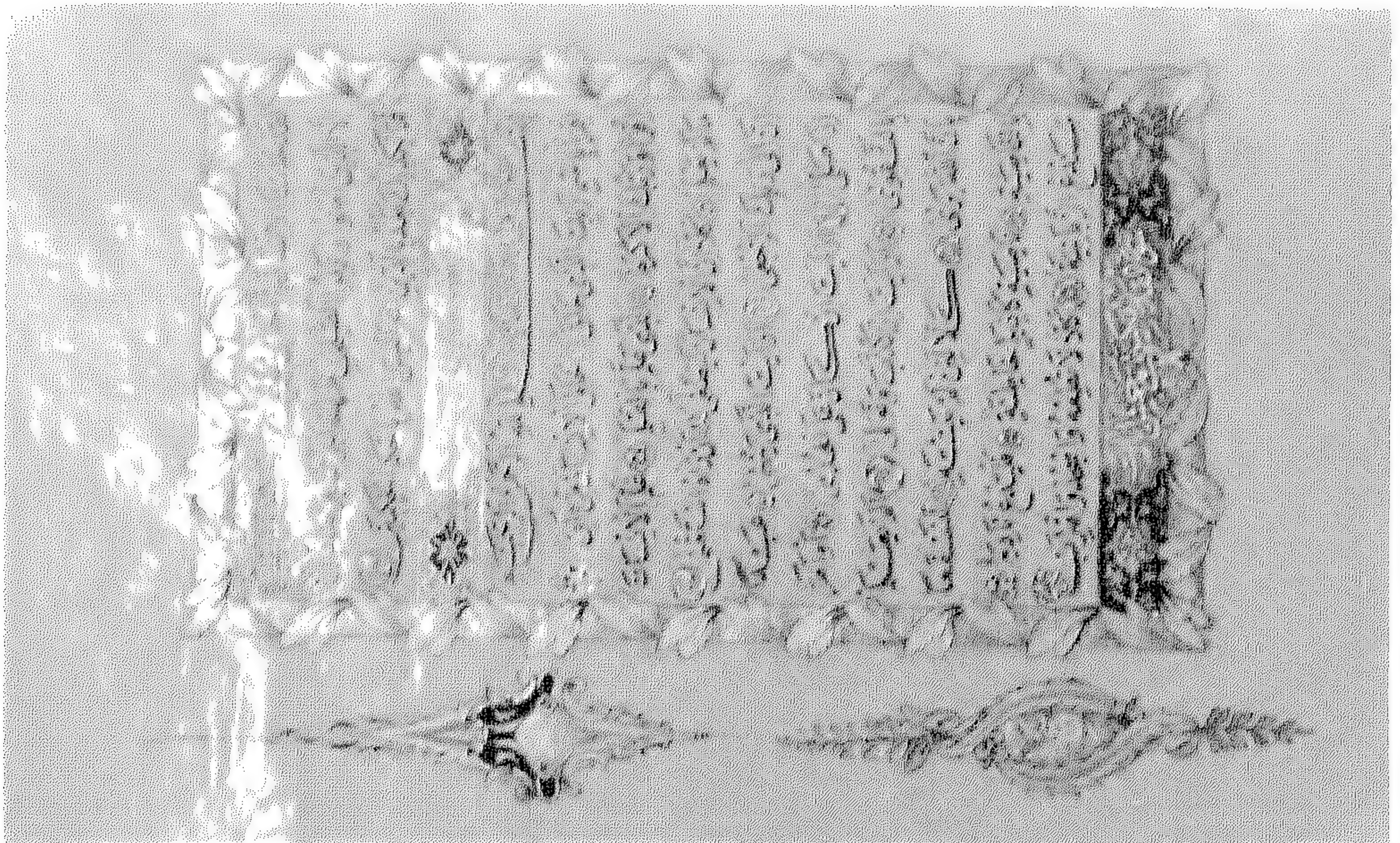
لوحة رقم (٥٢) الجزء الثلاثون بمصحف يرجع للقرن ١٢ هـ .
(قاعة برتف ينال سجل رقم ٢٤ بمكتبة السليمانية) .



لوحة رقم (٥٣) الوحدة الزخرفية التي تشير الى الحزب في الهامش، وعنوان السور،
وفواصل الآيات بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٨) .



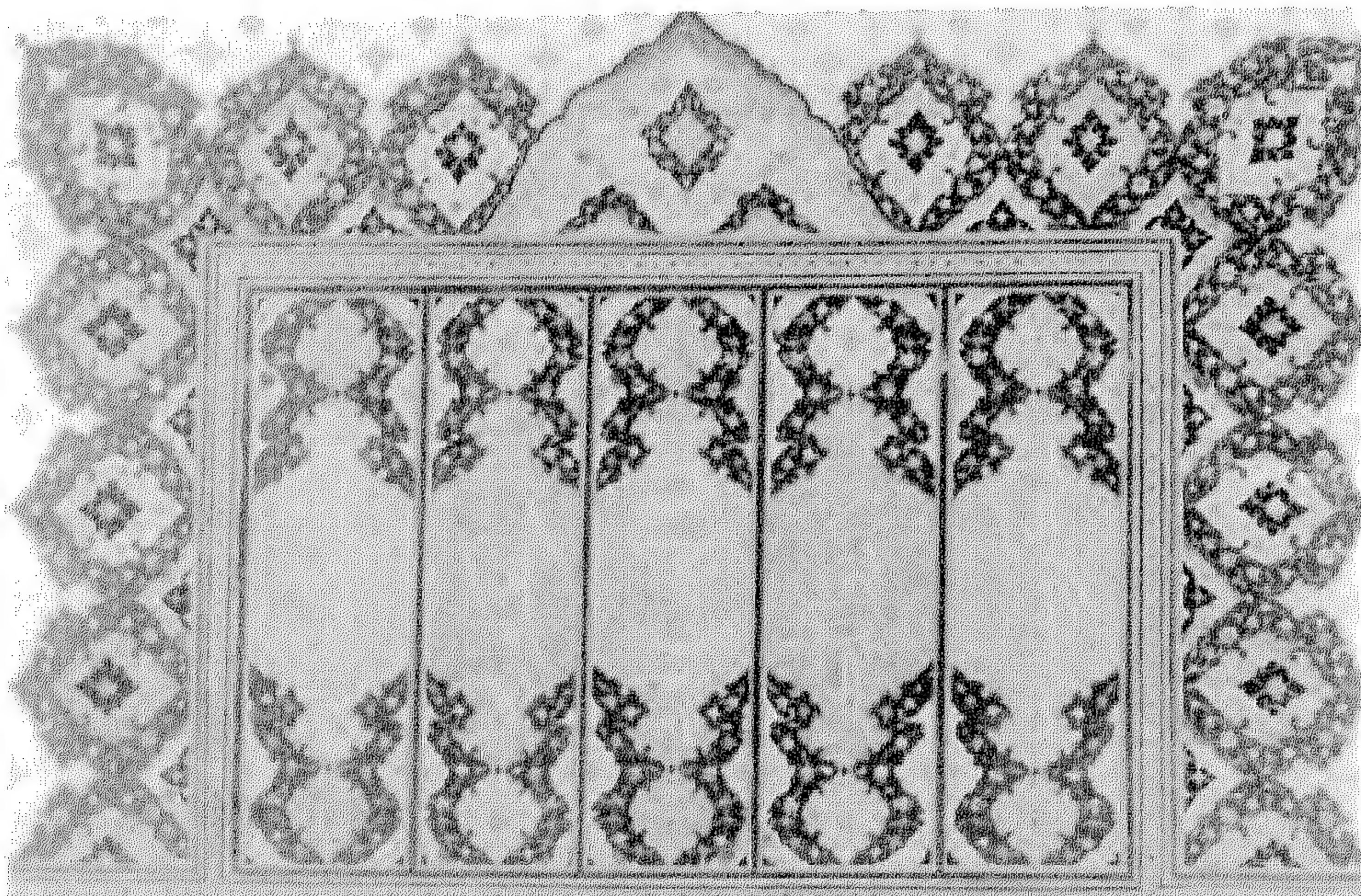
لوحة رقم (٥٤) الوحدة الزخرفية التي تشير الى موضع السجدة في الهامش،
وعنوان السور بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .



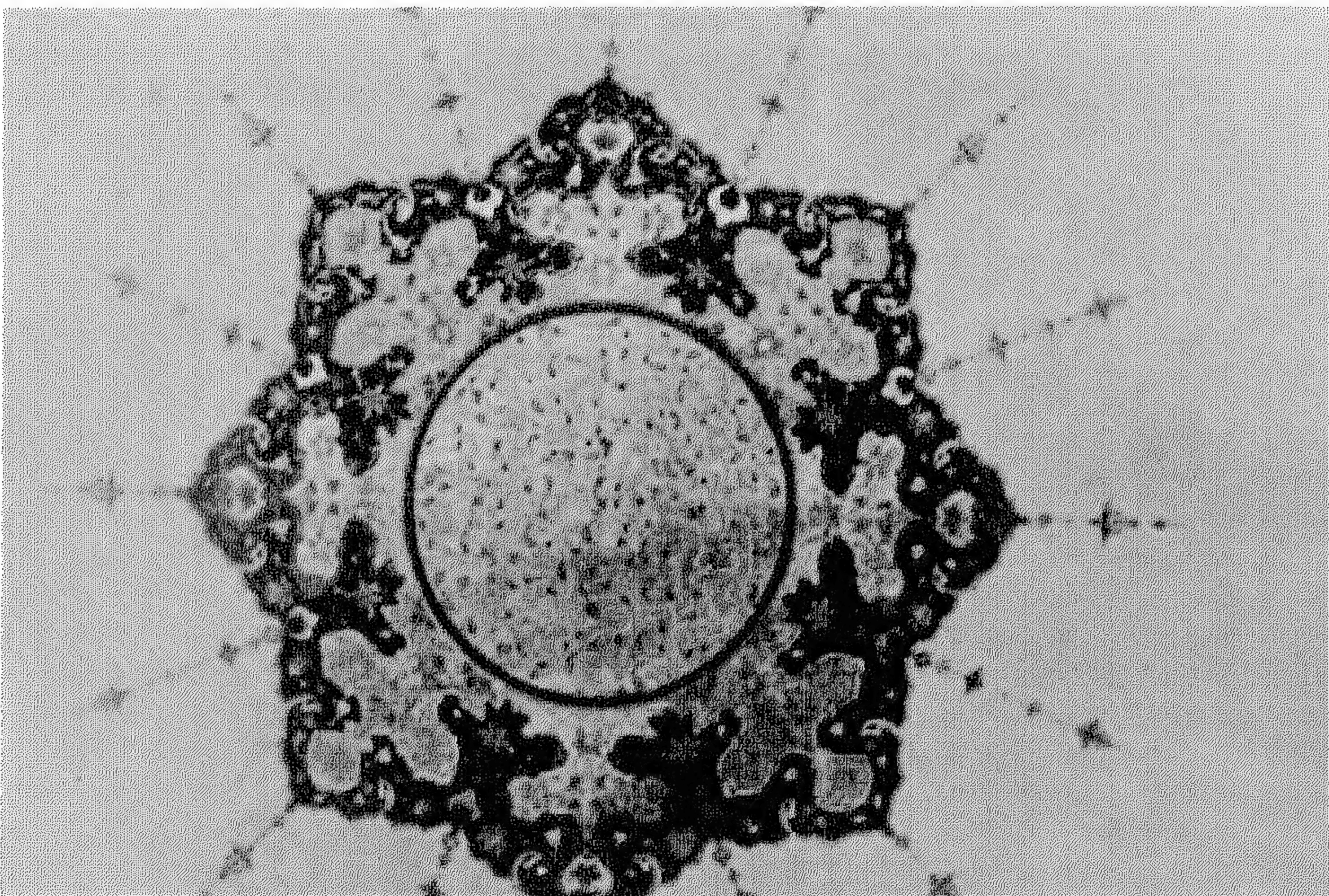
لوحة رقم (٥٥) الوحدة الزخرفية التي تشير الى الحزب وموضع السجدة في الهامش، وعنوان السور، وفواصل الآيات، والاطار الزخرفي الذي يحدد النص القرآني بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤ هـ . (متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠١٨) .



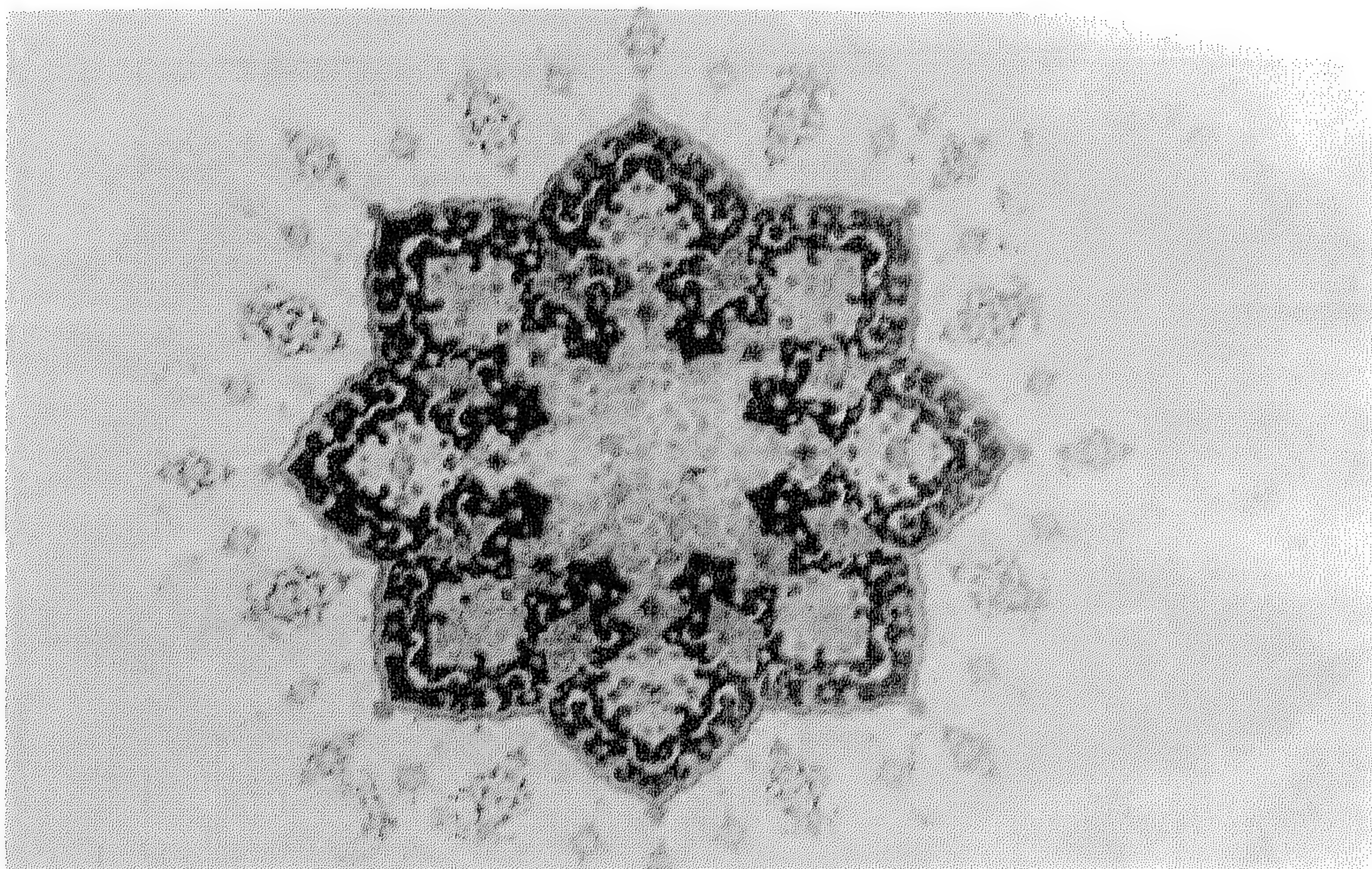
لوحة رقم (٥٦) زخرفة الهوامش في بعض الصفحات وزخرفة البسملة، وعنوان السور، بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ . (متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٤٦) .



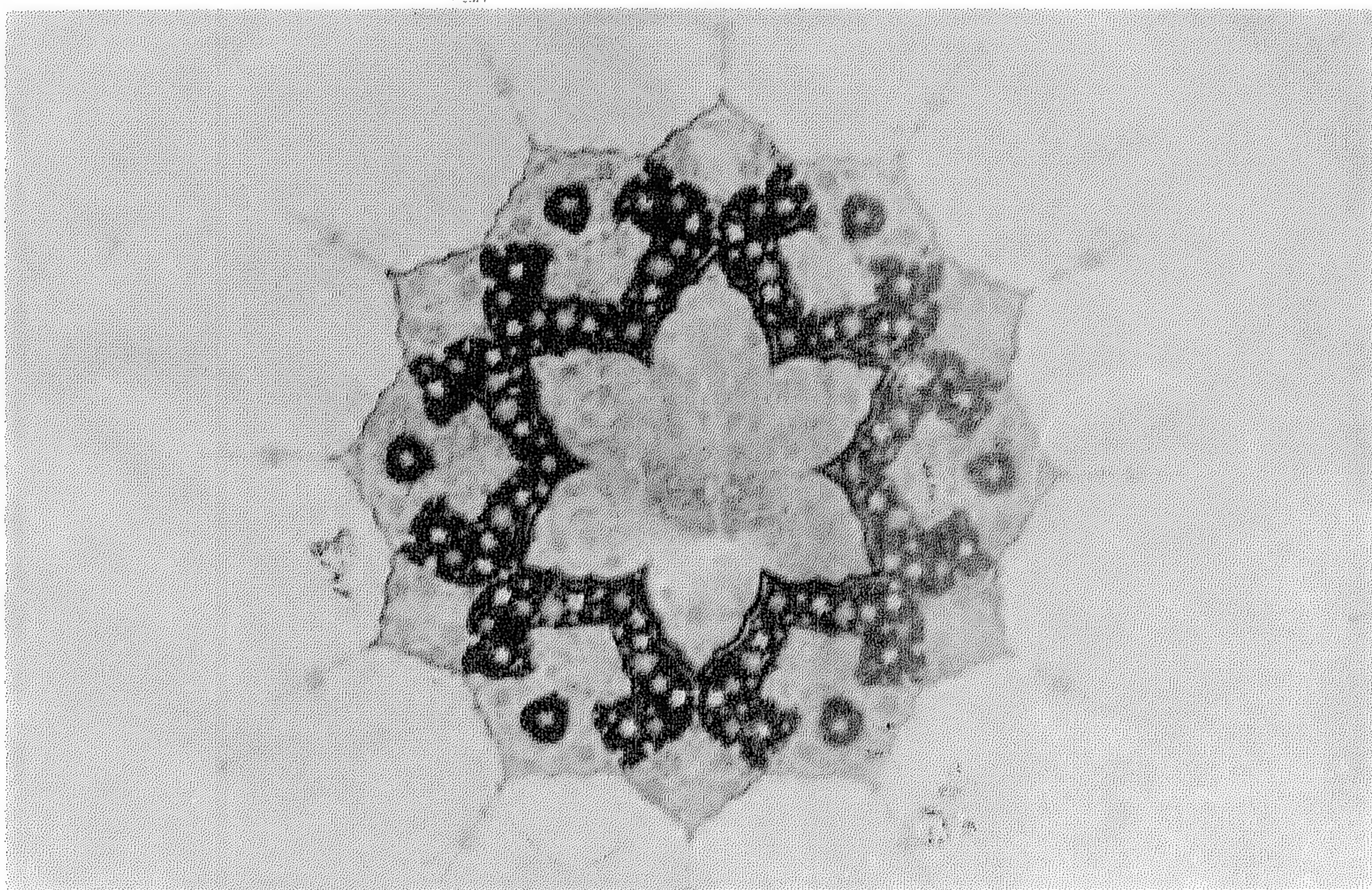
لوحة رقم (٥٧) صفحة الختام بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ .
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .



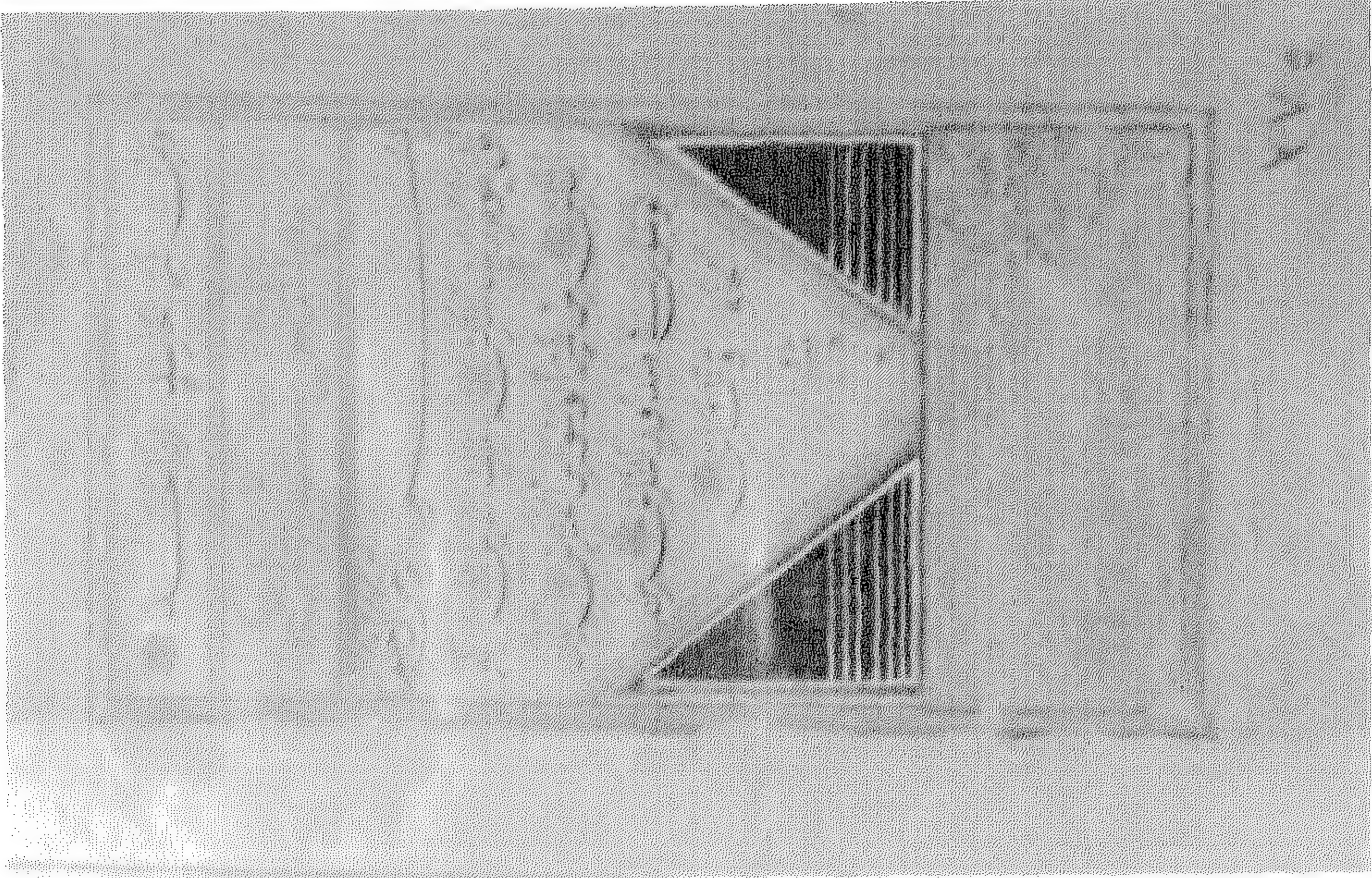
لوحة رقم (٥٨) صفحة الختام بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف ميغلانا بقونية سجل رقم ١) .



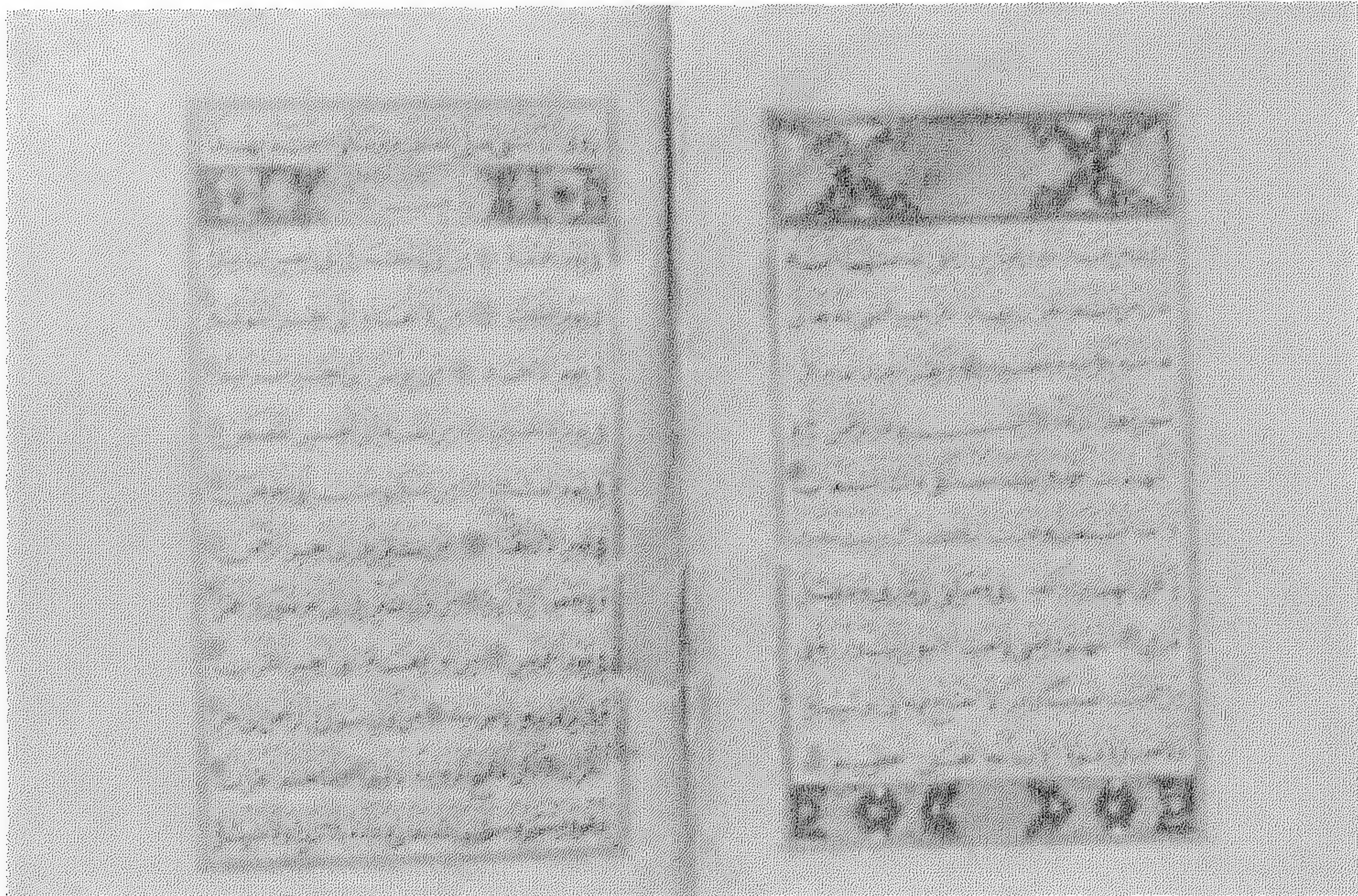
لوحة رقم (٥٩) صفحة الختام بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ .
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١٤ بمكتبة السليمانية) .



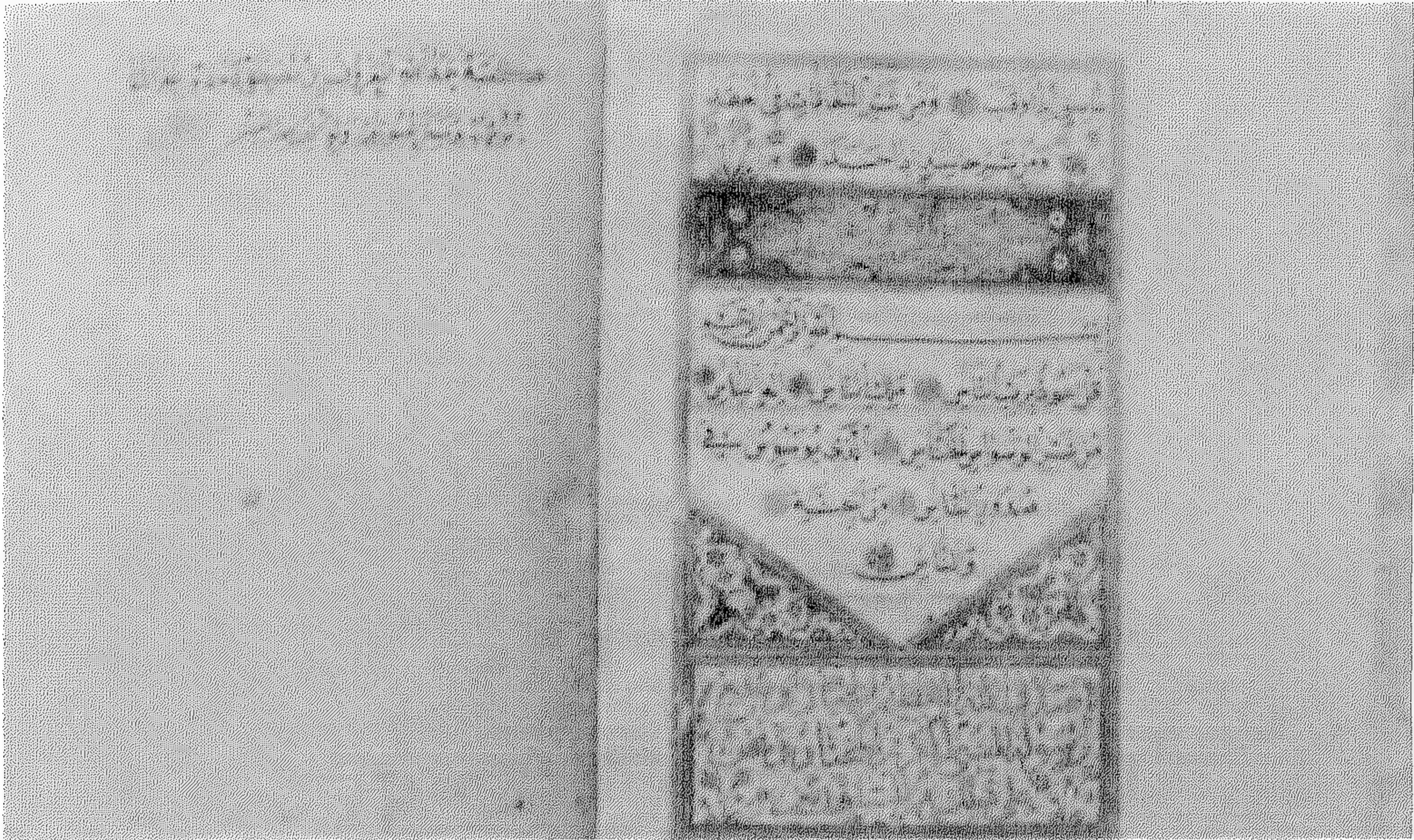
لوحة رقم (٦٠) صفحة الختام بمصحف يرجع للقرن ١٠ هـ .
(قاعة السلطان أحمد سجل رقم ١١ بمكتبة السليمانية) .



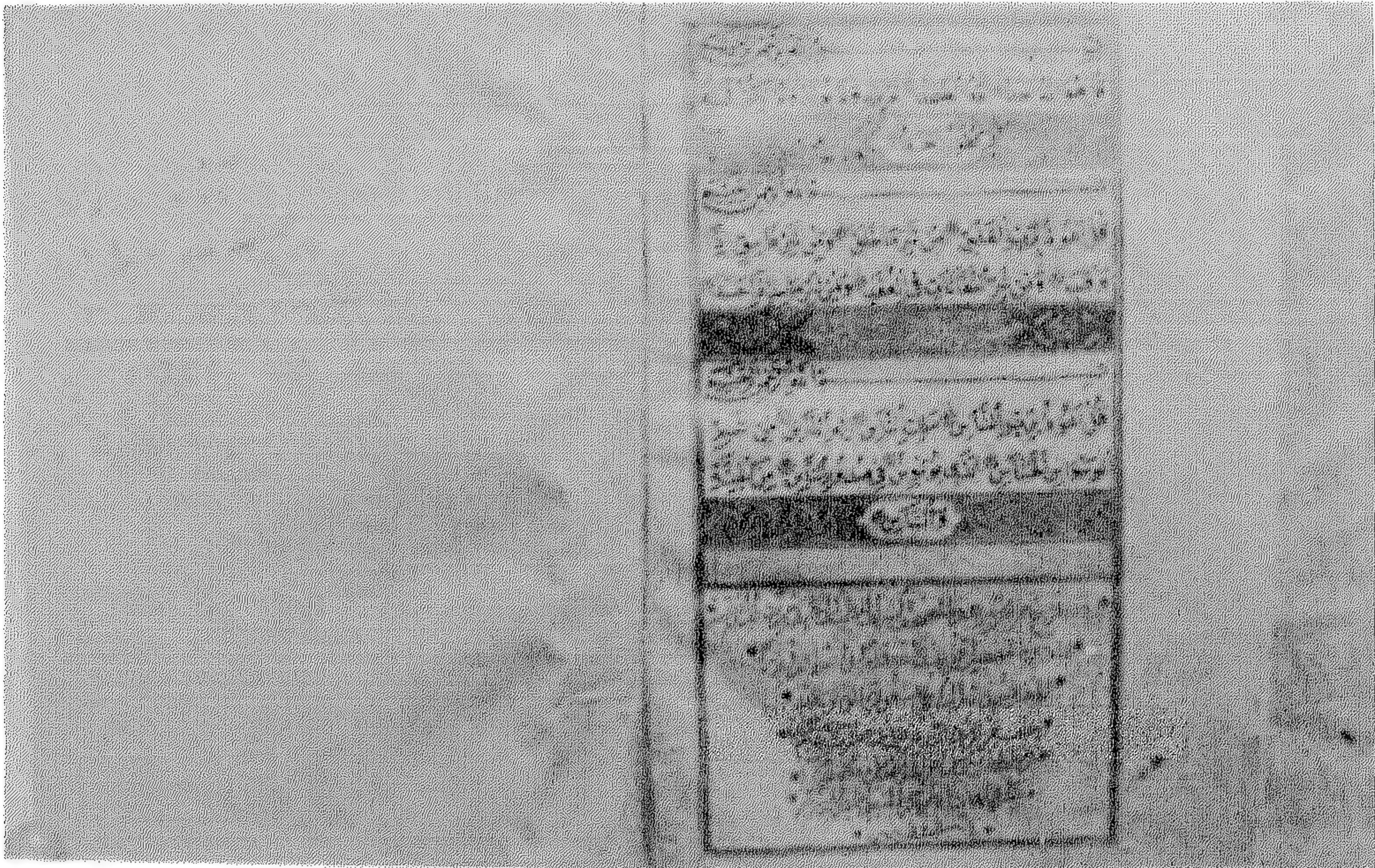
لوحة رقم (٦١) صفحة الختام بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
سجل بها اسم الناسخ حمد الله المعروف بابن الشيخ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٢٤) .



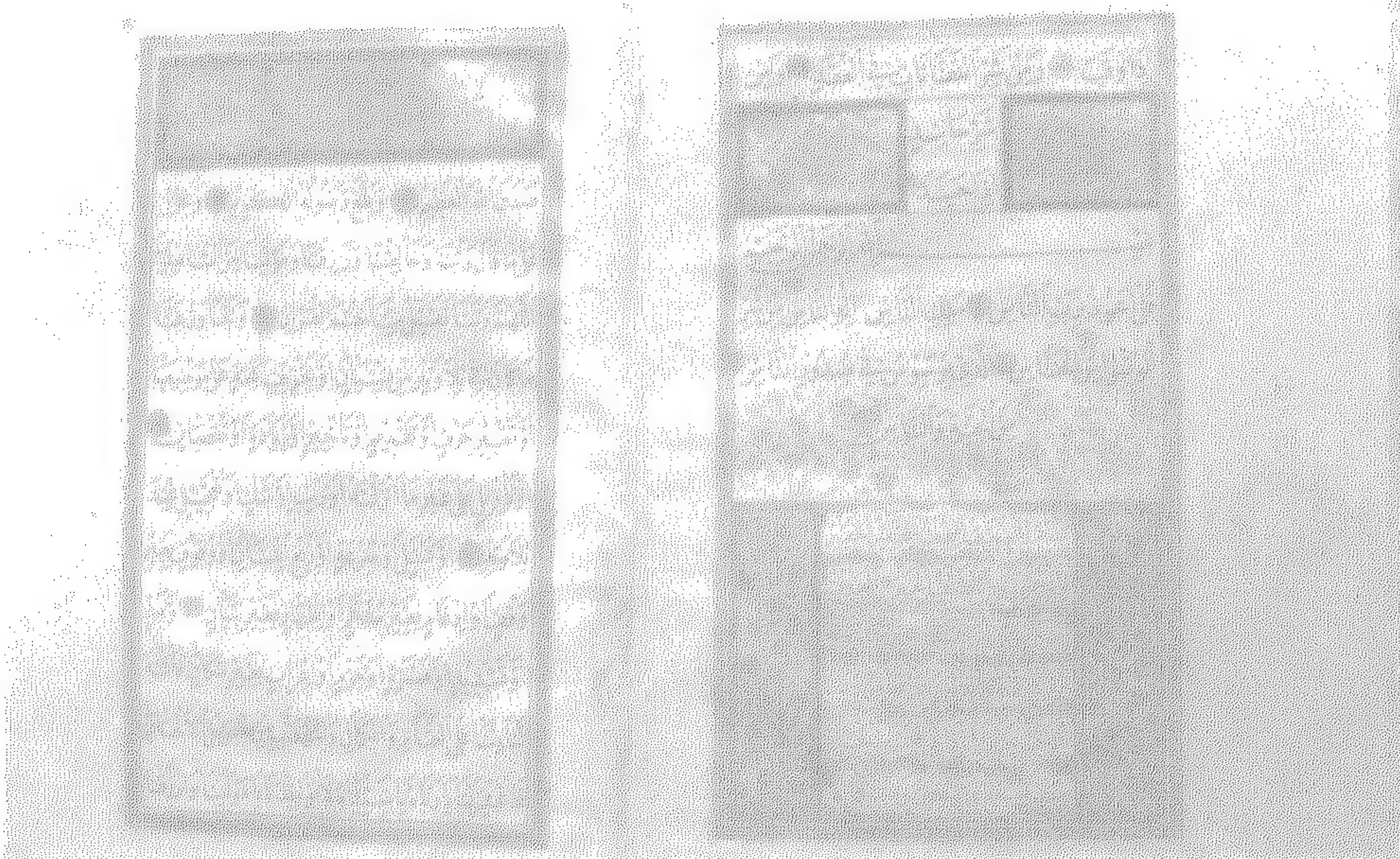
لوحة رقم (٦٢) ترتيب تلاوة القرآن بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٦) .



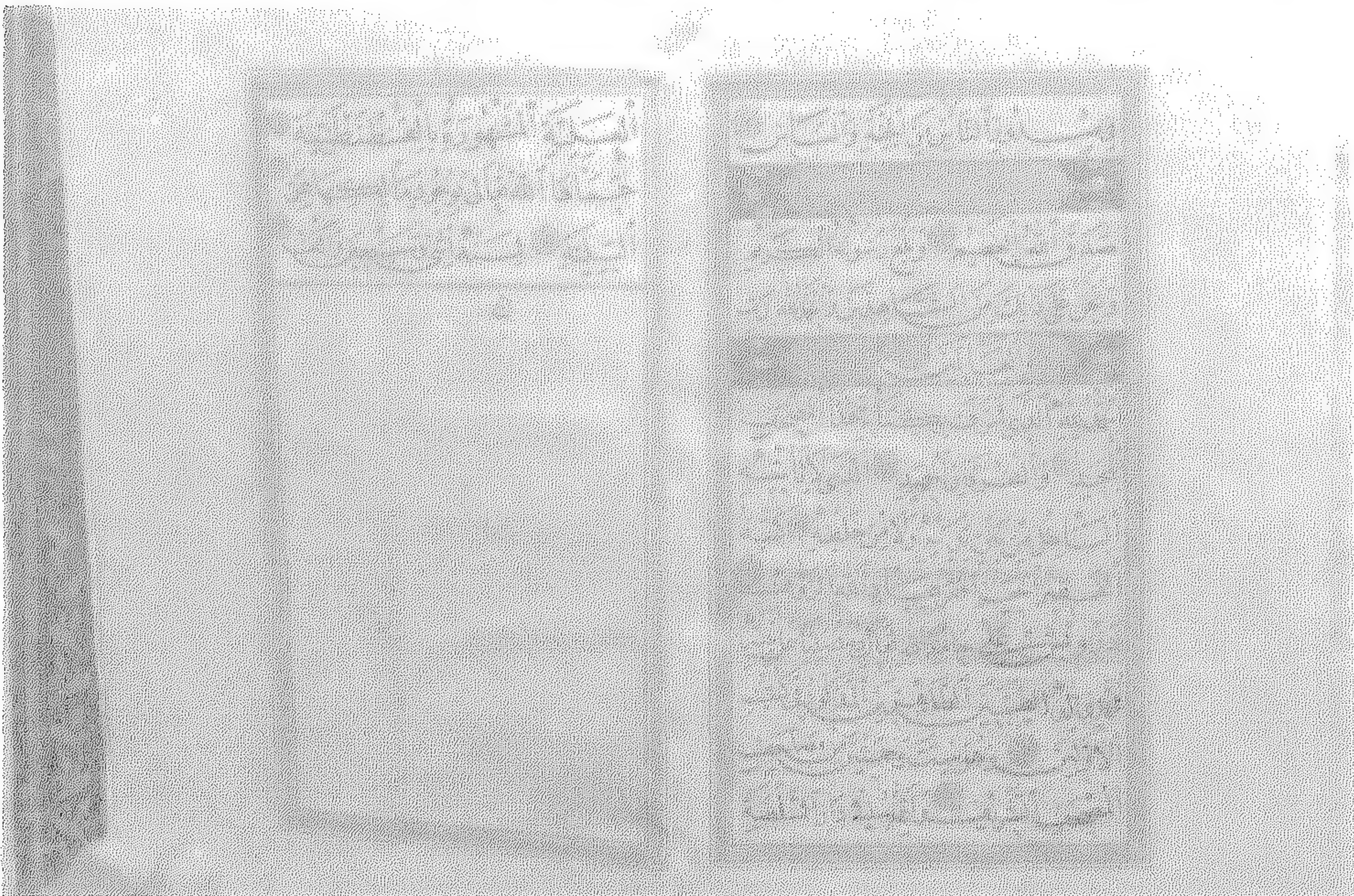
لوحة رقم (٦٣) صفحة الختام بمصحف يرجع لبداية القرن ١٠ هـ . سجل بها اسم الناسخ حمد الله المعروف بابن مصطفى ده ده أو المعروف بابن الشيخ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٦) .



لوحة رقم (٦٤) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ٩٧٢ هـ .
كتب بها اسم الناسخ جعفر بن عبد الله وتاريخ النسخ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٢) .



لوحة رقم (٦٥) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ في اواخر شهر محرم سنة ٩٩٧ هـ .
كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ حسين ابن بهرام اليمنى الاسكدارى وتاريخ النسخ، وبالصفحة اليسرى
دعاء ختم القرآن . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٦) .



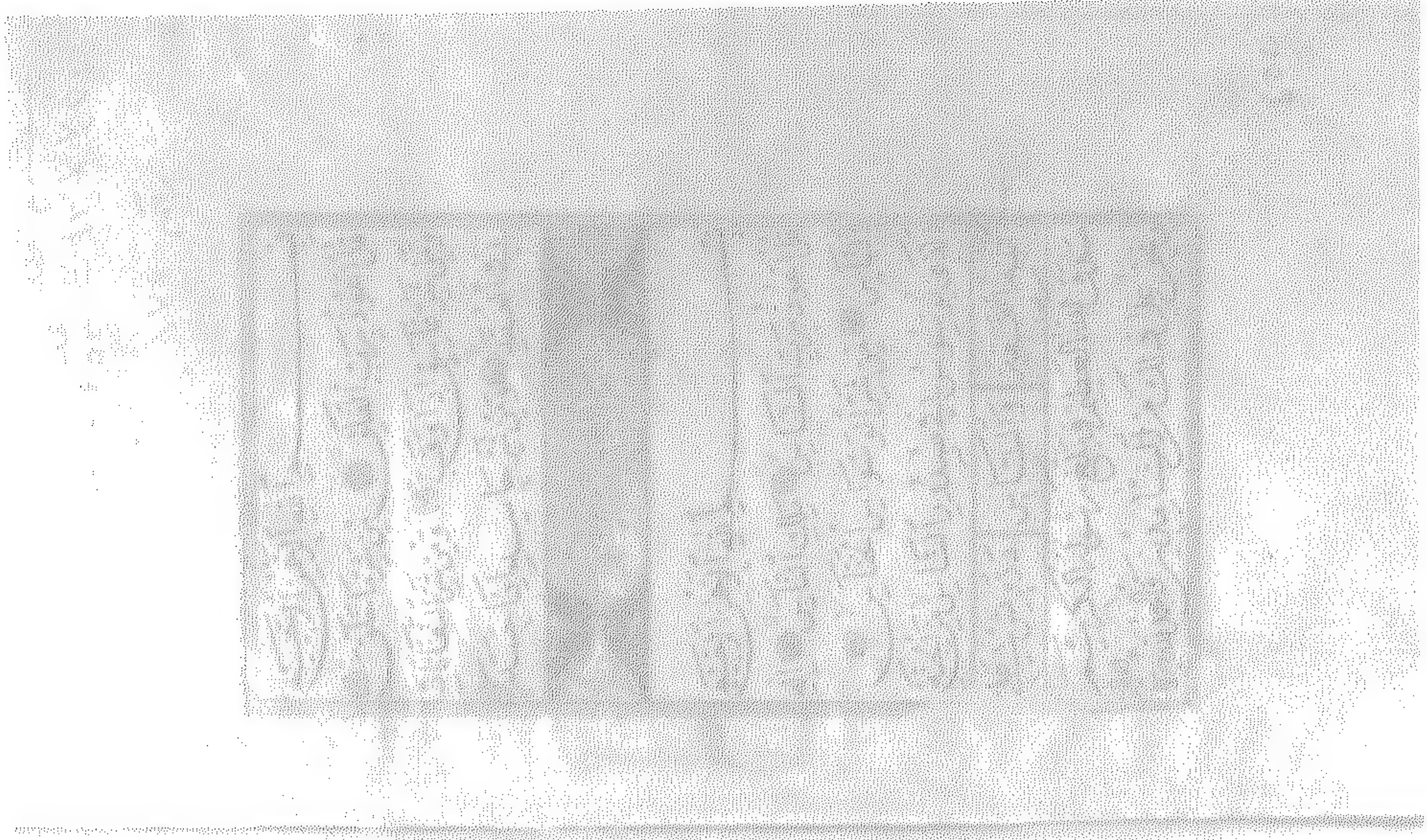
لوحة رقم (٦٦) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
كتب بهما اسم الناسخ درويش على، وعدد المصاحف التي نسخها ستة وخمسون مصحفاً،
ومكان النسخ القسطنطينية وتاريخ النسخ . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .



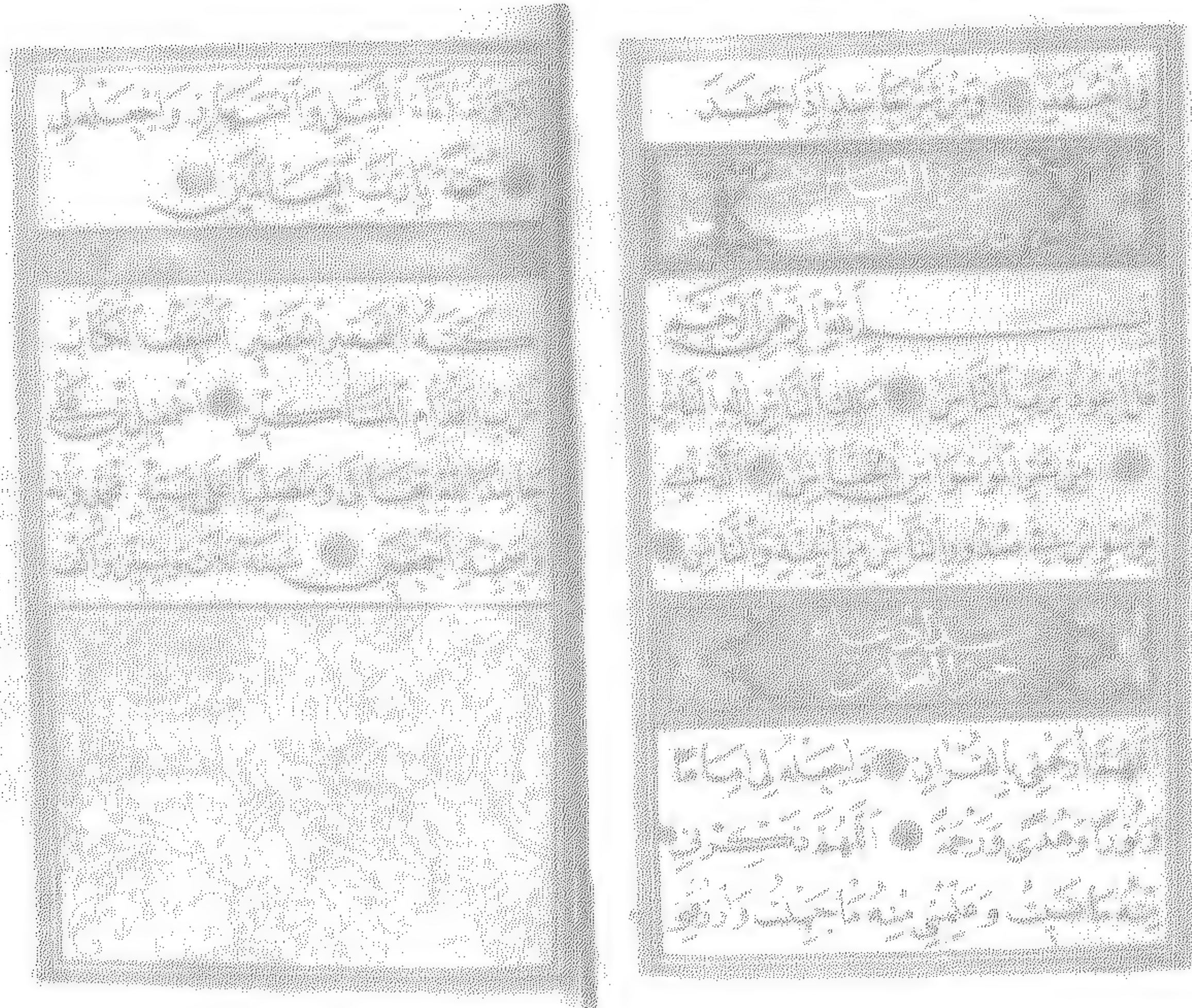
لوحة رقم (٦٧) دعاء ختم القرآن بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .



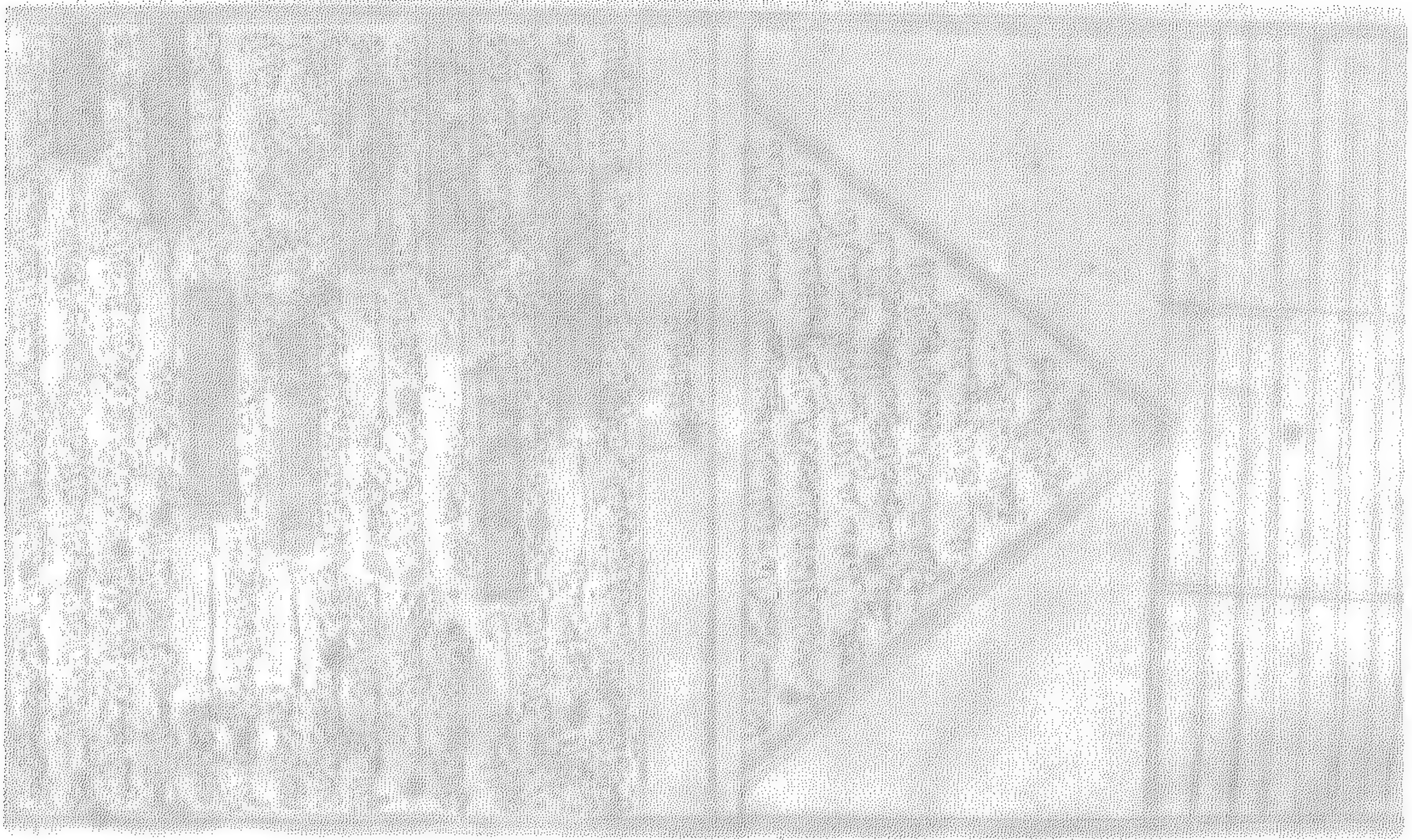
لوحة رقم (٦٨) قصار الصور وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ .
سجل بها اسم الناسخ درويش على ، وتاريخ النسخ ، وعدد المصاحف
التي نسخها ثلاثة وسبعون مصحفاً . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .



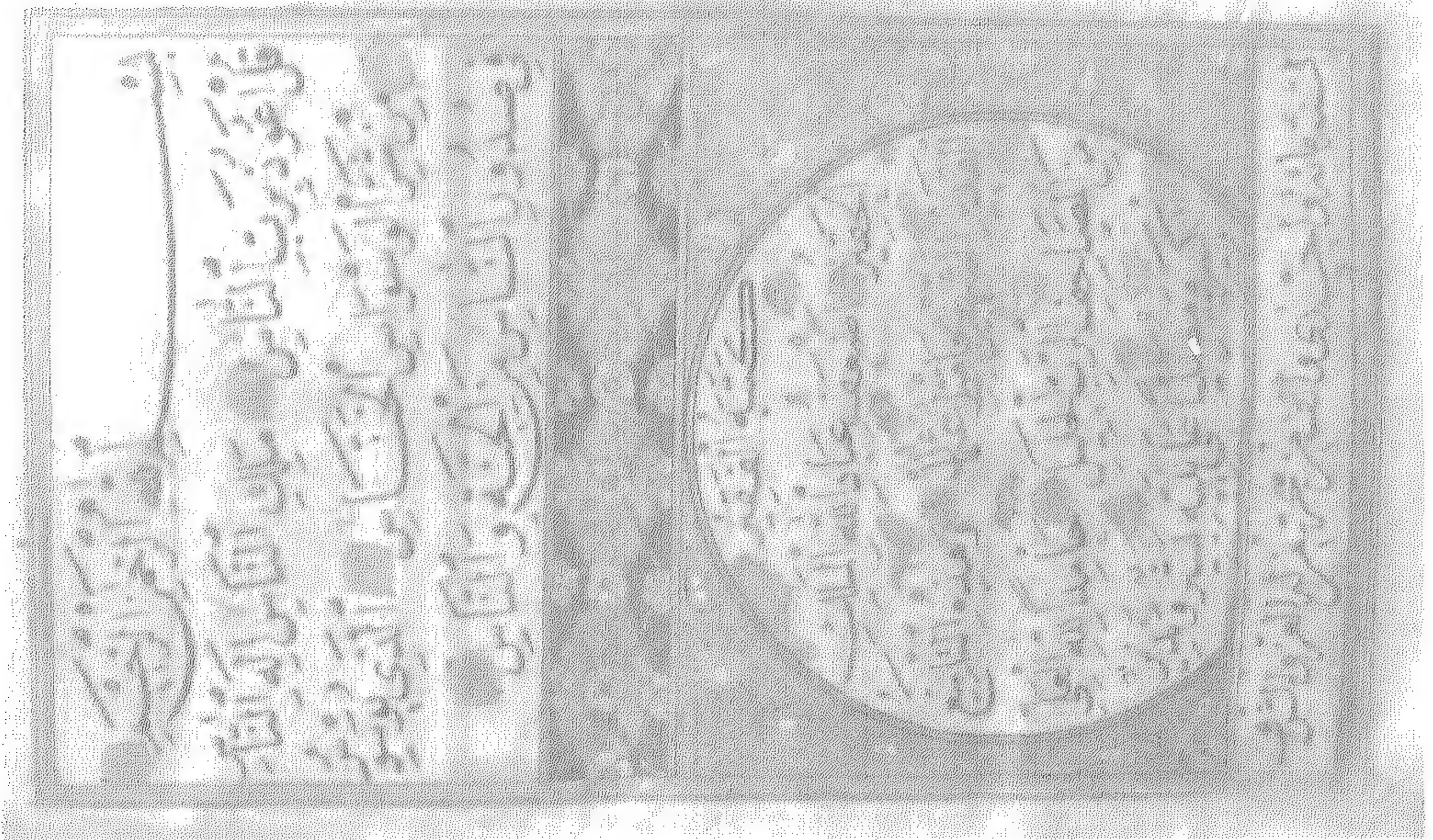
لوحة رقم (٦٩) صفحة الختام بمصحف يرجع للربع الاخير من القرن ١١ هـ .
كتب بها اسم الناسخ درويش علي ولم يذكر تاريخ النسخ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٧٧) .



لوحة رقم (٧٠) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ .
بالصفحة اليمنى دعاء ختم القرآن . وبالصفحة اليسرى اسم الناسخ اسماعيل بن علي وتاريخ النسخ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٧١) .



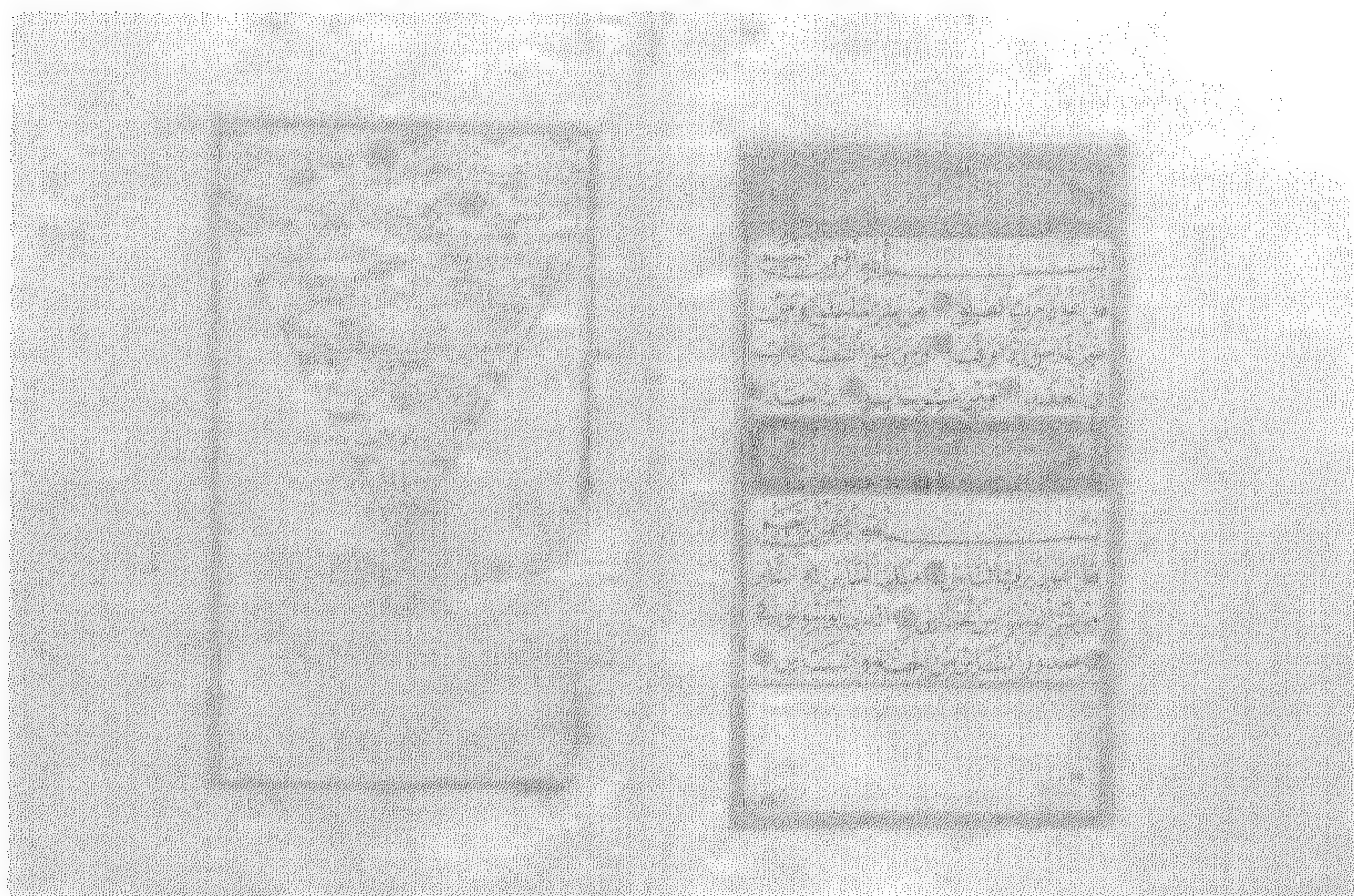
لوحة رقم (٧١) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٨ هـ . كتب بها الناسخ نور الدين غضية الغانمي المقدسي، ومكان النسخ بالقدس الشريف، ومدة كتابته نحو خمسين يوما وتاريخ الفراغ من النسخ ٢٥ من شهر شعبان ١٠٩٨ هـ . (متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٩٤) .



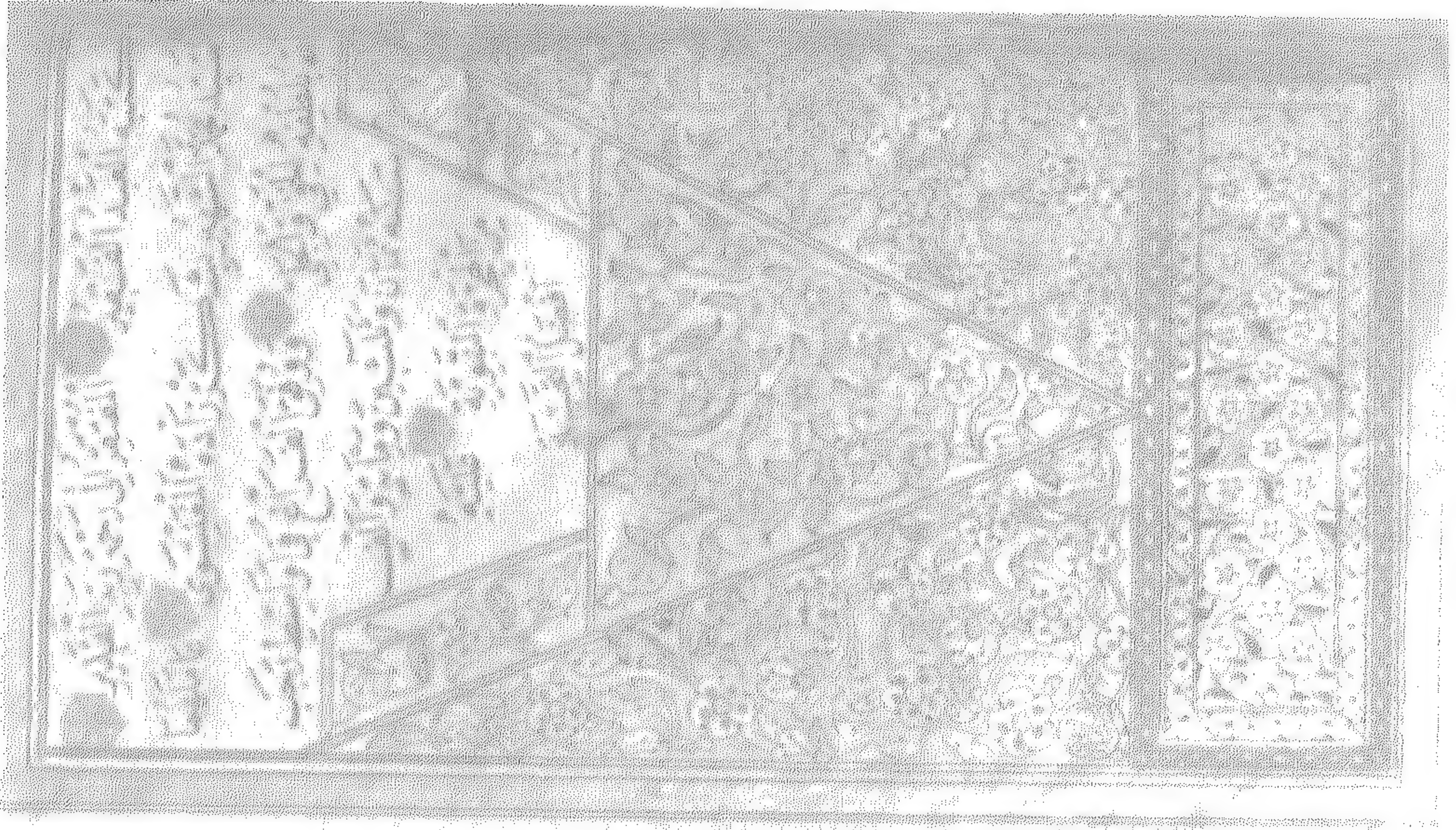
لوحة رقم (٧٢) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٠١ هـ . كتب بها اسم الناسخ حافظ عثمان، وعدد المصاحف التي نسخها تسعة مصاحف وتاريخ النسخ . (متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٥٨) .



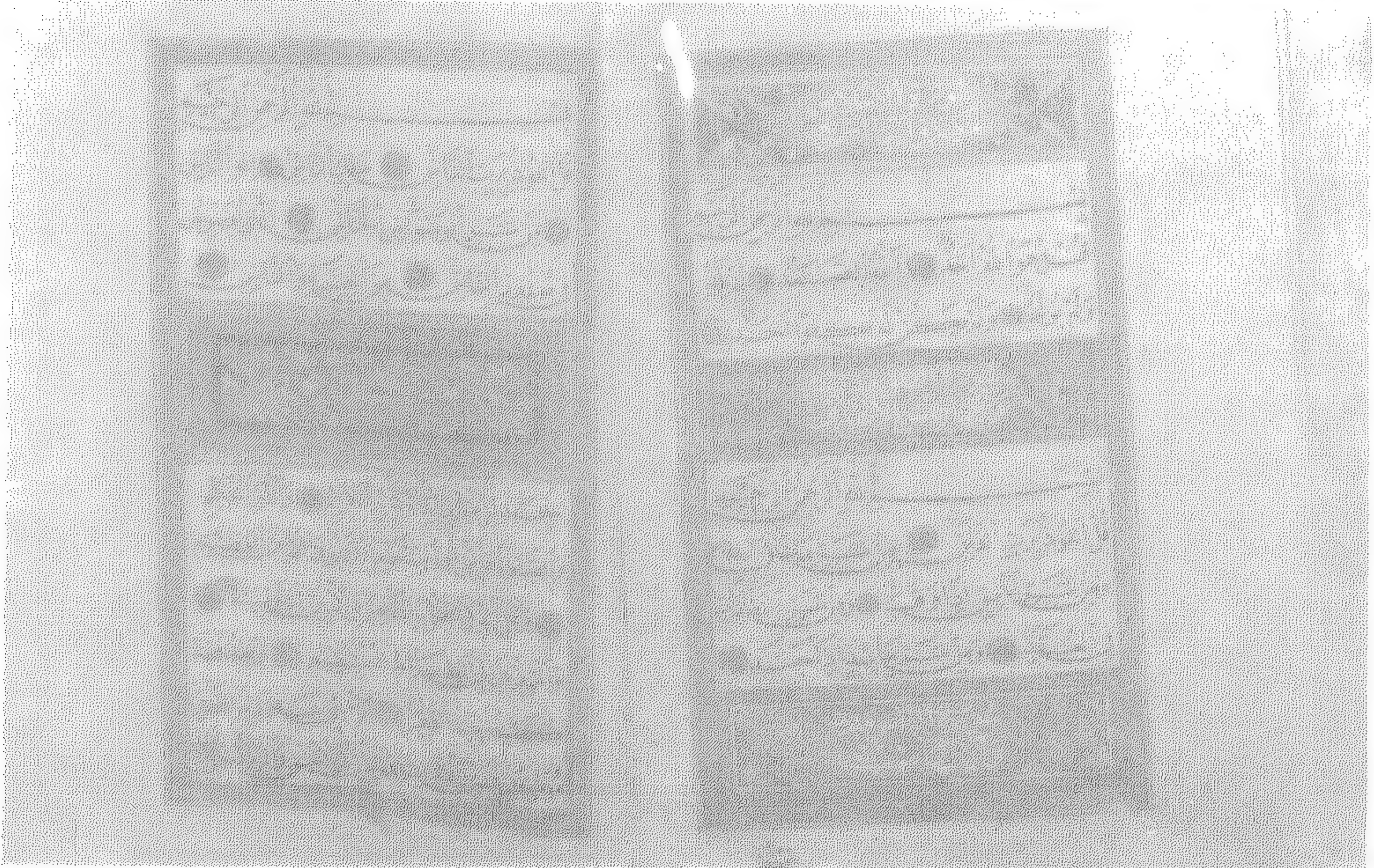
لوحة رقم (٧٣) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١١٦ هـ .
 كتب بها اسم الناسخ خليل عز خانة وتاريخ النسخ .
 (قاعة لاليلي رقم ٦ بمكتبة السلیمانیة) .



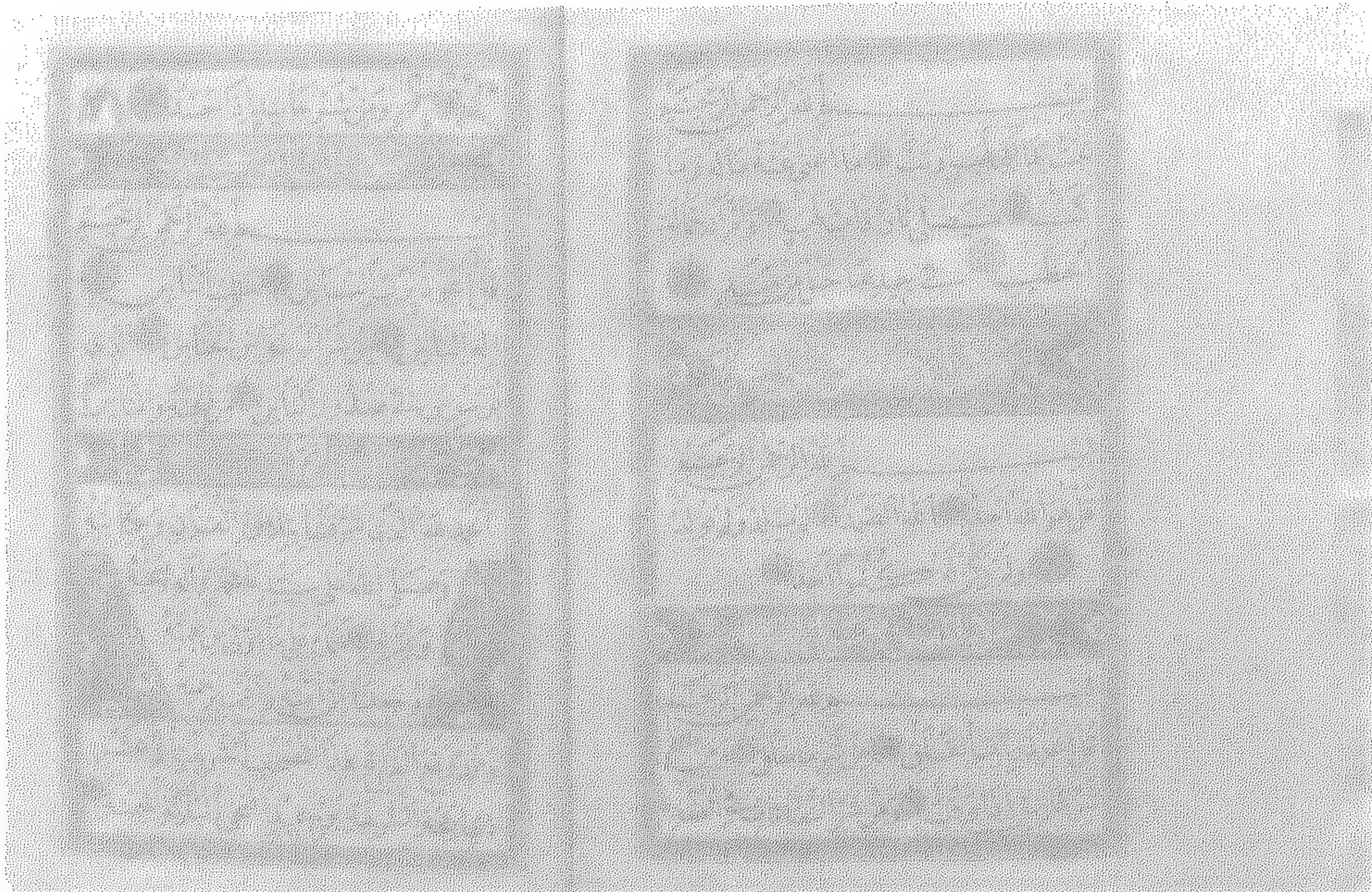
لوحة رقم (٧٤) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بشهر رجب ١١٣٢ هـ .
 كتب بها اسم الناسخ ابراهيم بن محمد وتاريخ النسخ .
 (متحف الفن الاسلامي سجل رقم ٤٩٠) .



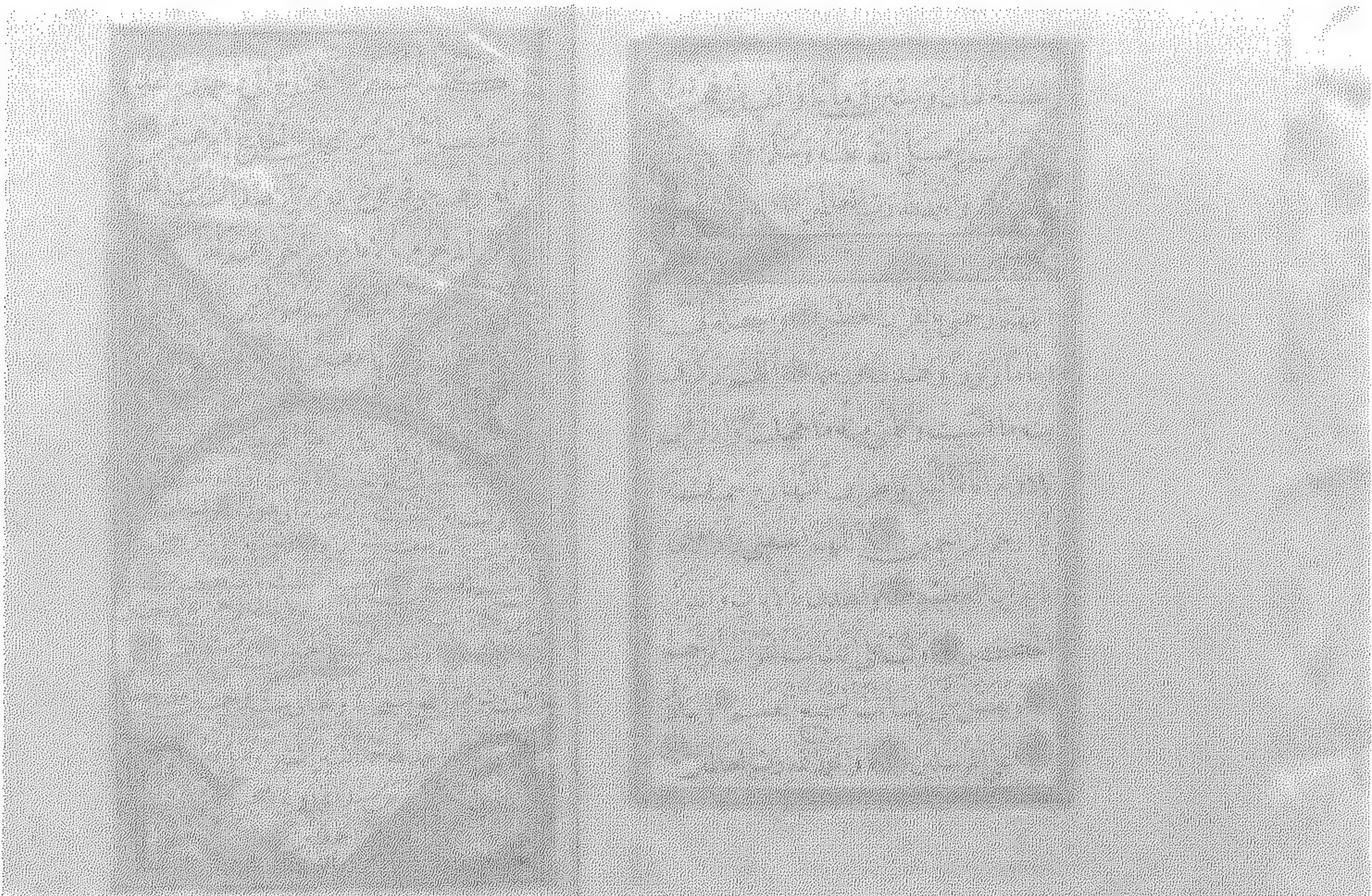
لوحة رقم (٧٥) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بأواسطة شهر رجب سنة ١١٢٨ هـ .
كتب بها اسم الناسخ محمد الشهير بشكر زاده المغسوى زاده وتاريخ النسخ . وتوقيع المذهب عمل
محمد خضر شاربى فى وريده بالركن الأيسر السفلى فى صفحة الختام .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٨٠) .



لوحة رقم (٧٦) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٢ هـ . كتب بها اسم الناسخ
موسى حسن أفندى زاده وتاريخ النسخ (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٩) .



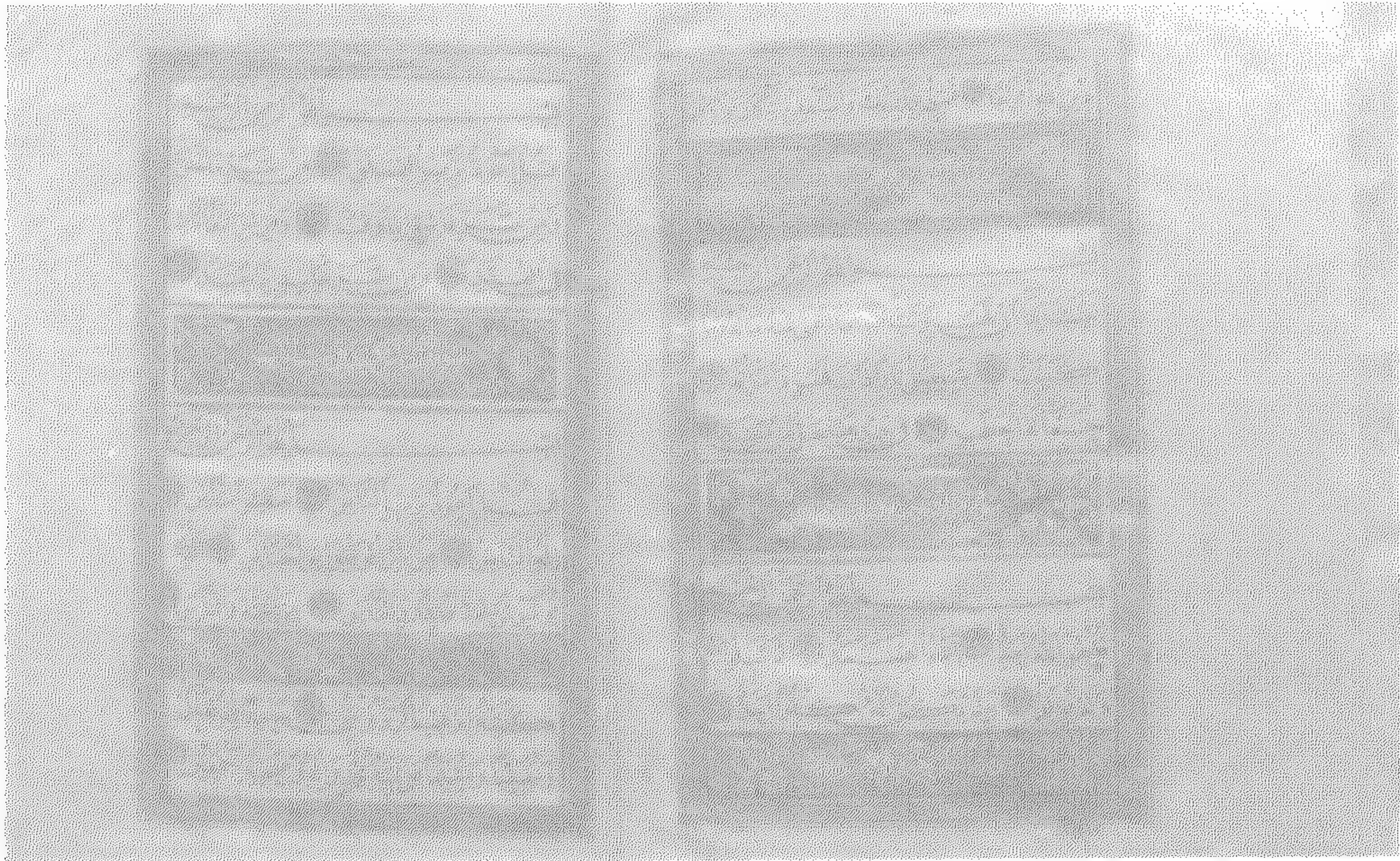
لوحة رقم (٧٧) قصار الصور وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ في العاشر من ذي الحجة
(يوم عيد الأضحى المبارك) ١١٦٨ هـ . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .



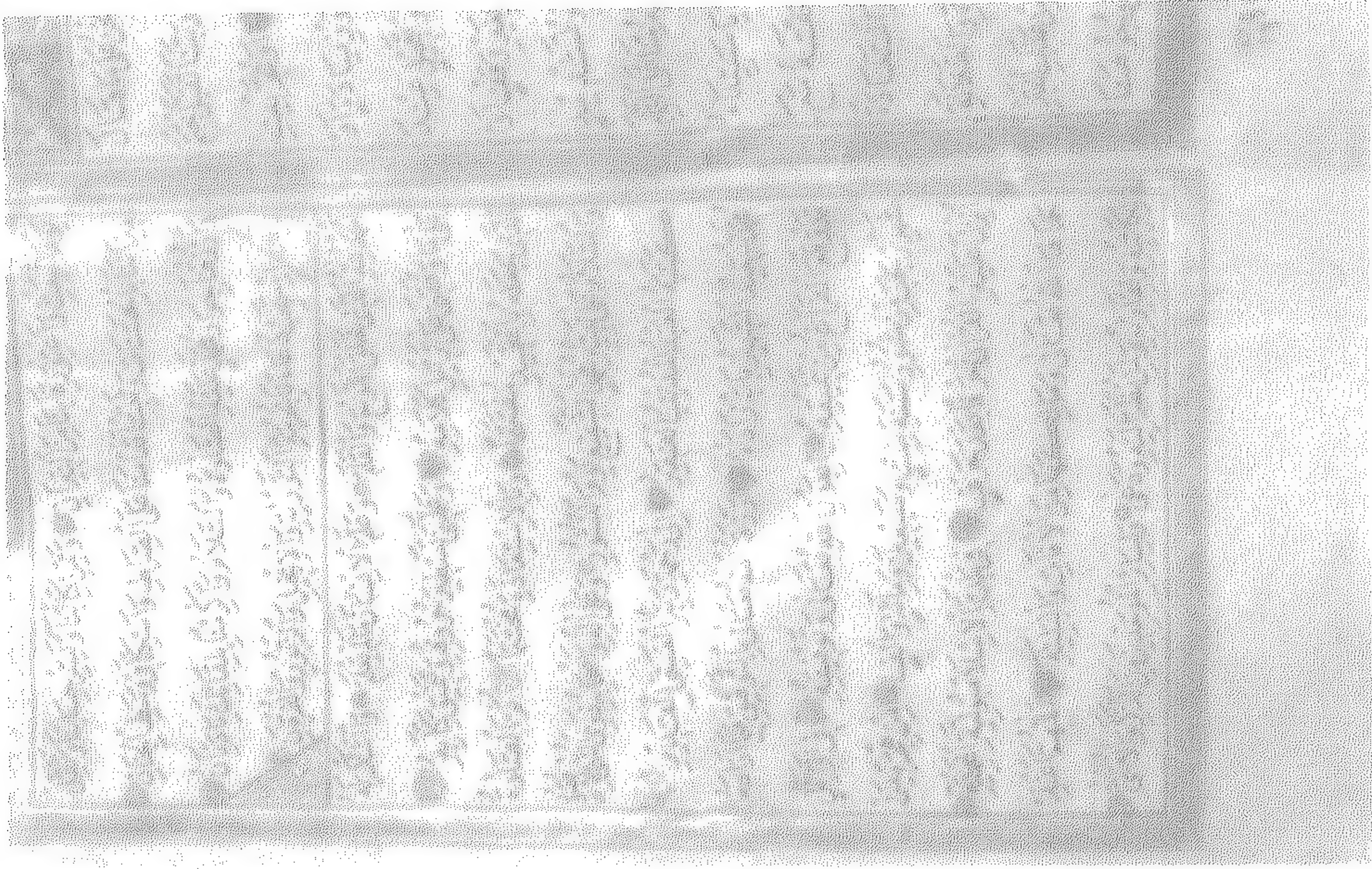
لوحة رقم (٧٨) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ .
بالصفحة اليمنى تاريخ النسخ ودعاء ختم القرآن، وبالصفحة اليسرى اسم الناسخ الحاج ابراهيم
المعروف جوقه جى زاده وترتيب تلاوة القرآن . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .



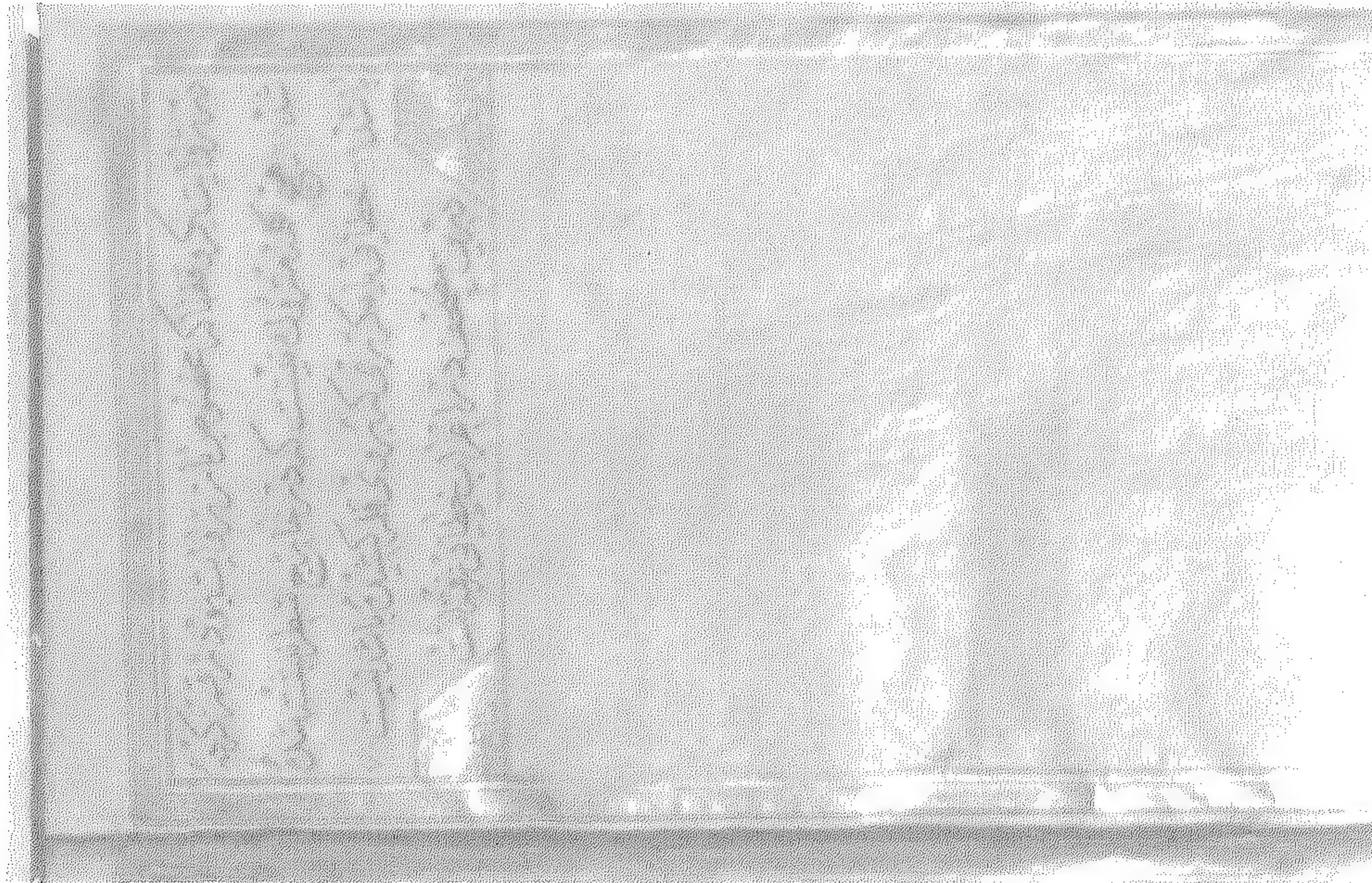
لوحة رقم (٧٩) صفحتا النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ .
بالصفحة اليمنى اسم الناسخ يوسف المعروف بحافظ القرآن، وبالصفحة اليسرى تاريخ النسخ،
وكتب توقيع المذهب محمد الردوسى فى منتصف الاطار الذهبى الذى يحدد صفحتى النهاية
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٦) .



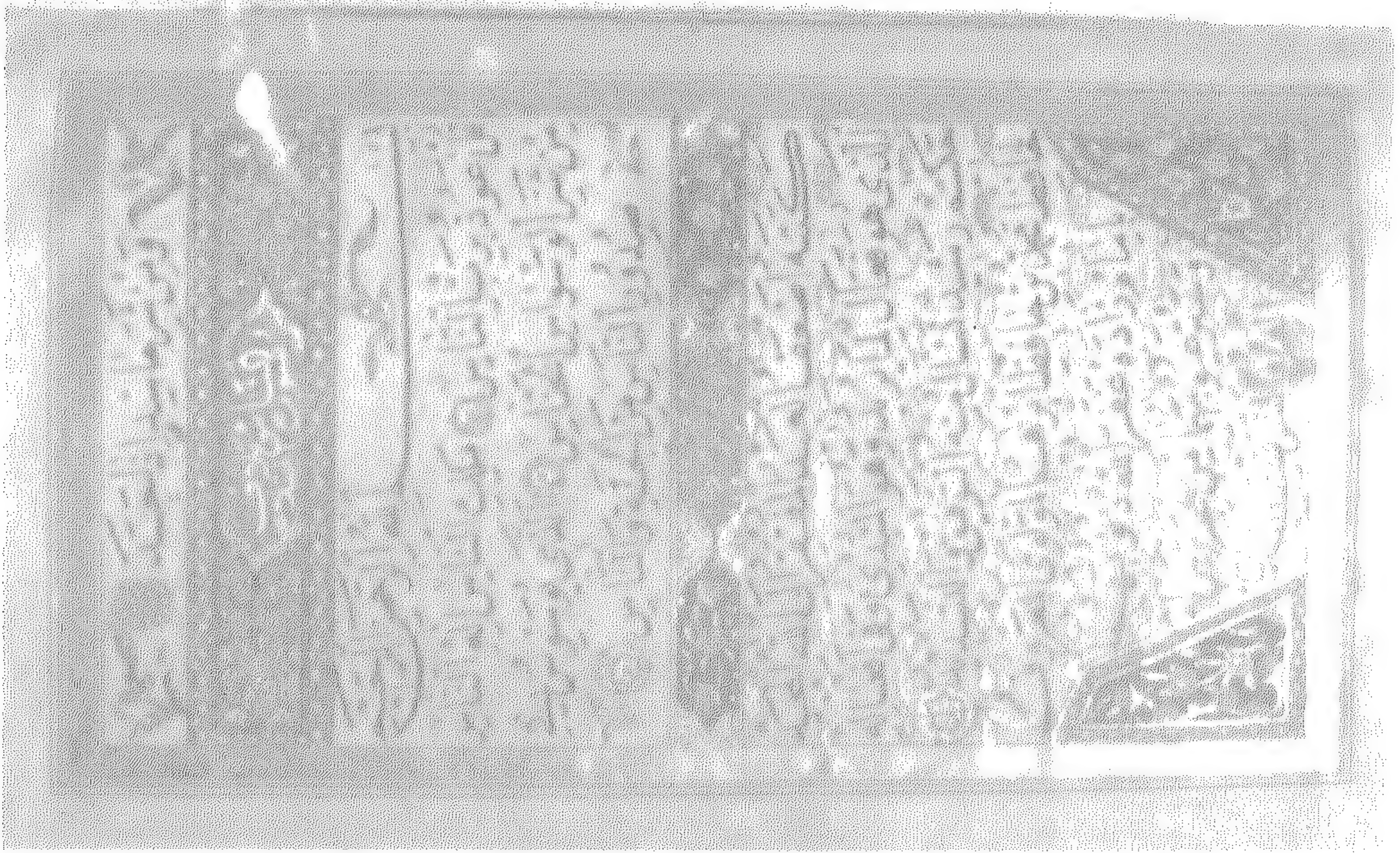
لوحة رقم (٨٠) قصار الصور وصفحة الختام بمصحف يرجع للنصف الثانى من القرن ١٢ هـ .
كتب بها اسم الناسخ ابراهيم الردوسى . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧) .



لوحة رقم (٨١) دعاء ختم القرآن وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ في أوائل شهر رجب سنة ١١٧٦ هـ .
كتب بها اسم الناسخ محمد سعيد الشهير بابه زاده ومكان النسخ اسطانبول وتاريخ النسخ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١١٠) .



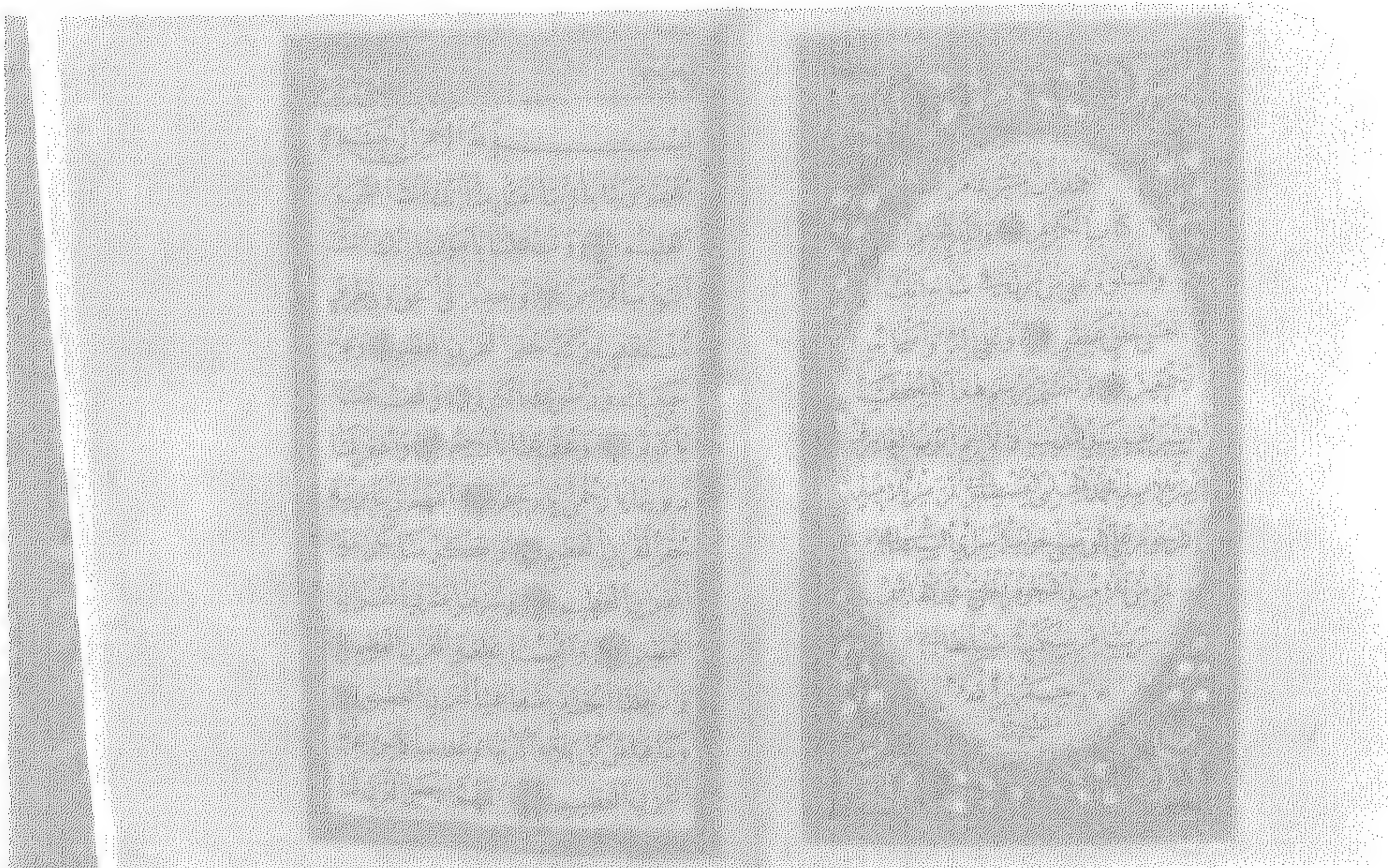
لوحة رقم (٨٢) توقيع المذهب صالح باللون الاحمر فى شكل رباعى الاضلاع بالمصحف المؤرخ
بسنة ١١٧٦ هـ أيضا .



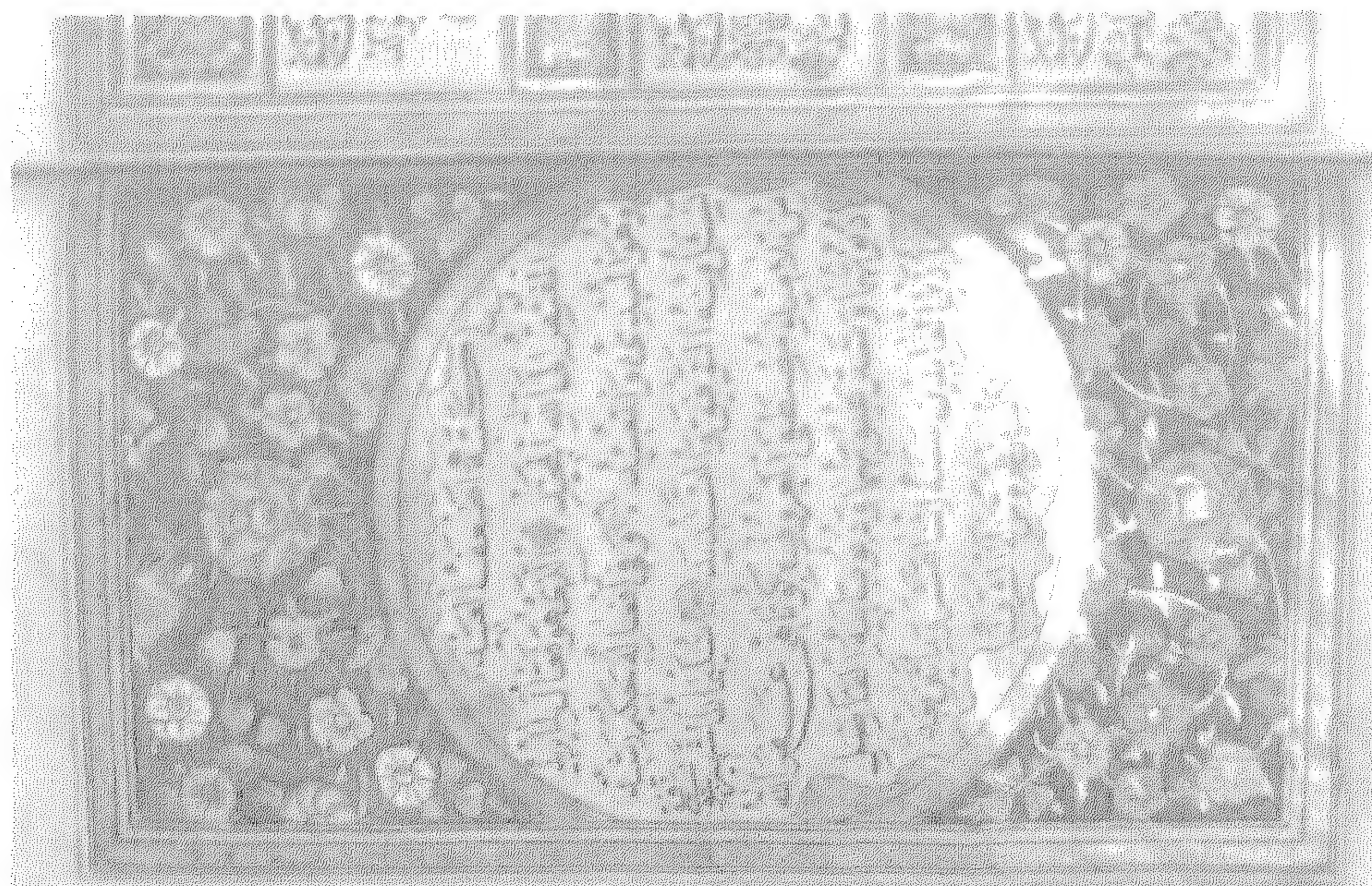
لوحة رقم (٨٣) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٧ هـ .
كتب بها اسم الناسخ حافظ محمد بن حافظ ابراهيم المولوى، وتاريخ النسخ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٥٩) .



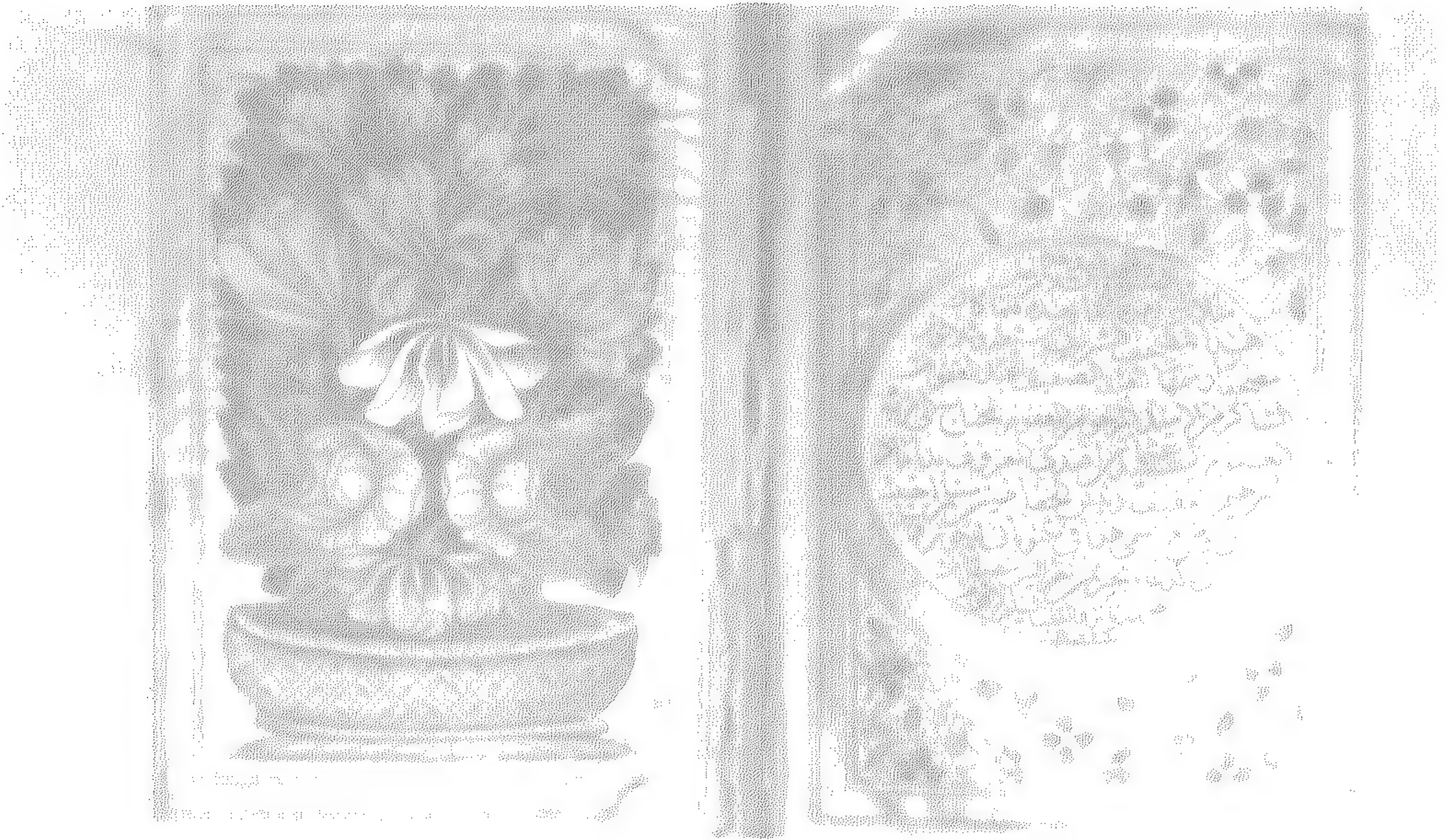
لوحة رقم (٨٤) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ .
كتب بها اسم الناسخ أحمد المعروف بناثلى، وتاريخ النسخ، وعدد المصاحف التى نسخها
ثمانون مصحفا ومكان النسخ اسطانبول (متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٣) .



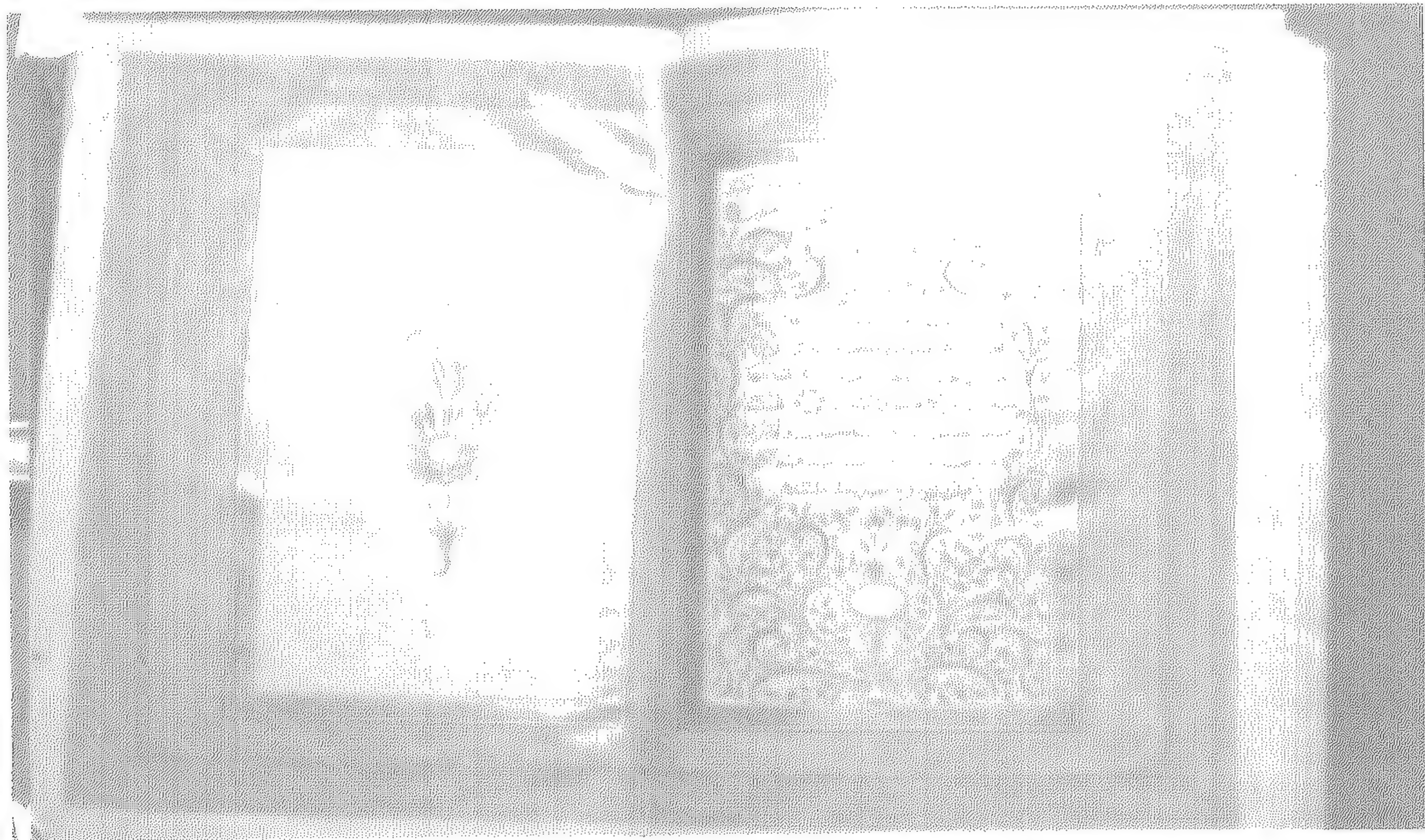
لوحة رقم (٨٥) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ .
كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ ايوب العارف وتاريخ النسخ، وبالصفحة اليسرى دعاء ختم القرآن .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٨) .



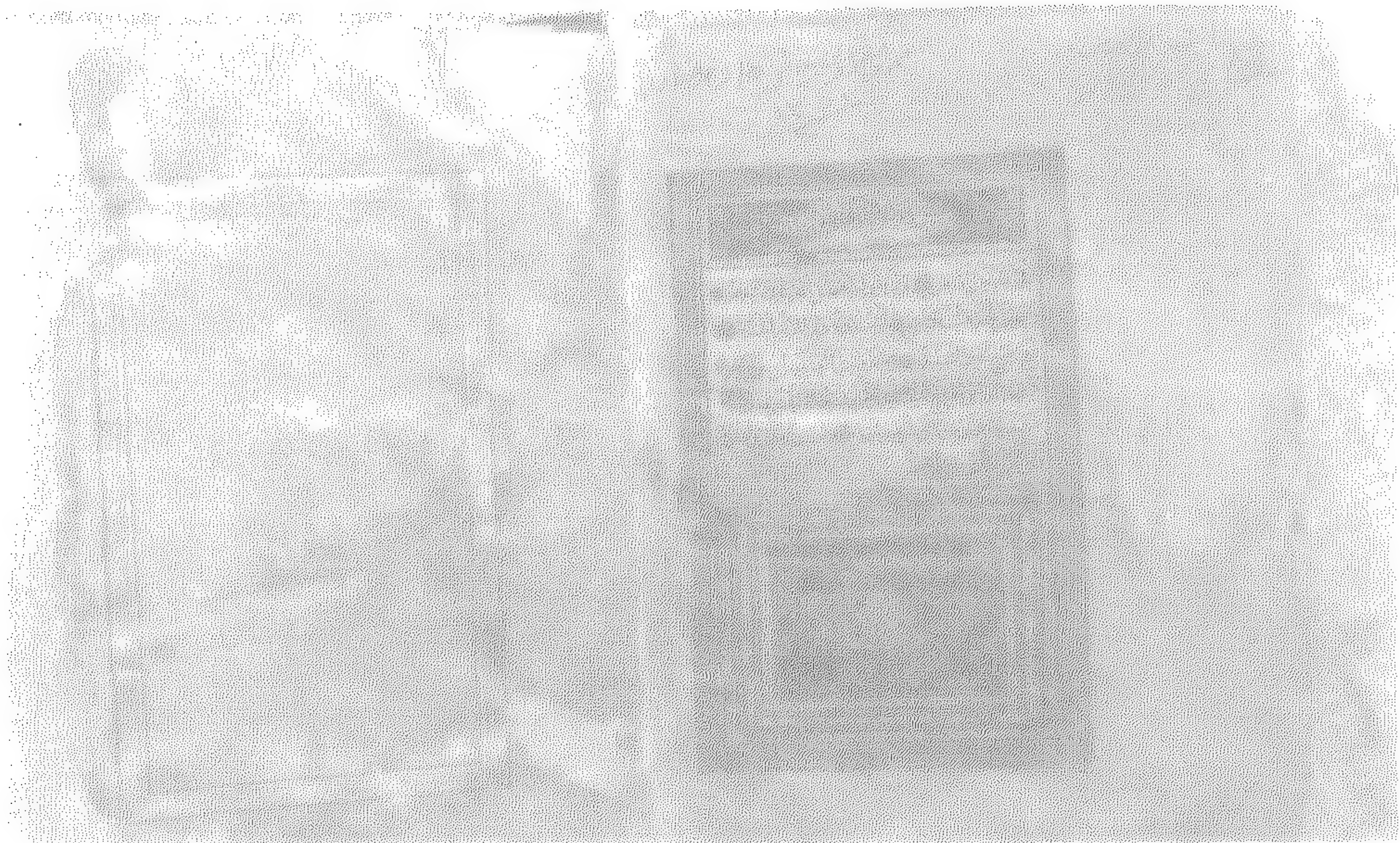
لوحة رقم (٨٦) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ .
كتب بها اسم الناسخ سليمان الشهير بتوفيقى وتاريخ النسخ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٨) .



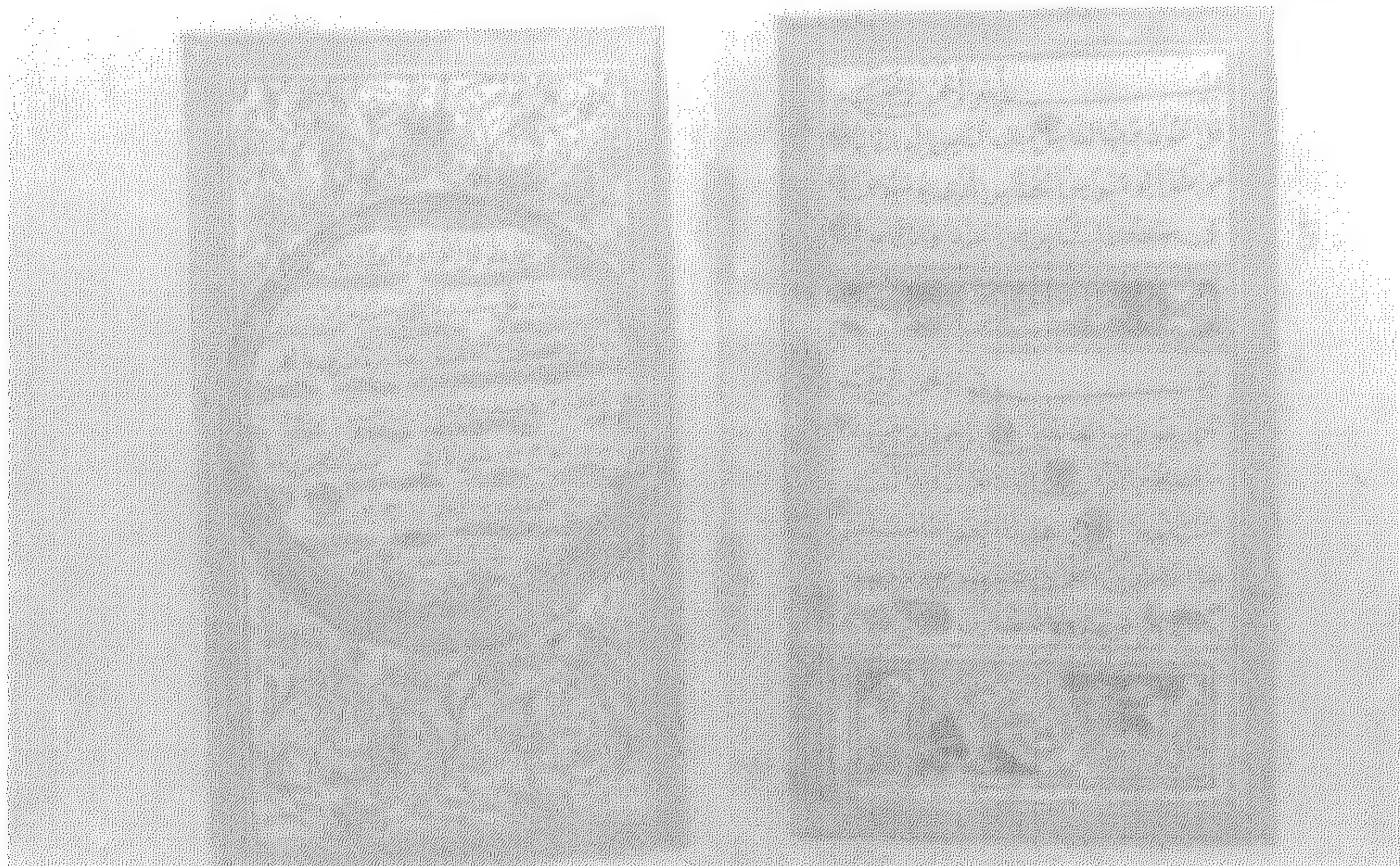
لوحة رقم (٨٧) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٦ هـ .
كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ عبد الغفور الشاكر وتاريخ النسخ .
وبالصفحة اليسرى تكوين زخرفى عبارة عن شكل مزهرية ينبثق منها الورد البلدى البديع
الوردى والازرق والاحمر والوريقات الخضراء . (متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٤٨) .



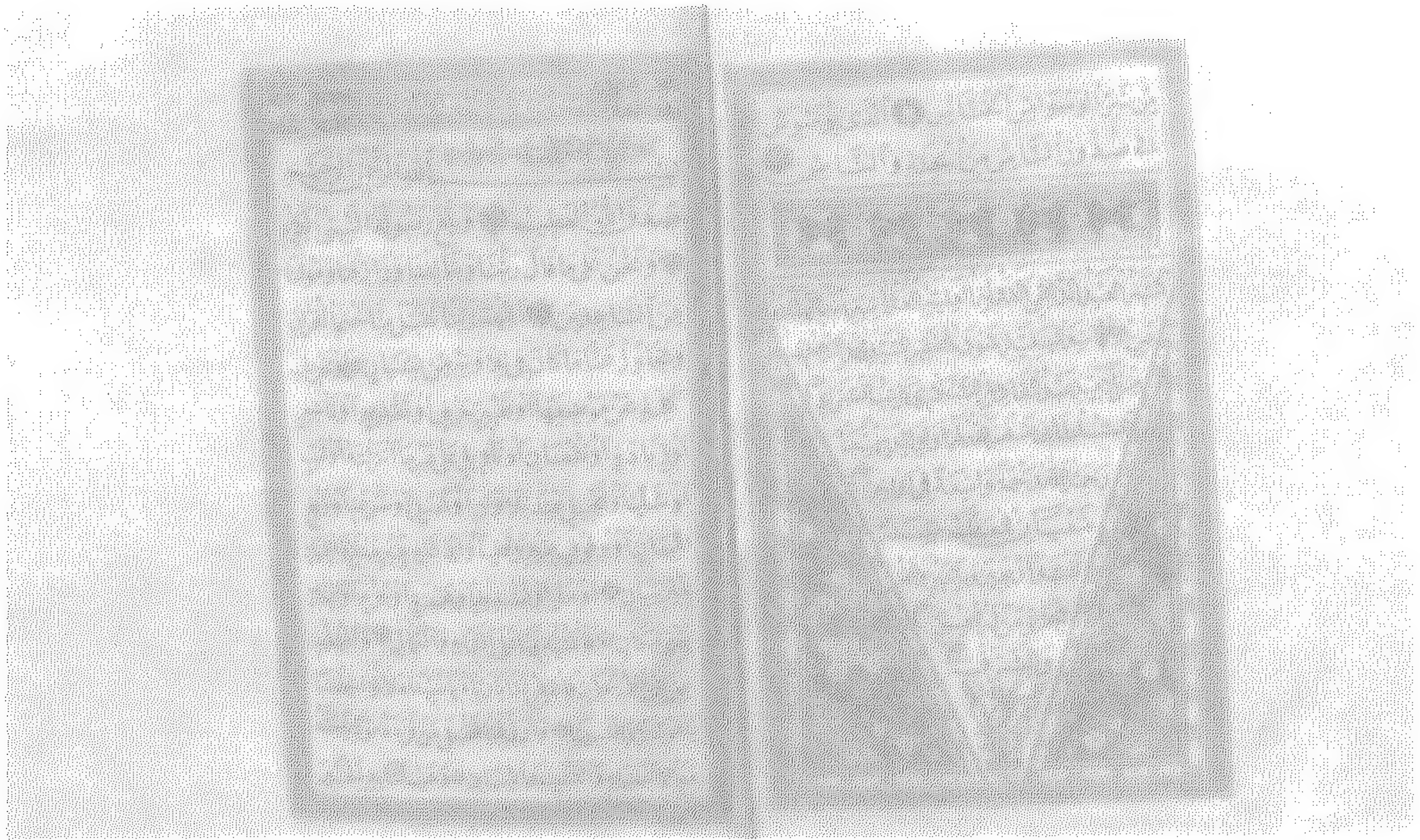
لوحة رقم (٨٨) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ . كتب بالصفحة اليمنى
اسم الناسخ عثمان المشتهر بالشاكر وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب السيد أحمد بمركز وريدة
متعددة البتلات أسفل النص المؤرخ للمصحف . (متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .



لوحة رقم (٨٩) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٨ هـ .
كتب بها اسم الناسخ الحاج السيد احمد المعروف بحمدى الجسرى وتاريخ النسخ، وتوقيع المذهب
"السيد على الحمدي" فى مركز الشكل المربع أسفل النص المؤرخ للمصحف
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٥٦) .



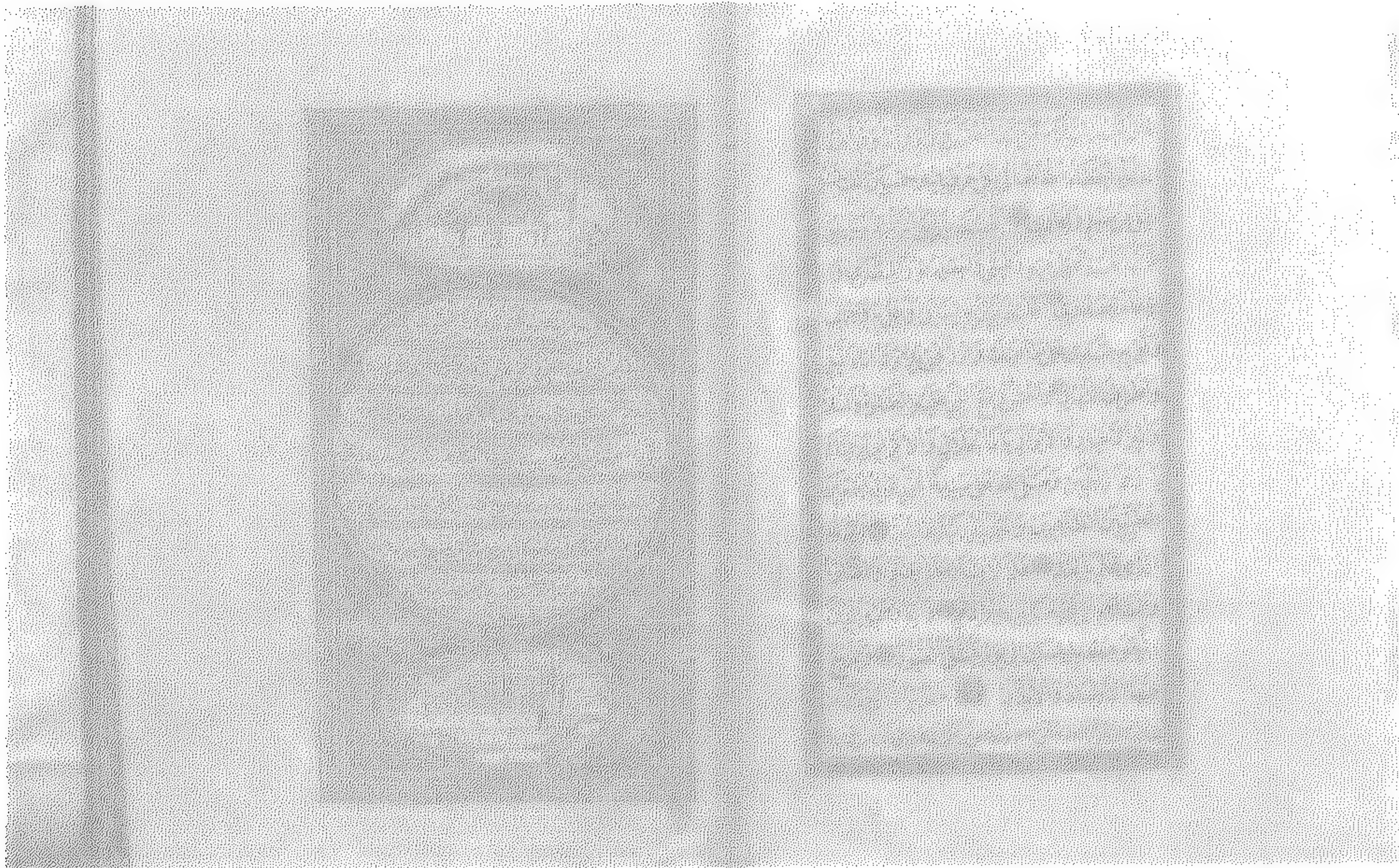
لوحة رقم (٩٠) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٢٨ هـ .
كتب بها اسم الناسخ يوسف بن رفعت بن حسن وتاريخ النسخ، وتوقيع المذهب "عمل اسمعيل"
فى مركز وريدة متعددة البتلات أعلى النص المؤرخ للمصحف (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٥٦) .



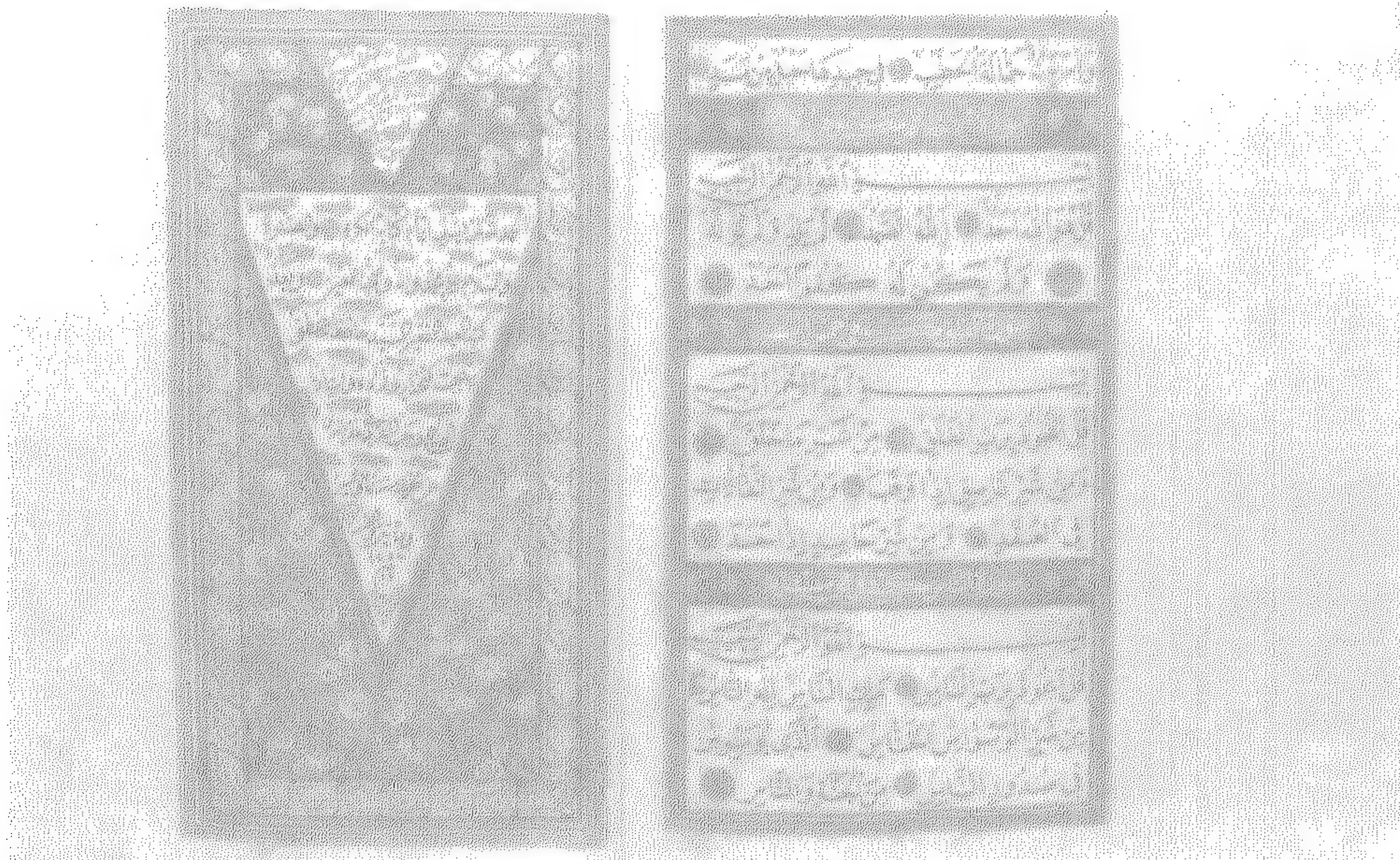
لوحة رقم (٩١) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ في أواخر شهر شعبان سنة ١٢٤٢ هـ .
كتب بالصفحة اليمنى اسم الناسخ السيد محمد الزهدى وتاريخ النسخ، وبالصفحة اليسرى توقيع المذهب
"رضى احمد شاكر" يتوج دعاء ختم القرآن . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٢٣) .



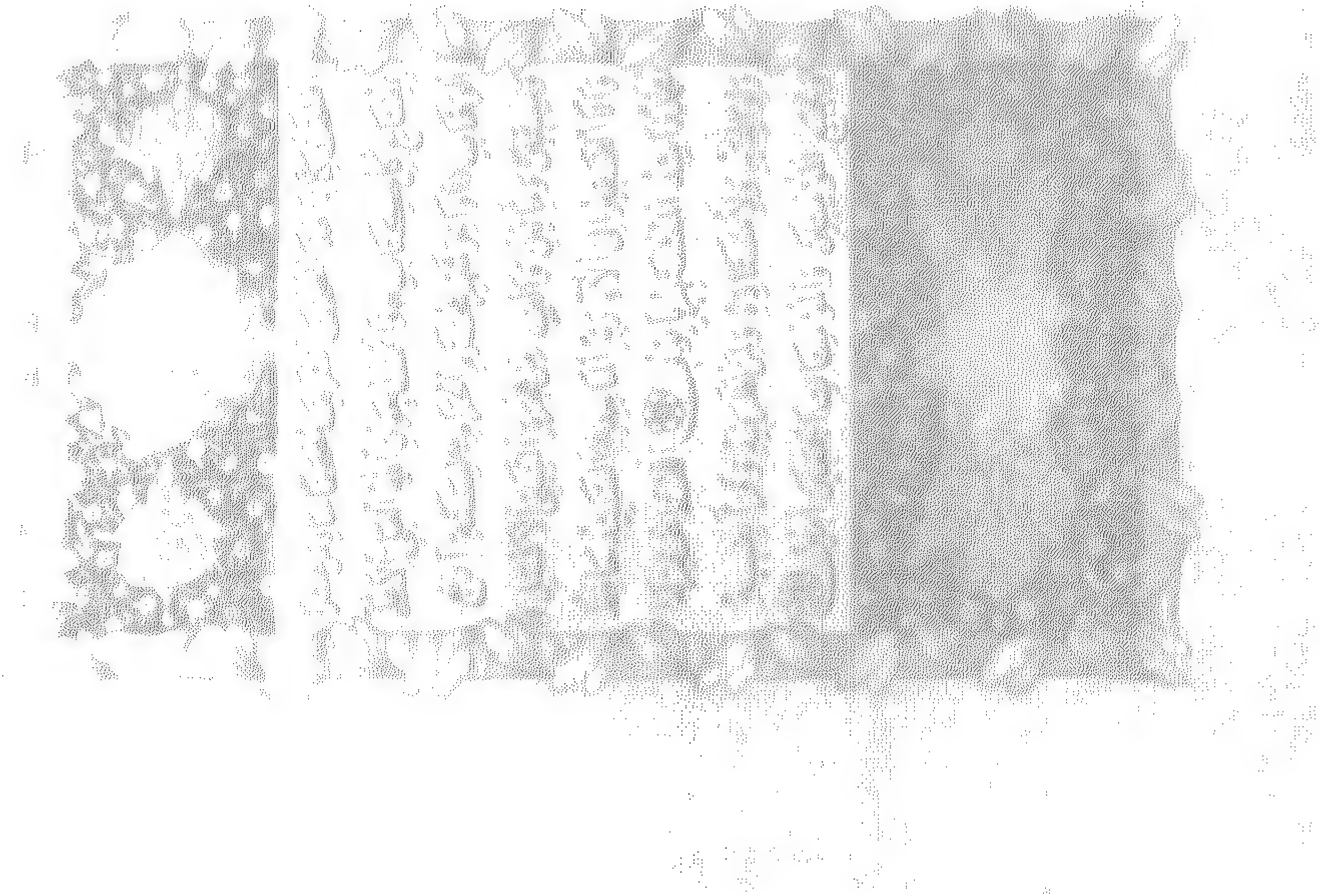
لوحة رقم (٩٢) قصار الصور وصفحة الختام بالمصحف المؤرخ في العاشر من شهر محرم ١٢٤٤ هـ .
كتب بها اسم الناسخ عبد الوهاب احمد الزهدى وتاريخ النسخ ومكان النسخ لمدة طربزون .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٥٤) .



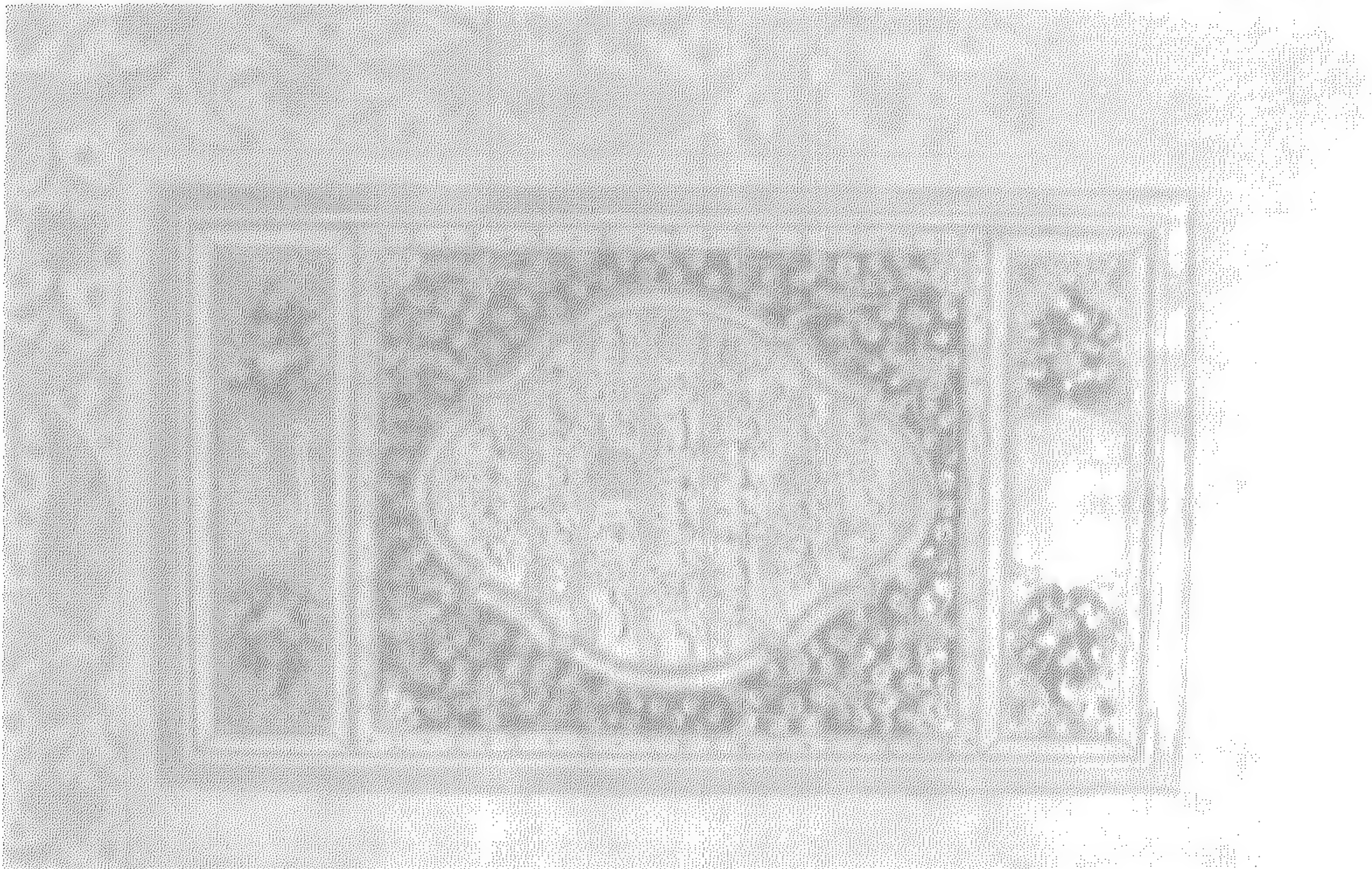
لوحة رقم (٩٣) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٤٥ هـ .
كتب بها اسم الناسخ ابراهيم النامق وتاريخ النسخ ورسم للمسجد الحرام والمسجد النبوي
أعلى وأسفل النص المؤرخ للمصحف . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٨) .



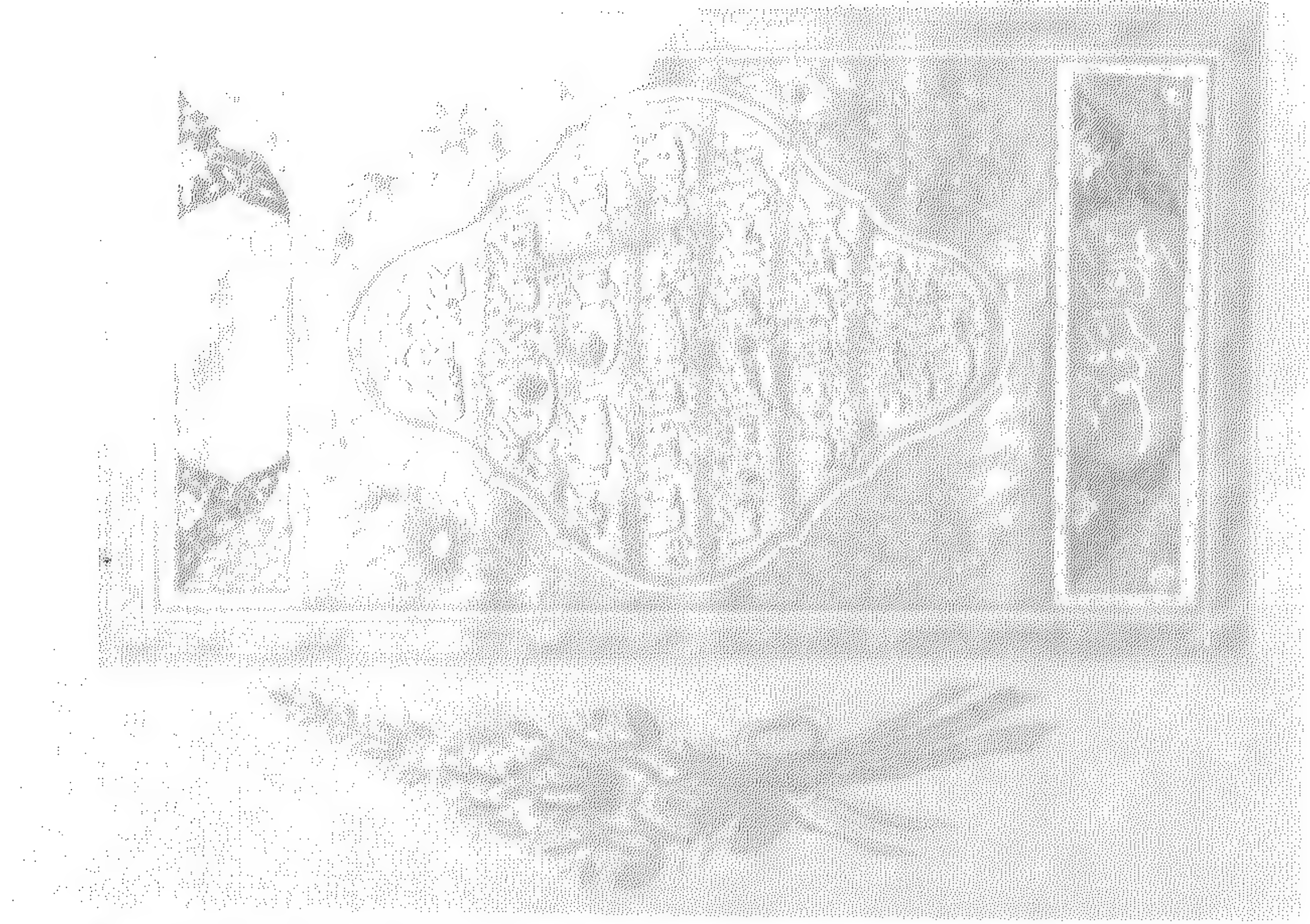
لوحة رقم (٩٤) صفحتا الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٨ هـ .
بالصفحة اليمنى قصار السور وكتب بالصفحة اليسرى توقييع المذهب "السيد ابراهيم بن علي"
في شكل مثلث صغير رأسه الى اسفل يتوج النص المؤرخ للمصحف وبه اسم الناسخ السيد حافظ
مصطفى بهجت وتاريخ النسخ . (متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٨٤) .



لوحة رقم (٩٥) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ في اواخر شهر محرم سنة ١٢٦٤ هـ .
كتب بها اسم الناسخ السيد حافظ محمد راشد وعدد المصاحف التي نسخها ستة عشر مصحفا
وتاريخ النسخ . (متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨١٠٨) .



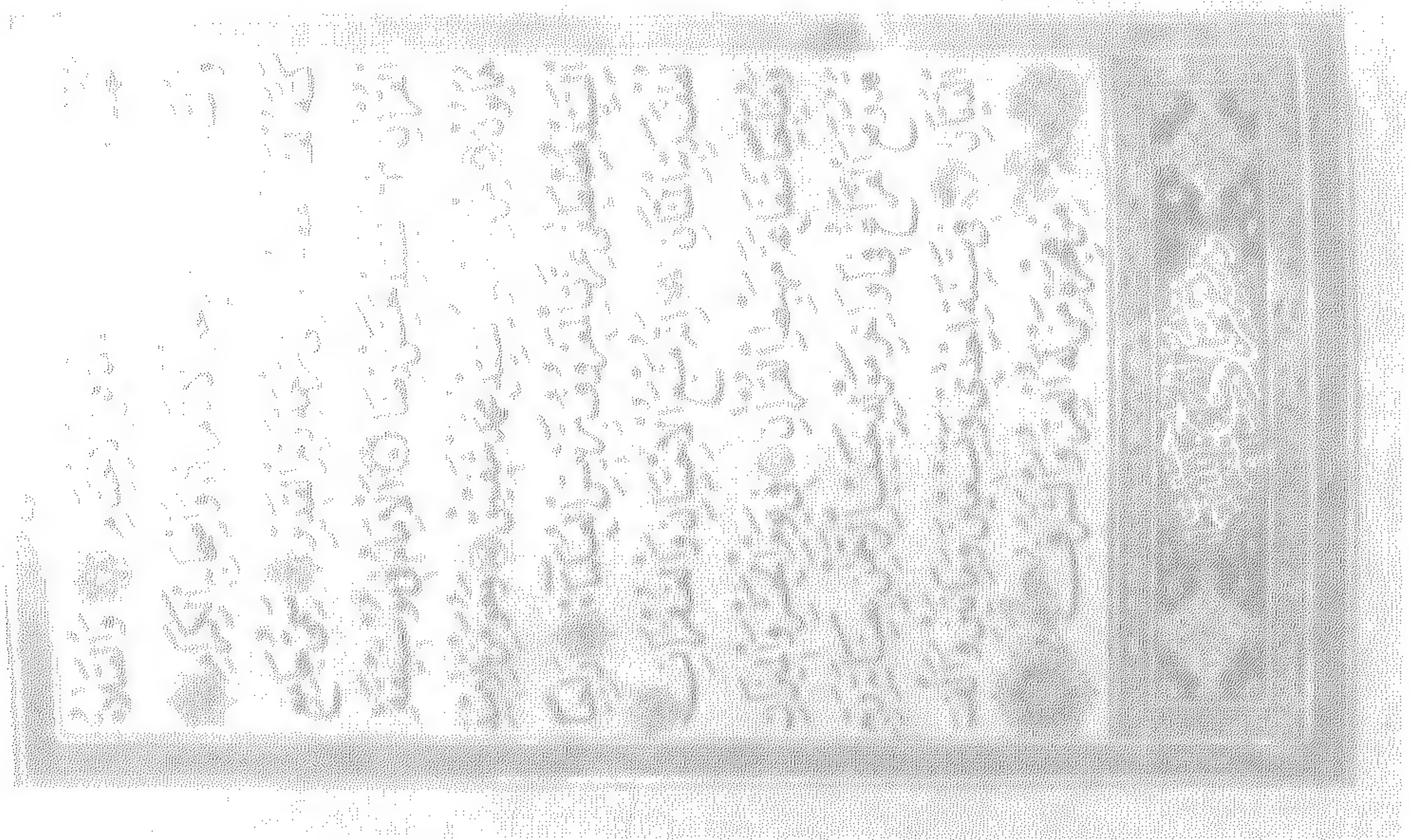
لوحة رقم (٩٦) الصفحة اليمنى من صفحتي النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٥ هـ .
كتب بها سورة الناس . (متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٦٧) .



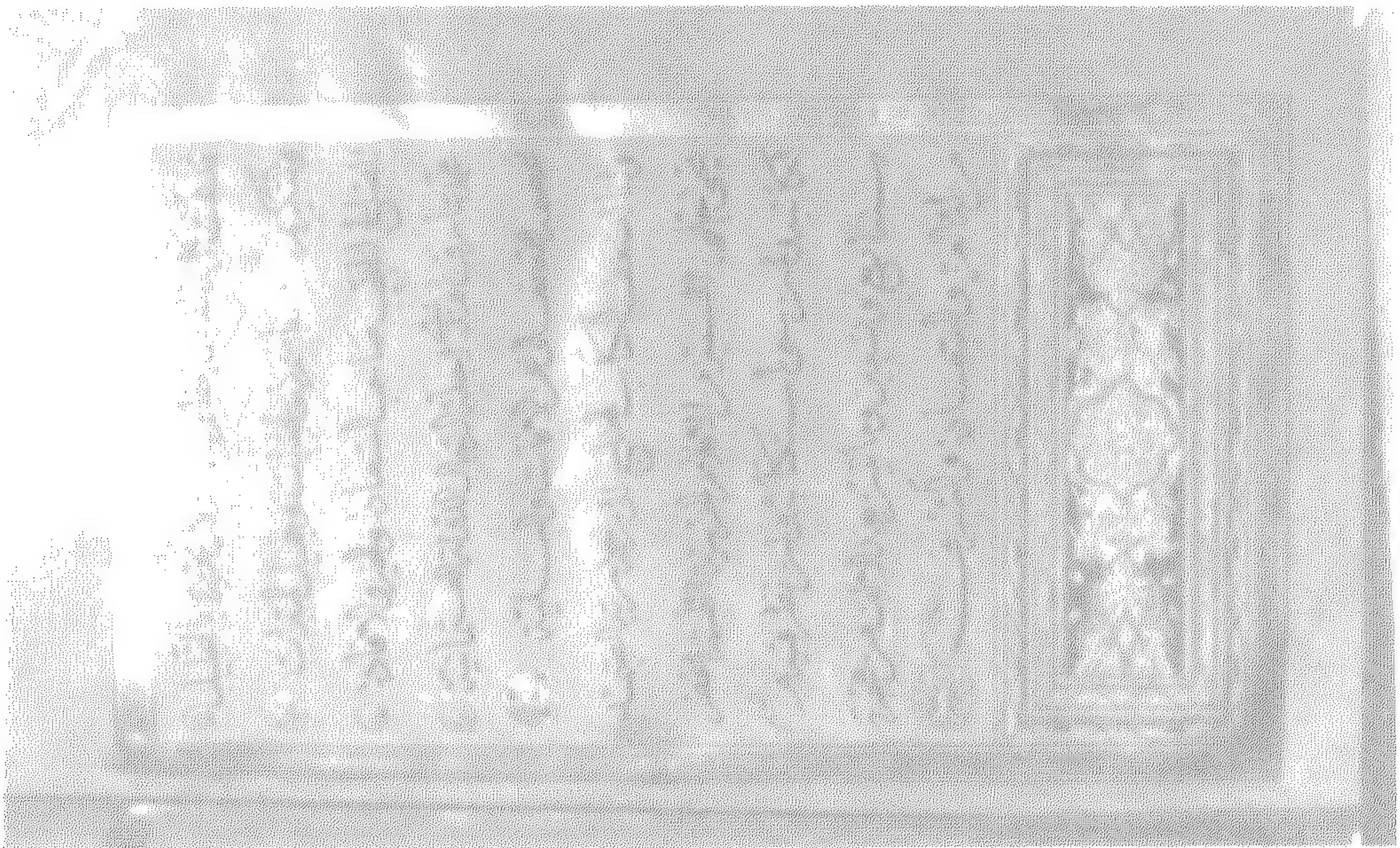
لوحة رقم (٩٧) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ فبسنة ١٢٧٤ هـ .
 كتب بها اسم الناسخ السيد أحمد الرشدي وتاريخ النسخ .
 (متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٦٩) .



لوحة رقم (٩٨) الصفحة اليمنى من صفحتي النهاية بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ .
 كتب بها اسم الناسخ السيد الحافظ اسماعيل الحقي وتاريخ النسخ .
 (متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٤٦) .



لوحة رقم (٩٩) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩١ هـ ، كتب بها اسم الناسخ السيد حسن رضا وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب زهدى من تلاميذ الحاج حسين بالشريط الزخرفى الذى يختتم به النص المؤرخ للمصحف . (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨٠٤٩) .



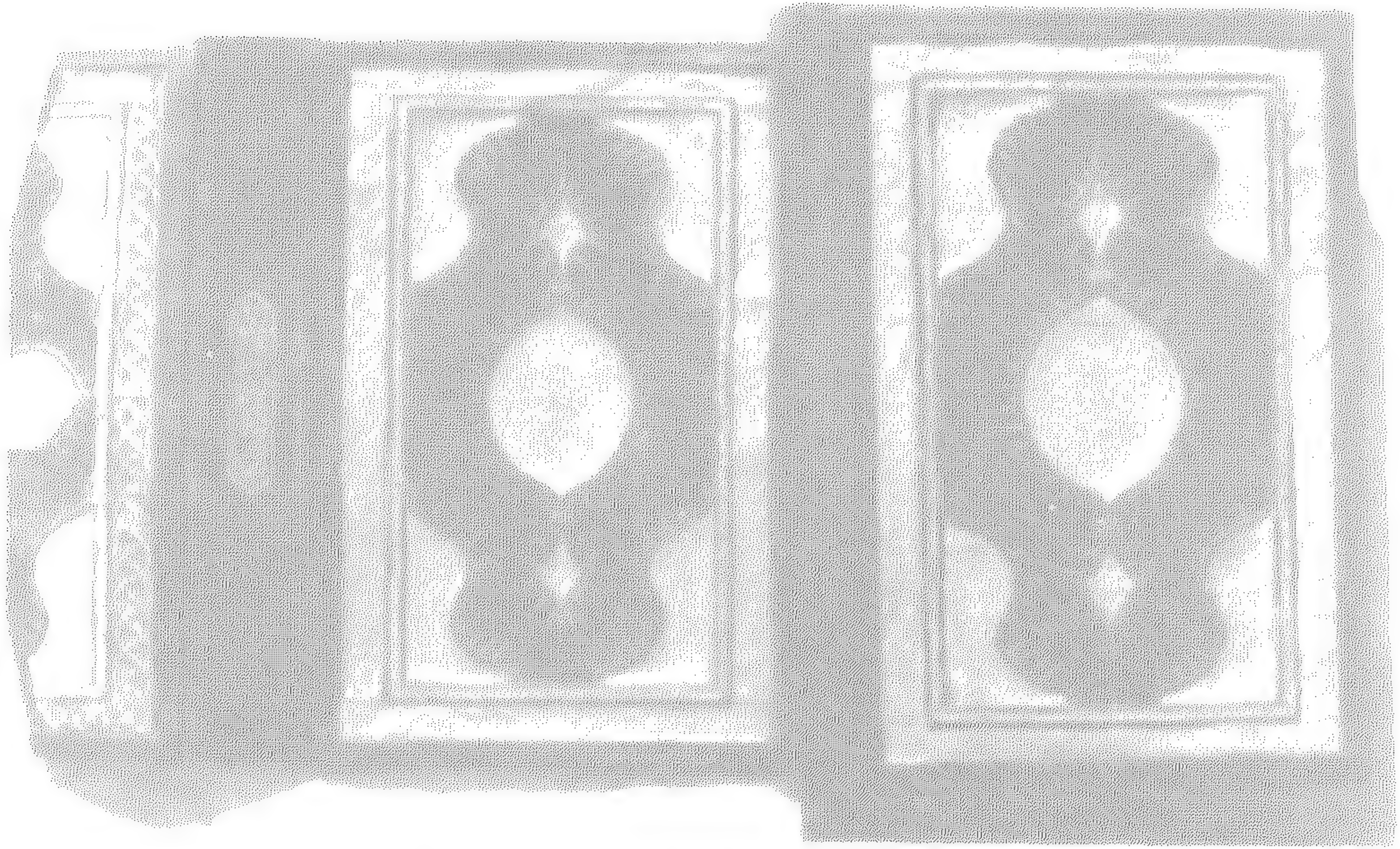
لوحة رقم (١٠٠) صفحة الختام بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ . كتب بها اسم الناسخ يحيى حلمى وتاريخ النسخ وتوقيع المذهب الزهدى والحسن بالشريط الزخرفى الذى يختتم به النص المؤرخ للمصحف . (متحف الفن الإسلامى سجل رقم ١٨١٠٩) .



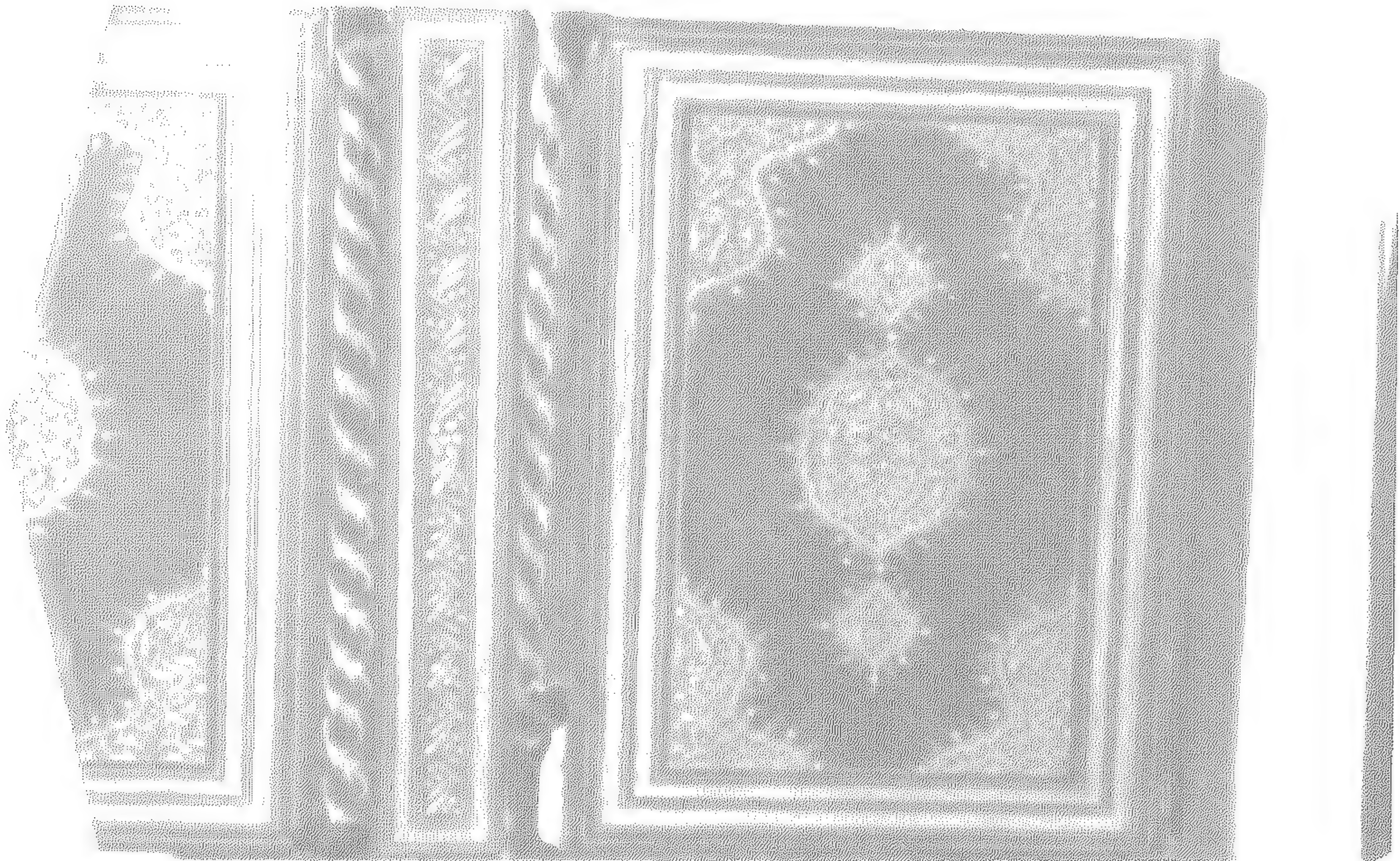
لوحة رقم (١٠١) غلاف مصحف نسخ برسم السلطان بايزيد ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٧٣) .



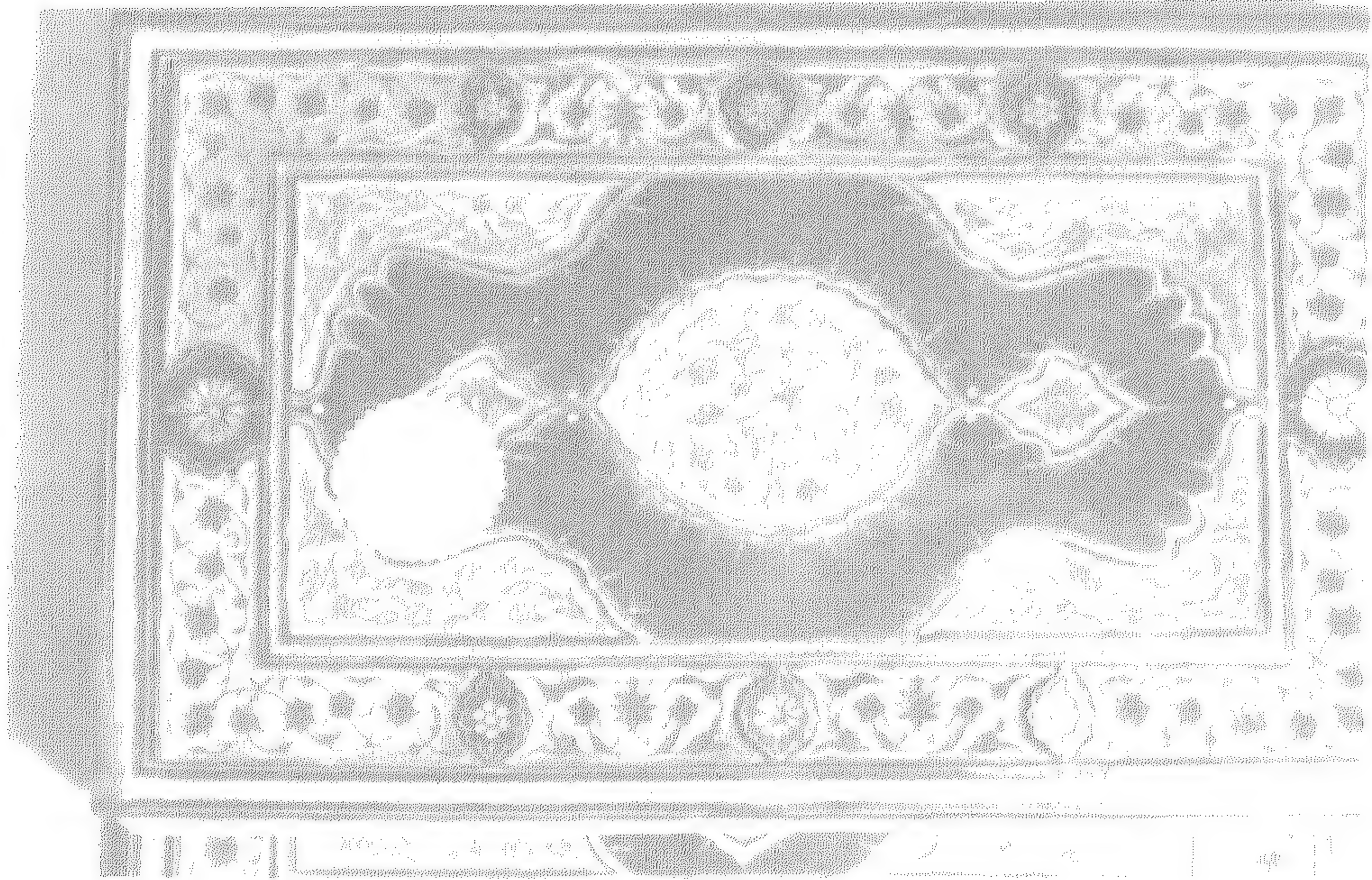
لوحة رقم (١٠٢) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .



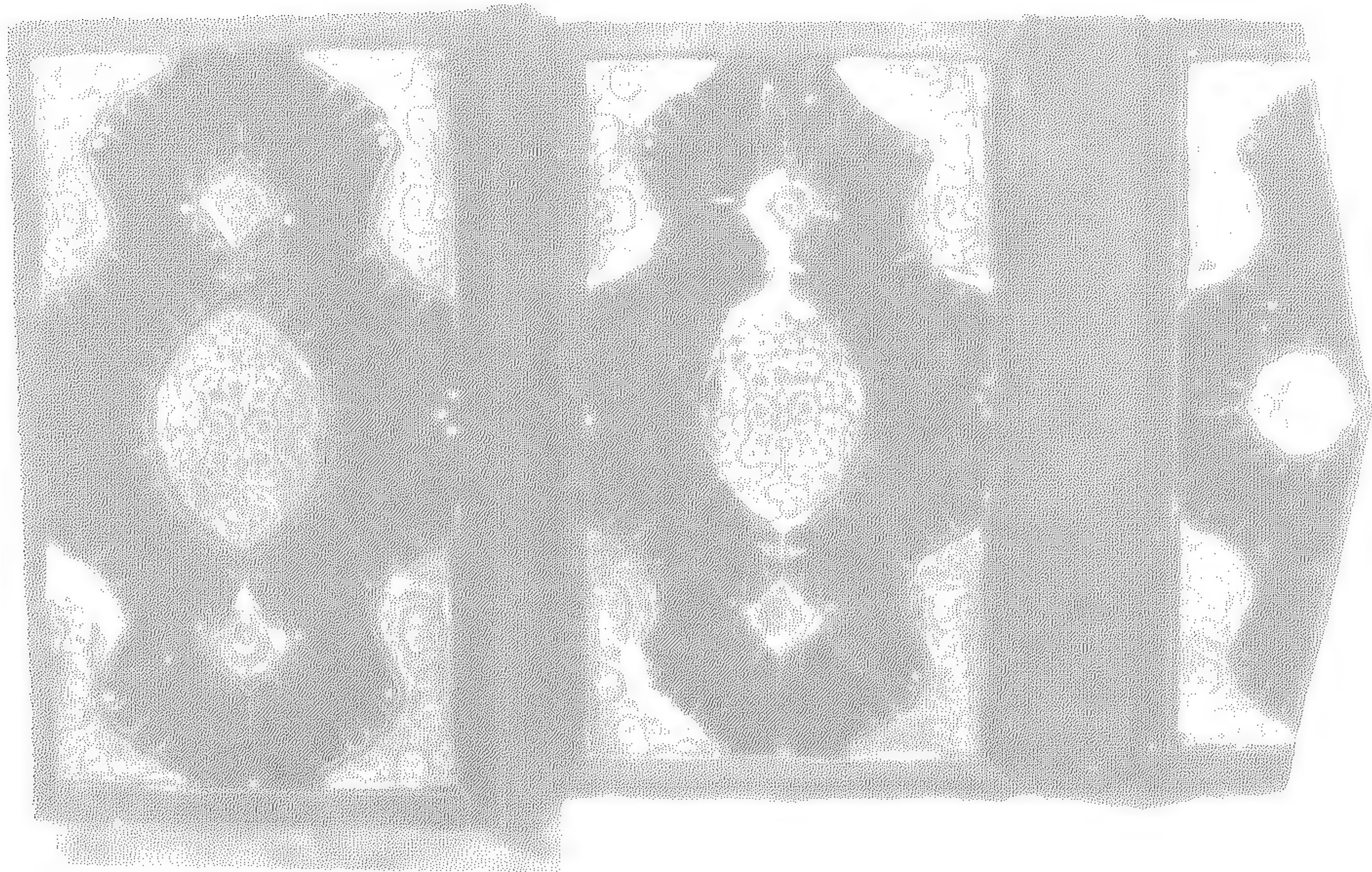
لوحة رقم (١٠٣) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٦٥) .



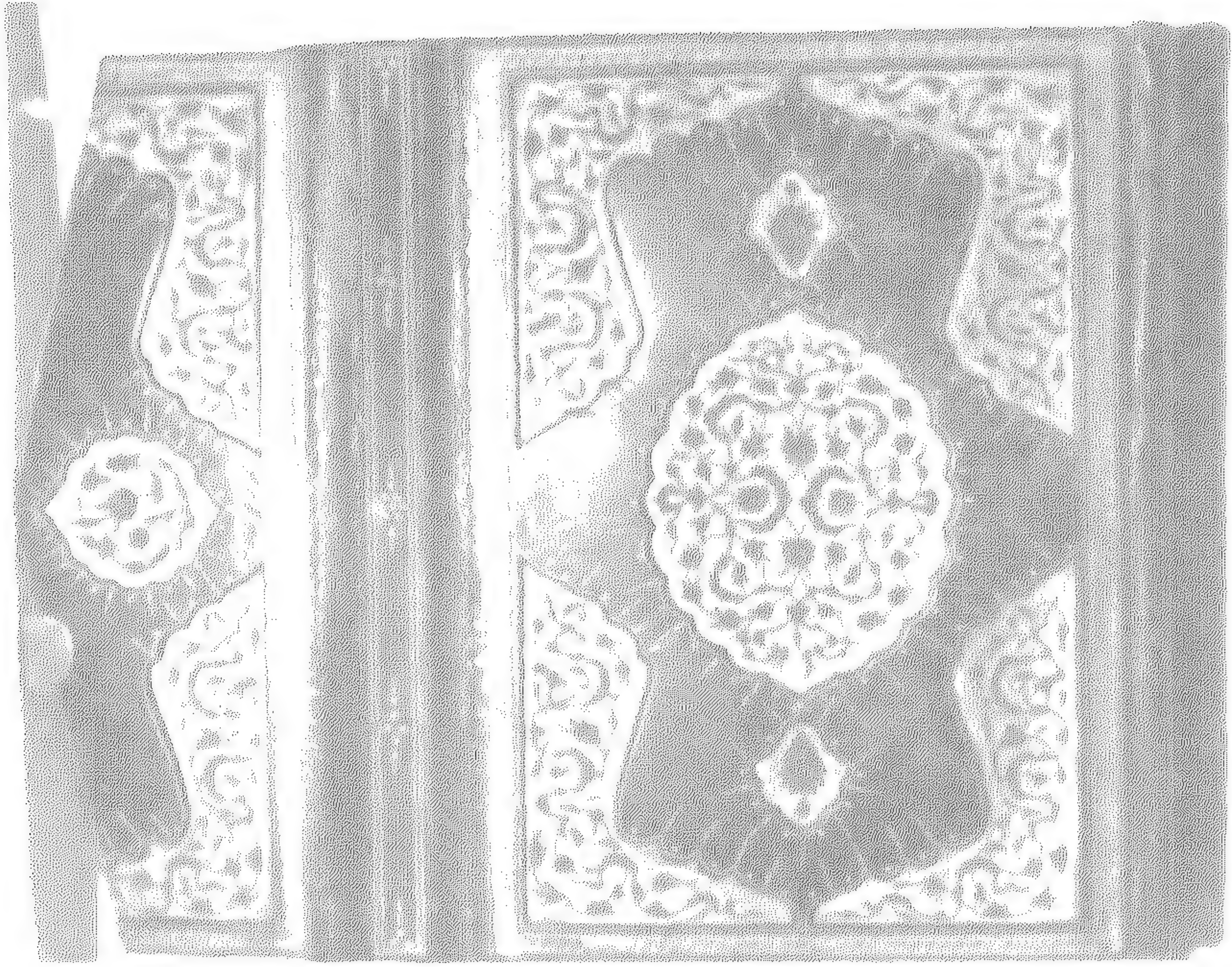
لوحة رقم (١٠٤) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٥١) .



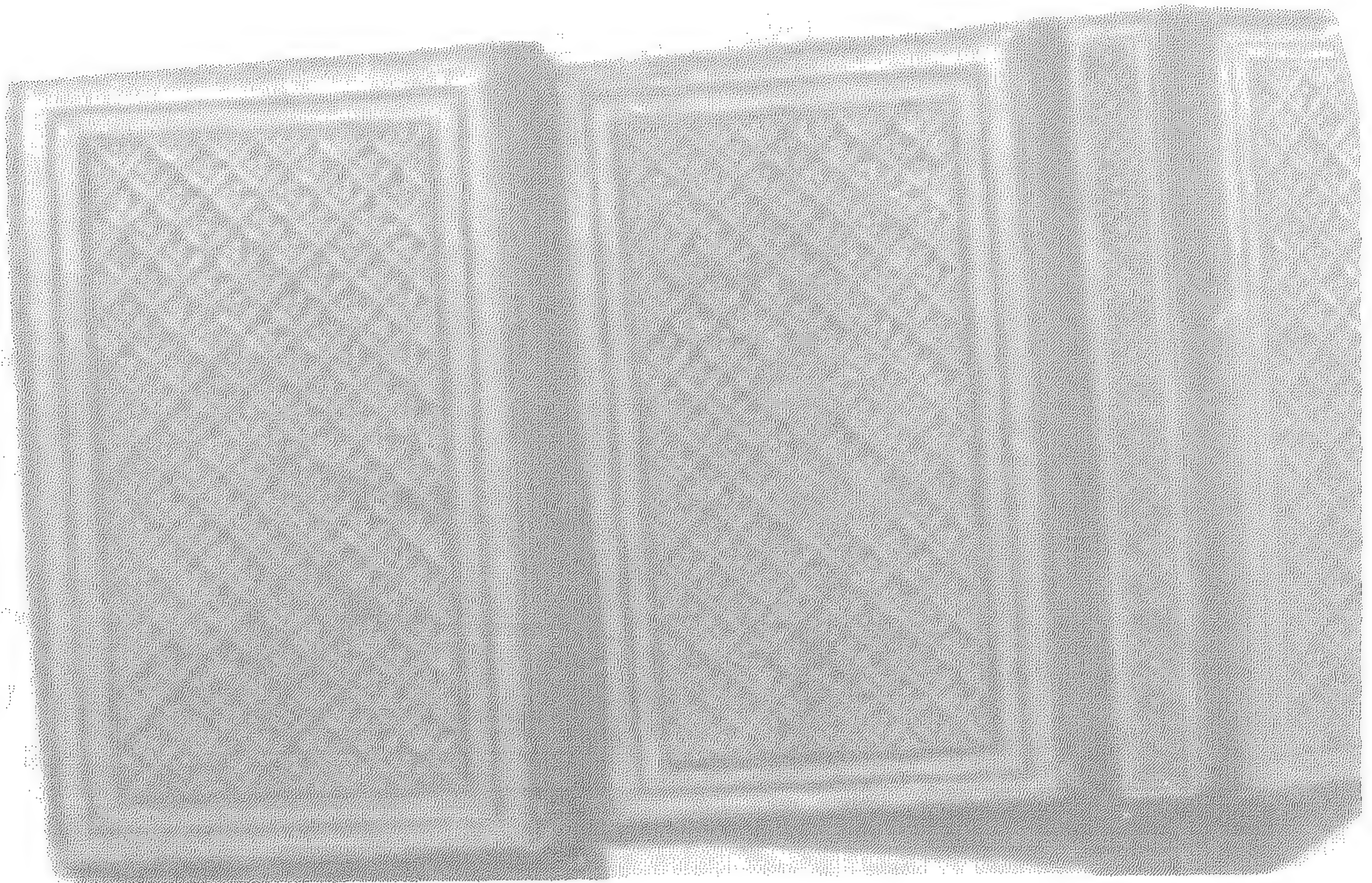
لوحة رقم (١٠٥) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٧١) .



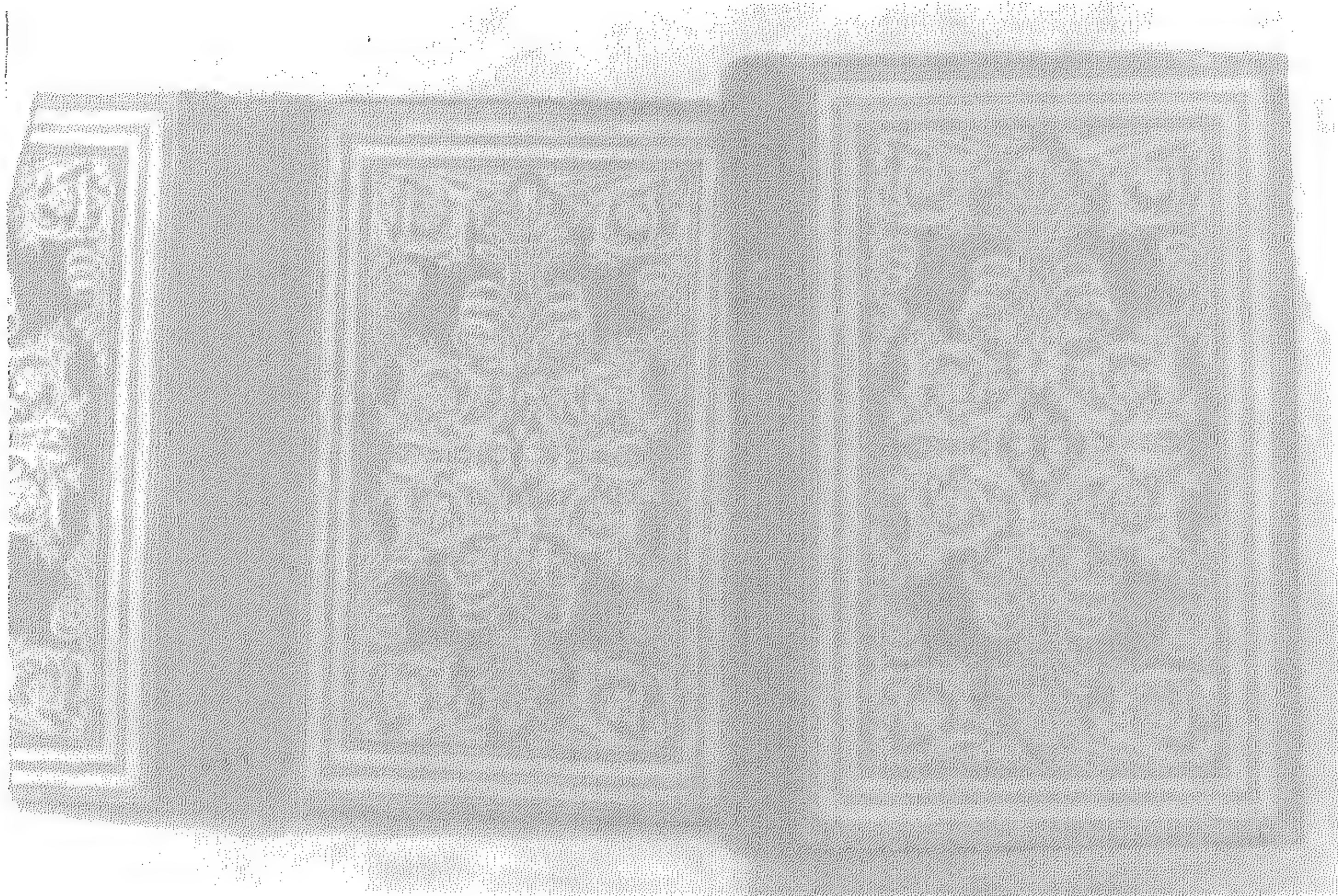
لوحة رقم (١٠٦) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٩٠) .



لوحة رقم (١٠٧) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٢٨ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٨٠) .



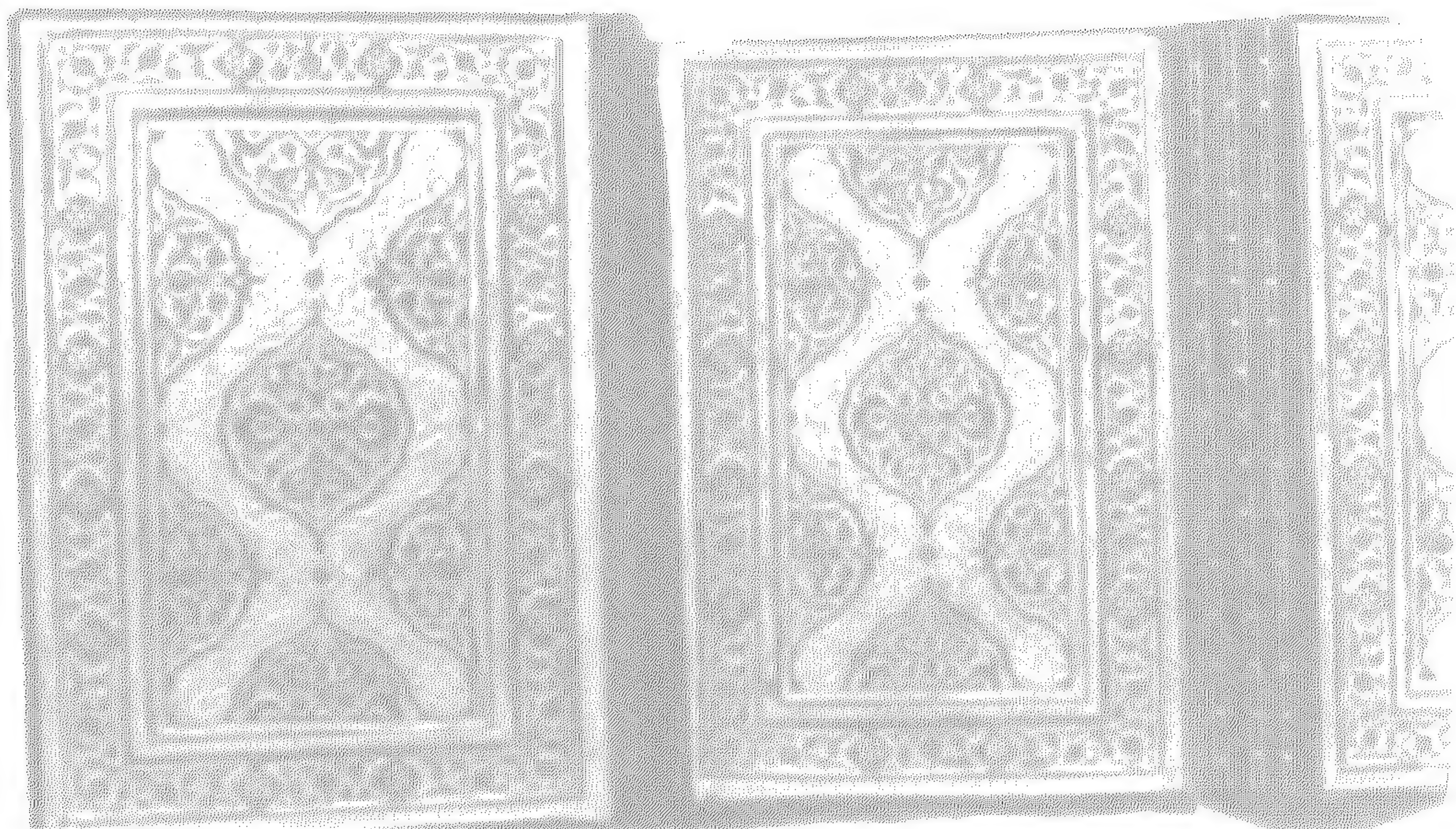
لوحة رقم (١٠٨) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٥٩) .



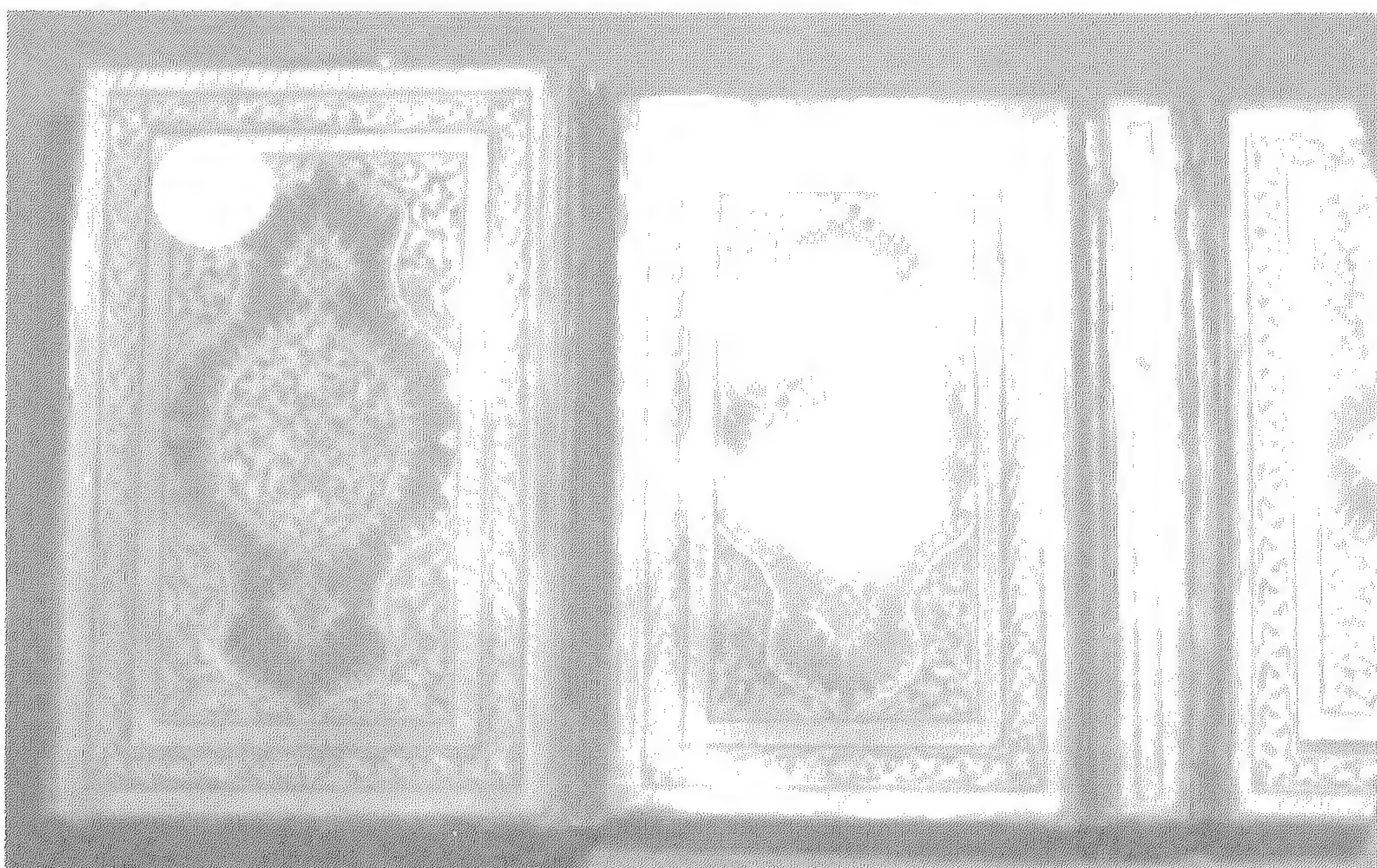
لوحة رقم (١٠٩) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .



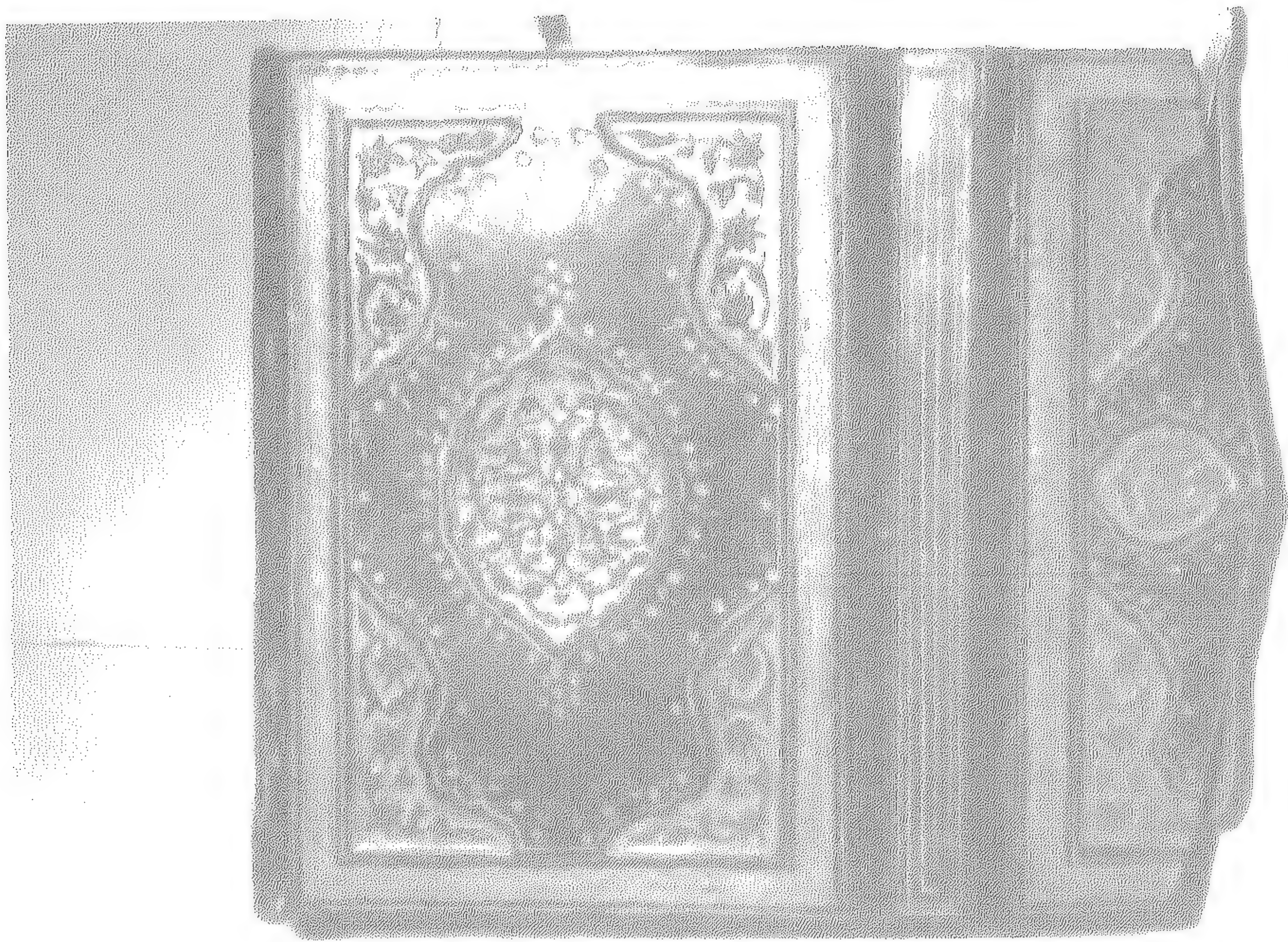
لوحة رقم (١١٠) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٧٦ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١١٠) .



لوحة رقم (١١١) غلاف مصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧) .



لوحة رقم (١١٢) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨١٤٣) .



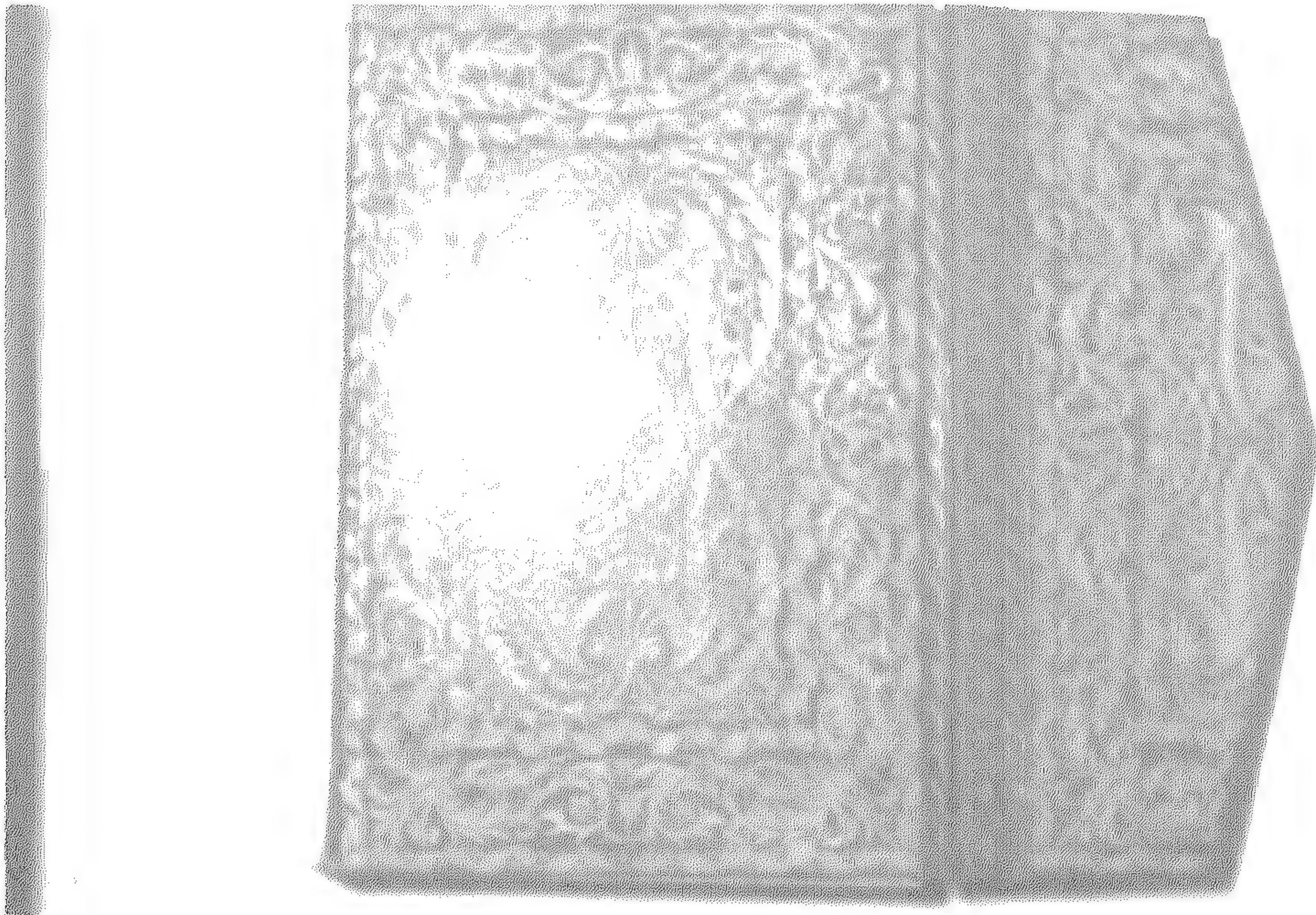
لوحة رقم (١١٣) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢١٢ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٨) .



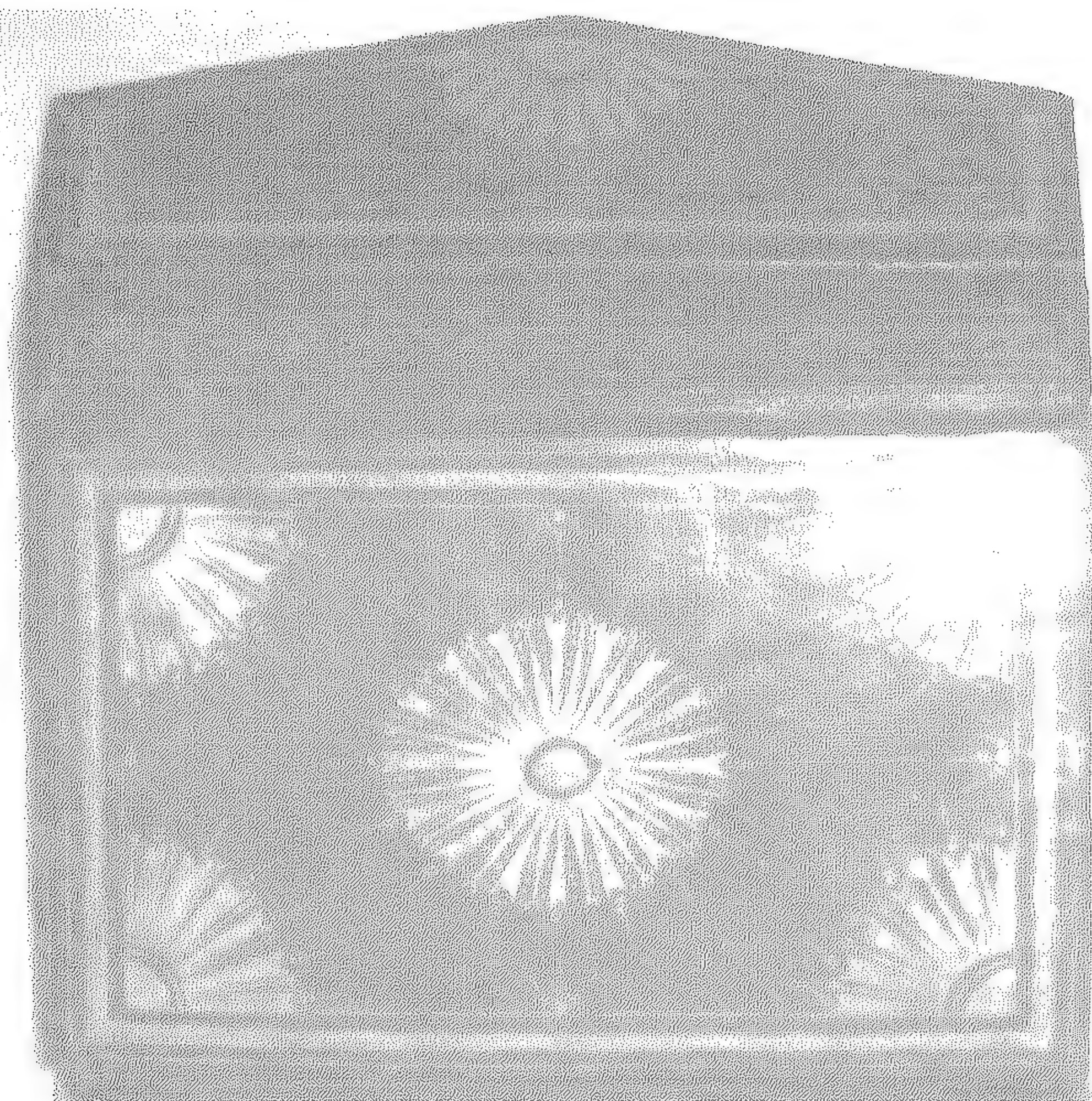
لوحة رقم (١١٤) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .



لوحة رقم (١١٥) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٥٤ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ١٩٧) .



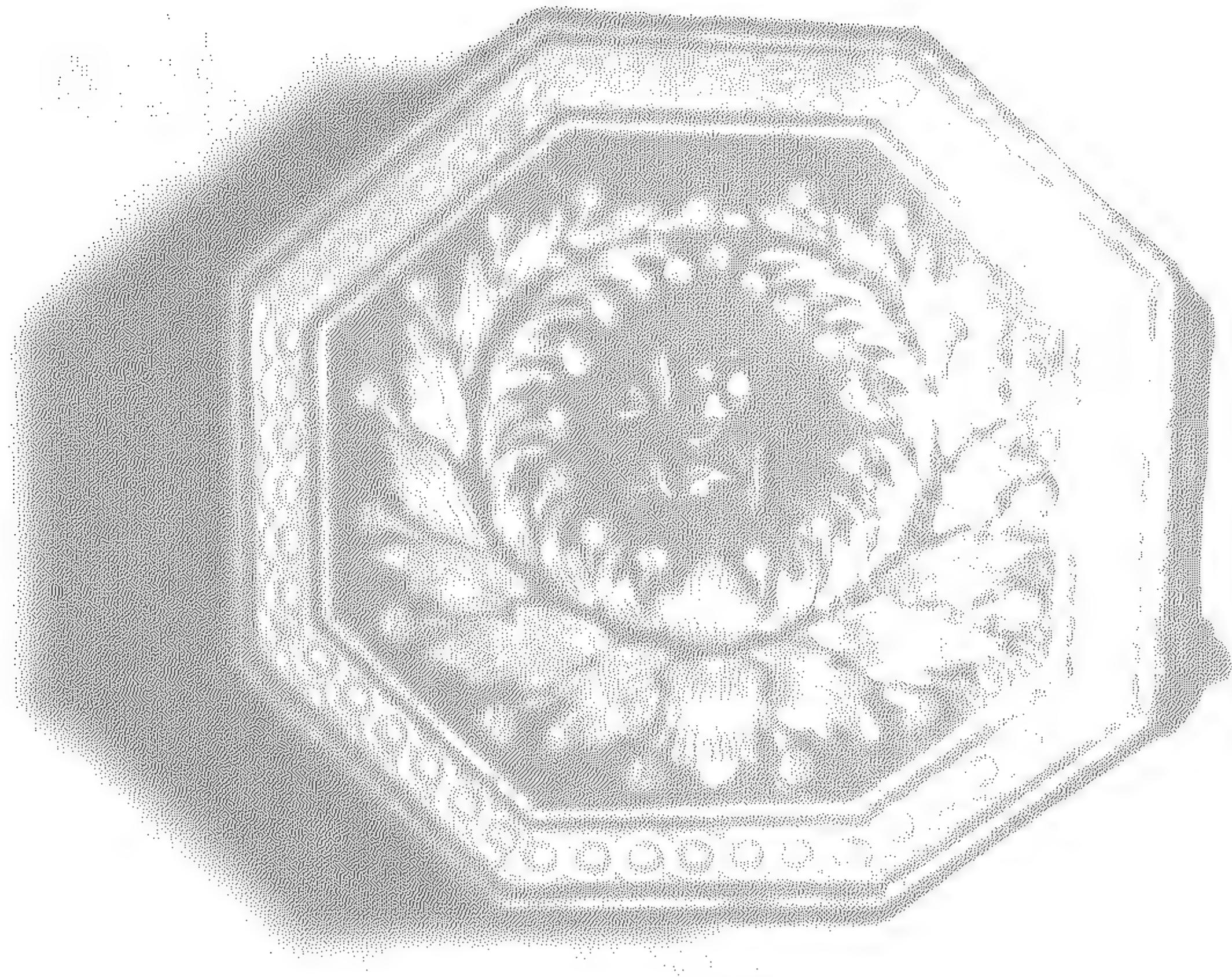
لوحة رقم (١١٦) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٦٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨١٠٨) .



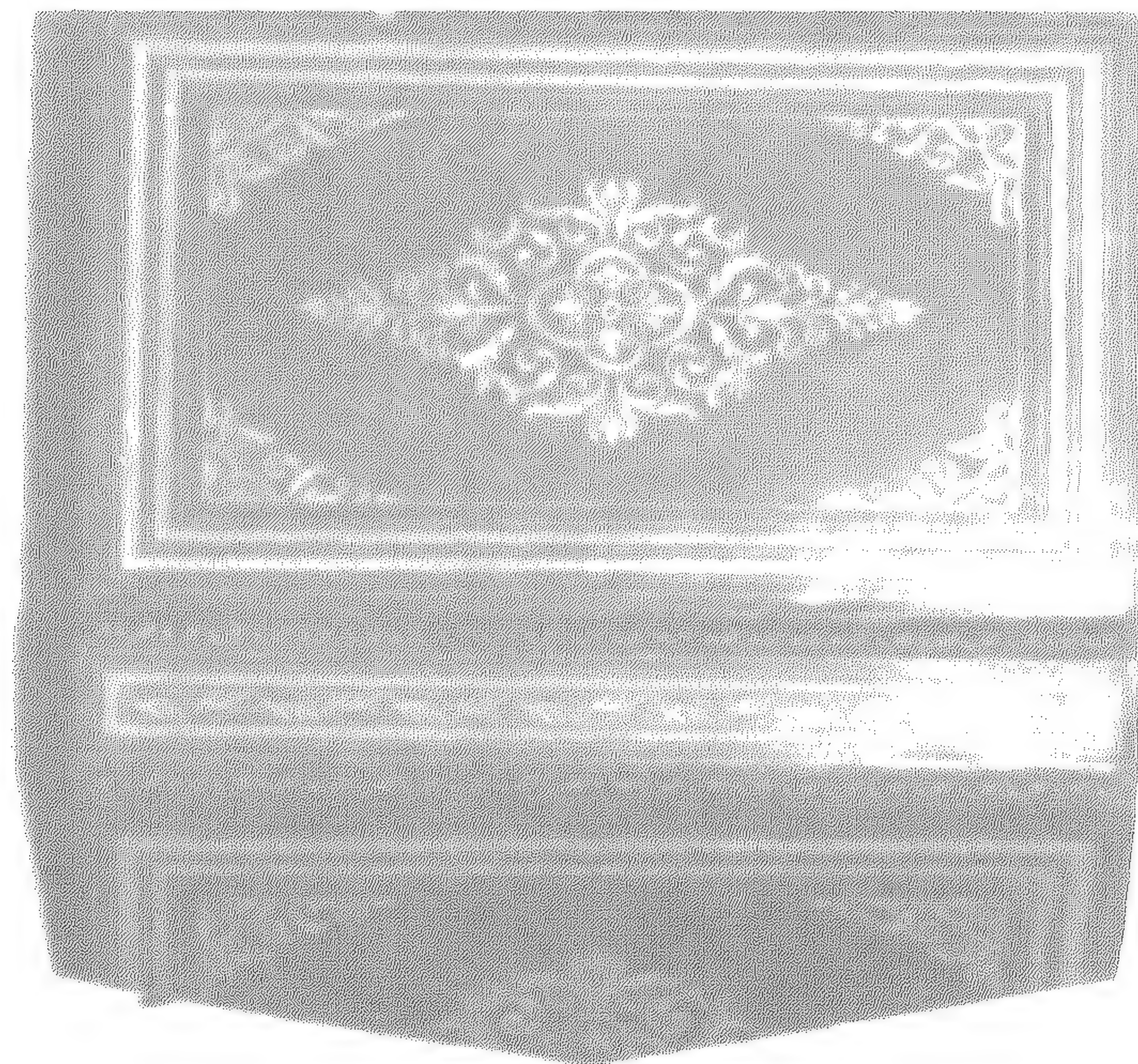
لوحة رقم (١١٧) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .



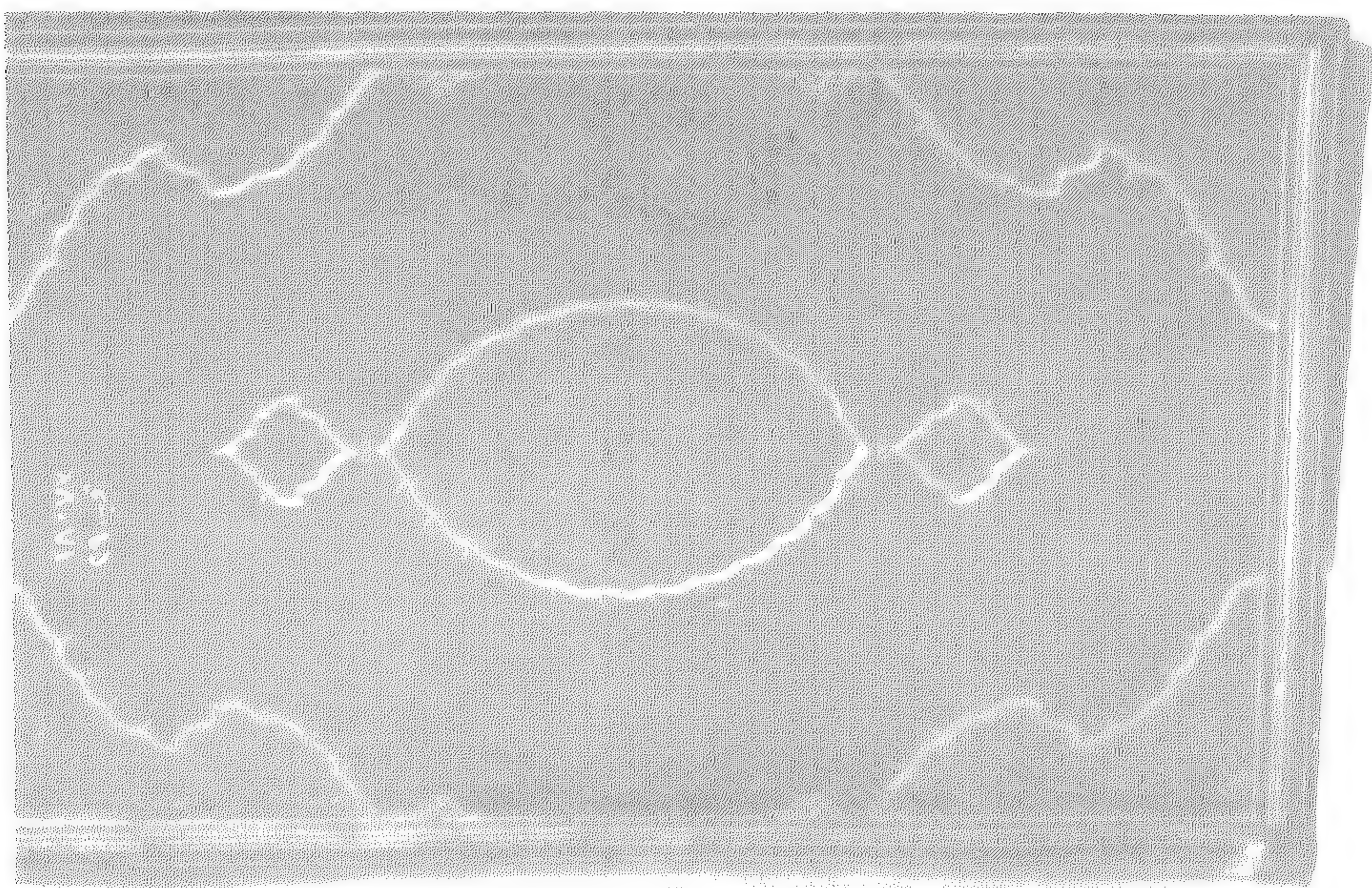
لوحة رقم (١١٨) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٣ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٠٥) .



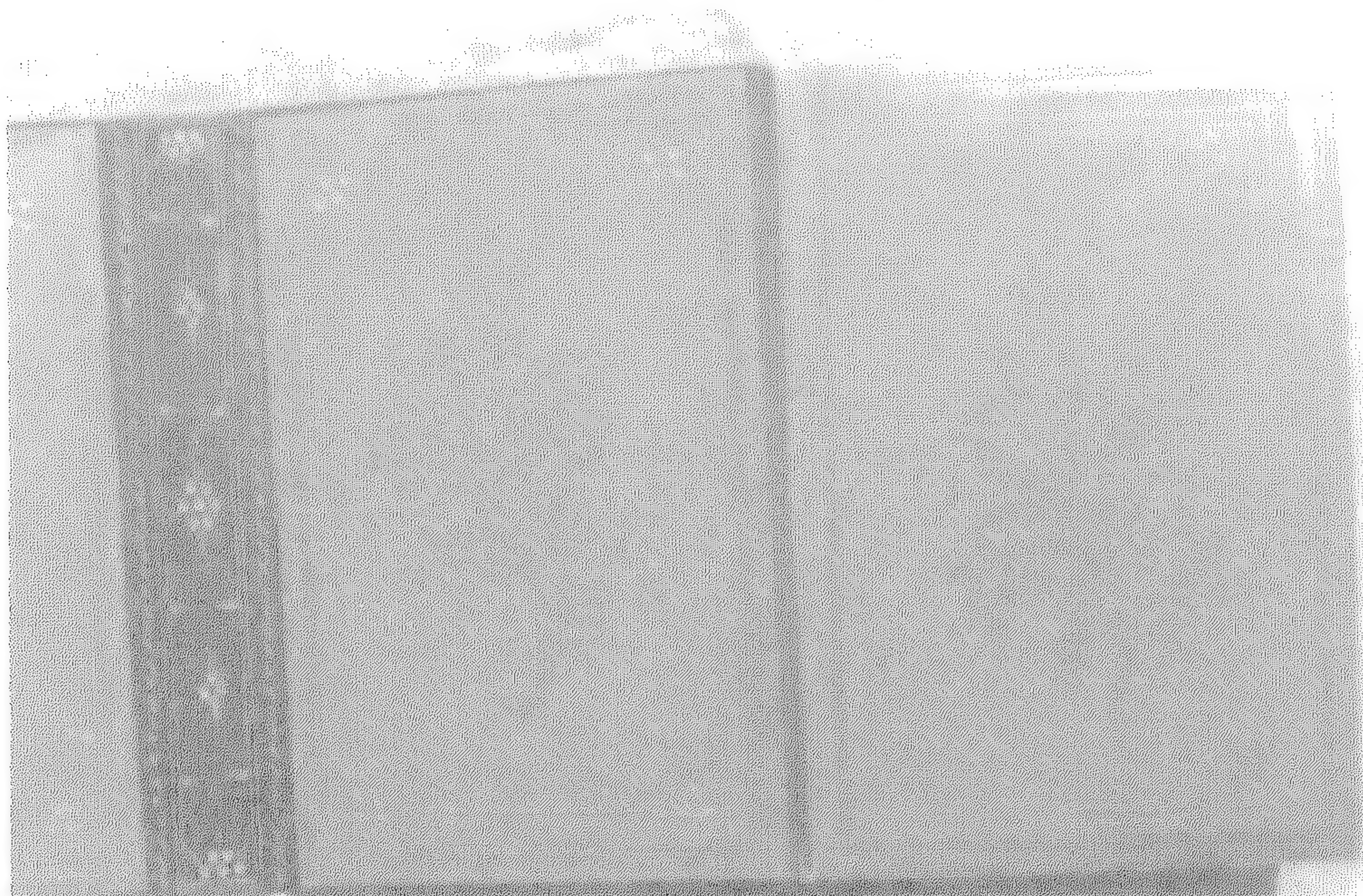
لوحة رقم (١١٩) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٨٦ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١١٤) .



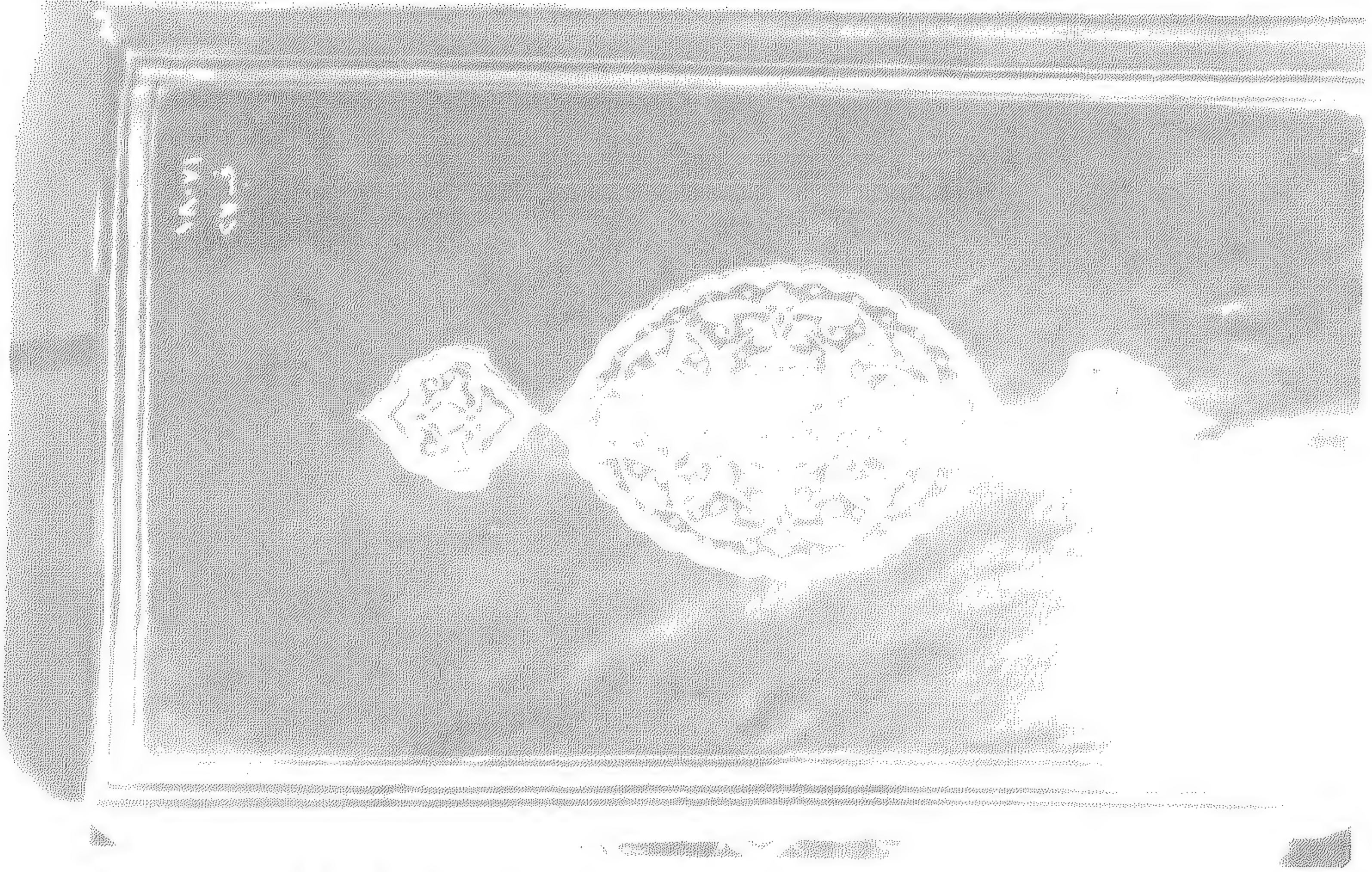
لوحة رقم (١٢٠) غلاف المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٠٩) .



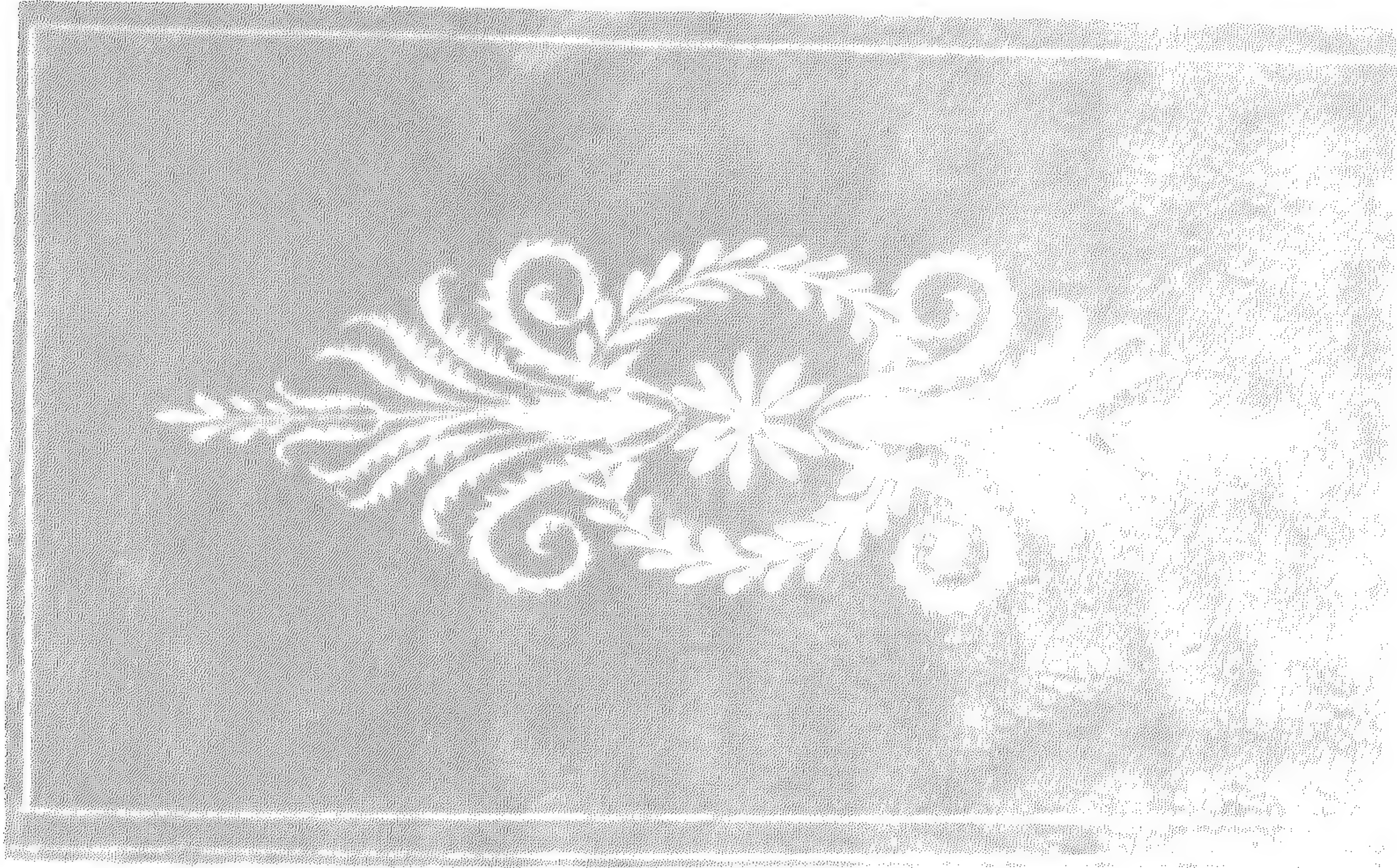
لوحة رقم (١٢١) بطانة الغلاف بمصحف نسخ برسم بايزيد الثاني ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٧٣) .



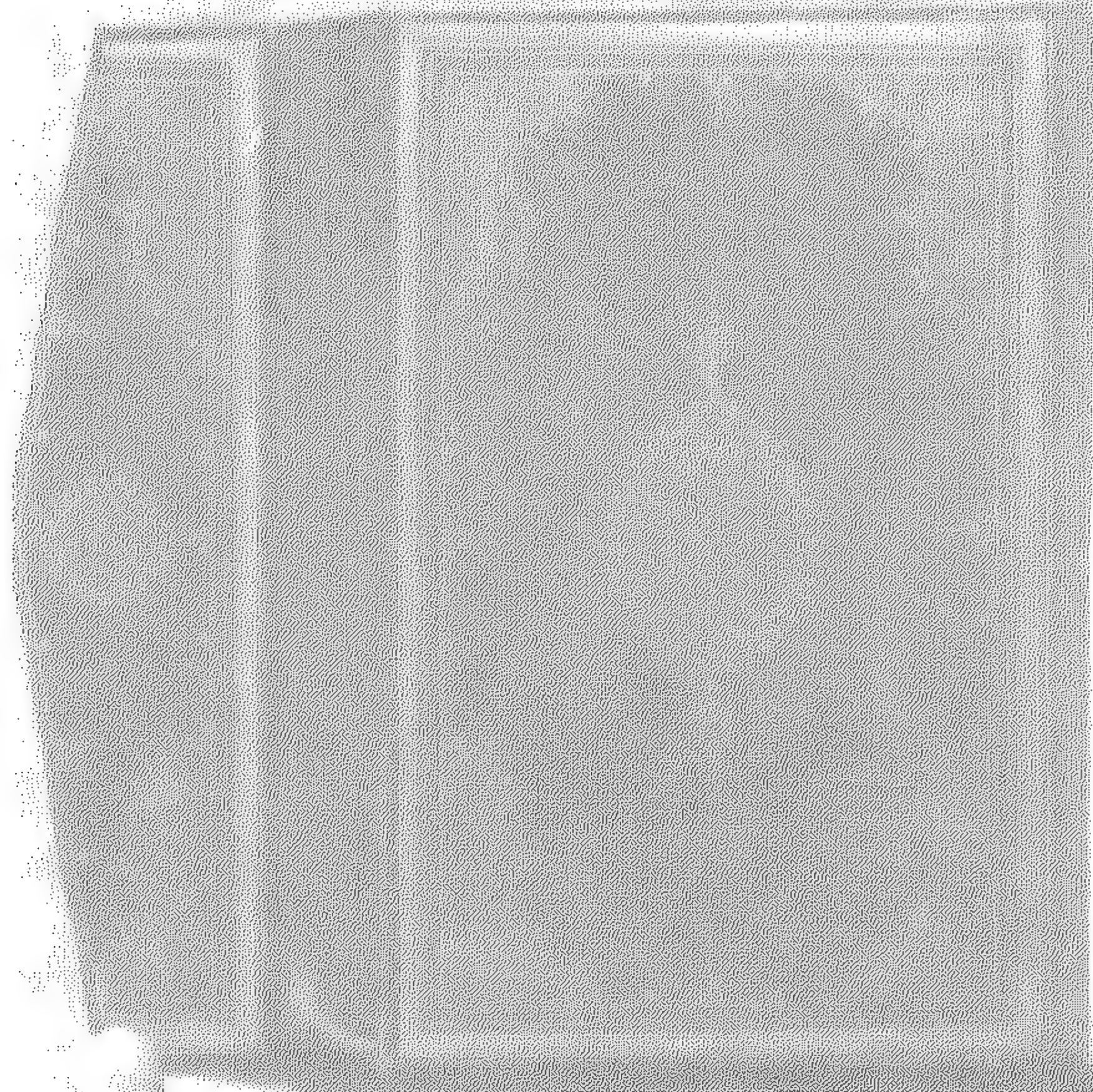
لوحة رقم (١٢٢) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .



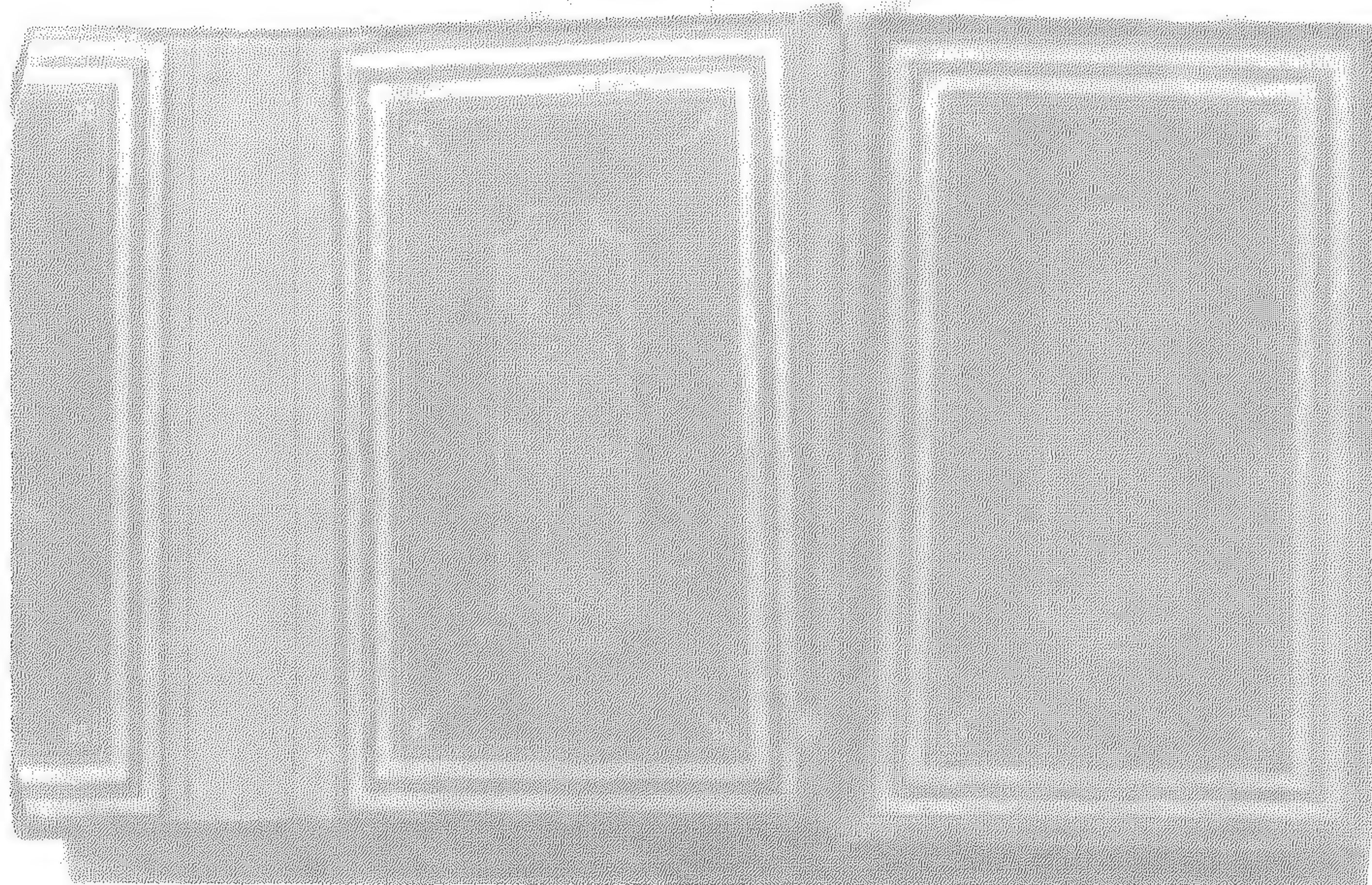
لوحة رقم (١٢٣) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٠٩٣ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٧١) .



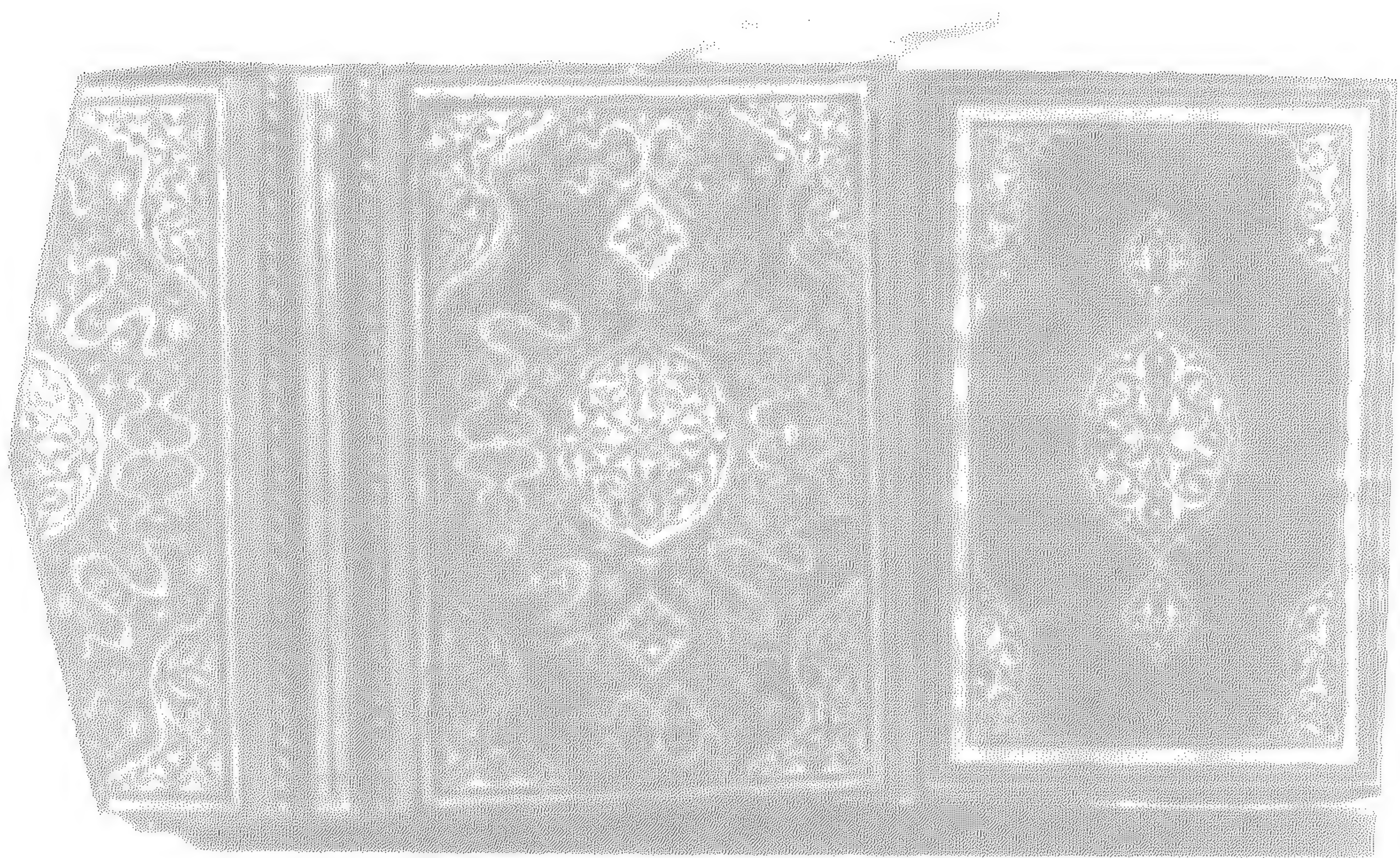
لوحة رقم (١٢٤) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٣٨ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٨٠) .



لوحة رقم (١٢٥) بطانة الغلاف بمصحف يرجع للنصف الثاني من القرن ١٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٨٧) .



لوحة رقم (١٢٦) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٦٨ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٣٥) .



لوحة رقم (١٢٧) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٧٥ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٤٦) .



لوحة رقم (١٢٨) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١١٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨١٤٢) .



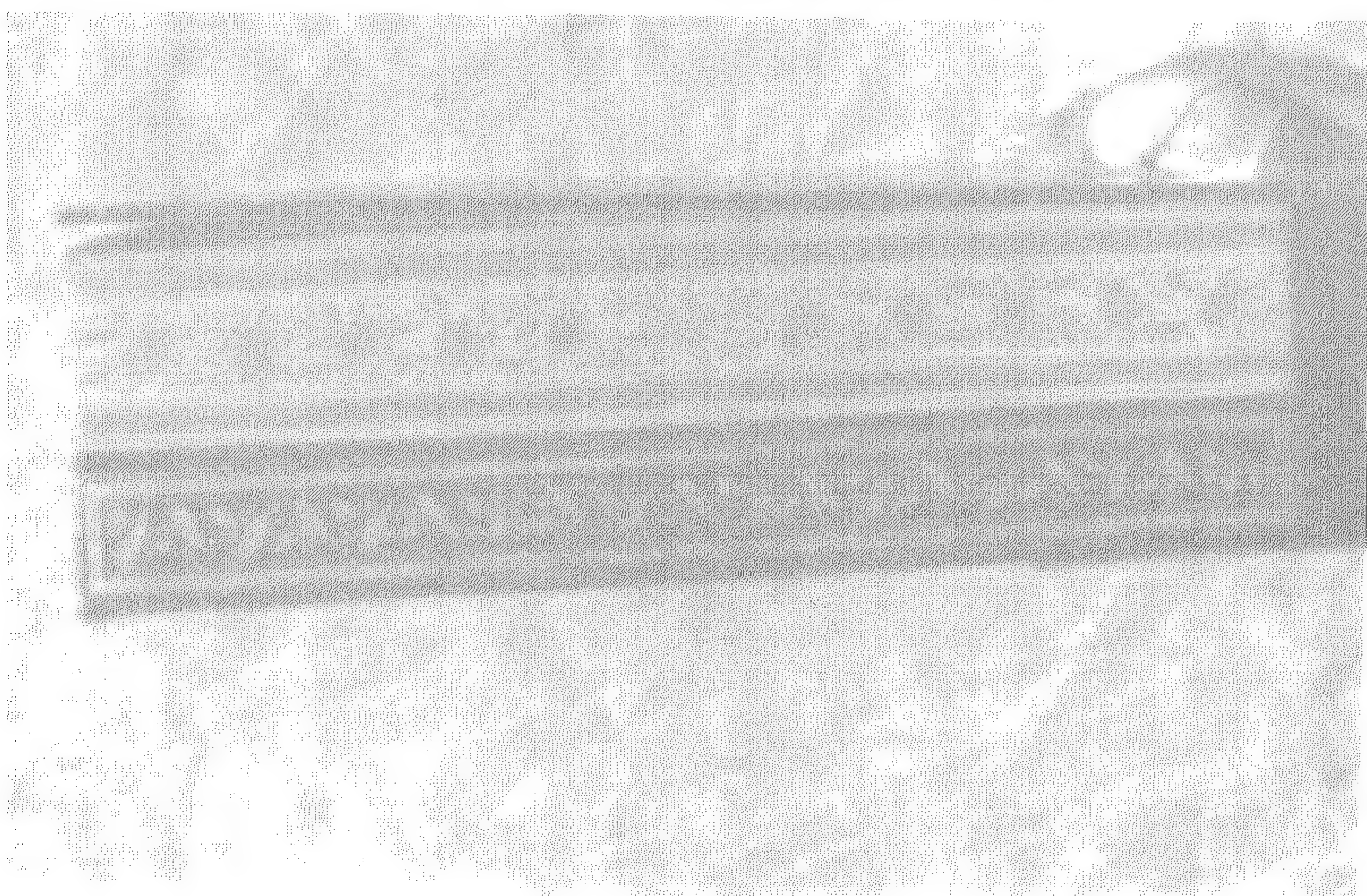
لوحة رقم (١٢٩) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٣٠١) .



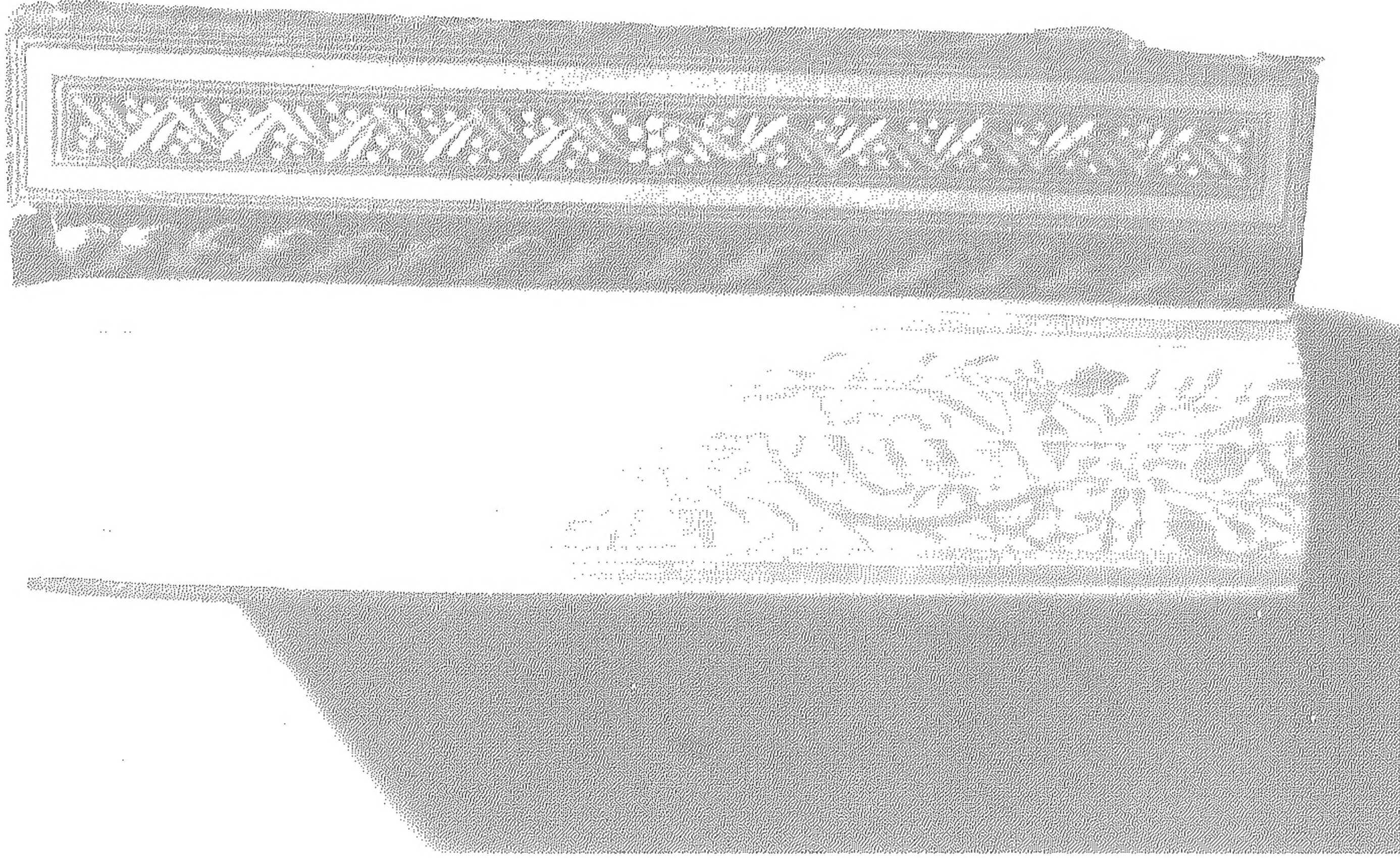
لوحة رقم (١٣٠) بطانة الغلاف بالمصحف المؤرخ بسنة ١٢٣٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٤٢) .



لوحة رقم (١٢١) أطراف أوراق مصحف نسخ برسم بايزيد الثاني ويرجع لبداية القرن ١٠ هـ .
(متحف الفن الاسلامي سجل رقم ١٨٠٧٣) .



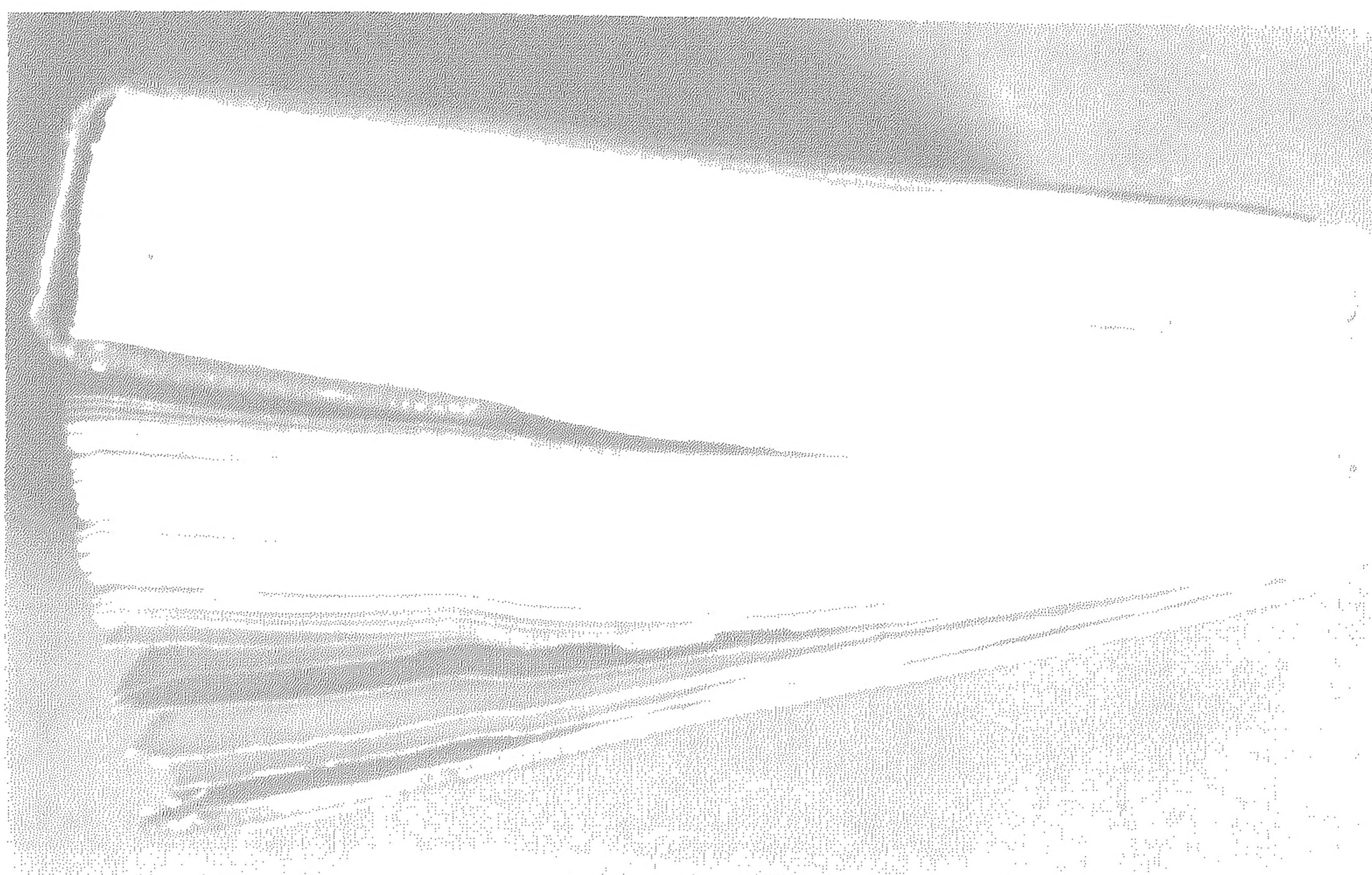
لوحة رقم (١٢٢) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٧٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٢٩١) .



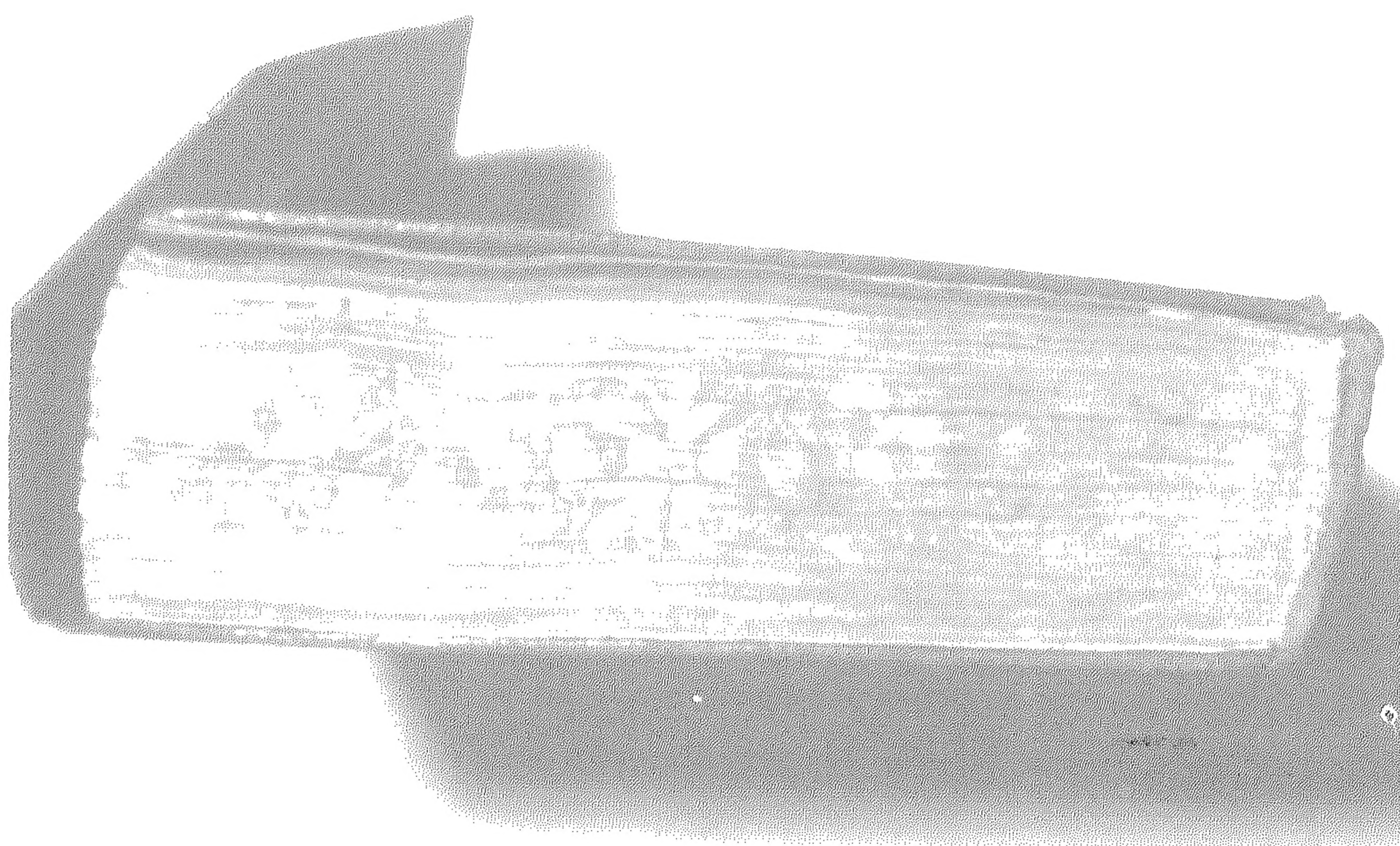
لوحة رقم (١٣٣) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٠٨٩ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٥١) .



لوحة رقم (١٣٤) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١١٣٢ هـ .
(متحف قصر المنيل سجل رقم ٤٩٠) .



لوحة رقم (١٣٥) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٢٧٩ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨٠٤٦) .



لوحة رقم (١٣٦) أطراف أوراق المصحف المؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ .
(متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٨١٠٩) .

